
الأستراباذي، ركن الدين

شرح شافية ابن الحاجب - ركن الدين الاستراباذي

٧١٥ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ١٠٢٧
الطابع الزمني: ٢٧-١-٠١-١٠-٣٠-١٠-٢٢
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

٥	المقدمة	١
٦	الدراسة: ركن الدين الأستراباذي: حياته وآثاره	١.١
٦	التمهيد: عصر ركن الدين الأستراباذي	١.٢
٦	الحالة السياسية في عصره	١.٢.١
٨	الحالة الاقتصادية والاجتماعية في عصره	١.٢.٢
٨	الحالة العلمية والفكرية والثقافية في عصره	١.٢.٣
١٠	الحياة الدينية في عصره	١.٢.٤
١٠	الفصل الأول: ركن الدين: نشأته وحياته وآثاره	١.٣
١٠	المبحث الأول: نشأته وحياته	١.٣.١
٢٦	المبحث الثاني: آثاره -الموجود منها والمفقود	١.٣.٢
٤٠	الفصل الثاني: كتاب شرح شافية ابن الحاجب	١.٤
٤٠	المبحث الأول: دراسة الكتاب	١.٤.١
٥٣	المبحث الثاني: الكتاب توثيقه ومخطوطاته	١.٤.٢
٥٩	كتاب: شرح شافية ابن الحجاب لأبي الفضائل ركن الدين الحسن الأستراباذي المتوفى سنة "715هـ"	٢
٥٩	مقدمة المؤلف	٢.١
٦٠	حد التصريف	٢.٢
٦٣	أنواع الأبنية	٢.٢.١
٦٤	الميزان الصرفي	٢.٢.٢
٦٨	القلب المكاني	٢.٢.٣
٧٤	الصحيح والمعتل	٢.٢.٤
٩٣	معاني الأبنية في الأفعال	٢.٣
٩٣	معاني أبنية الثلاثي	٢.٣.١
١٠٥	أبنية الرباعي	٢.٣.٢
١٠٥	الفعل المضارع وأبوابه	٢.٤
١١٤	المشتقات	٢.٥
١١٤	الصفة المشبهة	٢.٥.١
١٢٣	اسم المرة	٢.٥.٢
١٢٣	أسماء الزمان والمكان	٢.٥.٣
١٢٦	اسم الآلة	٢.٥.٤
١٢٧	باب: المصغر	٢.٦
١٤٣	شواذ التصغير	٢.٦.١
١٤٦	تصغير الترخيم	٢.٦.٢
١٤٦	تصغير المبنيات	٢.٦.٣
١٤٩	باب: الاسم المنسوب	٢.٧
١٧٠	باب: الاسم المجموع	٢.٨

١٧٠	مدخل	٢٠٨٠١
١٧٦	حكم عين الثلاثي المؤنث في جمع المؤنث	٢٠٨٠٢
١٨٠	جمع التكسير للثلاثي الصفة	٢٠٨٠٣
١٨٢	جمع التصحيح في الصفات	٢٠٨٠٤
١٨٣	عود إلى جمع التكسير	٢٠٨٠٥
١٨٨	جمع فاعل الاسم	٢٠٨٠٦
١٨٩	جمع فاعل الصفة	٢٠٨٠٧
١٩١	جمع ما آخره ألف التأنيث	٢٠٨٠٨
١٩٢	جمع أفعال: اسما وصفة	٢٠٨٠٩
١٩٣	جمع فعلاّن: اسما وصفة	٢٠٨٠١٠
١٩٥	تكسير الرباعي والمشبّه به	٢٠٨٠١١
١٩٦	جمع الخماسي	٢٠٨٠١٢
١٩٧	اسم الجمع	٢٠٨٠١٣
١٩٨	شواذ الجمع	٢٠٨٠١٤
١٩٩	جمع الجمع	٢٠٨٠١٥
٢٠٠	التقاء الساكنين	٢٠٩
٢١٧	الابتداء	٢٠٩٠١
٢١٧	الوقف	٢٠٩٠٢
٢٣٦	المقصود والممدود	٢٠٩٠٣
٢٤١	حروف الزيادة	٢٠١٠
٢٤١	مدخل	٢٠١٠٠١
٢٦١	تعيين الزائد من حرفي التضعيف	٢٠١٠٠٢
٢٦٢	بيان ما يضعف وما لا يضعف من الأصول	٢٠١٠٠٣
٢٨٠	الإمالة	٢٠١١
٢٨٠	مدخل	٢٠١١٠١
٢٨٧	إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث في الوقف	٢٠١١٠٢
٢٩٠	تخفيف الهمزة	٢٠١١٠٣
٢٩٩	تخفيف الهمزتين المجتمعين	٢٠١١٠٤
٣٠٦	الإعلال	٢٠١٢
٣٠٦	مدخل	٢٠١٢٠١
٣١٢	قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فائين	٢٠١٢٠٢
٣١٢	قلب الواو والياء واوا	٢٠١٢٠٣
٣١٢	حذف الواو والياء فائين	٢٠١٢٠٤
٣١٦	قلب الواو والياء ألفا وهما عينان	٢٠١٢٠٥
٣٢٠	تصحيح العين إذا اعتلت اللام	٢٠١٢٠٦
٣٢٤	بعض ما لا يعمل من الصيغ وسبب ذلك	٢٠١٢٠٧
٣٢٩	إعلال الياء والواو عينين بقلبيهما همزة	٢٠١٢٠٨
٣٣٥	حكم الواو المكسورة ما قبلها وهي عين	٢٠١٢٠٩

٣٣٧	قلب الواو ياء لاجتماعها والياء	٢٠١٢٠١٠
٣٤١	الإعلال بالنقل	٢٠١٢٠١١
٣٤٩	إعلال اللام	٢٠١٢٠١٢
٣٥١	قلب الواو ياء وهي لام	٢٠١٢٠١٣
٣٥٥	قلب الواو والياء همزة طرفا	٢٠١٢٠١٤
٣٥٦	قلب الياء واوا والواو ياء في الناقص	٢٠١٢٠١٥
٣٥٩	قلب الياء ألفا والهمزة ياء في مفاعل وشبهه	٢٠١٢٠١٦
٣٦٣	إسكان الواو والياء	٢٠١٢٠١٧
٣٦٤	حذف الواو والياء لامين	٢٠١٢٠١٨
٣٦٤	حذف اللام سماعا	٢٠١٢٠١٩
٣٦٥	الإبدال	٢٠١٣
٣٦٥	مدخل	٢٠١٣٠١
٣٦٧	حروف الإبدال	٢٠١٣٠٢
٣٦٩	مواطن إبدال الهمزة	٢٠١٣٠٣
٣٦٩	إبدال الهمزة من حروف اللين	٢٠١٣٠٤
٣٧٠	إبدال الهمزة عن العين	٢٠١٣٠٥
٣٧٠	إبدال الهمزة عن الهاء	٢٠١٣٠٦
٣٧٠	مواطن إبدال الألف	٢٠١٣٠٧
٣٧١	مواطن إبدال الياء	٢٠١٣٠٨
٣٧٢	مواطن إبدال الواو	٢٠١٣٠٩
٣٧٣	مواطن إبدال الميم	٢٠١٣٠١٠
٣٧٥	مواطن إبدال النون	٢٠١٣٠١١
٣٧٥	مواطن إبدال التاء	٢٠١٣٠١٢
٣٧٦	مواطن إبدال الهاء	٢٠١٣٠١٣
٣٧٩	إبدال اللام	٢٠١٣٠١٤
٣٨٠	إبدال الطاء	٢٠١٣٠١٥
٣٨٠	إبدال الدال	٢٠١٣٠١٦
٣٨١	إبدال الجيم	٢٠١٣٠١٧
٣٨٣	إبدال الصاد	٢٠١٣٠١٨
٣٨٣	إبدال الزاي	٢٠١٣٠١٩
٣٨٤	الإدغام	٢٠١٤
٣٨٤	مدخل	٢٠١٤٠١
٣٨٦	إدغام المثلين	٢٠١٤٠٢
٣٩٣	الإدغام الجائر	٢٠١٤٠٣
٣٩٣	إدغام المتقاربين	٢٠١٤٠٤
٣٩٤	مخارج الحروف الأصلية	٢٠١٤٠٥
٣٩٦	مخارج الحروف الفرعية	٢٠١٤٠٦
٤٠٠	صفات الحروف	٢٠١٤٠٧

٤٠٥	طريق إدغام المتقاربين	٢٠١٤٠٨
٤٠٦	امتناع إدغام المتقاربين للبس أو ثقل	٢٠١٤٠٩
٤٠٧	امتناع إدغام المتقاربين للمحافظة على صفة الحرف	٢٠١٤٠١٠
٤١٠	إدغام حروف الحلق	٢٠١٤٠١١
٤١١	إدغام لام التعريف	٢٠١٤٠١٢
٤١٢	إدغام النون	٢٠١٤٠١٣
٤١٥	إدغام تاء الافتعال والإدغام فيها	٢٠١٤٠١٤
٤١٨	إدغام تاء مضارع تفعل وتفاعل	٢٠١٤٠١٥
٤١٩	الحذف	٢٠١٥
٤٢١	مسائل التمرين	٢٠١٦
٤٣٢	الخط	٢٠١٧
٤٥١	الفهارس الفنية للكتاب	٣
٤٥١	أولاً: فهرس الشواهد القرآنية	٣٠١
٤٥٦	ثانياً: فهرس الحديث	٣٠٢
٤٥٦	ثالثاً: فهرس الأمثال والأقوال العربية	٣٠٣
٤٥٦	رابعاً: فهرس الأشعار	٣٠٤
٤٥٧	خامساً: فهرس الأراجاز	٣٠٥
٤٥٨	سادساً: فهرس أصحاب اللهجات العربية	٣٠٦
٤٥٩	سابعاً: فهرس الأعلام	٣٠٧
٤٦٠	ثامناً: فهرس الطوائف والجماعات النحوية	٣٠٨
٤٦١	تاسعاً: فهرس الأماكن والبلدان	٣٠٩
٤٦٢	عاشرًا: فهرس الكتب الواردة في الكتاب المحقق	٣٠١٠
٤٩٦	حادي عشر: فهرس المواد اللغوية	٣٠١١
٤٩٦	ثاني عشر: فهرس مصادر البحث ومراجعته	٣٠١٢
٥٠٥	فهرس الموضوعات	٤

عن الكتاب

الكتاب: شرح شافية ابن الحاجب

المؤلف: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترابادي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)

المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)

الناشر: مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

عدد الأجزاء: ٢

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]

عن المؤلف

الأستراباذي، ركن الدين (٦٤٥ - ٧١٥ هـ = ١٢٤٧ - ١٣١٥ م)

حسن بن محمد بن شرفشاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين: عالم الموصل في عصره.

توفي بها. من كتبه (شرح مختصر ابن الحاجب) و (شرح الحاوي الصغير) في فقه الشافعية، للقزويني، و (شرح الحماسة) وكتاب (مرآة الشفا) في الطب

نقلا عن : الأعلام للزركلي

[ركن الدين الأستراباذي غير الرضي الأستراباذي، ولا يجمع بين العلمين سوى نسبتهما إلى بلدهما "أستراباذ" من بلاد فارس وما وراء النهر، وكلاهما شرح شافية ابن الحاجب في الصرف، والشرحان ضمن كتب المكتبة الشاملة]

المجلد الأول

المقدمة:

أحمد الله - سبحانه وتعالى - حمد الشاكرين وأصليّ وأسلم على المصطفى المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فقد خرجتُ من بعض قراءاتي في مجال العربية وفنونها - في مرحلة الماجستير - بانطباع أثار دهشتي واستنثار شفقتي وغيرتي؛ إذ وقفت على عالم مُحقق مدقق، لا يقل عن أشهر النحاة تمكناً ورسوخ قدم في مجال لغتنا العربية وآدابها - تأليفاً وشرحاً - قد غمطَ حقّه، وأهمّل ذكره، فلم يحظ من جانب من أتوا بعده من المؤلفين والمعنيين بكتابة السير والتراجم إلا بأسطر قليلة لا تكاد تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، بالغرم مما قدمه للغة الضاد من أياد بيض، وما أسهم به في إثراء المكتبة العربية من مصنفات خطية ظلت حبيسة جدران دور الكتب والمكتبات قرابة ثمانية قرون، ألا وهو عالم أستراباذ الجليل ركن الدين الحسن بن محمد الأستراباذي، النحوي، اللغوي، الأديب المتوفى "٧١٥هـ": حسنة طبرستان وأوحد ذلك الزمان، على حدّ تعبير ياقوت الحموي رحمه الله.

وعندما عقدت النية لإعداد رسالة لنيل درجة العالمية العالية الدكتوراه استخرت الله العليّ القدير في أن أجعل من ركن الدين موضوعاً لرسالتي، ومن جهوده النحوية والصرفية محوراً يدور

حوله بحثي ودراستي. وقد ارتأيت أن أشفع دراستي هذه بإخراج واحد من أهم كتبه إلى دائرة الضوء، إتماماً للفائدة من جانب وإبرازاً لجهوده في الميدان الصرفي من جانب آخر، ليكون موضوع الرسالة: "ركن الدين الحسن الأستراباذي وجهوده النحوية والصرفية، مع تحقيق كتابه شرح شافية ابن الحاجب".

وقد نوقشت الرسالة في كلية دار العلوم جامعة القاهرة عام "١٩٩٢م" ونال بها صاحبها درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى. وقد ارتأيت الآن - وأنا بصدد نشر الرسالة - أن أفصل بين قسميها جاعلاً كل قسم منهما في كتاب مستقلّ؛ الكتاب الأول وسمته "ركن الدين الحسن الأستراباذي وجهوده النحوية والتصريفية".

والكتاب الثاني جعلته خاصاً بتحقيق كتابه: "شرح شافية ابن الحاجب" ودراسته. وما هو الكتاب الثاني، وقد جعلته في قسمين؛ القسم الأول خاص بالدراسة وفيه فصلان يسبقهما تمهيد؛ تحدثت في التمهيد عن عصره وحياته العلمية. وفيه أقيمت الضوء على الحالة السياسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في عصره. وجعلت الفصل الأول خاصاً بعالمنا ركن الدين، وجعلته في مبحثين: الأول "نشأته وحياته"؛ وفيه سقت ترجمة ضافية له تناولت فيها اسمه ولقبه وكنيته ومولده، ونشأته، وحياته، وموطنه، وتنقلاته، ومكانته العلمية والثقافية، ومذهبه الفقهي، وشيوخه وتلاميذه، ثم

انتقلت إلى المبحث الثاني فتحدثت عن آثاره وبينت الموجود منها، وأشارت إلى المفقود، وأفردت حديثاً لآثاره النحوية والصرفية التي وصلت إلينا.

وجعلت الفصل الثاني للكتاب المحقق، فجاء في مبحثين: أولهما لدراسة الكتاب، والثاني لتوثيقه والحديث عن مخطوطاته وبيان منهجي في تحقيقه.

وأما القسم الثاني فهو خاص بتحقيق الكتاب.

وختمنا الكتاب بمجموعة الفهارس الفنية اللازمة لتحقيق الكتاب. ولا يفوتني في هذه المقدمة أن أشير إلى نقطة مهمة، تتعلق بعالمنا ركن الدين، حيث يلتبس الأمر على كثير من الناس فيظن أغلبهم أن ركن الدين ورضي الدين شخص واحد، معتمدين على أن كلاً منهما قد شرح مقدمتي ابن الحاجب.

وأبادر فأقول: إن ركن الدين الأستراباذي ليس هو رضي الدين الأستراباذي، ولا يجمع بين العلمين سوى نسبتها إلى بلدهما "أستراباذ" من بلاد فارس وما وراء النهر، تلك البقعة العلمية الحافلة بالعلماء، والتي أخرجت خلقاً كثيرين من أهل العلم في كل عصر.

وبعد: فهذا أنذا أقدم هذا الكتاب إلى كل من يهيمه البحث في اللغة العربية وعلومها، وآمل أن أكون قد وفقت في إخراجها على الوجه المرجو؛ فإن كنت قد وفقت فيما سعيت إليه فذلك من توفيق الله عز شأنه وتجلت مشيئته، وإن كانت الأخرى فحسبي أني قد حاولت وكنت صادق العزيمة.

وأختم كلمتي هذه بأن أضرع إلى الله العليّ القدير... داعياً أن يوفقنا للعمل لوجهه الكريم في كل ما هو خير للإسلام والمسلمين واللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم... إنه سميع مجيب.

وما توفيقني إلا بالله، عليه توكلت وإليه أئيب.

د. عبد المقصود محمد عبد المقصود

الرياض: التاسع من شهر صفر ١٤٢٥هـ

١.١ الدراسة: ركن الدين الأسترابادي: حياته وآثاره

١.٢ التمهيد: عصر ركن الدين الأسترابادي

١.٢.١ الحالة السياسية في عصره

الدراسة: ركن الدين الأسترابادي: حياته وآثاره

التمهيد: عصر ركن الدين الأسترابادي

أ- الحالة السياسية في عصره:

شهد بداية القرن السابع الهجري مولد عالم جليل من علماء الدولة الإسلامية هو: ركن الدين الحسن بن أحمد الأسترابادي النحوي اللغوي الأديب. عاش في عصر ١ كان العالم الإسلامي آنذاك يموج بالفتن والقلقل والاضطرابات ويعمه الخراب والدمار؛ حيث كان أكثره تحت سيطرة المغول سلالة جنكيز خان، حيث امتد سلطان هؤلاء المغول فيه من حدود الهند شرقاً إلى سوريا غرباً وسيطروا سيطرة كاملة، فيما عدا فترات قصيرة كانت السيادة المؤقتة في فارس والعراق للفرس والترك.

وكانت العراق وفارس في سلطة الدولة الأتخانية، وهي مغولية ثم صارت الأمور إلى الدولة التيمورية، وهي مغولية أيضاً، وتخلل ذلك فترات صارت الأمور فيها إلى دولتين فارسيتين: "الجلابرية، والمظفرية" وآخرين تركيتين هما: "الغراقيونية، والأقايونية".

١ يطلق على هذا العصر "العصر المغولي"، نظراً لسيطرة المغول آنذاك على معظم الممالك الإسلامية، ويؤرخ له بسقوط بغداد على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ، وحتى دخول العثمانيين مصر سنة ٩٢٣هـ ويطلق عليه أيضاً "عصر سلاطين المماليك" نظراً لسيطرة المماليك على جزء كبير من العالم الإسلامي، وذلك من حدود سوريا شرقاً إلى حدود مصر غرباً بما في ذلك شبه الجزيرة العربية، ويؤرخ له من سنة ٦٤٦هـ وحتى سنة ٩٢٣هـ بدخول العثمانيين مصر أيضاً.

وكانت تركستان وأفغانستان في قبضة الشغطائية، ثم صارت الأمور إلى التيمورية، وكتلتها مغولية ١.

والذي حدث أن هؤلاء التتار ٢ قد زحفوا كالجراد بقيادة جنكيز خان على أواسط آسيا وغربها منذ عام ٦٠٦هـ، فملكوا كثيراً من البلاد، وقتلوا ما لا يحصى من أهلها حتى بلغوا خراسان فانتزعوها من ملكها خوارزم شاه عام ٦١٧هـ، بعد أن أفنوا عدداً كبيراً من مسلميها، ثم عبروا نهر جيحون، وقصدوا مدينة بلخ، وساروا إلى نيسابور فملكوها لضعف أهلها عن مقاومة هؤلاء التتر الكفرة الخريين، وأخرجوا أهلها إلى الصحراء فقتلهم وسبوا نساءهم وخرّبوا المنازل، ثم سارت طائفة منهم إلى طوس ففعلوا بها كما فعلوا بغيرها وخرّبوها، ولم يسلم من شرهم وفسادهم شيء، كما قال المؤرخ ابن الأثير ٣.

١ ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية: ٣ / ١١٠.

٢ التتار أمم وثنية جاهلة من الجنس المغولي الأصفر، ومنهم الياقوتية والجزيرجية والساموية. ومساكنهم الأولى الأطراف الشمالية لبلاد الصين، ومنذ الأزمنة السحيقة كانوا يعيشون عيشة البداوة، ويخضعون لأحد ملوك الصين، ثم نجم فيهم رجل قوي الشكيمة

شديد البأس، استطاع أن يمتلك عليهم، وأن يفوز بعرش الحكم فيهم، ودانت له أمم التتار جميعاً، وأخذ يقودهم من نصر إلى نصر، حتى خضع لحكمهم الأمم المجاورة، ذلك الرجل هو جنكيز خان، ومن صفات هؤلاء التتار الشجاعة وشدة البأس وحب البطش، وكان من أعظم ملوكهم بعد جنكيز

خان حفيده هولوكو خان الذي نكبت بغداد على يديه سنة ٦٥٦هـ، وتيمور لنك الذي خرب بلاد الشام، ومنهم أيضاً أولوغ بك وطغرك بك، وأورخان بك، وغازان، وأبو سعيد، وغيرهم. "نقلاً عن: عصر سلاطين المماليك، المجلد الثالث، ص ٧، ٨ بتصرف". ٣ ينظر الكامل في التاريخ: ١٠ / ٤٢١.

وبعد جنكيز خان جاء حفيده هولوكو خان، فاتجه إلى الدولة العباسية ومقرها بغداد وذلك في سنة ٦٥٤هـ، وفي طريقه عرج على قلعة الموت ففتحها، وأخذها منهم، وقتل من فيها ثم استولى على الري، ثم عرج على مدينة بخارى، وكذلك مدينتي سمرقند وبلخ فأحدث بها وبأهلها من الدمار والهلاك والخراب ما أحدث غيرهما، ثم قصد بغداد سنة ٦٥٦هـ، فمكّن له الوزير الشيعي ابن العلقمي وزير الخليفة العباسي المستعصم بالله ٢ من دخول بغداد والاستيلاء عليها وزلزلة الأرض تحت أرجل الخليفة المستعصم ٣ وذلك نظراً للخلاف الذي كان قائماً بينه وبين الخليفة، أو لنقل: الخلاف الكبير الذي كان قائماً آنذاك بين الشيعة وأهل السنة، فلما استولى هولوكو على بغداد أباحها لجنده أربعين يوماً، وقتل منها، كما يقول بعض المؤرخين ما يقرب من مليوني مواطن، وخرب عمرانها، ورمى كتبها في نهر دجلة ٤.

وقد وصف سير توماس أرنولد ما قام به المغول من ضروب الوحشية في غزواتهم للبلاد الإسلامية بقوله: "لا يعرف الإسلام من بين ما نزل به من الخطوب والويلات خطباً أشد هولاً من غزوات

١ في فوات الوفيات فصل عن ابن العلقمي، ينظر في: ٣ / ٢٥٢-٢٥٥.

٢ ينظر ترجمته في البداية والنهاية: ١٣ / ٢٠٤-٢٠٦.

٣ ينظر المصدر السابق: ١٣ / ٢٠٠-٢٠١.

٤ ينظر: ظهر الإسلام: ٤ / ١٩٣، وينظر كذلك: عصر سلاطين المماليك المجلد الثالث، ص ٩.

المغول؛ فقد انسابت جيوش جنكيز خان انسياب الثلوج من قنن الجبال واكتسحت في طريقها الحواضر الإسلامية، وأتت على ما كان لها من مدنية وثقافة، ولم يتركوا وراءهم من تلك البلاد سوى خرائب وأطلال بالية، وكانت تقوم فيها قبل ذلك القصور الفخمة المحاطة بالحدائق الغناء والمروج الخضراء، فبعد أن تحول جيش المغول عن مدينة هراة خرج أربعون من أهلها من مخبئهم فراراً من الموت، وكان هؤلاء التعساء هم البقية الباقية من سكانها الذين كان يربو عددهم على المائة ألف، ووقفوا مهطعين مقنعي رءوسهم ليكون أطلال مدينتهم، وقد أخذ الملح والفرع من نفوسهم كل مأخذ ١.

والواقع أن غزو المغول للشرق الأدنى سنة ٦١٧هـ هو أعظم كارثة حلت بالإنسانية. ويصف المؤرخ ابن الأثير هول تلك الحادثة بهذه الكلمات: "لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظماً لها كارهاً لذكرها؛ فأنا أقدم رجلاً وأؤخر أخرى، ومن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين، ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك، فيا ليت أُمي لم تلدني، ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً، إلا أنني حدثتني جماعة من الأصدقاء على تسطيرها، وأنا متوقف، ثم رأيت أن ترك ذلك لا يجدي نفعاً، فنقول: هذا الفصل يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى، التي عقت الأيام والليالي عن مثلها، عمت الخلائق وخصت المسلمين، فلو قال

١ تاريخ الإسلام السياسي: ٣ / ١٤٠.

قائل: إن العالم منذ خلق الله - سبحانه وتعالى - آدم إلى الآن لم يتبلور بمثلها لكان صادقاً؛ فإن التواريخ لم تتضمن ما يقاربه ولا ما يدانيه ... وهؤلاء لم يبقوا على أحد، بل قتلوا النساء والرجال والأطفال، وشقوا بطون الحوامل، وقتلوا الأجنة، فإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؛ فهذه الحادثة استطار شررها وعم ضررها، وصارت في البلاد كالسحاب استدرته الرياح ١.

١ الكامل في التاريخ: ١٠ / ٣٩٩.

١٠٢٠٢ الحالة الاقتصادية والاجتماعية في عصره

ب- الحالة الاقتصادية والاجتماعية في عصره:

قلنا إن هجوم التتار على المجتمع الإسلامي كان هجوماً مدمراً ومخرباً اجتاح كل شيء أمامه من أخضر ويابس: خربوا الحضارات، وهدموا القصور والمنازل، وقتلوا البيوت وأخذوا ما فيها من أموال وغيره، وشردوا أهلها، وأصبح المجتمع الإسلامي الخاضع لسيطرتهم يعاني من أزمات طاحنة، وتدهورت حالة أفراده الصحية وغير الصحية، وعم هذا المجتمع الخراب والدمار.

أما عن حال المجتمع الإسلامي في مصر وشبه الجزيرة العربية، ذلك المجتمع الجديد الذي وفد إليه علماء المشرق الفارون من وجه التتار، ذلك المجتمع الذي وقاه الله شر هجمات التتار المخربين، فكان الوضع فيه مختلفاً؛ حيث كان أكثر غنى وثراء ولكنه كان مُقسماً إلى طبقات اتسعت الهوة بينها؛ فهناك طبقة رجال الدولة،

وهي الطبقة المرفهة المنعمة، وهي طبقة سلاطين الممالك والأمراء وأتباعهم من جند الممالك، وهناك طبقة التجار، ثم طبقة الباعة، ثم طبقة الفلاحين، ثم طبقة الفقراء، وهم جُلُّ الفقهاء وطلاب العلم، ثم طبقة الحرفيين والأجراء، ثم طبقة المتسولين^١.

هذا وقد انتشر التصوف في المجتمع الإسلامي بعد سقوط بغداد وتعددت الطرق الصوفية وانتشرت انتشاراً عريضاً، وتغلغت في أوساط الشعب والخاصة على السواء، وتعددت أسماءها وأسماء رجالها وشيوخها، وشاعت فلسفة احتقار الدنيا في كتابات العلماء ورجال الدين والكتاب، ورجال الأدب.

والتصوف في صورته الاجتماعية مظهر من مظاهر الانصراف عن الحياة الدنيا لحقارتها وخستها، كما يقول تاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ، والإحساس بحقارة الحياة الدنيا يتزايد في أوقات الشدة والضيق، ولا شك أن ما كان فيه العالم الإسلامي آنذاك هو أقصى درجات الشدة والضيق^٣.

١ ينظر: إغاثة الأمة بكشف الغمة، لتقي الدين المقرئ، ص ٧٢.

٢ ينظر: معبد النعم ومبيد النقم، ص ٩٥.

٣ ينظر: الأدب في العصر المملوكي: ١/ ١٩٨، وينظر كذلك: ظهر الإسلام: ٤/ ٢١٩.

١٠٢٠٣ الحالة العلمية والفكرية والثقافية في عصره

ج- الحالة العلمية والفكرية والثقافية في عصره:

طلت بغداد زهاء خمسة قرونٍ العاصمة الروحية والفكرية للمسلمين قاطبة ولكل الناطقين بلغة الضاد، ينزح إليها العلماء من أبناء الأوطان الأخرى يشهدون حلقاتها ودروس علمائها ومناظرات أدبائها ومحاورات ظرفائها، ومسابقات شعرائها، ومفاكمات أئمة المجالس فيها، وامتلأت مكاتبها ودور كتبها بذخائر علمية نفيسة، وأصبحت بغداد -بحق- دارة العلم وهالة الأدب -كما يقال- واستمرت على هذه الحال إلى أن وقعت فريسة في يد التتار في عام ٦٥٦هـ -كما قلنا- ففرقوا أهلها وقتلوا علماءها وشردوا من نجا منهم من القتل، وألقوا بكتبها في نهر دجلة.

وعندما اكتسح التتار الممالك الإسلامية خربوا الحضارات، وهدموا العمارات، وكانت هذه العمارات نتيجة حضارة قرون، وكانت الكتب التي ألقوا بها في نهر دجلة نتيجة ثقافة قرون، والحضارات والعلوم إنما تبني على ما قبلها، وتؤسس على ما سبقها، وهي كالماء للنبات الغض فإذا حرم النبات الغض الماء ذبل وجف بعد قليل، وكذلك كان العلم والحضارة الإسلاميان، هذا فضلاً عما أصيبت به الثقافة من نكبات للعلماء، فإذا بقي شيء من العلم فقليل يكفي للتقليد ولا يبعث على التجديد^١.

وبعد هذه الكارثة العظيمة التي حلت ببغداد وبخارى ونيسابور والري وسمرقند وبلخ، وغيرها من مدن العلم والأدب، انتقل العلم وانتقلت مراكزه إلى القاهرة، وأصبحت القاهرة خليفة بغداد، وعُقد لها لواء الزعامة الفكرية والثقافية منذ منتصف القرن السابع الهجري

١ ظهر الإسلام: ١٩٣ / ٤.

وتوافد عليها علماء المشرق والمغرب من أمثال ابن خلكان الإربلي، وابن مالك الأندلسي، وابن منظور الإفريقي، وابن خلدون المغربي، وغيرهم.

وقد شعر علماء ذلك العصر بنقص الكتب في أيامهم، فقال الإمام السيوطي في المزهرا بعد ذكر حكاية الصاحب بن عباد، لما دعي للذهاب إلى بعض الملوك فاعتذر بمشقة الانتقال؛ لأنه يحتاج إلى ستين بعبيراً ينقل عليها كتب اللغة التي كانت عنده: "وقد ذهب جُلُّ الكتب في الفتن الكائنة بين التتر وغيرهم؛ بحيث إن الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا يجيء حمل جمل واحد".

وإذا كان السيوطي -رحمه الله- يبالغ في ذلك إلا أنه إن دل على شيء فإنما يدل على مقدار قلق العلماء لضياح الكتب بالفتن، ويدل أيضاً على كثرة الكتب التي ضاعت، سواء بالحرق أو بإلقائها في نهر دجلة.

وكان إحراق الكتب قد بدأ في المملكة الإسلامية قبل ذلك بسبب التنارع بين الفرق الإسلامية؛ فكل فرقة تحاول إحراق كتب الأخرى؛ كإحراق السلطان محمود الغزنوي لكتب المعتزلة، وناهيك عما أحرق من كتب العلماء المتهمين بالزندقة والفلسفة، وهي كثيرة، ولعل بينها ما ليس مثله بين ما بقي كما قال جرجي زيدان ٢.

أما التتار فبالغوا في الإحراق والتخريب؛ قال ابن تغري بردي: "وخرت بغداد الخراب العظيم، وأُحرقت كتب العلم التي كانت بها

١ / ٤٩.

٢ ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ١١٣.

في سائر العلوم والفنون التي ما كانت في الدنيا، قيل: إنهم بنوا بها جسراً من الطين والماء عوضاً عن الأجر ١.

وإذا كان الغزو المغولي للمشرق الأدنى قد نتج عنه ذلك الركود العلمي والأدبي، إلا أنه كان ركوداً مؤقتاً؛ حيث أخذ النشاط يدب في هذين الميدانين، وذلك بعد أن استقر المغول في البلاد التي فتوحها؛ ويرجع ذلك إلى أن بعض المؤلفات العلمية قد نجت من أيدي المغول وبخاصة ما كان منها في المدن الجنوبية من البلاد الخوارزمية.

ثم أخذ المغول يتقبلون آراء المسلمين وأفكارهم، ورغبوا تدريجياً في اعتناق المدنية الإسلامية. ليس هذا فحسب، بل وجدنا الكثيرين من سلاطينهم قد اعتنقوا الإسلام، مثل أبغا بك، وغازان، وأبي سعيد وغيرهم، وبرز كثير من العلماء والأدباء بفضل تشجيع المغول لهم، ومن أشهر هؤلاء في عهد هولاكو العلامة نصير الدين الطوسي أستاذ ركن الدين الأسترابادي. وقد امتاز الطوسي بأبحاثه في علم الفلك فشجعه المغول وبنوا له مرصداً عظيماً في مراغة بأذربيجان، ومكتبة بجانبه، يقال إنها كانت تحوي أربعمئة ألف من المجلدات. وقد امتاز الطوسي أيضاً بمؤلفاته القيمة في الجبر والهندسة والطبيعة والحكمة والأخلاق وآلات الرصد، كما اشتهر بترجمة كثير من الكتب اليونانية في مختلف العلوم، وكان من أكبر المشتغلين بالعلوم العقلية بعد ابن سينا.

١ النجوم الزاهرة: ٧ / ٥١.

وقد حاول الطوسي جاهداً أن ينقذ حياة أكبر عدد من العلماء وأن يحفظ أكبر عدد من الكتب الباقية، لذلك اتخذ من مرصد مراغة حجة بجمع الجرم الغفير من العلماء وحماتهم من القتل، واستخلاص الكتب وحفظها والعناية بها، وكان من نتيجة ذلك أن انقلب الأمر وعاد المغول بعد ذلك مسلمين مناحين عن الإسلام.

ونبع في هذا العصر علماء كثيرون من بينهم: ابن مالك "ت ٦٧٢هـ"، ومحي الدين النووي: "ت ٦٧٦هـ"، ورضي الدين الأسترابادي: "ت ٦٨٦هـ"، وجمال الدين بن منظور الإفريقي: "ت ٧١١هـ"، وركن الدين الأسترابادي: "ت ٧١٥هـ"، وابن آجروم الصنهاجي "ت ٧٢٣هـ"، وأبو حيان "ت ٧٤٥هـ"، وتقي الدين السبكي: "ت ٧٥٦هـ"، وابن خلدون المغربي المتوفى سنة ٨١٨هـ، ومجد الدين الفيروزبادي المتوفى سنة ٨١٧هـ. وغيرهم.

وبالجملة يمكن القول بأنه بالرغم مما حَلَّ بالأمصار الإسلامية من خراب ودمار على أيدي التتار، فإنَّ سند التعليم كان لا يزال قائماً كما قال العلامة ابن خلدون رحمه الله تعالى ١.

١ ينظر: تاريخ ابن خلدون: ١ / ٣٦١.

١٠٢٠٤ الحياة الدينية في عصره

د- الحياة الدينية في عصره:

كانت الحياة الدينية في بلاد المشرق العربي آنذاك أوفر حظاً من غيرها من الحيوّات؛ نظراً لأن الممالك كانوا يدينون بالدين الإسلاميّ وكانوا يعرفون مدى تأثير الروح الدينية على الناس في المشرق العربي فقد أرادوا أن يتخذوا من الدين دعامة قوية يشجبون عليها كل مساوئهم؛ فكانوا يبالبغون في الظهور بالمظاهر الدينية؛ من بناء المساجد والزوايا، والاحتفال بالأعياد الدينية وإقامة الموالد والاهتمام ببناء الأضرحة للأولياء.

وكان العلماء النازحون من الأقطار الإسلامية يتفاعلون مع هذا الجو الديني ومع هذه الطبيعة الدينية، وبخاصة أن هؤلاء العلماء المضطهدين الفارين من وجه التتار، والذين كانوا يدينون بالدين الإسلامي الخفيف، كانوا متمسكين غاية التمسك بأصول دينهم ومقررات شريعتهم الإسلامية الغراء، يدافعون عن الإسلام والمسلمين وخاصة في تلك الأوقات العصيبة التي يقفون فيها أمام أعدائهم ممن لا دين لهم ولا خلاق.

في ظل هذا الجو السياسي المائج بالفتن والقلقل والاضطرابات، وفي ظل هذه الحياة الاجتماعية والاقتصادية القاسية... وفي ظل هذه البيئة العلمية الناضجة بالتنافس المزدهرة بالتأليف الحافلة بالموسوعات عاش علمنا الكبير، ركن الدين الحسن بن أحمد الأستراباذي، وسنرى في السطور التالية -إن شاء الله تعالى- مدى التفاعل بينه وبين بيئته مؤثراً ومُتأثراً.

١٠٣ الفصل الأول: ركن الدين: نشأته وحياته وآثاره

١٠٣٠١ المبحث الأول: نشأته وحياته

اسمه ونسبه

الفصل الأول: ركن الدين: نشأته وحياته وآثاره

المبحث الأول: نشأته وحياته

أ- اسمه ونسبه:

هو السيد أبو الفضائل ركن الدين، أبو علي الحسن بن أحمد ١ ابن شرفشاه ٢ العلوي ٣ الحسيني ٤ الأستراباذي ٥. تلك هي رواية العاملي، وقد اخترتها من بين الروايات الكثيرة وهي مع كثرتها نراها تأتلف حيناً وتختلف أحياناً؛ فتارة تقف عند الأب، وأخرى تقف عند الجد الأول، وثالثة تقف عند الثاني من الأجداد، وهي بين هذه وتلك تضطرب اضطراباً شديداً، ولا تكاد تستقر على حال حتى تفجأنا باختلاف يسير أو كثير في صيغ الأسماء وفي الكنى والألقاب إلى آخر ما هنالك من خلاف.

والآن -وبعد هذا الإيجاز- آن لنا أن ندلّف إلى بيان الروايات حسب الترتيب الزمني.

١ أبو علي، وأحمد: من معجم الأدباء "٨ / ٥". وفي أعيان الشيعة "أبو محمد، ومحمد".

٢ وقيل: شرف الدين شاه. وهو لقب جده الأدي "علي بن الحسين".

٣ نسبة إلى جده الأدي "علي".

٤ نسبة إلى جده الأعلى "الحسين".

٥ أعيان الشيعة، للعاملي: ٢٣ / ١٤١.

اضطراب الروايات في زاوية الأسماء وما يتعلق بها من الكنى والألقاب

اضطراب الروايات في زاوية الأسماء وما يتعلق بها من الكنى والألقاب:

١- فياقوت الحموي "ت ٦٢٦هـ" وهو أقرب المؤرخين زمنياً إلى ركن الدين، بل عاصره في فترة من حياته، كما سنحقق ذلك عند تحقيقنا للسنة التي ولد فيها ركن الدين -إن شاء الله تعالى- أقول: إن ياقوت لا يذكر إلا الكنية، ويأتي باسم الرجل واسم والده، ثم ينسبه إلى بلده أستراباذ، فيقول في معجم الأدباء ١: "الحسن بن أحمد الأستراباذي "أبو علي"."

وسلك مسلكه السيوطي "ت ٩١١هـ" ٢، وحاجي خليفة "ت ١٠٦٧هـ" ٣.

وحذا حدو هؤلاء من المحدثين عمر رضا كحالة في كتابه "معجم المؤلفين" ٤.

ويلاحظ أن هؤلاء جميعاً لم يذكروا اللقب وهو "ركن الدين"، غير أننا رأينا حاجي خليفة "ت ١٠٦٧هـ" في موضع آخر من كشف الظنون ٥ يصرح بذكر اللقب، ليس هذا فحسب، بل وجدنا الأب عنده اسمه "محمد" وليس "أحمد"، يقول: "مرآة الشفاء،

١ / ٨ / ٥.

٢ ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢ / ٢١٨. ط السعادة بمصر/ ط أولى/ سنة ١٣٢٦هـ.

٣ ينظر: كشف الظنون، ص ١٢٧٣. ويلاحظ أنه ذكر "حسن" مجرداً من "أل".

٤ ينظر: معجم المؤلفين: ٣ / ١٩٦ - دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان.

٥ ص ١٦٤٨.

في الطب، للفاضل ركن الدين الأستراباذي، الحسن بن محمد ١ وهو في النقل الثاني يحذو حدو بعض المتقدمين مما سنذكرهم الآن.

٢- كل أولئك قد وقفوا عند الحلقة الأولى في سلسلة النسب، فلم يذكروا الجد الأول لركن الدين، على حين نرى تاج الدين السبكي "ت ٧٧١هـ"، وهو قريب عهد بركن الدين يطفر طفرة تقف به عند الجد الثالث، فيقول: "الحسن بن شرف شاه، السيد ركن الدين أبو محمد، العلوي الحسيني الأستراباذي ٢؛ حيث صرح بنسبته إلى الجد الأول "علي"، وثنى بالجد الثاني وهو "حسين"، ولم يرد ذكر الجد الثالث. فقله "العلوي": نسبة إلى جده الأول "علي"، وقوله: "الحسيني": نسبة إلى جده الثاني "الحسين".

وبماثله مسلك المقرئ "ت ٨٤٥هـ"، غير أنه قدم ذكر "الحسيني" على "العلوي"، وأتى بلفظة "الدين" بين جزأي لقب الجد الأول، فقال: "السيد الإمام العلامة ركن الدين، أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه الحسيني العلوي الأستراباذي ٣.

وبماثله أيضاً مسلك ابن حجر العسقلاني "ت ٨٥٢هـ"، غير أنه اكتفى بذكر لقب الجد الأول ولم يصرح باسمه، وكذلك لم يذكر كنية المترجم له؛ يقول: "الحسن بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي

١ المصدر السابق.

٢ طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٤٠٧، ط. أولى ١٣٨٤هـ.

٣ السلوك لمعرفة دولة الملوك: ٢ / ١٥٨، ط. لجنة الترجمة والتأليف والنشر سنة ١٩٤١م.

ركن الدين ١.

ويلاحظ أن السبكي "ت ٧٧١هـ"، والمقرئ "ت ٨٤٥هـ"، وابن حجر "ت ٨٥٢هـ" قد أسقطوا الأب وهو "أحمد"، ولعلهم لم يعمدوا إلى الإسقاط، وإنما جنحوا إلى الإيجاز في سلسلة النسب، كما يحدث في كثير من الأحيان قديماً وحديثاً ثم جاء ابن العماد الحنبلي بعد ابن حجر بما يقرب من قرنين ونصف القرن "ت ١٠٨٩هـ" فاقتفى أثره وحذا حدوه، في أحد قولييه ٢، غير أنه ههنا جود الحسن من "أل".

٣- أما المجموعة الثالثة من الروايات النسبية فهي تختلف عما سبقها من روايات في اسم والد ركن الدين؛ حيث صرحت بأن اسمه "محمد" بدلاً من "أحمد"؛ يقول ابن تغري بردي "ت ٨٧٤هـ": "الشيخ الإمام العلامة السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي ٣.

ويلاحظ أنه قد أسقط الكنية "أبا علي" وأيضاً جرد الحسن من "أل".

وقد حذا حذوه جماعة من المتأخرين، هم: حاجي خليفة "ت ١٠٦٧هـ"، كما ذكرنا، وابن العماد الحنبلي "ت ١٠٨٩هـ"

١ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١٦ / ٢، ط. حيدرآباد سنة ١٣٤٩هـ.

٢ ينظر: شذرات الذهب: ٣٥ / ٦ "تحت وفيات سنة ٧١٥هـ".

٣ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٢٣١ / ٩ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، أحداث سنة ٧١٥هـ.

في القول الآخر. وإسماعيل باشا البغدادي "ت ١٣٣٩هـ" ٢ والزركلي "ت ١٣٩٠هـ" ٣، حيث جاء اسم الوالد عددهم "محمدًا" بدلاً من "أحمد".

ليس هذا فحسب، بل وجدنا البغدادي "ت ١٣٣٩هـ" يضيف لقباً أمام الوالد محمد؛ حيث يقول: "ركن الدين، الحسن بن رضي الدين محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترابادي الشافعي" ٤.

هذه زاوية من زوايا اضطراب الروايات في اسم ركن الدين ونسبه تخضت عن تقسيمها ابتداءً إلى مجموعات ثلاث، بعد أن انتهجنا فيها المنهج التاريخي، وسنتناول بقية الزوايا بالمقارنة والتحليل بعد أن نفرغ من متعلقات هذه الزاوية التي نتصل بأسماء الآباء؛ أعني اسم الوالد:

١ ينظر: شذرات الذهب: وفيات سنة ٧١٨هـ.

٢ ينظر: هدية العارفين: ٢٨٣ / ١، ط ١، إستانبول سنة ١٣٨٧هـ.

٣ ينظر: الأعلام: ٢ / ٢١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ط. سابعة، سنة ١٩٨٦م.

٤ هدية العارفين: ٢٨٣ / ١.

أحمد هو أم محمد

أحمد هو أم محمد:

جاء في سلسلة النسب - كما رأينا - تارة لفظ "أحمد"، وأخرى لفظ "محمد"، وذلك في اسم والد ركن الدين، وثالثة أسقط ذكره، فأيهما هو الصحيح؟

وأبدر فأقول: إن والد ركن الدين هو "أحمد"، فيما أرحح، فإن قيل ما السبيل إلى هذا الترجيح؟ قلنا إن أول من ترجم لركن الدين هو ياقوت الحموي "ت ٦٢٦هـ"، وقد عاصره حيث ترجم له في حياته، ثم توفي ياقوت وعمر ركن الدين بعده إلى أن توفي سنة ٧١٥هـ، ولا يستبعد أن يكون قد تقابلا في الفترة التي تعاصرا فيها، ولا شك أن ترجمة المعاصر لمعاصره أكثر ضبطاً وتأكيذاً من ترجمة المتأخرين.

وجاء السبكي "ت ٧٧١هـ" بعد وفاة ركن الدين بقليل، فلم يذكر اسم والد الركن، لعله لم يقف عليه، أو ربما يكون قد أسقطه اختصاراً، ثم جاء بعده بقليل المقرئ "ت ٨٤٥هـ" فحذا حذوه ولم يذكره، وهذا عين ما فعله ابن حجر "ت ٨٥٢هـ" الذي عاصر المقرئ. لكنا وجدنا ابن تغري بردي "ت ٨٧٤هـ" الذي عاصر ابن حجر والمقرئ يعز عليه أن يسقط الوالد من سلسلة النسب فأتى بلفظة "محمد" ربما لم يطلع على معجم الأدباء وما ذكره فيه ياقوت "ت ٦٢٦هـ"، وربما جاء بهذا الاسم من مصدر مشكوك فيه.

ثم جاء حاجي خليفة "ت ١٠٦٧هـ" وتابه ابن تغري بردي في ذلك في أحد قوليهِ - كما ذكرنا - وأيضاً حذا حذو ابن تغري بردي: ابن العماد "ت ١٠٨٩هـ" وإسماعيل البغدادي "ت ١٣٣٩هـ"، وخير الدين الزركلي "ت ١٣٩٠هـ".

ولكن السيوطي "ت ٩١١هـ" يأتي بعد ياقوت "ت ٦٢٦هـ" بنحو ثلاثة قرون لكي يتبني ما قاله ياقوت ويصرح بأن والد ركن الدين اسمه "أحمد"، يقول: "الحسن بن أحمد الأسترابادي أبو علي اللغوي الأديب الفاضل، وأحد زمانه، شرح الفصيح والحامسة. قاله ياقوت ١. ويجذو حذو السيوطي في ذلك حاجي خليفة في القول الآخر، وكذلك كحالة في معجم المؤلفين ٢، الذي يحيل من أراد الوقوف على ترجمة ركن الدين إلى معجم الأدباء ٣.

١ بغية الوعاة: ١ / ٤٩٩. في أحد قوليهِ..

٢ / ٣ / ١٩٦٠
٣ ينظر المصدر السابق.

ألقابه

ب- ألقابه:

وردت في ترجمة صاحبنا ركن الدين الحسن الأسترابادي التي تناولتها كتب التراجم ألقاب عدة ارتبطت جميعها به، وعرف بها، وقد أطلقت عليه إما للدلالة على مسقط رأسه، وإما للإحاطة بمذهبه الديني، وإما للدلالة على مكانته العلمية، كما أن منها ما كان يطلق تيمناً وتفاؤلاً، كما أن منها ما كان يطلق للدلالة على سلسلة نسبه، وها هي ألقابه التي وقفت عليها.

- ركن الدين:

وهذا اللقب أثبتته كثير من كتب التراجم ١، حيث أثبتته السبكي ٢ "ت ٧٧١هـ" والمقريري ٣ "ت ٨٤٥هـ" وابن حجر "ت ٨٥٢هـ" وابن تغري بردي ٤ "ت ٨٧٤هـ" وحاجي خليفة ٥ "ت ١٠٦٧هـ".

١ ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٤٠٧.

٢ ينظر السلوك: ٢ / ١٥٨.

٣ ينظر: الدرر الكامنة: ٢ / ١٦.

٤ ينظر: النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.

٥ ينظر: كشف الظنون، ص ١٦٤٨.

وابن العماد ١ "ت ١٠٨٩هـ" وإسماعيل البغدادي ٢ "ت ١٣٣٩هـ" والزركلي ٣ "ت ١٣٩٠هـ".

وقد حذا حذو هؤلاء من المعاصرين - في إثبات هذا اللقب - كل من العاملي ٤ وبروكلمان ٥ وآورد ٦.

ولعل هذا اللقب من الألقاب التي كانت تطلق على أصحابها تيمناً وتفاؤلاً شأنها شأن ألقاب أخرى كـ "بدر الدين وشمس الدين وجمال الدين وكمال الدين وزين الدين" ونحوها.

- السيد:

وهذا اللقب أثبتته السبكي ٧ وتابعه في ذلك المقريري ٨ ثم ابن تغري بردي ٩، ثم جاء بعد ذلك ابن العماد ١٠ ثم العاملي ١١ وأثبتوا هذا اللقب.

- العلوي:

١ ينظر: شذرات الذهب: ٦ / ٣٥.

٢ ينظر: هدية العارفين: ١ / ٢٨٣.

٣ ينظر: الأعلام: ٢ / ١٥.

٤ ينظر: أعيان الشيعة: ٢٣ / ٧٠، ١٤١.

٥ ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٥ / ٣١٢.

٦ ينظر: فهرس آورد: ٦ / ٨٠، ٨٣.

٧ ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٤٠٧.

٨ ينظر: السلوك: ٢ / ١٥٨.

٩ ينظر: النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.

١٠ ينظر: الشذرات: ٦ / ٣٥.

١١ ينظر: أعيان الشيعة: ٢٣ / ١٤١.

نسبة إلى جده الأدي علي بن الحسين الملقب بشرف الدين شاه ١ وهذا اللقب أثبتته السبكي ٢، وتابعه المقريري ٣، وأثبتته من المحدثين العاملي في أعيان الشيعة ٤.

- الحسيني:

وهذا اللقب نسبة إلى جده الأعلى الحسين الأسترابادي.

وهذا اللقب أثبتته المؤرخون الثلاثة الذين أثبتوا لقب "العلوي" في الفقرة السابقة، يضاف إليهم ابن تغري بردي ٥، وابن العماد ٦ وإسماعيل البغدادي ٧. وخير الدين الزركلي ٨.

- الأسترابادي:

وهذا اللقب نسبة إلى مسقط رأسه "أستراباذ". وسوف نفردها حديثاً يخصها.
- الشافعي:

وهذا اللقب نسبة إلى مذهبه الفقهي، وقد صرح به إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٩.

- ١ ينظر ترجمته في: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للطهراني: ١ / ٤٦، ط المغربي/ النجف الأشرف ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م.
- ٢ ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٢٣١.
- ٣ ينظر: السلوك: ٢ / ١٥٨.
- ٤ ٢٣ / ١٤١.
- ٥ ينظر: النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.
- ٦ ينظر: الشذرات: ٦ / ٣٥.
- ٧ ينظر: هدية العارفين: ١ / ٢٨٣.
- ٨ نظر: الأعلام: ٢ / ٢١٥.
- ٩ ينظر: هدية العارفين: ١ / ٢٨٣.

كنيته

ج- كنيته:

يكنى ركن الدين بثلاث من الكنى، هي: أبو الفضائل، أبو علي أبو محمد، وذلك على النحو التالي:

- أبو الفضائل:

وهذه الكنية تدل على مكانة ركن الدين العلمية وأنه جمع الكثير من الفضائل؛ فهو إمام متقدم علامة في علوم اللغة والأدب، وأيضاً علامة في العلوم العقلية والنقلية، وغيرها.

وهذه الكنية أثبتتها العملي في أعيان الشيعة ١، وجاءت أيضاً في فهرس دار الكتب ٢ عند الحديث عن شرح الشافية لركن الدين؛ حيث جاء ما نصه: "شرح الشافية، لأبي الفضائل ركن الدين الحسن بن محمد بن شرف شاه العلوي الأسترابادي سنة ٧١٥هـ".
- أبو علي:

وهذه الكنية أثبتتها ياقوت ٣، وتابعه في ذلك الإمام السيوطي ٤ وحاجي خليفة ٥، وعمر رضا كحالة ٦، وهذه من الكنى التي

١ ينظر: ٢٣ / ١٤١.

٢ حرف "ش".

٣ ينظر: معجم الأدباء: ٨ / ٥.

٤ ينظر: بغية الوعاة: ٢ / ٢١٨.

٥ ينظر: كشف الظنون، ص ١٢٧٣.

٦ ينظر: معجم المؤلفين: ٣ / ١٩٦.

تطلق تيمناً وتفאוلاً؛ كان يقال لمن اسمه إبراهيم "أبو خليل" ولمن اسمه يعقوب "أبو يوسف" ولمن اسمه عمر "أبو حفص" وهكذا.
- أبو محمد:

وهذه الكنية أطلقها السبكي في ترجمة ركن الدين ١. وتابعه المقرئ ٢، ثم ابن العماد ٣. ولعله كان يكنى باسم ابنه الأكبر كما يحدث في كل العصور أن يكنى الشخص باسم ابنه الأكبر، هذا ترجيح فقط؛ لأنه لم يرد نص عن ترجموا له بقطع بذلك، ولم تذكر كتب التراجم التي ترجمت له شيئاً عن أبنائه.

وبناءً على ما تقدم من ذكر اسم صاحبنا ركن الدين ونسبه وألقابه وكناه يمكننا -على وجه من الاطمئنان- أن نذكر اسمه كاملاً شاملاً لكل ما سقناه بعد تحييصه وتجريده؛ فنقول، هو: السيد أبو الفضائل ركن الدين أبو علي -وقيل: أبو محمد- الحسن بن أحمد بن شرف الدين شاه علي بن الحسين الأسترابادي الشافعي.

- ١ ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٤٠٧.
- ٢ ينظر: السلوك: ٢ / ١٥٨.
- ٣ ينظر: شذرات الذهب "وفيات سنة ٧١٨هـ".

أسرته

د- أسرته:

لم تذكر لنا كتب التراجم التي ترجمت لركن الدين شيئاً عن والده ويبدو أن والده لم يكن من ذوي الجاه والسلطان والمكانة العلمية المرموقة ليذكر وتناولها الكتب، بدليل أن المؤرخين الذين أوردوه قد اختلفوا حوله؛ فبعضهم ذكره "أحمد"، وبعضهم محمداً كما ذكرنا. ولم يرد ذكر أيضاً بشأن أولاده، غير أن بعض المؤرخين أثبت من كناه أبا محمد ورجحنا أنه اسم واحد من أولاده. أما عن جده الأدنى فهو: شرف الدين علي بن الحسن الأسترابادي ١؛ جاء في كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ للشيخ أغابرك الطهراني "ت ١٣١٢هـ" ما نصه: "الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة، للشيخ شرف الدين بن علي النجفي، كما ذكره في أمل الآمل، يأتي بعنوان: تأويل الآيات الطاهرة، وأنه للسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي". أما عن جده الأعلى "الحسين" فلم تقف على شيء من أخباره غير ما جاء من إثبات كتب التراجم لاسمه والنص على نسبة ركن الدين إليه؛ وذلك بإثباتها لقب "الحسيني" ضمن سلسلة النسبة.

- ١ ينظر في ترجمته: الذريعة: ١ / ١٤٣.
- ٢ ج ١ / ٤٦.

ميلاده

هـ- ميلاده:

إن كتب التراجم التي بين أيدينا والتي تُرجمت لركن الدين لا تحدثنا عن السنة التي ولد فيها، غير ما جاء في بعضها على سبيل التلميح لا التصريح.

أقول: إن كتب التراجم يمكن تصنيفها بالنسبة إلى موقفها من ميلاد ركن الدين إلى ما يلي:

- أ- بعضها لم يتعرض لميلاده، لا بالتصريح ولا بالتلميح، وذلك هو القسم الأكبر.
- ب- بعضها نتعرض له بالتلميح دون التصريح؛ بأن تذكر تاريخ الوفاة ثم تذكر عمر ركن الدين حين الوفاة، فكأنها أعطتنا تاريخ الميلاد وإن لم تأت به صريحاً، مع العلم أن ثمة اختلافاً كبيراً في ذلك بين هؤلاء المؤرخين.
- ج- بعضها الآخر ورد به تصريح بتاريخ الميلاد، وذلك في القليل النادر.

وإليك البيان مع اضطراب أقوال المؤرخين:

أما القسم الأول الذي لم يتعرض لميلاده إطلاقاً، لا بالتصريح ولا بالتلميح، فمنهم: ابن تغري بردي، وحاجي خليفة، وإسماعيل البغدادي والعاملي، وعمر كحالة.

وأما القسم الثاني، ذلك الذي ذكر تاريخ الميلاد بالتلميح، فإليك بيان ما جاء فيه:

- ١- ذكر السبكي "ت ٧٧١هـ" في طبقات الشافعية الكبرى أن ركن الدين توفي سنة ٧١٥هـ عن سبعين سنة ١.

وتابعه في ذلك المقريري "ت ٨٤٥هـ" في كتابه السلوك ٢ ثم ابن حجر "ت ٨٥٢هـ" في الدرر الكامنة ٣. فعلى هذا يكون ميلاد ركن الدين سنة ٦٤٥هـ.

١ ينظر: ٩ / ٤٠٧.

٢ ينظر: ٢ / ١٥٨.

٣ ينظر: ٢ / ١٧.

٢- ذكر السيوطي "ت ٩١١هـ" نقلاً عن صلاح الدين الصفدي "ت ٧٦٤هـ" أن ركن الدين عاش بضعاً وسبعين سنة. وهذا يعني أنه ولد قبل سنة ٦٤٥هـ.

٣- وذكر العيني في عقد الجمان أن ركن الدين قد بلغ الثمانين، ويعني ما قاله العيني أن ركن الدين ولد سنة "٦٣٥هـ".

٤ ويضطرب ابن قاضي شعبة "٨٥١هـ"؛ حيث يذكر أنه توفي بالموصل في المحرم سنة "٧١٥هـ"، أو سنة ٧١٨هـ، عن نيف وسبعين سنة، أو أنه جاوز الثمانين ١، وعلى ما قاله ابن قاضي شعبة يكون ركن الدين قد ولد سنة ٦٣٥هـ، على رأي، أو ما بين هذا التاريخ و٦٤٥هـ على الرأي الآخر.

٥- وقد اضطرب أيضاً ابن العماد الحنبلي "ت ١٠٨٩هـ" في حديثه عن السنة التي توفي فيها ركن الدين، حيث إنه قد ترجم له تحت حوادث سنة ٧١٥هـ، ثم عاد فترجم له تحت أحداث سنة ٧١٨هـ، ولم يذكر شيئاً عن مولده ولا عن عمره الذي عاشه، غير أنه صرح بأنه قد شاخ ٢.

وهذه الشيخوخة تبدأ بعد الثمانين إلى ما لا نهاية.

وأما القسم الثالث فنراه يصرح بالسنة التي ولد فيها والسنة التي

١ ينظر: طبقات النحاة واللغويين.

٢ ينظر: شذرات الذهب: ٦ / ٣٥.

توفي فيها، وقد تفرد بهذا الزركلي في أعلامه؛ حيث يقول وهو بصدد ترجمته: "ابن شرف شاه "٦٤٥-٧١٥هـ": حسن بن محمد بن شرف الحسيني الأسترابادي ركن الدين" ١.

والزركلي من المحدثين، حيث توفي سنة ١٣٩٠هـ، وأراه قد اختار الرأي القائل بأن ركن الدين توفي سنة ٧١٥هـ، عن سبعين سنة، ثم قام بعملية حسابية صغيرة، وهي طرح سبعين سنة من تاريخ الوفاة وهو "٧١٥هـ" فكان الحاصل أنه ولد سنة ٦٤٥هـ. لكن، وقد اضطربت الروايات التاريخية هكذا، ما الذي نرجحه بالنسبة إلى السنة التي ولد فيها ركن الدين؟ موقفنا من الروايات السابقة:

أبادر فأقول: إنني لا أتفق مع كل هذه الروايات، بل أطرحها جميعاً وأرجح أن ركن الدين ولد قبل أسبق رواية قيلت بشأن مولده "وهي رواية العيني التي نستخلص منها أنه ولد سنة ٦٣٥هـ". أقول أرجح أنه ولد قبل هذا التاريخ بنحو من ربع قرن. فإن قيل من أين أتيت بهذا التحديد، وما السبيل إلى هذا الترجيح؟

قلنا: إن أسبق رواية قيلت بشأن مولده هي رواية "٦٣٥هـ"، كما ذكرنا، ثم تعددت الروايات التي نستخلص من بعضها هذا التاريخ ومن بعضها الآخر "٦٤٥هـ"، وبعضها يتأرجح بين التاريخين.

فإذا كان الأمر كذلك ورجحنا واحدة من تلك الروايات التي تبدأ -عن

١ الأعلام: ٢ / ٢١٥.

طريق عملية حسابية- بسنة "٦٣٥هـ" وتنتهي بسنة "٦٤٥هـ" فماذا نقول إذا علمنا أن ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ قد ترجم لركن الدين موضوع البحث، حيث جاء في معجم الأدباء "٨ / ٥" ما نصه: "الحسن بن أحمد الأسترابادي، أبو علي: النحوي، اللغوي، الأديب، حسنة طبرستان، وأوحد ذلك الزمان، وله من التصانيف: كتاب شرح الفصيح، وكتاب شرح الحماسة".

فإن قيل: قد يكون المراد عند ياقوت شخصاً آخر غير الحسن بن أحمد الأسترابادي موضوع البحث؟

أقول: إنني وضعت هذا الاحتمال أمام عيني وذهبت لأستشير كل كتب التراجم، وأبحث عن علماء أستراباذ المتقدمين والمتأخرين، الشافعية والشيعة، ممن سبقوا عالمنا بقليل ولهم شرح الحماسة والفصيح، ولكنني بعد جهد جهيد زال ما في نفسي من شك وتأكدت من أن المراد عند ياقوت هو عالمنا المترجم له، وأن ركن الدين هذا قد شرح الفصيح والحماسة، وقد نصت كتب التراجم التي أتت بعد وفاته على أنه شرح هذين الكتابين من بين مؤلفاته، وقد نقل السيوطي "ت ٩١١هـ" ترجمته عن ياقوت "ت ٦٢٦هـ"، وجاء كحالة بعد ياقوت بما يقرب من ثمانية قرون لينقل ترجمة ركن الدين عن ياقوت أيضاً ويحيل إلى معجم الأدباء "٨ / ٥" من بين كتب التراجم التي أشار إليها.

لذا أرى أن ركن الدين قد عاصره ياقوت "ت ٦٢٦هـ" في

شطر من حياته، وكان ركن الدين شاباً يافعاً عرف عنه النبوغ المبكر في عصره وطارت شهرته، وأنه قد شرح هذين الكتابين في وقت مبكر من حياته، ربما لا يكون قد بلغ العشرين من عمره آنذاك، وهما أول مصنفاته، وصل ذكره وذكر كتابيه إلى ياقوت فترجم له قبل وفاته، وكان ركن الدين لا يزال شاباً في مقتبل العمر فأثار ذلك إعجاب ياقوت، وقال عنه: "حسنة طبرستان وأوحد ذلك الزمان". ثم توفي ياقوت سنة "٦٢٦هـ" وكان ركن الدين لا يزال آنذاك حياً، بدليل أن ياقوت لم يذكر تاريخ وفاته ولا حتى مولده. وأرى كذلك أن أصحاب الروايات السابقة التي حددت تليحاً سنة ميلاده لم يكونوا قد اطلعوا على ترجمة ياقوت له، وإلا كانوا قد ربحوا ما ربحناه.

ويؤيد ما ربحناه أيضاً بشأن ميلاد ركن الدين وأنه كان من المعمرين ما قاله ابن العماد الحنبلي؛ حيث نص على أن ركن الدين "قد شاخ" ١٠. ومرحلة الشيخوخة - كما نعلم - تبدأ من بعد الخمسين إلى ما لا نهاية ٢، وليس بغريب في أي زمن أن يعيش المرء "١١٥" عاماً، أو "١٢٠" عاماً أو نحو ذلك، وعلى هذا يكون ركن الدين قد ولد سنة ٦٠٠هـ، أو حول هذا التاريخ، وهذه

١ شذرات الذهب: ٦ / ٣٥.

٢ ذكره صاحب اللسان، وأضاف: "وقيل: من الخمسين إلى الثمانين" اللسان "شيخ: ٤ / ٢٣٧٣".

نتيجة قد سلكنا في إثباتها سبيل الظن والترجيح، وذلك بعد معايشة تامة لكتب التراجم جميعها، وبعد جهد جهيد في تقصي أخبار ركن الدين والوقوف على ترجماته.

ومما استرعى انتباهي أثناء تجوالي وتطوافي بين كتب الطبقات أنني وجدت السيوطي - رحمه الله - ينقل ترجمته لركن الدين عن ياقوت، ويصرح بذلك عقب الترجمة، بقوله: "قاله ياقوت" ١، ثم في موضع آخر يذكر نقلاً عن صلاح الدين الصفدي أن ركن الدين عاش بضعا وسبعين سنة، ولم يقف أمام هذه المسألة ليحققها، ولم يلفت انتباهه أنه على ما نقله عن الصفدي يكون قد ولد بعد وفاة ياقوت، فكيف يترجم ياقوت لمن يأتي بعد وفاته؟ كان من المتوقع أن يحقق السيوطي هذه القضية غير أنه - كما عهدنا عنه رحمه الله - لا يكلف نفسه في كثير من الأحيان سوى عناء النقل فقط.

١ بغية الوعاة: ١ / ٤٩٩.

موطنه

و موطنه:

ونقصد بموطنه مسقط رأسه حيث ولد ونشأ وقضى طفولته وصباه حتى شب عن الطوق، وبدت عليه معالم النبوغ والتفوق. وكتب التراجم التي بين أيدينا والتي ترجمت لركن الدين لا تحدثنا عن المكان الذي ولد فيه، ولكنا نرجح أنه ولد في مدينة "أستراباذ" بفتح الهمزة وكسرهما؛ وذلك لإجماع المؤرخين على نسبته إليها.

- أستراباذ:

مدينة كبيرة مشهورة أخرجت الكثيرين من أهل العلم في كل فن، وهي مدينة في شمال فارس، من أعمال طبرستان في بلاد مازندران بين سارية وجرجان. وتقع بالقرب من الجانب الجنوبي الشرقي من بحر قزوين، وتبعد عن البحر من جهة الشرق ثلاثة وعشرين ميلاً،

وهي على ارتفاع ٣٨٠ قدماً على سطح البحر على سفح جبال شاهقة الارتفاع مغطاة بالغابات الكثيفة، وهي فرع من جبال البرنس، وعلى حافته واد متسع تكثر المستنقعات في كثير من أرجائه، وتقل الزراعة فيه على الرغم من خصوبته، وينتهي بصحراء التركان الرملية "قره قُم".

ويُفسر البعض معنى "أستراباذ" بمدينة النجوم؛ إذ "أستروستاره" بمعنى "نجم" في الفارسية. والبعض الآخر يفسر معناها بمدينة أو مكان البغال "أستروستر" بالفارسية: البغل؛ إذ يقال إنه لم يسكنها في أول عهدها سوى أصحاب البغال والحمير^٢.

١ وهذا الضبط لابن الأثير في اللباب: ١ / ٥١. أما ياقوت في معجم البلدان ١ / ١٧٤ أنها بفتح الهمزة.

٢ ينظر: اللباب: ١ / ٥١، ومعجم البلدان: ١ / ١٧٤-١٧٥، ودائرة المعارف الإسلامية: ٢ / ٨٧-٨٨.

ونقل ياقوت عن ابن البناء أن "أستراباذ" كورة بنسا من نواحي خراسان^١.

وقيل: أستراباذ كورة بالسواد يقال لها كرخ ميسان^٢.

وقد يطلق عليها: أستراد، وستراباذ^٣. واستراباذ^٤.

إلا أن الأشهر والأكثر "أستراباذ"^٥.

١ ينظر: معجم البلدان: ١ / ١٧٥.

٢ ينظر: المصدر السابق.

٣ ينظر: دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٨٧.

٤ ينظر: اللباب ١ / ٥١.

٥ ومن مشاهير أهلها: أبو نعيم الأستراباذي "ت ٣٢٠هـ" ينظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ٣٣٥-٣٣٦ والنجوم الزاهرة:

٣ / ٢٥١. وأبو أحمد عمرو بن أحمد بن محمد بن الحسن الأستراباذي "ت ٣٦٢هـ" ترجمته في المصدر السابق: ٣ / ٤٦٨-٤٦٩.

ورضي الدين الأستراباذي "ت ٣٦٢هـ" ترجمته في المصدر السابق: ٣ / ٤٦٨-٤٦٩. ورضي الدين الأستراباذي "ت ٦٨٦هـ"

ترجمته في أعيان الشيعة: ٤٤ / ١٢-١٦.

نشأته وحياته العلمية

ز- نشأته وحياته العلمية:

إن الفترة الأولى من فترات حياة ركن الدين يكتنفها غموض تام، بل هي مجهولة تماماً، إذ إن كتب التراجم لم تذكر شيئاً عن مولده

أو نشأته الأولى، أو حياته حتى سنة "٦٦٧هـ" وهي السنة التي رحل فيها إلى مراغة بأذربيجان، ويبدو أنه بدأ حياته بدراسة القرآن

الكريم وعلوم اللغة العربية بأستراباذ وبعد أن حصل كل ما يمكن تحصيله في موطنه، تآقت نفسه إلى المزيد من العلم فرحل إلى مراغة

سنة ٦٦٧هـ، حيث كانت مراغة آنذاك مركزاً هاماً من مراكز العلم والثقافة خاصة بعد سقوط بغداد. وفي مراغة التقى بالعلامة نصير

الدين الطوسي وعمل تحت لوائه وتلمذ عليه وصار من أكبر تلاميذه حتى عينه الطوسي معيداً في حلقاته، وذلك بعد أن حصل منه

علومًا كثيرة^١ يقول ابن رافع في "ذيل تاريخ بغداد": "قدم مراغة، واشتغل على مولانا نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفتنة، وكان المولى

قطب الدين حينئذ في ممالك الروم، فقدمه النصير، وسار رئيس الأصحاب بمراغة، وكان يجيد دروس الحكمة"^٢.

وقد كان نصير الدين الطوسي هذا من أبرز علماء المسلمين في عصره في بلاد خوارزم شاه، وطارت شهرته في الآفاق، وكانت شهرته في

جميع العلوم، وخاصة في الهيئة والفلك والنجوم والأرصاء، وكانت شهرته في علم النجوم والرصد قد بلغت مسامع

١ ينظر: النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.

٢ نقلًا عن بغية الوعاة: ١ / ٥٢١. وقد اعتمدنا على النقل لعدم تمكننا من الحصول على كتاب ذيل تاريخ بغداد.

هولاكو، فأراد أن يكون هذا العالم الجليل ضمن حاشيته، ليستعين به وبخبرته في النجوم، فاحتل مكانة مرموقة عنده، وحيث إنه برع

في العلم الذي يهتم به سلاطين المغول، وهو علم الرصد والنجوم، فكان هولاء كويطعيه ويضع الأموال الطائلة تحت تصرفه، فاستغل الطوسي ذلك وأرسل إلى علماء المشرق والمغرب يدعوهم إلى مراغة وابتنى لهم فيها مرصدًا كبيرًا، ومكتبة ضخمة بلغت محتوياتها زهاء "٤٠٠٠٠٠٠" مجلد من المخطوطات معظمها من المنهوبات من خزائن بغداد والشام والجزيرة العربية. وكان ركن الدين واحدًا ممن لبوا دعوة الطوسي للتمهدة عليه، والعمل تحت لوائه في الميدان العلمي. وكان ركن الدين مبدعًا عند التتار وجيهاً متواضعًا، يقال إنه كان يقوم لكل واحد حتى للسقاء، وتخرج به جماعة من الأفاضل ١، ٢.

١ ينظر: الدرر الكامنة: ٢ / ١٦.

٢ لم تحدثنا المصادر التي بين أيدينا والتي ترجمت لركن الدين عن أفراد أسرته ووجوده بينهم، ويبدو أن أسرته لم تكن من ذوي الجاه والسلطان، ولا من ذوي المكانة العلمية أو الاجتماعية المرموقة حتى تتناقل أخبارها كتب التراجم.

رحلاته

ح- رحلاته:

١- رحيله إلى بغداد:

رحل ركن الدين مع أستاذه الطوسي إلى بغداد، وذلك في عام ٦٧٢هـ، فلما مات الطوسي في هذه السنة رحل ركن الدين إلى الموصل ١.

٢- رحيله إلى الموصل:

ترك ركن الدين بغداد متوجهًا إلى الموصل وذلك لما مات أستاذه وفي الموصل احتل مكانة علمية مرموقة وصار عالم الموصول المتفرد ٢ ودرس للشافعية ٣ وولي التدريس بالمدرسة النورية، وبالموصل صنف غالب مؤلفاته ٤ يقول السيوطي: "ولما توجه النصير إلى بغداد سنة ٦٧٢هـ لازمه فلما مات النصير في هذه السنة صعد إلى الموصل واستوطنها ودرس بالمدرسة النورية بها وفوض إليه النظر في أوقافها" ٥.

١ ينظر: بغية الوعاة: ١ / ٥٢٢.

٢ ينظر: الدرر الكامنة: ٢ / ١٦، وهدية العارفين: ١ / ٢٨٣.

٣ ينظر: السلوك: ٢ / ١٥٨.

٤ ينظر: النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.

٥ بغية الوعاة: ١ / ٥٢٢.

أخلاقه وصفاته

ط- أخلاقه وصفاته:

كان ركن الدين وجيهاً حليماً متواضعاً، يقال إنه كان من شدة تواضعه يقوم لكل واحد حتى للسقاء ٢.

ويقول السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١: "وكان جليل القدر معظماً عند ملوك الزمان حسن السمات والطالع، حكي أنه كان مدرساً بماردين بمدرسة هناك تسمى مدرسة الشهيد، فدخلت عليه امرأة يوماً، فسألته عن أشياء مُشكلة في الحيض، فعجز عن الجواب، فقالت له المرأة: أنت عذبتك ٣ واصلت إلى وَسَطِكَ وتعجز عن جواب امرأة؟ فقال لها: يا خالة لو علمت كل مسألة أُسأل عنها لوصلت عذبتك إلى قرن الثور".

١ ينظر: الدرر الكامنة: ٢ / ١٦، والشذرات: ٦ / ٣٥.

٢ ٩ / ٤٠٧.

٣ عذبة كل شيء: أعلاه أو طرفه. ينظر: القاموس المحيط / عذب / ١: ١٠١. ويقصد بها ههنا: خرقة اللواء؛ أي: العمامة.

مكانته العلمية وثقافته

ى- مكانته العلمية وثقافته:

كان ركن الدين -رحمه الله- نحويًا، صرفيًا، لغويًا، أدبيًا، فقيهاً. يضاف إلى ذلك أنه كان عالماً في المنطق والطب وعلم الكلام، وله تصانيف مفيدة في كل هذه المجالات، سوف نتحدث عنها في موضعها من هذا البحث، إن شاء الله تعالى. وهذا يعني أنه كان على جانب عظيم من الثقافة والاطلاع. قال صاحب أعيان الشيعة: "كان تلميذ المحقق الطوسي الخواجة نصير الدين، ومن أخص أصحابه ومثله في التحقيق وكان علامة في العلوم العقلية والنقلية" ١.

١ أعيان الشيعة: ٢٣ / ١٤٥.

وقال كحالة في معجم المؤلفين ١: "عالم مشارك في النحو والتصريف والفقه والمنطق والطب والكلام والأصول". وسوف تبرز مكانته العلمية بصورة أوضح من خلال ما سوف نعرضه من آراء للعلماء فيه، وذلك في موضعه من بحثنا هذا إن شاء الله تعالى.

فإن قيل: من أين استمد ركن الدين ثقافته؟ قلنا: إنه اشتغل على النصير الطوسي وحصل منه علوماً كثيرة، لدرجة أنه صار معيداً في درس أصحابه.

يضاف إلى هذا أنه قد شغف بمصنفات ابن الحاجب -رحمه الله- وعلى وجه خاص بالكافية وشرحها، وبالشافعية، ومختصر ابن الحاجب في علم الأصول وهو المعروف باسم: "مختصر منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل".

ومؤلفات ابن الحاجب هذه قد طارت شهرتها وعمت الآفاق في كل الأوقات وخاصة في عصر ركن الدين الذي هو عصر ابن الحاجب "ت ٦٤٦هـ"، فتبناها ركن الدين، وتلمذ عليها، وصار تلميذاً لابن الحاجب بواسطة مؤلفاته هذه.

١ ٣ / ١٩٦.

ك- مذهب ركن الدين الفقهي:

وعده واحداً من أكبر علماء الشافعية، وتابعه في هذا المقريري "ت ٨٤٥هـ"، ونص في كتابه السلوك على أنه كان مدرساً للشافعية. وتابعهما في ذلك إسماعيل البغدادي في كتابه هدية العارفين. يضاف إلى ذلك أنه شرح واحداً من أهم كتب الشافعية، وهو كتاب الحاوي الصغير في فقه الشافعية للقزويني "ت ٦٦٥هـ" ١.

وأيضاً نجده يستشهد بكلام الإمام الشافعي؛ حيث أورد له شاهداً في الوافية ٢ بعد أن استشهد به في البسيط ٣، وهو قول الشافعي رحمه الله:

ولولا الشعر بالعلماء يزري ... لكنت اليوم أشعر من لبيد

- صلة ركن الدين بالمذهب المالكي:

اتصل ركن الدين بالمذهب المالكي عن طريق الإمام ابن الحاجب "ت ٦٤٦هـ" حيث إن المعروف عن ابن الحاجب أنه اشتغل بالفقه على مذهب الإمام مالك -رضي الله عنه- ٥ وفيه صنف غالب مؤلفاته، ومن بينها كتابه منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل ومختصره؛ وهما كتابان في أصول الفقه المالكي. وقد تناول ركن الدين هذا المختصر الأصولي بالشرح،

١ ينظر: الأعلام: ٢ / ٢٢٣.

٢ ص ٧٢.

٣ ١ / ١٣٦.

٤ ديوان الإمام الشافعي ص ٧٣.

٥ ينظر: وفيات الأعيان: ٣ / ٢٤٨.

وسمي شرحه: حل العقد والعقل في شرح مختصر منتهى الوصول والأمل. ومن هنا جاء اتصال عالمنا ركن الدين بمذهب الإمام مالك رحمه الله.

- اتصاله بالشيعة:

إن أحداً لم يذكر إن ركن الدين الأسترابادي كان متشيعاً؛ بل كان الرجل سلفياً من أهل السنة يتبع مذهب الإمام الشافعي كما ذكرنا. إذن فمن أين جاء اتصاله بالشيعة؟

أقول: إنه اتصل بالشيعة من الطرق التالية:

- أ- تلمذته على نصير الدين الطوسي "ت ٦٧٢هـ"، وكان النصير الطوسي شيعياً تحدد مذهبه السياسي بتميزه الشديد للاثنى عشرية، مما بوأه مقعد الزعامة للشيعة الإيرانية بفضل مواهبه وتفننه في علوم شتى ١.
- ب- ألف كتاباً أسماه "نهج الشيعة" ألفه باسم السلطان إدريس بهادرخان ٢، ووضح أنه ألفه لكسب رضا هذا السلطان الشيعي.
- ج- محاولة علماء الشيعة جاهدين أن يستخلصوه لأنفسهم، فيجعلوه من أعيان الشيعة، ويترجم له العالمي في كتابه أعيان الشيعة ٣.
- ولعل الذي دفع العالمي ليترجم لركن الدين في أعيان الشيعة أنه

١ ينظر: أعيان الشيعة: ٤٦ / ٤ - ١٩.

٢ ينظر: المصدر السابق: ٢٣ / ١٤٥.

٣ في: ٢٣ / ٧٠، ١٤٥، ١٤٦.

- عرف من أخباره أنه كان تلميذ الخواجه الطوسي المفضل ومن أخص أصحابه، ومثله في التحقيق على حد تعبيره ١.
- يضاف إلى ذلك ما عرف عن أسرته؛ حيث كان جده الأدنى علي بن الحسن شرف الدين شاه، من علماء الشيعة، ذكر ذلك صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢.
- وكذلك ما عرف عن ركن الدين من أنه كان فارسي الأصل.
- وبلاد فارس كانت مرتعاً للشيعة بوجه عام، وإن كانت مدينة "قم" مركزاً للعصبية الشيعية منذ زمن بعيد ٣، وهي في بلاد فارس تضاهي الكوفة في العراق ٤.
- خلاصة القول في عقيدته وهواه:

بعد ما ذكرناه حول عقيدته ومذهبه الفقهي والأدلة التي ذكرناها تأييداً لما ذهبنا إليه يمكننا القول بأن ركن الدين كان مسلماً متديناً ورعاً تقياً سلفياً يتبع مذهب أهل السنة على مذهب الإمام الشافعي،

١ المصدر السابق.

٢ هو الشيخ أغا بزرك الطهراني. استغرق ستة وعشرين عاماً في تأليف كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة من سنة ١٣٢٩هـ إلى سنة ١٣٥٥هـ. ينظر الكلمة التي كتبها الأوربادي عن حياة المؤلف في مقدمة الكتاب.

٣ ينظر: تاريخ الحضارة الإسلامية للمستشرق الروسي "ف. بارتولد" ترجمة حمزة طاهر ص ٦٣ الطبعة الثانية.

٤ ينظر: الفهرست لابن النديم ص ٩٨ / ط. الرحمانية، وينظر كذلك: الفن ومذاهبه في الشعر، د. شوقي ضيف، ص ٢٠٣.

وليس شيعياً بالرغم من صلته بالمشيعين. ويؤيد ذلك أننا نراه يستشهد بالحديث النبوي الشريف على القواعد النحوية وأيضاً بكلام الصحابة مثل: عمر بن الخطاب وابن الزبير -رضي الله عنهما- وأيضاً يستشهد بكلام لابن عباس -رضي الله عنه- كما سنوضح في الفصل الخاص بالشواهد النحوية، ولم نره يستشهد بكلام للإمام علي -رضي الله عنه- بعكس عالم آخر هو الرضي الأسترابادي الذي عاصره وظهرت نزعة الشيعة بصورة كبيرة من خلال ما استشهد به في مواطن كثيرة من كلام الإمام علي كرم الله وجهه.

شيوخ ركن الدين وتلاميذه

ل- شيوخ ركن الدين وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

لم تذكر لنا كتب التراجم التي ترجمت لركن الدين من شيوخه سوى العلامة نصير الدين الطوسي وسيف الدين الأمدي، وكذلك لم يشر ركن الدين في مؤلفاته التي وصلت إلينا إلى واحد من شيوخه الآخرين. ولكنني أرجح أنه تلمذ أيضاً على الإمام ابن الحاجب. فإن قيل: ما السبيل إلى هذا الترجيح. قلنا: إننا لو تأملنا ميلاد كل من الطوسي وابن الحاجب وركن الدين، وكذلك تاريخ وفاتهم، لوجدنا أنهم تعاصروا؛ فالطوسي ولد سنة ٥٩٧هـ، وتوفي سنة ٦٧٢هـ، وابن الحاجب ولد سنة ٥٧١هـ، وتوفي سنة ٦٤٦هـ، وركن

الدين رجحنا أنه ولد حول سنة ٦٠٠هـ تقريباً؛ حيث ترجم له ياقوت المتوفى سنة ٦٢٦هـ، وتوفي سنة ٧١٥هـ، وكان من المعمرين، وقد شاخ على حد عبارة ابن العماد الحنبلي. وقد تعرف الطوسي على كافية ابن الحاجب وشرحها، ومن هذا الشرح نسخة في الأسكوريال ثان رقمها "١٩١"١. وأيضاً تعرف ركن الدين على الكافية وشرحها ثلاثة شروح، وشرح الشافية شرحاً واحداً، وشرح مختصر المنتهى الأصولي له أيضاً. أقول: فكيف عثر الطوسي وركن الدين على مؤلفات معاصريهم ابن الحاجب في زمن يصعب فيه نشر الكتب وتداولها وطباعتها إلا أن يكونوا قد تقابلوا وتدارسوا هذه الكتب؟.

وعلى كل فهذا مجرد ظن وترجيح وإن لم يكن ركن الدين قد نثله مباشرة على ابن الحاجب فقد نثله عليه بطريق غير مباشرة، أعني: نثله على كتبه التي تبناها وجمعها وقرأها وأفاد منها ودرسها وشرحها، وهذا مما لا شك فيه. ويؤكد اهتمامه بجمع كتب ابن الحاجب وبخاصة نسخ الكافية وشرح المصنف لها ما قاله في الوافية ٢ حيث قال ما نصه: "اعلم أي وجدت نسخة قرئت على المصنف وعليها خطه كان "على الأفصح" بعد قوله: "والآخر الهمزة". وكان فيها بدل قوله: "ومن ثم لم يجز:" "ومن ثم ضعف"، وهو قريب من الأول، لكن شرح المصنف يوافق ما ذكرناه أولاً.

وعلى كل فسوف نعهده واحداً من شيوخه الذين نثله على كتبهم إن لم تكن تلهذه مباشرة، وفي سطور موجزة نقدم ترجمة مختصرة

١ تاريخ الأدب العربي: ٣١٠ / ٥.

٢ ص ٣٢٠.

للطوسي ولابن الحاجب، ولنبدأ بالطوسي؛ حيث لا شك في أنه نثله عليه مباشرة:
١- نصير الدين الطوسي:

هو أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن أشهر علماء القرن السابع الهجري، فيلسوف، فلكي، إذ كان رأساً في العلوم العقلية وعلامة بالأرصاء والمجسطي والرياضيات. وهو إخباري متعدد الجوانب، وهو سياسي شيعي. ولد بطوس في الحادي عشر من جمادى الأولى ٥٩٧هـ/ الثامن عشر من فبراير سنة ١٢٠١م. ودرس علوم اللغة من نحو و صرف وأدب بعد دراسته للقرآن الكريم، وتوفي ببغداد في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٦٧٢هـ/ السادس والعشرين من شهر يولية سنة ١٢٧٤م.

وكانت منزلته عالية عند هولاءكو، فكان هولاءكو يطيعه فيما يشير به عليه، حتى بنى له مرصداً عظيماً في مراغة، واتخذ خزانة ملاءها بالكتب التي نهبت من بغداد والشام وشبه الجزيرة العربية، اجتمع فيها من الكتب نحو أربعمئة ألف مجلد وقرر منجمين لرصد الكواكب وجعل أوقافاً تقوم بمعاشرهم، وكان هولاءكو يمدّه بالأموال. وصحبه في غزوه بغداد. وقيل إن الطوسي هذا هو الذي أشار على هولاءكو بقتل الخليفة العباسي المستعصم بالله، بعد دخول بغداد، وساعده في ذلك الوزير ابن العلقمي ١.

وقد تحدد مذهبه السياسي بتجزئه الشديد للاثنى عشرية مما بواه مقعد الزعامة للشيعه الإيرانية بفضل مواهبه وتفننه في علوم شتى ٢. وللطوسي مصنفات كثيرة جداً في كل فروع المعرفة جاوزت المائة بين كتاب ورسالة ومقالة، في مختلف المواضيع، وباللغتين العربية والفارسية، حيث صنف في الحكمة والفلسفة والهيئة والنجوم والرياضيات والطبيعات والعلوم الدينية وعلوم العربية وغيرها. ومن مؤلفاته التي لا تحصى: شرح كافية ابن الحاجب ٣، وشكل القطع، وتجريد العقائد، وتلخيص المحصل، ورسالة في الموسيقى شرحها، وغير ذلك ٤.

٢- السيف الأمدي:

هو: علي بن علي بن محمد بن سالم التغلبي، الإمام أبو الحسن سيف الدين الأمدي المشهور صاحب التصانيف الكثيرة. ولد بـ"آمد" سنة ٥١١هـ وتوفي بها سنة ٦٣٦هـ. وقد نص السيوطي ٥.

١ ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٢٠١ / ١٣.

٢ ينظر: ترجمته في: الأعلام: ٧ / ٢٥٧، ٢٥٨، وأعيان الشيعة: ٤٦ / ٤-١٩، ومعجم المؤلفين: ١١ / ٣٠٧، ودائرة المعارف الإسلامية: ١٥ / ٣٧٨-٣٨٢.

٣ ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٥ / ٣١٠. وينظر مؤلفاته في هذا المصدر في: ١ / ٥٠٨.
 ٤ في فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي، فصل عن نصير الدين الطوسي ومصنفاته؛ ينظر: ٣ / ٢٤٦-٢٥٢.
 ٥ في بغية الوعاة: ١ / ٥٢٢.
 على أن ركن الدين قد أخذ عنه.
 وللرجل مصنفات مفيدة منها: الباهر في علم الأوائل والأواخر، وأبكار الأفلاك في أصول الفقه، والحقائق في علوم الأواخر، وإحكام الأحكام في أصول الفقه، وغير ذلك ١.
 ٣- ابن الحاجب:

هو أبو عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، جمال الدين الدوني ٢ الكردي الأصل، المشهور بابن الحاجب، وقد اشتهر بذلك؛ لأن أباه كان حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي. ولد بإسنا بصعيد مصر سنة ٥٧٠هـ، ونشأ بالقاهرة ثم هاجر إلى دمشق، ومات بالأسكندرية سنة ٦٤٦هـ، وله مؤلفات كثيرة جداً وعظيمة في مختلف المجالات، تدل على غزارة علمه ودقته فهمه، من بينها المقدمة الكافية في النحو، والشافية في الصرف، وشرحها والإيضاح في شرح المفصل للزمخشري، ومنتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، ومختصره المعروف بمختصر المنتهى الأصولي، وغير ذلك مما يضيق المقام عن حصره ٣.

١ ينظر في ترجمته: لسان الميزان: ٣ / ١٣٤، ١٣٥، ومفتاح السعادة: ٢ / ١٧٩، والأعلام: ٥ / ٥٣.
 ٢ قال ابن فرحون في الديباج المذهب: ٢ / ٨٩: "ودونه موضع الأكراد ببلاد المشرق".
 ٣ ينظر ترجمة ابن الحاجب في:
 - وفيات الأعيان، لابن خلكان "ت ٥٨١هـ": ٣ / ٢٤٨. تحقيق إحسان عباس "دار الثقافة العربية".
 ثانياً: تلاميذه

لم تذكر لنا كتب التراجم من تلاميذ ركن الدين سوى تاج الدين الأردبيلي، وإن كنت أرى أنه ثلثه على يديه كثير من أهل العلم والفضل، بدليل قول ابن حجر وهو بصدد ترجمته: "وتخرج به جماعة من الفضلاء" ١.
 تاج الدين الأردبيلي:

هو تاج الدين، أبو الحسن، علي بن عبد الله أبي الحسن ٢ ابن أبي بكر، الأردبيلي، التبريزي، الشافعي، عالم جامع لأنواع العلوم؛ النحو والفقه، التفسير، الحديث، الأصول، الحساب، الهندسة، الكلام، الطب.

- الطالع السعيد، للإدقوي "ت ٦٤٨هـ"، ص ٣٥٦، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف / سنة ١٩٦٦م.
 - البداية والنهاية، لابن كثير "ت ٧٧٤هـ"، ١٣ / ١٧٦.
 - الديباج المذهب، لابن فرحون "ت ٧٩٩هـ": ٢ / ٨٦. تحقيق الأحمدي أبو النور/ دار التراث بالقاهرة.
 - مفتاح السعادة، طاش كبري زادة "ت ٩٦٨هـ" ١ / ١٣٩. دار الكتب الحديثة بالقاهرة.
 - شذرات الذهب، لابن العماد "ت ١٠٨٩هـ": ٥ / ٢٣٤.
 - روضات الجنات، للخوانساري "ت ١٣١١هـ": تحقيق أسد الله إسماعيل / قم سنة ١٣٩٢هـ.
 - تاريخ الأدب العربي، بروكلمان: ٥ / ٣٠٨-٣٤٣.
 - ابن الحاجب النحوي: آثاره ومذاهبه، طارق عبدعون الجنابي دار التربية ببغداد.

١ الدرر الكامنة: ٢ / ١٦.
 ٢ وفي الأعلام: "٥ / ١٢١": "أبو الحسن".
 ولد في أردبيل بأذربيجان سنة ٦٧٧هـ، وسكن تبريز، ورحل إلى بغداد فمكة حاجاً، فصر، وتوفي بالقاهرة في رمضان سنة ٧٤٦هـ، أخذ النحو والفقه عن عالمنا ركن الدين الأستراباذي ٢، وقرأ عليه شرحه للكافية، وله شيوخ في مختلف العلوم والفنون.
 وله مؤلفات كثيرة منها: حاشية على شرح الحاوي الصغير للزويني في الفقه الشافعي. ومبسوط الأحكام، ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والتذكرة في الحساب. وغير ذلك كثير ٣.

- ١ وفي الشذرات: ١٤٨ / ٦: "ولد سنة ٦٦٧هـ".
 ٢ وتاج الدين الأردبيلي المترجم له: شيخ العلامة ابن هشام الأنصاري "٧٠٨هـ-٧٦١هـ" تعلم النحو والفقه على ركن الدين الأستراباذي، وعلمه لتلميذه ابن هشام، وعلى هذا يكون ابن هشام تلميذاً غير مباشراً لركن الدين الأستراباذي موضوع البحث.
 ٣ ينظر ترجمته في: الدرر الكامنة: ٧٢-٧٤، والأعلام: ١٢١ / ٥، وهدية العارفين: ١ / ٧٧١٩، ومعجم المؤلفين: ٧ / ١٣٤.

وفاته

م- وفاته:

اختلف المؤرخون حول السنة التي توفي فيها عالمنا ركن الدين وكذلك حول الشهر الذي توفي فيه، والأكثر على أنه توفي سنة ٧١٥هـ، وهذا ما ذكره السبكي "ت ٧٧١هـ" في طبقات الشافعية الكبرى ١ والمقريري "ت ٨٤٥هـ" في السلوك ٢ وابن حجر "ت ٨٥٢هـ" في الدرر الكامنة ٣، وتابعهم في

١ في: ٤٠٧-٤٠٨.

٢ ١٥٨ / ٢

٣ ١٧ / ٢

التصريح بهذا التاريخ إسماعيل البغدادي "ت ١٣٣٩هـ" في هدية العارفين ١. وهناك من عين الشهر الذي توفي فيه في هذه السنة "٧١٥هـ"؛ حيث ذكر ابن تغري بردي أنه توفي في صفر سنة ٧١٥هـ، وهو عين ما أثبتته العيني في عقد الجمان. وذكر ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد أنه توفي في الرابع عشر من صفر سنة ٧١٥هـ.

وقد اضطرب المتأخرون في تحديد السنة التي توفي فيها؛ حيث ترجم له ابن العماد مرة تحت وفيات "٧١٥هـ" وأخرى تحت وفيات "٧١٨هـ". وذكر حاجي خليفة أنه توفي سنة "٧١٥هـ" ٣. وهذا ما نص عليه عمر كحالة في معجم المؤلفين ٤.

ونحن نرجح أنه توفي سنة ٧١٥هـ. وهو الرأي الذي عليه الأكثر من المتقدمين الذين هم أقرب زمنياً إليه، وكانت وفاته في مدينة الموصل في الرابع عشر من شهر صفر عند مشهد الكف وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله رحمة واسعة ٥.

١ ٢٨٣ / ١

٢ ينظر: النجوم الزاهرة: ٢٣١ / ٩.

٣ ينظر: كشف الظنون، ص ١٢٧٣، ١٦٤٨.

٤ في: ٣ / ١٩٦.

٥ ينظر ترجمة ركن الدين في: معجم الأدباء: ٨ / ٥، تمة المختصر بأخبار البشر: ٢ / ٢٦٣، طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٤٠٧، ٤٠٨، السلوم في معرفة دولة الملوك: ٢ / ١٥٨، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة: ٦ / ٨٦، والدرر الكامنة: ٢ / ١٦، ١٧، النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١، وبغية الوعاة: ٢ / ٢١٨، كشف الظنون: ص ١٢٧٣، ١٦٤٨، شذرات الذهب: ٦ / ٣٥، والأعلام: ٢ / ٢٢٣، هدية العارفين: ١ / ٢٨٣، أعيان الشيعة: ٢٣ / ٧٠، ١٤٥، معجم المؤلفين: ٣ / ١٩٦، ١٩٧.

آراء العلماء فيه

ن- آراء العلماء فيه:

عرف القدماء مكانة ركن الدين، وكذلك المحدثون، فكان له من الثناء والتقدير والإعجاب من هؤلاء وأولئك، ما رأيناه يتفق في جملته مع شخصيته وعبقريته، وسنورد بعض ما قيل فيه، وفاء بحقه ومشاركة في التقدير والإعجاب من جهة، واستيفاء للبحث من جهة أخرى، مع الوقوف عند بعض النصوص ومناقشتها كلها دعا الأمر إلى ذلك ثم التعقيب عليها في النهاية لإبداء رأينا الخاص في مثل هذه الآراء مدحاً أو قدحاً.

والآن أكتفي بهذه العجالة، وأدلف إلى ما نحن بصددده من البيان:

فهذا ياقوت الحموي "ت ٦٢٦هـ"، ذلك الذي عاصره، يصفه بقوله: "النحوي، اللغوي، الأديب، حسنة طبرستان، وأوحد ذلك الزمان" ١.

ويقول السبكي "ت ٧٧١هـ": "وكان جليل القدر، معظمًا عند ملوك الزمان، حسن السمات والطالع" ٢.
وقال المقرئزي "ت ٨٤٥هـ" في السلوك ٣: "عالم بالموصل

١ معجم الأدباء: ٨ / ٥٥.

٢ طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٤٠٧.

٣ ١٥٨ / ٢

ومدرس الشافعية ... وتقدم عند التتار، وتوفرت حرمة، وبرع في علوم المعقولات وكان يجيد الفقه وغيره".

وقال ابن حجر "ت ٨٥٢هـ": "كان من كبار تلامذة النصير الطوسي وكان مبدعاً عند التتار، وتخرج به جماعة من الفضلاء" ١.

وقال ابن تغري بردي "ت ٨٧٤هـ": "الشيخ الإمام العلامة السيد ركن الدين: كان إماماً مصنفًا عالمًا بالمعقول" ٢.

ويقول إسماعيل بن علي الذي شرح أبيات شواهد الوافية، وسماه "كشف الوافية في شرح الكافية": "وكان كتاب الوافية، للسيد العلامة، قدوة العلماء والمتبحرين، زبدة المتقدمين والمتأخرين ركن الملة والدين - أسكنه الله تعالى بحايح جناته - دستوراً في هذا الفن؛ إذ به

يعرف أكثر مسأله، ومشهوراً؛ إذ كل واحد يستضيء بنور معلمه مع ما للطلبة من الحرص عليه وقراءته والشغف بدراسته" ٣.

وبصفه ابن العماد الحنبلي "ت ١٠٨٩هـ" بأنه كان "علامة متكلمًا، نحويًا" ٤.

ويقول العاملي: "كان تلميذ المحقق الخواجة نصير الدين، ومن أخص أصحابه، ومثله في التحقيق. وكان علامة في العلوم العقلية والنقلية" ٥.

١ الدرر الكامنة: ٢ / ١٦.

٢ النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.

٣ مقدمة كشف الوافية في شرح الكافية.

٤ شذرات الذهب: ٦ / ٣٥.

٥ أعيان الشيعة: ٢٣ / ١٤٥.

وجدير بركن الدين أن يكون موضع تقدير الجميع؛ فهو من عرفت علماً وخلقاً وتدينًا، وتواضعًا، ولعل ياقوت الحموي "ت ٦٢٦هـ" قد اكتشف مواهبه المبكرة واتصل به عن قرب وعرف عنه من العلم والفضل أكثر مما عرفناه بكثير، فأطلق عليه عبارته المشهورة التي حفظها التاريخ الطويل وسوف يحفظها للأجيال اللاحقة إن شاء الله، وهي عبارته التي يصف فيها ركن الدين بقوله: "النحوي، اللغوي، الأديب، حسنة طبرستان، وأوحد ذلك الزمان".

وقد أعجب العلماء بنحو ركن الدين، لدرجة أننا نرى بعضهم من شدة إعجابه بما كتبه ركن الدين تشدّد قريحته، فينشد شعراً يصرح فيه بأنه من أراد نحواً مهذباً فعليه بكتاب المتوسط، لركن الدين، ويصرح ثانية بأن من يريد نحو الأعلى فعليه بمقال ركن الدين في المتوسط، استمع إليه وهو يقول عن كتاب المتوسط:

يا من يهذب منطقاً بالنحو خذ ... بالحاجبية وامش في المتوسط

إن النتيجة لا يفوز بصدقها ... من لم يفز يوماً بخير أوسط

لا تطلب الأعلى فإن مناله ... صعب ولا ترض المذل فتسقط

فانخير في وسط الأمور وإنني ... شاهدت كل النفع في المتوسط

يا قاصدا نحو الأعلى جاهداً ... في النحو خذ منه بوجه أحوط

بالحاجبية خذ وثق في حلها ... بمقال ركن الدين في المتوسط

هذا إلى أنني لست أزعم أن صاحبي ركن الدين مبرأ من كل عيب، فما هو بمعصوم ولقد أخذت عليه أنه كان - مع دقته الشديدة -

غير دقيق في مسألتين اثنتين: إحداهما ١: تتعلق بنسبة رأيي إلى صاحبه، حيث ذكر أن عيسى بن عمر، وأبا العباس المبرد، كانا يريان أن المؤنث إذا سمي باسم مذكرة، على ثلاثة أحرف ساكن الوسط، مثل زيد ونحوه، يمنع الصرف فقط. ولكنني رأيت أنهما يجوزان الأمرين

في هذه المسألة، مع ترجيح الصرف.

والثانية ٢ تتعلق بنسبة قراءة إلى صاحبها، وهي قراءة قوله تعالى: "يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رِجَالٌ" ٣. ببناء "يَسْبَحُ" للمفعول، فقد نسب هذه القراءة لعاصم وابن عامر. والحق أنها قراءة ابن عامر وأبي بكر، أما قراءة حفص التي رواها عن عاصم فهي {يَسْبَحُ} بالبناء للفاعل.

وسوف نتحدث عن هذين المأخذين في موضعهما من البحث إن شاء الله تعالى ٤.

وعلى كل فأخذ في كتاب البسيط على ضخامته، ومأخذ آخر في كتاب الوافية لا يقللان مجال من الأحوال من شأن عالمنا الكبير. فلست إذن بالغاوي ولا المتعصب، ولكنها بموضوعية شديدة الصورة التي انطبعت في نفسي وذهنني، بعد دراسة الرجل دراسة فاحصة واعية

١ في البسيط: ١ / ١٥٠.

٢ في الوافية: ص ٤٩.

٣ سورة النور: من الآيتين: "٣٦، ٣٧".

٤ ينظر: ص من الكتاب.

فيما أحسب.

وفي نهاية المطاف أعود فأقول: رحم الله أبا علي، لقد كان شخصية قوية في جبين التاريخ أحبا للجميع فأثنوا عليه ثناء حارا مستفيضاً، وأعترف أنني مستريح الآن، بعد أن كشفت النقاب عن شخصية كهذه عرفها القدماء فاعترفوا بفضلها، ولم يكن المحدثون يعرفونها فبعضهم ظنه الرضي، وبعضهم لم يظنه شيئاً.

١٠٣٠٢ المبحث الثاني: آثاره - الموجود منها والمفقود

- المبحث الثاني: آثاره "الموجود منها والمفقود"

حفظ التاريخ لركن الدين أسماء بعض آثاره، فذكر له ياقوت في معجم الأدباء اثنين من المؤلفات ١ وارتفع بها السبكي إلى سبعة ٢، وذكر المقرئ من تلك السبعة ستة فقط ٣، وذكر ابن حجر سبعة من هذه المؤلفات ٤، وأما ابن تغري بردي فقد ذكر ثمانية مؤلفات، وأردف ذلك بعبارة: "وعدة تصانيف أخر ذكرناها في غير هذا الكتاب" ٥. وأما صاحب أعيان الشيعة فقد بلغ بها ستة عشر مصنفاً ٦. ومما لاحظته أن العديد من كتب التراجم كانت تردف ما تقوله بشأن هذه المؤلفات بالعبارة التقليدية التي درج عليها المترجمون حينما يقولون "وغير ذلك" فليتهم ذكروا كل ما وقفوا عليه وأراحوا من جاء بعدهم من عناء كثير.

وقد رأيت أن أتبع آثاره في كل ما وقع تحت يدي من كتب التراجم وغيرها فوجدتها بلغت العشرين، بالرغم من أن معظم المراجع التاريخية - عدا ما ذكرناه - لا يكاد يشير إلا إلى النزر

١ ينظر: ٨ / ٥٥.

٢ ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٤٠٧.

٣ ينظر: السلوك: ٢ / ١٥٨.

٤ ينظر: الدرر الكامنة: ٢ / ١٦، ١٧.

٥ النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.

٦ ينظر: أعيان الشيعة: ٢٣ / ١٤٥.

اليسير من آثار ركن الدين، وأحياناً يطوي الحديث فلا يصرح بكثير أو قليل. على أن جل هذه الآثار قد عدت عليها العوادي فطواها الزمن فيما طوى من ذخائر، ولم يصل إلينا إلا كتب أربعة قننا بدراستها وتحليلها في كتابنا الموسوم بـ"ركن الدين الأسترايازي وجهوده النحوية والتصريفية" لكي نكشف النقاب عن جهود الرجل في الميدانين، النحوي والصرفي.

وقد حاولت جاهداً أن أتعرف تاريخ تأليف كل كتاب على حدة ليكون تاريخ الإنتاج أساس هذا الترتيب، ولكن عبثاً حاولت، وحين

عز علي ذلك عمدت إلى ترتيبها حسب أحرف الهجاء. هذا وسأحاول جاهداً أن أوثق نسبة كل كتاب إلى ركن الدين، وذلك بذكر المراجع التي أشارت إليه، وبالنصوص التي نقلت منه، كلما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وإليك هذه الآثار:

- ١- الاختيارات النحوية:
صنفه ركن الدين وأهداه للسلطان الملك المظفر صاحب ماردين. ذكره العيني في "عقد الجمان" ١.
- ٢- البسيط:
والكتاب مفقود بحث عنه كثيراً وفتشت عنه في جميع المكتبات العامة، لكن دون جدوى.
- ٣- ويسمى "الشرح الكبير": وهو شرح مطول على الكافية.

١٥٨ / ٢ ١

لابن الحاجب. وهو واحد من شروح ثلاثة له على الكافية.

٣- حل العقد والعقل في ضرح مختصر منتهى الوصول والأمل:

- وهو شرح على كتاب: مختصر منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل للإمام ابن الحاجب. وهو كتاب في أصول الفقه المالكي. وقد ذكره المقرئ في "السلوك"، وابن حجر في "الدرر الكامنة" ١، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٢ والبغدادي في "هدية العارفين" ٣. وجاء في كشف الظنون "ص ١٨٥٣" ما نصه: "ومن شرحه -يعني: مختصر المنتهى لابن الحاجب- السيد ركن الدين الأسترابادي. أوله: أما بعد حمد الله خالق الصور والأشباح ... إلخ سماه: حل العقد والعقل في شرح مختصر الوصول والأمل، ذكر في أوله اسم السلطان الملك المظفر قرأ أرسلان بن السيد نجم الدين الغازي الأرتقي الذي تولى الملك على ماردين سنة ٦٥٣ هـ وكانت وفاته سنة ٦٩١ هـ والكتاب من الذخائر المفقودة.
- ٤- حواش على التجريد، للطوسي:

١٧ / ٢ ١

٢٣١ / ٩ ٢

٢٨٣ / ١ ٣

- وهي حواش على كتاب: تجريد العقائد، لنصير الدين الطوسي ويعرف أيضاً بتجريد الكلام. ذكره العاملي في أعيان الشيعة ١. وهذه الحواشي جمعها في كتاب، وهو مفقود:
- ٥- حواش على كليات القانون:
 - ذكره العاملي في أعيان الشيعة ٢، وهو مفقود.
 - ٦- الزينية:

وهي مقدمة في النحو ذكرها العيني في عقد الجمان ٣. وتابعه العاملي في أعيان الشيعة ٤ وهذه المقدمة من الذخائر العلمية المفقودة.

٧- شرح الحاوي الصغير:

وهو شرح على كتاب "الحاوي الصغير" ٥، للإمام عبد الغفار بن الكريم بن عبد الغفار نجم الدين، المعروف بالخطيب القزويني المتوفى سنة ٦٦٥ هـ. وهو كتاب في الفقه على المذهب الشافعي.

١ ينظر: ٢٣ / ١٤٥. ويوجد من كتاب التجريد للطوسي نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم "٣٠٥" علم كلام طلعت. تقع في "٣٣" ق.

٢ ينظر: ٢٣ / ١٤٥.

٢٩٦ / ٢ ٣

١٤٥ / ٢٣ ٤

٥ من الحاوي الصغير نسختان خطيتان بدار الكتب المصرية بالقاهرة، الأولى في "١٠٤" ق، خط سنة ٧٨٨ هـ، برقم "١٤١٣" فقه شافعي. والأخرى في "١٠٠" ق خط سنة ٦٧٨ هـ برقم: "١٢٣٧٩٣" / رمز "ب".

وذكر ابن حجر العسقلاني أن ركن الدين شرح الحاوي شرحين ١ وذكر إسماعيل البغدادي في هدية العارفين: أن هذا الشرح في أربعة مجلدات ٢.

وذكر هذا الشرح أيضاً السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٣ والمقرئ في "السلوك لمعرفة دولة الملوك" ٤ وهو بعد مفقود.

٨- شرح ديوان الحماسة:

وهو شرح على ديوان الحماسة الذي جمعه أبو تمام، حبيب أوس الطائي "ت ٢٣١هـ" ٥. وهذا الشرح مفقود، ذكره ياقوت في "معجم الأدباء" ٦ والسيوطي في "بغية الوعاة" ٧، وإسماعيل البغدادي في "هدية العارفين" ٨، وكمال في "معجم المؤلفين" ٩.

١ ينظر: الدرر الكامنة: ١٧ / ٢.

٢ ينظر: هدية العارفين: ٢٨٣ / ١.

٣ ينظر: ٤٠٧ / ٩.

٤ ينظر: ١٥٨ / ٢.

٥ طبع ديوان الحماسة لأبي تمام، في بغداد بتحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح ونشرته دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام. اعتماداً على نسخة فريدة، محفوظة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب جامعة الآداب جامعة بغداد، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي "ت ٥٤٠هـ".

٦ ينظر: ٥ / ٨.

٧ ينظر: ٤٩٩ / ١.

٨ ينظر: ٢٨٣ / ١.

٩ ينظر: ١٩٧ / ٣.

وهذا الشرح صنفه ركن الدين في مرحلة مبكرة من حياته، أي: قبل سنة ٦٢٦هـ، التي توفي فيها ياقوت الحموي. وهذا يؤكد ما رجحناه بشأن ميلاده، وأنه كان من المعمرين ١. ٩- شرح شافية ابن الحاجب:

وهو شرح على مقدمة ابن الحاجب في التصريف، والمعروفة بالشافية، وسوف نفرده لهذا المصنف حديثاً خاصاً في موضعه من هذا البحث، إن شاء الله تعالى. ١٠- شرح شمسية المنطق:

وهو شرح على كتاب "الشمسية" في المنطق لأستاذه وشيخه نصير الدين الطوسي. ومن الشمسية نسخة خطية بمدرسة يحيى باشا بالموصل برقم "١٩".

وشرح ركن الدين ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى وقال: "وقد وقفت عليه" ٢. وهو بعد مفقود.

١١- الشرح الصغير على كافية ابن الحاجب:

وهو شرح ثان له على الكافية، لمصنفها العلامة ابن الحاجب وهو شرح مختصر، اختصر به مصنفه شرحه الكبير.

١٢- شرح فصيح ثعلب:

وهذا الكتاب شرح فيه مصنفه ركن الدين كتاب "الفصيح" في

١ ينظر ص "٢٣" من البحث.

٢ طبقات الشافعية الكبرى: ٤٠٧ / ٩.

اللغة لإمام العربية أبي العباس، أحمد بن يحيى ثعلب "ت ٢٩١هـ" ١.

وذكره ياقوت في "معجم الأدباء" ٢، والسيوطي في "بغية الوعاة" ٣، وحاجي خليفة في "كشف الظنون" ٤، والبغدادي في "هدية العارفين" ٥. وكمال في "معجم المؤلفين" ٦. وهو من الكتب المفقودة.

١٣- شرح قواعد العقائد، للغزالي:

١ وكتاب الفصيح لثعلب قد اختار فيه مؤلفه الفصيح من كلام العرب مما يجري في كلام الناس وكتبهم. ومنه نسخة خطية بدار

الكتب المصرية برقم "٤٤٦" لغة، خُطت سنة ١١٧٧هـ، وأخرى بالمدينة المنورة، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب

المصرية برقم "٩" رمز "س"، خُطت سنة ١٢٩٨هـ، وعليها شرح أرجوزة أبي نواس في غريب اللغة لابن جني، مطلعها:

وبلدة فيها زور... صعراء تخطا في صعرا

ومنه نسخة ثالثة ضمن مجموعة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم "١٥" رمز "س"، كتبت سنة ١٣٠١هـ.

وقد طبع الكتاب بليبسك عام ١٨٧٦م في نحو من سبعين صفحة، ومعه مقدمة وملاحظات بالألمانية، وطبع أيضاً بالمطبعة النموذجية بمصر سنة ١٣٦٨هـ. نشره وعلق عليه الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي.

٢ ينظر: ٥ / ٨.

٣ ينظر: ١ / ٤٩٩.

٤ ينظر: ص ١٢٨٣.

٥ ينظر: ١ / ٢٨٣.

٦ ينظر: ٣ / ٢٩٦٧.

وهو شرح لكتاب "قواعد العقائد" ١ تأليف حجة الإسلام، أبي حامد بن أحمد الغزالي "٤٥٠هـ-٥٠٥هـ". وذكره صاحب "النجوم الزاهرة" ٢، وحاجي خليفة في "كشف الظنون" ٣ والبغدادي في "هدية العارفين" ٤. وهو مفقود أيضاً.
١٤- شرح قواعد العقائد النصيرية:

وهو شرح لكتاب "قواعد العقائد النصيرية" في علم الكلام، تأليف شيخه الخواجة نصير الدين الطوسي، كتب ركن الدين شرحه لولد أستاذه الطوسي في حياة الأستاذ، ذكر ذلك العاملي في أعيان الشيعة ٥. وهو مفقود.

١٥- شرح المطالع في المنطق في مجلدين:

ذكر ذلك السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٦، وكذلك ابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٧. وهو بعد مفقود.

١٦- شرح المعالم في أصول الدين:

اختصر ركن الدين المعالم في أصول الدين، وشرحه. قال

١ وهو كتاب في علم الكلام حققه الأستاذ سعيد زايد. وطبع في القاهرة سنة ١٩٦٠ في "١٢٨" صفحة من القطع المتوسط.

٢ ينظر: ٩ / ٢٣١.

٣ ص ١٣٥٨.

٤ ينظر: ١ / ٢٨٣.

٥ ٢٣ / ١٤٦.

٦ ينظر: ٩ / ٤٠٧.

٧ ينظر: ٩ / ٢٣١.

السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: "وقد وقفت عليه" ١ ولكنه لم يصل إلينا.

١٧ مرآة الشفاء في الطب:

ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" ٢، والبغدادي في "هدية العارفين" ٣. وهو من الآثار المفقودة.

١٨- نهج الشيعة:

ألفه باسم السلطان إدريس بهادر خان. ذكر ذلك العاملي في "أعيان الشيعة" ٤. وهو مفقود لم يصل إلينا.

١٩- الوافية في شرح الكافية "المتوسط":

وهو شرح ثالث علي كافية ابن الحاجب، ويعرف بين الدارسين بالمتوسط.

٢٠- له كتاب جمع فيه أسئلة كان قد سألها شيخه الطوسي:

وأجاب عنها. ذكر ذلك العاملي في "أعيان الشيعة" ٥.

والكتاب من الآثار المفقودة.

١ ٩ / ٤٠٧.

٢ ص ١٦٤٨.

٣ ١ / ٢٨٣.

٤ ٢٣ / ١٤٥.

٥ ينظر: ٢٣ / ١٤٦.

ما وصل إلينا من مصنفاته

ما وصل إلينا من مصنفاته:

وصل إلينا من مؤلفات عالمنا -رحمه الله- المصنفات التالية:

- ١- كتاب البسيط، وهو شرح كبير على كافية ابن الحاجب.
- ٢- كتاب الوافية في شرح الكافية، وهو معروف بين العلماء باسم المتوسط.
- ٣- شرح شافية ابن الحاجب في الصرف.

وفي هذه العجالة نقدم تعريفاً مفصلاً بهذه المصنفات ونذكر مخطوطاتها ونعرف بأماكن وجودها، وننص على ما طبع منها، ومكان طبعتها وسبب تأليفها، وأيضاً نلقي الضوء على ماهية كل مؤلف ومحتواه ونكشف النقاب عن أهم ما يمتاز به بين مؤلفات العربية ومصنفاتها.

كتاب البسيط

١- كتاب البسيط:

وهو شرح كبير صنفه الإمام ركن الدين الأستراباذي على كتاب "الكافية" ١ لصاحبه الإمام ابن الحاجب رحمه الله تعالى. وهو شرح كبير حاول فيه ركن الدين -على حد تعبيره- تفسير مشكلات الكافية وشرح معضلاتها، وإيضاح إشارات ورمزها، وإبراز ما تحتها من دلائل وكنوز بعبارة واضحة وألفاظ لائحة جلية. -توثيق اسم الكتاب:

١ الكافية: مختصر تعليمي في النحو، هذا فيه مؤلفه حذو الزمخشري في مفصله -في الغالب- ولكنه امتاز عن الزمخشري بجعله موضوعات الكافية نحوية محضة. وأفرد بين الموضوعات الصرفية كتاباً خاصاً هو "الشافية"، بعكس الزمخشري الذي جمع في مفصله بين الموضوعات النحوية والموضوعات الصرفية -كما فعل سيويه في كتابه- وبهذا يكون ابن الحاجب قد انتهج منهجاً جديداً يقوم على التخصيص التأليفي. ومما يلاحظ أن الكافية خالية من المقدمة، خالية من الحمدلة، وقد أشار إلى ذلك الجامي في مقدمة كتابه "الفوائد الضيائية"، واعتذر له، بقوله: "اعلم أن الشيخ -رحمه الله- لم يصدر رسالته هذه بحمد الله سبحانه، بأن جعله جزءاً منها هضماً لنفسه بتخييل أن كتابه هذا من حيث إنه كتابه ليس ككتب السلف -رحمهم الله تعالى- حتى يصدر به على سننها، ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به مطلقاً حتى يكون بتركه أقطع، لجواز إتيانه بالحمد من غير أن يجعله جزءاً من كتابه. وبدأ بتعريف الكلمة والكلام؛ لأنه يبحث في هذا الكتاب عن أحوالها؛ فتي لم يعرف كيف يبحث عن أحوالها، وقدم الكلمة على الكلام؛ لكون أفرادها جزءاً من أفراد الكلام، ومفهومه جزءاً من مفهومه". وهذا الكتاب مع وجازته واختصاره جامع لكل مسائل النحو وقضاياها، وقد أعجب العلماء به في كل العصور والأمصار، وشخذ قرائح الشعراء فقال فيه بعضهم شعراً:

ما أبصرت عين بمثل الكافية ... مجموعة تدرى المآرب شافية
يا طالباً للنحو الزم حفظها ... واعلم يقينا أنها لك شافية

وقال الآخر:

صاغ الإمام العالم ابن الحاجب ... درراً فأخفاها كغمز الحاجب
لما تواتر حسنها بين الورى ... قالت أنا السحر الحلال فحاج بي

ونظراً لإعجاب العلماء بها أقبلوا عليها بالشروح والتعليقات والاختصارات والنظم وقد أحصيت لها "١٥٠" ما بين شرح ومختصر ومنظومة عليها لأفاضل العلماء منذ عصره وحتى الآن، ولا أجد هنا متسعاً لعرضها أو تفصيل القول فيها. "والوقوف عليها ينظر: كشف الظنون: ١٣٧٠-١٣٧٦، وتاريخ الأدب العربي: ٣٠٩-٣٢٦، وابن الحاجب النحوي: آثاره ومذاهبه، ومقدمة تحقيق الفوائد الضيائية: ١/ ٣١-٤١".

اسم هذا الكتاب هو "البسيط"، غير أننا قد نجد أحياناً يطلق عليه اسم "الشرح الكبير". فما حقيقة هاتين التسميتين؟
أبادر فأقول: إن اسمه هو كتاب "البسيط" كما جاء في كشف الظنون ١ وكذلك في هدية العارفين ٢، وفي أعيان الشيعة ٣.
وكذلك جاء هذا الاسم عنواناً للكتاب على غلاف ثلاث نسخ خطية: الأولى محفوظة في المكتبة الأزهرية تحت رقم "٦٣٦" ٤٣٢٩.

والثانية: محفوظة كذلك في المكتبة الأزهرية تحت رقم "٦٣٤" ٤٣٢٧، والثالثة: محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، تحت رقم "٣٢٩".

ولأجل أنه شرح كبير على الكافية نرى من يكتفي بأن يطلق عليه اسم "الشرح الكبير"؛ إذ إن للرجل على الكافية ثلاثة شروح: كبير ومتوسط وصغير. وهذه التسمية أطلقها صاحب النجوم الزاهرة ٤ وكذا صاحب طبقات الشافعية الكبرى ٥. ومثل ذلك جاء على غلاف نسخة محفوظة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٦٣ / هـ. هذا ولم يرد في مقدمة المؤلف ولا في آخره شيء عن تسمية

١ ص ١٣٧٢.

٢ ١ / ٢٨٣.

٣ ٢٣ / ٧٠، ١٤٥.

٤ ٩ / ٢٣١.

٥ ٩ / ٤٠٧.

الكتاب.

- توثيق نسبه إلى ركن الدين:

هذا الكتاب ذكره جمهرة من المترجمين ونسبه إلى ركن الدين، نذكر من هؤلاء: السبكي ١، والمقريري ٢، وابن حجر ٣، وابن تغري بردي ٤، وحاجي خليفة ٥، والبغدادى ٦، والعاملي ٧.

وجاء في التعريف بالكتاب في فهرس الكتب الموجودة في المكتبة الأزهرية "٤ / ١١٦" ما نصه: البسيط: وهو شرح للعلامة السيد ركن الدين حسن بن شرف شاه الحسيني العلوي المعروف بالأسترابادي المتوفى سنة ٧١٥ هـ على الكافية لابن الحاجب، وهو المعروف بالشرح الكبير، وأوله: أما بعد حمد الله المتفرد ... إلخ.

وكذلك جاء على غلاف مخطوطات الكتاب الثلاث: "كتاب البسيط لركن الدين الأسترابادي على كتاب الكافية". وجاء على غلاف النسخة الرابعة ما نصه: الشرح الكبير لركن الدين على الكافية الحاجبية.

١ في طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٤٠٧.

٢ في السلوك: ٢ / ١٥٨.

٣ في الدرر الكامنة: ٢ / ١٦.

٤ في النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.

٥ في كشف الظنون: ١٣٧٢.

٦ في هدية العارفين: ١ / ٢٨٣.

٧ في أعيان الشيعة: ٢٣ / ٧٠، ١٤٥.

وقد ذكره ركن الدين نفسه - هو بصدد التقديم لكتابه الوافية؛ حيث قال: "وبعد: فإني بعد أن شرحت كتاب الكافية في النحو مع إيرادات وأجوبة وأبحاث كثيرة شرحتة ثانياً مقتصرًا على حل ألفاظه وشرح معانيه والإشارات إلى تحليلات تركيباته ومبانيه إلا نادراً، مع ذكر علل أكثرها".

ونختم هذه المسألة بتوثيق ركن الدين لكتابه هذا في مقدمة كتابه؛ حيث قال: "أما بعد حمد الله المتفرد بالعز والجبروت والمتوحد بالملك والملكوت الواجب الذي لا يحول حوله الإمكان والقيوم الذي هو منزه عن الزمان والمكان، الكامل الذي تتوجه إليه الرغبات ... فإن كتاب الكافية في النحو المنسوب إلى الإمام العلامة جمال الدين أبي عمرو عثمان بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المغربي - رحمه الله وجعل الجنة مثواه - كتاب صغير الحجم كثير العلم لاشتماله على جل أقوال النحويين، مع زيادات شريفة وأبحاث نفيسة وقواعد لطيفة وضوابط كلية استقل بإبداعها مصنفه، لكن لما كان في عباراته انغلاق وفي ألفاظه إيجاز صعب على الطالبين فهم مقاصده وعسر على المبتدئين استخراج مطالبه، مع أن مؤلفه - رحمه الله - شرحه شرحاً أشكل من الكتاب، ولولا ذلك الشرح لما أمكن تحليل الكتاب. فالتمس مني وألح المجلس الرفيع وهو المولى العالم الفاضل ربيب الدولة ورئيس الملة وقدوة الحكماء والأطباء، الفاضل، قبلة الأكابر والفضلاء الأمثال - بلغه الله مطالبه وجعل في الدارين مآربه

- فسر مشكلاته وشرح معضلاته وإيضاح إشارات ورموزه، وإبراز ما تحته من دفائه وكنوزه، بعبارات واضحة وألفاظ لائحة، فأبيت عن ذلك لقصوري واعترافي بعجزني عن فهم ما أودعه فيه من النكت والغرائب التي خلت منها مصنفات القوم في هذا الفن. لكن لما كرر الالتماس وأكثر الإلحاح وكلفني تكليفاً لا يمكن المحيص عنه، استخرت الله تعالى وشرعت فيما التمسه مني وكتبت ما وصلت إليه قريحتي وذهنِي، وسألته أن يهديني سواء السبيل وأن يجنبني طرق الأباطيل.

- مخطوطاته:

يوجد لهذا الكتاب أربع نسخ خطية؛ ثنتان بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة وثنان بالخرزانة التيمورية بدار الكتب المصرية. وهك وصفاً عاماً لهذه النسخ الأربع:

أ- في المكتبة الأزهرية:

١- نسخة في مجلد بقلم تعليق قديم كتبت سنة ٧٠٣هـ - أي: في حياة المؤلف - بخط علي بن موسى بن منصور الشهرستاني، وعنوانها: "البيسط، لركن الدين الأسترابادي". وهي نسخة خطية محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٦٣٦ / ٤٣٢٩" وعدد لوحاتها "٢٠٨" لوحة، باللوحه صفحتان، مسطرتها ١٧ سطراً، وبهامش بعض أوراقها حواش. وآخرها قوله: "وليكن آخر كلامنا هذا الفصل وبه يتم الكتاب والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب والواجب بوجود الحمد بلا حد ونهاية، ولنبيه محمد وآله الصلوات التحيات بلا عد وغاية، والحمد لله رب العالمين.

٢- النسخة الثانية: نسخة في مجلد بقلم معتاد قديم خُطت سنة ٧٩٢هـ، وعدد لوحاتها "١٨٠" لوحة، باللوحه صفحتان، مسطرتها "٢٥" سطراً، وبهامشها بعض تعليقات، وفي بعض أوراقها تقطيع وترميم وبها آثار رطوبة، وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم: "٦٣٤ / ٤٣٢٧" بعنوان "البيسط" ولم يعلم الناخذ.

ب- في الخزانة التيمورية:

١- نسخة خُطت بخط واضح مع وجود بعض كلمات مطموسة كتبها ابن أمير حسيني حسن الحسيني سنة "١٠٩٧هـ". وعدد صفحاتها "٥٣٤" صفحة من القطع الكبير. وهي محفوظة بالدار تحت رقم "٣٢٩" تحت عنوان "البيسط" أيضاً.

٢- أخرى محفوظة أيضاً بالخزانة بالدار برقم "٥٦٣هـ" في "٤٦٣" صفحة، وعنوانها: الشرح الكبير لركن الدين على الكافية الحاجبية. ولم يعلم الناخذ ولا السنة التي نسخت فيها.

ج- نسخ أخرى للكتاب:

وثمة نسخ أخرى للكتاب ذكرها بروكلمان في كتابه ١ وأشار إلى أماكن وجودها، وها هي:

١- نسخة في بطرسبرج برقم "١٦٩".

٢- أخرى في المكتب الهندي "وأشار إلى فهرس المكتبة العربية ص ٩١٢-٩١٦".

٣- ثلاثة في نيكيبور برقم "٢٠ / ٢٠٤٩".

٤- أربعة في بون برقم "٢٩١".

٥- خامسة في الأسكوريال ثان برقم "٩٤".

٦- سادسة في مكتبة سليم أغا "وأشار إلى الفهرس ص ١١٥٦، ١١٥٧".

- طباعته:

أشار بروكلمان إلى أن هذا الكتاب طبع في لکنو سنة "١٢٨٠هـ" ولم أعر على هذه النسخة المطبوعة ولا على أية نسخة مطبوعة أخرى. وقد قام بتحقيق الكتاب الباحث عبد المنعم محمود علي سعيد وحصل به على درجة الدكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف.

- ما يمتاز به هذا الكتاب:

يعد هذا الكتاب من أهم الشروح التي صُنفت على كتاب الكافية؛ وذلك لما يمتاز به من ميزات وسمات أهلته لأن يحتل هذه المكانة الكبيرة منها وضوح الأسلوب الفلسفي فيه وغلبة المصطلحات المنطقية وهو كتاب جامع لمسائل النحو وأبحاثه.

وقد اعتمد مؤلفه على السرد والتساؤل بطريقة جذابة مكثراً فيه من ذكر ما يمكن أن يتصور من الاعتراضات على المسألة النحوية الواحدة مجيئاً عليها إجابة تدل على عبقريته ورجاحة عقله وقوة فهمه بأسلوب تعليمي ميسر.

١ ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٥ / ٣٢١.

كتاب المتوسط

٢- كتاب المتوسط:

- تعريف بالكتاب:

كتاب "الوافية في شرح الكافية" المعروف بين الدارسين بالمتوسط هو شرح ثان للعلامة ركن الدين صنفه على كتاب الكافية، بعد أن صنف شرحه الكبير المعروف بالبسيط الذي تحدثنا عنه منذ قليل.

وقد ابتعد فيه مصنفه عن المباحث اللغوية والقضايا المنطقية الجدلية، وقد اقتصر فيه على حل ألفاظ الكافية، وشرح معانيها، وتحليل تركيباتها ومبانيها، وقد صرح بهذا بنفسه في مقدمة الكتاب، حيث قال -بعد حمد الله تعالى، والصلاة على رسوله الكريم- عليه الصلاة والسلام: "وبعد فإنني بعد أن شرحت كتاب الكافية في النحو مع إيرادات وأجوبة وأبحاث كثيرة شرحتة ثانياً مقتصرًا على حل ألفاظه وشرح معانيه.

والإشارة إلى تحليل تركيباته ومبانيه إلا نادراً، مع ذكر علل أكثرها"١.

وجعله لرسم خدمة الأمير يحيى بن إبراهيم ملك ختن، ونص على ذلك في المقدمة أيضاً، حيث قال: "وجعلته لرسم خدمة الأمير الأكبر العالم الفاضل الكامل، سلالة الأمراء والوزراء، مفخرة العرب والعجم، ناصر الدولة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، يحيى بن الخدم المعظم، ملك صلاح العالم والوزراء، صاحب السيف والقلم، جلال الدنيا والدين، إبراهيم ملك ملوك الختن، أعز الله أنصارهما، وضاعف اقتدارهما بسبب اشتغاله بهذا الكتاب الذي هو دستور في هذا الفن الأول لذوي الأبواب"٢.

- توثيق عنوانه، ونسبته إلى ركن الدين:

هذا الكتاب مشهور بين الدارسين والعلماء، ومتداول بينهم باسم "المتوسط"؛ وذلك لأنه وسط وسط بين شرحين: الشرح الكبير "البسيط" والذي تحدثنا عنه منذ قليل وشرح آخر اسمه "الشرح الصغير" وهو مفقود، كما بينا.

وقد سماه ركن الدين: "الوافية في شرح الكافية" وصرح بذلك في مقدمته حيث قال: "وسميته: الوافية في شرح الكافية؛ لكونه وافياً بحل ألفاظه وشرح معانيه"٣.

١ مقدمة الوافية: ص ١.

٢ المصدر السابق.

٣ الوافية ص ١.

وجاء على غلاف النسخة التي طبعت عن وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان "١٤٠٣هـ-١٩٨٣م"، والتي طبعت عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة هناك، جاء ما نصه: "الوافية في شرح الكافية: تأليف: العلامة ركن الدين الحسن بن محمد بن شرف شاه العلوي الأسترابادي".

وقد نقل الإمام الفاكهي -رحمه الله- نصاً عن هذا الكتاب في كتابه: "كشف النقاب عن مخدرات ملحمة الإعراب"١، في باب ما لا ينصرف، بشأن منع صرف ما جاء مماثلاً في وزنه فعلان، حيث قال: "والمانع له من الصرف الصفة، وزيادة الألف والنون. ومن اشترط وجود فعلى ليس شرطاً بالذات، بل لكونه مستلزماً لانتقاء فعلاية الذي هو شرط الذات"٢.

والنص في الوافية، ص ٣٧، وفيها ما نصه: "والأول هو الحق؛ لأن وجود فعلى ليس مستلزماً بالذات، بل لكونه مستلزماً لانتقاء فعلاية الذي هو شرط بالذات".

أما عن التوثيق التاريخي، فقد جاء في كثير من كتب التراجم باسم "المتوسط"، حيث ذكره السبكي ٣ ضمن مؤلفات ركن الدين

١ وقد قمنا بدراسة هذا الكتاب وتحقيقه، وحصلنا به على درجة الماجستير في كلية دار العلوم سنة ١٩٨٨م.

٢ النص في ص ٣٩٦ في رسالتنا "كشف النقاب".

٣ في طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ٤٠٧.

وذلك ذكره المقرئزي ١، وابن حجر ٢، وابن تغري بردي ٣، وحاجي خليفة ٤، والبغدادي ٥، والعاملي ٦.

- أهمية هذا الكتاب:

تكمُن أهمية الكتاب في أنه شرح ابتعد فيه صاحبه عن المباحكات اللفظية والقضايا المنطقية الجدلية التي تخرج بالنحو عن الغاية التي وضع من أجلها، وعرض مادته العلمية بطريقة سهلة ميسرة، راعى فيها التيسير على المتعلمين. ونظراً لأهمية الكتاب، وقيمتها العلمية كثرت شروحه، والحواشي عليه وشرحت أبياته شروحاً متعددة، كما سنوضح ذلك عما قريب إن شاء الله تعالى.

وعن هذا الكتاب قال إسماعيل بن علي الذي شرح أبيات شواهد، وسماه: "كشف الوافية في شرح الكافية": "وكان كتاب الوافية، للسيد العلامة، قدوة العلماء والمتبحرين، زبدة المتقدمين والمتأخرين، ركن الملة والدين - أسكنه الله تعالى بحايح جناه - دستوراً في هذا الفن؛ إذ به يعرف أكثر مسائله، ومشهوراً؛ إذ كل واحد

١ في السلوك: ٢ / ١٥٨.

٢ في الدرر الكامنة: ٢ / ١٦.

٣ في النجوم الزاهرة: ٩ / ٢٣١.

٤ في كشف الظنون: ١٣٧٢.

٥ في هدية العارفين: ١ / ٢٨٣.

٦ في أعيان الشيعة: ٢ / ٧٠، ١٤٥.

يستضيء بنور معلمه، مع ما للطلبة من الحرص عليه وقراءته والشغف بدراسته" ١.

- مخطوطات الكتاب:

لكتاب المتوسط نسخ خطية كثيرة منتشرة في مكتبات العالم، وهالك حصراً شاملاً لها ولأماكن وجودها: أ- في المكتبة الأزهرية:

يوجد في المكتبة الأزهرية سبع نسخ خطية لكتاب الوافية، وبيانها كما يلي:

- النسخة الأولى: نسخة في مجلد واحد بقلم معتاد، كتبها أحمد بن محمد بن عبد الله سنة ١٠٨٨هـ، بأولها نقص، وهي بعنوان: "الوافية في شرح الكافية". وتقع في ١٣٧ ورقة، بالورقة صفحتان. ومسطرتها ١٩ سطراً. وحجمها ٢١ سم. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٣٧" ٢٤٣.

- النسخة الثانية: نسخة في مجلد واحد بقلم معتاد، قديم، كتبت سنة ٨٩٠هـ. ولم يعرف كاتبها، بأولها نقص، وبها أوراق بخط مغاير، وبها آثار رطوبة. وتقع في "١٩٠" ورقة، بالورقة صفحتان مسطرتها "١٧" سطراً، في ٢٠ سم. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٢١٠" ١٣٤٦.

١ مقدمة كشف الوافية في شرح الوافية.

- النسخة الثالثة: نسخة في مجلد واحد بقلم معتاد، ولم يعرف الكتاب ولا السنة التي كتبت فيها. بأولها نقص، في "٩١" ورقة، وبالورقة صفحتان وبالصفحة "٢١" سطراً، ١٨ سم. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٢٠٢" ١٢٨٣.

- النسخة الرابعة: نسخة في مجلد واحد، ضمن مجموعة كتبت بقلم معتاد سنة ٩٨٦هـ، كتبها عبد الله بن علي بن علي الخراشي، المعروف بابن صباح، بهامشها وبين سطورها حواشٍ ومسطرتها "٢٥" سطراً، ٢٢ سم. وهي في المجموعة من ورقة "١" إلى ورقة "١٢١". وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٣٦٤" ٢٤٨٢.

- الخامسة: نسخة في مجلد واحد أيضاً، كتبت بقلم معتاد، كتبها علي المشرقي العلواني وذلك سنة ٩٧٤هـ. بها آثار رطوبة وتقع في

- "١٧٤" ورقة، بالورقة صفحتان بالصفحة "١٧" سطرًا، ٢١ سم. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٨٤٣" ٦٠٥٠.
- السادسة: نسخة في مجلد واحد، كتبت بقلم فارسي، وتقع في "١٤١" ورقة، بالورقة صفحتان، وبالصفحة ٢١ سطرًا، ٢١ سم. ولم يعلم الناسخ ولا تاريخ النسخ. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٧٤٩" ٢٠٠٢٧.
- السابعة: نسخة في مجلد واحد، كتبت بقلم معتاد، بخط علي بن محمد، سنة ١١١٤هـ، وبهامش بعض أوراقها حواش، تقع في "١٢٧" ورقة. وبالورقة صفحتان، بالصفحة "١٩" سطرًا، ٢٠ سم. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٢٣٠٠" رافعي / ٢٧٢٠٥.
- ب- في المكتبة المركزية بجامعة القاهرة:
يوجد منه أربع عشرة نسخة خطية، بيانها كالتالي:
- الأولى: تحت عنوان: "الوافية في شرح الكافية، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر، المعروف بابن الحاجب" وهي مكتوبة بقلم نسخ في مجلد واحد. وتقع في "٥٤٨" صفحة، بالصفحة "١١" سطرًا وبها حواش وتعليقات، ولم يعلم الناسخ ولا تاريخ النسخ. وأولها قوله: "وبع نستعين وعليه التكلان". وهي محفوظة بمكتبة الجامعة تحت رقم "١٦٣٠٩".
- الثانية: توجد ضمن مجموعة كتبت بقلم معتاد في "١٦٥" ورقة، بالورقة صفحتان، بالصفحة "١٥" سطرًا، وأولها قوله: "أحمد الله على عظمة جلاله". وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٢١٢٣٤". ولم يعلم الناسخ ولا تاريخ النسخ.
- الثالثة: نسخة في مجلد واحد، كتبت بقلم فارسي معتاد، في "٥٦٩" صفحة، بالصفحة "١١" سطرًا. أولها: أحمد الله على عظمة قدره. كتبت سنة ١٠٦٢هـ، ولم يعلم الناسخ. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "١٥٨٦٠".
- الرابعة: نسخة في مجلد واحد، كتبت بقلم، سنة ١٠٢٣هـ. وتقع في "٤٦٨" صفحة، ولم يعلم الناسخ. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "١٦١٣١".
- الخامسة: نسخة في مجلد واحد، كتبت بقلم معتاد، سنة ١٩٣٢م، وتقع في "٤١٨" صفحة. ولم يعلم الناسخ. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "١٦١٦٩".
- السادسة: نسخة كتبت بقلم نسخي، سنة ١٠٤٤هـ، تقع في "٣٨٤" صفحة بالصفحة "٢١" سطرًا في ٩×١٤ سم. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "١٦١٧٠".
- السابعة: نسخة كتبت بقلم نسخي، في "١٣٠" صفحة، في مجلد واحد بآخرها نقص ولم يعلم الناسخ، ولا تاريخ النسخ. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "١٦١٧٢".
- الثامنة: نسخة في مجلد واحد، كتبت بقلم معتاد، سنة ٨٤٨هـ، في "٤٠٢" صفحة، بالصفحة "١٣" سطرًا بأولها خرم. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "١٦٢٠٥".
- التاسعة: نسخة في مجلد، مكتوبة بخطوط مختلفة، لم يعلم الناسخ، ولا السنة التي كتبت فيها، وتقع في "٤٦٨" صفحة. وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "١٦٢٥٧".
- العاشرة: نسخة في مجلد واحد، كتبت سنة ١٠٣٧هـ، تقع في "٣٣١" صفحة والناسخ غير معروف. وهي محفوظة تحت رقم "١٦٢٥٨".
- الحادية عشرة: نسخة قديمة مكتوبة بأقلام مختلفة ناقصة من أولها. وآخرها. وأول ما فيها "المفرد؛ فاللفظ ما يتلفظ به الإنسان". صفحاتها "٣٢٦" صفحة، محفوظة تحت رقم: "١٦٢٥٩".
- الثانية عشرة: نسخة في مجلد واحد، كتبت بقلم معتاد، سنة ٨٨٧هـ، وفي "٣٧٢" صفحة بالصفحة "١٥" سطرًا، في ٨×١٢ سم. وهي

- محفوطة تحت رقم "١٦٢٦١".
- الثالثة عشر: نسخة في مجلد واحد، مكتوبة بأقلام مختلفة أغلبها بالقلم الفارسي والناسخ غير معروف، وكذلك السنة التي كتبت فيها، تقع في "٥٦٥" صفحة، وهي محفوطة تحت رقم "١٦٢٩٠".
- الرابعة عشرة: نسخة في مجلد، كتبت بقلم شبيه بالرقعة، سنة ١٠٠٤هـ، وفي "٤٠٤" صفحة بالصفحة "٢١" سطرًا. وهي محفوطة تحت رقم "١٦٣٦٣".
- ج- وفي دار الكتب القومية بالقاهرة:
- يوجد منه عشر نسخ خطية محفوطة بالدار، أرقامها: ٣٧٥/ نحو، ٣٨٩/ نحو، ١١٦٢/ نحو، ١١٩٤/ نحو، ١١٩٥/ نحو، ١٢٢٧/ نحو، ١٥٦٦/ نحو، ١٦٧٢/ نحو، ١٦٨٢/ نحو، ١٧٠٥/ نحو. وعدد الأوراق: ٢٥٤ق، ١٢٠ق، ١٨١ق، ٢٢٨ق، ١٤٨ق، ٩٧ق، ١٢٤ق، ٢٠٢ق، ١٤٠ق، ١٧٩ق.
- د- وفي الخزانة التيمورية بدار الكتب القومية بالقاهرة ثلاث نسخ أرقامها:
- ١٠٠ نحو تيمور، ١٣٩/ نحو، ٦٢٩ نحو تيمور. وعدد الأوراق: ٣١٧ص، ٣٩٠ص، ٣٥٧ص.
- هـ- ومنه نسخة محفوطة بالمدرسة الإسلامية بالموصل "بالجامع الكبير": برقم "٩٨٤١".
- و ومنه نسخة محفوطة بالمدرسة الأحمدية بالموصل: تحت رقم "١٠٤١".
- ز- وفي جامع المحمودين بالموصل: نسخة محفوطة تحت رقم "١٠٦٦".
- ح- نسخة محفوطة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة بسطنة عمان: خطت بقلم السيد سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد البوسعيدي الأزدي، مكتوبة بخط جيد الوضوح، إلا أن بها بعض التآكل والأخطاء في النسخ.
- ط- يضاف إلى ما سبق نسخ أخرى ذكرها بروكلمان في كتابه ١، وأشار إلى أماكن وجودها، وهالك بيانها:
- نسخة في برلين، وأشار إلى رقم: "٦٥٦٦، ٦٥٦٥: ١٧٩-٥٢١".
- أخرى في ليدن، وأشار إلى الرقم "١٨٥".
- ثلاثة في مكتبة جمعية المستشرقين الألمان، وأشار إلى رقم "٧٠".
- رابعة في جاريت، وأشار إلى "٣٦١-٣٦٥".
- خامسة في طهران سه سالار، وأشار إلى "٣٦٣-٣٦٦/٢".
- سادسة في قوله، وأشار إلى "١٣٠، ١٣١".
- سابعة في باتنه، وأشار إلى ١/ ١٧٥، رقم "١٦١٩".
- ثامنة في ليبزج، تحت رقم "٤٢٦".
-
- ٣١٣/٥١
- تاسعة في توبنجن، تحت رقم "٦٤".
- عاشر في هايد لبرج، تحت رقم "٢١٦، ٧١".
- وأشار إلى وجود نسخة في بريل أول، وأشار إلى "١٤٣-١٤٤".
- وأخرى في بريل ثان، وأشار إلى "٣٢٣-٣٢٤".
- وأخرى في بولون، وأشار إلى الرقم "٢٩٢-٢٩٨".
- وأخرى في الأمبروزيانا رضي V "الله عن".
- وأخرى في الفاتيكان ثالث "٣٤٨"، رقم "٢، ٢٦٤، ٢/ ٨٣٨، ٨٣٩".
- وأخرى في المتحف البريطاني ثالث برقم "٧٤٦ Or ٧٧٣٠".
- وأخرى في المتحف البريطاني ثالث برقم "٤٩".
- وأخرى في مانسستر، برقم "٧١١، ٧١٢".

- وأخرى في برنستون، وأشار إلى "٥٧, ٥٦".
- وأخرى في بطرسبرج رابع، وأشار إلى "٩٣٩".
- وأخرى في بطرسبرج ثالث، وأشار إلى "٨١٢, ٨١١".
- وأخرى في سليم أغا، وأشار إلى "١١٥٢".
- وأخرى في الظاهرية بدمشق، وأشار إلى "٧٦ / ٧٢-٧٤".
- وأخرى في مشهد، وأشار إلى "٢١ / ١٢"، رقم "٧٧-٧٤".
- وأخرى في بوهار، وأشار إلى رقم "٣٨٠".
- وأخرى في رامبور، وأشار إلى رقم "٥٤٥ / ١"، رقم "١٦٣٤".
- وأخرى إلى باتا فيثان، وأشار إلى رقم "٧٦٣".
- بالإضافة إلى أربع نسخ خطية في الموصل، بأرقام: ١١٩، ٢٩٤، ٣٤٥، ٣٤٩.
- طباعته:

طبع كتاب الوافية في لكنو سنة ١٨٦٤م وطبع أيضاً في سلطنة عمان، عن وزارة التراث القومي والثقافة، بتحقيق عبد الحفيظ شلبي ونشرته أيضاً وزارة التراث القومي والثقافة بالسلطنة، في حين أن نسخ هذا الكتاب قاربت على السبعين، وفي هذه الطبعة إشكالات كثيرة مردها الاعتماد على نسخة واحدة رديئة، وعمل المحقق لا يكاد يذكر؛ إذ إنه اكتفى بنسخ المخطوطة وإضافة صفحة ونصف كمقدمة للطبعة، دون أن يعلق تعليماً واحداً على امتداد صفحات الكتاب ودون تخرج لشاهد نحوي فيه، يضاف إلى ذلك أنه لم يضع فهرساً لموضوعات الكتاب، أو أي فهرس آخر.

وحقق الكتاب أكثر من تحقيق؛ فقد حققه في مصر الباحث خالد فائق أحمد محمود ونال به درجة الدكتوراه في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر في عام ١٩٧٧م-١٣٩٧هـ، وحقق في العراق: وحققه الباحث محمد علي هادي الحسيني ونال به درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧٢م ٢٠.

وحقق في سوريا، وقامت بتحقيقه الباحثة نيفت خضور، ونالت به درجة الماجستير في كلية الآداب - جامعة دمشق - سجلت في ١٨ / ٣ / ١٩٨٠م ٣٠.

- ١ ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٥ / ٣١٣.
- ٢ ينظر: فهرس المطبوعات العراقية: ٢ / ٢٣.
- ٣ ملف الدراسات العليا في جامعة الجمهورية العربية السورية: ١٣٦.

الشروح والحواشي على الكتاب

أولاً: الشروح

- الشروح والحواشي على الكتاب:

أولاً: الشروح:

- ١- شرح لإسماعيل بن محمد، على أبيات الوافية، وسماه: "كشف الوافية في شرح الكافية". وقال في مقدمته -بعد الديباجة: "وكان كتاب الوافية للسيد العلامة قدوة العلماء والمتبحرين، زبدة المتقدمين والمتأخرين، ركن الملة والدين -أسكنه الله تعالى بجايح جنانه- دستوراً في هذا الفن؛ إذ به يعرف أكثر مسائله، ومشهوراً، إذ كل واحد يستضيء بنور معالمه، مع ما للطلبة من الحرص عليه وقراءته والشغف بدراسته" ١.
- ٢- شرح لأبي سعيد بن أحمد الزواوي، ذكره بروكلمان وأشار إلى وجود نسخ خطية له في: جوتا "٢٥٦"، وأويسالا ٢ / ٦٠ رقم "٣٠" ٢٠.

- ١ وهذا الشرح قد اطلعنا عليه في المكتبة الأزهرية مخطوطاً. وقد ذكره العاملي في أعيان الشيعة: ٢٣ / ١٤٥.
- ٢ ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٢٣ / ١٤٥.
- ٣- شرح السيد الشريف الجرجاني ١: "ت ٨١٦هـ"، وقد مات دون أن يكمله فأكله ابنه محمد. ذكر ذلك العاملي في أعيان الشيعة ٢.
- ٤- عون الوافية: وهو شرح لشواهد كتاب الوافية، ألفه كمال بن عبد الرحمن بن إسحاق ٣.
- ٥- كشف الوافية في شرح الكافية: وهو شرح لمحمد بن عمر الحلبي، من علماء القرن التاسع "ت ٨٦٠هـ" أولها: "لك الحمد يا من صرف قلوبنا نحو المعاني والبيان" فرغ من تأليفها سنة ٨٢٣هـ ٤.
- ١ وقد اطلعت على نسخة خطية له، محفوظة في مكتبة البلدية بالأسكندرية تحت رقم "١٣" نحو، وعاودت قراءتها أكثر من مرة. هذا وقد أشار بروكلمان إلى وجود نسخ أخرى لهذا الشرح في: الأسكوريال ثان ٨١ رقم ١، ١٥٤، وبنكيور: ٢٠ / ٢٠٥٠، وباتمه "١ / ١٦٥ رقم ١٥٤٩"، والفاتيكان ثالث "٣٥٣ رقم ١" وطبع الكتاب في دلهي عام ١٢٨٥هـ.
- ٢ ينظر: ٢٣ / ٧٠.
- ٣ وقد اطلعت على نسخة خطية له محفوظة بمكتبة البلدية بالأسكندرية تحت رقم "٢٦" نحو خطت سنة ٩٢٦هـ.
- ٤ ومنه نسختان خطيتان بالمكتبة الأزهرية:
- الأولى كتبت بقلم فارسب سنة ٩٥٥هـ بخط محمد بن داود يوسف، وبهامش بعض أوراقها حواش، تقع في "١٨٨" ورقة بالورقة صفحتان، بالسطر "١٥" سطرًا، وهي محفوظة تحت رقم "٧٦١٥ / ٩٧٣". والثانية: كتبت بقلم فارسي أيضًا سنة ٨٧١هـ، كتبها علي بن محمد، وبها آثار رطوبة وأكل أرضة، تقع في "١٤٤" لوحة، باللوحه صفحتان، بالصفحة "١٧" سطرًا في المتوسط، وهي محفوظة بالمكتبة تحت رقم "٢٢٨٩ / ٢٧١٩٤". وقد اطلعت على هاتين النسختين وعاودت قراءتهما أكثر من مرة.
- وثمة نسخ أخرى أشار إليها بروكلمان في كتابه "٣١٣ / ٥" وهي: نسخة في برلين "١٥٦٧"، وأخرى في باريس "٤٠٤٠" وثالثة في جاريت "٣٦٧-٣٦٦"، ورابعة في ميونخ "٧١٣" وخامسة في بولون "٢٩٩، ٣٩٦" برقم "٣"، وسادسة في بريل أول "١٤٥"، وسابعة في بريل ثان "٣٢٧"، وثامنة في سليم أغا "١٠٩٩" وتاسعة في الموصل "٨٢" برقم "٤٩".
- ٦- شرح لمحمد بن محمد القرمي: ذكره بروكلمان في كتابه ١.
- ٧- شرح لأبيات الكتاب، مجهول المؤلف. ومنه نسخة خطية اطلعت عليها في دار الكتب المصرية، عنوانها: "شرح أبيات المتوسط" تقع في "٥٢" ورقة، محفوظة برقم "١٩١٣" نحو.
- ٨- شرح لمجهول، ذكره بروكلمان ٢.
- ٩- شرح آخر لمجهول أيضًا، ذكره بروكلمان ٣.
- ١ / ٥ / ٣١٣، وأشار إلى وجود نسخة خطية له في برلين برقم "٥٢٣" ٣٤٥٣.
- ٢ / ٥ / ٣١٣. وأشار إلى وجود نسخة خطية له في جاريت "٣٦٨، ٣٦٩".
- ٣ المصدر السابق: وأشار إلى وجود نسخة خطية له في أويسالا: ٢ / ١ رقم "٣".

ثانياً: الحواشي

ثانياً: الحواشي

- ١- حاشية لمحمد بن عبد الله المزيني. ذكرها العاملي في أعيان الشيعة ١.
- ٢- حاشية لمحمد بن عز الدين بن صلاح "ت ١٠٥٠هـ" ٢.
- ٣- حاشية لملا الأبيوردي ٣.

٢ ذكرها بروكلمان في كتابه "٣١٣ / ٥"، وأشار إلى وجود نسخة خطية له، وأحال إلى كالج هاراسوفيتس ص ٤٤٤، برقم ٣٧ "٣".
٣ ذكرها بروكلمان أيضاً في كتابه "٣١٣ / ٥" وأشار إلى أنه توجد نسخة خطية له في مشهد ١٢ / ٨، رقم ٢٣.
- تعقيب:

تبين مما سبق أن ركن الدين قد شرح الكافية ثلاثة شروح: كبير ومتوسط، وصغير. وأن الكبير والمتوسط قد وصلا إلينا. وأما الصغير فبعد مفقود. والآن يمكن أن يقال:

- لماذا كتب ركن الدين -رحمه الله- ثلاثة شروح على كتاب الكافية؟
- ولما كتب هذه الشروح الثلاثة؟

وقبل أن نجيب عن هذين السؤالين نجد أمامنا سؤالاً أعم منهما يفرض نفسه ويحتاج إلى الإجابة عنه، وقد يكون متضمناً بعض إجابة عن السؤالين السابقين، وهذا السؤال هو:

لما كتب ابن الحاجب -رحمه الله- مقدمته "الكافية"، ولماذا عاد وشرحها بنفسه؟

وللإجابة عن السؤال الثاني الخاص بابن الحاجب نقول: إن من يعود إلى القرن السابع الهجري، ويستعرض مؤلفات ذلك العصر يجد أن عدداً لا بأس به من المؤلفات المختلفة المواضيع قد كتبت بشكل مختصرات نثرية أو شعرية، ولكنه يلاحظ أيضاً أن مؤلفي ذلك العصر قد عادوا وشرحوا مختصراتهم بأنفسهم، وذلك كما فعل ابن الحاجب وابن مالك وغيرهما. ويلاحظ أيضاً أن العلماء قد انكبوا على هذه المختصرات والمتون، وشرحوها شروحاً كثيرة.

وبعد دراسة العصر قد يصل الباحث إلى أن تلك المختصرات والمتون والمقدمات قد تكون رداً على النزاع والقلق الذين سادا في العالم الإسلامي يومذاك، بسبب كثرة الفتن والقتال والاضطرابات الناجمة عن هجوم الصليبيين والتتار على البلدان الإسلامية، وأيضاً بسبب صراعات المسلمين أنفسهم بين بعضهم البعض، وكذلك منازعات خلفاء صلاح الدين بين بعضهم البعض.

فالمختصرات إذن رد على الوضع وتأقلم معه؛ لأن صغر حجمها يُسهل نقلها وحفظها واستظهارها، ويقلل من فرض ضياعها وتلفها، بدليل أن أصحاب المختصرات أنفسهم قد عادوا وشرحوا مختصراتهم عندما شعروا بنوع من الأمان والاستقرار؛ وهذا ما فعله ابن الحاجب، حيث كتب مقدمته "الكافية" في النحو فيما لا يزيد على "٢٨" صفحة، لكنه جمع فيها، بالرغم من صغر حجمها، كل أبحاث النحو ومسائله وقضاياها، وأشار فيها إلى اختلاف لهجات العرب ولغاتهم، وإلى اختلاف العلماء في بحث القضية الواحدة، وإلى تداخل بعض اللغات. وهذا ما فعله أيضاً في مقدمته التصريفية "الشافية" حيث كتبها فيما لا يزيد على "٤" صفحة لكنه أيضاً جمع فيها -بالرغم من صغر حجمها- كل أبحاث التصريف، وأشار فيها أيضاً إلى اختلاف لهجات العرب ولغاتهم، وغير ذلك.

وأرى الآن أنه أصبح من اليسير معرفة الدافع وراء تعدد شروح العلامة ركن الدين على كافية ابن الحاجب؛ فهو قد كتب شرحه الكبير أولاً، مُستعرضاً فيه كل ما وصلت إليه قريحته في هذا الفن، موظفاً قدرته المنطقية والكلامية في خدمة قضاياها النحوية، فخرج الكتاب عميقاً شاملاً، يمكننا أن نقول إن صاحبه قد استطاع أن "يُنطقَ النحوَ في كتابه هذا" إن صحَّ هذا التعبير.

ولكنه أيضاً وجد أنه من الضروري اختصار هذا الشرح، كي يكون في متناول الجميع، وليسهل حمله في حله وترحاله، نتيجة لظروف العصر الذي يعيش فيه فشرح الكافية شرحاً ثانياً ابتعد فيه عن المباحكات اللفظية والقضايا المنطقية الجدلية التي حشاها في شرحه الأول "البسيط"، ولعلَّ هذا هو السبب وراء ذبوع وشهرة هذا الشرح الثاني "الوافية"، المعروف بين العلماء والدارسين بالمتوسط.

ثم أراد أن يشرحه شرحاً ثالثاً أكثر اختصاراً فصنف كتابه: الشرح الصغير.

ومن هنا نقول: إن الاختصار هنا أيضاً كان رداً على النزاع والقلق اللذين سادا العالم الإسلامي آنذاك بسبب كثرة الفتن والقتال والاضطرابات التي كانت سائدة، وقد يضاف إلى ذلك أنه قد يكون الدافع وراء الاختصار أيضاً دافعاً تعليمياً، مراعيًا بذلك التيسير على المتعلمين في عصره وبعد عصره.

شرح الشافية

٣- شرح الشافية:

وهو شرح لركن الدين على مقدمة الإمام ابن الحاجب في علم التصريف، المعروفة بالشافية ١. وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه في قسم من رسالتنا إن شاء الله. وسنفرد لهذا الكتاب حديثاً آخر في الفصل الثاني من هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى.

١ وهي مقدمة تصريفية مختصرة، وهي مع اختصارها وافية جامعة لكل القضايا والمسائل الصرفية، وأشار فيها إلى اختلاف لهجات العرب ولغاتهم وقد نالت إعجاب العلماء؛ فقال عنها الجاربردي: "كتاب مع صغر حجمه ووجازة لفظه، مشتمل على فوائد شريفة وقواعد لطيفة ومحتو على دقائق الأسرار العربية، ومنطوق على المباحث التي هي مفتاح العلوم الأدبية" "مجموعة الشافية: ١ / ٤". وهي عند الحسيني، المعروف بنقره كار: "عباب كثير علمه بالرغم من صغر حجمه". "المصدر السابق: ٢ / ٢" وعند الكرمياني: "وافية من بين تصانيف الصرف في قضاء الوطر". "المصدر السابق: ٢ / ٢٨٠".

ونظراً لإعجاب العلماء بها أقبلوا عليها إقبالاً عظيماً، فشرحوها شروحاً كثيرة، ولا أجد هنا متسعاً لعرض هذه الشروح أو تفصيل القول فيها، وللوقوف على تلك الشروح، ينظر: تاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٢٧-٣٣٢. وابن الحاجب النحوي: "٧٣-٧٦" وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ص ٧٣، وما بعدها، وكشف الظنون، ص ١٠٢٠-١٠٢٢. وقد قام ابن الحاجب هو أيضاً بشرح شافيته. وهنا يمكن أن يقال - بعد أن عرفنا اهتمام العلماء بالكافية والشافية وإقبالهم عليها بالشروح والتعليقات والنظم - لماذا اهتم العلماء بكتب ابن الحاجب هذا الاهتمام العظيم؟

ويمكننا أن نقول في الإجابة عن هذا التساؤل: إن كتب العلامة ابن الحاجب - رحمه الله - مدرسة قائمة بذاتها عاش على فائدتها النحويون. وقد قال عنه الرواة إنه خالف النحاة في مواضع، وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مُفحمة يعسر الجواب عنها "الشذرات: ٥ / ٢٣٤" وقال الإدفوي في الطالع السعيد "ص ١٨٨" عن كتب ابن الحاجب: "إن الناس انتفعوا بتصانيفه، لما فيه من كثرة النقل مع صغر الحجم وتحرير اللفظ".

١٠٤ الفصل الثاني: كتاب شرح شافية ابن الحاجب

١٠٤٠١ المبحث الأول: دراسة الكتاب

قيمة الكتاب

الفصل الثاني: كتاب شرح شافية ابن الحاجب

المبحث الأول: دراسة الكتاب

من أبرز مؤلفات ركن الدين في الميدان الصرفي كتابه "شرح الشافية". وهو شرح وافٍ على كتاب الشافية الذي صنفه الإمام ابن الحاجب في علم التصريف:

- قيمة الكتاب:

يُعدُّ كتاب "شرح الشافية" الذي صنفه عالمنا ركن الدين إضافة علمية عظيمة تثري المكتبة الصرفية التي لم تحظ - حتى الآن - بما حظيت به المكتبة النحوية من المصنفات.

وتكمن أهمية الكتاب في أن صاحبه أودع فيه كل مباحث علم التصريف وعالجها معالجة علمية وافية، وكان في معالجته يتوقف عند كل مسألة صرفية يعالجها كي يطلعنا على آراء العلماء حولها، وكان يعرض تلك الآراء والأقوال بطريقة جذابة بعيدة عن الملل، ثم يناقشها ويفندها ويختار أصحها، ويُعلِّل رفضه للمذهب الآخر.

وركن الدين في كتابه هذا يطلعنا على اللهجات العربية الواردة في كل مسألة من مسائله الصرفية التي يعالجها، أو قضية يتناولها، وسوف نُخصِّص مبحثاً في هذا الفصل إن شاء الله تعالى للحديث عن اللهجات العربية الواردة في الكتاب.

منهج ركن الدين في عرض قضاياها التصريفية في هذا الكتاب

- منهج ركن الدين في عرض قضاياها التصريفية في هذا الكتاب:

بدأ ركن الدين في كتابه هذا بخطبة استهلها بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه - صلى الله عليه وسلم - وبعد ذلك بين الدافع وراء تأليفه وهو إلحاح جماعة من العلماء من معاصريه عليه في أن يشرح لهم مقدمة ابن الحاجب الموسومة بالشافية شرحاً سهلاً للتناول والاستيعاب كما أشار إلى ذلك في مقدمة هذا الكتاب.

وأما عن منهجه في الكتاب فهو منهج يتسم بالوضوح؛ فعباراته واضحة وألفاظه لائحة، على حدّ عبارته؛ إذ يقول في مقدمته: "وشرحتها بعبارة واضحة وألفاظ لائحة شرحاً يفسر مشكلاتها حاوياً، وبحلّ معضلاتها وافياً، مدللاً من قشرها لبابها، مجتهداً في كشف القناع عن مخدراتها، متوغلاً في هتك السّتر عن مستتراتها، مشيراً إلى حقائقها المدفونة، مُظهراً لدقائقها المكنونة، ذاكراً على أكثرها الأدلة المعهودة والمسلمات المشهودة".

وكان الرجل يستعين في فهم قضايا الشافية بالرجوع إلى مُصنّفات ابن الحاجب أعني كتابيه: الإيضاح في شرح المفصل وشرحه على شافيته، ويصرح الركن بهذا فيقول: "مع عجزي عن فهم أكثر ما أودعه مصنّفها إلا باستعانة من تصانيفه".

وركن الدين يبدأ شرحه بذكر جزء من متن الشافية ثم يتناوله بالشرح والتعليق شارحاً ما يُذكر في المتن وما لم يذكر من قضايا صرفية، مُستشهداً بشواهد من القرآن الكريم أربت على المائة، وبشواهد من الشعر بلغت نيفاً وأربعين شاهداً من الشعر والرجز، نسب منها ستة ولم ينسب

البواقي. وكذلك استشهد بالعديد من أقوال العرب وأمثالهم وحكمهم.

ونلاحظ أن الركن لم يذكر في كتابه هذا من الأحاديث سوى حديث واحد، وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - على لهجة بعض العرب: "ليس من امبرٍ امصيامٍ في امسفرٍ". وأشده شاهداً على أنّ بعض العرب يدلون لام التعريف ميماً.

وركن الدين بعد أن يفرغ من شرح المسألة الصرفية يورد ما قيل فيها من أقوال ومذاهب ثم يناقشها مناقشة علمية جادة تدل على رجاحة عقله وسعة أفقه واطلاعه، ثم يختار لنفسه ما يراه راجحاً - من وجهة نظره - مؤيداً اختياره بالدليل والبرهان والشاهد، كما سنوضح ذلك في المبحث الخاص بالمسائل الخلافية في كتابه في هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

ويعرض الرجل في كتابه جميع اللهجات العربية الواردة عن العرب في الظاهرة اللغوية التي يعالجها، وكان في الأعم الأغلب ينسب اللهجة إلى القبيلة التي تنكلم بها، كما سيأتي.

والرجل يهتم اهتماماً عظيماً بتفسير الألفاظ اللغوية الصعبة التي تحتاج إلى تفسير، ومما يؤيد ذلك قوله: "القاصعاء: حجر من بحرة اليربوع، وهو الباب الذي يقصع فيه؛ أي: يدخل فيه. والناقعاء: إحدى بحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها ويعدها لهروبها. والداماء: إحدى بحرة اليربوع التي يدمها بالتراب؛ أي: يطلي رأسه به.

والسايباء: المشيمة التي تخرج مع الولد" ١.

ومنه قوله: "البازل: هو البعير الذي طعن في السنة التاسعة" ٢.

ومنه قوله: "الحرمي: ناقَةٌ تُشْتَبِي الفحل" ٣.

وقد اعتمد الرجل على مجموعة من المصادر اعتماداً كبيراً، نصّ على بعضها ولم ينصّ على البعض الآخر؛ فنراه يعتمد على كتاب سيبويه ٤ فينقل منه الكثير من آرائه وآراء شيخه الخليل.

وينقل أيضاً عن يحيى بن زياد الفراء ٥، وعن أبي عثمان المازني ٦، وعن أبي العباس المبرد ٧، وابن السراج ٨، وأبي

١ شرح الشافية، ص ٤٥٩ من هذا الكتاب.

٢ الكتاب ص ٤٦٠.

٣ الكتاب ص ٤٦٤. وثمة مواضع أخرى كثيرة منتشرة في أثناء الكتاب.

٤- ينظر الكتاب: ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤٢٥، ٤٥٧، ٤٨٤، ٥١٧، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٨، ٥٧١، ٥٩٨، ٥٩٩، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦١١، ٦٢١، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٩٠، ٦٩٨، ٧١١، ٧١٤، ٧٤٤، ٧٧٣، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٣، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٥، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨٣٦، ٨٣٨، ٩٢٤، ٩٥٠، ١٠١٩، ١٠٣٤.

٥ ينظر الكتاب: ١٨٥، ١٩٤، ١٩٥، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٣، ٤٣٧، ٤٣٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦١٦، ٦٣١، ٦٥١، ٧٥٧.

٦ ينظر الكتاب: ٢٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ٧٢٤، ٧٢٨، ٩٥٢، ١٠٣٥.

٧ ينظر الكتاب: ٢٢١، ٣٢٧، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٣، ٤١٥، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٦٣٤، ٩٣٣، ١٠٢١، ١٠٣٥.

٨ ينظر الكتاب: ٢٢٢، ٤٢٥، ٥٨٢.

علي الفارسي ١، وتلميذه ابن جني ٢، والأزهري ٣.

ويعتمد كثيراً على صحاح الجوهري ٤، ومجمل ابن فارس ٥، ومحكم ابن سيده ٦، ومفتاح عبد القاهر ٧، وأبنية ابن القطاع ٨، ومفصل

الزنجشيري ٩، وشرحه لابن يعيش ١٠.

وينقل عن ابن مالك في مواضع كثيرة من كتابه ١١.

واعتمد الركن من بين مصادره على كتب العلامة ابن الحاجب، ونص على ذلك في مقدمته، حيث قال: "مع عجزي عن فهم أكثر

ما أودعه مصنفها إلا باستعانة من تصانيفه" ١٢.

وخص من بين مصادره شرحه على مفصل الزنجشيري وشرحه على شافيته.

ومما يشار إليه ههنا أني رأيت ركن الدين يخرج على مذهب ابن الحاجب، وكثيراً ما كان يعترض على قوله ويصحح له؛ فلم يكن الرجل

إذا مقلداً ولا تابعاً لأحد، بل كانت له شخصيته الواضحة وإسهاماته الجليلة، وسوف نفرّد حديثاً لهذه القضية:

١ ينظر الكتاب: ٤٢٤، ٥٦٧، ٨٣٢، ٩٧١، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥.

٢ ينظر الكتاب: ١٧٥، ٢٢٤، ٩٨٥، ٩٨٦.

٣ ينظر الكتاب: ٦٥٧.

٤ ينظر الكتاب: ٦٤٤، ٧٢٣، ٧٩٤.

٥ ينظر الكتاب: ٧٢٣.

٦ ينظر الكتاب: ٤٢٠، ٧٠٧.

٧ ينظر الكتاب: ٢٠٠.

٨ ينظر الكتاب: ٤٦٢، ٧٠٧، ٨٢٢، ٩٣٩.

٩ ينظر الكتاب: ٣٠٦، ٣١٥، ٣٨٢.

١٠ ينظر الكتاب: ٨٧٨، ٨٧٩.

١١ ينظر الكتاب: ٥٩٣، ٦٤٤، ٦٩٧، ٨٣٢، ٩٨٠، ١٠٢١.

١٢ ينظر الكتاب: ص ١٦٤.

بين ركن الدين وابن الحاجب

بين ركن الدين وابن الحاجب:

كثيراً ما كان يعترض ركن الدين على ما يقوله ابن الحاجب ويصحح له، وكان يأتي بعبارات منها قوله: "وفي عبارته تعسف عظيم" ١.

وقال في موضع آخر: "واعلم أن في كلام المصنف نظراً؛ لأنه يقتضي وجوب رد المحذوف من "دم" في النسبة؛ لأنه محرك الأوسط،

والمحذوف لام، ولم يعوض همزة وصل، لكنه لا يجب رده فإنه يجوز الوجهان: الرد وعدم الرد" ٢.

وقال أيضاً: "وكان من الواجب أن يقول: وتقلب الألف الأخيرة الثالثة أو الرابعة المنقلبة التي لغير الإلحاق، ثم يذكر حكمها فيما بعد" ٣.

وقال في موضع آخر: "واعلم أنه لو قيل: لم يُرد في تصغير "عيد" إلى أصله؛ للفرق بين تصغير "عيد" وتصغير "عود" لكان أصوب؛ لعدم

الحاجة إلى تلك الواسطة" ٤.

وقال في موضع آخر: "اعلم أنه لو قال: وحملوا أيما ويتيمماً على

١ شرح الشافية: ص ١٧٣.

٢ الكتاب: ٤٠٢.

٣ الكتاب: ٣٨٦.

٤ الكتاب: ٣٣٢.

"وَجِعَ وَحِيطَ" لكان أولى"١.

واعترض ركن الدين على جعل المصنف "تغافل" و"تكلم" ملحقا بتدحرج ٢.

وقال في موضع آخر: "اعلم أن في قول المصنف -وهو أن حذف الهمزة في "الله" غير قياس- نظراً؛ لأنه قياس مرّ في باب تخفيف الهمزة"٣.

وزاه يختلف مع ابن الحاجب ومن تابعه كالرضي؛ حيث جعل مثال: "ملكوت" من "قضيت" على "قضوت"، وأن أصله قضيت فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف ٤.

على حين نجد ابن الحاجب والرضي يريان أن الأصل أن يقال "قَضُوت" لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل، فلا تقلب الواو والياء ألفاً، كما لا تقلب في الصوري والحديدي ٥.

واعترض عليه في موضع آخر قائلاً: "اعلم أن في عبارته نظراً؛ لأن قوله: "وقلب كل ألف" يغني عن قوله: "وقلبها"، وعن ذكر الهمزة في قوله: "وكذا قلب ألف التأنيث نحو حبل همزة"٦.

١ شرح الشافية: ٤٥٥.

٢ الكتاب: ص ٢٣٥.

٣ الكتاب: ص ٩٨٢.

٤ الكتاب: ص ٩٩١.

٥ ينظر: شرح الرضي على الشافية: ٣ / ٣٠٥.

٦ الكتاب: ص ٥٣٥.

وقال في موضع آخر: "اعلم أنه لو قال: ما أوله ميم زائدة من الصفات على أي وزن كان يستغنى بتصحيحه عن تكسيره إلا "مُفَعَّلًا" المخصوص بالموث كان أولى؛ ليشمل نحو: مُعَلِّمٌ ومُعَلِّمٌ ومقاتل ومقاتل، فإنه يُجمع جمع السلامة ولا يكسر، ويخرج عنه مُشَدَّنٌ ومُطْفَلٌ ومُرْضِعٌ ومُتَلٌ ونحوها مما هو على وزن "مُفَعِّلٌ" مخصوص بالموث؛ فإنه يكسر على "مفاعل" قياساً، غير مقصور على السماع، نحو: مشادن ومطافل ومراضع ومثال ١.

ليس هذا فحسب؛ بل نجده يستدرك على المصنف بعض المسائل الصرفية، نذكر منها قوله في باب الجمع: "اعلم أنه لم يتعرّض ل"فَعُولٌ" المذكور، ولم يبسط القول في "فَعُولٌ" الموث أيضاً، لكن يجب أن تعلم أن "فَعُولٌ" إذا كان وصفاً يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ فإن كان مُدَكَّرًا يجمع على "فُعُلٌ" فحسب؛ كصَبُورٍ وصَبْرٍ، وَغَدُورٍ وَغَدْرٍ، وَعَقُورٍ وَعَقْرٍ. وإن كان مؤنثاً يجمع على "فُعُلٌ، وفَعائلٌ"؛ نحو: عَجُوزٌ وَعَجُزٌ وعجائز، وَقَلُوصٌ وَقَلُوصٌ وقلائص، وَسُلُوبٌ وَسُلْبٌ وسلائب. قال سيبويه: "وقد يستغنى ببعض من هذا عن بعض؛ نحو: "صَعَائِدٌ" في جمع "صَعُودٌ". ولا يقال "صُعُدٌ". ويقال "عُجُلٌ" ولا يقال "عجائل". في جمع "عَجُولٌ"٢.

وننتقل بعد هذا إلى الحديث عن المسائل الخلافية الواردة في الكتاب وبيان طريقة ركن الدين في استعراض هذه المسائل وذكر الأقوال المتعددة في المسألة الواحدة وكيف كان يناقشها ويختار لنفسه مذهباً منها.

١ الكتاب: ٤٧٢، ٤٧٣.

٢ الكتاب: ٤٥٦، ٤٥٧.

أولاً: المسائل الخلافية في الكتاب

أولاً: المسائل الخلافية في الكتاب:

حرص ركن الدين -وهو يعالج قضاياها الصرفية ومسائله- على أن يذكر الآراء المختلفة للنحويين الأوائل -رحمهم الله- في المسألة الواحدة إذا تعددت حولها الآراء والأقوال، وذلك بطريقة سهلة ميسرة تجذب القارئ وتعينه على فهم المسألة بدقائقها، وكان يناقش هذه الآراء، ويناقش أيضاً حجج كل فريق، ثم بعد ذلك يختار لنفسه مذهباً مؤيداً ما يختاره بالأدلة المقنعة. ولكي يتضح منهجه في عرض مسائله الخلافية والخلاف حولها ومناقشة الآراء وموقفه منها نورد طائفة من هذه المسائل، وإليك البيان:

١- خلافهم حول أصل "كَيْنُونَة":

ذكر لنا ركن الدين خلافاً بين البصريين والكوفيين حول أصل "كَيْنُونَة" ولنترك له المجال لنرى ماذا يدور بين الفريقين من خلاف: يقول: "قال البصريون: إنه مغير عن "كَيْنُونَة" بحذف العين، بدليل عوده إليه في قوله: حتى يعود الوصل كَيْنُونَة

واستدلوا عليه بوجود "فِعْلُول" كـ"خَيْعُو". وقال الكوفيون: هو مغير بإبدال ضمة أوله فتحة، وأصله "كُونُونَة" على وزن "سُرْجُونَة" وهي الطبيعة ١، وبعد أن عرض رأي البصريين والكوفيين نراه يرفض رأي الكوفيين بقوله: "وهو ضعيف؛ لأنه لو كان الأمر في هذا كما قال الكوفيون لم يكن لإبدال الواو ياء وجه، ولا لإبدال ضمة أوله فتحة" ٢. وهو بهذا يختار رأي سيويه وجمهور البصريين كما هو واضح ٣.

٢- أصل الهاء المتطرفة في "هنا":

ذكر ركن الدين في هذه المسألة مجموعة من الأقوال بدأها برأي جمهور البصريين، عدا أبي زيد والأخفش، ثم ذكر رأياً ثانياً لبعض البصريين، ثم ذكر ثالثاً لبعضهم، ورابعاً، وبعد ذلك عرض رأي الكوفيين، ثم ختم الحديث بذكر قول لأبي البقاء العكبري. ولنترك له الزمام ليحدثنا عن أقوالهم التي وقف عليها: يقول: "والهاء في قول امرئ القيس: وقد رأيت قولها يا هنا ... هُ ويحك أَلْحَقْتِ شراً بشراً

مبدلة عن الألف المنقلبة عن الواو في هنوات، على رأي وأصله: هنا؛ فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأن الفاصل غير

١ الكتاب: ص ٨٠٧.

٢ الكتاب: ٨٠٧.

٣ ينظر كتاب سيويه: ٤ / ٣٦٥، والمنصف: ٢ / ١٥، والممتع: ٢ / ٥٠٢، ٥٠٣.

حصين، فالتقى ألفان؛ فقلبت الألف الثانية هاء، على وجه الشذوذ، ولو سلك بها طريق القياس لقلبت همزة. فإن قيل: من أين جاءت الألف التي قبل الهاء؟

قلنا: هي الألف التي في "هنات" جمع "هن"، فأبدلت الواو المقدره بعدها ألفاً، ثم أبدلت الألف هاء، وهي المتولدة من إشباع الفتحة. وإنما قال: "على رأي"، لأن في هاء "يا هنا" أقوالاً للبصريين غير ما ذكره وقولاً واحداً للكوفيين والأخفش.

أما أقوال البصريين؛ فأحدها: أنها بدل عن الواو ١. وثانيها: أنها بدل عن ألف مبدلة من واو ٢. وثالثها: أن الهاء أصلية وليست بدلاً، وضعف لقلة باب سلس ٣. ورابعها: أن الألف بدل من الواو التي في هنوات، والهاء للسكت.

وأما قول الكوفيين والأخفش، فهو أن الهاء والألف زائدتان، والهاء للسكت والوقف واللام محذوفة: كما حذفت في: هن، وهنة. ويبطل هذا القول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة، وهاء السكت والوقف لا يجوز تحريكها في السعة.

وأجابوا عنه بأنها إنما حركت لما وصلت؛ تشبيهاً لهاء السكت بهاء الضمير. وقال أبو البقاء: "إنه هن أضيف إلى ياء المتكلم

١ ينظر المتع: ١ / ٤٠١، والإيضاح: ٢ / ٤١٠، وشرح الشافية للرضي: ٣ / ٢٢٥.

٢ ينظر المنصف: ٣ / ١٤٣-١٤٠، والمفصل: ٣٧٠، والإيضاح: ٢ / ٤١٠.

٣ ينظر المتع: ١ / ٤٠١، والإيضاح: ٢ / ٤١١.

فصار: يا هني، ثم أبدلت من الكسرة فتحة ومن الياء ألفاً، كما فعلوا في "غلام"، وألحق في آخره الهاء للوقف، فصار: "يا هناه"، كما قيل يا غلاماًه. وهو حسن" ١.

فهو بهذا العرض الميسر قد أوقفنا على كل ما قيل بشأن هذه المسألة من أقوال ومذاهب.
٣- وزن "أشياء" وعلة المنع من الصرف:

تعرض أبو البركات للحديث عن هذه المسألة في كتابه الإنصاف في المسألة "١١٨" إلا أن حديثه فيها كان حديثاً مجملاً؛ إذ يقول: "ذهب الكوفيون إلى أنّ "أشياء" وزنه "أفعاء" والأصل "أفعلاء". وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين. وذهب البصريون إلى أن وزنه "لفعاء" والأصل "فعلاء" ٢.

ثم شرع يسرد حجج الفريقين ويناقش حجج الكوفيين، على حين نجد ركن الدين فصل القول فيها، وينسب كل رأي لصاحبه ولا يعمم كما فعل الأنباري، يقول: "قال الخليل وسيبويه وأتباعهما: وزنه "لفعاء". وأصله "شيئا" على وزن "فعلاء" فنحى الصرف لألف التأنيث ثم تقلب اللام إلى موضع الفاء، فصار "أشياء" على وزن "لفعاء". وقال الكسائي: وزنه "أفعال" لأنّ "فعلاء" معتل العين يجمع على "أفعال" ك: قِيلَ وأقِيال. وقال الفراء: وزنه: "أفعاء"

١ الكتاب: ص ٨٧٦.

٢ الكتاب: ص ١٩٤.

وأصله "أشياء" على وزن "أفعلاء"؛ نخفف بحذف الهمزة الأولى ورأى أن شيئاً أصله: "شيء" على وزن "فيعل" ثم خُفِّفَ كما خُفِّفَ "ميت" ثم جمع على "أشياء" كما جمع "نبي" على "أنبياء" ثم حذفت الهمزة التي هي لام الفعل تخفيفاً كراهة اجتماع همزتين بينهما ألف، فصار وزنه "أفعاء" ١. ثم يرحم مذهب الخليل وسيبويه على غيره من المذاهب مقدماً المحجج والأدلة والبراهين التي تؤيد اختياره؛ إذ يقول: "ومذهب الخليل وسيبويه أصح من مذهبي الكسائي والفراء. أما كونه أصح من مذاهب الكسائي؛ فلأنّ مذهب الكسائي مستلزم لمنع صرف الاسم بغير علة، وانتفاؤه معلوم من لغتهم. والقلب الذي هو مذهب الخليل وسيبويه كثير شائع؛ فارتكابه أولى من ارتكاب ما لا نظيره في كلامهم. وأما كونه أصح من مذهب الفراء؛ فلأنّ مذهب الخليل وسيبويه يستلزم خلاف الظاهر - أعني القلب - وهو كثير شائع، ومذهب الفراء يستلزم خلاف الظاهر بوجهين أحدهما غير شائع والآخر غير جائز. والأول تقديره "شيئا". وأن "شيئاً" على وزن "فيعل"؛ فإنه خلاف الظاهر مع أنه لم يسمع؛ فلو كان هو الأصل لكان هو الكثير الشائع، كما أنه لما كان "ميت وبين" أصل "ميت وبين" كان أكثر من "ميت وبين" لكنه ليس كذلك" ٢.

١ الكتاب، ص ١٩٤.

٢ الكتاب، ص ١٩٦.

٤- أصل الألف المنقلبة عن التنوين في الاسم المقصور حال الوقف:

قال ركن الدين: "اعلم أنه يوقف على كل شيء منون مقصور ثلاثياً كان أو غير ثلاثي، على الألف باتفاق، سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، نحو: هذه عصي ورحى ومسمى ومعلّى، ورأيت عصي وروحي ومسمى ومعلّى، ومررت بعصي ورحى ومسمى ومعلّى. لكن اختلفوا في هذه الألف؛ فقال المبرد: هي الألف الأصلية في الأحوال الثلاث. وقال المازني: هي الألف المبدلة من التنوين في الأحوال الثلاث. وقال سيبويه: هي الألف المبدلة من التنوين حال النصب، والألف الأصلية حالتي الرفع والجر واستدل على قول المبرد بوجهين: أحدهما: أنهم أمالوا رحي ومسمى ومعلّى في الوقف حالة النصب والرفع والجر، فلو كانت الألف فيها عوضاً عن التنوين لم تمل. والثاني: أنهم كتبوا معلّى ومسمى بالياء في الأحوال الثلاث، فلو كانت الألف عوضاً عن التنوين لوجب أن يكتب ألفاً كما كتبت: رأيت زيدا، بالألف. واستدل على قول المازني بأنه إنما قلب التنوين ألفاً في الوقف حالة النصب، لوقوعه بعد الفتحة، وهذه العلة موجودة في الأحوال الثلاث في هذا الباب فوجب قلبها ألفاً في الأحوال الثلاث عملاً بالعلة واستدل على قول سيبويه بأن المعتل الذي يشكل أمره يحمل على مثاله من الصحيح، لكنه قد ثبت في الصحيح أنهم يقبلون التنوين ألفاً في حالة النصب ويحذفونه

في حالة الرفع، فوجب أن يكون المعتل كذلك" ١.

١ الكتاب: ص ٥٣٣.

واختار رأي سيويوه واعترض على ما قاله المبرد والمازني بقوله: "ويمكن أن يجاب عن دليل المبرد بأننا لا نسلم أن من كان رأيه غير رأي المبرد أمالها وكتبها بالياء، بل أمالها وكتبها بالياء من كان رأيه رأي المبرد، فلم قلت إنه ليس كذلك. وعن دليل المازني بأننا لا نسلم أن الفتحة المقتضية لقلب التنوين ألفاً موجودة قبل التنوين في الأحوال الثلاث؛ لأن الفتحة المقتضية له هي الفتحة المقدرة لا المفقودة العارضة ولهذا لا اعتبار للحركة والسكون العارضين، بل للحركة والسكون الأصليين، كما مرَّ في باب التقاء الساكنين" ١.

٥- وزن "إنسان":

ذكر ركن الدين خلافاً حول وزن لفظة "إنسان"؛ فبعضهم يرى أن وزنه "فعلان"، والبعض الآخر يرى أن الوزن "إفعان" يذكر ركن الدين هذين المذهبين ثم يختار المذهب الأول ويرى أنه الصواب، يقول: "اختلف في إنسان؛ فقال بعضهم: إنه فعلان، من الأُنس". وقال بعضهم: إفعان - من نسي - لمحيء تصغير إنسان على أنيسيان. والتصغير يردُّ الأشياء إلى أصولها؛ فأصل إنسان أنيسان، فحذفت الياء على غير قياس، فبقي إنسان على وزن "إفعان".

والأول هو الصواب؛ لأن الإنسان موافق لأُنس وأنيس في اللفظ والمعنى، فيكون الألف والنون زائدتين، والإنسان ليس بموافق لنسي

١ الكتاب: ص ٥٣٤.

لا في اللفظ ولا في المعنى" ١.

والرأي الأول اختاره الجوهري في صحاحه، وذكر أن أصحاب الرأي الثاني استدلوا على مذهبهم بقول ابن عباس - رضي الله عنه - سمي إنساناً؛ لأنه عهدٌ إليه فَنَسِيَ ٢.

٦- وزن "همَّش":

ذكر ركن الدين خلافاً حول وزن "همَّش"، وأن اتجاهها يرى أن الميم المكررة زائدة والآخر يرى أن الميم منقلبة عن نون "هَمَّش" يقول: "اختلف في همَّش" على قولين: أحدهما: وهو قول الأكثرين: بتضعيف العين، أي: تكرير الميم، فالميم الثانية زائدة.

والثانية وهو قول الأخفش: ليس بتضعيف عينه. بل أصله "هَمَّش"؛ فقلبت النون ميماً، وأدغمت الميم في الميم، فهذا توهم التضعيف وليس بتضعيف، فوزنه: فَعَلَّلُ كَجَحْمَرِش. ويؤكد عدم كونه مضعفاً مجيء فعلل. ولعدم مجيء فعلل. ولعدم مجيء فعلل لم يظهروا النون؛ لأنه حينئذ لا يحصل الالتباس؛ لتعيين كونه فَعَلَّلًا، فلو التبس وجب الإظهار؛ لثلا يلتبس المثالان، كما فعل في غيره" ٣.

١ الكتاب: ص ٥٩٧، ٥٩٨.

٢ ينظر: الصحاح: "أُنس": ٣ / ٩٠٤.

٣ الكتاب: ص ٦٢٠.

والأول هو رأي الخليل وسيويوه وجمهور البصريين ١ والثاني: هو رأي الأخفش، كما ذكر ركن الدين، ووافق الكوفيون ٢. وينشأ عن خلافهما خلاف حول التصغير، فتصغير همَّش عند الخليل وسيويوه "همَّش"؛ وعند الأخفش "هَمَّش".

٧- اشتقاق لفظة "سُرِّيَّة":

قال ركن الدين: "واختلفوا في اشتقاق سُرِّيَّة؛ فقال بعضهم: إنها من السرِّ الذي هو الجماع أو الذي يكتم؛ لأنها توافق معنى الجماع ومعنى الذي يكتم، لأن الغالب في السرية الإسرار عن حرية وهي فَعْلِيَّةٌ منسوبة إلى السر بمعنى الجماع والإخفاء، وإنما ضمت سينها؛ لأن الأبنية قد تغير في النسب خاصة كما قالوا في النسبة إلى الدهر: دُهْرِيٌّ، وإلى الأرض السهلة سُهْلِيٌّ. واجمع السراري فالياء ان زائدتان. وقال بعضهم: وزنها فَعُولَةٌ - سرورة من السرِّ أيضاً - أبدلوا من الراء الأخيرة ياء للتضعيف ثم أدغموا.

وقال بعضهم: إنها من السراة، وهي الخیار؛ لأنه لا يجعل الأمة سُرِّيَّةً إلا بعدما اختارها لنفسه، ولا يختارها لنفسه إلا إذا كانت

سُرِّيَّةٌ، فوزنها عند هؤلاء فَعِيْلَةٌ، فتكون الراء الواحدة زائدة، وكذا الياء الواحدة. وكونها من السر أنسب من كونها من السراة؛ لقوة المعنى واللفظ. أما قوة المعنى؛ فلها تقدم، وأما قوة اللفظ فلكثره فَعِيْلَةٌ وعدم فَعِيْلَةٍ. وقال الأخفش: إنها مشتقة من السرور، يسرها، فوزنها فَعُولَةٌ إلا أنهم

١ ينظر الكتاب: ٤ / ٣٣٠.

٢ ينظر حاشية "٣" من ص ٦٢٠ من الكتاب.

أبدلوا من الراء الأخيرة ياء لكثرة التضعيف ثم قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء" ١.

والرأي الأول: هو رأي الجوهري صرح به في صحاحه ٢، والرأي الأخير حكاه الجوهري عن أبي الحسن الأخفش ٣. واختار ركن الدين رأي صاحب الصحاح.

٨- اشتقاق لفظة "مئونة":

قال: واختلف في مئونة؛ فقال بعضهم إنها مشتقة من: مَانَ يَمُونُ، لفظاً، وهو ظاهر. ومعنى؛ لأن معنى: مَانَهُ: قام بمئُونته. ووزنها عندهم فَعُولَةٌ؛ قلبت الواو الأولى همزة.

وقال بعضهم: إنها مشتقة من الأَوْن - وهو الثقل - لاستلزام المَوْنَةِ الثَّقَلِ، فوزنها عندهم مَفْعَلَةٌ. وأصلها: مَأُونَةٌ، فنقلت حركة الواو إلى الهمزة على مقتضى القياس، فصار: مئونة.

وقال الفراء: إنها مشتقة من الأَيْن - وهو التعب - بناء على أصله، وهو أن الياء إذا وقعت عينا وكان ما قبلها مضموماً قلبت الياء واوا ليسلم ضم ما قبلها، ولم تبدل الضمة كسرة لتسلم كما هو مذهب سيبويه، فأصل "مئونة" على مذهب الفراء: مَأِينَةٌ، على وزن مَفْعَلَةٌ، فنقلت حركة الياء إلى الهمزة، ثم قلبت الياء واوا لضمة ما قبلها فصار: مَأُونَةٌ.

١ ص ٦٠١ من الكتاب.

٢ ينظر "سرر": ٢ / ٦٨٢.

٣ ينظر المصدر السابق.

والأول هو الوجه، لدلالة مئونة على مدلول: مان يمون، مباشرة، وعدم دلالتها على الثقل والتعب، لا مباشرة ولا لزوماً، بل اتفاقاً؛ لأنه يمونه من غير ثقل ولا تعب في بعض الصور. ولئن سلمنا دلالتها على الثقل والتعب لزوماً، لكن لا نسلم دلالتها عليهما مباشرة ١.

وبعد أن استعرض هذه المذاهب في المسألة المذكورة واختار الوجه الأول، عاد إلى مذهب الفراء ومن تابعه من الكوفيين قائلًا: "وأما مذهب الفراء فأبعد المذاهب؛ لأنه إذا وقعت ياء قبلها ضمة كان الأولى، بل الواجب، أن تبدل الضمة كسرة لتسليم الياء، كما في "أدل" جمع "دلو" ٢.

٩- خلافهم حول وزن "أول":

استعرض ركن الدين مذاهب النحاة؛ فبدأ بمذهب جمهور البصريين، ثم ثنى بمذهب لبعض البصريين، ثم بقول آخر لبعضهم واختار المذهب الأول وعلل له، وفي نهاية المسألة ذكر رأي الكوفيين وأبطله، واستدل على بطلانه. ولنترك الحديث لركن الدين ليحدثنا عن هذه الأقوال والمذاهب: قال: "وكان وزن "أول" أفعل، لحيء مؤنثه على الأولى وجمع مؤنثه على الأول، وظاهر أنهما الفُعْلَى والفُعَلُ، فيكون أول أفعل، والصحيح أنه من "وول"؛ أي:

١ الكتاب: ٦٠٢، ٦٠٣.

٢ ينظر ص ٦٠٣.

حروفه الأصول واو وواو ولام؛ فأصله على هذا: أوول؛ فأدغمت الواو في الواو فصار أول. وقال بعضهم: إنه من "وأل"؛ أي: حروفه الأصلية: واو وهمزة ولام. فأصله على هذا: "أوأل"؛ فقلبت الهمزة واوا وأدغمت الواو في الواو، والتزم ذلك لكثرتة واستتقال الهمزة بعد الواو وقال بعضهم: من "أول"، أي: حروفه الأصول: همزة وواو ولام. فأصله على هذا: "أوأل"؛ فقلبت الهمزة واوا وأدغمت الواو

في الواو. والصحيح الأول: لمخالفة غيره القياس. وقال بعضهم: ليس أول على وزن أفعل، بل على وزن فوعَل - من أول - فزيدت عليه واو فوعَل، وأدغمت في الواو التي هي عين، فصار أول. ويدل على بطلانه مجيء الأول؛ فإنه لا يجيء من "فوعَل" مثل ذلك "١".

١٠ - الزائد في التضعيف: الثاني أم الأول؟:

ذكر ركن الدين ثلاثة آراء بشأن هذه المسألة؛ الأول رأي الجمهور، والثاني رأي الخليل، والثالث رأي سيبويه، واختار رأي الأكثرين، يقول: "علم أنهم اختلفوا في الزائد في التضعيف نحو كرم؛ فقال الأكثرون: هو الثاني، وقال الخليل: هو الأول وجوز سيبويه الأمرين. والصحيح أن يكون الزائد هو الثاني؛ لأننا نعلم بأن الدال في "قردد" إنما جعلت بإزاء الراء في "جعفر" والدال التي بإزاء راء

١ الكتاب: ص ٥٨٨، ٥٨٩.

"جعفر" هي الثانية: وإذا كان في "قردد" كذلك كان الزائد هو الثاني في غير "قردد"، لأنه مثله "١".

١١ - الهاء في "هجرج" زائد أم أصلية:

اختلف حول أصالة الهاء في "هجرج"؛ فذهب الأخفش إلى أنها زائدة، وأن الهجرج مشتق من الجرج، وذهب ركن الدين إلى أن الهاء أصلية غير زائدة، وأن وزن هجرج: فعلل ٢.

وركن الدين ههنا يذهب إلى ما ذهب إليه جمهور النحاة واللغويين ٣، ويستبعد مذهب الأخفش ومن وافقه كعبد القاهر الجرجاني في كتابه "المفتاح" ٤.

١٢ - أصل "استطاع":

ذكر ركن الدين خلافا بين سيبويه والفراء، فذكر أن أصل "استطاع" عند سيبويه: "أطاع" زيدت السين تعويضا عما فات الفعل من التصحيح فصار "استطاع" ولا اعتداد بالسين عنده؛ لأنها زائدة عنده ٥.

١ الكتاب: ص ٦٢١. وقد وثقنا هذه المذاهب في حواشي الصفحة المذكورة.

٢ ينظر ص ٦٣٧ من الكتاب.

٣ ينظر الكتاب: ٤/ ٢٨٩، والصحاح "هجرج": ٣/ ١٣٠٦، واللسان "هجرج": ٦/ ٤٦٢١، والقاموس "هجرج": ٣/ ٨٩، والمقتضب: ١/ ٦٦، ٢٥٦، ٢/ ١٠٨، ٣/ ٣٣٨، وإصلاح المنطق: ٢٢٢، وتهذيبه: ١/ ٥١٣.

٤ ص ٨٩.

٥ ينظر ص ٦٣١. وينظر كتاب سيبويه: ٤/ ٢٨٥.

وذكر أن أصلها عند الفراء: "استطاع" حذفت التاء للتخفيف، فبقي "استطاع" -بكسر الهمزة- على القياس، ثم فتحت الهمزة على غير القياس ١.

وبعد أن يذكر ركن الدين رأي سيبويه والفراء، يقول: "وقول سيبويه أشد وأقرب؛ لأنه لم يرتكب شذوذا" ٢.

١٣ - ثنية اللذيا واللتيا:

ذكر ههنا خلافا بين سيبويه والأخفش، وهذا الخلاف بمثابة خلاف بين البصريين، ويعبر عنهم مذهب سيبويه، وبين نظرائهم الكوفيين منضمًا إليهم أبو الحسن الأخفش من البصريين، قال ركن الدين: "وقالوا في ثنيتهما: اللذيان واللتيان، في الرفع واللذيين واللتيين في النصب والجر. واختلف سيبويه والأخفش في ذلك؛ فسيبويه لا يقدر المزيد في تصغير مفرديهما، وهو ألف اللذيا واللتيا، والأخفش يقدره ويحذفه لالتقاء الساكنين.

ولا يظهر أثر الخلاف بينهما في الثنية، بل في الجمع؛ فتقول على مذهب سيبويه في جمع اللذيا: اللذيون في الرفع، بفتح الذال وضم الياء وتشديدها، واللذيين بكسر الذال والياء، في النصب والجر. وتقول على مذهب الأخفش: اللذيون، في الرفع، واللذيين

١ ينظر ص ٦٣١.

٢ الكتاب: ص ٦٣٢.

في النصب والجر، بفتح الياء فيهما، فلفظة الثنية والجمع متساوية على مذهبه "١".

١٤ - خلافتهم حول كتابة الألف الثلاثية في الاسم المنون:

قال ركن الدين: "وعلى تقرير كتابة الألف الثلاثية بالياء، فإن كان الاسم الذي فيه الألف منونا فالخيار عندنا أنه يكتب أيضا بالياء، وهو قياس المبرد. وقياس المازني أن تكتب بالألف في الأحوال كلها؛ أي: في النصب والجر والرفع؛ لأنها ألف التنوين في الأحوال الثلاث عنده. وقياس سيويه أن يكتب المنصوب بالألف وأن يكتب ما سواه، أعني: المرفوع والمجرور، بالياء؛ لأن الألف الموجودة في النصب ألف التنوين عنده، بخلاف الألف الموجودة في الرفع والجر. وقد تقدم في باب الوقف ما يرشد إلى ذلك" ٢٠٣.

وبعد هذا العرض لمسائل الخلاف عند ركن الدين، وبعد أن وضح من خلاله منهجه في عرض المذاهب المتعددة في المسألة الواحدة ومناقشته لها واختيار أصحابها، أود أن أشير إلى نقطة مهمة، وهي أن الطابع البصري كان واضحا عند عالمنا الكبير في كل مسألة صرفية يعالجها كما كان واضحا أيضا في معالجته مسائله النحوية، كما أثبتنا من قبل، عند الحديث عن مذهبه النحوي ٢٠٣.

١ الكتاب: ص ٣٦٥، ٣٦٦.

٢ الكتاب: ص ١٠٣٦. وينظر توثيق المذاهب المذكورة في حواش هذه الصفحة.

٣ ينظر كتابنا: ركن الدين الأسترايازي وجهوده النحوية والتصريفية، ص ١٤٨، ١٩٠.

ثانيا: اللهجات العربية الواردة في الكتاب

ثانيا: اللهجات العربية الواردة في الكتاب

١- قلب الكسرة والياء ألفا في كل ياء مفتوحة فتحة بناء وقبلها كسرة لهجة طيء:

تحدث ركن الدين عن هذه اللهجة، فقال: "وطيء يقبلون الكسرة فتحة ويقبلون الياء ألفا في كل ياء مفتوحة بناء وقبلها كسرة، فيقولون في بقي يبي: بقي يبي، وفي في يفي: في يفي وفي دعي وبني: دعي وبني قياسا؛ طلبا للتخفيف؛ لأن الفتحة والألف أخف من الكسرة والياء" ١.

وركن الدين بعد أن يذكر هذه اللهجة يأتي لها بما يؤيدها من كلامهم، فيقول ٢: "ومن قول الشاعر على لغتهم:

نستوقد التَّيْلَ بالحضيب ونص... طاد نفوسا بُتَّ على الكرم ٣

وهذا الشاهد الذي أتى به لرجل من بني بولان ٤.

وبنو بولان حي في طيء، وفيه جاء: "بنت"، من الفعل "بني" المبني للمفعول من "بني" متصلة به تاء التأنيث، وحذف الألف. وعلى لغة غيرهم: "بنت"، كما هو القياس.

٢- لهجة هذيل في الثلاثي المعتل العين إذا جمع جمع مؤنث سالما:

١ الكتاب: ص ٢٨١.

٢ المصدر السابق.

٣ ينظر المصدر السابق.

٤ ينظر السابق.

إذا جمع باب "فَعلة" -بفتح الفاء وسكون العين- جمع التصحيح يجمع على "فَعَلات" إن كان اسما صحيحا، نحو تَمْرَةٌ وتَمَرَاتٌ؛ فرقا بين الاسم والصفة. ويجوز إسكان العين للضرورة.

أما إذا كان الاسم معتل العين يجمع على فَعَلات بسكون العين، نحو بَيْضَةٌ وبَيْضَاتٌ، وجَوَزَةٌ وجَوَزَاتٌ؛ لاستئصال الحركة على الواو والياء إن لم يقبلوهما ألفا، وحصول التغيرات قبلوهما ألفا.

هذه هي اللغة المشهورة، ولكننا نجد هذيلًا تسوي بين الصحيح والمعتل ههنا، فتحرك العين في المعتل كما تحركها في الصحيح، نقول في جمع بَيْضَةٌ وجَوَزَةٌ: بَيْضَاتٌ وجَوَزَاتٌ، استمع إلى ركن الدين وهو يحدثنا عن هذه اللهجة فيقول: "وهذيل تسوي بين الصحيح والمعتل العين فتقول في جمع بَيْضَةٌ وجَوَزَةٌ: بَيْضَاتٌ وجَوَزَاتٌ بفتح الباء والواو، ولم يلتفت إلى حركتهما لعروضهما" ١.

وقد أشار سيويه في كتابه إلى هذه اللغة ٢.

٣- تسكين العين في نحو حُجرات وكِسرات لهجة تميم:

إذا جمع "فُعَلَة" -بضم الفاء وسكون العين- جمع التصحيح وكان صحيح العين جمع على "فُعَلَات" -بفتح العين- على الأصل

١ الكتاب: ص ٤٣٢.

٢ ينظر كتاب سيبويه: ٣ / ٦٠٠.

وعلى هذه اللغة ورد قوله تعالى في "ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ" [سورة النور الآية: ٥٨] في قراءة ابن أبي إسحاق. "ينظر مختصر ابن خالويه ١٠٣".

وضم العين اتباعاً، نحو: "حُجرات" -بفتح الجيم وضمها- في جمع: "حُجرة".

ولكن بني تميم يسكنون العهين فيقولون: "حُجرات"، قال ركن الدين: "وقد يسكن في لغة بني تميم العين في جمع "فُعَلَة" -بكسر الفاء

وسكون العين- وفي جمع فُعَلَة -بضم الفاء وسكون العين- فيقال في جمع كِسرة وحُجرة: كِسرات وحُجرات بسكون العين والجيم" ١.

٤- لهجات العرب في نطق الأمر المدغم للواحد والمضارع المجزوم بالسكون:

قال ركن الدين: "ونحو "رُدَّ" و"لم يَرُدَّ" في لغة تميم؛ لأن أصل "رُدَّ": أرُدُّ، وأصل "لم يَرُدَّ": لم يَرُدُّ؛ فنقلت حركة الدال الأولى إلى ما

قبلها للإدغام لاجتماع المثلين، فاجتمع ساكناً وهما: الدال الأولى المسكنة للإدغام والدال المسكنة للأمر أو النهي، فحركت الثانية

لالتقاء الساكنين وأدغمت الأولى في الثانية" ٢.

وعلق على قول ابن الحاجب: "في تميم" بقوله: "وإنما قال: "في تميم؛ لأن أهل الحجاز يقولون: "أرُدُّ"، و"لم يَرُدُّ" على الأصل من غير

تسكين الدال الأولى للإدغام؛ لأن من شرط الإدغام تحرك الحرف الثاني؛ لتلا يلزم التقاء الساكنين، وكان بني تميم لا يلتفتون إلى

سكون الثانية؛ لكونه عارضا" ٣.

١ الكتاب: ص ٤٣٥.

٢ السابق: ص ٤٩٨.

٣ السابق.

وقال في موضع آخر: "يجوز في مثل "رُدَّ"، و"لم يَرُدَّ": الضم للاتباع، والفتح لكونه أخف، والكسر على الأصل" ١.

وقال في موضع آخر: "وأما كسر الدال نحو "رُدَّه" فلغة قليلة سمعها الأخفش من بني عقيل؛ لأن الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء ولا

يستكره اجتماع الياء مع الكسرتين، لكون الهاء خفيفة" ٢.

وركن الدين في هذه المواضع يشير إلى اللهجات العربية في الأمر المضعف للواحد وكذلك المضارع المجزوم بالسكون المضعف، وهذه

اللهجات هي:

- لهجات بني أسد وغيرهم من بني تميم بفتح الدال. وهذه اللغة حكاها سيبويه في كتابه ٣ ونقلها عنه الزمخشري في مفضله ٤.

- لهجة كعب وغني وثير كسر الدال، فيقولون: "رد"، و"لم يرد" ٥.

- لهجة حكاها الأخفش عن بني عقيل: وهي التي تكسر الدال لكسرة الهاء

١ الكتاب: ص ٥٠٥.

٢ السابق: ص ٥٠٨.

٣ ٥٣٣ / ٣

٤ ٣٥٤.

٥ وهذه اللهجة ذكرها سيبويه في كتابه: ٣ / ٥٣٤. وينظر شرح الشافية للرضي: ٢ / ٢٤٣.

بعدها، فيقولون: "رُدَّه" ١.

- لهجة الحجازيين الإظهار: "أرُدُّ"، و"لم يَرُدُّ".

وقد أكدت المصادر أن هناك قبائل عربية عرفت بالإدغام وهي: تميم وطبي وأسد وبكر بن وائل وتغلب وعبد القيس، وهي القبائل

التي تسكن وسط الجزيرة وشرقها، وهناك قبائل عربية أخرى تؤثر الإظهار وهي: قريش وثقيف والأنصار وهذيل ٢.

وقد جاء القرآن الكريم غالباً بلهجة الحجازيين بالنسبة لهذه الظاهرة، يقول الله تبارك وتعالى: {إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ} ٠٣. ويقول: {وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى} ٤، ويقول أيضاً، {وَاعْغِضْ مِنْ صَوْتِكَ} ٥. ويقول أيضاً: {وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ} ٠٦. وقد ورد في القرآن بلهجة تميم ومن على شاكلتهم، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ} ٠٧. ومثله {مَنْ يَشَاقِقِ} ٨

١ ينظر في هذه اللهجة: المفصل: ٣٥٤، وشرح الأشموني: ٣ / ٨٩٧.

٢ ينظر الخصائص: ٣ / ٩٢، وابن عقيل: ٢ / ٦١١، ٩١٢.

٣ سورة "آل عمران": من الآية "١٢٠".

٤ سورة "طه": من الآية "٨١".

٥ سورة "لقمان": من الآية "١٩".

٦ سورة "المدثر": من الآية "٦".

٧ سورة "المائدة": من الآية "٥٤".

٨ سورة "الحشر": من الآية "٤".

وعلى هذا يمكننا أن نقول: إن اللغة الأدبية اعترفت بشقي الظاهرة، أما القرآن الكريم فقد فضل الحجازية وإن اعترف بالتميمية كذلك. والسر في التزام الحجازيين فك الإدغام أنه يترتب على الجزم عادة نقل النبر من موضعه إلى المقطع الذي قبله؛ لأن النبر يختصر أواخر الكلمات على حد تعبير الدكتور إبراهيم أنيس رحمه الله ٠١.

والقبائل التي تؤثر الإدغام في المضارع المجزوم والأمر المضعف للواحد في نحو "لم يرد"، و"رد" ليست على نمط واحد في هذه اللهجة، بل انقسموا إلى لهجات أخرى من حيث ضبط الحرف الأخير، فبنو أسد وغيرهم من بني تميم يؤثرون الإدغام مع التحريك بالفتح على كل حال؛ فهم يقولون: حج، وإن تجح، أحج. ولغة بني أسد ٢ كلغة أهل نجد إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن؛ فإنهم أجازوا الكسر في نحو: "غض الطرف". وكعب وغيره وغني ٣ يدغمون مع الكسر في كل حال، فيقولون: ردّ وغضّ وفرّ وإن تردّ أردّ. ٥- حذف الواو والياء اللتين هما ضميران لغة لبعض قيس وأسد:

١ ينظر: في اللهجات العربية، ص ١٥٠.

٢ ينظر شرح ابن عقيل: ٢ / ٦١٢.

٣ ينظر التصريح: ٢ / ٤٠٦.

قال ركن الدين: "ونحو: "الزيدون صنع" قليل قبيح؛ لأن الواو والياء فيما ذكرناه اسم مستقل وحذفه محال، بخلاف الواو والياء في نحو: زيد يغزو، وزيد يرمي وجاءني القاضي؛ لأنها جزء كلمة في الآخر فإذا حذفت في الآخر كانت بقية الكلام دالة عليها فلذلك استقبح قوله:

لا يبعد الله أقواماً تركتهم ... لم أدر بعد غداة البين ما صنع

أي: ما صنعوا. وقوله:

يَا دَارَ عِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمْ ... ٢.....

يريد: تكلمي.

وهذه اللغة التي ذكرها ركن الدين ونص على أنها قليلة قبيحة هي لغة لبعض قيس وبني أسد، كما ذكر الرضي في شرح الشافية ٠٣. ٦- إبدال الميم من لام التعريف لغة طائية:

قال ركن الدين في مواضع إبدال الميم ٤: وإبدالها من لام التعريف ضعيف، وهي لغة طائية، كقوله عليه السلام: "لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ" ٥.

١ البيت لتمام بن أبي بن مقبل. ينظر تخريجه في حاشية "٢"، ص ٥٥٢.

٢ البيت لعنترة وهو في ديوانه برواية "تكلمي" ينظر تخريجه في حاشية "٤" ص ٥٥٢.

- ٣ ينظر: ٢ / ٣٠٥.
 ٤ الكتاب: ص ٨٦٦.
 ٥ ينظر ص ٨٦٦.
 وبعد أن ذكر هذه اللغة عاد وذكر أن هذه الميم التي جاءت على هذه اللغة قد لا تكون بدلا من اللام لجواز أن تكون مرادفة لها ويكون التعريف بالاستقلال لا لكونها بدلا من اللام ١.
 ٧- إبدال الهاء من الهمزة لهجة طائية:
 تحدث ركن الدين عن هذه اللهجة وهو بصدد الحديث عن مواضع إبدال الهاء من الهمزة، فقال: "وهو في "هن فعلت"، لغة طائية" ٢.
 ٨- أهل اليمن ينطقون الجيم كافا:
 نص على ذلك ركن الدين، حكاية عن ابن دريد قال: "الكاف التي كالجيم، قال ابن دريد: هي لغة أهل اليمن، يقولون في جمل: "ككل"، وهي كثيرة في عوام أهل بغداد، فإنهم يقولون في جمل: ككل، وفي رجل: ركل وهي مردودة رديئة" ٣.
 ٩- قلب ألف التأنيث ياء في الوقف لهجة بعض فزارة، وقلبا واوا لهجة بعض طيء:
 نص على ذلك ركن الدين، حيث قال: "اعلم أن ناسا من فزارة يقلبون ألف التأنيث ياء في الوقف، فيقولون: "حُبلي" بالياء وأن بعض طيء يقلب ألف التأنيث واوا، فيقول: "حُبَلُو" ومنهم من يسوي

- ١ ينظر الكتاب، ص ٨٦٦.
 ٢ ينظر الكتاب: ٨٧٣، وهذه اللهجة ذكرها ابن عصفور في الممتع: ١ / ٣٩٧، والرضي في شرح الشافية: ٣ / ٢٢٤.
 ٣ الكتاب: ٩٢٢.
 في القلب بين الوقف والوصل فيقول فيهما: "حُبَلُو وحُبلي" ١.
 وهذه اللغة ذكرها الرضي في شرح الشافية ٢.
 ١٠- قيس يقربون الصاد من الزاي في النطق:
 تحدث ركن الدين عن هذه اللغة، وذكر أنها لغة لقيس وأنهم يقربون الصاد في نطقهم من الزاي في مثل: يصدر، ويصدق، ثم قال ٣:
 "وقرى على لغتهم في المشهور: "حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ" ٤ و"الصِّرَاطُ" ٥. وذكر الشيخ محمد الدمياطي الشهير بالبناء أنها لغة أسد ٦.
 ١١- اللهجات العربي في الوقف على المنون:
 تحدث ركن الدين عن الوقف على المنون فذكر ثلاث لهجات: الأولى: قلب التنوين حرف مد من جنس حركة ما قبله، والثانية: حذف التنوين في الأحوال الإعرابية الثلاثة. والثالثة إبدال الألف من التنوين في المنصوب المنون، وعدم الإبدال في المرفوع والمجرور يقول: "اعلم أن في المنون في الوقف ثلاث لغات: إحداها: أن يقلب التنوين حرف مد من جنس حركة ما قبله، فتقول: جاءني زيدو،

- ١ الكتاب: ٥٣٥.
 ٢ ينظر: ٢ / ٢٨٦.
 ٣ الكتاب: ٩١٩.
 ٤ القصص: من الآية "٢٣". وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، ووافقهم رويس، ينظر النشر: ٢ / ٢٥٠، ٣٤١.
 ٥ سورة "الفاتحة" من الآية "٦"، وكذلك: طه "١٣٥"، والصفات: "١٢٨". وهي قراءة خلف عن حمزة، ووافقته المطوعي، كما ذكرنا في تخريجها في ص ٩١٩.
 ٦- ينظر الإتحاف: ١٢٣.
 ورأيت زيदा، ومررت بزبيدي.
 والثانية: أن يحذف التنوين في الأحوال الثلاثة كلها، ويوقف عليها كما يوقف على غير المنون فتقول: جاءني زيد ورأيت زيد، مرت بزبيد، وليست هاتان اللغتان فصيحيتين. والثالثة: أن تبدل الألف من التنوين في المنصوب المنون، ولا يبدل في المرفوع والمجرور الواو والياء من التنوين، لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء، وخفة الفتحة مع الألف، وهذه اللغة هي الفصيحة" ١.
 واللغة الأولى التي ذكرها ركن الدين ذكر أبو الخطاب أنها لغة أزد السراة ٢. واللغة الثانية حكاها أبو الحسن الأخفش عن بعض العرب ٣، وذكر الأشموني أن ابن مالك نسبها إلى ربيعة ٤.

واللغة الثالثة، وهي المشهورة، ذكرها سيبويه في كتابه ٥.
١٢- بعض العرب يقف على الهاء في المؤنث بالتاء:

ذكر ذلك ركن الدين وهو بصدد الحديث عن الوقف على تاء التأنيث في نحو رحمة، وشجرة، ونعمة وغيرها من الكلمات المؤنثة بالتاء، وذكر أن الوقف على مثل هذه الكلمات بالهاء على اللغة

١ الكتاب: ص ٥٢٩، ٥٣٠.

٢ ينظر كتاب سيبويه: ٤/ ١٦٦، ١٦٧.

٣ ذكر ذلك الأستاذ عبد السلام هارون في حاشية "٣" في كتاب سيبويه: ٤/ ١٦٨.

٤ ينظر شرح الأشموني: ٣/ ٧٤٧.

٥ ينظر: ٤/ ١٦٦، ١٦٧.

المشهورة، وفي المقابل ذكر أن بعض العرب يقف عليها بالتاء في مثله، يقول ١: "وإنما قلنا: عند الأكثر"، لأن بعض العرب لا يقلبها هاء في الوقف، بل يقف عليها تاء، فيقول: رحمت وظلمت. وقد قرئ به في القرآن بالهاء والتاء جميعا، ومنه قول الشاعر:
دارا لسلهي بعد حول قد عفت ... بل جَوَزَ تِيَاءَ كظهِرِ الحَجَفَتِ ٢

وهذه اللغة حكاها أبو الخطاب عن ناس من العرب ٣، ولها ما يؤيدها من الشواهد، كقول الراجز:

الله نَجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَّتْ

من بعد ما وَبَعْدَ مَا وَبَعْدَ مَتَّ

صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ

وكادت الحرّة أن تُدَعِيَ أُمَّتَ ٤

وعلى هذه اللغة جاءت كلمات وقف عليها بالتاء عند نافع وابن عامر وعاصم وحمة، وقد ذكرنا هذه الكلمات جميعا في موضعها من الكتاب ٥.

١ الكتاب: ص ٥٣٦.

٢ ينظر تخرّج الشاهد في ص ٥٣٧، ٥٣٨ من هذا الكتاب.

٣ ينظر كتاب سيبويه: ٤/ ١٦٧.

٤ ينظر ص ٥٣٦، ٥٣٧.

٥ وذلك في ص ٥٣٧.

١٣- وَجَدَ يَجِدُ لُغَةً عَامَرِيَّةً:

تحدث ركن الدين عن هذه اللهجة، فقال: "وأما: وجد يجد -بضم العين في المضارع فضعيف، لا اعتداد به، لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء" ١.

وهذه لغة عامرية لا نظير لها في المثال، ذكرها ابن منظور في اللسان ٢.

١ الكتاب: ص ٢٧٤.

٢ ينظر: "وجد": ٦/ ٤٧٧٠. وينظر كذلك: شرح الشافية للرضي: ١/ ١٣٢.

١٠٤٠٢ المبحث الثاني: الكتاب توثيقه ومخطوطاته

تحقيق عنوانه وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

المبحث الثاني: الكتاب "توثيقه ومخطوطاته"

تحقيق عنوانه، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه:

اتفق المؤرخون الذين تعرضوا لترجمة لركن الدين على أنه صنف من بين مصنفاته شرحا على شافية ابن الحاجب. ومن أشهر هؤلاء السبكي ١ "ت ٧٧١هـ" والمقرئزي ٢ "ت ٨٤٥هـ"، وابن حجر العسقلاني ٣ "ت ٨٥٢هـ"، وابن تغري بردي ٤ "ت ٨٧٤هـ"، والسيوطي ٥

"ت ٩١١هـ"، وحاجي خليفة ٦ "ت ١٠٦٧هـ"، وابن العماد الحنبلي ٧ "ت ١٠٨٩هـ" وإسماعيل البغدادي ٨ "ت ١٣٣٩هـ" وكذا ذكره الزركلي ٩، والعاملي ١٠، وعمر رضا كحالة ١١، وآلورد ١٢ وكارل بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ١٣.

١ في كتابه: طبقات الشافعية الكبرى: ٤٠٨ / ٩.

٢ في كتابه: السلوك لمعرفة دولة الملوك: ١٥٨ / ٢.

٣ في كتابه: الدرر الكامنة: ١٧ / ٢.

٤ في كتابه: النجوم الزاهرة: ٢٣١ / ٩.

٥ في كتابه: بغية الوعاة: ٥٥٢ / ١.

٦ في كتابه: كشف الظنون: ١٠٢١.

٧ في كتابه: شذرات الذهب: ٣٥ / ٦.

٨ في كتابه: هدية العارفين: ٢٨٣ / ١.

٩ في كتابه: الأعلام.

١٠ في كتابه: أعيان الشيعة: ٧٠ / ٢٣، ١٤٥.

١١ في كتابه: معجم المؤلفين: ١٩٦ / ٣.

١٢ فهرس آورد: ٨٠ / ٦.

١٣ / ٥ / ٣٢٨.

وجاء في فهرس دار الكتب ما نصه: "شرح الشافية، لأبي الفضائل، ركن الدين الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوي الأسترابادي سنة ٧١٥هـ أوله بعد الديباجة: أما بعد حمد الله تعالى على توالي نعمه ... إلخ". وأشار الفهرس إلى وجود نسخة خطية منه محفوظة بالدار تحت رقم ٥٧٣١هـ.

وبالرجوع إلى النسخة المشار إليها وجدت على غلافها ما نصه: كتاب "شرح الشافية في علم الصرف، لشارح الكافية الشيخ ركن الدين حسن بن محمد الأسترابادي صاحب المتوسط المتوفى سنة ٧١٥هـ أوله بعد الديباجة: أما بعد حمد الله تعالى على توالي نعمه ... إلخ، كما جاء في الفهرس ١.

ثم أخذت في البحث والتنقيب عن نسخ أخرى له، فوفقت على نسخة برقم "١٣ - صرف قوله" غير منسوبة إلى أحد، ونسخة أخرى برقم "١٥٩ صرف" منسوبة للسيد الشريف، وهما نسختان متطابقتان تمام التطابق مع النسخة التي معنا المنسوبة لركن الدين. وبأدنى تأمل تجد أن ثمة خطأ واضحاً في نسبة المخطوطة رقم "١٥٩ صرف" إلى السيد الشريف؛ حيث إنها للسيد ركن الدين. وأرجح أن هذه النسخة لم يدون عليها عنوانها إلا في مرحلة متأخرة، وأنها قد تملكها السيد الشريف الذي كان شغوفاً بالاطلاع على علم ركن الدين والذي صنف بعض الحواشي على بعض كتبه كتاب الوافية ٢

١١ / ١٢٩٦.

٢ كما ذكرنا عند حديثنا عن الحواشي على الكتاب المذكور وذلك في موضعه من هذا الكتاب في ص ٨٠.

وبعد أن توفي السيد الشريف المذكور آلت إلى غيره فظنها من مصنفاته هو، فدون عليها عنوانها منسوباً إليه.

ويؤيد هذا أن هذه النسخة كتبت في حياة المؤلف، حيث إنها كتبت سنة ٧١٣هـ؛ أي: قبل وفاته بعامين، وتاريخ النسخ هذا مدرج في متن الكتاب بخط النسخ، على حين ولد السيد الشريف سنة ٧٤٠هـ وتوفي سنة ٨١٦هـ؛ أي: كان ميلاده بعد كتابة النسخة بأكثر من ربع قرن.

والآن، وبعد ما ذكرناه يمكننا أن نقرر بما لا يدع مجالاً للشك أن كتاب: "شرح الشافية" الذي نتحدث عنه الآن هو من تصنيف العلامة ركن الدين الأسترابادي المتوفى سنة ٧١٥هـ.

تاريخ تأليفه:

ليس لدينا دليل مادي من كتب التراجم، ولا من نسخ الكتاب الخطية يحدد تاريخ تأليف الكتاب، ولم نعثر في مصدر ما على تحديد ولو بصورة تقريبية لزمان التأليف.

الدافع وراء تأليفه:

اهتم ركن الدين بمصنفات ابن الحاجب، لما تمتاز به من شهرة وذيوع صيت، ولما تمتاز به من ميزات خاصة كانت دافعا وراء تسابق العلماء، وعلى اختلاف أزمانهم وأوطانهم على أن يشغفوا بها وأن يتسابقوا على شرحها، حيث إن كتب ابن الحاجب تعد مدرسة قائمة بذاتها.

وكان من نتيجة اهتمامه بهذه المصنفات أن شرح الكافية ثلاثة شروح، المرة بعد المرة، وشرح أيضا لابن الحاجب المنتهى الأصولي ومختصره.

وتعرف ركن الدين على كتاب الشافية عن طريق شيخه النصير الطوسي الذي قام بشرحه، كما أثبتت بعض كتب التراجم. ونظرا لمكانة ركن الدين العلمية آنذاك بين علماء عصره، ونظرا لصعوبة كتاب الشافية ووجازته واختصاره، طلب من ركن الدين شرحه شرحا واضحا جامعا مانعا بأسلوب ميسر، فاستجاب الرجل لما طلب منه وصنف هذا الشرح، وقد نص على ذلك في مقدمته، حيث قال -بعد أن حمد الله سبحانه وتعالى وأثنى عليه بما هو أهله: "فالتمس مني جماعة أن أشرح المقدمة في التصريف المنسوبة إلى المولى العالم العلامة جمال العرب وترجمان الأدب جمال الدين أبي عمرو عثمان بن أبي بكر المالكي تغمده الله بغفرانه وأسكنه في روضة من جناته شرحا سهلا المأخذ قريب المتناول يصل بواسطته إلى مطالبها أفهام المحصلين بسهولة، ويقف على مقاصدها أذهان المبتدئين بلا صعوبة مع حل مشكلاتها وفسر معضلاتها، فاستخرت الله تعالى وشرحتها بعبارة واضحة وألفاظ لأئحة شرحا يفسر مشكلاتها حاويا، وبحل معضلاتها وافيًا، مدللًا صعبًا، مميزًا من قشرها لبابها، مجتهدًا في كشف القناع عن مخدراتها، متوغلًا في هتك الستر عن مستتراتها إلى حقائقها المدفونة، مظهرًا

لدقائقها المكنونة، ذاكرًا على أكثر مطالبها الأدلة المعهودة، والمسلمات المشهورة المألوفة، مع عجزي عن فهم أكثر ما أودعه مصنفها فيها إلا باستعانة من تصانيفه، فإن جاء مطابقا لمرادهم فذلك بحسن توفيقه تعالى: "والحق أن ركن الدين وفي بكل ما وعد به في هذه المقدمة".
مخطوطاته:

عندما عازمت على تحقيق هذا الكتاب أخذت في البحث والتنقيب عن نسخ خطية له، فقامت بعمل مسح شامل لشروح الشافية الموجودة بدار الكتب القومية بالقاهرة، وقرأت ما وقعت يدي عليه منها قراءة متأنية واعية، وكررت ذلك في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، ثم المكتبة الأزهرية بالقاهرة، ثم مكتبة البلدية، بالأسكندرية، ثم دار الكتب بالمنصورة، وكنت في أثناء البحث والتنقيب لا أكتفي بما في فهارس هذه المكتبات؛ إذ الفهارس قد تكون مضللة في كثير من الأحيان، وقد لا توقع الباحث على طلبته بصورة يقينية، ولكنني فقتت أدراج وأرفف المخطوطات، وذلك بمساعدة الأساتذة العاملين بقسم المخطوطات، واعترف أنهم قدموا لي مساعدات جليلة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وقد كان من نتائج جولتي هذه ما يلي:

- ١- حصلت على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم "٥٧٣هـ" منسوبة لركن الدين، نسخت سنة ٧٢٢هـ.
- ٢- حصلت على نسخة أخرى محفوظة بالدار أيضا برقم "١٣" - صرف قولة" غير منسوبة لركن الدين، وبعد مطابقتها بالنسخة التي معي تبين لي أنها نسخة أخرى للكتاب.
- ٣- حصلت على نسخة ثالثة برقم "١٥٩" صرف، مكتوبة، سنة ٧١٣هـ ونسبت خطأ للسيد الشريف، وبعد مضاهاتها على النسختين الآخرين تبين لي أنها نسخة ثالثة للكتاب المذكور وبين هذه النسخ الثلاث اختلافات جزئية في بعض المفردات سوف نثبتها في موضعها في ثنايا تحقيق الكتاب إن شاء الله.

وبعد ذلك ذهبت لأستشير الكتب المعنية بذكر الكتب التراثية؛ ككتاب صنعه آوورد، فلم أجد فيهما ذكرا لنسخ خطية للكتاب. وقد أشار بروكلمان إلى نسخة قولة وأحال إلى الفهرس، الجزء الثاني ص ٣٨، ولم يشر إلى النسختين الآخرين، ولكنه أشار إلى وجود ثلاث نسخ: الأولى في المكتبة العاملة ببرلين بألمانيا برقم "٦٦٠٤"، والثانية في المكتبة العامة في بطرسبورج بلينينجراد برقم "١٧٤"، والثالثة في الهند في مكتبة رامبور برقم "٣٨، ٣٩"، وأحال إلى فهرس المخطوطات الشرقية هناك، الجزء الأول ص ٥٢٤ وهذه النسخ

الثلاث التي أشار إليها بروكلمان قد بذلت كل ما في وسعي للحصول على صورة لكل واحدة منها؛ حيث أرسلت في طلبها مرارا ولكن للأسف الشديد باءت كل محاولاتي إزاء الحصول

على ما أردت بالفشل، وسوف أرفق ههنا صورة لواحد من خطابات كثيرة أرسلتها إلى المكتبات المشار إليها. وبهذا يكون قد توافر لدي من كتاب شرح شافية ابن الحاجب ثلاث نسخ خطية هالك ترتيبها حسب جودتها ودقتها:

- الأولى: النسخة المحفوظة بالدار تحت رقم "١٥٩" صرف، وقد اعتبرتها الأصل الذي اعتمدت عليه في التحقيق؛ وذلك لمرجات سوف أذكرها عند حديثي عن النسخ المعتمدة في التحقيق، في موضعه من هذا البحث إن شاء الله.
الثانية: النسخة المصورة عن "قولة" برقم "١٣" - صرف قولة" ورمزت لها بالرمز "ق".
الثالثة: النسخة المحفوظة بالدار برقم "٥٧٣١هـ"، ورمزت لها بالرمز "هـ".
وهاك وصفا عاما للنسخ الثلاث حسب هذا الترتيب:

النسخة الأولى:
نسخة في مجلد واحد، بقلم نسخي جيد متقن، تقع في "١٩٨" لوحة، باللوحه صفحتان، مقاسها ٢٧ × ١٨ سم، ومسطرتها "٢٣" سطرا، بكل سطر "١٠" عشر كلمات في المتوسط وعلى غلافها كتب عنوان الكتاب: "شرح مقدمة ابن الحاجب في التصريف"، وبأسفله: "السيد الشريف" وذلك في منتصف الصفحة "ب" من أعلى. وفوق العنوان عبارة تملك نصها: "بالشراء من السيد أحمد ناجي الجمال الحلبي ومضاف في ٢١ سبتمبر ١٨٩٧ م ثمره ٧٥". وبأسفل العبارة مباشرة رقم عمومي هو "٣٠٥٦٥"، ورقم خصوصي هو "١٥٩" صرف - وهو رقم المخطوطة في الدار.

وبمنتصف الصفحة عبارة تملك أخرى نصها: "من كتب الفقير إلى الله سبحانه ... " خليل البغدادي من تركة السيد محمد بن السيد أسعد المالكي". وبالصفحة نفسها عبارات تملك أخرى، وبعض التعليقات للمالكها.

وبالصفحة "أ" من لوحة الغلاف هذه بيانات دونتها أمانة المخطوطات بالدار كما سيظهر من خلال النماذج الخطية التي سنعرضها. وتبدأ اللوحة الأولى بصلب الكتاب مصدره بديباجة ركن الدين.

وبالنسخة بعض الهوامش والتعليقات، وعلى وجه خاص في الصفحات الأولى منها، وتقل تدريجيا حتى تنعدم في الربع الثاني منها تقريبا. وليس بها حرم أو سقط أو أثر أرضة، وكذا ليس بها تصحيف أو تحريف إلا نادرا جدا، مما يجعلنا نطمئن إليها ونفضلها على غيرها من نسخ الكتاب الأخرى. وليست هذه النسخة مقسمة إلى أجزاء أو كراسات، وإنما هي متتابعة الصفحات من بدايتها إلى نهايتها. هذا ولم يعلم الناسخ. أما عن تاريخ النسخ فهو يوم الأحد العشرين من رجب من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، كما صرح الناسخ نفسه في الصفحة الأخيرة منها كما سيتضح من خلال النموذج الخطي الذي سنعرضه.

وتنتهي هذه النسخة بخطبة الختام التي جاءت التي جاء فيها: "والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، وهو حسبي ونعم الوكيل. نجز الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وسلم".

وبعد الخاتمة كتب بالصفحة "ب" بخط مغاير ما نصه: "بلغ مقابلة وتصحيحا حسب الجهد والطاقة وإفراغ الوسع، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، على نسخة الشيخ الإمام العالم الفاضل سراج الدين الدمهوري بعد تصحيحه لها وتعبه عليها، وذلك في أواخر صفر سنة ثلاثين وسبعمائة".

وهذه النسخة محفوظة كما قلنا بدار الكتب القومية بالقاهرة برقم "١٥٩" صرف". وقد حصلنا على صورة ورقية لها.

النسخة الثانية:
مخطوطة في مجلد واحد بقلم نسخي جيد متقن مشكول بعض كلماتها، تقع في "١٤٧" صفحة، مقاس الصفحة: ٥ × ٢٢ × ١٦ سم، ومسطرتها "٣١" سطرا بالسطر "٢١" كلمة في المتوسط. ولم يكتب على غلافها أو بداخلها العنوان أو المؤلف، ولكن يوجد خاتم وقف محتواه: "الله ربي. من الكتب التي وقفها الفقير إلى الله وآلائه الباهرة عبده المدعو بين الوزراء بحمد علي الوالي بمصر القاهرة، وهو حسبي". وذلك بأسفل الصفحة من جهة اليسار، يضاف إلى

ذلك تعليقات كثيرة منتشرة في ثنايا هذه الصفحة.
وتبدأ الصفحة الأولى بصلب الكتاب مباشرة، ولم ينهج الناسخ فيها نهجا مطردا بشأن عبارة ابن الحاجب؛ حيث أثبت عبارة المتن كاملة في الربع الأول منها، ثم بعد ذلك كان يكتفي بذكر جزء من العبارة بعده "إلى آخره".
والنسخة ليست مقسمة إلى أجزاء أو إلى كراسات، ولكن صفحاتها تسير باطراد وتتابع. وهي خالية من أية هوامش أو تعليقات أو حواش، وخالية كذلك من أي حرم أو سقط أو أثر أرضة.
وتنتهي هذه النسخة بخاتمة جاء فيها: "الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين. تم". والناسخ مجهول، وتاريخ النسخ كذلك، والنسخة محفوظة بدار الكتب تحت رقم "١٣ - صرف قولة". وقد حصلنا على صورة ورقية لها.
- النسخة الثالثة:

نسخة في مجلد واحد بقلم معتاد يصعب قراءته إلا بالاستعانة بالنسخ الأخرى. تقع في "١٠٦" لوحة، باللوحه صفحتان، مقياس الصفحة: ٢٠×١٤ سم، ومسطرتها "٢٣" سطرا، بالسطر "١٩" كلمة في السطر.
وبصفحة الغلاف عنوان الكتاب، هكذا: "كتاب شرح الشافية في علم الصرف لشارح الكافية الشيخ ركن الدين حسن بن محمد الأستراباذي صاحب المتوسط المتوفى "٧١٥هـ"، أوله بعد الديباجة:
أما بعد حمد الله تعالى على توالي نعمه ... إلخ". وذلك بأسفل الصفحة "ب" وعلى يسار العنوان عبارة تملك نصها: "من فضل الله تعالى آلت إلى توبة العبد الفقير عبد المعطي بن الحاج أحمد زريق، لطف الله بهما في الدارين .. آمين، سنة ١١٦٨هـ". ويسار الصفحة من أعلى عبارة تملك أخرى باسم السيد عبد القادر سلطان، وبمنتصف الصفحة من أسفل كتب رقم المخطوط المحفوظ به في الدار وهو ٥٧٣١هـ.

وبالصفحة "أ" من لوحة الغلاف فائدة وإجازة، هكذا: "فائدة: لوجع الضرس يكرر قوله تعالى: {لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَفَرِّقٌ} ويضع يده على محل الوجع، يبرأ بإذن الله تعالى. وأجازني بقراءتها أخونا سيد أحمد الحلاق الحافظة، كما أجازها مشايخه، جزاه الله تعالى خيرا".
وتبدأ الصفحة الأولى بعد الغلاف بصلب الكتاب المباشرة. والنسخة غير مقسمة إلى أجزاء أو إلى كراسات، وإنما تسير باطراد وتتابع. وهي خالية من أية حواش أو تعليقات وبها آثار رطوبة وأكل أرضة وترقيع وطمس لكثير من كلماتها. وبأثنائها وقفات كاتب. وكتبها محمد بن محمود بن محمد بن عبد العزيز ميرزاخان في منتصف رجب سنة ٧٢٢هـ كما جاء في خاتمتها. وهي محفوظة بالدار تحت رقم "٥٧٣١هـ"، وقد حصلنا على صورة ورقية لها أيضا.
النسخ المعتمدة في التحقيق:

بعد أن تجمعت لدي صورة ورقية لكل من مخطوطات الكتاب الثلاث وأخذت في مقابلتها جميعا لأبين أوجه الكمال والنقص فيها ومناحي الترجيح والاطراح، وزوايا الوفاء بالغرض والقصور عنه، آثرت الاعتماد على المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة برقم "١٥٩" صرف ورأيت أن تكون هي الأساس الذي يقوم عليه تحقيقي لهذا الكتاب وذلك لما ترحح بها المخطوطتين الآخرين من ميزات أبرزها:

١- عدم وجود سقط بها أو تحريف أو تصحيف مما يطمئن الباحث على أنها متكاملة وعلى جانب من الدقة، إذا ما قورنت بما جاء بالنسخة "هـ" من:

أ- كثرة التحريف والتصحيف مما يحد من اطمئنان الباحث إلى سلامة المتن.
ب- كثرة الأخطاء النحوية واللغوية التي يصادفها الباحث منشورة في ثنايا الكتاب.
ت- اضطراب التراكيب، وعدم تلاؤم العبارات في بعض المواطن.
ث- كثرة السقط والكلمات المطموسة بها.

٢- وضوح الخط فيها وجودته وإتقانه بدرجة تفتقدها النسخة "هـ"، ذلك مما يساعد الباحث على الوقوف على طلبته في سهولة ويسر.
٣- أنها كتبت سنة ٧١٣هـ، في حياة المؤلف، ولعلها نسخة المؤلف نفسه آلت بعد ذلك للسيد الشريف ثم لغيره.

٤- أنها صححت على نسخة أخرى هي نسخة السراج الدمهوري بعد وفاة المؤلف بخمسة عشر عاما، وهذا يعني أنها سليمة المتن. والنسخة "ق" مع أنها تتوافر فيها الصفحات التي توافرت في النسخة التي جعلتها الأصل، من سلامة المتن ووضوح الخط وغير ذلك إلا أنني

جعلتها مساعدة ولم أجعلها الأصل الذي يقوم عليه التحقيق لسبب آخر، وهو أنها مجهولة النسخ من ناحية، ومن ناحية أخرى أن تاريخ النسخ مجهول أيضاً، فلم يعلم أنها نسخت في حياة المؤلف أو بعد ذلك. وعلى ذلك فقد جعلت النسخة المحفوظة بالدار برقم "١٥٩" صرف، الأصل الذي يقوم عليه تحقيق الكتاب، ثم جعلت النسختين الأخريين "ق"، "هـ" مساعدة لها، والله الموفق ومنه يستمد العون.

نماذج خطية من النسخ المعتمدة في التحقيق

نماذج خطية من النسخ المعتمدة في التحقيق:

منهجي في تحقيق الكتاب

منهجي في تحقيق الكتاب:

بعد الحصول على مخطوطات الكتاب الثلاث والرمز لكل واحدة منها برمز معين يمكن تلخيص ما قمت به في تحقيق الكتاب في النقاط التالية:

- ١- قمت بمقابلة المخطوطات الثلاث للكتاب، ونهيت على ما بينها من أوجه الخلاف أو التصحيف أو التحريف.
- ٢- وضعت عناوين جزئية، وجعلتها بين معقوفتين.
- ٣- عزوت الآراء التي ذكرها صاحب الكتاب إلى أصحابها ونهيت عليها في مظانها الأصلية.
- ٤- خرجت الآيات القرآنية من المصحف الشريف، بذكر السورة التي وردت بها ورقمها، وضبطتها ضبطاً دقيقاً.
- ٥- خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات المعتمدة، ونسبت كل قراءة إلى صاحبها.
- ٦- خرجت الأحاديث النبوية الواردة بالكتاب؛ بذكر مصادرها الأصلية وضبطها ضبطاً دقيقاً.
- ٧- وثقت الشواهد الشعرية بالرجوع إلى دواوين أصحابها -إن وجدت- وإلا فالرجوع إلى كتب الأدب والشواهد التي أوردتها، ونسبتها إلى قائلها وشرحت مفرداتها الصعبة، وبينت المراد منها، ثم نهيت على موضع الشاهد فيها، وضبطها بالشكل.
- ٨- أكملت ما نقص من الشواهد الشعرية من الصدور أو الإعجاز وأثبت ما ورد فيها من روايات، مع ذكر القصيدة التي ورد فيها الشاهد ما أمكن ذلك.
- ٩- وثقت المسائل النحوية الواردة من مواضعها في أمهات النحو ومطولاته.
- ١٠- خرجت الأمثال والحكم العربية وأقوال العرب بإرجاعها إلى مصادرها من كتب الأمثال والحكم وإلا عزوتها إلى مصادرها من كتب الأمثال والحكم وإلا عزوتها إلى كتب النحو التي أوردتها، مع ذكر قائلها، والموارد التي أوردتها فيها أصحابها ما أمكن ذلك.
- ١١- صححت ما جاء في المتن أو الشرح محرفاً ونهيت على ذلك.
- ١٢- راعيت إثبات رقم اللوحات في المخطوطة التي جعلتها الأساس في التحقيق، وذلك بوضع الرقم بـ"نط" كبير بين قوسين في وسط الكلام، ثم وضعت كل ما كان من وضع المحقق بين معقوفتين ونهيت عليه في الحاشية.
- ١٣- سقت ترجمة وافية للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب ونهيت على مواضع الترجمة في مصادرها الأصلية، على أن لا تتكرر الترجمة لعلم واحد أكثر من مرة.
- ١٤- قمت بشرح عبارات الشرح التي رأيت أن بها غموضاً أو يصعب إدراك المعنى المراد منها، وذلك في حاشية الصفحة.
- ١٥- علقت على الكثير من المواضع التي كانت موضع خلاف بين النحويين.
- ١٦- أوردت الكثير من آراء النحويين حول الظاهرة النحوية إذا تعددت حولها الآراء والأقوال.
- ١٧- قمت بتفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الكتاب من معاجم اللغة، وكان جل اعتمادي على كتاب الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري الذي ارتضاه الشارح نفسه واعتمده أكثر من غيره من معاجم اللغة.
- ١٨- خرجت البلدان من أماكنها في معاجم البلدان.

- ١٩- وثقت اللهجات العربية الواردة في الكتاب بالرجوع إلى أمهات كتب النحو واللغة.
- ٢٠- أتمت ما ذكره الشارح مبتورا من عبارات متن الشافية في حاشية الصفحة، وذلك بنقلها من كتاب الشافية.
- ٢١- حافظت على الأصل المكتوب دونما تغيير أو تبديل إلا ما غلب على الظن أنه ساقط فأضيفه مستعينا بالخطوط الأخرى ووضعت بين معقوفتين ونهت عليه في الحاشية، كما التزمت بالكاتب الإملائية المتبعة حاليا.
- ٢٢- قمت بعمل فهرس فنية لمحتويات الكتاب: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأمثال العرب وأقوالهم، والأشعار والأرجاز، والأعلام، والبلدان، واللهجات والقبائل والشعوب والجماعات النحوية، والكتب الواردة بالتحقيق، والموارد اللغوية، والمصادر والمراجع، والموضوعات.
- ٢٣- رتبت الفهارس الفنية ترتيبا أبجديا، عدا الآيات القرآنية، حيث رتبها بحسب ورود سورها في المصحف الشريف ورتبت الآي بحسب أرقامها.
- ٢٤- أثبت قائمة بالمصادر والمراجع التي رجعت إليها في تحقيق الكتاب، موضحا: اسم الكتاب، واسم المؤلف، واسم المحقق إن وجد، ودار الطبع أو النشر، والسنة التي فيها خرج الكتاب ما أمكن ذلك.

٢ كتاب: شرح شافية ابن الحجاب لأبي الفضائل ركن الدين الحسن الأستراباذي المتوفى سنة "715هـ"

٢٠١ مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب: شرح شافية ابن الحجاب لأبي الفضائل ركن الدين الحسن الأستراباذي المتوفى سنة "٧١٥هـ":
مقدمة المؤلف:

"الله عوني وبه توفيقى" ١

أما بعد حمد الله على توالي نعمه ونواله وتواتر كرمه وأفضاله، والصلاة على خير خلقه محمد وصحبه ٢ وآله، فالتمس مني جماعة أن أشرح المقدمة في التصريف المنسوبة إلى المولى العالم العلامة جمال العرب وترجمان الأدب جمال الدين أبي عمرو عثمان بن أبي بكر المالكي، ابن الحاجب ٣ تغمدته الله بغفرانه وأسكنه في روضة من جناته، شرحا سهلا المأخذ قريب المتناول تصل بواسطته إلى مطالبها أفهام الحاصلين ٤ بسهولة، ويقف على مقاصدها أذهان المبتدئين بلا صعوبة، مع حل مشكلاتها، وفسره معضلاتها، فاستخرت الله تعالى ٦ وشرحتها بعبارة واضحة، وألفاظ لائحة شرحا ٧ بفسر مشكلاتها ٨ حاويا، وبحل معضلاتها وافية، مدلا صعابها، مُميزا من قشرها لبابها مجتهدا في كشف القناع عن مخدراتها، متوغلا في هتك

١ في "هـ": رب يسر وأعن.

٢ وصحبه: ساقطة من "هـ".

٣ ابن الحاجب: ساقط من "ق"، "هـ".

٤ أفهام الحاصلين: موضعه بياض في "هـ".

٥ الفسر: البيان، وكشف المغطى. يقال: فسَّرَ الشيءَ يفسِّره بالكسر، ويفسِّرُ بالضم، فسَّرا: أبانه. "ينظر: اللسان" فسر "٥ / ٣٤١٢".

٦ لفظة "تعالى": ساقطة من "هـ".

٧ شرحا: موضعها بياض في "هـ".

٨ في "ق": مشكلاته.

الستر عن مستتراتها، مشيرا إلى حقائقها المدفونة، مظهرا لدقائقها المكنونة ذاكرا على ١ أكثر مطالبها الأدلة المعهودة، والمسلمات المشهورة المؤلفوة، مع عجزني عن فهم أكثر ما أودعه مصنفها فيها إلا باستعانة من تصانيفه. فإن جاء مطابقا لمرادهم "فهو المبتغى وإلا فهو

المستعان وعليه التكلان"٢. [ولما رأيت العلم أشرف النفائس والذخائر، وأعز التحف والهدايا عند ذوي البصائر، خدمت بهذا الشرح خزانة مخدوم خصه الله تعالى بالنفس القدسية والرياسة الأنسية، "وهو المولى المخدوم العالم العادل المؤيد المنصور المظفر"٣ المالك صاحب السيف والقلم "آصف"٤ العهد، صلاح العالم، نظام الملك، سلطان الوزراء في الشرق والغرب، مولى ملوك المسلمين، مخدوم العالمين، صدر الحق والملة والدنيا والدين، غياث الإسلام والمسلمين، المؤيد بألطف رب العالمين، ملاذ الملوك، ملجأ الضعفاء والمساكين: أبو الفضائل أحمد بن مولانا سلطان العلماء والفضلاء في العالم علامة العرب والمشار إليه في علم الأدب، قاضي القضاة، شرف الملة

١ ذا كرا على موضعها بياض في "ه".

٢ في "ق"، "ه": "فذلك بحسن توفيقه تعالى"، موضع العبارة التي بين المعقوفتين.

٣ في "ه": "وهو المولى العالم المظفر المنصور"، موضع العبارة التي بين القوسين.

٤ جاء في القاموس المحيط "أص ف" ما نصه "آصف، كهاجر: كاتب سليمان - صلوات الله عليه - دعا بالاسم الأعظم، فرأى سليمان

العرش مستقرا عنده. والأصفُ محرّكة: الكبر. ينظر اللسان "أص ف". والدين برهان الإسلام والمسلمين بابا بن السعيد الشهير الإمام العلامة، سلطان العلماء المحققين، مفتي الفرق، قاضي القضاة، وصدر الملة والدين، حجة الإسلام والمسلمين عبد الرزاق الخالدي الزنجاني ٢ أعز الله نصره، وأنفذ في جميع الآفاق نبيه وأمره وحذر ملك ديوانه. ورفع ٣ على عام الكواعب مشيد بنيانه، وأضحك أيام دولته ضحك الزهر في أغصانه، ونسج محاسن السير بسيرة عدله وإحسانه، وذل رقاب الجبابرة حتى يخضع كل منهم بإذعانه، وهو قبلة الفضائل إذا صلت وبدرها إذا ضلت وليس لأهل العلم ملجأ إلا لديه، ولا لأرباب الفضل معول إلا عليه. فإن لاحظته بعين الرضا فذلك هو المبتغى وبالله الاستعانة وعليه الإعانة"٤ [٥.

١ في المخطوط "ك" الشهيد. والصواب: الشهير، كما أثبتنا.

٢ هو عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي المعالي محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي المفضل بن غياث بن عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني المروزي الأصل: أديب، كاتب، ناظم، محدث، مؤرخ، حكيم، متكلم، ولد في ١٧ محرم "٦٤٢هـ" وأخذ عن نصير الدين الطوسي علوم الأوائل، واشتغل في اللغة والأدب والتاريخ وأيام العرب والتاريخ وأيام الناس، وعني بالحديث فجمع وأفاد وأقام بمراغة مدة ثم عاد إلى بغداد، وولي خزانة الكتب بمراغة فبقي عليها حتى توفي في المحرم "٧٢٣هـ" وقيل "٧٢٢هـ". "ترجمته في: الدرر الكامنة: ٢ / ٣٦٤، والأعلام: ٤ / ١٢٤، والمؤلفين: ٥ / ٢١٧".

٣ في المخطوط: ودفع. والصواب ما أثبتناه.

٤ في "ه" موضع ما بين القوسين عبارات أخرى: "سلطان وزراء الشرق والغرب صدر الملة والحق والدين، غياث الإسلام والمسلمين، أبو الفضل أحمد الخالدي.

٥ ما بين المعقوفتين برمته إضافة من "ق".

قوله: [الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد سألتني من لا يسعني مضايقته ولا يوافقني مخالفته أن ألحق بمقدّمتي في الإعراب مقدّمةً في التصريف على نحوها، ومقدّمةً في الخطّ، فأجبتّه سائلاً متضرّعا أن ينفع بهما كما نفع بأختهما، والله الموفق] ١.

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه"، وهي ديباجة متن المصنف.

٢٠٢ حد التصريف

[حد التصريف]:

"التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"١، ٢.

إنما قال: "علم بأصول"؛ لأنه لا يمكن تعريف علم من العلوم إلا باعتبار متعلقه؛ لأنه يبحث في ذلك العلم عن عوارضه. ومتعلق هذا العلم هو الأصول المذكورة ٣.
وإنما قال: "تعرف بها أحوال أبنية الكلم" ولم يقل: تعرف بها أبنية الكلم كما قال بعض التصريفيين ٤؛ لأنه لو قال كذلك لخرج عنه أحكام

- ١ في "هـ" عبارة ابن الحجاب مبتورة، وهي هكذا: قوله: "التصريف علم ... " إلى آخره.
- ٢ عرف عبد القاهر الجرجاني "٤٧١هـ" التصريف بقوله: "اعلم أن التصريف "تفعيل" من الصرف، وهو أن تصرف الكلمة المفردة، فتتولد منها ألفاظ مختلفة، ومعان متفاوتة". "المفتاح في الصرف: ٢٦".
- ٣ ويعني بالأصول: القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات، كقولهم مثلاً: "كل واو أو ياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا" انظر: شرح الرضي على الشافية: ١ / ١-٢.
- ٤ قال الرضي في شرح الشافية "٧ / ٢": "والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمة، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك. الوقف وبعض أحكام الإدغام وبعض أحكام التقاء الساكنين؛ لأن الوقف على المتحرك الذي هو نحو جَعْفَر [وزيد بالإسكان] ١ والروم والإشمام ٢ وتحريك الباء في نحو: لم يضرب الرجل. لالتقاء الساكنين وإدغام [الباء في الباء في نحو] ٣: اضرب بعده ليست من أبنية الكلم، بل من أحوالها، لكن لا يجوز خروجها عنه؛ [لأنها من التصريف] ٤.
- وإنما قلنا: بعض أحكام الإدغام؛ لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم، لا إلى أحوالها [نحو: شد يشد. وإنما] ٥ قلنا: بعض أحكام التقاء الساكنين؛ لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم لا إلى أحوالها [نحو: انطلق، بسكون اللام] ٦ وفتح القاف في "انطلق" -أمرأ- ونحو: "لم يلد" ٧ بسكون اللام وفتح الدال؛ فإنه [من] ٨ [حكم التقاء الساكنين] ٩ مع أنه راجع إلى أبنية الكلم.

- ١ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "هـ".
- ٢ سيأتي تعريف لمصطلحي الروم والإشمام في موضعه من هذا البحث وذلك في باب الوقف، إن شاء الله تعالى.
- ٣ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "هـ".
- ٤ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "هـ".
- ٥ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "هـ".
- ٦ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "هـ".
- ٧ وذلك في مثل قول رجل من أزد السراة "من الطويل":
عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانُ
"والبيت في الكتاب: ١ / ٢٦٦، ٤ / ١١٥".
- ٨ لفظة "من": إضافة من "ق".
- ٩ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ق".
- ولقائل ١ أن يقول: ينبغي أن يقول: بعض أحكام الوقف أيضا؛ لأن بعضهما [راجع إلى أبنية الكلم] ٢ أيضا، وهو الوقف بتضعيف الآخر في نحو: "جعفر"، على ما يجيء ٣.
- وإنما قيد الأحوال بالتي ليست بإعراب، ليخرج عنه النحو؛ لأنه علم بأصول يعرف بها الإعراب. والإعراب من أحوال أبنية الكلم. [واعلم أن المراد بأبنية الكلم ٤ أوزان الكلم التي يكون لها قبل أن يعمل بها ما يقتضيه القياس التصريفي وبعده إن اقتضى القياس التصريفي تغييرها عن الأوزان التي كانت لها من الأصل.

- ١ ولقائل: موضعه بياض في "هـ".
- ٢ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ق".

٣ قال الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحجاب: "وأورد عليه بعض الشارحين بأنه ينبغي أن يقال: بعض أحكام الوقف أيضا؛ لأن بعضها راجع إلى أبنية الكلم أيضا، وهو الوقف بتضعيف الآخر نحو: جعفر. وفيه نظر؛ لأننا قد ذكرنا أن بعض أحكام الإدغام راجع إلى الأبنية وهو ما يكون في كلمة واحدة، وبعضها إلى أحوال الأبنية وهو ما يكون في كلمتين. وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين، فبأي شيء يفرق بين أحوال جعفر إذا وقف عليه بالسكون أو بالروم أو بالإشمام أو بالتضعيف، فجعل بعضها راجعا إلى الأبنية والبعض الآخر راجع إلى أحوال الأبنية تحكماً؛ إذ الوقف بالإشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة أخرى، ولا أثر لكون التغيير في بعض الصور بالحذف؛ ألا يرى إلى قول الشارحين الإعراب داخل في أحوال أبنية الكلم؛ لأن البنية تكون أيضا على حال باعتباره، فإنه يدل على ما قلناه. "مجموعة الشافية: ١ / ١٠".

٤ قال ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردي - وهو بصدد التعليق على عبارة: المراد بأبنية الكلم: "والأولى أن يقال: البنية عبارة عن اعتبار حروف مخصوصة وتأليفها من غير اعتبار الحركات والسكّات فيها. وإنما كان أولى؛ لأن المصدر عند ابن الحجاب من أحوال الأبنية وتحقيق الشارح خارج عن تعريف الأبنية فيلزم المخالفة بين الشرح والمتن هذا مسموع من مولانا ركن الدين رحمه الله: "مجموعة الشافية: ١ / ١١ بحاشية شرح الجارودي".

والمراد بأحوال أبنية الكلم: أحوال تلحق أوزانا من التصغير والنسب والجمع والإمالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين والابتداء بالساكن والقلب والإبدال والحذف والإدغام، إلى غير ذلك [١].

ولقائل أن يقول: هذا التعريف غير مانع لشموله بعض أقسام النحو، وهو الذي يعلم منه البناء ككون النكرة المفردة مبنية ٢ مع لا على الفتح، نحو: [لا رَجُلٌ] وككون المنادي المفرد المعرفة مبنيا على الضم، نحو: [يا زيد] . وكون [قبل وبعد] ٣ وغيرهما من الجهات الست مبنيا على الضم عند قطعها عن الإضافة ونية الإضافة نحو: {مَنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ} ٤ وحينئذ لو قال: التي ليست بإعراب ولا بناء آخر الكلمة لكنا أولى ٥.

١ ما بين المعقوفتين ساقط برمته من "ق".

٢ في الأصل: مبنيا. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ سورة الروم: من الآية "٤".

٥ ويمكن أن يجاب عن هذا الاعتراض بأن المصنف أراد بالإعراب في التعريف علم النحو بأقسامه. ويشهد لذلك ما قاله الجاربردي في شرحه على الشافية: "وخرج بقوله: "ليست بإعراب" علم النحو بأقسامه؛ أي: بحث المبنيات والمعربات؛ فإنه يقال: هذا كتاب إعراب القرآن مثلا، وإن كان مشتملا على ذكر البناء والإعراب، ويشهد له قول المصنف في أول الكتاب: "أن الحق بمقدمتي في الإعراب" فاندفع اعتراض بعض الشارحين بأنه غير مانع لدخول المبنيات فيه. "مجموعة الشافية: ١ / ٩". ونقل عن المتقدمين، ومنهم سيبويه ما يوافق. وهو ظاهر عبارة المصنف. فلو عبر الشارح بعلم الإعراب بدلا من علم النحو لوافق ذلك.

ولقائل أن يقول: الحد المذكور غير جامع؛ لأنه يخرج عنه أبواب التصريف التي تعرف بها أبنية الكلم ١. لا يقال: إذا دل ٢ الحد على أنه تعرف بها أحوال أبنية الكلم دل على أنه يعرف بها أبنية الكلم أيضا بمفهوم الموافقة؛ لأننا نقول: لا يدل عليه بمفهوم الموافقة؛ لأن شرط مفهوم الموافقة أن يكون المسكوت عنه مساويا للمنطوق أو أولى منه، وهو منتف ههنا.

ويمكن أن يقال: إنما لم يذكر الأبنية وذكر أحوالها؛ لأن كل واحد يعرف أن معرفة الأبنية من التصريف ولم يعرف أن معرفة

١- ويمكن أن يجاب عن هذا الاعتراض بأن المتقدمين من النحاة يطلقون النحو على ما يشمل التصريف، ويعرفون النحو بأنه علم يعرف به أحكام الكلم العربية أفرادا وتركيبا، أو بأنه العلم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي اختلف منها. والمتأخرون على أن التصريف قسيم النحو لا قسم منه، فيعرف كل واحد منهما بتعريف يميزه عن قسيمه وعن كل ما عداه.

ويؤيد ذلك ما قاله ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردي "وقد صرح كثير بأن علم النحو مشتمل على نوعين: أحدهما علم الإعراب، والآخر علم التصريف، قالوا: وذلك أن علم النحو مشتمل على أحكام الكلم العربية، وتلك الأحكام نوعان: إفرادية وتركيبية. فالإفرادية هي علم التصريف. والتركيبية هي علم الإعراب ...". "مجموعة الشافية ١ / ٩ الحاشية". وقال الرضي في شرحه على الشافية "١ / ٦": "واعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة".

٢ في "ق": إذ.
أحوالها من التصريف، ولهذا تعرض لذكر ١ معرفة أحوال الأبنية ولم يتعرض لذكر ٢ معرفة الأبنية. ولو قال: علم بأصول تعرف بها أبنية الكلم وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء الآخر لكان أصوب؛ لأنه لم يتوجه الإشكال المذكور حينئذ ٣.

١ في "ق": بذكر.

٢ لذكر: ساقطة من "ق".

٣ حينئذ: ساقطة من "ه".

٢٠٢٠١ أنواع الأبنية

[أنواع الأبنية]:

قوله: "وَأَبْنِيَةُ الْأَسْمِ الْأَصُولُ ثَلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ وَخَمَّاسِيَّةٌ، وَأَبْنِيَةُ الْفِعْلِ ثَلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ" ١، ٢.

إنما قيد الأبنية بالأصول؛ لأن مطلق الأبنية أكثر من هذه الثلاثة.

وإنما لم يأت من الفعل البناء الخماسي؛ لأن الفعل ثقيل المعنى ٣ لدلالته على الحدث والزمان وعلى الفاعل وغيرها، [بخلاف الاسم] ٤، ففكرهوا أن يجمعوا بين نقل المعنى وثقل اللفظ.

١ فصل الجرجاني القول في أبنية الأفعال الثلاثة والرابعة، وكذلك أبواب الثلاثي والرباعي. "ينظر المفتاح: ٣٦-٤٧".

٢ في "ه" جاءت عبارة ابن الحاجب مبتورة هكذا: "قوله: وأبنية الاسم الأصول ثلاثية ... إلى آخره.

٣ علل أبو عثمان المازني عدم مجيء الخماسي في الأفعال، بقوله: "وتكون الأسماء على خمسة أحرف لا زيادة فيها، ولا يكون ذلك في الأفعال؛ لأن الأسماء أقوى من الأفعال فجعلوا لها على الأفعال فضيلة لقوتها واستغناء الأسماء عن الأفعال، وحاجة الأفعال إليها، ولا يكون فعل من بنات الخمسة البتة.

وعلق ابن جني على عبارة المازني السابقة بقوله: "اعلم أنه قد عرّف العلة في أن لم يكون فعل من ذوات الخمسة وأبان عن مذهبه، وقد قال سيويوه في هذا المعنى قولاً أنا أذكره ليضاف إلى هذا القول: وذلك أن الأفعال لم تكن على خمسة أحرف كلها أصول؛ لأن الزوائد تلتزمها للمعاني، نحو حروف المضارعة، وتاء المطاوعة في تدرج، وألف الوصل والنون في الحَرْجَم، ففكرهوا أن يلزمها ذلك على طولها ..."

"المصنف ١ / ٢٨، ٢٩".

٤ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ه".

وتوجد ههنا نسخة هكذا: "وأبنية الكلم الأصول ثلاثية ١ ورباعية وخماسية، والأولان للفعل؛ أي: الثلاثي والرباعي للفعل ٢ أيضاً كما أنهما للاسم والآخر؛ أعني الخماسي للاسم فقط" ٣.

ولو قال: والآخر الاسم فقط لكان أصوب. وفي عبارته تعسف عظيم والنسخة [الأولى أولى وأصوب] ٤ والأصول: صفة للأبنية على النسختين.

١ ثلاثية: موضعها في "ه".

٢ في "ه": للمفعول. ولعله سهو من الناسخ رحمه الله.

٣ لم أعر على هذه النسخة التي أشار إليها الشارح من بين نسخ متن الشافية التي اطلعت عليها ولعلها مفقودة ولم تصل إلينا.

٤ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ه".

[الميزان الصرفي] ١:

قوله: "ويعبر عنها بالفاء والعين واللام ٢، وما زاد بلام ثانية وثالثة ٣".

أي: ويعبر عن الحروف التي هي الأصول بالفاء والعين واللام فيقال [نَصَرَ] على وزن [فَعَلَ] ، ويقال: النون فاء الفعل والصاد عين الفعل والراء لام الفعل؛ لمقابلتهم ٤ الأصول في الوزن بهذه الحروف.

ويعبر عن الحرف الأصلي الزائد على الثلاثة الأصول بلام ثانية؛ فيقال [دَحْرَجَ] على وزن [فَعَّلَ] و [جَعْفَرَ] على وزن [فَعَّلَ] . ويعبر عن الحرفين الأصليين الزائدين على الثلاثة الأصول بلام ثانية وثالثة؛ فيقال [جَحْمَرَشَ] ٥ على وزن [فَعَّلَلِ] - بثلاث لا مات - وهذا لا يكون إلا في الأسماء.

وإنما خص الميزان بهذه الحروف الثلاثية؛ لشمول معنى الفعل معنى كل فعل، علاجا كان أو غيره، غريزة كانت ٦ أو غيرها.

١ أطلق الجرجاني على هذا الباب مصطلحا آخر، وهو التمثيل، وعرفه بقوله: "وهو أن تقابل حروف الكلمة الثلاثة بالفاء والعين واللام، وتكرر اللام في الرباعي مطلقا، وكذا في الاسم الخماسي". "المفتاح، ص ٢٧".

٢ واللام: ساقطة من "ه".

٣ ما بين القوسين من عبارة ابن الحجاب إضافة من "ق".

٤ في الأصل: لمقابلاتهم.

٥ الجَحْمَرَشَ من النساء: الثقيلة السمجة، والعجوز المسنة. من الإبل: الكبيرة السن. وأفعى جَحْمَرَشَ: خشناء غليظة. والجَحْمَرَشَ: الأرنب الضخمة، وهي أيضا الأرنب المرضع. والجمع: جحامر. والتصغير: جحيمر بحذف آخر الحرف. "ينظر اللسان: جمرش ١ / ٥٥٣،

٥٥٤" في "ق": كان.

وإنما كان الميزان ثلاثيا لكون الثلاثي أكثر من غيره؛ ولأنه لو كان رباعيا أو خماسيا لم يمكن وزن الثلاثي به إلا بحذف حرف أو أكثر، ولو كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعي أو الخماسي به إلا بزيادة اللام مرة أو مرتين، والزيادة عندهم أسهل من الحذف، ولهذا

قيل: ادعاء زيادة الهاء في "أمهات" أحسن من ادعاء حذفها في [أمات] ، ذكره ابن جني ١ في سر الصناعة ٢.

قوله: "ويعبر عن الزائد بلفظه".

[أي: ويعبر عن الحرف الزائد بلفظ ذلك الزائد] ٣ إذا كان في البنية حرف زائد؛ فيقال: ضارب على وزن فاعل، ومضروب على وزن مفعول.

قوله: "إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء".

أي: ويعبر عن الزائد بلفظ الزائد، إلا [عن الزائد] ٤ الذي هو يدل عن تاء الافتعال؛ فإنه يعبر عنه بالتاء، لا بذلك المبدل؛ مثلا إذا

١ هو أبو الفتح عثمان بن جني الأزدي بالولاء، مملوك رومي لسليمان بن فهد الأزدي. ولد بالموصل، وتلقى عن علماءها، تصدر

للتدريس في الموصل ثم في بغداد بعد أبي علي الفارسي. من مؤلفاته: انحصائص وسر صناعة الإعراب، والمحتسب، واللمع، توفي ببغداد سنة ٣٩٢هـ. ينظر في ترجمته: إنباه الرواة: ٢ / ٢٣٥، وبغية الوعاة: ٣٢٢، وشذرات الذهب: ٣ / ١٤٠، والنجوم الزاهرة: ٤ /

٢٠٥، ومعجم الأدباء: ١٢ / ٨١.

٢ الجزء الثاني: وينظر المصنف: ١ / ٢٦.

وهذا الكلام بنصه، نقله ابن جماعة الكفاني في حاشية على شرح الجاربردي على الشافية "ينظر مجموعة الشافية: ١ / ١٥ - بهامش الشرح المذكور".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

بني افتعل من ضرب وزجر، يقال: اضطرَبَ وازدَجَرَ بإبدال الطاء والذال عن التاء، فيقال: إنهما على وزن: افتعل، لا على وزن:

أَفْطَعَلَ وَأَفْدَعَلَ ١؛ لأنه يؤدي إلى الاستثقال؛ أو لأنه ٢ يقصد بوزنها بيان أصل الزينة. قوله: "والإ المكرر للإلحاق أو غيره ٣ فإنه بما تقدمه": عطف على قوله: "إلا المبدل" أي: ويعبر عن الزائد بلفظه إلا المبدل عن تاء الافتعال، وإلا المكرر للإلحاق أو غير الإلحاق؛ فإنه لا يوزن بلفظ ذلك المكرر، وإنما يوزن بالحرف الأصلي الذي قبل ذلك المكرر، سواء فصل بين الأصلي الذي قبله وبين المكرر حرف زائد، نحو: نُحْرِيرٌ، أو لم يفصل، نحو: جَلَبٌ وَعَلْمٌ،

١ واعترض الرضي على ما قاله ابن الحجاب ههنا وقال: "وهذا مما لا يسلم، بل نقول: اضْطَرَبَ على وزن أَفْطَعَلَ، وَحَصَّطَ على وزن فَعَلَطَ وَهَرَأَقَ وَزَنَهُ هَفَعَلَ، وَفُقِّمَجَّ وَزَنَهُ فُعَيْجَجَّ؛ فيعبر عن كل الزائد المبدل منه بالبدل، لا بالمبدل منه. "شرح الشافية: ١ / ١٨". ثم قال: "وقال عبد القاهر في المبدل عن الحرف الأصلي: "يجوز أن يعبر عنه بالبدل، فيقال في قال: إنه على وزن فال". المصدر السابق".

والذي قاله عبد القاهر، هو: "إلا: اضْطَرَبَ، وَازْدَجَرَ، فَوَزَنَهُمَا: أَفْتَعَلَ بالتاء لا بالطاء والذال ... وفي البدل من الأصل جاز فيه المثالان، فمثل: كِساء: فِعَالٌ أو فِعَاءٌ، أصله: كِساو؛ قلبت الواو همزة لتطرفها. "المفتاح: ٢٨".

٢ أو لأنه: موضعه بياض في "ق".

٣ في "ق": وغيره.

٤ التَّحْرِيرُ: الحاذق الماهر العاقل المحرب. وقيل: الرجل الطين الفطن المتقن البصير في كل شيء. "اللسان: نحر: ٦ / ٤٣٦٥". وسواء كان المكرر من حروف الزيادة، نحو: حَلَّتَيْتُ ١، أو لم يكن منها، نحو: أَحْمَرٌ وَقَرَدَدٌ. فيقولون: [نَحْرِيرٌ] على وزن: فِعْلِيلٌ لا على وزن: فِعْلِيلِيرٌ. و [جَلَبَبٌ] على وزن، فَعَلَلٌ، لا على وزن، فَعَلَبٌ، و"أَحْمَرٌ" على وزن: أَفْعَلٌ ٢، لا على وزن أَفْعَلِرٌ، و"عَلْمٌ" على وزن: فَعَلَلٌ لا على وزن: فَعَلَلِيرٌ، ولا على وزن: فَعَلَلٌ.

أما تغيير المكرر للإلحاق بحرف أصلي قبله فلكون الحرف الملحق جاريا مجرى الحرف الأصلي فتقبل بما يقابل به الحرف الأصلي. وأما تغير المكرر لغير الإلحاق؛ فلا أنهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها الذي هو الأصل، فيقابل بما يقابل به ٣ ما قبله. قوله: "وإن كان من حروف الزيادة ٤ إلا بتثبت ٥".

تأكيد لما قبله؛ أي: ويعبر بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة. فما قبله ساد مسد جوابه؛ لأنه يدل عليه قوله [إلا بتثبت] ؛ أي: يعبر بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة إلا إذا دل دليل على أنهم لم يقصدوا تكرار الحرف المتقدم ذكره بل قصدوا زيادة

١ الحَلَّتَيْتُ: صمغ الأَنْجُذَانِ. "الصحاح" حلت: ١ / ٢٤٧. ونقله صاحب اللسان.

ينظر "حلت": ٢ / ٩٦٠. وفي المعجم الوسيط "حلت": ١٩٨: الحلتيت: صمغ كرية الرائحة وهو المعروف بأبي كبير، ويستعمل في الطب.

٢ في "ق": احمر، ولعله سهو من الناسخ رحمه الله.

٣ به: ساقطة من "ه".

٤ في "ه": الزائد.

٥ إلا بتثبت: إضافة في عبارة ابن الحجاب من "ق".

٦ في "ه": تكرير.

حرف واتفق أنه كان موافقا لما قبله؛ فإنه لم يعبر بما قبله حينئذ ١، بل بلفظه، وإنما احتاج إلى دليل عليه؛ لأن الظاهر قصد التكرار إذا كان موافقا لما قبله.

قوله: "ومن ثمة ٢ كَانَ حَلَّتَيْتُ فِعْلِيلًا لَا فِعْلَيْتًا، [وَسُحْنُونٌ وَعُشْنُونٌ فَعْلُولًا لَا فَعْلُونًا لَدُنْكَ وَلَعْدَمَهُ] ٣".

أي: ومن أجل أنه يعبر بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة، إلا بدليل قيل: حَلَّتَيْتُ، وهو صمغ الأَنْجُذَانِ ٤ على وزن: فِعْلِيلٌ لا على وزن: فِعْلَيْتُ، وإن جاء فِعْلَيْتُ كعِفْرَيْتُ؛ لأنه لم يدل دليل على عدم قصد التكرار.

وَسَخْنُونَ وَعَثْنُونَ عَلَى وَزْنٍ: فَعْلُولٌ، لَا عَلَى وَزْنٍ: فَعْلُونٌ، لِلدَّلِيلِ الْمَذْكُورِ فِي حَلْتِيَّتِ، وَلِعَدَمِ مَجِيءِ فَعْلُونٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَمَجِيءِ فَعْلُولٌ. وسخنون: ٥: اسم رجل ٦.

والعثنون: رأس اللحية، أو شعيرات طوال تحت حنك البعير ٧

١ حينئذ: ساقطة من "ه".

٢ في "ق"، "ه": ومن ثم. وما جاء في الأصل موافق لما جاء في الشافية.

٣ عبارة ابن الحجاب التي بين المعقوفتين إضافة من "ق" وجاء في "ه": "ومن ثم كان ... إلى آخره.

٤ ينظر اللسان "حلت": ٢ / ٩٦٠.

والأنجذان: نبات طيب من فصيلة الخيميات. "المعجم الوسيط" نجد: "٩٣٨".

٥ في "ق": والسخنون.

٦ في "ه": اسم الرجل.

٧ قاله صاحب اللسان في "عثن": ٤ / ٢٨١٠.

وقال صاحب القاموس: العثنون: اللحية، أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على الذقن وتحتته، أو هو طولها، وشعيرات طوال تحت حنك البعير. ومن الريح والمطر أولهما، أو عام المطر، أو المطر ما دام بين السماء والأرض.

"القاموس" عثن": ٤ / ٢٤٦.

لِنُدُورِ فَعْلُولٍ وَهُوَ صَعْفُوقٌ، وَخَرْنُوبٌ ضَعِيفٌ وَسَمْنَانٌ فَعْلَانٌ، وَخَزَعَالٌ نَادِرٌ، وَبُطْنَانٌ فَعْلَانٌ، وَقُرْطَاسٌ ضَعِيفٌ مَعَ أَنَّهُ نَقِيضٌ ظَهْرَانٌ ١. من ههنا شرع فيما وجد فيه دليل على أنه لم يقصد فيه قصد التكرار، فقال -سخنون- بفتح السين، اسم رجل إن صح مجيئه في كلامهم، فقال، على وزن فَعْلُونٌ لا "على وزن" ٢ فَعْلُولٌ، وإن وجد التكرار الدليل، وهو أن فَعْلُونٌ جاء في كلامهم كثيرا كحمدون وهو مختص بالعلم، وأن فعولاً نادر، وذلك النادر: صَعْفُوقٌ. ذكر في الصحاح ٣ أنه حَوَّلَ باليمامة ٤.

١ عبارة ابن الحجاب المذكورة من "ق". وجاءت في الأصل وفي "ه"، هكذا: وسخنون ... " إلى آخره.

٢ على وزن: إضافة من "ه".

٣ في "صعفق": ٤ / ١٥٠٧.

وذكر في اللسان أن الصَعْفُوقُ هو اللثيم من الرجال، وبني صَعْفُوقٌ: قوم باليمامة من بقايا الأمم الخالية ضلت عنهم أنسابهم، وقيل حَوَّلَ باليمامة. "ينظر اللسان: صعفق": ٤ / ٢٤٤٩.

٤ الخَوْلُ - بفتح الخاء -: الخدم والرعاة إذا حسن قيامهم على الحال والغنم، الواحد خَوَلِيٌّ كَعَرَبٍ وَعَرَبِيٌّ.

"ينظر اللسان "خول": ٢ / ١٢٩٣، ١٢٩٤.

قال العجاج ١:

من آل صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ

من طاعمين ٢ لا ينالون العُمرَ ٣

١ في ديوانه، ص ١٩. والعجاج: شاعر راجز إسلامي، اسمه عبد الله وكنيته: أبو الشعثاء، وكان يقال له عبد الله الطويل ولقب بالعجاج؛ لأنه كان يقول: حتى يعجَّ عندها من عَجَّجَا. وقد ترجم له البغدادي في شرح شواهد الكافية، الشاهد الحادي والعشرون "ص ١٧٠".

٢ في الأصل: طماعين، ولعله خطأ من النسخ. وفي "ه": الطاعمين.

٣ رجز، للعجاج، قاله يخاطب عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي. وقبله قوله:

فهو ذا، فقد رجا الناس العَيْرَ

من أمرهم على يدك والثُّورَ

وثمة اختلافات يسيرة في رواية هذا البيت، ففي الصحاح: "طاعمين" وفي اللسان:

من طاعمين لا يبالون الغمر

وفي شرح الجاربردي:

الطاعمين لا يبالون الغمر

وفي شرح شواهد الشافية، للبغدادي:

الطاعمين لا يبالون الغمر

والغمر: الحقد والغل. والغمر: أصغر الأقداح يقتسم القوم به الماء بينهم إذا قل في السفر، بل يلقوا فيه حصاة ويُعطى كل منهم من الماء قدر ما يغمر هذه الحصاة. والأنسب للمعنى أنه على من يقول: "لا يبالون" أن يقول "الغمر". وعلى من يقول: "لا يبالون" أن يقول: "الغمر".

"ينظر في الشاهد: أدب الكاتب: ١١١، وإصلاح المنطق: ٢٤٤، والاقتضاب في شرح أدب الكاتب: ٤٧٠، والصحاح "صعفق": ١٥٠٧/٤، وتهذيب إصلاح المنطق: ٥٠٥/١، وشرح الجاربردي على الشافية "مجموعة الشافية: ١/١٩"، وشرح شواهد الشافية، للبغدادي، الشاهد الأول، ص ٤، واللسان "صعفق": ٤/٢٢٤٩.

موضع الشاهد: أنشده شاهدا على أن صعفوقا على فعلول - بالفتح - نادر.

وهو اسم أعجمي غير منصرف للعلمية والعجمية، والنادر كالمعدوم.

وإنما قال: "سُخَنون، بفتح السين - إن صح؛ لأن المشهور سُخَنون، بضم السين.

فإن قيل: جاء "خرنوب" بفتح الفاء، لنتب معروف ١.

قلنا: خرنوب، بفتح الفاء، ضعيف؛ لأن الفصح "خرنوب" بضم الفاء.

وقيل: إن "خرنوب" - بفتح الفاء - متفرع على "خروب"؛ أبدلوا النون من إحدى الرأين كراهية ٢ التضعيف، ووزنه ٣: فعنول.

قلنا: خرنوب - بفتح الفاء - ضعيف؛ لأن الفصح "خرنوب".

وقيل أيضا: لصعفوق نظير، وهو "زرنوق"؛ لغة ٤ فصيحة في "زرنوق" ٥. وهو: ما ينصب على البئر ليستقي ٦ عليه ٧.

١ جاء في اللسان: الخرنوب: شجر ينبت في جبال الشام "خرنب: ٢/١١٤٦".

٢ في "ق": كراهية.

٣ في "هـ" فوزنه.

٤ في اللسان: "قال اللحياني: ما كان من الأسماء على فعلول فهو مضموم الأول، مثل بهلول وقرقور، إلا أحرفا جاءت نوادر منها بالضم

والفتح؛ يقال لحي من اليمن: صعفوق، ويقال: زرنوق وزرنوق، لبناءين على شفير البئر". "زرنق: ٣/١٨٢٩".

٥ ينظر السابق.

٦ في "ق": ليستقي.

٧ وقال صاحب اللسان: الزرنوق: البئر الصغير "اللسان" "زرنق": ٣/١٨٢٩.

و"قربوس" في "قربوس" ١، و"عصفور" في "عصفور".

وسنن - بفتح السين اسم موضع ٢ - على وزن فعّالان، لا على وزن فعّال؛ لأن فعّالا نادر، والنادر كالمعدوم، وذلك النادر "خرعال"؛

يقال: ناقة "بها" ٣ خرعال، أي: ظلع. وخرعل في مشيته؛ أي: عرج ٤.

وقالوا: ليس في الكلام فعّال من غير البناء ٥ المكرر، نحو: زلزال ٦ إلا خرعال وقهقار ٧ للحجر ٨. وأما بهرام ٩ وشهرام فعجميان.

١ القربوس: لغة في القربوس حكاها أبو زيد، كما ذكر صاحب اللسان. وهو: حنو السرج. ونقل صاحب اللسان عن الجوهرية قوله:

والقربوس للسرج، ولا يخفف إلا في الشعر مثل: طرسوس؛ لأن "فعلول" ليس من أبنيتهم". "اللسان: قربس: ٥/٣٥٧٠" وهو

موجود في الصحاح "قرس": ٢ / ٠٩٥٩ - معجم البلدان: ٥ / ٠١٢٨.

٣ بها: إضافة من "ق".

٤ اللسان "خزعل": ٢ / ٠١١٥٠.

٥ البناء: ساقطة من "ق".

٦ في "ه": الزلزال.

٧ جاء في اللسان: قال الفراء: وليس في الكلام فعّال مفتوح الفاء، من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد. يقال: ناقة بها خَزَعَال، إذا كان بها ظَلْع. وزاد ثعلب: قَهَقَار. "خزعل": ٢ / ٠١١٥٠.

٨ جاء في اللسان: "القَهَقَرُ والقَهَقَرُ بتشديد الراء: الحجر الأملس الأسود الصلب، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده: القهقار". "قهقر": ٥ / ٠٣٧٦٥.

٩ بهرام: اسم المريح. وإياه عنى أبو تمام في قوله:

له كِهْرِيَاءُ الْمُشْتَرَى وَسُعوده ... وَسُورَةَ بَهْرَامٍ وظرف عَطَارِدِ

"ديوان أبي تمام بشرح التبريزي: ٢ / ٧١".

"وبُطْنان" ١ فُعْلان، لا فَعْلان، لدليلين: أحدهما: مجيء "فُعْلان" في أبيتهم، وعدم مجيء "فُعْلان". و"قُرطاس"، بضم القاف، ضعيف ٢؛ لأن الفصحى "قُرطاس" بكسر القاف ٣.

والثاني: أن "بُطْنان" نقيض "ظُهْران"، بضم الظاء؛ لأن "بُطْنان" اسم لباطن الريش و"ظُهْران" اسم لظاهر الريش، والنون زائدة في "ظُهْران" فتكون [زائدة] ٤ كذلك في "بُطْنان"؛ لأنه يعلم من "ظُهْران" [أنهم قصدوا] ٥ ببطنان قصد نقيضه؛ أعني: قصد "ظُهْران"، بناء على حملهم أحد النقيضين على الآخر.

١ "البُطْنان" من كل شيء: وسطه الوسيط "بطن": ٠٦٤.

٢ ذكر أبو حيان هذه اللغة دون أن يحكم بتضعيفها. ينظر: ارتشاف الضرب: ١ / ٧٠.

٣ ينظر معاني "القرطاس" في اللسان "قرطس": ٥ / ٠٣٥٩٢.

٤ "زائدة": إضافة من "ق".

٥ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ق".

٢٠٢٠٣ القلب المكاني

[القلب المكاني]:

قوله: [ثُمَّ إِنْ كَانَ قَلْبٌ فِي الْمَوْزُونِ قَلْبَتِ الزَّيْنَةِ مِثْلَهُ كَقَوْلِهِمْ فِي آدُرٍ أَعْفَلُ] ١.

إشارة إلى تعريف وزن الكلمة إذا قلبت ٢؛ أي: إذا [جعلت اللام موضع العين] ٣ أو موضع الفاء، ٤ والعين موضع الفاء، جعل كذلك في الموزون، كقولك: "آدُر"، المقلوب من "آدُور" جمع "دار" على وزن "أَعْفَلُ"، لا وزن "أَفْعَلُ"؛ تنبيهاً على القلب.

١ عبارة ابن الحاجب هذه من الموزون قلبت الزنة مثله ... إلى آخره. وفي "ه": "ثم إن كان قلب في الموزون ... إلى آخره.

٢ يعني بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض. وأكثر ما يكون القلب في المعتل والمهموز. وقد جاء في غيرهما قليلاً، نحو:

أَمْضَحَلَّ وَآكْرَهَفَّ فِي: اضمحلَّ واكْفَهَرَّ: ينظر شرح الشافية، للرضي: ١ / ٢١٠.

٣ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ق".

٤ في "ق": أو.

علامات القلب

[علامات القلب]:

قوله: [ويعرف القلب بأصله ككأء يناء مع النَّأِي، وبأَمْثَلَة اشتقاقه كالجاء والحادي والقسي، وبصحة كَأْس، وبِقِلَّة استعماله كآرام وأدر، وبأداء تَرْكِهِ إِلَى هَمْزَيْنٍ عِنْدَ الْخَلِيلِ نَحْوَ جَاءٍ، أَوْ إِلَى مَنَعِ الصَّرْفِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ - عَلَى الْأَصَحِّ - نَحْوَ أَشْيَاءٍ؛ فَإِنَّهَا لَفَعَاءٌ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أفعال، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أفعاء وأصلها أفعال] ١، ٢. أعلم أنه يعرف القلب بأشياء:

أحدها: أنه يعرف بأصل المقلوب أي بما يشتق منه، نحو: ناء بناء؛ فإنه على وزن: فَلَغَ يَفْلَعُ، مقلوب من نأى ينأى؛ لأنه مشتق من النَّأِي ٣، والفعل منه: نأى ينأى وهو اللغة الكثيرة، فعلم أنهم نقلوا اللام إلى موضع العين، والعين إلى موضع اللام. وثانيها: أنه يعرف بأَمْثَلَة اشتقاقه؛ أي: بالكلمات التي علم أن جميعها راجعة إلى أصل واحد كالجاء؛ فإنه نقل فيه الفاء إلى موضع العين وبالعكس، فوزنه عفل؛ لأن الجاء والوجيه والتوجيه والتوجه ووجه وتوجه راجعة إلى أصل واحد، وهو الوجه. والحادي: مقلوب من "واحد"؛ لأن الحادي والواحد والتوحيد.

١ عبارة ابن الحجاب هذه من "ق". وفي الأصل، "ه": "ويعرف القلب بأصله ...". إلى آخره.

٢ ينظر الخلاف حول وزن "أشياء" وعلّة منع صرفها في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف، للأبّاري. مسألة "١١٨"، ص ٤٨١-٤٨٧.

٣ في "ق": النسائي. وهو تحريف.

والتوحد ووحّد وتوحّد راجعة إلى أصل واحد، وهو الوحدة، فالحادي على وزن العالف؛ فجعل الفاء موضع اللام، واللام موضع العين. والقسي: مقلوبة من "قوس" على وزن "فليح" لا على وزن فِعِيل ١، وأصله، قُوسٌ على وزن فُعُول ٢؛ فنقلت الواو إلى آخر الكلمة، ثم قلبتا ياءين، وأدغمت الياء الأولى في الياء الثانية للتخفيف على ما يجيء، وكسرت السين للياء التي بعدها والقاف للتبعية كراهة للانتقال ٣ من الضمة إلى الكسرة.

والذي يدل على كون القسي مقلوبة من قُوس أن القسي والأقواس والتقوس والتقوس وقوس وقُوس راجعة إلى أصل واحد،

١ ركن الدين في جعله القسي على وزن الفليح - بكسر الفاء واللام وقلب الواو ياء - متأثر بعبارة الجوهري التي ستأتي في حاشية ٢، وهي: "فصارت قسي على فليح".

والجوهري راعى الإعلال بالقلب في الميزان، وتابعه في ذلك ركن الدين. وحكي عن عبد القاهر المتوفى "٤٧١هـ" أنه راعى ذلك، وذكر أن وزن قال فال؛ لأن القلب عن حرف أصلي وهو الواو، وهو عين الكلمة "شرح الشافية للرضي: ٢٣٨" ولكن جمهور النحاة يذهبون إلى أن الإعلال بالقلب لا يراعى في الميزان؛ فقال: على وزن: فعل، وقيل: على وزن فُعل، وقسي: على وزن فُلُوع. المحقق".

٢ قال الجوهري: "وكان أصل قسي: قُوس؛ لأنه فُعُول، إلا أنهم قدموا اللام وصيره "قُوس" على فُلُوع، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف، كما كسروا عين عَصِي، فصارت قسي على فليح، كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة، وإذا نسبت إليها قلت: قُسُوي، لأنها مغير من فُعُول، فتردها إلى الأصل". "الصحاح" قوس: / ٩٦٤ وهذا الكلام قد نقله ابن منظور بتمامه عن الجوهري. "ينظر اللسان" قوس: / ٣٧٧٣.

٣ في "ه": لكراهيتهم الانتقال.

وهو القوس، فعلنا أنه جعلت العين في القسي موضع اللام، واللام موضع العين.

ولقائل أن يقول: معرفة القلب بأَمْثَلَة الاشتقاق راجعة إلى المعرفة بالأصل ١.

وثالثها: أنه يعرف القلب بصحة حروف ٢ العلة مع تحركها وانفتاح ما قبلها، نحو: أَيْسَ يَأْسُ، فإنه مقلوب من يئس؛ لأنه لو كان أَيْسَ هو الأصل لوجب أن يقال: آس؛ لتحرك الياء ٣ وانفتاح ما قبلها، ولما لم يقل كذلك علم أن أَيْسَ مقلوب من: يئس؛ فوزن

أَيْسَ غَفَلَ لَا فَعَلَ.

ورابعها: أنه يعرف القلب بقلّة استعماله ٥، نحو آرام، وأدر: جمع رثم ودار؛ فإنهما أقل استعمالاً من آرام وأدور؛ فالأولى أن يجعل ما هو أكثر استعمالاً، وهو آرام وأدور، هو الأصل، فعلم أن آراماً على وزن "أفعال" لا "أفعال" وأن أدوراً على وزن "أفعل".

١ قال الرضي، معلقاً على جعل المصنف القوس مما يعرف بأمثلة اشتقاقه؛ "وهذا منه عجيب، لم جعله قسمنا آخر وهو من الأول، أي: مما يعرف بأصله؟ بل الكلمات المشتقة من ذلك الأصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة". شرح الشافية: ١ / ٢٣.
وقال نقرة كار: "ويجوز أن يعرف القلب فيه بأصله، وهو القوس؛ لأن الواحد أصل للجمع"، مجموعة الشافية: ٢ / ١٠.

٢ في "ه": حرف.

٣ في "ق": لتحركها.

٤ وهو الظي. ينظر اللسان "رأم": ٢ / ١٥٣٦.

٥ في "ق": "استعمالها". يريد استعمال المقلوب.

لا "أفعل".

ولقائل أن يقول: هذا القسم والذي قبله راجعان إلى القسم الأول؛ لأنه يعرف القلب فيهما بأصلهما، وهو: الرثم، والدار، واليأس ١. ويمكن أن يجاب عنه بأن معرفتها بأصلها لا يمنع معرفتها بصحة حروف علة وبقلة استعماله؛ لأن المعرف ههنا أمارة، ويجوز اجتماع أمارات كثيرة على شيء واحد ٢.

وخامسها: أنه يعرف القلب بأن عدم القلب يؤدي إلى الجمع بين همزتين عند الخليل وأتباعه ٣ وهو غير جائز، نحو "جاء"؛ فإنه اسم فاعل، وأصله: جائي، بلا خلاف؛ لأنه من الجيء، فلو بقيت الياء التي بعد الألف غير مقلوبة ٤؛ أي: غير منقولة اللام إلى

١ قال الرضي: "ويصح أن يقال: إن جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف بأصله، وكذا أيسَ يَأيسُ باليأس، وآرام وأدر برثم ودار فإن ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب، ولكل واحد منهما أصل، كجذب جذباً، وجذب جذباً، لم يحكم بكون إحداهما مقلوبة عن الأخرى. ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال، بل قد يكون كثيراً كالحادي والجاه، وقد يكون مرفوض الأصل كالقسي؛ فإن أصله - أعني القوس - غير مستعمل". شرح الشافية: ١ / ٢٤.

٢ وهذا الجواب نقلة الجاربردي في شرح الشافية، يقول: "ورجوع هذه الأقسام - غير الأول - إلى الأول.

بناء على أنه يمكن البيان في الكل والأصل، لا يضر لجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد". شرح الشافية "مجموعة الشافية: ١ / ٢٣، ٢٤". ونقله أيضاً الشيخ زكريا الأنصاري في: مناهج الكافية في شرح الشافية بهامش شرح النقرة كار "المصدر السابق: ٢ / ١١".

٣ أي: إن الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به، وهو أن يؤدي تركه إلى اجتماع همزتين. "ينظر الكتاب: ٤ / ٣٧٦، ٣٧٧".

٤ والقلب في هذا الموضوع عندهم قياس. ومثل "جاء" في ذلك: "سواء" وهي جمع "سائية"، مؤنث ساء، اسم فاعل من قولهم: ساءه سوءاً وسواء وسوابة وسوائية ومسائية - على القلب - أي: فعل به ما يكره. "ينظر شرح الشافية، للرضي: ١ / ٢٤".

العين وبالعكس لوجب أن تقلب الياء التي بعد الألف همزة مثلها في "سائر وسائل" ١ من: سار وسال، لقاعدة كلامهم، فيصير جائزاً، بهمزتين مجتمعتين، فلذلك قال الخليل: لا تقلب الياء همزة لكن ترد الهمزة التي هي لام إلى موضع العين، فصار "جائي" على وزن: فآلح، ثم أعل إعلال قاض ٣.

وإنما قلنا عند الخليل، لأن سيويوه وأتباعه لا يقولون بالقلب، بل يقولون: إذا اجتمعت همزتان في مثلها قلبت الثانية ياء ثم أعلت إعلال قاض، ولا يهربون عن توالي إعلالين هما قلب العين همزة وقلب اللام ياء ٤.

١ في الأصل: سائل وسائل، ولعله سهو من الناسخ.

٢ في الأصل: فيبقى.

٣ واعترض الرضي على مذهب الخليل، قائلاً: "وليس ما ذهب إليه الخليل بميتين؛ وذلك لأنه إنما أدى الأمر إلى مكروه إذا خيف ثباته

وبقاؤه، أما إذا أدى الأمر إلى مكروه وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الأداء إليه، كما أن نقل حركة واو نحو "مَقُول" إلى ما قبلها، وإن كان هناك سبب مُزِيل له، وهو حذف أولها، وكذا في مسألتنا قياسٌ موجب لزوال اجتماع الهمزتين وهو قلب ثانيتهما في مثله حرف لين، كما هو مذهب سيويوه وإنما دعا الخليل إلى ارتكاب وجوب القلب في مثله أداء ترك القلب إلى إعلايين، كما هو مذهب سيويوه. وكثرة القلب في الأجوف الصحيح اللام، نحو: شاكٌ وشَوَاعٌ في: شائكٌ وشَوَاعٌ؛ لثلا يهزم ما ليس أصله الهمز...". "شرح الشافية: ٢٥ / ١".

٤ قال سيويوه: "واعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الأخيرة، ولا تخفف؛ لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف، وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجري في الكلام ولا تلتزق بهمزتها همزة، فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا أثقل فأبدلوا من إحداهما ولم يجعلوها في الاسم الواحد. والكلمة الواحدة بمنزلة في كلمتين، فن ذلك قولك في فاعل من جئت: جائي، أبدلت مكانها الياء؛ لأن =

وقد أورد عليهم سؤال، وتقرير: أنه لو كانت الياء في "جاء" مقلوبة عن الهمزة الثانية أثبتت ولم تعل إعلال ياء قاض ووقف عليها على الأفصح كما أن الياء في "داري" و"مُسْتَهْزِين" ١ لما كانت مقلوبة عن الهمزة أثبتت ولم تعل إعلال ياء "قاض" ووقف عليها على الأفصح. وكما أن الياء المبدلة عن الهمزة في "رئياً" للتخفيف في قوله تعالى: {هُم أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِيًّا} ٢ [لما كانت] ٣ مبدلة عن الهمزة أثبتت ولم تدغم في الياء الثانية على الأفصح ولما لم تثبت الياء في "جاء" ولم يوقف عليها علم أنها ليست مبدلة عن الهمزة ٤.

= ما قبلها مكسور فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت "الكاتب: ٥٥٢ / ٣". وقد نقل سيويوه عن الخليل مثل ذلك أيضاً، وذلك أنه حكى عنه أنه إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة اختير تخفيف الأخيرة نحو جاء وآدم، حيث قال في الكاتب: ٥٤٩ / ٣: "وكان الخليل يستحب هذا القول، فقلت له: لمه؟ فقال: إني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الأخيرة، وذلك نحو: جائي وآدم". فقد حكم على ما ترى بانقلاب ياء الجائي عن الهمزة، وهو عين مذهب سيويوه.

١ دارئ: اسم فاعل من قولك: درأه درءاً ودرأه، إذ دفعه وتقول: ناقة دارئ مغدة، ومستهزي: اسم فاعل من استهزأ منه وبه أي: سخر: "ينظر الوسيط: درأ: ٢٨٦، هرأ: ١٠٢٣".

٢ سورة مريم من الآية "٧٤".

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

٤ الشارح يعترض على الإعلال بالحذف بأنه لو صح أن الياء منقلبة عن الهمزة الثانية وليست هي العين أخرجت إلى موضع اللام لكان يجب لها كما بقيت الياء المنقلبة عن الهمزة في داري ومستهزين، وأصلهما: دارئ ومستهزون، خففت الهمزة فيما قبلها من جنس حركة ما قبلها.

وأجيب عنه بمنع الملازمة وبالفرق بين "جاء" وبين "داري" ومستهزين و"ريياً" ١، وهو أن إبدال الياء عن الهمزة في "جاء" واجب، فيكون حكمها حكم الياء الأصلية وإبدال الياء عن الهمزة في "داري" ومستهزين و"ريياً" جائز غير واجب فيكون كالعارض، فلا اعتداد بها ٢.

وأورد على هذا الجواب بأنه قد تبدل الياء عن الهمزة وجوبا مع أنه لا يكون حكمها حكم ٣ الياء الأصلية، وقد تبدلت عنها جوازا مع أنه يجعل حكمها حكم ٤ الياء الأصلية ويعتد بها.

١ وهي قراءة حمزة، حيث وقف على "رئياً" بإبدال الهمزة ياء مع الإظهار اعتباراً بالأصل فقال "رئياً" وبالإدغام.

وقال صاحب الإتحاف: "ورجح الأول صاحب الكافي وغيره، ورجح الثاني الداني في الجامع، قال: لأنه جاء منصوباً عن همزة، ولموافقة الرسم، وأطلق في التيسير الوجهين على السواء، وتبعه الشاطبي". "الإتحاف: ٣٠٠، ٦٥".

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بإبدال الهمزة ياء أيضاً "ينظر: الإتحاف ٥٣"، وقرأ أبو جعفر وقالون وابن ذكوان بتشديد الياء من غير همزة "رئياً" وانفرد هبة الله المفسر عن زيد عن الداجوني عن أصحابه عن هشام بالهمز، ورواه عنه سائر الرواة، وبذلك قرأ الباقون

"ينظر النشر: ١ / ٣٨٩".

٢ واعترض الرضي أيضا عما اعترض عليه الركن، ثم أجاب عن اعتراضه بقوله: "فإن قيل: لو كانت الثانية منقلبة عن الهمزة لم تعل بحذف حركتها كما في داري ومستهزين."

فالجواب أن حكم حروف اللين المنقلبة عن الهمزة انقلابا لازما حكم حروف اللين الأصلية التي ليست بمنقلبة عن الهمزة، وإن كان الانقلاب غير لازم كما في داري ومستهزين". "شرح الشافية: ١ / ٢٦".

٣ في "ق": حكم.

٤ في "ق": حكم.

أما الأول فلأن الياء في أئمة مبدلة عن الهمزة وجوبا كما في "جاء" مع أنه ليس حكمها حكم ١ الياء الأصلية، وإلا وجب أن تقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فيقال "أمة". وأما الثاني؛ فلأن إبدال الياء أو الواو عن ٢ الهمزة في "خطية ومقروة" ليس بواجب كما في "رييا" ٣ مع أنه يعتد بها، ولهذا يجب الإدغام عند المبدلين.

وأجيب عن الأول بأنا لا نسلم أنه لو كان حكم ٤ "الياء" المبدلة عن الهمزة وجوبا حكم الأصل ٥ لوجب أن تقلب الياء ألفا في "أئمة"، وإنما وجب أن ٦ لو لم تكن حركة الياء عارضة لكن حركتها عارضة؛ لأن أصل "أئمة": "أئمة" على وزن "أفعله"؛ فانقلبت ٧ حركة الميم الأولى إلى ما قبلها للإدغام ثم أدغمت ٨ الميم في الميم فصار "أئمة"، ثم أبدلت الياء عن هذه الهمزة ٩ فصار "أئمة"؛ فالحركة على ١٠ الياء عارضة لكونها عارضة على الهمزة

١ في "ق": حكم.

٢ في "ه": من

٣ ريبا: أصله: ريبا، خفت الهمزة بإبدالها من جنس حركة ما قبلها. والرئي: المنظر الحسن. "وينظر الوسيط" رأى: "٣٣٢".

٤ لفظة "الياء" إضافة من "ق"، "ه".

٥ في الأصل: الأصلي.

٦ في "ق": أنه.

٧ في "ه": فنقل.

٨ في "ه": أدغم.

٩ في "ق": الشجرة. والصحيح ما أثبتناه من النسختين الآخرين.

١٠ في الأصل: عن.

وإذا كانت عارضة لا يعتد بحركتها كما لا يعتد بحركة الياء في: اخشي القوم ١.

وأجيب عن الثاني بأنه لا يعتد بالياء أو الواو المبدلة عن الهمزة إبدالا غير واجب إذا كان إبدالها عن الهمزة لغير الإدغام كجاء، أما إذا كان إبدالها عنها لإدغام فإنه يعتد بها في خطية ومقروة، ولهذا لا يجوز إبدالها عنها في مثل "خطية" و"مقروة" من غير إدغام ٢. وسادسها: أنه يعرف القلب بأن عدم القلب يؤدي إلى منع صرف الاسم بغير علة ٣، كأشياء؛ فإنه غير منصرف ٤ بالاتفاق؛ فقال الخليل وسيبويه وأتباعهما: وزنه لفعاء، وأصله: شيئا، على وزن: فعلاء، فمنع صرفه لألف التأنيث ثم تقلب اللام إلى موضع الفاء، فصار أشياء على وزن لفعاء ٥.

١ ينظر: شرح الشافية للرضي: ١ / ٢٧٠.

٢ ينظر: شرح الشافية، للرضي: ٢٢٨.

٣ أي: يعرف القلب على الأصح بأداء تركه إلى منع صرف الاسم من غير علة، ودعوى القلب بسبب أداء تركه إلى هذا مذهب سيبويه، فأما الكسائي فإنه لا يعرف القلب بهذا الأداء، بل يقول: أشياء أفعال، وليس بمقلوب، وإن أدى إلى منع الصرف من غير علة.

ويقول: امتناعه من الصرف شاذ. "ينظر شرح الشافية، للرضي: ١ / ٢٨، ٢٩".

٤ في "ق": فإنها غير منصرفة.

٥ في سيبويه "٤/ ٣٨٠": وكان أصل أشياء شيئا، فكروها منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو.

وقال المبرد: "ومن ذلك "أشياء" في قول الخليل: إنما هي عنده "فعلاء" وكان أصلها شيئا يا فتى، فكروها همزتين بينهما ألف فقلبوها... فصارت اللام التي هي همزة في أوله فصار تقديره من الفعل: "لفعاء" ولذلك لم ينصرف".
"المقتضب: ٣٠ / ١".

وقال الكسائي: وزنه أفعال؛ لأن فعلاً معتل العين يجمع أفعال، كقيل وأقيل ١.

وقال الفراء: ٢: وزنه أفعاء ٣، وأصله "أشياء" على وزن "أفعلاء" نحفف ٤ بحذف الهمزة الأولى، ورأى أن شيئاً أصله "شيء" على وزن "فَعِيل" ثم خفف كما خفف "ميت"، ثم جمع على "أشياء" كما جمع "نبي" على "أنبياء"، ثم حذفت الهمزة التي هي لام الفعل تخفيفاً، كراهة ٦ اجتماع همزتين بينهما ألف فصار وزنه "أفعاء" ٧، ٨.

١ ينظر: شرح الرضي على الشافية: ٢٩ / ١.

٢ ينظر: معاني القرآن: ٣٢١ / ١.

وهذا ما يراه الأخفش أيضاً "ينظر: المقتضب ٣٠ / ١، الإنصاف مسألة ١١٨، ص ٤٨١-٤٨٧" فهما اتفقا في الوزن، ولكنهما اختلفا في "شيء" الذي هو مفرد أشياء، فذهب أبي الحسن أنه "فَعْل" كـ"مَيّت"، ومذهب الفراء أنه مخفف من "فَعِيل"، والأصل شيء نحفف. "ينظر الممتع: ٥١٣ / ٢".

٣ في الأصل: أفعلاء.

٤ في "ق": يخفف.

٥ في "ق": الياء، والصواب ما أثبتناه من الأصل ومن "ه".

٦ في "ه": لكراهمهم.

٧ ينظر معاني القرآن، للفراء: ٣٢١ / ١ "وينظر تفصيل القول في هذه المسألة، في: "المنصف: ٩٤-١٠١، والإنصاف مسألة ١١٨".

٨ وعلى هذا تكون "أشياء" عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع، كالقَضْبَاءِ والغَضِيَاءِ والطَّرْقَاءِ، وفي: القصبية والغضباء والطرفة. وأصلها: شيئا، قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين -أي: الألف- مع كثرة استعمال هذه اللفظة، فصار "لفعاء". وقال الكسائي: هو جمع شيء، كبيت وأبيات، منع صرفه توها أنه كحمراء، وقال الأخفش والفراء: أصله أشياء جمع شيء، نحو بين وأبيناء.

"ينظر شرح الشافية، للرضي: ٢٩، ٣٠".

ومذهب الخليل وسيبويه أصح من مذهبي الكسائي والفراء ١.

أما كونه أصح من مذهب الكسائي؛ فلأن مذهب الكسائي مستلزم لمنع صرف الاسم بغير علة، وانتفاؤه معلوم من لغتهم، والقلب الذي هو مذهب الخليل وسيبويه كثير شائع، فارتكابه أولى من ارتكابه ما لا نظير له في كلامهم ٢.

وأما كونه أصح من مذهب الفراء؛ فلأن مذهب الخليل وسيبويه يستلزم خلاف الظاهر بوجه -أعني القلب- وهو كثير شائع، [ومذهب الفراء يستلزم خلاف الظاهر بوجهين ٣: أحدهما غير شائع] ٤ والآخر غير جائز ٥.

١ وقال الرضي: "وجمعه على أشياوات مما يقوي مذهب سيبويه؛ لأن فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات مطرداً نحو: صحراء على صحراوات، وجمع التاء بالألف والتاء كرجلات وبيوتات غير قياس. "شرح الشافية: ٣٠ / ١".

٢ وقال الرضي: "ويضعف قول الأخفش والكسائي قولهم: أشيا وأشاوى في جمع أشياء كصحارى في جمع صحراء، فإن أفعلاء وأفعالا لا يجمعان على فعالي، والأصل هو الأشيا وقلبت الياء في الأشاوى واواً على غير قياس كما قيل: جبيته جباية وجباوة". "المصدر السابق: ٣١ / ١".

٣ في "ه": من وجهين.
 ٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".
 ٥ في "ه": أحدهما غير جائز والآخر غير شائع.
 والأول تقديره: شيئاء، [وَأَنَّ] ١ شَيْئًا عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ، فَإِنَّهُ خِلَافُ الظَّاهِرِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ "شَيْءً"، فَلَوْ كَانَ هُوَ الْأَصْلُ لَكَانَ هُوَ الْكَثِيرُ الشَّائِعَ "كَمَا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مِيتٌ وَبَيْنَ أَصْلِ مَيْتٍ وَبَيْنَ ٢ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ "مَيْتٍ وَبَيْنَ" لَكِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ.
 والثاني: حذف الهمزة التي هي لام الفعل مع أن الهمزة ٣ التي وقعت بعدها همزة بينهما ألف لا يجوز حذفها.
 قوله: "وَكَذَلِكَ الْحَذْفُ هِ كَقَوْلِكَ فِي قَاضٍ فَاعٍ، إِلَّا أَنْ يَبِينُ فِيهِمَا" ٦.
 أي: وكالقلب الحذف في الزنة؛ فإنه إذا كان في الموزون حذف في الزنة ما حذف في الموزون، لما ذكرناه في القلب، ففاض على وزن فاعٍ، وميت على وزن يعل، وقل على وزن فل إلا إذا أريد أن يبين وزنها في الأصل، فإنه لا يقلب ولا يحذف في الزنة، فيقال آيس في الأصل على وزن: فعِل، وأشياء في الأصل على وزن: فعَلَاء، وقاض في الأصل على وزن: فاعِل، وقل في الأصل على وزن: أفعل.

- ١ وأن: إضافة في المحقق يتطلبها السياق.
- ٢ في الأصل: "كما أنه لما كان هو ميت وبين هو الأصل". وما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٣ في الأصل، ق: حذف الهمزة، وما أثبتناه من "ه".
- ٤ وقد ضعف الرضي أيضا رأي الأخفش والفراء هذا، بثلاثة وجوه، راجعها في شرح الشافية: ١ / ٣٠.
- ٥ قوله: "وكذلك الحذف" عطف على قوله: "إن كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله".
- ٦ عبارة ابن الحجاب المذكورة من "ق". وفي الأصل، ه: "وكذلك الحذف ... إلى آخره.

٢٠٢٠٤ الصحيح والمعتل

مدخل

[الصحيح والمعتل]:

قوله: "وَتَنْقَسِمُ إِلَى صَحِيحٍ وَمُعْتَلٍّ، فَالْمُعْتَلُّ: مَا فِيهِ حَرْفٌ عِلَّةٌ، وَالصَّحِيحُ بِخِلَافِهِ؛ فَالْمُعْتَلُّ بِالْفَاءِ مِثَالٌ، وَبِالْعَيْنِ أَجَوْفٌ وَذُو الثَّلَاثَةِ ١، وَبِالْلامِ مَنقُوصٌ وَذُو الْأَرْبَعَةِ، وَبِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنِ وَالْلامِ لَفِيْفٌ مَقْرُونٌ، وَبِالْفَاءِ وَالْلامِ لَفِيْفٌ مَفْرُوقٌ".
 يجوز تذكير "ينقسم" وتأنيثه "٢".

أي: وينقسم البناء أو الأبنية إلى صحيح ومعتل، فالمراد "٦" بالصحيح عند التصريفيين ٣: ما ليس في أصوله حرف علة، أعني الواو والياء والألف كـ"ضرب".

وإنما قال: "في أصوله" [لجواز أن يكون في غير أصوله حرف علة، نحو: يَضْرِبُ وضارب. والمراد بالمعتل: في أصوله] ٤ حرف علة. وقد يكون حرف العلة فاء، نحو: وعد ويسر. وقد يكون عيناً، نحو: قال وباع، وقد يكون عيناً، نحو: قال وباع، وقد يكون لا ما نحو: غزا ورمى.

ويسمى المعتل الفاء في اصطلاح المتقدمين مثلاً؛ لمماثلته الحرف الصحيح في صحته وعدم إعلاله، كما ذكرناه، بخلاف

- ١ في "ق": وذو زيادة. والصواب ما أثبتناه من الأصل، ق، والشافية.
- ٢ في "ق": وفي الأصل: "وينقسم إلى صحيح ومعتل ... إلى آخره. وفي "ه": "وينقسم ... ويجوز تذكير ينقسم وتذكيره، ولعله سهو من الناسخ، إذ يريد بالعبارة الأخيرة التذكير والتأنيث.
- ٣ في "ه": البصريين. والصحيح ما أثبتناه من الأصل، ق.

٤ ما بين المعقوفين ساقط برمته من "ق".
 المعتل العين واللام. وإنما قال في اصطلاح الأولين ١ لأن المتأخرين تركوا ذلك الاصطلاح.
 ويسمى المعتل العين أجوف؛ لكون حرف العلة وسطه الذي هو كالجوف، وذا الثلاثة لكونه مع ضمير الفاعل المتحرك على ثلاثة أحرف في المتكلم والمخاطب المذكور والمخاطب المؤنث ٢ نحو: قلت وبعث، بضم التاء وفتحها وكسرها.
 ويسمى المعتل اللام منقوصا لتقصان الحركة منه حالة الرفع، نحو: يعزوا ويرمي ويخشى، أو لتقصان اللام منه في الاسم [كقاص في الرفع والجر] ٣ والمضارع جزما، وذا الأربعة لكونه مع ضمير الفاعل المتحرك على أربعة أحرف في المتكلم والمخاطب المذكور والمؤنث، نحو: غزوت وشريت ٤ بضم التاء وفتحها وكسرها.
 ويسمى المعتل الفاء والعين نحو يئت، أي: كتبت الياء، وكيوم ويين - اسم موضع - أو بئر، في الاسم.

١ في الأصل، ق: الاصطلاح الأول. وما أثبتناه من "ه".

٢ في "ق": والمخاطبة المؤنثة.

٣ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

٤ في "ه": "رमित" موضع "شريت".

٥ في القاموس المحيط "بين": ٢٧٩ / ٤: "بين" - محركة - عين أو واد بين ضاحك وضويحك. ونقل ياقوت عن الزمخشري أن بين "هكذا ضبطت في معجم البلدان": عين بواد يقال له حوتان، ونقل عن ابن جني أنه واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان أسفل الفرش. وحكي عن غيرهما أنه موضع في بلاد خزاعة "ينظر معجم البلدان: ٥٣٣ / ٨".

وفي اللسان: "قال ابن بري: ذكر ابن جني في سر الصناعة أن بين: اسم واد بين ضاحك وضويحك؛ جبلين أسفل الفرش "بين": ٤٩٧٦.

والمعتل العين واللام نحو: طوى ولوى لفيفا مقرونا، لالتفاف أحد حرفي العلة بالآخر واقترانه من غير فصل.
 ويسمى المعتل الفاء واللام، نحو: ولى ووورى لفيفا مفروقا؛ لالتفاف أحد حرفي العلة بالآخر والتفرق بينهما.

أبنية الاسم الثلاثي

[أبنية الاسم الثلاثي]:

قوله: "وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية ١، والقسمة تقتضي اثني عشر: سقط منها فعل وفعل ٢ استتقالا وجعل الدليل منقولا، والحلبك إن ثبت فعلى تدخل اللغتين في حرفي الكلمة، وهي فلس وفرس وكثف وعضد وحبر وعنب وإبل وقفل وصرد وعنت ٣، ٤. إنما ابتداء بالثلاثي؛ لأنه أكثر استعمالا لكثرة أبنيته، بخلاف أخويه؛ ولأنه أخف.

اعلم أن للاسم ٥ الثلاثي المجرد عن الزوائد عشرة أبنية، لكن القسمة العقلية تقتضي أن يكون اثني عشر؛ لأن الفاء إنما يكون مفتوحا أو مكسورا أو مضموما، ولا يمكن أن يكون ساكنا لامتناع الابتداء بالساكن. وعلى كل واحد من التقادير الثلاثة إما أن يكون العين مفتوحا أو مكسورا أو مضموما أو ساكنا؛ فتكون اثني عشر حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة، لكن عدم منها بناءان وهما فعل وفعل ٦ لاستتقالهما الانتقال من الضمة إلى الكسرة ومن الكسرة إلى الضمة ٧

١ في "ق": أمثلة. وما أثبتناه من الأصل، ق، ومتن الشافية.

٢ هذه عبارة عبد القاهر نقلها ابن الحاجب عنه "ينظر المفتاح ص ٢٩، ٣٠".

٣ عبارة ابن الحاجب هذه من "ق". وفي الأصل، هـ: "وللاسم الثلاثي المجرد عشرة أبنية".

٤ ينظر في أبنية الاسم الثلاثي المجرد: المفتاح، ص ٢٩، ٣٠، والمفصل ٢٤٠.

٥ في الأصل: الاسم.

٦ قاله عبد القاهر. ينظر المفتاح، ص ٣٠.

٧ ينظر المنصف: ٢٠ / ١.

لكون الضمة والكسرة ثقيلتين متضادتين في المخرج ١. ولم يستقلوا في الفعل البناء الأول نحو ضُرب لحاجتهم إليه، ولعروض ضم الفاء وكسر العين في الأفعال، والبناء الأول أخف من البناء الثاني؛ لأن الانتقال من الضمة إلى الكسرة انتقال من أثقل إلى ما دونه في الثقل، والانتقال من الكسرة إلى الضمة انتقال من ثقيل إلى ما هو أثقل منه، بناء على أن الضمة أثقل من الكسرة. وقد أورد على البناء الأول "دُئل" ٢.

وأجيب عنه بأنه اسم قبيلة لأبي الأسود؛ فهو علم، والأعلام لا يعول عليها في الأبنية لجواز أن تكون منقولة كـ "ضُرب" إذا سمي به. ١ ينظر: شرح الشافية، للرضي: ٣٤ / ١.

٢ قال ابن جني: "وليس في الكلام اسم على فُعل -بضم الفاء وكسر العين، إنما هو بناء يختص به الفعل المبني للمفعول نحو: ضُرب وقتل- إلا في اسم واحد وهو "دئل"، وهي دويبة، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي. وإنما فتحت الهمزة في النسب لتوالي الكسرتين مع ياءي الإضافة". المنصف: ٢٠ / ١.

٣ أبو الأسود الدؤلي: هو ظالم بن عمر، يرتفع نسبه إلى الدئل بن بكر وإليه ينسب. ولد بمكة ورحل إلى المدينة فروى عن عمر -رضي الله عنه- وقرأ على عثمان وعلي -رضي الله عنهما- توفي بالبصرة سنة ٦٩هـ وأخذ عن يحيى بن يعمر وميمون الأقرن وعنبسة الفيل. "راجع في ترجمته: بغية الوعاة" ٢ / ٢٢، ٢٣، "وإنباه الرواة: ١ / ١٦، ٣٨٠، والأنساب" ٢٣٣ "وطبقات ابن سعد ص ٧". ولئن سلم أنه اسم لدويبة شبيهة ببن عرس ١ كما قاله الأصمعي ٢، ٣ في قوله ٤:

جاءوا بجيش لو قيس مُعرسه ... ما كان إلا كُعرس الدئل ٥ "٧"

و [والمعرس: موضع نزول القوم] ٦.

فلا نسلم أنه غير منقول من الفعل إلى تلك الدويبة، سلطنا ولكنه شاذ لا يعتد به ٧.

١ أي: اسم جنس. حكاه ابن فارس في المجمل "دأل".

٢ لفظة "الأصمعي" من "ق". وفي الأصل، هـ: بعضهم. والأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي بن مظهر بن رباح، المعروف بالأصمعي؛ كان لغويا ونحويا، وإماما في الأخبار والنوادر والملح والغرائب وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة. توفي -رحمه الله- في صفر سنة ست عشرة، وقيل: أربع عشرة، وقيل: سبع ومائتين بالبصرة، وقيل: بمرو، والله أعلم بالصواب.

"وفيات الأعيان: ٤ / ٣٢٣ / طبعة السعادة بمصر عام ١٣٦٧هـ".

٣ ونقله عنه صاحب اللسان "دأل": ٢ / ١٣١٢.

٤ في قوله: ساقط من "ق".

٥ البيت من المنسرح، قاله كعب بن مالك الأنصاري -رضي الله عنه- في وصف جيش أبي سفيان الذي ورد المدينة في غزوة السويق، وأحرقوا النخيل ثم انصرفوا. وهو في ديوان كعب "ص ٢٥١"، والمنصف: ١ / ٢٠ والمجمل: "دأل": ٣٤٣، والصحاح: ٤ / ١٦٩٤ "دأل": ٤ / ١٦٩٤، وشرح الشافية للرضي ١ / ٣٧ وشرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١ / ٢٩، وشرح شواهد الشافية للبغدادى: رقم "٥". وينظر كذلك اللسان "دأل" وأنشده شاهدا على محيي الدئل اسم جنس، لدويبة شبيهة ببن عرس.

٦ ما بين المعقوفتين: إضافة من "هـ". والمعرس: موضع نزول القوم آخر الليل. والأشهر فيه: معرس. يقال عرس تعريسا: إذا نزل آخر الليل. "ينظر اللسان: عرس ٤ / ٢٨٨٠، وشرح شواهد الشافية، شاهد رقم "٥".

٧ الاعتراض والجواب نقلهما الجاربردي في شرحه على الشافية "ينظر مجموعة الشافية: ١ / ٢٩".

- وقيل: جاء ريم - للاست ٠١ - ووعل - لغة في الوعل ٠٢.
- وأجيب عنه بأنه من الأجناس المنقولة من الأفعال كـ "تَوَطَّ" ٣ و"تَثَرَّ" ٤ - لطائرين - ولذلك لم يعتد بهما سيويوه ٠٥.
- وقد أورد على البناء الثاني الحُبُكُ ٦، بكسر الحاء وضم الباء، وهو بعيد عن لغتهم.
- وأجيب عنه بأنه من تداخل اللغتين؛ لأنه يقابل [حُبُكُ كَعُنُقُ ٧] و [حِبْكَ كِبَلْ] فالمتكلم بـ "حِبْكَ" بكسر الحاء وضم الباء، كأنه قصد "حِبْكَ" بكسر الحاء والياء. أولاً، فلما تكلم بالحاء مكسورة
-
- ١ في اللسان "رأم": ٣ / ١٥٣٧. والرَّمُّ: الاست "عن كراع"، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلا الدئل، وهي دويبة، قال رؤبة: ذَلْ وَأَقَعَتْ بِالْخَضِيضِ رُمُّهُ
- ٢ والوَعْلُ والوَعِلُ والوَعَلُ: تيس الجبل، والأخيرة نادرة. حكى ذلك صاحب اللسان عن ابن سيده وجاء في اللسان أيضاً "وعل" ٦ / ٤٨٧٥: "قال الليث: ولغة العرب وَعَلٌ - بضم الواو وكسر العين - من غير أن يكون ذلك مطرداً؛ لأنه لم يجيء في كلامهم فُعِلَ اسماً إلا دُئِلَ، وهو شاذ. وقال الأزهري: وأما الوَعْلُ فما سمعته لغير الليث".
- ٣ تقول: ناط الشيء ينوطه نوطاً؛ أي: علقه. ونَوَّطَ للمبالغة. و"تَوَطَّ" أصله فعل مضارع مبدوء بتاء المضارعة؛ فهو بضم التاء وفتح النون وتشديد الواو المكسورة. وحكى صاحب اللسان عن الأصمعي أنه سمي هذا الطائر بهذا الفعل؛ لأنه يدلي خيوطاً من شجرة ثم يفرخ فيها. ينظر اللسان "نوط": ٦ / ٤٥٧٨.
- ٤ يقال: نثر الشيء ينثره: فرقه.
- وتَثَرَّ: أصله فعل مضارع مبدوء بتاء المضارعة؛ فهو بضم التاء وفتح النون وتشديد التاء المكسورة. "المحقق".
- ٥ وذكر أنه ليس في الأسماء والصفات ما هو على هذا الوزن "ينظر الكتاب: ٤ / ٢٤٤".
- ٦ ينظر المفتاح "ص ٣٠".
- ٧ ما بين المعقوفين إضافة من "ق"، "ه".
- غفل عن ذلك فقصد اللغة الأخرى وهي "حُبْكَ" بضم الحاء والباء ١ وهذا التداخل في كلمة لكن التداخل أكثر ما يكون من كلمتين؛ فإنهم يقولون "قنط يقنط" بكسر النون في الماضي والمضارع، ولا يجيء "يقنط" من "قنط" وكذا يقولون: "قنط يقنط" بفتح النون فيهما ٢ [ولا يجيء يقنط من قنط بفتح النون] ٣ بل يجيء من قنط - بكسر النون - يقنط - بفتح النون - كعلم يعلم ٤، ويجيء من "قنط" بفتح النون "يقنط" بكسر النون ٥، كضرب يضرب؛ فأخذ الماضي من إحدى اللغتين والمضارع من اللغة الأخرى فقيل "قنط يقنط" بكسر النون وفتحها فيهما ٦. وهذا التداخل شائع كثير، بخلاف الأول.
- وإذا سقط بناء ان من اثني عشر بقي عشرة أبنية، وأشار إلى عدها بقوله: "وهي فعل ... إلى آخرها".
-
- ١ "الحبُكُ" عدها ابن جني قراءة أبي مالك الغفاري في قوله تعالى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ} في الذاريات / ٠٧. وقال: "وأما الحبُكُ - بكسر الحاء وضم العين - فأحسبه سهواً، وذلك أنه ليس في كلامهم "فعل" بكسر الفاء وضم العين، وهو المثال الثاني عشر متن تركيب الثلاثي، فإنه ليس في اسم ولا فعل أصلاً البتة. أو لعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان بالكسر "الحبُكُ" والضم "الحبُكُ". المحتسب: ٣ / ٢٨٣". وأشار ابن هشام في أوضح المسالك "٣ / ٣٠٣" إلى أن "الحبُكُ" بكسر فضم، قراءة أبي السمال.
- ٢ وهذه اللغة حكاها صاحب اللسان عن ابن جني "ينظر اللسان: قنط ٥ / ٣٧٥٢".
- ٣ ما بين المعقوفين إضافة من "ق"، "ه".
- ٤ وهذه اللغة - أعني: قنط يقنط - حكاها صاحب اللسان أيضاً عن ابن جني. "ينظر اللسان: قنط": ٥ / ٣٧٥٢.
- ٥ ينظر المصدر السابق.
- ٦ في "ه": بفتح النون أو بكسر النون فيهما.

فبدأ بالفتوح الفاء، وله أربعة أبنية:

- أحدها: فَعَلَ - بفتح الفاء وسكون العين - ويكون اسما كَفَلَس، وصفة كَصَعَب.
- وثانيها: فَعَّل - بفتح الفاء والعين - ويكون اسما كَفَرَس، وصفة كَبَطَل.
- وثالثهما: [فَعَل] ١ - بفتح الفاء وكسر العين - ويكون اسما كَكْتَف، وصفة كَحَدَر.
- ورابعهما: "فَعُل" ٢ - بفتح الفاء وضم العين - ويكون اسما كَعَضُد ٣، وصفة كَطَمَع، من: طمع طمعا، فهو طَمِع وطَمِع.
- وثني بمكسور ع الفاء، وله ثلاثة أمثلة:
- أحدهما: [فِعَل] ٥ بكسر الفاء وسكون العين - ويكون اسما كَحَبْر، وصفة كِنِضُو - لجمال هزيل ٦.

١ ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

٢ ينظر الهامش السابق.

٣ العضد من الإنسان وغيره: الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف. "ينظر اللسا: عضد ٤ / ٢٩٨٢".

٤ في الأصل: بكسر.

٥ ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

٦ وقيل: الهزيل من جميع الدواب.

"ينظر اللسان "نضو" ٦ / ٤٤٥٧".

- وثانيها: "فِعَل" بكسر الفاء وفتح العين - ويكون اسما كَعِنَب، وصفة كَرِيم - لمتفرق ١ وعِدَى في: قوم عِدَى، أي: أعداء ٢، ومكان سَوَى ٣، أي: مستو ٤.

- وثالثها: [فِعَل] ٥ بكسر الفاء والعين - ويكون اسما كإِبل وصفة كِيلَز - للمرأة الضخمة القصيرة ٦.

وثلت بمضموم الفاء، وله ثلاثة أمثلة:

- أحدها: [فُعَل] ٧ - بضم الفاء وسكون العين - ويكون اسما ككُفَل، وصفة كحر.

١ منزل زِيم، أي: متفرق الأهل، قال النابغة الذبياني:

بانت ثلاث ليال، ثم واحدة ... بذى المجاز تراعي منزلا زِيمًا

"ديوانه: ص ١٠٣ "دار صادر" ضمن قصيدة طويلة، بدأها بقوله: بانت سعاد ...".

٢ حكى صاحب اللسان عن الأصمعي قوله: "يقال: هؤلاء قوم عدى، مقصور، يكون للأعداء وللغرباء، ولا يقال: قوم عدى إلا أن تدخل الهاء، فتقول عداة" "اللسان عدا" ٤ / ٢٨٤٨".

٣ وعليها قراءة الكوفيين وابن عامر لقوله تعالى [من الآية ١٦١: الأنعام]: "مَكَانًا سَوَى".

٤ قال سيبويه في وزن "فِعَل" "ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع "الجمع"، وذلك قولهم قوم عدى ولم يكسر على عدى واحد، ولكنه بمنزلة السَّفَر والرَّكَب" "الكتاب ٤ / ٤٤٤".

٥ ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

٦ قال أبو حيان: "فأما امرأة يلز فحكاه الأخفش نحفف الزاي، فأثبتته بعضهم، وحكاه سيبويه بالتشديد، فيحتمل ما حكاه الأخفش أن يكون مخففا من المشدد". "ارتشاف الضرب: ١ / ١٩".

٧ ما بين المعقوفين: إضافة من المحقق.

- وثانيها: "فُعَل" ١ - بضم الفاء وفتح العين، ويكون اسما كَصَرَد ٢، وصفة نحو لُكَع، يقال: رجل لُكَع، أي: لثيم ٣.

- وثالثها: [فُعَل] ٤ - بضم الفاء والعين، ويكون اسما كعُنُق، وصفة كسُرْح يقال: ناقة سُرْح أي: سريعة.

١ ينظر المصدر السابق.

٢ الصرَد: نوع من الغربان، "ينظر اللسان "صرد"، ٤ / ٢٤٢٧".

٣ اللسان: لكع. ٥ / ٤٠٦٨.

٤ ما بين المعقوفتين: إضافة من المحقق.

رد بعض الأبنية إلى بعض

[رد بعض الأبنية إلى بعض]:

قوله: "وَقَدْ يَرُدُّ بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ؛ فَفَعَلَ مِمَّا ثَانِيهِ حَرْفٌ حَلَقَ كـ"نَحَدٌ" يَجُوزُ فِيهِ نَحَدٌ وَنَحَدٌ وَنَحَدٌ"١.

أي: وقد يرد بعض هذه الأبنية إلى بعض، ففعل، بفتح الفاء وكسر العين مما ثانيه حرف حلق كـ"نَحَدٌ" يرد إلى "فَعَلَ" بفتح الفاء وسكون العين؛ للخفة ويرد إلى "فَعَلَ" بكسر الفاء وسكون العين، كـ"نَحَدٌ" بنقل كسرة العين إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء للتخفيف. ولم يقتصر على سكون الخاء لقوة كسرة الخاء؛ فأرادوا أن يبقى لها أثر فنقلوا ٢ حركتها "٨" إلى ما قبلها. ويرد أيضا إلى "فَعَلَ" بكسر الفاء والعين؛ كـ"نَحَدٌ"، لكون كسرة حرف ٣ الحلق قوية، فناسب ٤ أن ٥ يكسر ما قبلها لقوتها. وإذا عرفت ذلك لا يكون "نَحَدٌ" بكسر الفاء وسكون الخاء؛ كـ"حَبْرٌ" لفرعية "نَحَدٌ" وأصلية "حَبْرٌ"، وكذلك الوزان الآخرا ٦، ٧.

١ في الأصل، وفي "هـ": "وقد يرد بعض إلى بعض.. إلى آخره وما أثبتناه من "ق".

٢ في "هـ": فيقولوا، والصواب ما أثبتناه من النسختين الآخرين.

٣ لفظة "حرف": ساقطة من الأصل. وهي إضافة من "ق"، "هـ".

٤ في "ق": فناسب. والكلمة مطموسة في "هـ".

٥ في "هـ": أي، بدلا من "أن".

٦ في "هـ": الأخيران.

٧ قال الرضي: "وجميع هذه التفرعات في كلام بني تميم، وأما أهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون؛ ففعل الحلقي العين، فعلاً كان كشهد، أو اسماً كفخذ ورجل محك يطرد فيه ثلاث تعريفات اطراداً لا ينكسر، واثنان من هذه الفروع يشاركه فيهما ما ليس عنه حلقياً..."، "شرح الشافية: ١ / ٤٠".

قوله: "وكذلك الفعل ك: شهد"١.

أي: وكذلك الفعل الذي أوله مفتوح ٢ وثانيه حرف حلق مكسور كـ"شهد" يرد إلى "شهد" بفتح الشين وسكون الهاء، وإلى "شهد" بكسر الشين وسكون الهاء ٣، وإلى "شهد" بكسر الشين والهاء، لما ذكرناه في "نَحَدٌ".

وإنما ذكر حكم [هذا الفعل] ٤ ههنا وإن لم يكن موضع ذكر أحكام الفعل لاتحادهما في هذا الحكم.

قوله: "ونحو كتف يجوز فيه: كتف وكتف"٥.

أي: ونحو "فعل" مفتوح الفاء مكسور العين، مما ليس ثانيه حرف حلق نحو: "كتف" يجوز أن يرد إلى "كتف" بفتح الفاء وسكون العين؛ طلباً للتخفيف، وإلى "فعل" بكسر الفاء وسكون العين

١ في الأصل، "ق" بعد العبارة المذكورة قوله: "إلى آخره" وقد حذفناه، إذ لا حاجة إليه ههنا؛ لأن الكلام مقتصر في هذه العبارة على الفعل "شهد" فقط. و"كشهد" ساقط من "هـ".

٢ لفظة "مفتوح": مطموس في هـ.

٣ وسكون الهاء: ساقط من "ق".

٤ ما بين المعقوفتين مطموس في "هـ".

٥ في الأصل: "ونحو كتف... إلى آخره. وفي "هـ": "ونحو كتف". وما أثبتناه من "ق".

بنقل حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء للتخفيف والتنبيه على كسر العين في الأصل، ولا يرد إلى "كتف" بكسر الفاء والعين؛ لأن كسرة التاء ليست بقوة مثل قوة كسرة حرف ١ الحلق.

قوله: "ونحو عضد يجوز فيه عضد"٢.

أي: ويجوز في ٣ نحو عَضِدَ بفتح الفاء وضم العين فرع واحد وهو "عَضِدَ" بفتح الفاء وسكون العين، للتخفيف، ولا يجوز عَضِدَ، بكسر العين وسكون الضاد؛ لأن ضمة الضاد مرادة، فيؤدي إلى تقدير "فَعُلَ" بكسر الفاء وضم العين لعروض ٥ سكون الضاد؛ ولأن جواز "كَتَفَ" بكسر الكاف ٦ وسكون التاء، بنقل كسرة التاء إلى الكاف وليست على ضاد "عضد" كسرة لتنتقل إلى الفاء. ويظهر منه أنه لا يجوز "عَضِدَ" بكسر العين والضاد. لا يقال: ينبغي أن يجوز في عَضِدَ عَضِدَ، بضم العين وسكون الضاد؛ لأن الضمة في "عضد" كالكسرة في "كتف"؛ لأننا نقول: نعم ٧ يجوز

١ لفظة "حرف" ساقطة من "ه".

٢ في الأصل: "ويجوز في عضد". وفي "ه": "ونحو عضد ... " وما أثبتناه من "ق".

٣ لفظة "في" ساقطة من "ه".

٤ في "ق": بكسر الفاء وكسر العين.

٥ "لعروض": ساقطة من "ه".

٦ في "ه": الفاء.

٧ لفظة "نعم" مطموسة في "ه".

ذلك عند بعضهم على أنه لا يلزم ذلك ١؛ لأن الضمة أثقل من الكسرة ولا يلزم من جواز كتف بكسر الفاء وسكون العين جواز عضد، بضم الفاء وسكون الضاد.

قوله: "وَنَحْوُ عُنُقٍ يُجُوزُ فِيهِ عُنُقٌ، وَنَحْوُ إِبِلٍ وَبِلْزٍ وَيَجُوزُ فِيهِمَا إِبِلٌ وَبِلْزٌ، وَلَا تَالِثَ لُهُمَا، وَنَحْوُ قُقُلٍ يُجُوزُ فِيهِ قُقُلٌ عَلَى رَأْيِي؛ لِحِجِّي عَسْرٌ وَيَسْرٌ" ٢.

أي: ويجوز في نحو [عُنُقٌ: عُنُقٌ] ٣ بضم العين وسكون النون ٤ طلبا للتخفيف، لاستثقال ضمة بعد ضمة.

ويجوز في نحو إِبِلٍ وَبِلْزٍ: إِبِلٌ وَبِلْزٌ، بكسر الفاء وسكون العين، لاستثقال الكسرة بعد الكسرة ن كاستثقال ضمة بعد ضمة في

١ في اللسان "عضد": "العَضِدُ والعَضِدُ والعَضِدُ والعَضِدُ من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف". حيث أشار إلى اللغات الواردة جميعها في "عضد" والواقع أن في عبارة اللسان خلطا من جهة أنه عرّف العضد بأنه الساعد، إذ العضد غير الساعد؛ فالعضد فوق الساعد؛ لأن العضد ما بين المرفق إلى الكتف، والساعد ما بين المرفق إلى الكف. ففي القاموس "عضد": ١ / ٣١٤ "والعضد ما بين المرفق إلى الكتف" وفي اللسان "ساعد" ٣ / ٢٠١٢: والساعد ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ". وهذا هو الصواب والمشهور.

٢ العبارة من "ق". وفي الأصل: "ويجوز في عنق" وفي "ه": "ونحو عنق".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط في "ه".

٤ في اللسان "عنق": "العُنُقُ والعُنُقُ: وصلة ما بين الرأس والجسد" وحكى صاحب اللسان عن سيبويه قوله: "عُنُقٌ، خف من عُنُقٌ، واجمع فيها أعناق، لم يجاوزوا هذا البناء.

٥ لفظة "نحو" ساقط من "ه".

عنق، إلا أن إسكان العين في "عنق" أفصح من إسكانها في إِبِلٍ وَبِلْزٍ لزيادة استثقال الضمة على استثقال الكسرة. قال: وليس في كلام العرب فِعْلٌ بكسر الفاء والعين إلا إِبِلٌ فِي الْأَسْمَاءِ ٢، وَبِلْزٌ فِي الصِّفَاتِ ٣.

وفيه نظر؛ لأنه جاء "إِبِدٌ" للأتان الوحشية والولود من النساء ٤ والإِبِدُ نحو: "لا أفعلُ أَبَدَ الإِبِدِ" حكاه ابن دريد ٥، وَحِبْرٌ لِقَلَجٍ

١ لفظة "بلز" إضافة من "ق".

٢ قال هذا بناء على أن سيبويه نص على أنه لا يعرف لهذا الوزن "فعل" غير إِبِلٍ.

"ينظر الكتاب: ٤ / ٢٤٤، وارتشاف الضرب: ١ / ١٩، وشرح الشافية للرضي: ١ / ٤٥، ٤٦".

٣ امرأة بلز - بكسرتين - ضخمة. ويقال: البِلزُ المرأة السمينة القصيرة. "ينظر المجمل" بلز" ١٣٥، "اللسان بلز ١ / ٣٤٣" و"بلز" زادها الأَخْفَش. "ينظر شرح الشافية للرضي: ٤٦ / ١".

وقال أبو حيان: "فأما امرأة بلز، فحكاها الأَخْفَش مخفف الزاي، فأثبتته بعضهم، وحكاها سيبويه بالتشديد، فتحتمل ما حكاها الأَخْفَش أن يكون مخففاً من المشدد". ارتشاف الضرب: ١٩ / ١.

٤ حكى صاحب اللسان عن ثعلب قوله: "لم يأت من الصفات على "فعل" إلا حرفان: امرأة بلز، وأتان إيد". "اللسان: بلز: ١ / ٣٤٣".
٥ في الجمهرة: ٤٠٧ / ٣. وابن دريد هو: أبو بكر محمد بن الحسن، من أكابر علماء العربية مقداً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم، كان يقال عنه: إنه أعلم الشعراء وأشعر العلماء، وكان واسع الرواية، لم ير الرواة أحفظ منه، وكان يُقرأ عليه دواوين العرب فيسابق إلى إتمامها بالحفظ لها، وهو أحد الذين أخذ السيرافي عنهم.

"ينظر إلى ترجمته: الفهرست: ٦١، ٦٢، وإنباه الرواة: ٣ / ٩٢-١٠٠".

الأسنان ١، وبلص لطاء ٢ وعيل اسم بلد ٣، وجلخ جلب لعبة للصبيان، وحيط زجر للغنم، وخذج. وإجد ٤ زجر للغنم خاصة وحيض زجر للكبش، وحيط زجر للعنز وتغز، تغز حكاية الضحك وتغز تغز كذلك ٥. وديس لغة في الدبس ٦، ووتد في الوتد، ومشط في المُشط، وإثر لغة في الأثر وإطل لغة في الأطل ٧ وهو الخصر، وإجد لغة في أجد، يقال: ناقة أجد؛ أي: قوية ٨. وأيضاً أجد ٩ زجر للإبل ١٠.

١ ذكره ابن منظور في اللسان "حبر": ١ / ٧٥٠. وقال الرضي: "وقال السيرافي: الحبر صفرة الأسنان". "شرح الشافية: ٤٦ / ١".

٢ البليص: لم أجد هذا الوزن لا في اللسان ولا في القاموس وإنما هو "بليص" بتشديد اللام وهو طائر. "ينظر اللسان" بليص": ١ / ٣٤٤ والقاموس "بليص": ٢ / ٢٩٦".

٣ العيل: أخذها أبو حيان عنه "ينظر ارتشاف الضرب: ١ / ١٩" ولم أجد هذا الوزن في اللسان والقاموس. وإنما الموجود فيهما العيل، والعيل.

٤ في "هـ": إخط وإخط، زجر للإبل، وقيل: زجر للغنم "ينظر المجمل: ٤ / ٣٤٤ إخط".

٥ جليخ جلب، جحظ، جدج، إخذ، جحظ، جحظ، تغز، تغز، تغز، تغز، هذه الألفاظ بأوزانها هذه لم ترد في اللسان أو القاموس، ونقلها ركن الدين عن ابن القطاع في كتاب الأبنية: ٢ / ٦٥.

٦ الدبس: عصارة الرطب. "أساس البلاغة: دبس: ١٨٢".

٧ وهذه اللغة "إطل" حكاها ابن دريد في الجمهرة "٣ / ٤٠٧"، ونقلها صاحب اللسان في "١ / ٩٣" وهذه اللغات أعني: دبس، وتد، ومشط، وإثر، وإطل ذكرها أبو حيان في ارتشاف الضرب "١ / ١٩".

٨ حكاها ابن فارس في المجمل "أجد": ٨٨.

٩ إجد: ساقطة من "ق".

١٠ حكاها ابن فارس في المجمل "إجد": ٨٨.

ويجوز في نحو "قفل" بإسكان العين "قفل" بضم العين "٩" عند بعضهم ١ والأكثر على عدم جوازه ٢. واستدل المجوزون ذلك بقولهم: عسر ويسر [في عسر ويسر] ٣. وليس "عسر ويسر" هما الأصل "وليس" ٤ عسر ويسر بسكون العين فرعين عن "عسر ويسر" بضم العين؛ لأنه لو كان "عسر ويسر" هما الأصل لكانا هما الأكثر كـ "عنت" بضم العين وسكونه ٦ ولما لم يكن "عسر ويسر" هما ٧ الأصل دل على أنهما فرعا ٨ "عسر ويسر" بسكون العين فظهر أن مثل "قفل" يجوز فيه "قفل" بضم الفاء والعين. وفيه نظر لجواز أن لا يكون أحدهما فرعاً للآخر، بل كل واحد منهما أصل إلا أن أحدهما أكثر استعمالاً ٩.

١ جاء في شرح الشافية، للرضي: ٤٦ / ١: "يحكى عن الأَخْفَش أن كلَّ "فعل" في الكلام فتثقله جائز إلا ما كان صفة أو معتل

العين كـ"حمر وسوق"؛ فإنهما لا يثقلان إلا في ضرورة الشعر، وكذا قال عيسى بن عمر: إن كلَّ "فُعَل" كان فن العرب من يخففه ومنهم من يثقله، نحو: عُسْرٌ ويسرٌ.

٢ وذلك لأن فيه عدولا من الأخف إلى الأثقل. قاله نقره كار، في شرح الشافية "ينظر مجموعة الشافية: ١٧ / ٢".

٣ ما بين المعقوفين إضافة من "ق"، "هـ".

٤ "وليس": إضافة من المحقق يتطلبها السياق.

٥ في "هـ": ويسر وعسر.

٦ العبارة التي وضعت بين قوسين فيها شيء من الغموض، لركاكتها. وهو يريد أن يقول: عُسْرٌ ويسرٌ بضم السين فرعان على عُسْرٍ ويسرٍ

بسكونها؛ لأنهما بسكون السين أكثر استعمالا منهما بضمه. والأكثر استعمالا أولى بالأصالة "المحقق".

٧ "هما": إضافة من "ق"، "هـ".

٨ "فرعا": من "ق": وفي الأصل، هـ: "فرع".

٩ وهذا الاعتراض نقله نقره كار "ت ٨٠٠ هـ تقريبا" عن ركن الدين. "ينظر مجموعة الشافية: ١٧ / ٢".

أبنية الرباعي المجرد

[أبنية الرباعي المجرد]:

قوله: "وللرباعي المجرد خمسة: جَعْفَرٌ وَزَبْرَجٌ وَبُرْثُنٌ، وَدِرْهَمٌ وَقَطْرٌ وَزَادَ الْأَخْفَشُ ٢ نَحْوَ جُنْدَبٍ، وَأَمَّا جُنْدَلٌ وَعَلْبَطٌ فَتَوَالِي الْحَرَكَاتِ

حَمَلَهُمَا عَلَى بَابِ جُنَادِلٍ وَعَلَابِطٍ"٣.

اعلم أن للرباعي خمسة أبنية بالاستقراء:

- أحدهما: فَعَلَلٌ بفتح الفاء وسكون وفتح اللام نحو "جعفر" للنهر الصغير - في الأسماء - "وسلَّهَبٌ" للطويل ٥ في الصفات ٦.

- والثاني: فِعْلَلٌ بكسر الفاء واللام وسكون العين نحو "زَبْرَجٌ" في الأسماء للسحاب الرقيق، وللذهب، ولزينة السلاح والوشي. ذكره في

المجمل ٧ ودفنس ٨ للمقما من النساء، في الصفات.

١ لفظة "المجرد": إضافة من "ق".

٢ ينظر ترجمته في: "طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي: ٧٢-٧٤ ومراتب النحويين: ٦٨، ٦٩، أخبار النحويين البصريين ٥٠،

٥١، ومعجم الأدباء: ١١ / ٢٢٤-٢٣٠.

٣ العبارة من "ق". وفي الأصل: "وللرباعي خمسة... إلى آخره". وفي "هـ": "وللرباعي خمسة".

٤ في الأصل: أحدهما، خطأ.

٥ في "ق": لطويل.

٦ وذكر سيبويه أنه لا يعلم هذا المثال جاء وصفا "الكتاب" ٤ / ٢٧٧.

٧ ينظر: "زبرج": ٤٥٢.

٨ وقيل: الرعاء البلهاء. وقيل الأحمق البذيء. "ينظر اللسان: دفنس". ٢ / ١٣٩٩.

- والثالث: فُعَلَلٌ - بضم الفاء واللام وسكون العين - نحو: بُرْثُنٌ لخلب الأسد ١ في الأسماء، وجُرْشُعٌ للطويل ٢ في الصفات.

- والرابع: فِعْلَلٌ - بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام - نحو: درهم في الأسماء وهِبَلَعٌ للأكول ٣، في الصفات ٤.

- والخامس: فِعْلَلٌ ٥ - بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام - نحو: قَمَطَرٌ، في الأسماء لوعاء السكر، ولما يصان فيه الكتب، وللتشديد ومنه:

{عَبُوسًا قَطْرِيًّا} ٦.

- ذكر الأخير في المجمل ٧.

١ وقيل: البرثن للأسد كالإصبع للإنسان. وحكى صاحب اللسان عن أبي زيد قوله: "البرثن مثل الإصبع والمخلب ظفر البرثن قال امرؤ القيس:

وترى الضبَّ خفيفاً ماهراً... رافعا برثنه ما ينعقر"

اللسان: برثن ١/ ٢٤٣. والمشهور والمعروف في شعر امرئ القيس "ثانيا برثنه" ينظر ديوانه: ١٠٥ "دار صادر".

٢ والجُرْشُوعُ: العظيم الصدر. قاله في اللسان "جرشع. ١/ ٥٩٩".

٣ وقيل: الهبلع اللئيم. وقيل: الكلب السلوقي "ينظر اللسان هبلع": ٦/ ٤٦٠٨.

٤ حكاها ابن دريد في الجمهرة "٣/ ٣٦٨".

٥ النسخ الثلاث: فَعَلَّ. والصحيح ما أثبتناه.

٦ سورة الإنسان: من الآية "١٠".

٧ مادة "قطر": ٣/ ٧٦٣ وهذا المعنى في المنصف: ٤/ ٣. وقيل: القمطر: الجمل القوي السريع. وقيل: الجمل الضخم القوي. قال حميد بن ثور "ديوانه: ص ١٥".

قَطْرَ بُلُوحِ الْوَدَعِ تحت لبانه... إذا أُرْزِمَتْ من تحته الريحُ أُرْزَمَا

وسبَطَ للطويل الممتد، في الصفات.

وزاد الأخفش سادسا هو فَعَلَّ ٢ -بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى- نحو: بَحْدَب- نوع من الجراد وللجمل ٣ الضخم، وقيل

لدابة كالحرباء ٤. فإنه يرويه بفتح الدال. وسيبويه لا يرويه إلا بضمها وكذا يروي الفراء ٦ في: بَرَّقَ وَطُحَلَبَ وَجُوذَرَ بفتح الثالث ٧

فيها، وإن كان الأجود فيها "عند الفراء" ٨ ضمها ٩.

١ الطويل الممتد من "ه". وفي الأصل، ق: لطويل ممتد.

٢ قاله عبد القاهر في المفتاح "ص ٣٣" وذكر أن الذي حكاها الأخفش من هذا الوزن جُنْدَب: وفي شرح التصريف "٢/ ٣٥٦" "وزاد

الأخفش والكوفيون هذا الوزن". وذكره سيبويه أيضا ومثل له من الأسماء ب"عُنْدَدَ وَسُرْدَدَ وَعُنْبَبَ، ومن الصفات ب"قَعْدَدَ ودخل

"ينظر الكتاب: ٤/ ٢٧٧". وينظر ما بين البصريين والكوفيين من خلاف حول هذا الباب في المنصف "١/ ٢٤-٢٨". وذكر أبو علي

الفارسي هذا البناء ومثل له بلفظة واحدة وهي بَرَّقَ. "التكملة ٢٢٩".

٣ في الأصل: والجمل، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ وقيل: الجُنْدَب: الضخم الغليظ من الرجال والجمال. "ينظر اللسان "بحدب": ١/ ٥٥٥".

٥ ينظر الكتاب: ٢/ ٩٤.

٦ ينظر ترجمة الفراء في: طبقات النحويين واللغويين: ١٣١-١٣٣. ومراتب النحويين: ١٣٩، ومعجم الأدباء: ٧/ ٢٧٦، والشذرات

١٩/ ٢.

٧ في الأصل "اللام" وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ "عند الفراء": إضافة من "ه".

٩ هذه اللغة حكاها ابن منظور في "اللسان ب"رقع": ١/ ٢٦٤، ٢٦٥.

ويدل على صحة المثال السادس وجهان: أحدهما: رواية الأخفش والفراء، وهما ثقة والثاني: أنه جاء عُنْدَدَ، قال أبو زيد: ما لي عنه

عُنْدَدَ وَعُنْدَدُ، أي: بَدُّ ٢. والدال الثانية فيه ٣ للإلحاق، بدليل فك الإدغام؛ فلو لم يكن للإلحاق لقليل عُنْدَدُ ٤. وإذا كان للإلحاق علمنا

أن هذا المثال موجود في الرباعي ليلحق به؛ لأن الإلحاق يستدعي مثالا يلحق به ٥.

وأما نحو جُنْدَلِ ٦، وعَلِبَطِ للضخم ٧، وهُدَيْدِ -للبن اثنا عشر ٨- فلا يعتد به، لكونه نادرا وللعلم -بالاسقراء ٩ في ١٠ كلامهم- بأنه لا يجتمع

أربع حركات متواليات ١١ في كلمة واحدة؛ فتوالي الحركات الأربع المتوالية حملهم على أن حكموا فيها بأنها محذوفات من "جَنَادِلِ

١ هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيك بن حرام بن محمود بن رفاعة بن بشر بن الضيف بن الأحمر بن القيطوم بن عارم بن ثعلبة بن حارثة الأنصاري: نحوي لغوي بصري. له كتب كثيرة ونوادير في اللغة مشهورة. توفي "٢١٥هـ" نحس عشرة ومائتين عن أربع وتسعين سنة. "ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٦٥، ١٦٦".

٢ حكاة ابن فارس في الجمل "عند": ٦٣٣.

٣ في "ه": منه.

٤ في الأصل: عندد. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في الأصل: ليلتحق. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ الجندل: الجنادل. وقيل: المكان الغليظ فيه حجارة. "اللسان: جندل ١ / ٦٩٩".

٧ وقيل: العلبط القطيع من الغنم "اللسان: علبط: ٤ / ٣٠٦٤، ٣٠٦٥".

٨ وقيل: الهدب: الصمغ الذي يسيل من الشجر أسود "السابق: هدبد" ٦ / ٤٦٣٠.

٩ في "ق": باستقراء. وكذا في "ه".

١٠ لفظة "في" ساقطة من "ه".

١١ في "ه": متوالية.

وعلايط ١ وهُدأيد. ولا يمكن أن يقال: بخَدَب - بفتح الدال - محذوف من بخَادب لسكون الخاء من بخُدب، ولو كان محذوفاً منه لقليل: بخَدب، يفتح الخاء.

اعلم أن القسمة تقتضي أن يكون للرباعي ثمانية وأربعون ٢ مثلاً؛ لأن الفاء لا تحتل إلا الحركات الثلاث، والعين تحتل الحركات الثلاث والسكون. ومضروب الثلاثة في الأربعة اثنا عشرة "١٠" واللام الأولى تحتل الحركات الثلاث والسكون ومضروب الاثني عشر في الأربعة ثمانية وأربعون ٣، إلا أنه يمتنع منها ثلاثة ٤ أمثلة. فتح الفاء مع سكون العين واللام، وضمتها مع سكونها، وكسرها مع سكونها والبواقي منها غير الخمس ٥ أو الست غير مستعمل، لاستثقال الرباعي ولاستغناء بغيرها ٦ عنها.

١ قال ابن دريد: "علايط: الضخم العريض المنكبين". "الجمهرة: ٣ / ٣٩٣".

٢ في الأصل: وأربعين، خطأ. والصواب ما أثبتناه من ق، ه.

٣ في الأصل: وأربعين، خطأ، والصواب ما أثبتناه من ق، ه.

٤ في الأصل: ثلاث. وما أثبتناه من ق، ه.

٥ في "ق": "و".

٦ في الأصل: بغيرهما. والصواب ما أثبتناه من "ق"، "ه".

أبنية الخماسي

[أبنية الخماسي]:

قوله: "وللخماسي أربعة: سَفْرَجَل وِقِرْطَعْب وِحَمْرِش وقُدْعَمِل، وللمزيد فيه أبنية كثيرة، ولم يجئ في الخماسي إلا عَضْرُفُوط وِخَزَعِيل وِقِرْطَبُوس وِقَبَعْرَى وِخَنْدَرِيس، على الأكثر ١".

اعلم أن للخماسي أربعة أمثلة:

- "أحدهما" ٢: فَعَلَل - بفتح الفاء والعين وسكون اللام الأولى وفتح اللام الثانية - نحو "سفرجل" في الأسماء، و"همرجل" لواسع الخطو، في الصفات ٣.

- والثاني: فَعَلَل ٤ - بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وسكون اللام الثانية نحو: قِرْطَعْب، للخرقة - في

١ في الأصل: "وللخماسي أربعة ... إلى آخره. وفي "ه": "وللخماسي". والعبرة من "ق".

٢ أحدها: إضافة من "ق"، "ه".
 ٣ في "ق": وهمرجل في الصفات: وهو واسع الخطو. وقيل: المهرجل: الجمل الضخم. حكاه صاحب اللسان عن ابن الأعرابي "ينظر: همرجل ٦ / ٤٦٩٨".
 وقال ابن دريد في الجمهرة "٣ / ٣٦٩": "المهرجل: الخفيف السريع من كل شيء".
 ٤ في النسخ الثلاث: فعلل: والصحيح ما أثبتناه.
 الجمل ١، أولشيء حقير، في الأسماء، وجرّد حل للإبل: الضخم ٣ في الصفات.
 - والثالث: فعّلل - بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية - نحو قَهْبَلِس، للأفعوان العظيم والرجل المسن ٤
 وجمْرَش، للمرأة المسنة، وللأفعى العظيمة ٥ وقال أبو العباس ٦: لا يكون فعّلل إلا صفة ٧. وجعل بعضهم القَهْبَلِس من الأسماء ٨.
 ولم أعرف معناه

١ مادة "قرطعب": ٥ / ٧٦٣.
 ٢ ينظر اللسان "قرطعب": ٥ / ٣٥٩٣.
 ٣ وفي اللسان "جرّد حل" ١ / ٥٩٠: "وذكر عن المازني أن الجرّد حل الوادي، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة".
 ٤ وقيل: القَهْبَلِس: الضخمة من النساء. "ينظر اللسان، قهبلِس" ٥ / ٣٧٦٣.
 ٥ وقيل: الجمْرَش من النساء: الثقيلة السمجة: وقيل: الأرنب الضخمة "ينظر اللسان "جمْرَش": ١ / ٥٥٣، ٥٥٤".
 ٦ أي: المبرد. راجع ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٠١-١١٠.
 ٧ جاء في المقتضب: ١ / ٦٨، عن هذا البناء الخماسي، ما نصه: "ويكون على "فعّلل" نعتا. وذلك قولهم: عجوز جمْرَش، وكلب نُخْرَش". ولم ينفرد المبرد بهذا القول، وإنما تبع سيبويه؛ لأن سيبويه يقول في كتابه "٤ / ٣٠٢" - عن أبنية الخماسي: "ويكون على مثال "فعّلل" في الصفة، وقالوا: قهبلِس وجمْرَش وصهلق. ولا نعلمه جاء اسما".
 ٨ وهو أبو عثمان المازني، إذ ذكر في تصريفه أن أوزان الخماسي المجرّد الخمسة تكون أسماء وصفات. وقال ابن جني في شرحه عن بناء "فعّلل": "وفعلل: ذكر أبو عثمان أنه يكون اسما وصفة؛ لأنه قال قبيل: وتكون هذه الخمسة أسماء وصفات، وذكر أبو العباس أنه إنما جاء هذا المثال في النعت نحو "جمْرَش ونخْرَش". ونخْرَش ليس عندي من بنات الخمسة؛ لأن فيه واوا، والواو لا تكون أصلا في ذوات الخمسة: ومثل "جمْرَش" عندي "صهلق وقهبلِس وقنفرش". المنصف: ١ / ٣٠، ٣١.
 بمعنى ١ الاسم.

- والرابع: فعّلل - بضم الفاء، وفتح ٢ العين وسكون اللام الأولى وكسر اللام الثانية - نحو: "قَدْ عَمِل" في الأسماء ولشيء يقال: "ما له قَدْ عَمِل"، أي: ليس له شيء، وقيل: لضخم من الإبل ٣، و"خَبَعْتِن" للشديد، في الصفات ٤.
 وقد ذكر ابن السراج ٥ مثلا خامسا وهو: "هَنْدَلِع" لبقلة ٦. وفيه نظر؛

١ في "ه": بحسب.
 ٢ لفظة "فتح" ساقطة من "ه".
 ٣ وهذا ما ذكره صاحب اللسان "قد عمل". وهذا يعني أن "قَدْ عَمِل" تكون اسما وتكون صفة كذلك. وذكر سيبويه أن القَدْ عَمِل صفة، القَدْ عَمِل اسم "الكتاب: ٤ / ٣٠٢ ولكن المبرد عده صفة لا غير "المقتضب: ١ / ٦٨". وذكر ابن جني أنها تكون اسما وتكون صفة "المنصف: ٣١ / ١، ٣ / ٥".
 ٤ ذكر ذلك سيبويه في الكتاب "٤ / ٣٠٢" والمبرد في المقتضب "١ / ٦٨"، وابن جني في المنصف "١ / ٣١" وينظر كذلك اللسان "خبعتن" ٢ / ١٠٩٥.
 ٥ ابن السراج: هو أبو بكر محمد بن السري السراج: نحوي بصري وأديب شاعر، له كتب في النحو مفيدة، منها: كتاب أصول النحو، وكتاب في مختصر النحو اختصر فيه أصول العربية وجمع مقاييسها. توفي سنة ٣١٦هـ. هذه الترجمة منقولة من: طبقات النحويين واللغويين: ١١٢ - بتصرف".

٦ قال ابن السراج في الأصول "٣/ ١٨٦": "وأما هُنْدَلِيع فلم يذكره سيبويه". وقالوا هي بقلّة. "ينظر التكملة للفارسي: ٢٣٠، والمنصف ٣١ / ١". وقد حكى عبد القاهر بناء آخر وهو "فَعَلَّل" مثل هَمِيسَع "المفتاح: ٣٤".

لاحتمال أن يكون رباعياً ونونه زائدة ووزنه فُنَعَلِل ١.

اعلم أن القسمة تقتضي أن يكون للخماسي مائة واثنان وتسعون مثلاً؛ لأن الفاء لا تحتل إلا الحركات الثلاث، لامتناع الابتداء بالساكن والعين تحتل الحركات الثلاث والسكون، ومضروب الثلاثة في الأربعة اثنا عشر، واللام الأولى تحتل الحركات الثلاث والسكون، ومضروب الاثني عشر في الأربعة ثمانية وأربعون، واللام الثانية تحتل الحركات الثلاث والسكون، ومضروب الثمانية والأربعين في الأربعة مائة واثنان وتسعون ٢. إلا أن بعضها ممنوع وبعضها غير مستعمل إلا الأربعة المذكورة.

اعلم أن للثلاثي ٣ والرباعي المزيد فيما أمثلة كثيرة تعرف ٤ في باب زيادة الحروف وللخماسي المزيد خمسة أبنية لا أكثره،

١ ينظر شرح الرضي على الشافية: ١ / ٤٩.

٢ وقال الرضي: "وكان حقُّ أبنية الخماسي أن تكون مائةً واحد وسبعين، وذلك بأن تضرب أربع حالات اللام الثمانية في الثمانية والأربعين المذكورة -أي: عدد أبنية الرباعي- فيكون مائة واثنين وتسعين، يسقط منها أحد وعشرون؛ وذلك لأنه يسقط بامتناع سكون العين واللام الأولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية وتسقط بامتناع اللام الأولى والثانية فقط، تسع حالات الفاء والعين وتسقط بامتناع سكون العين واللامين معاً ثلاث حالات الفاء يبقى مائة وواحد وسبعون بناءً" شرح الشافية: ١ / ٤٧، ٤٨.

٣ في الأصل، هـ: الثلاثي.

٤ في "ق"، هـ: يعرف.

٥ في "ق"، هـ: على أكثر.

وهي: عَضْرُفُط -لذكر العِظاء ١ في الجمل ٢، وقال ابن جني في غريب تصريف المازني إنه: "العِظاء الضخمة العريضة ٣، وخَزَعِيل للباطل ٤، وقَرَطُبُوس للداهية ٥، أو ناقة شديدة أو عظيمة ٦، وقَبَعَثْرَى ٧ لفصيل مهزول وقيل لجمل ضم ٨، وخَنَدَرِيس ٩ للخمير القديمة ١٠.

١ في "هـ" زيادة، لعلها شرح من الناسخ، هو: "والعِظاء ممدود جمع عِظاء وعِظاءة وهي دويبة أكبر من الوزغة".

٢ قال ابن فارس "ت ٣٩٥ هـ" العِظاءة "الجملة: عِظْرُفُط: ٦٧٨. وقال ابن دريد "ت ٣٢١ هـ": "عِظْرُفُط ذكر العِظاءة "الجملة: ٤٠٧ / ٣" وحكى ذلك ابن جني "ت ٣٩٢ هـ" في أحد قوليه "ينظر المنصف: ٣ / ١٢".

٣ المنصف: ٣ / ١٢. وفي "هـ": العِظيمة بدلا من "العريضة". وهي متفقة مع واحدة من نسخ المنصف الخطية، هي النسخة المحفوظة في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة برقم "١٢" صرف.

٤ قاله من اللسان خزعل ٢ / ١١٥٠، ومثل به سيبويه "الكتاب ٤ / ٣٠٣".

٥ في الأصل، هـ: لداهية.

٦ جاء في اللسان "قرطبس ٥ / ٣٥٩٢" القَرَطُبُوس: الداهية، بفتح القاف. والقرطبوس، بكسرها: الناقة العظيمة الشديدة، مثل بهما سيبويه وفسرها السيرافي". ا. هـ. وقد مثل بهما سيبويه في الكتاب "٤ / ٣٠٣".

٧ وقد مثل به سيبويه في الكتاب: ٢ / ٣٠٣.

٨ قال ابن جني في المنصف: "٣ / ١٢": "قَبَعَثْرَى: جمل غليظ شديد. أخبرني ابن مقسم عن ثعلب، قال: القبعثرى: الجمل الضخم، والأنثى القبعثرأة".

٩ مثل به سيبويه في كتابه "٢ / ٣٠٣".

١٠ قاله صاحب اللسان "خندريس: ٢ / ١٢٧٣". وقال ابن دريد في الجمهرة "٣ / ٤٠١": "خندريس اسم من أسماء الخمر وأظنة معربا. وإنما قال "على الأكثر" لأن أكثر الناس على أن النون أصلية؛ فوزنه فَعَلِيل ١ وذهب الأقلون إلى أن النون زائدة؛ فوزنه فَنَعَلِيل؛ فعلى هذا يكون رباعياً لا نحاسياً. والحق هو الأول؛ لأن الحرف إذا تردد بين أصلي وزائد فالأصل أن يكون أصلياً ٢.

وقد عورض بأنه إذا ترددت الكلمة بين وزن -إذا فرض الحرف ٣ المحتمل للزيادة أصليا- وبين وزن آخر -إذا فرض ذلك الحرف فيه ٤ زائدا- ولم يكن مثال ذينك الوزنين ٥ "١١" في أبنيتهم كان جعل ذلك الحرف زائدا أولى من جعله أصليا ٦. وأجيب عنه: أما أولا: فبأننا لا نسلم أن جعله زائدا أولى على إطلاقه حينئذ، بل أولى فيما يكون أمثلة المزيد فيه كثيرة كما في الثلاثي والرابعي، لا فيما يكون أمثلة المزيد فيه قليلة، كما في الخماسي ٧.

١ وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين "ينظر الكتاب: ٤ / ٣٠٣".

٢ وهذا تعليل البصريين. "ينظر شرح نقره كار على الشافية، ضمن مجموعة الشافية: ٢ / ١٩".

٣ الحرف من "ه". وفي الأصل، ق: الوزن.

٤ "فيه": ساقطة من "ق".

٥ في "ق": الوزن، ولعله سهو من النسخ رحمه الله.

٦ وهذا الاعتراض أورده الرضي أيضا في شرحه على الشافية "ينظر: ١ / ٥٠".

٧ وهذا الجواب ذكره الرضي أيضا. "ينظر: شرح الشافية: ١ / ٥٠" ثم أورد اعتراضا على المصنف، حيث قال: "ولو قال المصنف بدل "خندريس": "برقعيد" لا ستراح من قوله "على الأكثر؛ لأنه "فعلليل" بلا خلاف، إذ ليس فيه من حروف "اليوم تنساه" شيء غير الباء، ويمكن أن يكون إنما لم يذكره لما قيل إنه أعجمي، ولو ذكر غلطميسا وجعليلقا لم يرد شيء؛ لأن حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعه فيهما". "المصدر السابق: ١ / ٥٠، ٥١".

وأما ثانيا فبأنه قد ثبت عَضْرُفُوط. وليس بين عَضْرُفُوطِ وخَنْدَرِسِ فرق إلا بالواو والباء وهما أخوان، فكما أن الضاد أصل في عَضْرُفُوطِ كذلك النون أصل في خَنْدَرِسِ.

أحوال الأبنية

[أحوال الأبنية]:

قوله: "وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة؛ كالماضي والمضارع والأمرِ واسمِ الفاعل واسمِ المفعولِ والصفةِ المشبهةِ وأفعَلِ التفضيلِ والمصدرِ واسمِ الزمانِ والمكانِ والآلةِ والمصغرِ والمنسوبِ والجمعِ والتقاءِ الساكنينِ والابتداءِ والوقفِ، وقد تكونُ للتوسُّعِ كالمقصورِ والممدودِ وذِي الزيادةِ، وقد تكونُ للهِجَانَسَةِ كَالِإِمَالَةِ، وقد تكونُ لِلاِسْتِثْقَالِ كتخفيفِ الهمزةِ والإعلالِ والإبدالِ والإدغامِ والحذفِ" ١.

اعلم أن وضع الأبنية المختلفة وأحوال الأبنية إما لمس الحاجة إليه أو ٢ لا لمس الحاجة إليه؛ فإن كان الأول، أي: لمس الحاجة إليه ٣ فأما وضع الأبنية فكوضع ٤ الماضي والمضارع ... إلى قوله "والآلة" من المصادر، ووضع المصغر من المكبر والمنسوب من المنسوب إليه، والجمع من المفرد. عرف الانحصار فيما ذكره بالاستقراء.

وأما وضع أحوال الأبنية فكوضع أحوال التقاء الساكنين والوقف والابتداء؛ فإن الحاجة ماسة لوضع الأبنية والأحوال ٥ المذكورتين.

١ في الأصل: "وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة ... إلى آخره. وفي "ه": "وأحوال الأبنية..". وما ذكرناه من "ق".

٢ في "ه": "وإما" بدلا من "أو".

٣ إليه: إضافة من "ه".

٤ في الأصل "كوضع". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ه": "وأحوال".

وإن كان الثاني، وهو أن يكون وضع الأبنية وأحوالها لا ١ لمس الحاجة إليه فالغرض منه إما ٢ التوسع في اللغة للوزن أو للروي ٣ أو التجنيس أو للمطابقة ٤، أو غيرها كالمقصور والممدود وذِي الزيادة، أو لا لذلك بل للهِجَانَسَةِ، كَالِإِمَالَةِ، أو لا لهما، بل لِلاِسْتِثْقَالِ، كِتخفيفِ الهمزةِ والإعلالِ والإبدالِ والإدغامِ والحذفِ، علم ذلك بالاستقراء.

وإنما قال: "أحوال الأبنية" ليتناول الأبنية وأحوالها، على ما مر في تعريف التصريف. وقد عرفت ما فيه ثمة ٥. وإنما كان هذا القول منه إشارة إلى حصر أبواب التصريف فيما ذكره، وتسمية الأبنية وأحوالها التي يبحث في التصريف عنها بتلك الأبواب. [ثم يأتي] ٦ المصنف بتلك الأبواب على الترتيب الذي ذكره ههنا ٧. ولقائل أن يقول: جميع الأبنية والأحوال التي ذكرها تمس الحاجة

١ في "هـ": "ما" بدلا من "لا".

٢ لفظة "أما": ساقطة من "هـ".

٣ في "ق"، "هـ": "أو الروي".

٤ في "ق"، "هـ": "أو المطابقة".

٥ في "هـ": "ثم".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٧ لفظة "ههنا" ساقطة من "هـ".

إلى وضعها، وإلا كان وضعها عبثا، وحينئذ لا يجوز قسمتها إلى ما تمس الحاجة إليه وإلى ما لا تمس الحاجة إليه، إلا أن مس الحاجة إلى البعض أكثر من البعض ١؛ لأن ٢ الحاجة تنتهي ٣ إلى الضرورة والوجوب في البعض دون البعض ٤، ٥.

١ في "ق"، "هـ": "بعض".

٢ في "هـ": "أو أن" بدلا من "لأن".

٣ في "هـ": "تبيين".

٤ في "هـ": "بعض".

٥ قال الرضي: "وفي جملة المقصور والممدود وذي الزيادة من باب التوسع مطلقاً نظراً؛ لأن القصر والمد إنما صير إليهما في بعض المواضع بإعلال اقتضاه الاستئصال، كاسم المفعول المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد، واسمي الزمان والمكان، والمصدر مما قياسه مفعَل ومُفَعَّل، وسائر ما ذكره في المقصور، وكالمصادر المعتلة اللام من أفعال وفاعل وافتعل؛ كالإعطاء والرماء والاشتراء وسائر ما ذكره في الممدود، وربما صير إليهما للحاجة كهُؤنث أفعال التفضيل، ومؤنث أفعال الصفة. وكذا ذو الزيادة: قد تكون زيادته للحاجة، كما في زيادات اسم فاعل واسم المفعول ومصادر ذي الزيادة ونحو ذلك، وكزيادات الإلحاق، وقد يكون بعضهما للتوسع في الكلام كما في سعيد وحمار وعصفور وكأبيل ونحو ذلك. ويجوز أن يقال في زيادة الإلحاق: إنها للتوسع في اللغة، حتى لو احتجج إلى أنه لا بد لكل زائد من معنى، ولا دليل على ما ادعى".
"شرح الشافية: ١/ ٦٦، ٦٧".

أبنية الماضي المجرد الثلاثي

[أبنية الماضي المجرد الثلاثي]:

قوله: [الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية: فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ "نحو: ضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ وَجَلَسَ وَقَعَدَ وَشَرِبَهُ وَوَمَقَهُ وَفَرِحَ وَوَثِقَ وَكَرَّمَ] ١. وإنما كان للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أمثلة؛ لأن أول الماضي لا يكون إلا مفتوحا لامتناع الابتداء بالساكن واستئصال الضمة والكسرة عليه. ولا يشكل ببناء المفعول على ضم الفاء؛ لأنه للفرق بين بناء الفاعل وبناء المفعول. ولم يعكس الأمر؛ لأن بناء الفاعل أكثر من بناء المفعول؛ ولأن بناء الفاعل سابق على بناء المفعول، فابتدئ بالأخف. ولا يشكل ب"شَهِدَ" بكسر الشين؛ لأنه ليس بأصل بل فرع "شَهِدَ" بفتح الشين وكسر الهاء. كما مر.

والحرف الثاني منه لا يكون إلا متحركا؛ لاستلزام سكونه اختلاط الأبنية والتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل وحركته لا تزيد على ثلاثة؛ فتكون ٢ أبنية الماضي الثلاثي ٣ المجرد ثلاثة، مضروبة واحد في ثلاثة؛ ففَعَلَ بفتح العين نحو: قتله

وضربه وقعد وجلس "١٢".

١ ما بين المعقوفين من متن الشافية من "ق". وفي "هـ" جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة، هكذا: "الماضي: للثلاثي..".

٢ في "هـ": ويكون.

٣ في "هـ": الثلاثي.

وإنما أورد له ١ أمثلة أربعة ليعلم أن مضارعة قد يكون "على وزن" ٢: يفعل ويفعل بضم العين وكسرها.

وعلى كل واحد من التقديرين يكون متعديا ويكون لازما، لا ٣ يقال من مضارع فعل يفعل بفتح العين فيهما، وكان من الواجب

أن يذكر "وهب" أيضا لأننا نمنع ذلك؛ لأن مضارعه بالحقيقة ليس "يفعل" بفتح العين، بل بكسرها على ما يجيء.

والأولى أن يذكر مثلا واحدا؛ لأنه ليس في بيان وجوه مضارعه ولا تعديه وعدم تعديه.

وفعل -بكسر العين- نحو: شربه وومقه -إذا أحبه ٥- وفرح ووثق. وإنما أورد له أيضا أربعة أمثلة ليعلم أن مضارعه يكون على "يفعل

ويفعل" بفتح العين وكسرها. وعلى كل واحد من التقديرين يكون متعديا ولازما. والأولى أن يذكر مثلا واحدا، لما ذكرناه ٦ [وفعل

-بضم العين- نحو: كرم] ٧.

١ له: ساقطة من "هـ".

٢ في "هـ": بوزن.

٣ لفظه "لا" ساقطة من "هـ".

٤ "فيهما" ساقطة من "هـ".

٥ في "هـ": إذا أحب.

٦ في "ق": لما ذكرناه.

٧ ما بين المعقوفين إضافة من "ق".

أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه

[أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه]:

قوله: "وللهزيد فيه خمسة وعشرون: ملحق بـ"دَحْرَجَ" نحو: شَمَلَّ وحوَقَلَ وبيَطَرَ وجَهَّورَ وقلَّسَ وقلَّسَى، وملحق بـ"تَدَحْرَجَ" نحو: تَجَلَّبَبَ

وتَجَوَّرَبَ وتَشَيَّطَنَ وترَهَوَّكَ وتمسَّكَنَ وتَغَافَلَ وتَكَلَّمَ وملحق بـ"أَحْرَنْجَمَ" نحو: أَعْعَنَسَسَ وأسَلَنْتَقَى وغير ملحق، نحو: أخرج وجرب وقاتل

وانطلق واقتدر واستخرج وأشهب وأشهبَّ واغدودن واعلوط واستكان، قيل افتعل -من السكون- فالمدُّ شاذُّ، وقيل: استفعَلَ -من

كان- فالمدُّ قياسي" ١.

أي: وللثلاثي المزيد فيه خمسة وعشرون بناء، خمسة عشر منها للإلحاق، وعشرة منها لغير الإلحاق، والتي للإلحاق فهي إما ملحقة بالرباعي

غير المزيد فيه ٢. أو ملحقة بالرباعي المزيد فيه. والملحقة بالرباعي غير المزيد فيه ٣ ستة، وهي: شَمَلَّ وحوَقَلَ وبيَطَرَ وجَهَّورَ وقلَّسَ

وقلَّسَى؛ فإنها ملحقة بـ"دَحْرَجَ"؛ من: شَمَلَّ وحوَقَلَ إذا يبس، وقَدَّم، وبيطر -إذا شق- ومنه ٥ البيطار، وجهر -إذا

١ عبارة ابن الحجاب من "ق"، وفي الأصل جاءت هكذا: "وللهزيد فيه خمسة وعشرون... إلى آخره. وفي "هـ": "وللهزيد فيه...".

٢ في الأصل، هـ: الغير مزيد. وما أثبتناه هو الأصح، وهو من "ق".

٣ في الأصل، ق: الغير المزيد. وما أثبتناه من "هـ".

٤ بيطر الدابة: شق حافرها ليعالجها وينظر المعجم الوسيط "بيطر": ٨٢.

٥ في الأصل، هـ: ومنها.

أعلن بالشيء -وقلَّسَ- إذا لبس القلنسوة ١.

يقال: شملت الرجل: إذا ألبسته شملة ٢، وشمل: إذا أسرع.
وحوقل الشيخ: إذا كبر وعجز، وقيل: إذا اعتمد بيديه على خصره عند مشيه ٣، وجهور بمعنى: جهر في كلامه ٤. ويقال: قلنسته قلنسة، وقلنسته قلنسة، إذا ألبسته القلنسة ٥.

اعلم أنه قيل: جاء من الملحق بالرباعي أوزان كثيرة غير ما ذكرها ٦ وهي "فأعل" نحو "تأبل القدر" بمعنى: تبها ٧، و"فنعل" نحو "سنبل الزرع" بمعنى: أسبل ٨، و"فنعل" نحو "قترص الشيء"

١ وقلنس الشيء: غطاه وستره. وقلسى الرجل: ألبسه القلنسة "اللسان قلنس: ٥ / ٣٧٣٠".

٢ هذا ما حكاه ابن جني، في شرح غريب تصريف المازني "ينظر المنصف: ٣ / ١٣٠". وقيل: شمل النخلة، أي: لفظ ما عليها من الرطب. حكاه صاحب اللسان عن أبي سعيد السيرافي: ينظر اللسان "شمل: ٤ / ٢٣٣٣".

٣ ذكره في اللسان "حقل": ٢ / ٠٩٤٧. وفي المعجم الوسيط: حوقل فلان، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. "حوقل": ٢١٥.

٤ ينظر المعجم الوسيط: "جهر": ١٤٨.

٥ والأخيرة - أعني: قلسى - حكاه صاحب اللسان عن السيرافي "ينظر اللسان: قلس ٥ / ٣٧٢٠".

٦ في "ه": غير ما ذكرناها.

٧ يقال: تأبلت القدر - بالهمز - وضعت فيه التابل، وهو أزار الطعام. وأصله: تابلت بدون همز على وزن: فاعلت، فلما أبدلت الهمزة عن ألف أصبح وزنه: فاعلت. وهذا الوزن حكاه ابن جني عن بعض العرب، وقال إنه مما همز من الألفات التي لا حظ لها في الهمز. "ينظر: سر صناعة الإعراب: ١ / ١٠٢، وينظر كذلك اللسان "تبلى" ١ / ٤١١".

٨ أي: خرج سنبله. "ينظر اللسان "سبل": ٣ / ١٩٣٠".

بمعنى: فرصة، أي: قطعته ١ و"يفعل" نحو "يرنأ رأسه ٢، أي: خضه باليرنأ، أي: بالحناء ٣، و"نفعل" نحو "نخرب الشجرة" "أي ٤: ثقبها ٥. و"يفعل" نحو: يرفل [في مشيه] ٦ "أي ٧ تختبئ - من الرفل ٨ - و"هفعل" نحو "هلقم الشيء" بمعنى: لقمه ٩، و"فعل" نحو: عديط ١٠، و"فعمل" نحو "جلط رأسه" بمعنى: جلطه؛ أي: حلقه ١١، و"فعل" نحو: غلصمه؛ بمعنى:

١ ينظر اللسان "قترص": ٥ / ٣٣٤١.

٢ رأسه: موضعها بياض في "ه".

٣ في "ق"، "ه": الحناء "وينتظر في معنى "يرنأ" اللسان "يرنأ": ٦ / ٤٩٥٦.

٤ لفظة "أي" إضافة من "ق".

٥ نخرب: في اللسان ذكره مرتين؛ الأولى في "نخرب" على أنه ثلاثي، والنون زائدة في أوله، فيكون وزنه "نفعل" كما ذكرها ركن الدين ههنا. "ينظر اللسان: ٢ / ١١٢٢" والثانية في "نخرب" الرباعي، ووزنه: فعّل، وأشار إلى أن ابن جني جعله ثلاثيا مزيدا بالنون "المصدر السابق: ٦ / ٤٣٧٦".

٦ ما بين المعقوفتين. ساقط من "ه".

٧ لفظة "أي" إضافة من "ق".

٨ ينظر اللسان "رفل": ٣ / ١٦٩٦.

٩ ركن الدين عد "هلقم" ثلاثيا مزيدا بالهاء، ولكن صاحب اللسان عده رباعيا وذكره في "هلقم" فقط دون "لقم": ينظر ٦ / ٦٨٦.

١٠ ذكره صاحب اللسان. وقال: "العذبوط والعذبوط الذي أتى أهله وقد أبدى، أي: سلح وأكسل". "مادة: عذط: ٤ / ٢٨٦٠".

١١ جلط: ذكره في اللسان في "جلط" وعده رباعيا أصلي الميم. ثم قال: "وقال الجوهري: الميم زائدة. والله أعلم". "ينظر اللسان: ١ / ٦٦٧

٦٦٧ و"ينظر الصحاح "جلط": ٣ / ١٦١٨".

غلصه؛ أي: قطع غلصمته ١.

والملحقة بالرباعي المزيد فيه إما ملحقة بـ"تدحرج"، وإما ملحقة بـ"أحرنجم" ٢ والملحقة بـ"تدحرج" سبعة، وهي: "تجلبب" إذا لبس الجلباب، و"تجورب" إذا لبس الجورب ٣، و"تشيطنض" و"ترهوك" إذا تموج ٤ في مشيه ٥، و"تمسكن" و"تغافل" و"تكلم"؛ من: جلب وجرب ٦ وشطن ورهك وسكن وغفل وكلم.

اعلم أنه قيل في جعله "تغافل" و"تكلم" ملحقا بـ"تدحرج" نظراً؛ لأن الألف لا تكون للإلحاق إلا ٧ بدلا من الباء في الطرف؛ كما في "اسلنتى"، وإذا كان كذلك لم يكن "تفاعل" ملحقا بـ"تفعّل" ٨ وكذا "تفعل" لا يكون ملحقا بـ[تدحرج] ٩ لأن "تفعل" مطاوع

١ وقيل الغلصمة: أصل اللسان، ذكره صاحب اللسان وعد الميم أصلية "وينظر اللسان غلصم": ٥ / ٣٢٨١ وقال الجوهري: "الغلصمة: رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلق. وغلصمه، أي: قطع غلصمته. "الصحاح" غلصم" ٥ / ١٩٩٧.

٢ يقال: أحرنجم القوم، ازدحموا. وأحرنجت الإبل: اجتمعت وبركت "ينظر: المنصف ٣ / ١٢، وينظر اللسان كذلك "حرجم" ٢ /

٣ في "ق"، "ه": جورب.

٤ في "ه": تخرج. تحريف.

٥ قاله ابن فارس في الجمل "رهك": ٤٠٣ وينظر كذلك في معنى ترهوك اللسان "رهك": ٣ / ١٧٥٦.

٦ في "ق"، "ه": جورب، والصواب ما أثبتناه من الأصل.

٧ في "ه": ولا.

٨ في "ه": بتدحرج.

٩ ما بين المعقوفين إضافة من "ق"، "ه".

"فعل"، و"فعل" غير ملحق بـ"دحرج" لعدم مساواته له في المصدر فكذا مطاوعه ١.

والملحقة بـ"أحرنجم": أقعنسس وأسنتى؛ [يقال: أقعنسس إذا اجتمع أو تأخر. قال أبو عمرو: ٢: سألت الأصمعي: ما الإقعنساس؟ فقال: هكذا؛ فقدّم بطنه وأخر صدره ٤] ٥، من قعس الرجل بمعنى: أقعنسس ٦. ويقال أسلنتى، إذا نام على قفاه؛ من "١٣":

١ وأيضا اعترض الرضي على جعل المصنف تفاعل وتفعل ملحقا بـ"تدحرج" ينظر شرح الشافية: ١ / ٦٩.

٢ هو أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مرار: عالم جليل القدر، بل إنه كان من أعلم الناس باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذا عن ثقات العرب، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من طبقات اللغويين الكوفيين. وهو من أهل الريادة بالكوفة. قيل إنه توفي سنة ٢٠٥هـ، وقيل: ٢٠٦، وقيل: ٢١٠، وقيل: ٢١٣، وقيل: ٢١٦، على خلاف في ذلك. ومن آثاره الجليّة: كتاب الجيم، وكتاب النوادر "ينظر في ترجمته: مراتب النحويين: ٩١، ٩٢، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٤، ١٩٥.

٤ العبارة التي بين المعقوفين نقلها ركن الدين بنصها عن ابن جني في المنصف ٣ / ١٢" دون إشارة إلى ذلك. واختلاف النسخ في لفظه "الإقعنساس" والتي أشرنا إليه في حاشية "١" يقابله أيضا اختلاف فيها بين نسخ المنصف الخطية، فالنسخة الخطية المحفوظة في معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة "برقم ١٢ صرف" فيها "ما الإقعنساس" مثل النسخة الأصلية ههنا. وفي النسختين المحفوظتين -من المنصف- في دار الكتب المصرية بالقاهرة "برقمي ٦١٤١ هـ، ٢ صرف ش": ما الأقعس، مثل ما في "ق"، "ه" ههنا.

٥ وفي كتاب خلق الإنسان للأصمعي ص ٢١١: القعس دخول الظهر وخروج البطن.

٦ وقيل: أقعنس البعير وغيره: امتنع ولم يتبع. "اللسان" قعس".

سلفيته: إذا رميته على قفاه ١.

يقال: أحرنجم الإبل، إذا اجتمع بعضهما إلى بعض ٢.

والأبنية العشرة التي لغير الإلحاق: أخرج وجرب وقاتل وانطلق وأقندر وأستخرج وأشهب الفرس واشهب، إذا ارتفع على رجله، واغدودن الشعر، إذا طال واسترضى ٣، واعلوط البعير، إذا تعلق بعنقه قلادة، وقيل: "اعلوط ٤ البعير، إذا ركبته عريانا -هذا قول أبي

عبدة ٥ وقال الأصمعي: إذا اعتنقه ٦.

ويعلم منه أن الموازن للرباعي غير ٧ المزيد فيه والرباعي المزيد

١ هذا كلام ابن جني في شرحه على تصريف المازني. "ينظر المنصف: ٣ / ١٤".

٢ قاله ابن جني في المنصف: ٣ / ١٤، وينظر كذلك: المجمل "حرجم" ٣٦٨ واللسان "حرجم": ٢ / ٨٢٤.

٣ المنصف: ٣ / ١٣.

٤ في "ق": واعلود.

٥ هو أبو عبدة معمر بن المثنى التيمي. وكان من أجمع الناس للعلم. وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها. وأكثر الناس رواية. وله مصنفات

كثيرة، عده الزبيدي في الطبقة الرابعة من طبقات اللغويين البصريين وقد توفي سنة عشر ومائتين "٢١٠هـ" عن أربع وتسعين سنة

رحمه الله رحمة واسعة. "ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ١٧٥-١٧٨".

٦ وقال ابن جني في تصريف المازني: "يقال: اعلوط المهر: إذا ركبته عريا، هذا قول أبي عبدة. وقال الأصمعي: اعتنقه، قال الراجز:

اعلوطا عمرا ليشيباه... في كل شيء ويدرياه

"المنصف: ٣ / ١٣". ويقال: اعلط فلان رأسه: ركب رأسه وتقحم على الأمور بغير روية. واعلوط الجمل الناقة: ركب عنقها وتقحم

من فوقها. ينظر اللسان: علط / ٣٠٧٠: ٤.

٧ في النسخ الثلاث: الغير. والأصح ما أثبتناه.

فيه قد يكون للإلحاق وقد يكون لغير الإلحاق، فإن "شملل" وما بعده موازن لـ"دحرج" وملحق به، وأن "مجلبب" وما بعده موازن

لـ"دحرج وملحق به، وأن اقعنسس وأسلتقى موازن لـ"أحرنجم" وملحق به، وأن أخرج وجرب وقاتل موازن لـ"دحرج" وغير ملحق به،

وأن استخرج موازن لـ"أحرنجم" وغير ملحق به.

إنما حكمنا على بعض الموازن للرباعي بأنه ملحق به، وعلى بعض بأنه غير ملحق به؛ لأن من شرط الإلحاق اتحاد المصدرين؛ ففي صورة

حكمنا فيها بالإلحاق وجد هذا الشرط وفي صورة حكمنا فيها بعدم الإلحاق لم يوجد هذا الشرط.

وأما "استكان" فقال بعضهم إنه من السكون، على وزن "أفتعل"؛ فهد الكاف حينئذ شاذ؛ لأنه حينئذ يكون "استكن" على وزن "افتعل" ٢.

وقال بعضهم: إنه من "كان" على وزن "استفعل"؛ أصله: استكون؛ فنقلت حركة الواو إلى الكاف وقلت الواو ألفا، فهد الكاف قياس ٣،

٤.

١ الواو ساقطة من "ق".

٢ ويرى صاحب هذا الرأي أن فتحة الكاف قد مدت بالألف، كما يمدون الضمة بالواو، والكسرة بالياء. واحتج بقوله "فأنظور" أي:

فأنظر. وبـ"شمال" في موضع: الشمال.

٣ وهو رأي أبي علي الفارسي، حكاه عنه صاحب اللسان حكاية عن ابن الأنباري "ينظر اللسان: كين: ٥ / ٣٩٧٠". وقولهم: استكان

الرجل خضع وذل. ومنه قوله تعالى: {فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ} [المؤمنون: ٧٦] وقوله تعالى: {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا

وَمَا اسْتَكَانُوا} [آل عمران: ١٤٦].

٤ و"استكان": ذكرها صاحب اللسان مرتين، الأولى في "سكن: ٣ / ٢٠٥٦". والثانية في "كين: ٥ / ٣٩٧٠".

اعلم أن أصول الأبنية أربعة، ثلاثة ثلاثية وهي: فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ، وواحد رباعي وهو فَعَّلَلَ، نحو: دحرج.

والثلاثية أصل لاثنى عشر بناء، وهي: أَفَعَلَ وفَعَلَ وفَاعَلَ وتَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ وَاَفْتَعَلَ وَاَنْفَعَلَ وَاَسْتَفَعَلَ وَاَفْعَلَّ نحو: أحمَرَّ، وَاَفْعَلَّ نحو:

أَحْمَرَّ وَاَفْعَوَعَلَ نحو: اغدودن، وَاَفْعَوَلَّ، نحو: اعلوط ١.

والرباعي أصل لثلاثة أبنية:

أحدها: تَفَعَّلَلَ، نحو: "تَدَحَّرَج"؛ أصله "دحرج" زيدت فيه التاء.

وثانيها: **أَفْعَلَل**، نحو: "أَحْرَنْجَمَ"؛ أصله: حرجم، زيدت فيه همزة الوصل والنون.

وثالثها: **أَفْعَلَل**، نحو: **أَقْشَعَرَّ**٢، أصله: قشعر؛ زيدت فيه همزة الوصل وإحدى الراءين.

فهذه تسعة عشر بناء، ثلاثة ثلاثية الحروف، وأربعة رباعية الحروف وستة خماسية الحروف، وستة سداسية الحروف والأبنية الباقية المذكورة في الكتاب إما ملحقة بالأصل الرباعي، وهو "فَعَلَل" أو ملحقة بفروعها الثلاثة، وهي: **تَفَعَّلَل** و**أَفْعَلَل** و**أَفْعَلَل**.

١ في "ق": اعلود.

٢ من **القُشَعْرِيَّة**؛ وهي الرِّعْدَة واقشعرار الجلد. ينظر اللسان: قشعر": ٥ / ٣٦٣٨. وقال ابن جني: "أخبرني ابن مقسم عن ثعلب، يقول الشاعر:

لها وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْفِحًا ... إِذَا آتَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ أَقْشَعَرَّتْ
"المنصف: ١٤ / ٣".

٢٠٣ معاني الأبنية في الأفعال

٢٠٣٠١ معاني أبنية الثلاثي

[معاني: الأبنية في الأفعال]:

[معاني أبنية الثلاثي]:

قوله: " [فَفَعَّلَ: لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ، وَبَابُ الْمَغَالَبَةِ يَبْنِي عَلَى "فَعَلْتَهُ أَفْعَلُهُ" بِالضَّمِّ -نَحْوَ كَارَمَنِي فَكَرَمْتَهُ أَكْرَمُهُ، إِلَّا بَابُ وَعَدْتُ وَبِعْتُ وَرَمَيْتُ فَإِنَّهُ أَفْعَلُهُ - بِالْكَسْرِ] ١ وعن الكسائي في نحو شاعرني فشعرته أشعره - بالفتح" ٢.

اعلم أن "فَعَّلَ" بفتح العين، تبيء لمعان لا تنضب كثرة وسعة منها باب المغالبة. والمراد بباب المغالبة أن يقصد كل واحد من الاثنين غلبة ٣ الآخر في الفعل المقصود لهما، فيسند الفعل إلى الغالب منهما.

وباب المغالبة في غير المعتل الفاء والعين واللام بالياء فيهما مخصوص بفعل -بفتح العين- يَفْعَلُ بضم العين ٤، وإن كان أصل ذلك الفعل على خلاف فَعَلَ -بفتح العين- يَفْعَلُ -بضم العين- نحو كَارَمَنِي فَكَرَمْتَهُ أَكْرَمُهُ، وكَاثَرَنِي فَكَثَرْتَهُ أَكْثَرُهُ، وعَاَزَرَنِي فَعَزَرْتَهُ

١ هذه الفقرة التي وضعها بين قوسين معقوفتين نقلها ابن الحاجب بتمامها عن عبد القاهر الجرجاني "ت ٤٧١هـ"، من كتابه المفتاح، ص ٤٨.

٢ عبارة ابن الحاجب من "ق". وجاءت مبتورة في الأصل، وفي "هـ"؛ إذ جاءت في الأصل: "ففعّل، لمعان كثيرة ... إلى آخره. وفي "هـ": "ففعّل: لمعان كثيرة".

٣ في "ق"، "هـ": غلبته.

٤ وهذا مذهب البصريين. ينظر الكتاب "٤ / ٦٨" والمقتضب "٢ / ١٠٥". وذكره أبو حيان في ارتشاف الضرب "١ / ٧٨".
أَعْرَهُ، وَهَاجَانِي فَهَجَوْتَهُ أَهْجُوهُ.

أما إذا كان معتل الفاء كـ"وعدت"، أو معتل العين أو اللام من بنات الياء كـ"بعثت" و"رَمَيْتُ"؛ فإنه يجيء منه "١٤" يَفْعَلُ -بكسر العين- لا يَفْعَلُ -بضم العين؛ لأن مجيئه على يَفْعَلُ -بضم العين- يؤدي إلى خلاف لغتهم، لأنه ليس في ٢ كلامهم وَعَدَّ يُوْعَدُ، وَلَا يَبُوعُ، وَلَا رَمَى يَرْمُو، ٣، فلذلك ٤ استعمل المضارع على القياس فقليل وَاَمَقْتَهُ فَوَمَقْتَهُ أَمَقَهُ، وَبَايَعْتَهُ فَبَعَثَهُ أَبْيَعَهُ، وَرَامَيْتُهُ فَرَمَيْتُهُ أَرَمِيهِ. وروي عن الكسائي ٥ أنه استثنى أيضا ما فيه حرف الحلق، فقال إنه يقال فيه أَفْعَلَهُ ٦؛ بالفتح، نحو: شاعرته فشعرته أشعره بالفتح ٧. وما ذكره غيره وهو عدم استثناء ما فيه حرف الحلق أولى؛

١ في الأصل: "حذف" والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٢ لفظة "في" ساقطة من "هـ".

٣ في الأصل: يرموا.

٤ في "ه": ولذلك.

٥ هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز، فارسي الأصل وأحد أئمة القراء السبعة، وإمام النحاة الكوفيين، توفي سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة. وقيل: ثلاث وثمانين ومائة. وقيل: ثلاث وتسعين ومائة. "تفصيل ترجمته في طبقات النحويين واللغويين: ١٢٧-١٣٠، ومراتب النحويين: ١٢٠، ووفيات الأعيان ١/١٦٠٤.

٦ في الأصل: "يفعله".

٧ ينظر شرح الشافية، للرضي: ١/٧١، وارتشاف الضرب: ١/٧٨، واللسان "شعر": ٤/٢٢٧٤.

لثبوت الضم فيما فيه حرف الحلق بالنقل، فإن أبا زيد حكى: شاعرتة فشعرتة أشعره، وفاخرته أخفره بالضم ١، ولأن اعتبار تلك القاعدة أولى من مخالفتها؛ لكثرتها.

قال سيبويه: "وليس في كل شيء يكون ٢ باب المغالبة ٣، ألا ترى أنهم لا يقولون: نازعني فنزعته؛ استغني عنه ٤ بغلبته" ٥.

١ ينظر شرح الشافية، للرضي: ١/٧١.

٢ لفظة "يكون" ساقطة من "ق".

٣ في "ق": المبالغة.

٤ في سيبويه: "عنها" بدلا من "عنه".

٥ وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين؛ ففي الكتاب "٤/٦٨": "واعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال "يخرج" نحو: عازني فعزرتة أعزته، وخاصمني نفصمته أخصمه. وشاتمني فشمته أشتمه، تقول: خاصمني نفصمته أخصمه. وكذلك جميع ما كان من هذا الباب، أي: باب المغالبة. إلا ما كان من الياء، مثل: رمدت وبعث وما كان من باب "وعد"؛ فإن ذلك لا يكون إلا على أفعله؛ لأنه لا يختلف، ولا يجيء إلا على "يفعل" وليس في كل شيء يكون هذا؛ ألا ترى أنك لا تقول: نازعني فنزعته، استغني عنها بغلبته، وأشباه ذلك".

معاني: فعل

[معاني: فَعَلَّ]:

قوله: "وفعل: تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادهما، نحو: سَقِمَ وَمَرِضَ وَحَزِنَ وَفَرِحَ، وتجيء الألوان والعيوب والحلي كلها عليه. وقد جاء: أَدِمَّ وَسَمَّرَ وَحَجَّفَ وَحَمَّقَ وَخَرَّقَ وَحَجَّمَ وَرَعَنَ، بالضم والكسر" ١، ٢.

اعلم أن فعل -بكسر العين- يكثر فيه العلل والأحزان وأضدادهما يعني ٣: الأفراح، نحو سَقِمَ وَمَرِضَ في العلل، وَحَزِنَ في الأحزان، وَفَرِحَ وَجَدَلَ وَأَشْرَعَ في الأفراح.

وقوله: "تكثر فيه" ينبئ بأنه يجيء فيه غيرها، كَشَرِبَ وَسَمِعَ. وتجيء جميع الألوان والعيوب والحلي على وزن "فعل" بكسر العين ثم استثنى ما جاء فيه الضم أيضا مع الكسر ٦، وأشار بقوله: "فقد جاء أَدِمَّ ... " إلى قوله "بالكسر والضم".

فقوله: "أَدِمَّ وَسَمَّرَ" من الألوان، و"حَجَّفَ" من عيوب ٧ البدن، و"حَمَّقَ وَخَرَّقَ وَحَجَّمَ" من عيوب النفس، و"رَعَنَ" من الحلي ٨.

١ هذه الفقرة نقلها ابن الحاجب بتمامها من كتاب المفتاح، لعبد القاهر، ص ٤٨.

٢ عبارة ابن الحاجب من "ق". وفي الأصل: "وفعل: تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادهما ... إلى آخره. وفي "ه" "وفعل تكثر فيه العلل".

٣ في "ق": أعني.

٤ لفظة "أشْر" ساقطة من "ه".

٥ في "ه": نحو.

٦ في "ه": الكثير. والصواب ما أثبتناه من الأصل، "ق".
٧ في "ه": العيوب.

٨ يعني ركن الدين بالحلي ههنا: العلامات الظاهرة للعيوب في أعضاء الحيوان أو الإنسان؛ فَرَعَنَ الرجل، صار أرعن، والرجل الأرعن: الطويل الأنف. الوسيط "رعن": ٣٦٨. والحلي: جميع حلية، وهي الخلقة، والصفة والصورة. ينظر اللسان: حلا: ٢ / ٩٨٥. واعلم أنه جاء أيضا منه غير ما استثناه، نحو: صَهَبَ الشَّعرَ وَصَهَبَ صُهْبَةً وَصَهَبًا: احمر ظاهره "وباطنه أسود" ١، ٢، وَكُهَبَ وَكُهَبَ كُهْبَةً. هكذا حكاه سيبويه ٣.

وقال أبو عمرو: [الكُهْبَةُ لون ليس بخالص في الحُمْرَةِ. وهي في الحُمْرَةِ خاصة] ٤ وحكي غيره شَهَبَ الدابة وَشَهَبَ: خالط بياض شعرها سوادا" ٥. وقالوا: خَطَبَ اللون خُطْبَةً بالضم لا غير. والخُطْبَةُ: حمرة في كدرة كلون القُمَارِيِّ والوحش.

١ وفي "ه": واسود باطنه.

٢ قاله الأزهري في التهذيب "صه": ٦ / ١١٢، ١١٣.

٣ ينظر الكتاب: ٢ / ٢٢٢.

٤ العبارة التي بين المعقوفتين من "ه". وهي بتمامها في اللسان "كه": ٥ / ٣٩٤٥. وحكى ابن فارس أن الكُهْبَةَ عبرة مُشْرَبَةٌ سوادا في الإبل "المجمل: كهبه: ٧٧٣".

٥ حكاه ابن فارس في المجمل. "شهب": ٥٢٣.

معاني: فعل

[معاني فعل]:

قوله: "وفعل لأفعال الطَّبَائِعِ وَنَحْوَهَا؛ كحَسُنَ، وَقُبِحَ، وَكَبُرَ، وَصَفُرَ. فَمِنْ نَمَّةٍ كَانَ لَازِمًا، وَشَدَّ رَحْبَتَكَ الدَّارُ: أَي رَحِبَتْ بِكَ" ١. أي: وفعل -بضم العين- لأفعال الطَّبَائِعِ والغرائز نحو حَسُنَ وَقُبِحَ وَكَثُرَ صَغُرَ.

١ عبارة ابن الحاجب من "ق": وجاءت في الأصل: "وفعل: لأفعال الطَّبَائِعِ ... إلى آخره. وفي "ه": وفعل ... " وهذه العبارة نقلها ابن الحاجب من كتاب المفتاح، لعبد القاهر، ص ٤٨.

ومن أجل أن فعل -بضم العين- لأفعال الغريزة لا يكون إلا لازما؛ لأنه لا يقتضي معناه تعلقه بالمفعول، بل يختص بالفاعل. [والمراد بأفعال الطَّبَائِعِ: أفعال طُبِعَ الفاعل عليها. والمراد بنحوها أفعال لم يطبع الفاعل عليها لكن صارت ملكة له بالتكرار والتكلف حتى صارت كأفعال الطَّبَائِعِ فيكون الواحد نحو: كَرُمَ، مثلا بالنسبة إلى شخص يكون من أفعال الطَّبَائِعِ، وبالنسبة إلى شخص آخر لا يكون من أفعال الطَّبَائِعِ] ١.

قوله: "وشد: رَحِبَتْكَ الدار" ٢ جواب عن سؤال مقدر، وتقدير السؤال أن ما ذكرتم منقوض بـ"رَحِبَتْكَ الدار" فإن "رَحِبَتْ" فعل، مع أنه متعد إلى المفعول الذي هو الكاف. وأجاب عنه بأنه شاذ في استعماله متعديا، ثم بين أنه ليس بمتعدٍ في الحقيقة؛ لأن أصله: رَحِبَتْ بِكَ "الدار" ٣؛ فلما كثر استعماله حذفوا الياء تخفيفا.

١ ما بين المعقوفتين بتمامه ساقط من "ق".

٢ زاد في الأصل، "ق"، عبارة إلى آخره. والأنسب حذفها كما في "ه"؛ إذ لا حاجة إليها.

٣ الدار: إضافة من "ه".

٤ في اللسان: "وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيار: أَرَجِبُكَ الدخول في طاعة ابن الكَرْمَانِيِّ؟ أي: أَوْسِعُكُمْ؛ فَعُدِّي "فعل" وليست متعدية عند النحويين، إلا أن أبا علي الفارسي حكى أن هذيانا تعدديها إذا كانت قابلة للتعددي بمعناها، كقوله:

ولم تبصر العين فيها كلابا

قال في الصحاح: لم يجيء في الصحيح "فعل" بضم العين، متعديا، غير هذا" "رحب: ١ / ١٣٥". وقد حكى الجوهري كلمة نصر بن سيار عن الخليل "ينظر المصدر السابق".

واعترض الرضي على إجابة ابن الحجاب ههنا، وقال: "والأولى أن يقال: إنما عدّي لتضمنه معنى وسع؛ أي: وسعتكم الدار. وقول المصنف: "أي: رَحِبْتُ بك" فيه تعسف لا معنى له" "شرح الشافية: ١ / ٧٥, ٧٦".

قوله: "وأما باب "سُدَّتْهُ" فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل، وكذلك باب "بِعْتُهُ" وَرَاعُوا فِي بَابِ "خِفْتُ" بَيَانُ الْبُنْيَةِ" ١. اعلم أن باب المعتل العين من الياء "أو الواو" ٣ إذا أسند إلى ضمير بارز متحرك لزم كسر الفاء في المعتل الياء نحو: بَعْتُ، وضمها في المعتل الواو "نحو: سُدْتُ".

واختلف في تعليل ذلك، فقال الأكترون ٣: إنما نقل "فَعَلْتُ" بفتح العين في المعتل الياء إلى "فَعَلْتُ" - بكسر العين، [وإلى فَعَلْتُ بضم العين في المعتل الواو] ٤؛ لأنه لو لم ينقل لزم قلب الواو والياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذف الألف لالتقاء "١٥" الساكنين فقيل "بَعْتُ وَسُدْتُ" - بفتح الفاء - فالتبس الأفعال المتصرفة بالفعل غيره المتصرف، وهو "لَسْتُ" ثم استثقلت الضمة والكسرة على الواو والياء فنقلتا إلى ما قبلهما ثم حذفنا لالتقاء الساكنين، فصار: بَعْتُ وَسُدْتُ. قال المصنف في الشرح: إنه ضعيف ٦؛ لأنه يلزمهم نقل

١ عبارة ابن الحجاب المذكورة من "ق": وفي الأصل: "وأما باب سدته، فالصحيح ... إلى آخره. وفي "هـ" وأما باب سدته ...".
٢ في الأصل: والواو.

٣ وهو رأي سيويوه وجمهور النحاة "ينظر شرح الرضي على الشافية ١ / ٧٩".

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٥ في النسخ الثلاث "الغير" والأصح ما أثبتناه.

٦ أي: شرحه على الشافية.

وزن يخالفه لفظا ومعنى وهو بعيد.

أما مخالفته إياه لفظا فظاهرة، وأما مخالفته إياه معنى؛ فلأنه بين أن كل واحد بين فَعَلٌ - بفتح العين وكسرها وضمها - لمعنى غير معنى الآخر. وإنما ارتكبوا هذا النقل مع كونه بعيدا لوجهين:

أحدهما أنه لو كان كسر الفاء وضمها في بَعْتُ وَسُدْتُ للفرق بين "الياء والواو" ١ لحصل هذا الفرق في خِفْتُ وِبِعْتُ لكنه لم يحصل. والثاني: أنهم رأوا أنهم إذا أعلوا عين الفعل بالحذف لنقلوا ٢ حركتها إلى ما قبلها، نحو: قُلْ وِبِعْ وَخَفْ.

وقال الأقلون: إن ضم الفاء في "سُدْتُ" وكسرها في "بَعْتُ" للفرق بين ذوات الواو "وذوات" ٣ الياء ٤.

وقال ٥ المصنف: الأصح أن الضم في "قُلْتُ" لبيان الواو المحذوفة والكسرة في "بَعْتُ" لبيان الياء المحذوفة لا للنقل، كما ذهب إليه الأكترون. ولم يفرقوا مع غير الضمير المرفوع البارز المتحرك لتعذر الضم والكسر قبل الألف في قال باع.

١ في "هـ": الياء والياء: لعله سهو من الناسخ رحمه الله.

٢ في "هـ" نقلوا.

٣ "ذوات": إضافة من "هـ".

٤ ينظر شرح الشافية، للرضي: ١ / ١٧٩.

٥ في الأصل، ق: فقال. وما أثبتناه من "هـ".

وإنما لم يفرقوا بين ذوات الواو والياء في خِفْتُ وَهِنْتُ؛ لأنه كان يمكنهم مراعاة البنية والدلالة عليها في خِفْتُ؛ لأن كسرة فاء الفعل تدل على كسرة العين؛ لأن "الكسرة" ٢ فيها نقلت إلى الفاء، وفرقوا في قلت وبعث؛ لأن الضمة هي "قُلْتُ" لا تدل على فتح العين،

وكسروا الفاء في: "بعت"، و"هنت" ٣ لتدل على الياء المحذوفة.

فإن قلت: احتمال أن يكون مضموم الفاء فعل، بضم العين، وأن يكون مكسور الفاء فعل، بكسر العين، فيحصل الالتباس. قلنا: يعلم كونه ليس مضموم للعين بكونه متعديا كقلته وضمته، ولجيء اسم الفاعل على فاعل نحو: قائم وصائم، وهو في مضموم العين نادر نكأثر وحامض. ويعلم كونه مكسور الفاء، ليس فعل مكسور العين بجيء ٥ مضارعه على يفعل بكسر العين.

١ لفظة "لم": ساقطة من "ه".

٢ لفظة "الكسرة": ساقطة من "ق"، "ه".

٣ لفظة "هنت" ساقطة من "ه".

٤ لفظة "في" ساقطة من "ه".

٥ في "ق"، "ه": لجيء.

معاني: أفعال

[معاني أفعال]:

قوله: "وأفعل: للتعدية غالبا، نحو: أجلسته، وللتعريض نحو: أبعته، ولصيرورته ذا كذا نحو: أغد البعير، ومنه أحصد الزرع، ولوجوده على صفة نحو: أحمده وأبخلته وللإسلب نحو: أشكيت، وبمعنى فعل نحو: قلته وأقلته" ١.

اعلم أن "أفعل" يأتي لمعان كثيرة.

أحدها: أن يأتي للتعدية.

ومعنى التعدية: أن يصير ما كان فاعلا للفعل الثلاثي مفعولا لأفعل، موصوفا بأصل الفعل، نحو جلس زيد وأجلسته.

وثانيها: أن يأتي ٢ للتعريض بالشيء ٣.

ومعنى التعريض: أن يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي معرضا لمصدر الفعل الثلاثي، نحو: باع زيد فرسه وأبعته؛ أي: عرضته لأن يبيع فرسه وجعلته بسبب ٤ منه ٥.

١ عبارة ابن الحاجب من "ق". وفي الأصل: "وأفعل للتعدية غالبا ... إلى آخره. وفي "ه": "وأفعل للتعدية ... " وهذه العبارة بتمامها نقلها ابن الحاجب عن كتاب المفتاح ص ٤٩ لكنه قال: "لوجوده" على صفة بدلا من: "لوجوده عليها" عند عبد القاهر.

٢ "أن يأتي": ساقطة من "ه".

٣ في "ق"، "ه": للشيء.

٤ في "ه": مسببا.

٥ قال سيبويه: "وتجيء أفعلته على أن تعرضه لأمر، وذلك قولك: أقتله، أي عرضته للقتل". "الكتاب: ٥٩ / ٤".

وثالثها: أن يأتي لصيرورة الشيء ذا كذا، أي: يصير الفاعل منسوباً إلى ما اشتق منه ذلك الفعل نحو: أغد البعير؛ أي: صار ذا غدة ٢ ومنه: أحصد الزرع؛ أي: صار ذا حصاد ٣.

إنما قال: "منه"، ولم يقل "وأحصد الزرع"؛ لأن انتساب الزرع إلى الحصاد على سبيل المجاز؛ لأنه تسمية الشيء باسم ما يتول إليه وهو بالحقيقة للحنونة، أي: حان حصاده؛ فإنه يقال: أحصد الزرع: إذا حان حصاده وإن لم يحصد ٤.

ورابعها: أن يكون لوجود الشيء ٥ على صفة. معناه: أن فاعله ١٦ وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من فعل الثلاثي، وتلك الصفة قد تكون في معنى الفاعل، نحو: "أبخلته"؛ أي: وجدته بخيلا. وقد تكون في معنى المفعول، نحو: أحمده، أي: وجدته محمودا ٦.

وخامسا: أن يكون للإسلب، أي: لإزالة الفاعل عن المفعول - بمعنى مصدر الثلاثي - نحو: "أشكيت"؛ أي: أزلت شكايته.

١ قاله سيبويه. ينظر الكتاب: ٥٩ / ٤.

٢ ينظر اللسان "غدد". ٣٢١٦ / ٥.

٣ في "ق": صار الزرع ذا حصاد.

٤ ينظر أساس البلاغة "حصد ١٢٨ واللسان: حصد ٢ / ٨٩٤".

٥ في "ق"، "ه": شيء.

٦ في "ه" وردت العبارة بتغيير طفيف، هكذا: "وتلك الصفة قد تكون في معنى الفاعل وقد تكون المفعول، نحو: أبخلته، أي: وجدته بخيلاً، وأحمدته، أي: وجدته محموداً.

وسادسها: أن يكون بمعنى "فعل" نحو قَلْتُهُ ١ البيع وأَقَلْتُهُ ٢، وبَكَرَ وَأَبْكَرَ ٣: إذا أسرع إلى شيء أي وقت كان ٤.

وقد يجيء للدخول في مكان، نحو: أُنْجِدَ وَأَغَارَ، أي: دخل في النَّجْدِ وَالغَوْرِهِ.

١ في "ق"، "ه": قلت.

٢ ينظر: أساس البلاغة "قيل": ٥٣١.

٣ قاله سيبويه في الكتاب: ٤ / ٦١.

٤ ينظر اللسان "بكر": ١ / ٣٣٢.

٥ حكى ابن فارس: أنجد فلان: إذا علا من الغور إلى نجد. "المجمل: نجد" ٨٥٥.

معاني: فعل

[معاني: فَعَلَّ:]

قوله: "وفَعَّلَ: للتكثير غالباً، نحو: غَلَّقْتُ، وَقَطَّعْتُ، وَجَوَّتُ وَطَوَّقْتُ وَمَوَّتَ الْمَالُ، وَلِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ: فَرَحْتُهُ، وَمِنْهُ فَسَّقْتُهُ، وَلِلسَّلْبِ نَحْوُ: جَدَّدْتُهُ وَقَرَّدْتُهُ، وَمِعْنَى "فَعَّلَ" نَحْوُ: زَلَّتُهُ وَزَيْلَتُهُ" ١.

اعلم أن "فَعَّلَ" يأتي لمعان:

- أحدها: أن يأتي للتكثير غالباً، إلا أنه إن كان متعدداً كان التكثير في متعلقه أي: في مفعوله، نحو: غَلَّقْتُ الأبوابَ، وَقَطَّعْتُ الأيدي.

١ عبارة ابن الحاجب هذه من "ق". وجاءت مبتورة في الأصل وفي "ه" ففي الأصل: "وفعل غالباً للتكثير ... إلى آخره، وفي "ه": "وفعل غالباً ... " وهذه العبارة أيضاً نقلها ابن الحاجب من كتاب المفتاح ص ٤٩.

وإن كان لازماً كان التكثير في فاعله، نحو: جَوَّتُ وَطَوَّقْتُ؛ أي: أكثرت ١ الجولان والطواف وموت المال، أي: هلك. وفيه نظر؛ لأن التكثير ليس في الفاعل بل في الفعل ٢.

ثم ٣ اعلم أن المراد بقولنا: "إن التكثير في المفعول" أنه لا يستعمل غلقت بالتضعيف إلا إذا كان المفعول جمعاً حتى لو كان واحداً وغلقت مرات كثيرة. لم ٤ يستعمل الإغلاق بلا تضعيف إلا على سبيل المجاز.

- وثانيها: أن يأتي للتعدي، نحو: فَرِحَ زَيْدٌ وَفَرَحْتُهُ، وَمِنْهُ: فَسَقَ زَيْدٌ وَفَسَّقْتُهُ.

وإنما قال: "ومنه فسقته" ولم يقل "وفسقتته" لأنه قد لا يكون موصوفاً بأصل الفعل وهو الفسق؛ لأنه بمعنى نسبته إلى الفسق [والنسبة إلى الفسق] ٥ لا تستلزم ثبوت الفسق ٦.

١ في النسخ الثلاث: "كثرت". والصحيح ما أثبتناه.

٢ في "ق": الفاعل.

٣ لفظة "ثم" ساقطة من "ه".

٤ في "ق": ثم.

٥ ما بين المعقوفتين ساقطة من "ه".

٦ وقال الرضي: "قوله" ومنه فسقته". وإنما قال ذلك لأن أهل التصريف جعلوا هذا النوع قسماً برأسه، فقالوا: يجيء فعل لنسبة المفعول

إلى أصل الفعل وتسميته به، نحو فسقته: أي نسبته إلى الفسق. وسميته فاسقاً، وكذا كفرته، فقال المصنف: يرجع معناه إلى التعدي

- أي: جعلته فاسقا بأن نسبته إلى الفسق "شرح الشافية: ١ / ٩٤".
 - وثالثها: [أن يأتي] ١ للسلب، نحو: جَلَدْتُ البعيرَ وَقَرَدْتُه أَي: أزلت جلده وقراده، يعني: سلخت جلده ٢ ونزعت قراده ٣.
 - ورابعها: أن يأتي بمعنى "فعل"، نحو: زَلْتُهُ وَزَيْلْتُهُ، أَي: فرقتُهُ.

- ١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 ٢ حكاه ابن منظور عن الأزهري. "ينظر اللسان: جلد": ١ / ٦٥٣.
 ٣ حكاه ابن منظور في اللسان: "قرد": ٥ / ٣٥٧٥.

معاني: فاعل

[معاني: فاعل]:

قوله: "وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا، فيجبيء العكس ضمنا، نحو: ضاربتُهُ، وشاركتُهُ ١ ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا، نحو: كآرمتُهُ، وشاعرته، والمتعدي إلى واحد مغير للمفاعل متعديا إلى اثنين نحو: جاذبته الثوب، بخلاف شاتمته، وبمعنى "فعل" نحو: سافرت ٢.
 اعلم أن "فاعل" يأتي لمعان:
 - أحدها: أن يأتي غالبا لنسبة مصدر الفعل الثلاثي إلى أحد الأمرين متعلقا بالأمر الآخر "مشاركا له" ٣، وينعكس ضمنا، أي:

- ١ قاله سيبويه في الكتاب: ٤ / ٦٨.
 ٢ العبارة: بتمامها من "ق" وجاءت مبتورة في الأصل وكذلك في "ه". إذ جاءت في الأصل، هكذا: "وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين" إلى آخره. وفي "ه": "وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين" إلى آخره. وفي "ه": "وفاعل لنسبة أصله" وهذه العبارة بتمامها نقلها ابن الحاجب أيضا عن كتاب المفتاح، ص ٤٩.
 ٣ في "ه": مشاركته.
 ويكون لنسبة مصدر الفعل الثلاثي إلى الأمر الثاني متعلقا بالأمر الأول مشاركا له ضمنا نحو: ضارب زيد عمرا فإن "ضارب" لنسبة الضرب إلى زيد، متعلقا بعمرو مشاركا له ١ صريحا.
 ويلزمه ٢ نسبة الضرب إلى عمرو متعلقا بزيد مشاركا له؛ لأن من شارك زيدا في شيء شاركه زيد في ذلك الشيء.
 ولأجل أن "فاعل" لنسبة مصدر الفعل الثلاثي [إلى ٣ أحد ٤] الأمرين متعلقا بالأمر الآخر مشاركا له في أصل الفعل صار "فاعل" المبني من "فعل" ٥ اللازم متعديا إلى مفعول لتضمنه إسناد أصل فعله إلى أحد الأمرين وتعلقه ٦ بالأمر الآخر ومشاركته إياه نحو: "كآرمتُهُ"، وصار "فاعل" المبني من "فعل" ٧ المتعدي إلى واحد متعديا إلى مفعولين ٨، نحو: جَذَبَ زَيْدُ الثَّوبِ، وجاذبت زيدا الثوب، إلا أن يكون المشارك وهو مفعول "فاعل" في المعنى هو مقتضى أصل ذلك الفعل الذي اشتق منه "فاعل" لاتحاد المشارك ومقتضى أصل ذلك الفعل، نحو "زيد" في: شاتمُ زيدا، فإنه

- ١ لفظة "له" ساقطة من "ه".
 ٢ في "ه" ويلزم منه.
 ٣ لفظة "إلى" ساقطة من "ه".
 ٤ في "ق": الواحد، بدلا مما بين المعقوفتين.
 ٥ في "ق": الفعل.
 ٦ في الأصل: "متعلقا". وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٧ في "ه": الفعل.
 ٨ في "ه": المفعول.

مشارك فاعل "شاتم" ومقتضى أصل شتم، بخلاف: جاذبت "١٧" زيدا الثوب، فإن ١ المشارك "المتكلم" ٢ في "جاذب" هو "زيد" ومقتضى أصل فعله هو "الثوب"، ولهذا تعدى "جاذب" إلى مفعولين و"شاتم" إلى مفعول واحد.

- وثانيها: أن يأتي بمعنى ٣ "فَعَلَّ"، يعني للتكثير، نحو: ضاعفت، بمعنى ٤: ضَعَفْتُ، وناعمت بمعنى نَعَمْتُ ٥.

- وثالثها: أن يأتي بمعنى "فَعَلَ" نحو: سافرت ٦.

- ورابعها: أن يأتي بمعنى "أَفْعَلَ"، نحو: عافاك الله، وطارقت النعل، بمعنى: أعفأك الله، وأطرت النعل ٧.

١ في "ه": وإن.

٢ لفظة "المتكلم" ساقطة من "ه".

٣ بمعنى: ساقطة من "ه".

٤ في "ه": لمعنى.

٥ قاله سيبويه في الكتاب: ٤ / ٦٨.

٦ أي: سافرت بمعنى سفرت. وظاهر هذه العبارة أن الثلاثي من هذه المادة مستعمل، ويؤيده ما في الصحاح واللسان، قال ابن منظور: "ويقال: سفرت أسفر سفورا: خرجت إلى السفر، فأنا سافر وقوم سَفَرٌ" مثل صاحب وصحب اللسان: سفر: ٣ / ٢٠٢٤.

٧ ذكره سيبويه في كتابه: ٤ / ٦٨.

معاني: تفاعل

[معاني: تفاعل]:

قوله: "وتفاعل: لمشاركة أمرين فصاعداً في أصله صريحا، نحو: تشاركنا، ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل، وليدل على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له وهو منتف عنه، نحو: تجاهلت وتغافلت ١. وبمعنى "فَعَلَ" نحو: تَوَانَيْتُ، ومطأوع "فاعل" نحو: باعدته فتباعد ٢. اعلم أن "تفاعل" يأتي لمعان:

- أحدها: أن يأتي لمشاركة أمرين ٣ فصاعداً في أصله صريحا، نحو: تضاربا أو تضاربوا، أي: اشتركا أو اشتركوا في الضرب ٤. "ومن أجل" ٥ أنهما أو أنهم ٦ اشتركوا في الضرب صريحا نقص "تفاعل" مفعولا عن "فاعل"؛ لأن نسبة أصل الفعل في تفاعل إلى أمرين فصاعدا على سبيل التشارك صريحا، ونسبة أصل الفعل في

١ نقل ابن الحاجب هذه العبارة أيضا من كتاب المفتاح، ص ٥٠.

٢ عبارة ابن الحاجب فيها من "ق". وفي الأصل: "وتفاعل ... إلى آخره. وفي "ه": "وتفاعل".

٣ في "ه": الأمرين.

٤ واعترض الرضي على قول المصنف ههنا: "لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا" بقوله: "لا شك أن في قول المصنف قبل النسبة أصل إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر صريحا" وقوله ههنا: "لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا" تخليطا ومجمجة؛ وذلك أن التعليق المذكور في الباب الأول والمشاركة المذكورة ههنا أمران معنويان، لا لفظيان، ومعنى "ضارب زيد عمرا" و"تضارب زيد وعمرو" شيء واحد، كما يجيء. فعنى التعلق والمشاركة في كلا البابين ثابت، فكأن للمضارعة تعلقا بعمرو صريحا في قولك: "ضارب زيدا عمرا فكذا للتضارب في" تضارب زيد وعمرو" تعلق صريح به ...". شرح الشافية ١ / ١٠٠.

٥ في "ه": ولأجل.

٦ في "ق": أنهم أو أنهما.

فاعل أحدهما صريحا وإلى الآخر ضمنا فصارا "تفاعل" المبني من "فاعل" المتعدي إلى واحد غير متعد، نحو: تضاربنا، وصار "تفاعل" المبني من "فاعل" المتعدي إلى مفعولين متعديا إلى واحد نحو: تجاذبنا الثوب. وقال بعضهم في الفرق بين "فاعل" و"تفاعل" من حيث

المعنى وإن اشتركا في صدور الفعل عن اثنين فصاعداً أن البادي بالفعل في فاعل - وهو الفاعل - معلوم، وفي "تفاعل" غير معلوم ٢ ولهذا يقال في: "ضارب زيد عمرا" على سبيل الاستبعاد
١ في "ق": صار.

٢ وفي الفرق بين "فاعل" و"تفاعل" قال الرضي: "والأولى ما قال المالكي، وهو: أن "فَاعَلْ" لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً والاشتراك فيهما معنى، و"تفاعل" للاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي المفعولية معنى" شرح الشافية: ١/ ١٠٠، ١٠١. ثم استطرد الرضي قائلاً: "ثم اعلم أنه لا فرق من حيث المعنى بين "فاعل" و"تفاعل" في إفادة كون الشيء بين اثنين فصاعداً، وليس كما يتوهم من أن المرفوع في باب "فاعل" هو السابق بالشروع في أصل الفعل على المنصوب، بخلاف باب "تفاعل"، ألا ترى إلى قول الحسن بن علي - رضي الله تعالى عنهما - لبعض من خاصمه: "سفيه لم يجد مسافها"؛ فإنه رضي الله عنه سمي المقابل له في السفاهة مسافها، وإن كانت سفاهته - لو وجدت - بعد سفاهة الأول. وتقول: "إن شمتني أشاتمك" ونحو ذلك، فلا فرق من حيث المغزى والمقصد الحقيقي بين البابين؛ بل الفرق بينهما من حيث التغيير عن ذلك المقصود، وذلك إنه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات أحدهما مفردات الأخرى معنى من حيث الوضع، وكذا إعراباتها...، وهذا ما قاله أبو حيان، حيث قال في ص ٨٤ / ج ١ من ارتشاف الضرب: "فاعل: لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً والاشتراك فيهما معنى نحو: ضارب زيداً عمراً" وقال في ص ٨٣ منه: "وتفاعل، فيكون للاشتراك في الفاعلية لفظاً وفيها وفي المفعولية معنى: "نحو: تضارب زيد وعمرو".

والإنكار، أضارب زيد عمراً أم ضارب عمرو زيداً ولم يقل ذلك ١ "في ٢: تضارب زيداً عمرو".
- وثانيتها: أن يأتي للدلالة على أن الفاعل أظهر أن معنى مصدر ثلاثيه حاصل له والحال أنه منتف عنه نحو: تجاهل زيد وتغافل، فإن زيداً أظهر أن الجهل حاصل له، وأن ٣ الغفلة حاصله له مع أنهما ليسا حاصلين "له" ٤.
- وثالثتها: أن يأتي بمعنى "فَعَلَ" نحو: تَوَانَيْتُ فِي الْأَمْرِ، أَي: وَتَيْتُ مِنَ الْوَنَى وَهُوَ الضَّعْفُ ٥.
- ورابعها: أن يأتي مطاوع "فاعل" نحو: بَاعَدْتُهُ فِتْبَاعَةً.

- ١ لفظة "ذلك" ساقطة من "ق".
- ٢ لفظة "في" إضافة من "ق"، "ه".
- ٣ لفظة "أن" ساقطة من "ق".
- ٤ "له": ساقطة من "ق"، "ه".
- ٥ ينظر اللسان "ونى" ٦ / ٤٩٢٨.

معاني: تفعل

[معاني: تَفَعَّلَ]:

قوله: "وتَفَعَّلَ: الْمُطَاوَعَةُ فَعَّلَ" نحو: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، وَلِلتَّكَلُّفِ نَحْوُ: تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ، وَاللَّاتِّخَاذِ، نَحْوُ: تَوَسَّدَ، وَلِلتَّجَنُّبِ نَحْوُ [تَأْتَمَّ، وَتَحَرَّجَ] ١، وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مَهَلَةٍ نَحْوُ: تَجَرَّعْتُهُ وَمِنْهُ: تَفَهَّمُ، وَبِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ نَحْوُ: تَكَبَّرَ وَتَعَّظَمَ" ٢.
اعلم أن تفعل يأتي لمعان:

- أحدها: أن يأتي مطاوع "فَعَلَ" نحو: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ. ومعنى المطاوعة صدور فعل عن فعل، نحو صدور التكسر عن التفسير، فيقال: "تَكَسَّرَ" الذي مصدره "وهو" ٣ التكسر صادر عن مصدر "كَسَّرَ" الذي هو التفسير ٤، [فيكون مطاوعاً] ٥ لـ "كسر"، وكَسَّرَ مطاوع تَكَسَّرَ.

- وثانيتها: أن يأتي للتكلف ٦، يعني ليدل على أن فاعله تكلف حصول معنى مصدر ثلاثيه له ليتمرن فيحصل له معنى مصدر ثلاثيه، نحو: تَشَجَّعَ، وَتَحَلَّمَ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّفُ حَصُولَ

- ١ العبارة التي بين المعقوفتين نقلها ابن الحجاب أيضا من كتاب المفتاح، ص ٥٠. وزاد فيها لفظة "تأثم" فقط.
- ٢ العبارة بتمامها من "ق". وفي الأصل: "وتفعل: لمطاوعة فعل ... " إلى آخره. وفي "ه": "وتفعل: لمطاوعة ...".
- ٣ "وهو": إضافة من "ق"، "ه".
- ٤ في الأصل: الذي مصدره هو التفسير. وحذفنا لفظه "مصدره" لأنها تكررت ولا معنى لها. ويؤيده عدم وجودها في "ق"، "ه".
- ٥ في "ق"، "ه": مطاوع، بدلا مما بين المعقوفتين.
- ٦ في الأصل: التكلف. تحريف. وما أثبتناه من "ق"، "ه".
- الشجاعة والحلم ١ له ليتمرن فيحصل له الشجاعة والحلم.
- والفرق بين "تفعل" و"تفاعل" مع اشتراكهما في أن أصلهما ليس حاصلًا للفاعل وأن الفاعل فيهما يظهر حصوله له، أن الفاعل في "تحلم" يطلب أن يكون حليما والفاعل في تجاهل لا يطلب أن يكون جاهلا.
- وثانيها: أن يأتي للالتحاذ، يعني: لا تتحاذ أصل ما اشتق منه ذلك الفعل نحو: توسدت الحجر؛ أي: اتخذت الحجر وسادة. ومنه تبناه.
- ورابعها: أن يأتي للتعجب، يعني ليدل على أن الفاعل جانب ما اشتق الفعل منه، نحو: تأثم زيد، وتحرج؛ "يعني" ٢: جانب زيد الإثم والحرج.
- وخامسها: أن يأتي للعمل المتكرر في مهلة؛ يعني ليدل على أن ما اشتق منه ذلك الفعل، وهو تفعل حصل ٣ للفاعل مرة بعد مرة، نحو: تجرعت، أي: فعلته ٤ جرعة بعد جرعة، ومنه: تفهمت المسألة أو الكتاب، أي "١٨": فهمتها بالتدرج لا دفعة.
- وسادسها: أن يأتي بمعنى استفعل، يعني ٥ لطلب أصل الفعل؛ لأن "استفعل" لطلب أصل الفعل غالبا، نحو: تكبر وتعظم، أي: طلب أن يكون كبيرا وعظيما.

١ في الأصل: والحكم. تحريف.

٢ لفظة "يعني" إضافة من "ق"، "ه".

٣ في "ه": حاصل.

٤ في "ق"، "ه": جعلته.

٥ لفظة "يعني" ساقطة من "ه".

معاني: انفعل

[معاني انْفَعَلَ]:

قوله: "وانْفَعَلَ لِأَزْمٍ، مَطَاوَعُ فَعَلَّ"، نَحْوُ: كَسَرْتَهُ فَاَنْكَسَرَ وَجَاءَ مَطَاوَعُ أَفْعَلٍ، نَحْوُ: أَسْفَقْتُهُ فَاَنْسَفَقَ، وَأَزْعَجْتَهُ فَاَنْزَعَجَ قَلِيلًا. وَيَخْتَصُّ بِالْعِلَاجِ وَالتَّأْتِيرِ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ "انْعَدَمَ" خطأ ١.

اعلم أن "انفعل" لا يكون إلا لازما؛ لأن معناه حصول الأثر وهو مطاوع "فعل" غالبا، نحو: كسرتُه فانكسر، وحطمتُه فأنحطم. وقد جاء قليلا مطاوع "أفعل" نحو: أسفقت الباب، أي: رددته فانسفق ٢، وأزعجتُه فانزعج.

ويختص بالعلاج؛ لأنه وضع لحصول أثر نخصوه بما يظهر أثره وهو العلاج، تقوية للمعنى الذي وضع له، وظهور الأثر عن ٣

١ العبارة بتمامها من "ق". وفي الأصل: "وانفعل لازم مطاوع فعل ... " إلى آخره. وفي "ه": "وانفعل ...". والعبارة بتمامها نقلها ابن الحجاب بلفظها عن كتاب المفتاح، ص ٥٠ غير أنه زاد فيها مثالا وهو: أسفقتُه فانسفق.

٢ حكى صاحب اللسان عن أبي زيد قوله: "سفتت الباب وأسفقتُه إذا رددته" اللسان "سفق": ٣ / ٢٠٣٠.

٣ في "ق": من.

غير العلاج غير ظاهر، ولهذا لا يقال: علمته فانعلم، ولا قصدته فانقصد، ولا عمدته فانعدم؛ لأن العلم والقصد والعدم غير علاج ويقال: قُتُّهُ فَنُقِلَ؛ لأن القول علاج؛ لأن القائل يعمل في تحريك لسانه وإنما ذكر اللازم ليعلم أن "انفعل" لا يجيء إلا لازماً. وإنما ذكر المطاوع بعد ذكر اللازم؛ لأن اللازم قد لا يكون مطاوعاً لشيء كقعدَ وقد يكون مطاوعاً لشيء [نحو انكسر] ٥، فذكر أنه مع كونه لازماً مطاوع فعل وأفعل، لا مطاوع ٦ غيرهما.

١ والقصد: ساقطة من "ه".

٢ في "ق": الفعل.

٣ لفظة "لا" ساقطة من "ه"، "ق".

٤ كقعد: ساقطة من "ه"، "ق".

٥ ما بين المعقوفتين ساقطة من "ق"، "ه".

٦ لفظة "مطاوع" ساقطة من "ه".

معاني: افتعل

[معاني: افتعل]:

قوله: "وافتعل: للمطاوعة غالباً نحو: غمته فاعتم، وللاختاذ نحو: اشتوى وللتفاعل، نحو: اجتوروا، وللتصرف، نحو: اكتسب ١".
اعلم أن افتعل يأتي لمعان:

- أحدها: أن يأتي للمطاوعة غالباً نحو: غمته فاعتم، واتعم وشويته فاشتوى وأنشوى.

- وثانيها: أن يأتي للاختاذ، نحو: اطبخ، واشتوى، أي: ٢ اتخذ طبيخاً وشواء لنفسه ٣.

- وثالثها: أن يأتي للمفاعلة، نحو اختصموا واجتوروا، إذا ٤ تخاصموا وتجاوزوا، واعلم أنه لو قال للتفاعل كان أولى.

- ورابعها: أن يأتي للتصرف في تحصيل ذلك الفعل الذي يقتضي مفعوله؛ ولهذا قال

سيبويه: معنى كسبت المال: أصبته ومعنى اكتسب المال تصرفت "فيه" ٥، ٦ "تنبيها على أن الثواب يحصل بأدنى ملابسة المثاب عليه، وأن العقاب إنما

١ نقل ابن الحاجب هذه العبارة أيضاً عن عبد القاهر، إلا أنه غير فيها قليلاً؛ ففي المفتاح "ص ٥٠" قال عبد القاهر: "وافتعل: للمطاوعة غالباً، نحو غمته فاعتم، وللاختاذ، نحو: اطبخ واشتوى. وللتصرف نحو: اكتسب. وللمفاعلة، نحو: اجتوروا واختصموا".

٢ في "ق"، "ه": إذا.

٣ وفي اللسان "طبخ": ٤ / ٢٦٣٢، ٢٦٣٣؛ "طبخ القدر واللحم يطبخه ويطبخه طبخاً، واطبخه" الأخيرة عن سيبويه "فانطبخ واطبخ، أي: اتخذ طبيخاً، افتعل، ويكون الاطباخ اشتواء واقتداراً".

٤ في "ه": أي.

٥ لفظة "فيه" إضافة من "ه".

٦ في الكتاب "٤ / ٧٤": "وأما كسب فإنه يقول أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب".

يحصل بعد التصرف وإظهار ما يقتضي حصول المعاقب عليه فيه ١، ولهذا قال الله ٢ تعالى: [لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت] ٣، ٤.

١ "فيه": ساقطة من "ق".

٢ لفظ الجلالة نقص من "ق".

٣ سورة البقرة: من الآية "٢٨٦".

٤ العبارة التي وضعت بين معقوفتين فيها تقديم وتأخير في "ه"، هكذا: "ولهذا قال الله تعالى: {لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} تنبيها

على أن الثواب يحل بأدنى ملابسة المثاب عليه وأن العقاب يحصل بعد التصرف وإظهار ما يقتضي حصول المعاقب عليه".

معاني: استفعل

[معاني: استفعل]:

قوله: "وَأَسْتَفْعَلُ لِلسُّؤَالِ غَالِبًا: إِمَّا صَرِيحًا، نَحْوُ: اسْتَكْتَبْتُهُ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ اسْتَخْرَجْتُهُ، وَلِلتَّحْوِيلِ نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنَ، وَإِنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ". وَقَدْ يُجِيءُ بِمَعْنَى "فَعَلَ" نَحْوُ: قَرَّ وَأَسْتَقَرَّ ١".

واعلم أن استفعل يأتي لمعان:

- أحدها: أن يأتي للسؤال غالباً، وذلك السؤال إما أن يكون صريحاً نحو: استكاتبته، أي: طلبت منه الكتابة، وإما أن يكون غير صريح نحو: استخرجت الودد من الحائط، فإنه لا يكون ههنا طلب الخروج من الودد

١ العبارة بتمامها من "ق". وفي الأصل: "واستفعل للسؤال غالباً ... إلى آخره وفي "ه": "واستفعل ... " وهذه العبارة نقلها ابن الحاجب عن عبد القاهر، من كتابه المفتاح "ص ٥١".

تحقيقاً، بل مجرد تخيل في قصد الخروج فنزل التخييل في قصد الخروج منزلة طلب الخروج ١.

- والثاني: أن يأتي للتحويل ٢ أي: لتحويل فاعله إلى ما اشتق منه الفعل حقيقة، نحو: "استحجر الطين"، و"إن ٣ البغاث بأرضنا يستنسر"، أي: يتحول ٥ الطين إلى صفة الحجر، والبغاث بأرضنا يتحول إلى صفة النسر.

[اعلم أنه إن أريد به ٦ تحوله إلى صفة المشتق منه فالأولى أن يقال أن يأتي للتشبه، وإن أريد بـ"استحجر الطين" تحويله إلى الحجر فإنه يكون التحويل ٧ حقيقة] ٨.

١ وهذا المعنى ذكره سيبويه في كتابه "٤ / ٧٠".

٢ قال سيبويه: "وقالوا في التحويل من حال إلى حال هكذا، وذلك "قولك": استنوق الجمل، واستتيست الشاة" الكتاب: "٤ / ٧١".

٣ لفظة "أن" إضافة من "ه".

٤ البغاث - بضم الباء وكسرها وفتحها: ضعاف الطير "ينظر اللسان: بغث". وهذا مثل يضرب للضعيف يصير قوياً، وللذليل يعز بعد ذل. وجاء في اللسان "بغث": "يضرب مثلاً للثيم يرتفع أمره، وقيل: معناه أي من جاورنا عزيباً"، "ينظر المثل في: مجمع الأمثال" ١ / ١٠ - دار الفكر، والمفتاح "٥١" وشرح الشافية للرضي "١ / ١١١" واللسان: بغث ١ / ٣١٨.

٥ في "ه": تحول.

٦ لفظة "به" إضافة من "ق".

٧ في "ق": للتحويل.

٨ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

- والثالث: أن يأتي بمعنى فعل، نحو: قرَّ وأستقرَّ ١، ٢.

١ ينظر الكتاب: "٤ / ٧١".

٢ لم يذكر ابن الحاجب معاني: افوعول وافعول وافعل وافعال، في الشافية. ولم يستدرکها عليه ركن الدين ههنا، وهذه المعاني قد ذكرها عبد القاهر، حيث قال في المفتاح "ص ٥١": "وافعول مبالغة فعل" و"أفعل" كاخشوشن، واعشوشب. و"افعول" مثله في المبالغة نحو: اعلوط، واخروط، واجلود. وافعل وافعال للألوان والعيوب، نحو ابيض وبياض، واعور واعوار. وافعال أبلغ" وهذه المعاني قد استدرکها الرضي في شرحه وذكرها وذكر أمثلتها وشرحها. "ينظر شرح الشافية: ١ / ١١٢، ١١٣" وقد التبس الأمر على محقق كتاب المفتاح: فذكر في حاشية "٢٨" من ص ٥١ أن ابن الحاجب ذكر هذه الأوزان الأربعة الأخيرة وأمثلتها بتصرف يسير، وأشار إلى شرح الرضي ١ / ١١٢، ١١٣. والحق أن الذي ذكرها هو الرضي وليس ابن الحاجب، فهي ليست مذكورة في متن الشافية "ص ٣" ضمن معاني الأبنية.

٢٠٣٠٢ أبنية الرباعي

[أبنية الرباعي]:

قوله: "وللرباعي مجرد بناء واحد، نحو: دَحْرَجْتُهُ وَدَرَّبَجْتُ ١، وَلِلْمَزِيدِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ: تَدَحْرَجُ، وَاحْرَنْجِمُ، وَأَقْشَعِرُّ ٢، وهي لازمة" ٣. اعلم أن للرباعي ٤ المجرد عن الزوائد بناء واحدا وهو "فَعَلَلٌ"، ولم يتصرفوا كما تصرفوا في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها لثقل الرباعي.

١ ينظر المفتاح، ص ٤٥.

٢ ينظر المصدر السابق، ص ٤٦، وأطلق عبد القاهر على الأفعال المزيدة مصطلح الأفعال المشبعة.

٣ العبارة بتمامها من "ق". وجاءت في الأصل "وللرباعي المجرد ... إلى آخره وفي "ه": "وللرباعي المجرد ...".

٤ في الأصل: "الرباعي". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

وإنما جوزوا استعمال الفتح الثلاث فيه لخفتها، وإنما سكنوا الثاني طلبا للخفة؛ لأنه ليس في كلامهم أربع حركات "١٩" متوالية في كلمة واحدة، لما فيه من الاستثقال.

وإنما كان الثاني أولى بالتسكين؛ لأنه يتعذر تسكين الأول لامتناع الابتداء بالساكن، وكذا الرابع لوجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يتصل به [واو ولا] ١ ضمير مرفوع بارز متحرك، وكذا الثالث؛ لأنه يلزم منه التقاء الساكنين على غير حدة؛ لأنه قد يسكن الرابع وذلك إذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك، وهو قد يكون متعديا نحو: دَحْرَجْتَ الحجر وقد يكون "غير" ٢ متعددا، نحو: دَرَّبَجْتَ الرجل، إذا طأطأ رأسه وبسط ظهره ٣.

وللرباعي المزيد فيه ثلاث أبنية:

أحدها: تَفَعَّلَ نحو "تدحرج".

- والثاني: افْعَلَّلَ نحو "أحرنجم" يقال: حرجمت الإبل فأحرنجمت، إذا رددتها فارتد بعضها إلى بعض فاجتمعت ٤.

- والثالث: افْعَلَّلَ نحو "أقشعر" ٥، لأن الهمزة والراء الثانية زائدتان مثل "أحمر".

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٢ لفظة "غير" إضافة من "ق"، "ه".

٣ قاله صاحب اللسان. "ينظر: درنج" ٢ / ١٣٥٠ وذكر ابن جني أن الأفعال الرباعية المبنية للفاعل لا تكون إلا على مثال "فعلل" فقط "ينظر المنصف: ٢٨ / ١".

٤ ينظر اللسان "حرجم": ٢ / ٨٢٤.

٥ من القشعريرة. "ينظر اللسان: قشعر": ٥ / ٣٦٣٨.

٢٠٤ الفعل المضارع وأبوابه

[الفعل المضارع وأبوابه]:

قوله: "المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي؛ فَإِنْ كَانَ مُجْرَدًا عَلَى "فَعَل" كُسِرَتْ عَيْنُهُ أَوْ ضُمَّتْ أَوْ فُتِحَتْ إِنْ كَانَ الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ حَرْفَ حَلْقٍ غَيْرِ أَلِفٍ، وَشَدَّ: أَبِي يَأْبَى: وَأَمَّا قَلَى يَقْلَى فعامة، وَرَكَنَ يَرَكُنُ من التداخل" ١.

اعلم أن المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة، أعني الهمزة أو النون أو التاء أو الياء على الماضي ٢.

ثم إن كان الماضي مجردا عن الزوائد على وزن "فَعَل" - بفتح العين - أسكنت فآؤه وكسرت عينه في المضارع، أو ضمت نحو:

١ عبارة ابن الحاجب من "ق". وجاءت في الأصل: "والمضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي ... إلى آخره. وفي "ه": "المضارع ...".

٢ عن تعريف المضارع وما يعرف به، قال عبد القاهر: "والمضارع: ما دل على زمانِي الحال والاستقبال ويسمى حاضراً أو مستقبلاً، كـ"يفعل"، ويعرف بأن تتعقب على أوله الهمزة والنون والتاء والياء ويكون آخره مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً، ما لم يتصل به ضمير جماعة النساء، نحو: "يضربن" "المفتاح: ٥٣، ٥٤".

ضرب يضرب، وقتل يقتل، وإنما لم يتعرض لسكون الفاء لظهوره أو فتحت عينه إن كانت عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق غير ألف غالباً نحو: نحب ينحب ١ ومنع يمنع ٢.

وقد يأتي عينه مضموماً أو مكسوراً مع وجود حرف الحلق، نحو: دخل يدخل، ونبح ينبح. وقد شذ: فعل يفعل -بفتح العين فيهما- نحو: أبي يأبى ٣. وإنما جوزّه ٤؛ لأن الياء ينقلب إلى حرف الألف الذي هو حرف الحلق، لتحركها وانفتاح ما قبلها فتكون من الذي لامه حرف حلق ٦.

واعلم أن في عد الألف من حروف الحلق نظراً. [حيث إن غيره لم يعد الألف من حروف الحلق] ٧.

١ في الأصل: نحت ينحت: وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ ينظر ما قاله الرضي حول علة فتح عين المضارع إن كانت عينه أو لامه من حروف الحلق غير الألف، في شرح الشافية "١ / ١١٨، ١١٩".

٣ وحكى سيبويه في "أبي يأبى" لغة ثانية، قال: "وقالوا: أبي يأبى، فشبهوه بيقراً وفي "أبى" وجه آخر: أن يكون مثل: حسب يحسب، فتحا كما كسرا" "الكتاب: ١٠٥ / ٤".

٤ في "ق"، "ق": "جوزوه".

٥ قال سيبويه: "اتبعوا الأول، يعني في يأبى؛ لأن الفاء همزة" "الكتاب: ١٠٥ / ٤" وقال أبو سعيد السيرافي: "وقد دل هذا أن سيبويه ذهب في أبي يأبى أنهم فتحوا من أجل تشبيهه ما الهمزة فيه أولى بما الهمزة فيه أخيرة ومثله: عضضت يعض". شرح السيرافي بهامش الكتاب ٢ / ٢٥٤ "بولاق".

٦ في "ق"، "ه": الحلق.

٧ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

ومما شذ أيضاً: جبي الخراج يجباه ١، ووذر يذر ٢ وقال ٣ في الصحاح ٤: "قال أبو عبيدة ٥ عضضت -بالفتح- لغة في الرباب ٦ فعلى هذا عض يعض في الرباب من الشاذ.

وأما قلى يقلى، بفتح العين فيهما فليس بصحيح ٧، وإنما هو ٨ لغة عامرية ٩. وأما ركن يركن -بفتح العين فيهما- كما

١ حكاه سيبويه: "ينظر الكتاب: ١٠٥ / ٤" وقال في اللسان: "جبي الخراج والمال والحوض يجباه ويجبيه: جمعه وجبي يجبي مما جاء نادراً مثل أبي يأبى؛ وذلك أنهم شبهوا الألف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ، وهدأ يهدأ" "جبي": ١ / ٥٤١.

٢ ووذر يذر -بالفتح فيهما- شاذ؛ لأن المسموع: ووذر يذر، ووذر يذر. "ينظر اللسان: ووذر: ٦ / ٤٨٠٥".

٣ الواو ساقطة من "ق".

٤ في "عضض": ٣ / ١٠٩١.

٥ يعني أبا عبيدة معمر بن المثنى "سبقت ترجمته".

٦ في اللسان "عضض" ٤ / ٢٩٨٦: "وحكى الجوهري عن ابن السكيت: عضضت باللحمة فأنا أعضض، وقال أبو عبيدة: عضضت -بالفتح- لغة في الرباب. قال ابن بري هذا تصحيف على ابن السكيت. والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح: عضضت باللحمة فأنا أعضض بها عصصاً. قال أبو عبيدة: وعصضت -بالفتح- لغة في الرباب". ا. هـ. وينظر كذلك الصحاح: "عضض": ٣ / ١٠٩١ وعلى كل فقد حكى سيبويه هذه اللغة -أعني: عضضت تعضض- في كتابه "٤ / ١٠٦" وهو أسبق من ابن السكيت، حيث توفي سيبويه قبل أن يولد ابن السكيت بست سنوات.

٧ قال سيبويه: "وأما جبي يجبي، وقلي يقلي فغير معروفين إلا من وجيه ضعيف، فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما". "الكتاب: ٤ /

١٠٦ "هـ" ساقطة من "هـ".

٩ وفي اللسان أنها لغة طيء. "قلى": ٥ / ٣٧٣١.

حكاها أبو عمرو فإنه من اللغة المتداخلة؛ يعني أن ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ٢، وركن يركن -بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع لغتان، فأخذ الماضي من اللغة الأولى والمضارع من اللغة الثانية، فقيل: ركن يركن -بفتح العين فيهما ٣- وقال بعضهم: إن قلى يقلى لغة في قلى يقلى؛ فإن صح هذا كان قلى يقلى -بفتح العين فيهما- من اللغة المتداخلة ٤ أيضا. قوله: "ولزموا الضم في الأجوف بالواو والمنقوص بها، والكسر فيهما بالياء" ٥.

يعني: إذا كان الماضي على فَعَل -بفتح العين- لزموا ضم العين في المضارع في الأجوف والناقص الواويين نحو: قام يقوم، ودعا

١ في "هـ": كما رواه.

٢ في الأصل: المستقبل.

٣ قاله الجوهري في الصحاح "ركن": ٥ / ٢١٢٦ ونقله عنه ابن منظور في اللسان "ركن": ٣ / ١٧٢١ وينظر شرح الشافية، للرضي: ١ / ١٢٥.

٤ وأن تكون لغة طائية؛ لأنهم يجوزون قلب الياء ألفاً في كل ما آخره ياء مفتوحة فتحةً غير إعرابية مكسوراً ما قبلها، نحو "بقي" في "بقي" و"دعى" في "دعى" وغير ذلك. "ينظر شرح الشافية، للرضي: ١ / ١٢٥".

٥ عبارة ابن الحاجب من "ق". وفي الأصل: "ولزم الضم ... إلى آخره وفي "هـ": "ولزموا الضم ...".

يدعوا؛ لمناسبة الضمة الواو؛ لأنهم ١ لو كسروا العين لزم التغيير وهو قلب الواو ياء لكسرة ما قبلها ولزموا كسر العين في المضارع في الأجوف والناقص اليائين، نحو: باع يبيع، رمى يرمي؛ لمناسبة الكسرة الياء؛ ولأنهم لو ضموا العين لزم التغيير "٢٠" وهو قلب الياء واوا لضم ما قبلها.

قوله: "ومن قال طَوَّحْتُ وَأَطَوَّحْتُ، وَتَوَّهْتُ وَأَتَوَّهْتُ؛ فَطَاحَ يَطِيحُ، وَتَاهَ يَتِيهُ شَاذٌ عِنْدَهُ أَوْ مِنَ التَّدَاخُلِ" ٢.

اعلم أن هذا جواب عن سؤال مقدر ٣، وتقدير السؤال: أنكم قلتم إن ٤ الماضي إذا كان على فَعَل -بفتح العين- في الأجوف بالواو، لا يكون مضارعه إلا على يَفْعَل -بضم العين، وطَاحَ وتَاهَ "فعل"، من الأجوف، بالواو لقولهم: طَوَّحْتُ وَتَوَّهْتُ؛ مع أنه جاء طَاحَ يَطِيحُ، وتَاهَ يَتِيهُ، وهو: فَعَل يَفْعَل -بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع؟

وأجاب عنه بأن من يقول: طَوَّحْتُ وَتَوَّهْتُ، وهو أَطَوَّحُ مِنْهُ وَأَتَوَّهُ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ، فَطَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهُ، شَاذٌ عِنْدَهُ أَوْ مِنَ اللُّغَةِ

١ في "ق" ولأنهم.

٢ عبارة ابن الحاجب من "ق". وفي الأصل: "ومن قال طَوَّحْتُ وَأَطَوَّحْتُ ... إلى آخره وفي "هـ": "ومن قال طَوَّحْتُ ...".

٣ لفظة "مقدر" ساقطة من "ق".

٤ لفظة "إن" ساقطة من "ق"، "هـ".

المتداخلة؛ وذلك لأنه جاء: طَاحَ يَطُوِّحُ وتَاهَ يَتُوِّحُ حينئذ بالواو وجاء: طَاحَ يَطِيحُ، وتَاهَ يَتِيهِ بالياء ٢.

اعلم ٣ أن القول بأن طَاحَ يَطِيحُ، وتَاهَ يَتِيهِ من اللغة المتداخلة عند من يقول: طَوَّحْتُ وَتَوَّهْتُ بعيد؛ لأنه إن لم يقل طَيَّحْتُ وَتَيَّهْتُ لم يكن عنده متداخلاً بل شاذاً وإن قال به فهو من الأجوف اليائي، وكذا إن قال به غيره، وحينئذ لا يكون شاذاً ولا متداخلاً، [على أن التداخل لا يتصور ضمناً؛ لأن صورة الماضي في التغيير واحدة] ٤ وأما فإن قال طَيَّحْتُ وَتَيَّهْتُ، فَطَاحَ يَطِيحُ، وتَاهَ يَتِيهِ جاء على القياس ٥.

١ في "ق"، "هـ": بالواو حينئذ.

٢ قال سيبويه: "وأما طَاحَ يَطِيحُ وتَاهَ يَتِيهِ فزعم الخليل أنهما فَعَل يَفْعَلُ بِمَنْزِلَةِ حَسَبَ يَحْسِبُ. وهي من الواو ويدلك على ذلك طَوَّحْتُ

وتَوَّهت، وهو أَطَوَّحُ منه وأتَوَّه منه، وإنما هي فَعِلَ يَفْعَلُ من الواو كما كانت منه فَعَلَ يَفْعَلُ، ومن فَعَلَ يَفْعَلُ اعتلتا. ومن قال: طَيَّحَتْ وتَيَّهت فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة. وإنما دعاهم إلى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الأصل أدخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، ففروا من أن يكثر هذا في كلامهم مع كثرة الياء والواو، فكان الحذف والإسكان أخف عليهم. ومن العرب من يقول: ما أتته، وتَيَّهت، وطَيَّحت "الكتاب: ٤ / ٣٤٤، ٣٤٥"، وينظر كذلك المنصف: ١ / ٢٦١، ٢٦٣.

٣ في "ه": واعلم.

٤ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٥ في اللسان "طوح": "قال سيبويه في طاح يطيح: إنه فَعَلَ يَفْعَلُ؛ لأن فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون في بنات الواو، كراهة الالتباس بينات الياء، كما أن فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون في بنات الياء، كراهة الالتباس بينات الواو أيضا، فلما كان ذلك عدما البتة. ووجدوا فَعَلَ يَفْعَلُ في الصحيح كَحَسَبَ يَحْسِبُ وأخواتها وفي المعتل كَوَلِيَّ يَلِيُّ وأخواته، حملوا طاح يطيح على ذلك، وله نظائر، كَآه يَتِيه وما يمي. وهذا كله فيمن لم يقل إلا طَوَّحَه وتَوَّهه، وماهت الرَكِيَّةَ مَوَّهًا. وأما من قال طَيَّحَه وتَيَّهه، وماهت الرَكِيَّةَ منها، فقد كفيينا القول في لغته؛ لأن طاح يطيح وأخواته على هذه اللغة بنات الياء، كباع يبيع ونحوها" ٤ / ٢٧١٧. وقال المازني في تصريفه: "ومن العرب من يقول" تَيَّه، وطَيَّح "فهو عند هؤلاء مثل باع يبيع" وقال أبو الفتح: إنما ذهب أبو عثمان إلى أن "تَيَّه" و"طَيَّح" من الياء؛ لأنهما لو كانا من الواو لقالوا "تَوَّه، وطَوَّح" كما حكى الخليل "المنصف: ١ / ٢٦٢".

قوله: "وَلَمْ يَضْمُوا فِي الْمِثَالِ، وَوَجَدَ يَجِدُ ضَعِيفٌ".

يعني: إذا كان الماضي على فعل -بفتح العين- في المعتل الفاء نحو "وَعَدَ" لم يضموا العين في المضارع؛ فلم يقولوا: وعد يوعُد لاستثقال الضمة، سواء بقيت الواو أو حذفت، وأبقيت ٢ الضمة بعد حذف الواو بخلاف الكسرة، فإنها أخف من الضمة. وأما: وَجَدَ يَجِدُ -بضم العين في المضارع- فضعيف لا اعتداد به ٣ لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء ٤، ٥. وقوله: "ولزموا الضم في المضاعف المتعدي، نحو: يَشُدُّ وَيَمْدُّ" ٦.

١ لفظة "نحو": ساقطة من "ه".

٢ في الأصل: "وبقيت". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ "به": ساقطة من "ه".

٤ في الأصل: الفصاحة. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ وجد يَجِدُ -بضم عين المضارع- لغة عامرية، لا نظير لها في باب المثال. "ينظر اللسان "وجد": ٦ / ٤٧٧٠، وشرح الشافية للرضي: ١ / ١٣٢". واللغة القياسية والمستعملة: وجد يَجِدُ "ينظر اللسان "وجد": ٦ / ٤٧٧٠".

٦ عبارة ابن الحاجب هذه من "ق". وفي الأصل: "ولزموا الضم ... إلى آخره.

وفي "ه": "ولزموا الضم ...".

أي: إذا كان الماضي على فعل -بفتح العين- في المضاعف المتعدي، لزموا ضم العين في المضارع نحو: "شَدَّ يَشُدُّ"، و"مَدَّ يَمْدُّ" لأنه لا يجوز فتحها؛ لأنه ليس عينه ولا لامه حرفا من حروف الحلق، ولا كسرهما للاستثقال مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي ١.

وقد جاء أفعال بكسر العين في المضارع وهي: ثَمَّ يَثْمُه، وَبَتَّ يَبِثُّه، وَعَلَّه فِي الشَّرَابِ يَعْلُه، وَشَدَّ يَشُدُّه، وَهَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُه؛ أي: كرهه، وَصَدَّه يَصُدُّه -مع مجيء الضم أيضا فيها. وقد جاء حَبَّه يَحْبُه بالكسر فقط ٢.

وإنما قيّد المضاعف بالمتعدي؛ لأنه لو كان لازما لزم فيه "الكسر" ٣ نحو: حَنَّ يَحْنُ وَأَنَّ يَنْنُ وَظَلَّ يَظَلُّ، وَضَنَّ يَضْنُ، أي: بخل.

قوله: "وَأَنَّ كَانَ عَلَى فَعَلَ فَتَحَتْ عَيْنَهُ أَوْ كَسِرَتْ إِنْ كَانَ مِثَالًا، وَطَيَّحْتُ تَقُولُ فِي ٤ باب بَقِيَ يَبْقَى: بَقِيَ يَبْقَى" ٥.

١ في "ق": للمتعدى.

٢ قال الجوهري في الصحاح "حب" ١/ ٢٤٢: "تقول: بته يبتته ويبتته. وهذا شاذ؛ لأن باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسورا، لا يجيء متعديا إلا أحرف معدودة، وهي: بته يبتته ويبتته. وعله في الشراب يعله ويعله ونم الحديث يمه ويمه، وشده يشده ويشده، وحبه يحبه، قال: وهذه وحدها على لغة واحدة، وإنما سهل تعدي هذه الأحرف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن.

٣ لفظة "الكسر" إضافة من "ه".

٤ لفظة "في" ساقطة من "ق".

٥ العبارة من "ق": وفي الأصل: "وإن كان على فعل ... إلى آخره، وفي "ه": "وإن كان على فعل ...".

أي: وإن كان الماضي على فعل -بكسر العين- فتحت عينه وكسرت في المضارع نحو: عِلِمَ يَعْلَمُ، وَحَسِبَ يَحْسَبُ. وفتح العين في المضارع هو القياس.

وقد جاء الكسر في أحرف، مع جواز الفتح فيها، وهي: حَسِبَ يَحْسَبُ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَسَّ يَسُّ، وحكى اللحياني ٢: فَضِلَ يَفْضَلُ. وحكى الأخصف: قَنَطَ يَقْنِطُ ٤. وحكى الأصمعي: عَرَضَتْ لَهُ الْغَوْلُ تَعْرِضُ ٥.

١ وقد ذكر ذلك ابن جني في شرحه على تصريف المازني، ثم قال: "فهذا كله فيه لغتان: إحداهما الأصل، وهي الفتح، والأخرى لضرب من الاتساع، وهي الكسر،" المنصف: ١/ ٢٠٨.

٢ اللحياني، هو: علي بن حازم، إمام كوفي من أئمة اللغة، عدّه الزبيدي في الطبقة الثانية من طبقات اللغويين الكوفيين عاصر الفراء، وكان أحفظ الناس للنوادر، باعتراف الفراء نفسه، وله كتاب في النوادر لطيف. "عن: طبقات النحويين واللغويين، ص ١٩٥، بتصرف يسير".

٣ حكاه عنه ابن منظور "اللسان" فضل: ٥/ ٣٤٢٩.

٤ جاء في معاني القرآن للأخصف "ص ٣٨٠": "قال: "وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ"؛ لأنها من قَنَطَ يَقْنِطُ. وقال بعضهم يَقْنِطُ مثل يَقْتُلُ، وَيَقْنِطُ مثل: عِلِمَ يَعْلَمُ. ونقله ابن منظور في اللسان "قنط": ٥/ ٣٧٥٢. وقال: "إنما هو على الجمع بين اللغتين". والقراءة المذكورة "يقنط" في سورة الحجر "٥٦"، نسبت إلى أبي عمرو بن العلاء والأعمش والكسائي، ينظر الطبري: ١٤/ ٤٠، والسبعة ٣٦٧، والكشف: ٢/ ٣١، والتيسير: ١٣٦، والبحر المحيط ٥/ ٤٥٩.

٥ لا أدري من أين أتى بهذه الحكاية عن الأصمعي، فقد فتشت في كتب اللغة جميعها فلم أعر عليها حكاية عن الأصمعي، وإنما هي حكاية عن أبي زيد، كما ذكر ذلك صاحب الصحاح قال: "أبو زيد: يقال: عَرَضَتْ لَهُ الْغَوْلُ وَعَرَضَتْ، أيضا بالكسر "الصحاح" عرض" ٣/ ١٠٨٢.

[ومعنى: عَرَضَتْ؛ أي: ظهرت] ١، ٢.

وَضَلَّتْ أَضِلُّ ٣ لغة تميمية ٤.

ويمكن أن يقال: ضَلَّتْ أَضِلُّ من اللغة المتداخلة، [وكذا فَضِلَ يَفْضَلُ] ٥ لأنه جاء ضَلَّتْ أَضِلُّ وَضَلَّتْ أَضِلُّ.

"وكذا في": وَصَبَ فِي مَالِهِ يَصِيبُ ٦ -إذا أحسن القيام عليه٧- [من اللغة المتداخلة؛ لأنه٨] قد جاء: وَصَبَ يَوْصِبُ ٩ [وَوَصَبَ يَصِيبُ ١٠] ١١. "وَنَعِمَ يَنْعَمُ، بالكسر فيهما".

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٢ ينظر المصدر السابق، والمجمل "عرض" ٦٦٠ واللسان "عرض" ٤/ ٢٨٨٦.

٣ "ضلت أضل": من "ق". وفي الأصل، "ه": "وظلت أظل".

٤ وفي اللسان: "ضَلَّتْ تَضِلُّ، هذه اللغة الفصيحة، وَضَلَّتْ تَضِلُّ ضلالا وضلالة وقال كراع: وبنو تميم يقولون: ضَلَّتْ أَضِلُّ، وَضَلَّتْ أَضِلُّ، وقال اللحياني: أهل الحجاز يقولون: ضَلَّتْ أَضِلُّ، وأهل نجد يقولون: ضَلَّتْ أَضِلُّ، قال: وقد قرئ بهما جميعا قوله تعالى: {قُلْ

إِنْ ضَلَّتْ فِيمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي } ، وأهل العالية يقولون: ضَلَّتْ، بالكسر، أَضِلُّ "٤ / ٢٦٠١" ضل".
٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٦ هذه اللغة حكاها صاحب اللسان عن كراع. "ينظر اللسان: وصب" ٦ / ٨٤٨٠.
٧ ينظر المصدر السابق.

٨ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٩ ينظر المصدر السابق.

١٠ ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق يتطلبها السياق.

١١ وَوَصَبَ يَصِبُ - ك"وَعَدَّ يَعِدُّ" - حكاها صاحب اللسان عن كراع. "ينظر اللسان "وَصَب": ٦ / ٨٤٨٠".

وقد جاء أحرف من المعتل الفاء بكسر العين فيها ولم يرو فيها الفتح في المضارع وهي: وَرَثَ يَرِثُ وَوَثِقَ يَثِقُ، وَوَمَقَ يَمِقُ، وَوَرِمَ يَرِمُ من الورم، وَوَرَعَ يَرَعُ ١.

وقد حكى سيبويه: وَرَعَ يَوْرَعُ ٢ - وَوَلِيَ يَلِي - بالكسر لا غير وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفِقُ "٢١" إذا صادفه موافقا.

وَوَلَّهَ يَلِّهُ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْحَرَنِ ٣ والأكثر يُولِّهُ ٤.

وَوَغِمَ يَغِمُ بمعنى: نَعِمَ نعم، وَوَهِمَ فِي الشَّيْءِ يَهِمُّ إِذَا ذَهَبَ الْوَهْمُ إِلَيْهِ. وَأَنْ يَثِينُ ٥، أصله: أَوْنٌ بكسر العين؛ لأنه لو كان بفتح العين لكان مضارعه يئون ٦.

وطاح يطيح، وتاه يتيه - أصلها: فَعَلَ يَفْعَلُ - بكسر العين فيهما؛ لأنه لو كان فعل يفعل - بفتح العين - وهو من ذوات الواو لقالوا: طُحْتُ وَتَهْتُ بضم الفاء.

١ الكتاب: ٤ / ٥٤، وينظر اللسان "ورع": ٦ / ٤٨١٤.

٢ ينظر المصدر السابق.

٣ في الأصل: الجنون. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ أي: على القياس. حكاها الجوهري في الصحاح "وله" ٦ / ٢٢٥٦، ونقلها عنه ابن منظور في اللسان "وله": ٦ / ٩١٩٤.

٥ حكاها ابن الأعرابي وأبو زيد. ذكر ذلك ابن منظور في اللسان "أين" ١ / ١٩٢٠.

٦ أي: يرفق. "ينظر اللسان "أون": ١ / ١٧٧٠".

وَوَحَرَ صَدْرَهُ يَحْرُ مِنَ الْغَضَبِ، وَوَعَرَ صَدْرَهُ يَعْرُ، وَالْأَجُودُ يَوْحُرُ ١ وَيَوْغُرُ ٢، وَوَحَرَ الصَّدْرَ: غَشَّه ٣.

وَوَطَّى يَطِّأُ، وَوَسَّعَ يَسَّعُ وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ، وَلِذَلِكَ ٤ حَذَفَتِ الْوَاوُ مِنْهُمَا ثُمَّ فَتَحَ حَرْفَ الْخَلْقِ ٥. وَوَلَّغَ يَلْغُ ٦. وَوَحَى أَبُو زَيْدٍ: يَوْلُغُ ٧ وَوَحَى غَيْرُهُ: وَلَّغَ يَلْغُ ٨.

وَوَحَى أَيْضًا: وَهَنَ يَهِنُ ٩ وَوَحَى ابْنُ دَرِيدٍ: وَهَنَ يَوْهَنُ ١٠ وَوَهَلَ يَهَلُ وَالْمُسْتَعْمَلُ يَوْهَلُ ١١. وَوَحَى: لَبِثْتُ تَلَبُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحُهَا فِي الْمَضَارِعِ ١٢. وَأَمَّا وَبَقَ يَبِقُ ١٣، وَوَرِيَ الزَّنْدُ

١ ذكر ابن منظور اللغتين - أعني: يَحْرَ وَيَوْحُرَ - وقال: "ويوحر أعلى" اللسان: وحر ٦ / ٤٧٨٣.

٢ الصحاح "وغر" ٢ / ٨٤٦٠. وينظر اللسان "وغر": ٦ / ٨٧٨٠.

٣ في اللسان: "قال الكسائي والأصمعي في قوله: وَوَحَرَ صَدْرَهُ: الْوَحْرُ غَشَّ الصَّدْرَ وَبَلَابِلُهُ "وحر": ٦ / ٤٧٨٣.

٤ في الأصل: وكذلك. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ قال أبو عثمان المازني: "وكان أصل "يسع" يوسع" فلزم الواو الحذف كما لزمها في "يعد" فحذفت، ثم فتحت السين في "يسع" والطاء في "يطأ" لأن العين والهَمْزَةُ من حروف الخلق "المنصف": ١ / ٢٠٦.

٦ حكاها ابن منظور عن الليثاني "ينظر اللسان "ولغ": ٦ / ٩١٧٠.

٧ حكاها ابن منظور عن الليثاني. "ينظر اللسان "ولغ": ٦ / ٩١٧٠.

- ٨ المصدر السابق.
 ٩ المصدر السابق "وهن": ٦ / ٤٩٣٥.
 ١٠ الجمهرة: "وهن": ٣ / ١٨٢.
 ١١ ينظر اللسان: "وهل": ٦ / ٤٩٣٣، ووهل: ضعف وفزع وجين.
 ١٢ حكاها صاحب اللسان في "لب": ٥ / ٣٩٧٩.
 ١٣ وبق يبق، ووبق يبق: هلك "اللسان" وبق: ٦ / ٤٧٥٥.

يرى، إذا أخرج النار، ووري المخ يري - إذا اكتنز - فقد جاء الفتح في ماضيها ٢.
 اعلم أن قياس المضارع من "فعل" بكسر العين في المتعدي واللازم، يفعل بفتح العين، وإنما جاء المضارع منه يفعل - بكسر العين في المتعدي وغيره - قليلا بشرط أن يكون معتل الفاء؛ لاستلزام ٣ التخفيف حينئذ بحذف الواو؛ لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة بخلاف "يفعل" - بفتح العين - فإنهم لو قالوا: يومق - بفتح الميم - كان ثقيلًا، ولم يوجد ما يوجب حذف الواو؛ لأنهم لو فتحوا عين المضارع من ولي يلى وشبهه، لأدى إلى استئصال إن بقيت الواو التي هي فاء في المضارع، وإلى ٤ إعلالين إن حذفت الواو؛ وهما حذف الواو في الأول وقلب الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وكل واحد منهما محذور عنه.

وإنما قلنا بشرط أن يكون معتل الفاء؛ لأن الصحيح والمعتل العين أو اللام جار على القياس إلا نادرا.
 وطبيئ يقبلون الكسرة فتحة ويقبلون الياء ألفًا في كل ياء مفتوحة فتحة بناء وقبلها كسرة، فيقولون في بقي يبق: بقی يبقي، وفي فبي

١ المصدر السابق "ورى": ٦ / ٤٨٢٢.

٢ ينظر شرح الشافية، للرضي: ١ / ١٣٥.

٣ في "ق"، "ه": لاستلزامه.

٤ في "ق": "أو إلى".

يفنى: فنى يفنى، وفي دعي وبني: دعى وبني قياسا؛ طلبا للتخفيف؛ لأن الفتحة والألف أخف من الكسرة والياء، ومنه قول الشاعر على لغتهم:

-٣-

نستوقد النبيل بالحضيض ونصد... طاد نفوسا بنت على الكرم ٢

"و" ٣ قال بعضهم: إن قل يقي لغة في: قل يقي ٤، فإن صح ذلك كان قل يقي من تداخل اللغتين، أو كان حكمه حكم: بقى يبقي على لغة طيء ٥.

قوله: "وأما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل" ٦.

١ قال الجوهري: وطبيئ تقول: بقی وبقت، مكان بقی وبقيت. وكذلك أخواتها من المعتل "الصحيح" بقى: ٦ / ٢٢٨٤. ونقله ابن منظور في اللسان "بقى": ١ / ٣٣١ دون إشارة إلى أنه كلام الجوهري. وينظر كذلك: شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥.

٢ هذا بيت من المنسرح أورده أبو تمام في حماسته، وذكر قبل بيتا آخر، هو:

نحن حبسنا بني جديلة في... نار من الحرب حجمة الضرم

ونسبهما لرجل من بني بولان، من طيء، وتابعه في هذه النسبة الجوهري وابن منظور وابن الحنبلي والبغدادي، ينظر: ديوانه الحماسة "ص ٥٤"، حماسية رقم "٣٢"، الصحيح "بقى" ٦ / ٢٢٨٤ واللسان "بقى" ١ / ٣٣١، وشرح الرضي على شرح الشافية ١ / ١٢٤ وشرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١ / ٥٧" وشرح نقره كار "مجموعة الشافية ٢ / ٣٦" وشرح شواهد الشافية للبغدادي ص ٥٠، وربط

الشوارد: ١٥٦، "٣٤". وقيل: قائله رجل من بني القين بن جسر "ينظر: شرح شواهد الشافية ص ٥٠. والشاهد في قوله: "بنت" حيث جاءت على لغة طيء، وغيرهم يقولون: بنيت.

٣ الواو إضافة من "ه".

٤ ينظر اللسان "قل": ٥ / ٣٧٣١.

٥ ينظر شرح الشافية، للرضي: ١/ ١٢٥.

٦ عبارة ابن الحجاب من "ق". وفي الأصل جاءت: "وأما فضل يفضل ... إلى آخره، وفي "ه": "وأما فضل ...".
اعلم أن فَضْلَ يَفْضُلُ، وَنِعْمَ يَنْعَمُ - بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع - من اللغة المتداخلة؛ لأنه جاء فَضْلَ يَفْضُلُ ١ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وَنِعْمَ يَنْعَمُ - بالضم فيهما - وجاء: فَضْلَ يَفْضُلُ ٢، وَنِعْمَ يَنْعَمُ - بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع من الفضلة، فإذا قيل: فَضْلَ يَفْضُلُ، وَنِعْمَ يَنْعَمُ - بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع، وَفَضْلَ يَفْضُلُ - بفتح العين فيهما - أخذ الماضي من إحدى اللغتين، والمضارع من اللغة الأخرى ٣.

وأما فَضَلْتَهُ - من الفضل للغلبة - فمخصوص بـ"فَعَلَ يَفْعُلُ" بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كما مرّ في باب المغالبة.

وكذا مِتُّ - بكسر الميم ٤ - يَمُوتُ ٥، وَدِمَّتْ تَدُومُ من اللغة المتداخلة؛ لأنه جاء ٦: مِتُّ ٧ تَمُوتُ، [كَقُلْتَ تَقُولُ] ٨

١ وهي اللغة المشهورة "ينظر اللسان: فضل": ٥ / ٣٤٢٩.

٢ حكاها ابن السكيت. ذكر ذلك الجوهري في الصحاح "فضل" ٥ / ١٧٩١.

٣ قال الجوهري - بعد أن ذكر اللغة المشهورة: فَضْلَ يَفْضُلُ، واللغة الثانية التي حكاها ابن السكيت - أعني: فَضْلَ يَفْضُلُ: "وفيه لغة ثالثة مركبة منهما: فَضْلَ بالكسر، يَفْضُلُ، بالضم، وهو شاذ لا نظير له. قال سيبويه: هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين قال: وكذلك نَعِمَ

يَنْعَمُ "الصحاح" فضل": ٥ / ١٧٩١.

٤ "بكسر الميم": ساقط من "ه".

٥ ينظر الصحاح "موت": ٥ / ١٧٩١. وهذه اللغة حكاها سيبويه في كتابه "٤ / ٤٠".

٦ في "ه": جاءت.

٧ لفظة "مت": ساقطة من "ه".

٨ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

وَمِتَّ تَمَّتْ - بكسر الميم [نَخِفْتُ تَخَافُ] ١، وَدِمَّتْ تَدُومُ. وَدِمَّتْ - بكسر الدال - تدام؛ فأخذ الماضي من إحداهما والمضارع من الأخرى.

وكذا شَمِلَ يَشْمَلُ - بفتح العين فيهما - ٢ من اللغة المتداخلة؛ لأنه جاء "٢٣": شَمِلَ يَشْمَلُ ٣ - بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع [وشَمِلَ يَشْمَلُ ٤، بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع] ٥.

قوله: "وإن كان على فَعَلَ ضُمَّتْ".

أي: ٦: وإن كان الماضي على "فَعَلَ" - بضم العين - ضُمَّتْ العين في المضارع قياسا مطردا إلا أن سيبويه حكى كُدَّتْ تَكَادُ - بضم الكاف في الماضي وفتحها في المضارع - وهو شاذ ٧. والجيد: كِدَّتْ تَكَادُ، مثل: نِمَّتْ تَنَامُ.

١ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

٢ ما بين الشرطتين: ساقط من "ه".

٣ وهي اللغة المشهورة. يقال: شَمِلَهُمُ الأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ، إذا عمَّهم. "الصحاح": ٥ / ١٧٣٨.

٤ في الصحاح "شمل" ٥ / ١٧٣٩: "وشَمِلَهُمْ - بالفتح - يَشْمَلُهُمْ لغة، ولم يعرفها الأصمعي".

٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٦ الواو ساقطة من "ق".

٧ في الكتاب "٤ / ٤٠": "وقد قال بعض: كُدَّتْ تَكَادُ، فقال فَعَلَتْ تَفْعَلُ، كما قال: فَعِلَتْ أَفْعَلُ وكما نزل الكسرة كذلك ترك الضمة. وهذا قول الخليل. وهو شاذ من بابه كما أن فَضْلَ يَفْضُلُ شاذ من بابه".

وحكى الزجاج ١ عن بعض العرب: لَبِيتَ تَلَبُّ - بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع ٢ والأكثرون: لَبِيتَ تَلَبُّ ٣ [بكسر العين في

الماضي وفتحها في المضارع] ٤.

قوله: "وإن كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر، ما لم يكن أول ماضيه تاء زائدة، نحو: تعلم، وتجاهل فلا يغير، أو تكن اللام مكررة، نحو: احمر واحمر فيدغم ٥.

أي: وإن كان الماضي غير الثلاثي المجرد، سواء كان ثلاثيا بزيادة أو رباعيا مجردا، أو رباعيا بزيادة، كسر ما قبل آخر المضارع إذا لم يكن أول ماضيه تاء زائدة ولم تكن لامه مكررة، نحو: ينفعل ويستفعل ويخرج ويخرجم.

١ هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهيل الزجاج، كان أول أمره يخرط الزجاج ثم مال إلى طلب العلم فلزم ثعلبا ثم المبرد فأخذ عنهما، ثم اتصل بالمكتفي وصار نديما له. توفي سنة ٣١٠هـ ومن أشهر مؤلفاته: الاشتقاق، وشرح أبيات سيبويه، وما ينصرف وما لا ينصرف، ومعاني القرآن وإعرابه وغير ذلك. "ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين: ١١١، ١١٢، ومراتب النحويين ١٧٩، وأخبار النحويين والبصريين: ١٠٨ وبغية الوعاة: ١٧٩، وإنباه الرواة: ١ / ١٥٩ - ١٦٦، والشذرات: ٢ / ٢٥٩."

٢ ينظر اللسان "لب": ٥ / ٣٩٧٩.

٣ ينظر: المصدر السابق. وينظر كذلك: تهذيب إصلاح المنطق ١ / ٤٨٨ وحكى الخطيب التبريزي لغة أخرى هي: لبيت اللب. "المصدر السابق".

٤ في الأصل، "ق": "بكسر الماضي وفتح المضارع".

٥ عبارة ابن الحاجب من "ق". وجاءت في الأصل: "وإن كان غير ذلك ... " إلى آخره. وفي "ه": "وإن كان غير ذلك ... "

أما إذا كان أول ماضيه تاء زائدة، نحو: تضارب يتضارب، وتكلم يتكلم وتدحرج يتدحرج، فإنه لا يكسر ما قبل آخره، بل يبقى مفتوحا كما كان؛ لثلاثيته أمر مخاطبه بمضارع فاعل وفعل، نحو: يضارب ويكلم؛ لجواز عدم سماع المخاطب حركة أول الفعل، أو كان لامه مكررة فيسكن ما قبل آخره ويدغم فيما بعده لاجتماع المثليين نحو: احمر يحمر، واحمر يحمر، فما قبل آخره مكسور بالتحقيق. قوله: "ومن ثم كان أصل مضارع أفعال: يؤفعل إلا أنه رفض لما لزم من توالي الهمزتين في التكلم تخفف الجميع.

وقوله: "فإنه أهل لأن يؤكروا. شاذ" ٢.

أي: ومن أجل أن المضارع إنما يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي مع حروف الماضي كان أصل مضارع "أفعل" يؤفعل نحو: أكرم يكرم، فإن "يكرم" أصله: يؤكرم؛ حذف الهمزة منه؛ لأنه يجب حذف الهمزة في "أكرم"؛ لاجتماع الهمزتين، فحذفت في يكرم، وتكرم، وتكرم، وإن لم تجتمع الهمزتان اطرادا للباب. والشاعر لما اضطر إلى ردّها ردها في قوله:

١ في الأصل: حركه.

٢ عبارة ابن الحاجب هذه من "ق". وفي الأصل: "ومن ثمة كان أصل مضارع أفعل ... " إلى آخره. وفي "ه": "ومن ثم كان أصل مضارع ... "

٣ لفظة "يكرم" إضافة من "ق".

٤-

فإنه أهل لأن يؤكروا ١ وهو شاذ.

قوله: "والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعال التفضيل" تقدمت ٢.

١ هذا بيت من الرجز المشطور لم أقف له على نسبة إلى قائل معين. وقد أنشده المبرد في: المقتضب "٢ / ٩٨"، والسيرافي في: ما يحتمل الشعر من الضرورة "ص ٢٧٨"، وابن جني في: المنصف "١ / ١٩٢" والأنباري في: الإنصاف "ص ١٤٨، ٧، ٤٦١"، والرضي في: شرح الشافية: ١ / ١٣٩ والجاربردي في: شرح الشافية "مجموعة الشافية ١ / ٥٩"، والنقره كار "مجموعة الشافية ٢ / ٣٨" والسيوطي في

المعجم "٢/ ٢١٨" والبغدادى في: الخزانة: "٢/ ٣١٦" والجوهري في الصحاح "كرم" ٥/ ٢٠٢٠ وابن منظور في: اللسان: كرم: ٥/ ٣٨٦٢ وكل هؤلاء قد أشدوه غير معزو إلى أحد. وذكر البغدادي أنه بحث كثيرا فلم يتمكن من نسبته إلى أحد، يقول: "وهذا المقدار أورده الجوهري في صحاحه في مادة كرم غير معزو إلى قائله، ولا كتب عليه ابن بري شيئا في أماليه، ولا الصفدي في حاشيته عليه وهو مشهور في كتب العربية قلما خلا منه كتاب، وقد بلغت في مراجعة المواد والمطابن فلم أجد قائله ولا تتمته". "شرح شواهد الشافية: ٥٨". وقد نسبة ابن الحنبلي في ربط الشوارد ص ٧٦ رقم ١٠ "إلى أبي حيان الفقعسي، تبعنا للعيني. وقد نسبة د. عوض القوزي، محقق كتاب: ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيراني ص ٢٧٨، حاشية ٣" إلى أبي حيان الفقعسي أيضا. والشاهد في قوله: "يؤكروا" حيث اضطر الشارع فرده إلى أصله، والمشهور: "يكرم" بحذف الهمزة، وهو القياس. ٢ أي: في النحو.

٢.٥ المشتقات

٢٠٥٠١ الصفة المشبهة

المشتقات:

[الصفة المشبهة]:

"الصفة المشبهة من نو فَرِحَ عَلَى فَرِحَ غَالِبًا. وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ الضَّمُّ فِي بَعْضِهَا، نَحْوُ: نَدَسٌ وَحَدَّرٌ وَعَجَلٌ، وَجَاءَتْ عَلَى سَلِيمٍ وَشَكْسٍ وَحُرِّ وَصِفْرٍ وَغَيْرِ، وَمِنَ الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالْحَلِيِّ عَلَى "أَفْعَلٍ"، وَمِنَ نَحْوِ كَرَمٍ عَلَى كَرِيمٍ غَالِبًا، وَجَاءَتْ عَلَى خَشِنٍ وَحَسَنٍ وَصَعْبٍ وَصَلْبٍ وَجَبَانٍ وَشَجَاعٍ وَوَقُورٍ وَجُنُبٍ، وَهِيَ مِنْ "فَعَلٍ" قَلِيلَةٌ. وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ حَرِيصٍ وَأَشْيَبٍ وَضَبِقٍ وَتَجِيءٌ مِنْ الْجَمِيعِ بِمَعْنَى الْجُرْعِ وَالْعَطَشِ وَضِدَّهُمَا عَلَى "فَعْلَانٍ" نَحْوُ: جَوْعَانٍ وَشَبْعَانٍ وَعَطَشَانٍ وَرِيَّانٍ" ١.

اعلم أن من أبواب التصريف أبواب الأمر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل، وقد تقدمت في النحو، فهذا لم يذكرها في التصريف.

وأما الصفة المشبهة فقد تقدم معناها وعملها ٢. والكلام [في التصريف] ٣ في كيفية بناءها. وهي لا تبني إلا من فعل لازم؛ فهي جاءت من فَعَلَ - بكسر العين - على "فَعَلَ" غالباً نحو: فَرِحَ فهو فَرِحٌ، وقد جاء مع محي "فَعَلَ" - بكسر العين - "فَعُلَ" - بالضم، نحو: نَدَسٌ فهو نَدَسٌ - بكسر الدال وضمها - لمن يَدَقُّ النظر في

١ في الأصل: "الأمر واسم الفاعل ... إلى آخره. وفي "ه"، "ط" والأمر واسم الفاعل ...".

٢ وذلك في النحو.

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٤ "فهو" ساقطة من "ه".

الأمر ١. وَحَدَّرَ فهو حَدَّرٌ وَعَجَفَ فهو عَجْفٌ ٢ وَعَجَلَ فهو عَجَلٌ. وجاءت من "فَعَلَ" - بكسر العين - على "فَعِيلٍ" نحو: سَلِمَ فهو سَلِيمٌ. وعلى "فَعَلَ". نحو: شَكَسَ فهو شَكْسٌ لمن ساءت أخلاقه ٣. وعلى "فَعَلَ" نحو: حَرَرَتْ تَحْرُفَانَتْ حُرٌّ، وعلى "فَعَلَ"، نحو: صَفِرَ يَصْفِرُ فهو صَفْرٌ. وعلى "فَعُولٍ" للبالغ، نحو: غَارَ يَغَارُ فهو غَيْرٌ، وَعَجَلَ ٥ يَعْجَلُ فهو عَجُولٌ، وجاءت من "فَعَلَ" - بكسر العين - من الألوان والعيوب والحلي على "أَفْعَلٍ" ٢٣ "قياساً مطرداً، نحو: سَوَدَ وَصَفِرَ وَحَمَرَ فهو أَسْوَدٌ وَأَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ، ونحو: أَشْهَبَ ٦ وَأَصْهَبَ ٧ وَأَكْهَبَ ٨ وَأَكْدَرَ وَأَغْيَدَ وَأَهَيْفَ وَأَعَوَرَ وَأَحَوْلَ. وجاءت من "فَعَلَ" - بضم العين - على "فَعِيلٍ" غالباً، نحو: كَرَّمَ فهو كَرِيمٌ، وَشَرَفَ فهو شَرِيفٌ.

١ قال الجوهري: "رجل نَدَسٌ وَنَدِسٌ"، أي فَهَمٌ. وقد نَدَسَ - بالكسر - يَنْدَسُ نَدَسًا". "الصحاح: ندس ٣/ ٩٨٢".

٢ وَعَجَفَ بمعنى هزل. والعَجِفُ: الهزيل وحكى صاحب الصحاح عن الفراء قوله: "قال الفراء: "يقال: عَجِفَ المال بالكسر، وعَجِفَ

أيضا بالضم". "عجف" ٤ / ١٣٩٩.

٣ ينظر المصدر السابق "شكس" ٣ / ٩٤٠. وقال الجوهري: "وحكى الفراء: رجل شكس". وهو القياس "المصدر السابق".

٤ الصَّفْرُ: الخالي. يقال: بيت صَفْرٌ من المتاع، ورجل صَفْرٌ اليدين "قاله الجوهري في الصحاح" صفر: ٢ / ٧١٤.

٥ مَجَلٌ: أسرع. وفي التنزيل العزيز: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه: ٨٤].

٦ الفرس الأشهب: الذي خالط بياض شعره سواد. ينظر الصحاح "شهب" ١ / ١٥٩.

٧ قال الجوهري: "والأصهب من الإبل: الذي يخالط بياضه حمرة، وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه". "الصحاح: صهب: ١ / ١٦٦". والرجل الأصهب: الأشقر "ينظر المصدر السابق".

٨ لفظة "أكهب" ساقطة من "ق". والكُهبة: لون ليس بخالص في الحمرة. وهو في الحمرة خاصة. حكاه الجوهري عن أبي عمرو. "الصحاح" كهب" ٢ / ٢١٥.

وعلى "فَعَلَّ"، نحو: حَسُنَ فهو حَسَنٌ، [وعلى "فَعَلَ"، نحو: حَسِنَ فهو حَسِينٌ] ١. وعلى "فَعَلَ"، نحو: صَعِبَ فهو صَعَبٌ. وعلى "فَعَلَ"،

نحو: صَلَبَ فهو صَلْبٌ. وعلى "فَعَالَ"، نحو: جَبُنَ فهو جَبَانٌ. وعلى "فَعَالَ"، نحو: شَبِعَ فهو شُبَّاعٌ. وعلى "فَعُولٌ"، نحو: وَقُرَّ فهو وَقُورٌ.

وعلى "فَعَلَ" نحو: جَنَبَ فهو جُنْبٌ -للذي أصابته الجنابة- وعلى "أَفْعَلَ" نحو: حَطَبَ اللون فهو أَحْطَبٌ، وحرَّشَ الشيء، أي: حَشَنَ فهو

أَحْرَشٌ. وعلى "فَاعِلٌ" نحو: عَقَرَتِ المرأة -فهي عاقرة، وفرَّه الرجل فهو فاره والصفة المشبهة من "فَعَلَ" -بفتح العين- قليلة؛ استغناء عنها

باسم الفاعل من "فَعَلَ" -بفتح العين. وقد جاءت منه على "فَعِيلٌ" نحو: حَرَصَ فهو حَرِيصٌ. وعلى "فَعَلَ"، نحو: شَاخَ فهو شَيْخٌ. وعلى

"فَعَلَ"، نحو: نَاءَ اللحمُ بِنِيءٍ فهو نِيءٌ ضد نَضَجَ. وعلى "فَعَلَ"، نحو: حَلَا الشيء فهو حُلُوٌ. وعلى "فَعَلَ"، نحو: أَفَقَّ الفرس فهو أَفُقٌّ إذا

كان فاضلاً ٢. وعلى "أَفْعَلَ" نحو: شاب يَشِيبُ فهو أَشِيبٌ، وعلى "فِيْعَلَ"، نحو: ضاقَ يَضِيقُ فهو ضَيْقٌ.

وقد تجيء الصفة المشبهة من الجميع، أي: من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعَّلَ مما فيه معنى الجوع والعطش وضدهما، على "فَعَّلَانٌ"، نحو:

١ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

٢ قال الجوهري: "فرس أفق -بالضم- أي: رائع، وكذلك الأثني". "الصحاح" أفق: ٤ / ١٤٤٦.

جاع يجوع فهو جَوْعَانٌ، وعَطِشَ يَعْطِشُ فهو عَطْشَانٌ، وشَبِعَ يَشْبَعُ فهو شَبْعَانٌ، ورَوِيَ من الماء -بالكسر- يروي، فهو رِيَّانٌ.

وقد تجيء لغير ما ذكرنا، نحو: خَزَى يَخْزِي ١ خَزِيَانٌ، فهو خَزِيَانٌ.

١ لفظة "يخزى" ساقطة من "ق".

المصدر

المصدر:

قوله: "المصدر: أبنية الثلاثي المجرد منه كثيرة، نحو: قَتَلَ وَفَسَقَ وَشَغَلَ وَرَحِمَهُ وَكُدِّرَهُ وَدَعَوَى وَذَكَرَى وَبُشِّرَى وَوَلِيَّانٍ وَحِرْمَانَ

وَغُفْرَانَ وَنَزَوَانَ وَطَلَبَ وَحَنَقَ وَصَغَرَ وَهَدَى وَغَلَبَهُ وَسَرَقَهُ وَذَهَابَ وَصَرَافَ وَسُؤَالَ وَزَهَادَةَ وَدِرَايَةَ وَبُعَايَةَ وَدُخُولَ وَوَجِيفَ وَقَبُولَ

وَصُهُوبَةَ وَمَدْخَلَ وَمَرْجِعَ وَمَسْعَاةَ وَمُحَمَّدَةَ وَكَرَاهِيَةَ ١".

اعلم أن أبنية المصدر ٢ في الثلاثي المجرد عن الزوائد كثيرة ذكرى سيبويه أنها ترتقي إلى اثنين وثلاثين بناء ٣، وزاد المصنف عليها بناءين

هما: بُعَايَةٌ ٤ وَكَرَاهِيَةٌ ٥؛ نحو: قَتَلَ مِنْ: قَتَلَ يَقْتُلُ وَفَسَقَ مِنْ: فَسَقَ يَفْسُقُ، وَشَغَلَ مِنْ: شَغَلَ يَشْغَلُهُ، وَرَحِمَهُ مِنْ: رَحِمَ يَرْحَمُ، وَنَشَدَهُ

مِنْ: نَشَدَتْ الضَّلَاةُ أَشْدَاهَا، وَكُدِّرَهُ مِنْ: كَدَّرَ الْمَاءَ -بالضم- يَكْدِرُ، وَدَعَوَى مِنْ: دَعَا يَدْعُو -في النَّسَبِ- وَذَكَرَى مِنْ: ذَكَرَ يَذْكُرُ، وَبُشِّرَى

مِنْ: بَشَّرَتْ الرَّجُلَ أَبْشَرَهُ -بالضم- وَوَلِيَّانٍ مِنْ: لَوِيَ يَلْوِي، وَحِرْمَانَ مِنْ: حَرَمَهُ -إذا منعه- يَحْرِمُهُ وَغُفْرَانَ مِنْ: غَفَرَ يَغْفِرُ، وَنَزَوَانَ مِنْ:

نَزَا الفحل يَنْزُو، وَطَلَبَ من: طَلَبَ يَطْلُبُ، وَحَنَقَ من: حَتِقَ يَحْتَقُ، وَصَغَرَ من:

١ في الأصل: "المصدر: أبنية المجرد ... " إلى آخره. وفي هـ: "المصدر ...".

٢ لم يرد تعريف للمصدر عند ابن الحجاج، وتابعه الشارح. والمصدر عند عبد القاهر: "ما دل على الحدث لا غير. ويسمى حدثاً، وحدثاناً، واسم معنى" "المفتاح: ٥٢".

٣ ينظر الكتاب: ٤ / ٥٠-٥٤.

٤ حكى ابن منظور هذا البناء عن الأصمعي. "ينظر اللسان "بغا": ١ / ٣٢١".

٥ حكاه الجوهري في الصحاح "كره": ٦ / ٢٢٤٧.

صَغَرَ الرجل - بالكسر ١ - يَصْغُرُ، وَهُدِيَ من: هَدَاهُ يَهْدِيهِ وَغَلَبَهُ من: غَلَبَ يَغْلِبُ، وَسَرَقَهُ من: سَرَقَ يَسْرِقُ، وَذَهَابَ من: ذَهَبَ يَذْهَبُ، وَصَرَافَ من: صَرَفَتِ الكلبة تَصْرِفُ، إِذَا اشْتَهتِ الفحل ٢ وَسُؤَالَ من: سَأَلَ يَسْأَلُ وَزَهَادَةً من: زَهَدَ يَزْهَدُ، وَدِرَايَةً من: دَرَى يَدْرِى، وَدُخُولَ من: دَخَلَ يَدْخُلُ، وَقَبُولَ من: قَبِلَ يَقْبَلُ، وَوَجِيفَ من: وَجَفَ البعير يَجِفُ - والوجيف ضرب من سير الإبل ٣ - وصهوبة من: صَهَبَ الشعر يَصْهَبُ: إِذَا احمر حمرة صافية ٤، وَمَدْخَلَ من: دَخَلَ يَدْخُلُ، وَمَرْجِعَ من: رَجَعَ يَرْجِعُ، وَمَسْعَاةَ من: سَعَى يَسْعَى، وَمَحْمَدَةَ من: حَمِدَ يَحْمَدُ، وَبُغَايَةَ من: بَغَى الشَّيْءَ - إِذَا طَلَبَهُ بُغَايَةً، وَكِرَاهِيَةَ من: كَرِهَ يَكْرَهُ كِرَاهَةً وَكِرَاهِيَةً.

اعلم أن ابن القطاع ٥ "٢٤" زاد على ما ذكره المصنف واحدا

١ حكاه ابن منظور في اللسان "صغر": ٤ / ٢٤٥٢.

٢ حكاه ابن منظور في اللسان "صرف" ٤ / ٢٤٣٦.

٣ قاله صاحب الصحاح في "وجف" ٤ / ١٤٣٧، وزاد عليه: "والخيل".

٤ ينظر المصدر السابق "صهب" ١ / ١٦٦.

٥ هو أبو القاسم، علي بن جعفر بن علي السعدي، عالم باللغة والأدب. ولد في صقلية عام ٤٣٣هـ وارتحل إلى مصر لما احتل الإفرنج صقلية، فظل يعلم ولد الأفضل الجمالي. وكانت وفاته بمصر عام ٥١٥هـ. وله تصانيف مفيدة، من أهمها: كُتِبَ الأفعال - مطبوع - وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر، والدررة الحظيرة في المختار من شعر شعراء الجزيرة والبارع، في العروض، وغير ذلك. راجع ترجمته في: معجم الأدباء: ١٢ / ٢٨٠-٢٨٣، وبغية الوعاة: ٢ / ١٥٣، ١٥٤ والشذرات: ٤ / ٤٦، ٤٥.

وستين بناء. وذكر ابن القطاع ١ أيضاً أنه يجيء من الفعل الواحد أربعة عشر مصدرا، نحو: شَنَّتْهُ شَنَّاً وَشَنَّاً وَشَنَّاً وَشَنَّاً وَشَنَّاءَ وَشَنَّاءَ وَمَشَّنَتْهُ وَمَشَّنَتْهُ وَمَشَّنَتْهُ وَشَنَّاءَ وَشَنَّاءَ وَشَنَّاناً وَشَنَّاناً وَشَنَّاناً وَشَنَّاناً. ٢.

قوله: "إِلَّا أَنْ الْغَالِبَ فِي "فَعَلَ" الْإِزْمِ، نُحُو: "رَكِعَ" عَلَى "رُكُوْعٍ"، وَفِي الْمُتَعَدِّي، نُحُو "ضَرَبَ" عَلَى "ضَرْبٍ"، وَفِي الصَّنَائِعِ وَنُحُوهَا نُحُو "كَتَبَ" عَلَى "كِتَابَةٍ" وَفِي الاضطرابات نُحُو "خَفَقَ" عَلَى "خَفْقَانٍ"، وَفِي الأصواتِ نُحُو "صَرَخَ" عَلَى "صُرَاخٍ" وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا جَاءَكَ "فَعَلٌ" مِمَّا لَمْ يُسْمَعْ مَصْدَرُهُ فَاجْعَلْهُ فَعَلًا لِلْجِازِ وَفُوعُلًا لِنَجْدٍ" ٣.

اعلم أنه لما ذكر أبنية مصدر الثلاثي المجرد شرع يذكر القياس ٤ والغالب منها؛ فقال: فَعَلَ - بفتح العين - إذا كان "غير متعد" ٥ يجيء ٦ المصدر منه غالبا على وزن "فُوعُل" نحو: خَرَجَ خُرُوجًا، وَدَخَلَ دُخُولًا. وإذا كان متعديا يجيء ٧ على "فَعَلٌ" نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا

١ ابن القطاع: ساقطة من "ق"، "ه".

٢ ابن القطاع وأثره في الدراسات الصرفية، مع تحقيق كتابه أبنية الأسماء والأفعال والمصدر: ٢ / ١٣٣ "٤" من التحقيق.

٣ في الأصل: "إلا أن الغالب في فعل اللازم ... " إلى آخره. وفي "ه": "إلا أن الغالب".

٤ في "ق": القياس.

٥ في "ه": "غير متعدي"، خطأ.

٦ في "ه": "نحو"، بدلا من "يجيء".

٧ لفظة "يجيء" ساقطة من "ق".
 وَقَتْلَ قَتْلًا. ويجيء مصدر "فَعَلَ" - بفتح العين- في الصناعة وشبهها غالباً على "فَعَالَة" نحو: كَتَبَ كِتَابَةً، وَنَجَّرَ نَجَارَةً ١، وَوَلَّى ٢ وَلايَةً، وَأَمَرَ إِمَارَةً، وَسَفَّرَ سَفَارَةً. وقالوا: عَبَّرَ الرَّؤْيَا عِبَارَةً - وإن لم تكن صناعة؛ لأنهم أجروها مجرى الصنائع، وإنما قالوا: بطل بطلالة، مع أنها ليست صناعة ولا مشابهة لها؛ حملاً للشيء على ضده.
 ٣ ويجيء مصدر "فَعَلَ" - بفتح العين- في الأفعال التي فيها اضطراب على فَعْلَانٍ نحو: خَفَقَ خَفَقَانًا، وَجَالَ جَوْلَانًا. وإنما لم يقلبوا الواو ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها؛ لكون حركة الواو مقصودة للتنبيه بلزوم حركتها على أن مدلوله مستلزم للحركة، ولولا ذلك لقلبت ألفاً، ويجيء مصدره في الأصوات على "فُعَال" غالباً نحو: صَرَخَ صُرَاخًا وَصَاحَ صُيَاحًا، وَنَبَّحَ نُبَّاحًا، وَرَغَى الْبَعِيرُ رَغَاءً: إِذَا ضَخَّ ٤.
 وقال الخليل: إنما قالوا -بكى بكاء- بالمد؛ لأنه من باب الصراخ؛ للزوم الصراخ البكاء في العادة، والذين ه قالوا: بَكَى بُكْيًا -بالقصر- جعلوه

١ في "ق"، "ه": تَجَرَّ تَجَارَةً.

٢ لا موضع للتمثيل بـ "ولي" ههنا، فهو يمثل لـ "فَعَلَ" مفتوح العين، وولي "فَعَلَ" مكسور العين.

٣ الواو ساقطة من "ه".

٤ في "ه": صَاح.

٥ في "ق": والذي.

كالخزن، وهو خلاف السرور، يعني لم يعتبروا فيه معنى الصراخ لعرو البكاء عن معنى الصراخ في بعض الوقات، فلم يجروه مجرى الأصوات ١ وقال الفراء: إِذَا سَمِعْتَ فَعَلَ - بفتح العين- ولم تسمع مصدره فاجعل مصدره على وزن "فَعَلَ" لأهل الحجاز، وعلى "فُعُول" لأهل نجد ٢.

قوله: "وَنَحْوُ: هُدَى وَقِرَى مُخْتَصٍ بِالْمَنْقُوصِ، وَنَحْوُ طَلَبَ مُخْتَصٍ بِ"يَفْعُلُ" إِلَّا جَلَبَ الْجُرْحَ وَالْعَلَبَ" ٣.

اعلم أن المصدر الذي على وزن "فَعَلَ" أو "فُعِلَ" بضم الفاء أو كسرهما وفتح العين مخصوص بالمقصور ٤، نحو: هَدَيْتَهُ هُدًى وَقَرَيْتَهُ قِرًى. والمصدر الذي على وزن "فَعَلَ" بفتح الفاء والعين ٥ مخصوص بـ"يَفْعُلُ" نحو: طَلَبَ يَطْلُبُ طَلْبًا، وَلَا يَأْتِي مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ - بكسر العين في المضارع- إِلَّا شَاذًا، نحو: غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا وَجَلَبَ الْجُرْحَ يَجْلِبُ جَلْبًا مِنَ الْجَلْبَةِ، وَهِيَ جَلِيدَةٌ تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرءِ ٦، ٧. وأما مصدر جَلَبَ يَجْلِبُ - بضم العين في المضارع- فعلى القياس.

١ ينظر الكتاب: ٣ / ٥٤٠. وينظر كذلك اللسان "بكا": ١ / ٣٣٧.

٢ ينظر معاني القرآن: ١ / ٤٤٩، ٤٥٠، ٢ / ٩٧.

٣ في الأصل: "ونحو هدى وقرى ... إلى آخره. وفي "ه": "ونحو هدى ...".

٤ في "ه": بالمنقوص. والصحيح ما أثبتناه.

٥ في "ه": بفتح العين والفاء.

٦ في الأصل: البراء. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٧ قاله الجوهري في الصحاح "جلب": ١ / ١٠١.

اعلم أن الجرح في قوله "إِلَّا جَلَبَ الْجُرْحَ" مجرور بإضافة المصدر إليه وليس "جَلَبَ" فيه بفعل ماض. ويدل عليه عطف العَلَبَ عليه. وإنما قيد الجلب بالإضافة ١ احترازاً عن الجلب الذي ليس بمعناه؛ فإن ذلك جاء على القياس.

قوله: "وَفَعَلَ اللَّازِمُ نَحْوُ: "فَرِحَ" عَلَى فَرَحٍ، وَالْمُتَعَدِّي نَحْوُ: "جَهَلَ" عَلَى جَهْلٍ وَفِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ نَحْوُ: "سَمِرَ" وَ"أَدِمَ" عَلَى سُمْرَةٍ وَأُدْمَةٍ" ٢.

اعلم أن "فَعَلَ" - بكسر العين- إذا كان لازماً يأتي مصدره على "فَعَلَ" قياساً، نحو: فَرِحَ فَرِحًا وَأَذَنَ أَذْنًا ٣.

وإذا كان متعديا يأتي على "فعل" -بفتح الفاء وسكون العين- نحو: جَهَل جَهْلًا.

ومصدر "فعل" -بكسر العين- في الألوان والعيوب على "فُعلة" نحو: سَمِرَ سُمْرَةً وَحَمِرَ وَحُمْرَةً، وَصَفِرَ صُفْرَةً، وَأَدِمَ أَدْمَةً.

١ بالإضافة: من "ق"، "ه".

٢ في الأصل جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة، هكذا: "وفعل اللازم ... " إلى آخره. وفي "ه": "وفعل اللازم ...".

٣ أذن بالشيء يأذن أذنا: علم. وأذن له إذنا: استمع. ينظر اللسان/ أذن: ١ / ٥١، ٥٢.

٤ الأذمة: السمرة. والأذمة في الإبل: البياض الشديد، ويقال هو الأبيض الأسود المقلتين ينظر الصحاح "أدم": ١٨٥٩ / ٥.

قوله: "وفعل نحو "كرم" على كرامة غالباً، وعظم وكرم كثيرا" ١

اعلم أن "فعل" بضم العين "٢٥" يأتي مصدره على "فعالة" غالباً ٢، نحو: كرم كرامة، وسفه سفاهة، ويأتي كثيرا على "فعل" -بكسر

الفاء وفتح العين- وعلى "فعل" -بفتح الفاء والعين- نحو: عظم عظما، وكرم كرما، وشرف شرفا.

قوله: "والمزيد فيه والرُباعي قِيَّاسٌ؛ فنحو: أكرم على إكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة، وجاء كذاب وكذاب" ٣.

اعلم أن ٤ مصدر الفعل الثلاثي المزيد فيه والرُباعي يأتي على قياس مطرد؛ فيأتي مصدر "أفعل" على إفعال، نحو: أخرج إخراجا ومصدر

"فعل" على "تفعيل" و"تفعلة" نحو: كرم تكريما وتكرمة وجاء على "فعال" و"فَعَال" نحو: كذب تكذبا وكذابا وكذابا.

ويجيء على "فَعَال"، وهو اسم ينوب مناب المصدر، نحو: سلم ٥ سلاما وكلم كلاما ٦. وأكثر ما يجيء المصدر على "تفعلة"

١ في الأصل عبارة ابن الحجاب مبتورة، هكذا: "وفعل نحو كرم ... " إلى آخره. وفي "ه": "وفعل ...".

٢ لفظة "غالبا" إضافة من "ق".

٣ عبارة ابن الحجاب جاءت مبتورة في الأصل وفي "ه"، إذ جاءت في الأصل: "والمزيد فيه ...".

٤ لفظة "أن" ساقطة من "ق".

٥ في "ق": سلمت.

٦ يفرق النحويون بين المصدر واسم المصدر، فيعرفون المصدر بأنه اسم الحدث الجاري على الفعل، ويحترزون بقولهم "الجاري على

الفعل" من اسم المصدر، فإنه وإن كان اسما دالا على الحدث، لكنه لا يجري على الفعل؛ كأعطيت إعطاء. وإنما الذي يجري على

"أعطيت" هو إعطاء؛ لأنه مستوف لحروفه، بل وزاد عليها. وليس "عطاء" لأنه ليس مستوفيا لحروف الفعل. ومثله: سلمت تسليما.

وأما سلاما وعطاء وكلاما فهي أسماء مصادر لا مصادر. ولكننا نجد ركن الدين يعد سلاما وكلاما ضمن المصادر، ويذكر أنهما اسمان

نابا مناب المصدر فعوملا معاملته. وإذا قيل: لعله يريد بقوله: "اسم ينوب مناب المصدر" اسم المصدر. نقول: ولو أراد ذلك أيضا؛ فإنه

قد أدخله في المصادر ولم يخرجها؛ لنقصان حروفه عن حروف فعله، كما فعل النحويون "المحقق".

في الناقص، نحو: ١: وصيته توصية "ولا تحذف منه الهاء إلا لضرورة الشعر، وإذا حذفت الهاء منها عاد إلى "تفعيل" كقوله" ٢:

فهي تنزي دلوها ٣ تنزيا ... كما تنزي شهلة صبيا

يريد: تنزية. يصف ناقته ٥ بأنها تحرك دلوها ٦.

١ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".

٢ في الأصل: "وإذا حذفت الهاء منها عاد إلى تفعيل، ولا تحذف منه الياء إلا لضرورة الشعر، كقوله". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في "ق": دلونا.

٤ رجز، لمنقف على نسبه إلى قائل معين، وقد أنشده الرضي في شرحه. وشرحه البغدادي دون أن ينسبه إلى أحد. "ينظر في الشاهد:

شرح الشافية، للرضي "١ / ١٦٥" وشرح شواهد الشافية ص ٦٧ - شاهد رقم "٢٨"، اللسان "نزا": ٦ / ٤٤٠٢ "تنزي: تحرك. ونزا به

قلبه: طمح. والنزاء: داء يأخذ الشاء فتزوز منه حتى تموت. والشهلة: العجوز. وخص الشهلة؛ لأنها أضعف من الشابة؛ فهي تنزي

الصبي، أي: ترقضه بثقل وضعف. والشاهد في قوله: "تنزيا" حيث جاء المصدر المعتل اللام لفعل على تفعيل، ضرورة والقياس أن يأتي على تفعلة، كـ"تكرمة".
 ٥ في "ه": ناقة.
 ٦ في "ق": دلونا.

قوله: "والتزموا الحذف والتعويض في نحو: تعريضة وإجازة واستجاسة، ونحو: ضارب على مضاربة وضراب، ومراء شاذ، وجاء قيتال، ونحو تكرم على تكرم، وجاء تملق. والباقي واضح" ١.

أي: ٢ التزموا حذف الياء أو غيرها في مصدر "فعل" إذا كان ناقصا، وفي مصدر "أفعل" و"استفعل" إذا كان أجوف. اعلم أن "فعل" إذا كان ناقصا، نحو: "عزى" حذف من مصدره إحدى الياءين؛ أي: الأصلية أو الزائدة ٣؛ أعني ياء التفعيل للتخفيف، وعض ٤ عن ٥ تاء التأنيث منها وأن "أفعل" و"استفعل" إذا كان أجوف نحو: أجاز واستجاز، تقول في ٦ مصدرهما إجازة واستجازة؛ أصلها: اجوازا واستجوازا؛ نقلت حركة الواو إلى ما قبلها وقلبت ألفا لحذفت إحدى ٧ الألفين للالتقاء الساكنين، ثم عوضت تاء التأنيث عن المحذوف. وإنما التزموا الحذف في المواضع الثلاثة لئلا يلزم الجمع بين العوض -وهو التاء- والمعوض عنه.

- ١ جاءت عبارة ابن الحاجب مبتورة في الأصل، وكذلك في "ه"، حيث جاءت في الأصل هكذا: "والتزموا الحذف في نحو تغزية وإجازة واستجازة ... " وفي "ه": "والتزموا الحذف ...".
- ٢ الواو ساقطة من "ق"، "ه".
- ٣ في الأصل: أو الزيادة.
- ٤ في "ه": وعرض، تحريف.
- ٥ لفظة "عن" ساقطة من "ه".
- ٦ "تقول في": موضعه بياض في "ه".
- ٧ لفظة "إحدى" موضعها بياض في "ه".

ويأتي المصدر من "فاعل" على "مفاعلة وفعال" نحو: قاتل مقاتلة وقتالا. وأهل اليمن يقولون: قيتالا ١. ويأتي من "تفعل" على "تفعل" نحو: تكرم تكروما. ويأتي على "تفعّل" نحو: تملق تملقا وتملقا وتملقا. ومن "تفاعل" على "تفاعل" نحو: تقاتل تقاتلا، إلا أنك إذا بنيت التفاعل والتفعل على "تفاعل" نحو: تقاتل تقاتلا، إلا أنك إذا بنيت التفاعل والتفعل من الناقص كسرت العين منهما نحو: تمنى تمنيا، وتجانى تجانيا؛ لأن الناقص إن كان يائيا فظاهر؛ لمجانسة الكسرة الياء، وإن كان واويا؛ فلا لأنه يجب قلب الواو ياء والضممة التي قبلها كسرة، لما ثبت في كلامهم أنه إذا كان آخر ٢ الممكن واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضممة كسرة. ويأتي من "افتعل" على افتعال، نحو: اكتسب اكتسابا. ومن "انفعل" على "انفعال" نحو: انطلق انطلاقا. ومن "أفعل" على "أفعلال" نحو: احمر احمرارا. ومن "أفعال" على "أفعلال" نحو: احمر احمرارا. ومن "أفوعل" على أفوعال، والأصل فيه "أفوعال"؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو: اعشوشبت الأرض ٣

١ ذكر ذلك أيضا في شرحه على الكافية. "ينظر الوافية، ص ٢٢٧". وهذه اللغة ذكرها ابن منظور في اللسان "قتل": ٥ / ٣٥٢٨.
 ٢ في "ه": في آخره.

٣ اعشوشبت الأرض: كثر عشبها. "ينظر اللسان" عشب: ٤ / ٢٩٥١.
 اعشيشابا. ولم تنقلب في: اجلود اجلواذا ١؛ للإدغام. وبناء أفوعل للمبالغة والتوكيد ٢.
 قوله: "ونحو الترداد والتجوال والحيثي والرميا للتكثير" ٣.

اعلم أن سيبويه جعل التفعال تكثيرا ومبالغة لمصدر الفعل الثلاثي نحو "التهدار" للهذرع ٢٦، و"التلعاب" للعب، و"الترداد" للرد، و"التكرار" للكر، و"التصفاق" للصفق، و"التقتال" للقتل، و"التجوال" للجولان -وهو قياس مطرد ٥. والفراء وغيره من الكوفيين يجعلون

"التَّفَعَال" بمنزلة "التَّفَعِيل" وألف التكرار بمنزلة ياء التكرير ٠٦.

والحق ما قاله سيبويه؛ لأنه يقال "التَّلْعَاب" ولا يقال "التَّلْعِيب". فلو كان "التَّلْعَاب" بمنزلة "التَّلْعِيب" لقليل "التَّلْعِيب" ٠٧.

١ يقال: اجلُودَ الليل: ذَهَب. "ينظر السابق" جلد: ١ / ٦٥٦. وذكر سيبويه أنه لا يستعمل إلا مزيداً. "ينظر الكتاب: ٤ / ٧٦".

٢ على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو "ينظر الكتاب: ٤ / ٧٥, ٧٦".

٣ في الأصل: "ونحو الترداد والتجوال ... إلى آخره. وفي "ه": "ونحو الترداد ...".

٤ للهدر: ساقطة من "ه".

٥ ينظر الكتاب "٤ / ٨٤".

٦ ينظر المنقوص والممدود، للفراء: ص ١٢.

٧ في الأصل: "للتلعب". وكذا في "ق". والصحيح ما أثبتناه من "ه".

"و" ١ كذلك الحِثِّيِّ والرِّمِيَّ لتكثير الفعل ٢ الثلاثي والمبالغة. وإذا قلت: "كان بينهم حِثِّيُّ أو رِمِيًّا" كان معناه: كان بينهم حث كثير وترام كثير ٠٣.

١ الواو ساقطة من الأصل. وهي إضافة من "ق"، "ه".

٢ في الأصل: "للتكثير للفعل".

٣ ذكر الجوهري أن الحِثِّيُّ هو الحث نفسه، وأن الرِّمِيَّ هو الترامي. "ينظر الصحاح" حث: ١ / ٢٧٨، "رمي": ٦ / ٢٣٦٢".

المصدر الميمي

[المصدر الميمي]:

قوله: "ويجيء المصدرُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ أَيضاً عَلَى "مَفْعَلٍ" قياساً مطرداً، كـ"مَقْتَلٍ" و"مَضْرَبٍ". وأما "مَكْرَمٌ" و"مَعُونٌ"، ولا غيرهما،

فنادران حتى جعلهما الفراء لـ"مَكْرَمَةٌ" و"مَعُونَةٌ". ومن غيره على زنة المفعول كـ"مُخْرَجٌ، وَمُسْتَخْرَجٌ"، وكذلك الباقي ٠١.

"أي" ٢ [من الفعل الثلاثي] ٣ "متعدياً كان أو غير متعد على وزن مفعول - بفتح العين - قياساً مطرداً؛ كَمَقْتَلٍ وَمَضْرَبٍ وَمُخْرَجٍ؛ من:

قَتَلَ يَقْتُلُ: وضرب يضرب، وخرج يخرج. وأما مجيء مصدر كَرُمَ يَكْرُمُ وعان يعون على: مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ فشاذ لا يجيء غيرهما على هذا

الوزن مصدرًا لَفَعْلٍ. وقال الفراء ٤: إنهما جمع مَكْرَمَةٌ وَمَعُونَةٌ على حد تمرّة وتمر؛ استبعاداً لمجيء المصدر على وزن "مَفْعَلٍ".

وذكر في الصحاح مجيء "مَهْلَكٌ" مصدر "هَلَكَ"؛ يعني: هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكاً وَهَلُوكاً وَمَهْلَكاً وَمَهْلَكَاً.

١ في الأصل: "ويجيء المصدر ... " وكذا في "ه".

٢ لفظة "أي" إضافة من "ه".

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٤ ينظر معاني القرآن: ١ / ١٥١, ١٥٢.

٥ ينظر الصحاح "هلك": ٤ / ١٦١٦.

وجاء: "مَيْسِرٌ" بضم السين، بمعنى السعة والغنى. ذكره ابن القطاع ٠١. وقرأ بعضهم ٢: "فَنظَرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ" ٣ بضم السين ٤ والإضافة. وكذا

ذكر ابن القطاع ٥ وصاحب الصحاح ٦ أنه جاء "مَأْلُكٌ" - بضم اللام - بمعنى الرسالة والكلام. وقال الأخفش: ليس في الكلام "مَفْعَلٌ"

بغير الهاء ٠٧.

قوله: "ولا غيرهما": ههنا نسختان؛ إحداهما بغير الواو قبل "لا"، والأخرى بالواو قبل "لا". وعلى التقديرين فغيرهما مرفوع بأنه مبتدأ

خبره محذوف؛ أي: لا غير "مَكْرُمٌ" و"مَعُونٌ" جاء من المصادر على هذا الوزن.

ولقائل أن يمنع عدم مجيء غيرهما على هذا الوزن لما ذكر ٠٨.

فإنه جاء: هَلَكَ مَهْلَكَاً، وَيَسَّرَ مَيْسِرَاً، وَأَلَّكَ مَأْلُكًا بمعنى الرسالة.

- ١ ينظر: ابن القطاع وأثره في الدراسات الصرفية، مع تحقيق كتابه أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٩٧ / ٢.
- ٢ وهو نافع. ووافقه ابن محيصن "ينظر: البحر المحيط: ٣٤٠ / ٢، والنشر: ٢ / ٢٣٦، والإتحاف، ص ١٦٦".
- ٣ سورة البقرة: من الآية "٢٨٠".
- ٤ وهذه هي لغة أهل الحجاز، وهي قليلة جدا. "ينظر الإتحاف: ١٦٦".
- ٥ ينظر ابن القطاع وأثره ... "٩٧ / ٢".
- ٦ ينظر: الصحاح. "ألك": ١٥٧٣ / ٤.
- ٧ وأضاف: "وأما مكرم ومعون، فهما جمع مكرمة ومعونة" حكاه عنه الجوهرى في الصحاح: "يسر: ٨٥٧ / ٢".
- ٨ "لما ذكر": ساقط من "ق".

المصدر مما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف

[المصدر مما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف]:

يجيء المصدر من غير الفعل الثلاثي المجرد ١؛ أعني من الثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرد، والرباعي المزيد فيه، على وزن مفعوله، قياسا مطّردا، نحو: أخرجه مخرجا، واستخرجه مُستخرجا، وانطلق منطلقا، ودرجته مدرجا، وكذلك سائرهما، فالمفعول والمصدر بالميم واسما الزمان والمكان في غير الثلاثي المجرد بوزن واحد.

قوله: "وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ وَالْمَجْلُودِ وَالْمَفْتُونِ فَقَلِيلٌ" ٢.

أي: وأما المصادر التي جاءت على وزن "مفعول" فقليلة؛ كالميسور والمعسور، بمعنى: اليسر ٣ والعسر؛ من يسر وعسر ٤ - بالضم - يسر ويعسر يسرا وعسرا وميسورا ومعسورا، وكقولهم: دعه إلى ميسوره. [وقال سيبويه: هما صفتان: معناهما عنده: دعه إلى زمان يوسر فيه وإلى زمان يعسر فيه ٥؛ لأنه يمتنع مجيء

١ لفظة "المجرد" ساقطة من الأصل. وهي إضافة من "ق".

٢ في الأصل: "وأما ما جاء على مفعول ... إلى آخره. وما أثبتناه في "ق"، "ه".

٣ في الأصل: السرور.

٤ لفظة "عسر" ساقطة من "ق".

٥ نص عبارة سيبويه: "وأما قوله: "دعه إلى ميسوره ودع معسوره" فإنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال: دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه". "الكتاب ٩٧ / ٤".

المصدر عنده على وزن مفعول. وكالمرفوع والموضوع، بمعنى: الرفع والوضع. وقال سيبويه هما صفتان؛ معنى "هذا مرفوع وموضوع ١: هذا ما أرفعه وما أوضعه ٢ [٣]. وكالمجلود؛ فإنه مصدر بمعنى الجلد "٢٧" والجلادة. والمفتون؛ فإنه مصدر بمعنى: الفتنة، ومنه قوله تعالى: {بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ٤} ، إن قلنا: إن الباء ليست زائدة، وليس منه إن قلنا إنها زائدة. وقد ذكر جار الله ٥ في حروف الجر أنها زائدة ٦. وكالمعقول؛ فإنه مصدر بمعنى

١ في الأصل: مرفوعي وموضوعي. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ ينظر الكتاب: ٩٧ / ٤.

٣ العبارة التي بين المعقوفتين جاءت في "ق" هكذا: "وكالمرفوع والموضوع، بمعنى الرفع والوضع. قال سيبويه: هما صفتان. ومعنى هذا مرفوع وموضوع: هذا ما أرفعه وما أوضعه. وقال سيبويه: هما صفتان معناهما عنده: دعه إلى زمان يوسر فيه، وإلى زمان يعسر فيه؛ لأنه لا يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول".

٤ القلم: من الآية "٦".

٥ هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الزمخشري، أديب، لغوي، نحوي، ولد بزمن سنة ٤٦٧هـ. وإيها نسب. ورد بغداد غير مرة وأخذ الأدب عن كثير من علماءها، ووصل إلى خراسان وجاور بمكة المكرمة حتى قيل له: جار الله وتوفي بخوارزم سنة ٥٣٨هـ، وله مصنفات كثيرة، أشهرها: المفصل والأتمودج، وأساس البلاغة، والكشاف، والفائق في غريب الحديث. "ينظر ترجمته في: وإنباه الرواة: ٣/ ٢٦٥-٢٧٢، وبغية الوعاة: ٣٨٨، وشذرات الذهب: ٤/ ١١٨-١٢١، ومعجم الأدباء: ١٩/ ١٢٦-١٣٥، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٢٧٤، ونزهة الألباء: ٢٧٤-٢٧٦.

٦ ينظر المفصل، ص ٢٨٥.

العقل. وقال سيبويه إنه صفة معناه: عقل له شيء، أي: حبس ١.

والمحلول ٢؛ فإنه صدر من: حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا ومحلوفًا.

قوله: "وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة أقل" ٣.

اعلم أن مجيء المصدر على وزن "فاعلة" أقل من مجيء المصدر على وزن "مفعول" كالعافية، نحو: عافاه الله عافية، وكالعاقبة نحو: عَقَّبَ فلان مكان أبيه عاقبة، وكالباقية؛ كقوله تعالى: {فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ} ٤؛ أي: بقاء. وكالكاذبة كقوله تعالى: {لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ} ٥؛ أي: كذب.

قوله: "ونحو: دَحْرَجَ عَلَى دَحْرَجَةٍ ودِحْرَاجٍ -بِالْكَسْرِ؛ ونحو: زَلَزَلَ عَلَى زَلْزَالٍ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ" ٦.

اعلم أن المصدر من الرباعي وما ألحق به يأتي على وزن فَعْلَلَةٌ وفِعْلَالٌ، نحو: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا، وَجَلَّبَبَ جَلْبَبَةً وَجَلْبَابًا. وأما الذي كُرِّرَ فِيهِ الْأَوَّلُ والثاني فيجاء مصدره على وزن فَعْلَلَةٌ وفِعْلَالٌ وفِعْلَالٌ، نحو: زَلَزَلَ زَلْزَلَةً وزَلْزَالًا وزَلْزَالًا. والكسر أفصح؛ لأنه أصله

١ ينظر الكتاب: ٤/ ٩٧.

٢ في الأصل: وكان المحلوف. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في الأصل: "وفاعله كالعافية" ... "إلى آخره.

٤ الحاققة: من الآية "٨".

٥ الواقعة: من الآية "٣".

٦ في الأصل: "ونحو دحرج ... "إلى آخره.

والمختار أن أصله: فِعْلَالٌ، لما سيأتي.

اعلم أن ظاهر قوله؛ وهو: "نحو دحرج على دحرجة ودِحْرَاجٍ، يدل على أن الفَعْلَلَةَ والفِعْلَالِ سِيَانٌ ١ في مجيء المصدر من فَعْلَلٌ عليهما -وليس كذلك؛ لأن المصدر من "فَعْلَلٌ" غير المكرر على "فَعْلَلَةٌ" فحسب إلا إذا سمع "فِعْلَالٌ"، نحو: سَبَّرَجَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ سَبَّرَجَةً؛ أي: عمَّاه ٢، وَبَرَّطَمَ بَرَّطَمَةً؛ أي: قَطَّبَ ٣. وفِعْلَالٌ محفوظ ٤. لا يقال: سَبَّرَجَ سَبَّرَاجًا ولا بَرَّطَمَ بَرَّطَامًا، لكنه سمع بكثرة في غير ذلك. نعم قياس المصدر من "فَعْلَلٌ" المكرر فَعْلَلَةٌ وفِعْلَالٌ، نحو: زَلَزَلَ زَلْزَلَةً وزَلْزَالًا ويأتي من "تَفَعَّلٌ" على تَفَعَّلٌ، نحو: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا. ومن "أَفْعَلَلٌ" على "أَفْعَلَلٌ"، نحو: أَحْرَجَمَ أَحْرَجَامًا. ومن "أَفْعَلَلٌ" على "أَفْعَلَلٌ" نحو: أَقْشَعَرَ أَقْشَعْرَارًا.

١ في "ق": سيأتي، لعله سهو من الناسخ.

٢ اللسان "سبرج": ٣/ ١٩٢١.

٣ وبرطم الليل، إذا اسودَّ. والبرطمة: الانتفاخ من الغضب. ينظر المصدر السابق "برطم" ١/ ٢٦٠.

٤ لفظة "محفوظ" ساقطة من "ق".

اسم المصدر

[اسم المصدر]:

اعلم أن العطاء والكلام والبنيان والطمانينة والقشعريرة والسلام والثبات والغارة ونحوها أسماء يراد بها ما يراد بالمصادر، وتستعمل موضعها وليست بمصادر.

٢٠٥٠٢ اسم المرة

[اسم المرة]:

قوله: "والمرة من الثلاثي المجرد الذي ١ لا تاء فيه على "فعللة" نحو: ضربة وقتلة، وبكسر الفاء للنوع نحو: ضربة وقتلة، وما عداه على ٢ المصدر المستعمل، نحو: إناخة؛ فإن لم تكن تاءً زدتها. ونحو ٣ أتيته إتيانةً ولقيته لقاء شاذ" ٤. أي ٥: بناء المرة الواحدة من الثلاثي المجرد من الزوائد الذي ٦ لا تاء فيه على "فعللة"، نحو: ضربت ضربة، وقتلت قتلة، وقتت قومة، وقعدت قعدة.

واحترز بقوله: "المجرد". عن الثلاثي المزيد فيه؛ فإن بناء المرة فيه لا يكون على وزن "فعللة".

واحترز بقوله: "الذي لا تاء فيه" عن المصدر الذي فيه تاء، نحو: طلبة ونشدة وكدره؛ فإن بناء المرة فيه لا يكون على وزن "فعللة"، كما يجيء. وبناء النوع من المصدر الثلاثي المجرد على "فعللة" -بكسر الفاء- نحو: ضربت ضربة وقتلت قتلة سوء.

١ لفظة "الذي" ساقطة من "ق".

٢ في "ق": فعلى.

٣ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".

٤ في الأصل: "المرة من الثلاثي المجرد ... " إلى آخره.

٥ في "ق": "اعلم أن"، بدلا من "أي".

٦ في "ق": التي.

ومات مية سوء.

وبناء المرة والنوع مما عدا الثلاثي المجرد عن الزوائد الذي لا تاء فيه على وزن المصدر المستعمل، وهو إما ثلاثي مجرد فيه تاء، أو غير ثلاثي مجرد: فإن كان ثلاثيا مجردا فيه تاء، نحو: طلبة ونشدة وكدره؛ فإنه يستعمل على حاله للمرة والنوع، ويفرق بين المرة والنوع بقريئة لفظية، نحو: نشدت نشدة واحدة، أو نوعا: نحو: نشدة سوء، أو نشدة لطف، أو بقريئة معنوية.

وإن كان غير ثلاثي مجرد؛ بأن "٢٨" كان ثلاثيا مزيدا فيه، أو رباعيا؛ فإن كان فيه تاء، نحو: إجابة واستجابة ودرجة، يستعمل على حاله، ويفرق بين النوع والمرة بقريئة لفظية أو معنوية، وإن لم يكن في المصدر المستعمل تاء وقصدت المرة ردت التاء فيه، نحو: انطلقت انطلاقة واستخرجت استخراجا، واحمرت احمرارة، وأعطيت إعطاءة. وأما قولهم: أتيته إتيانة، ولقيته لقاء للمرة، فشاذ؛ لأن القياس: أتيته أتيّة، ولقيته لقيّة؛ لأننا ذكرنا أن مصدر الثلاثي المجرد إذا لم يكن فيه تاء يبنى للمرة على "فعللة" -بفتح الفاء وسكون العين- وأتى ولقى ثلاثي مجرد [لا تاء في مصدره] ١.

١ في "ق": "لا تاء فيه، أي: في مصدره" بدلا مما بين المعقوفتين.

٢٠٥٠٣ أسماء الزمان والمكان

[أسماء الزمان والمكان]:

قوله: "أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص على "مفعَل" نحو مَشْرَبٌ ومَقْتَلٌ ومَرْمَىٌ وَمِنْ مَكْسُورِهَا وَالْمَثَالُ عَلَى "مَفْعِلٍ" نحو: مَضْرِبٌ ومَوْعِدٌ، وجاء المَنْسِكُ والمَجْزِرُ والمَنْبِتُ والمَطْلَعُ والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمَفْرِقُ والمَسْقَطُ والمَسْكِنُ والمَرْفِقُ والمسجِدُ والمنخِرُ. وأما منخر ففرغ كمننن" ١.

المراد بأسماء الزمان والمكان: أسماء موضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه؛ فالمراد بالخروج المطلق "أو زمان" ٢ الخروج المطلق.

[ولأجل أن المراد بأسماء الزمان أو المكان زمان الفعل ومكانه لم يعمل في مفعول ولا ظرف. ولأجل أنها لا تعمل قيل ٣: المجر] ٤ -قول النابغة ٥:

١ عبارة ابن الحجاب جاءت في الأصل مبتورة، هكذا: "أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين ...". إلى آخره.

٢ في الأصل "والزمان" والصحيح ما أثبتناه من "ق".

٣ قاله الزمخشري -رحمه الله- في المفضل، ص ٢٣٩.

٤ ما بين المعقوفتين ساقط برمته من "ه".

٥ النابغة: هو زياد بن معاوية بن ضباب الديباني، كنيته أبو أمامة، ولقبه النابغة، لقب به لنبوغه في الشعر وإثاره منه بعد ما احتنك. وهو أحد شعراء الطبقة الأولى، عده ابن سلام بعد امرئ القيس وقبل زهير والأعشى. وكان الخليفة عمر بن الخطاب يعده أشعر العرب. وكان وفاته سنة ٦٠٢م. وينظر ترجمته في الأغاني: ١١ / ٣-٣٦.

٦ كَأَنَّ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا ... عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتَهُ الصَّوَانِعِ ١

مصدر بمعنى الجر، والمضاف إلى المجر محذوف تقديره: كأن أثر جر الرامسات.

ومعنى كلامه أن اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد من الزوائد من الذي مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن الفعل الناقص وإن كان مكسور العين، إنما يبينان على وزن "مَفْعَلٍ" بفتح العين؛ نحو: مَشْرَبٌ، من: شَرِبَ يَشْرَبُ، ومَقْتَلٌ من: قَتَلَ يَقْتُلُ، ومَرْمَى من رمي برمي.

ويبينان من الذي مضارعه يَفْعَلُ -بكسر العين- ومن المعتل الفاء، وإن كان مفتوح العين على وزن مَفْعِلٍ -بكسر العين-

١ هذا بيت من الطويل، قاله النابغة ضمن قصيدة طويلة يمدح بها النعمان بن المنذر ويعتذر إليه، ويهجو مرة بن ربيع بن قريع وهو في ديوانه ص ٧٩، برواية: "حصير" بدلا من "قضيم". وقد أنشده الزمخشري في مفضله ص ٢٣٩، والرضي في شرح الشافية: ١٦ / ٢، رقم ٤٥" والجاربردي في شرح الشافية ١ / ٧٠، وشرحه البغدادي تحت رقم "٥٠" في شرحه لشواهد الشافية ص ٨٢، ١٠٦.

والرامسات: الرياح الشديبات الهبوب التي ترمس الأثر، أي: تعقبه وتدفعه، ذبول الرياح: أواخرها. نَمَقْتَهُ: زينته. والشاهد في قوله: "مجر الرامسات؛" حيث استعمل "مَجْرٌ" مصدرا ميميا بمعنى الجر، وإضافته إلى الرامسات من إضافة المصدر لفاعله، والكلام على تقدير مضاف، وكأنه قال: كأن جر الرامسات ذبُولَهَا. كما ذكر ركن الدين.

نحو مَضْرِبٌ من: ضَرَبَ "يَضْرِبُ" ١، ومَوْضِعٌ من: وَضَعَ. وقد جاء الفتح شاذًا مع الكسر نحو: مَدَبٌ ٢ النمل، ومَأْوَى الإبل ٣ ومَوْجَلٌ ٤.

وقد جاءت أسماء الزمان والمكان من الذي مضارعه "يَفْعَلُ" -بضم العين- على وزن "مَفْعَلٍ" -بكسر العين- على خلاف القياس من إحدى عشرة كلمة ٥، وهي: ٦: المَنْسِكُ، والمَجْزِرُ، والمَنْبِتُ، والمَطْلَعُ، والمَشْرِقُ، والمَغْرِبُ، والمَفْرِقُ، والمَسْقَطُ، والمسجِدُ، والمنخِرُ ٧ من: نَسَكَ يَنْسِكُ، وَنَبَتَ يَنْبِتُ، وَطَلَعَ يَطْلَعُ، وَشَرَقَ يَشْرُقُ وَغَرَبَ يَغْرُبُ، وَفَرَّقَ يَفْرُقُ، وَسَقَطَ يَسْقُطُ، وَرَفَّقَ يَرْفُقُ، وَسَجَدَ يَسْجُدُ، وَنَخَرَ يَنْخِرُ من النخير، وهو صوت بالأنف.

١ لفظ "يضرب" ساقطة من الأصل. وهي إضافة من "ق"، "ه".

٢ ذكر ابن منظور أن مدبّ -بكسر الدال- اسم، وأن مدبّ -بفتحها مصدره. "ينظر اللسان" ديب: "١٣١٥ / ٢".
 ٣ أرى أنه قد التبس الأمر على ركن الدين ههنا فذكر أن الفتح شاذ مع الكسر، في مأوى الإبل. والصواب أن الفتح قياس متبع والكسر شاذ، وهو لغة فيه؛ لأن المعتل اللام مفتوح أبدا. كالمأتى والمرمى والمأوى والمشوى، كما صرح بذلك الجوهري في الصحاح "أوى" ٦ / ٢٢٧٤، والزخشي في مفصله، ص ٢٣٨. والذي ذكر لغة: مأوى الإبل -بالكسر- هو الفراء وقد حكاها عن بعض العرب وذكر أنها نادرة "ينظر معاني القرآن: ١٤ / ٢".

٤ ذكرها الجوهري في صحاحه "وجل": ٥ / ١٨٤٠، أن "الموجل" بفتح الجيم -مصدره، وأن "الموجل" بالكسر -اسم موضع.
 ٥ ذكرها الزخشي في مفصله، ص ٢٣٧.
 ٦ "وهي": ساقطة من "ه".
 ٧ ينظر: الهمع: ١٦٨ / ٢.

وجاء الفتح في بعضها أيضا على القياس، وهو: المَنَّسْكُ والمَطَّعُ والمَفْرُقُ ١ قيل: والفتح في كلِّها جائز، وإن لم نسمعه ٢.
 وقد جاء من المفتوح العين المجمع -بكسر الميم. وأما مَنخِر- بكسر الميم والخاء فإنما كسر الميم اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا في [مُنْتِن -بضم الميم وكسر التاء] ٣ مُنْتِن -بكسر الميم- للاتباع؛ فَمَنخِر -بكسر الميم والخاء- فرع مَنخِر -بفتح الميم وكسر الخاء- لثقب الأنف، ومُنْتِن -بكسر الميم والتاء- فرع مُنْتِن -بضم الميم وكسر التاء- ٤.
 قوله: "ولا غيرهما". أي: ولا يجيء في الكلام مفعول -بكسر الميم غيرهما، فهما نادران؛ لأن مَفْعِلا -بكسر الميم والعين- ليس منه أبنية الكلام ٥، مع أنه يمكن جعلهما فرعين لبناءين موجودين في كلامهم كما ذكرناه.

١ وزاد عليها الرضي: المحشر، والمسجد، والمحلّ -بمعنى المنزل. "ينظر شرح الشافية: ١ / ١٨٢".
 ٢ قاله الفراء في معاني القرآن: ٢ / ١٤٨، ٢٣٠، ٣٥٧، وحكاها الجوهري منسوبا للفراء. "ينظر الصحاح: سجدة: ٢ / ٤٨٤".
 ٣ ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وهو إضافة من "ق"، "ه".
 ٤ قاله الجوهري في الصحاح "نخر": ٢ / ٨٢٤.
 ٥ قاله الجوهري أيضا. "ينظر المصدر السابق".

اعلم أن صاحب المفصل والميداني لم يذكر المَنخِرَ، وذكر المسكِنَ ١ من سكن ٢ فإنه مما روي فيه الكسر والفتح ٣.
 واعلم "٢٩" أن المصنف أورد موعدا في الشرح لمثال المكان والزمان من معتل ٤ الفاء، وهو ليس بنص في مطلوبه لجواز أن يكون كسر عينه في المكان والزمان لكسر عين مضارعه. وأن في قوله: "ومن مكسورها والمثال مَفْعَل" نظرا؛ لأنه يقتضي أن يكون أسماء الزمان والمكان من وَحِشَ يَوْحِشُ، وَوَسَمَ يَوْسُمُ، وَيَتَمَّ الْوَلَدَ يَتَمُّ وَيَتَمُّ يَتَمُّ، وَيَقِظُ من نومه يَيْقِظُ وَيَعْطُ بِالذَّبِّ يَعْطُ ٥؛ أي: زجره، مَفْعَل -بكسر العين- وليس كذلك لأنه مَفْعَل -بفتح العين ٦

١ وهذا ما فعله قبلهما عبد القاهر المتوفى ٤٧١هـ، وذلك في المفتاح "ينظر، ص ٦٠".

٢ في "ق": يسكن. وكذا في "ه".

٣ ينظر المفصل، ص ٢٣٧.

٤ في "ق": المعتل.

٥ يعط يعط: لم أعر عليها. والذي في الصحاح واللسان: أَيْعَطُ بالذَّبِّ. وفي اللسان أيضا: يَعْطُ، وياعط. "ينظر الصحاح" يعط:
 ٣ / ١١٦٩، واللسان "يعط": ٦ / ٤٩٦٢. ولا أرى من أين أتى ركن الدين بما ذكره.

٦ ونحن نرى أن إيراد المصنف موعدا في الشرح نص في مطلوبه وليس كما ذكر ركن الدين ههنا من أنه أورده لجواز أن يكون كسر عينه في المكان والزمان لكسر عين مضارعه؛ لأننا نقول إن ابن الحاجب ههنا متأثر بعبد القاهر الذي يرى أن معتل الفاء يأتي منه اسم الزمان والمكان على "مَفْعَل" سواء كان مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها، وأورد من الأمثلة: المَوْضِعُ والمَوْعِدُ والمَوْسِمُ -من وسم

يوسم. "ينظر: المفتاح، ص ٦٠" وقد تابع عبد القاهر في رأيه هذا الزمخشري في مفصله؛ حيث نص على أن معتل الفاء مكسور أبدا كالموعد والمورد والموضع والموجل والموجل. "ينظر المفصل، ص ٢٣٨".
ويكون ابن الحجاب قد تابع هذين العلمين في ذلك.

قوله: "ونحو المظنة والمقبرة فتحا و١ ضمًا ليس بقياس ٢".

اعلم أنه قد يدخل على بعضها تاء التأنيث، كالمظنة والمزلة والمقبرة والمشرفة، ضمًا وفتحًا، في: المقبرة والمشرفة، وهو ليس بقياس ٣ وأما ما جاء على "مفعلة" بالضم، كالمقبرة والمشرفة والمزرعة فإنها لا يذهب بها مذهب الفعل ٤. وقد جاء في هذه الثلاثة الكسر أيضا.
قوله: "وما عداه فعلى لفظ المفعول".

أي: وأما ما عدا الثلاثي المذكور فبناء اسمي الزمان والمكان منه على لفظ مفعوله نحو "مُخْرَج" من: أَخْرَج يُخْرِج، و"مُسْتَخْرَج" من: اسْتَخْرَج يَسْتَخْرِج، و"مُنْطَلَق" من انطلق ينطلق و"مُدْحَرَج" من: دَحْرَج يَدْحِرْج، وقد تقدم هذا.

١- في "ق": "أو" بدلا من الواو.

٢- في "هـ" جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة، هكذا: "ونحو المظنة...." إلى آخره.
واتفق الأصل مع "ق" في مجيء العبارة كاملة فيهما.

٣- ينظر المفصل، ص ٢٣٨.

٤- ذكر ذلك الزمخشري في المفصل. "ينظر ص ٢٣٨".

٥- لفظة "أما" ساقطة من "ق"، "هـ".

وقد بنت العرب ألفاظا من الفعل الثلاثي إذا أرادت تكثير الشيء بالمكان فقالوا: أرض مَسْبَعَة ومَأْسَدَة ومَذَابَة ١، إذا كانت كثيرة السباع والأسد والذئاب.

وقالوا في بنات الأربعة: مُثَعَلَة ومُعَقَّرَة، إذا كانت فيها الثعالب والعقارب كثيرة ٢ لكن ليس بقياس فيما زاد على الثلاثة ٣. ونقول من "ثُعَالَة": "مُثَعَلَة" من الثلاثي والألف زائدة ٤.

١- ينظر الكتاب: ٤ / ٩٤، المفصل، ص ٢٣٨.

٢- لفظة "كثيرة" ساقطة من "ق".

٣- وسيبويه يرى أنهم لم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف، نحو الضفدع والثعلب وكراهية أن يثقل عليهم؛ ولأنهم قد يستغنون بأن يقولوا: كثيرة الثعالب ونحو ذلك، وإنما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها. "ينظر الكتاب: ٤ / ٩٤".

٤- ينظر المصدر السابق.

٢٠٥٤ اسم الآلة

[اسم الآلة]:

قوله: "والآلة على مفعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة، كالمَحْلَب والمِفْتاح والمِكْسَحَة" ٥.

اعلم أن الآلة اسم ما يعالج به؛ فإنها تبيء على وزن "مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة" كالمَحْلَب؛ فإنه اسم لما يُحْلَبُ به. وبالْحَقِيقَة اسم لما يُحْلَبُ فيه، لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز إطلاق اسم

١ في الأصل: "والآلة على مفعَل...." إلى آخره. وفي "هـ": "والآلة على مفعَل".

الآلة عليه، وكالمِفْتاح اسم لما يُفْتَحُ به، والمِكْسَحَة؛ فإنها اسم لما يُكْسَحُ به.

قوله: "ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس ٢".

اعلم أن ما جاء مضموم الميم والعين كالمسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرصة فأسماء الآلات ٣ مخصوصة لا باعتبار معنى الفعل فيها، وليست بقياس، ولأجل أن هذه آلات ٤ مخصوصة لا باعتبار معنى الفعل فيها قال سيبويه: "لم يذهبوا فيها مذهب الفعل، ولكنها جعلت اسما لهذه الأوعية" ٥؛ لأن الجاري على الفعل لا يختص بألة مخصوصة، وهذه آلة مخصوصة؛ فلا يقال مدهن إلا ٦ آلة جعلت للدهن، ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن، بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة وغيرهما.

١ لفظة "لما" ساقطة من "ه".

٢ في الأصل: "ونحو المسعط" إلى آخره. وفي "ه": "ونحو المسعط".

٣ في "ق": الآلات.

٤ في "ق": الآلات.

٥ الكتاب: ٤ / ٩١.

٦ لفظة "الإ" ساقطة من "ه".

٢٠٦ باب: المصغر

[باب المصغر]:

قوله: "المصغر المزد في ليدل على تليل؛ فالتمكن يضم أوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة، ويكسر ما بعدها في الأربعة إلا في تاء التأنيث وألفيه والألف والنون والمشبّهتين بهما وألف أفعال جمعاً" ١.

الاسم المصغر هو الاسم الذي زيد فيه ليدل على تليل فيه.

وإنما لم يقل: زيد فيه ياء ثالثة؛ ليشمل تصغير المبهمات؛ لأنه ٢ لا يزداد فيه الياء ثالثة.

وأشار إلى الغرض الذي تزداد له هذه الياء بقوله: "لتدل على تليل".

ولقائل أن يقول إنه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم، نحو:

دويبية ٣ ولا الذي للشفقة كتصغير الوالد لولده: يا بُني "٣٠".

وأجيب عن الأول بأن الداهية إذا كانت عظيمة تدل على سرعة

١ عبارة ابن الحجاب هذه جاءت مبتورة في الأصل وفي "ه"، هكذا: "المصغر المزد في ليدل على تليل". وما أثبتناه من "ق".

٢ في "ه": لأنها.

٣ في قول لبيد بن ربيعة العامري:

وكل أناس سوف تدخل بينهم ... دويبية تصفرّ منها الأنامل

وهي في ديوانه ص ١٣٢، ضمن قصيدة طويلة يرثي بها النعمان بن المنذر؛ إذ مات النعمان في بداية القرن السابع الميلادي.

وصولها فتكون لتليل المدة ١. وعن الثاني أن كونه للشفقة لا ينافي كونه للتليل.

ثم إن الاسم الذي يراد تصغيره، إما متمكن أو غير متمكن، فغير المتمكن يجيء حكمه في آخر هذا الباب والمتمكن إذا أريد تصغيره

ضم أوله، إن لم يكن مضموماً، وفتح ثانيه إن لم يكن مفتوحاً.

ويمكن أن يقال: فالتمكن يضم أوله ويفتح ثانيه من غير أن يقال: إن لم يكن أوله مضموماً وثانيه مفتوحاً لجواز أن يقال: الضمة التي

في أول المصغر والفتحة التي في ثانيه غير الضمة والفتحة اللتين في المكبر، كما قالوا في "فلك وهجان" في المفرد والجمع.

ويكسر ما بعد ياء التصغير في الاسم الذي على أربعة أحرف نحو: جعيفر؛ ليكون ما بعد الياء مناسباً للياء عند الإمكان كما في الرباعي،

بخلاف الثلاثي نحو: فليس؛ لأن ما بعد الياء في الثلاثي محلّ ٢ الإعراب؛ فلا يمكن أن يكسر لياء التصغير، بخلاف ما فيه تاء التأنيث

وألفا التأنيث ٣ المقصورة والممدودة، والألف والنون

١ هذه إجابة البصريين؛ إذ إنهم يمنعون مجيء التصغير لغرض التعظيم ويتأولون هذا وما يشبهه على التقليل. ولكن الكوفيين يذهبون إلى أن الغرض من التصغير ههنا هو التعظيم.
"ينظر: التصريح: ٣١٩ / ٢، والمجمع ١ / ١٨٥".
٢ في الأصل: "على". والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
٣ لفظة "التأنيث" ساقطة من "ه".

المشبهتان ١ بألفي التأنيث وألف التكسير، نحو: غَلِيْمَةٌ وَحَبِيْلِي وَحَمِيْرَاءُ وَسُكَيْرَانُ وَأُجَيْمَالٌ؛ فإنه لا يكسر ما قبل الآخر في هذه المواضع؛ لالتزامهم الفتحة قبل هذه الحروف، أما مع تاء التأنيث؛ فلأنهم ٢ يفتحون ما قبل تاء التأنيث كما يفتحون آخر الاسم الأول في المركب من الاسمين؛ طلبا للتخفيف، ولا فرق في ذلك بين أن يكون [الاسم مع التاء على أربعة، نحو طلحة، أو بدون] ٣ التاء، نحو قائمة. وأما مع ألفي التأنيث؛ فلإعارة بقاء ألفي التأنيث بحالهما.
اعلم أن المقصورة إذا كانت خامسة نحو: حُبَارَى ٤، وَجُمَادَى، وَقَرَقَرَى اسم موضع ٥ يجوز أن يقال في تصغيرها: حُبَيْرٌ، وَجُمَيْدٌ، وَقُرَيْقِرٌ ٦. ويجوز أن يقال: حُبَيْرَى، وَجُمَيْدَى وَقُرَيْقِرَى وهو أحسن ٧. ويجوز حُبَيْرَةٌ، بتعويض التاء عن الألف

١ في الأصل، "ه": المشبهتين، والصحيح ما أثبتناه من "ق".
٢ في "ه": فإنهم.
٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
٤ الحُبَارَى: طائر يقع على الذكر والأنثى، واحدها وجمعها سواء، وإن شئت قلت في الجمع حباريات. قال الجوهري في الصحاح "حبر": ٢ / ٦٢١. وينظر كذلك: حياة الحيوان: ١ / ٢٠٤.
٥ قَرَقَرَى: اسم موضع مخضب باليمامة "ينظر معجم البلدان: ٤ / ٣٢٦".
٦ حكى سيبويه عن يونس والخليل أن هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث أو لغيره، حذفت وذلك قولك في قَرَقَرَى: قُرَيْقِرٌ، وفي حَبْرَكِي: حُبَيْرِك. ينظر الكتاب: ١ / ٤١٩. واختار الزمخشري حذفها ههنا "ينظر المفضل، ص ٢٠٤".
٧ وهو اختيار المبرد "ينظر المقتضب: ٢ / ٢٦١، ٢٧٧".
المحذوفة ١ بخلاف الممدودة؛ فإنه لا يحذف ٢ ألفها، لقوتها بالحركة.
وأما مع الألف والنون المشبهتين بألفي التأنيث فلتشبههما ٣ [بألفي التأنيث] ٤. وأما مع ألف التكسير فللمحافظة على ألف الجمع؛ للفرق بين الجمع وبين الأفراد؛ فإنك تقول ٥ في تصغير "أعلام" مصدرا: أُعَيْلِمٌ ٦ فلو قلت "في تصغير أعلام" ٧ جمع "علم" كذلك لحصل اللبس فلذلك ٨ تقول في تصغيره: أُعَيْلَام.

وليس الاسم الذي هو على صورة ما فيه الألف والنون المشبهتان أو ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة وكذلك؛ تقول في تصغير سُلْطَانٍ وَسِرْحَانٍ: سُلَيْطِينٌ وَسُرَيْحِينٌ؛ لأن الألف والنون فيهما ليستا بمشبهتين بألفي التأنيث.

١ قاله أبو عمرو بن العلاء، وحكاه عنه سيبويه والمبرد. "ينظر: الكتاب: ٣ / ٣٧٤، والمقتضب: ٢ / ٢٦٢". وسيبويه يرى أنك مخير في ذلك، إن شئت قلت: حُبَيْرَى، وإن شئت قلت: حُبَيْر. "الكتاب: ٣ / ٤٣٦".
٢ في "ه": فإنها لا تحذف.
٣ في "ه": فلتشبههما.
٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
٥ في الأصل: "فإنه يقول" وهكذا في "ه". وما أثبتناه من "ق".
٦ في "ق": أُعَيْلِمٌ.
٧ في "ق": "في تصغيره، أي: تصغير أعلام".

٨ في الأصل: فكذلك وما أثبتناه من "ق"، "هـ" هو الأنسب للمعنى.

وفي تصغير "مَغْرَى" و"كساء": مَغْرَى وَكَسَى؛ لأن الألف فيما ليس ١ للتأنيث ٢.

وإنما غير أول المصغر؛ للفرق بينه وبين المكبر بالضم؛ تشبيها له بالفعل المبني للمفعول؛ لأن كل واحد منهما مغير عن أصل معناه، وغير ثانيه، ولم يقتصر على ضم الأول؛ لجواز أن يكون أول المكبر مضموما فلم يحصل الفرق، وخص بالفتح؛ لأنه أخف ٣ "الحركات" ٤ مع أن ما بعدها "٣١" ياء وزيد الياء؛ لأنه قد لا يحصل الفرق بينهما في مثل صُراد وُغراب، وإنما خص الياء؛ لأنه أخف من الواو، ولم يزد الألف مع كونها أخف من الياء؛ لأنها زیدت ٥ للجمع في نحو "دراهم".

وإنما خص الجمع بالألف؛ لأن الألف أخف ٦ والجمع أثقل.

وإنما كانت الياء ساكنة؛ لأن سكونها هو الأصل. وإنما جعلت ٧ ثلاثة حملا على ألف الجمع، ولذلك كسر ما بعد الياء حيث أمكن، كما كسر بعد الألف في الجمع.

١ في "ق": ليست.

٢ في "هـ": لتأنيث.

٣ "لأنه أخف" ساقطة من "هـ".

٤ لفظة "الحركات" إضافة من "هـ".

٥ في "هـ": زيد.

٦ لفظة "أخف" ساقطة من "هـ".

٧ في "ق": حلت.

قوله: "ولا يزداد على أربعة".

أي: ولا يزداد المصغر على أربعة أصول للاستتقال.

وإنما قال: "على أربعة أصول"؛ لأنه يزداد على أربعة غير أصول نحو: عَصْفِيرٌ وَقِنْدِيلٌ في: عَصْفُورٌ وَقِنْدِيلٌ.

وإنما جاز الزيادة على أربعة غير أصول؛ لأنه إذا كان الحرف زائدا على الأصول كان في حكم العدم.

قوله ١: "وَلِذَلِكَ لَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا إِلَّا فَعِيلٌ وَفُعِيلٌ وَفُعِيلٌ ٢".

أي: ولأجل أن الاسم المتمكن يضم أوله ويفتح ثانيه ويزاد بعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعده ٣ في الرباعي، ولا يزداد المصغر على أربعة

أصول، لم يَجِئْ في غير الأربعة التي مع تاء التأنيث وألفي التأنيث ٤ والألف والنون المشبهتين بهما وألف التكسير إلا فَعِيلٌ وَفُعِيلٌ

وَفُعِيلٌ؛ لأن الاسم الذي هو غيرها إن كان ثلاثيا كان تصغيره على فَعِيلٌ، وإن كان رباعيا من غير مدة قبل آخره كان

١ لفظة "قوله" ساقطة من "هـ".

٢ في الأصل، وفي "هـ": "ولذلك لم يَجِئْ في غيرها ... إلى آخره.

٣ في "هـ": ما بعدها.

٤ وألفي التأنيث: ساقطة من "هـ".

٥ بهما: ساقطة من "هـ".

تصغيره على فَعِيلٌ نحو "جَعْفِرٌ" في "جعفر"، وإن كان رباعيا قبل آخره مدة كان تصغيره على فُعِيلٌ نحو: سُلَيْطِينٌ، في:

سُلْطَانٌ، وَعَصْفِيرٌ في: عَصْفُورٌ وَقِنْدِيلٌ، في: قِنْدِيلٌ.

ولا يعنون بـ"فَعِيلٌ وَفُعِيلٌ وَفُعِيلٌ" باعتبار الفاء والعين واللام في أوزان التصغير، ولهذا يقولون: "مُكَبِّرٌ" داخل في فَعِيلٌ ١، و"مُفَيْتِحٌ"

داخل في فُعِيلٌ، ولو عنوا باعتبار الفاء والعين واللام لقليل: "مُكَبِّرٌ" داخل في "مُفَيْتِحٌ" و"مُفَيْتِحٌ" داخل في "مُفَيْتِحٌ" بل صورة

الثلاثة من حيث إن الأول مضموم والثاني مفتوح والثالث ياء التصغير، ولهذا كرروا ٢ العين دون اللام في أمثلة التصغير، نحو: فُعِيلٌ

مع أن عادتهم تكرير اللام لمعرفة الأوزان.

اعلم أن المعتبر كون [مصغر المفرد في الجمع والمثنى على أحد هذه الأمثلة] ٣ لا مصغر الجمع والمثنى، نحو: حُسَيْنُونَ وَضَوِيرُونَ مُلِيعُونَ وَحُسَيْنَانِ وَضَوِيرَانِ.

وكذلك تصغير ما قبل الواو والنون في شبيه الجمع، وهو العشرات

١ في الأصل: فعيل. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في "ق": كرر، وكذا في "ه".

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

من عشرين إلى تسعين؛ تقول: عشرون وتسعون وثلاثون وثمانون؛ بحذف الألف فيها عند سيويوه ١، وثلاثون وثمانون، بقلب الألف ياء وإدغام ياء التصغير فيها عند المبرد ٢.

واعلم أيضا أن تصغير المركب من كلمتين، نحو: بَعْلَبَك ٣ وَحَضْرَمَوْتُ ٤ وخمسة عشر، لا يكون على أحد هذه الأمثلة؛ لأنك تقول في تصغيرها: بَعْلَبِكَّ وَحَضْرَمَوْتُ وَخُمَيْسَةَ عَشْرَةَ ٥.

وفي اثني عشر: ثُنَيَا عَشْرَ، وفي المؤنث: ثُنَيَا عَشْرَةَ؛ فكأنك صغرت اثنين واثنتين ٦. وعشرة: بمنزلة النون التي فيهما ٧. ويعلم مما ذكرناه أن ضم أول المصغر وفتح ثانيه ليس مخصوصا بالمتمكن.

١ قال سيويوه: "سألت يونس عن تحقير ثلاثين، فقال: ثلثون، ولم يثقل، شبهها بواو جلولا، لأن ثلاثا لا تستعمل مفردة على حد ما يفرد ظريف، وإنما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين، ولو كانت إنما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها مفردة لكتبت إنما تعني تسعة، فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألف جلولا". "الكتاب: ٣ / ٤٤٢".

٢ ينظر المقتضب: ٢ / ٦٥، ٢٧٧.

٣ بعْلَبَكَّ: مدينة قديمة. "ينظر: معجم البلدان: ٤ / ٤٥٣".

٤ حضر موت: مدينة في اليمن الجنوبي.

٥ ينظر الكتاب: ٢ / ٢٦٧، ٣ / ٤٧٥، ٤٧٦، والمقتضب: ٤ / ٢٠.

٦ لفظة "اثنتين" ساقطة من "ه".

٧ ينظر الكتاب: ٣ / ٤٧٦.

قوله: "وَإِذَا صَغِرَ ٣٢" الخُمَاسِيُّ عَلَى ضَعْفِهِ؛ فَالْأَوَّلَى حَذْفُ انْخَامِسِ، وَقِيلَ: مَا أَشْبَهَ الزَّائِدَ، وَسَمِعَ الْأَخْفَشُ سُفَيْرِجَل ١.

اعلم أن الاسم إذا كان على أكثر من أربعة أحرف ٢ أصول ٣ ولم يكن خماسيا حذفت زوائده حتى تصير على أربعة أحرف، نحو:

"خَيْرِج" في: مستخرج وسرفيل وسبيعل "وبريهم" ٤ في تصغير: إسرافيل وإسماعيل وإبراهيم عند سيويوه ٥؛ تشبيها للهمزة في أولها بهمزة الوصل. وأسيرف وأسيمع وأبيره عند المبرد ٦.

والأول أولى؛ لأنه أقل حذفًا ولبقائه على فُعَيْعِيل مع كون رابعه حرف لين؛ ولأنه أدل على المكبر، فإن "بريهم" أدل على إبراهيم من "أبيره".

١ في الأصل: "وإذا صغر الخماسي على ضعفه" إلى آخره وفي "ه": "وإذا صغر الخماسي".

٢ لفظة "أحرف" ساقطة من "ق".

٣ لفظة "أصول" ساقطة من "ه".

٤ في الأصل: بريهم. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ ينظر الكتاب: ٣ / ٤٤٦.

٦ ينظر الهمع: ٣ / ١٩٢. وقال الجوهري: "وتصغير إبراهيم أبيره؛ وذلك لأن الألف من الأصل؛ لأن بعدها أربعة أحرف أصول، والهمزة لا تلحق بنات الأربعة زائدة في أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال: سُفَيْرِج. وكذلك القول

في إسماعيل وإسرافيل وهذا قول المبرد. وبعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة إذا كان الاسم أعجمياً فلم يعلم اشتقاقه، فيصغره على برهم وسميعيل وسريفييل. وهذا قول سيبويه. وهو حسن، والأول قياس. "الصحاح برهم" ٥ / ١٨٧١، ١٨٧٢. ونقله عنه صاحب اللسان. "ينظر برهم" ١ / ٢٧١.

وإن كان خماسياً كان تصغيره مستكرهاً ضعيفاً؛ فإذا صغرت الخماسية على ضعفه فالأولى حذف الخامس منه ١؛ لأنه لا يزال في سهولة حتى يرتدع بالخامس فيحذف الذي ارتدع عنه وهو الخامس، نحو: "سفيرج" في سفرجل، و"جيمر" في جمرش ٢. وبعضهم يختار حذف ما أشبه الزائد وإن لم يكن آخراً، فيقول في جمرش: "جيمر"؛ فيحذف الميم لأنها من حروف الزوائد في غيره ٣، وفي فرزدق: "فريزق" بحذف الدال لشبهها الزائد؛ لأنها تشبه التاء من حروف الزوائد ٥. وروى الأخصب أنه سمع من يقول ٦: "سفيرجل" بتحريك الجيم بالكسر للاتباع ٧؛ ولأن الانتقال من الكسرة إلى الفتحة كالانتقال من سفلى إلى علو [من غير حذف] ٨. وهو ضعيف.

١ في الأصل، وفي "ق": "فيه" والأنسب للمعنى ما أثبتناه من "ه".
٢ وهذا هو تعليل البصريين. "ينظر الكتاب: ٣ / ٤٤٨، ٤٤٩، والمقتضب ٢ / ٢٤٩".
٣ ورده سيبويه بقوله: "ولا يجوز في جمرش حذف الميم وإن كانت تزداد؛ لأنه لا يستكر أن يكون بعد الميم حرف ينتهي إليه في التحقير كما كان ذلك في جعيفر" "الكتاب: ٣ / ٤٤٨".
٤ لفظة "لأنها" ساقطة من "ق".

٥ ينظر الكتاب: ٣ / ٤٤٨. والقياس في فرزدق: فريز. وقد جعل المبرد "فريزق" شبيهاً بالغلط. "ينظر المقتضب: ٢ / ٢٤٩".
٦ لفظة "يقول" ساقطة من "ه".
٧ رواه عنه الزمخشري في المفصل، ص ٢٠٣.
٨ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".
قوله: "ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ إلى أصله؛ لذهاب المقتضي" ١.
أي: إذا صغر ما البدل ٢ فيه غير لازم، نحو باب وناب، مما قلبت عينه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ونحو: ميزان مما قلبت فاء فعله "التي هي" ٣ الواو ياء لكسرة ٤ ما قبلها، ونحو "موقظ" مما قلبت فاء فعله "التي هي" ٥ الياء واوا لضمه ما قبلها، يرد إلى أصله ٦ لذهاب المقتضي للقلب ٧؛ لأنك إذا صغرت باباً وناباً ضمت أوله ٨، وإذا ضمت أوله ٩ زالت علة قلب عينه ألفاً، وهي ١٠ تحرك الواو أو ١١ الياء وانفتاح ما قبلها ١٢، فترد الألف إلى أصلها فتقول: بويب وييب.

١ في الأصل: "ويرد نحو باب وناب وميزان... إلى آخره. وفي "ه": "ويرد نحو باب...." وما أثبتناه من "ق".
٢ في "ق": فالبدل.
٣ في النسخ الثلاث: "الذي هو"، والأنسب للمعنى ما أثبتناه.
٤ في "ه": للكسر.
٥ في النسخ الثلاث: "الذي هو".
٦ في "ق": أصلها.
٧ في "ق": القلب.
٨ في "ه": الأول.
٩ في "ه": الأول.
١٠ في الأصل: "وهو". والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
١١ في الأصل: "و". و"أو" من "ق"، "ه".
١٢ في "ه": ما قبلها.

وإذا صغرت ميزانا ضممت أوله ١ وحركت الواو فزال موجب قلب الواو ياء وهو سكون الواو وكسر ٢ ما قبلها، لصيرورة الواو متحركة والميم مضمومة حينئذ، فترد الياء إلى الواو.

وإذا صغرت موقظاً حركت الياء التي هي الثاني فزال موجب قلب الياء واوا وهو سكون الياء لصيرورة الياء متحركة حينئذ فترد الواو إلى الياء فتقول في ميزان وموقظ: موزين وميقتظ.

قوله: "بخلاف قائم وتراث وأدر" ٣.

أي: يرد باب وناب، مما فيه البدل غير لازم، إلى أصله، بخلاف باب قائم وتراث ٤ وأدده وهو الذي البدل فيه لازم، لوجود المقتضي للقلب في التصغير ٦ أيضاً؛ لأن علة قلب الواو والياء همزة في قائم وبائع كونهما اسمي ٧ فاعل من المعتل العين وهي

١ في "هـ": "الميم" بدلا من: "أوله".

٢ في "هـ": وانكسار.

٣ في "هـ": "بخلاف قائم".

٤ تراث، أصله: وراث؛ استنقلوا الواو المضمومة في أول الكلمة فأبدلوها تاء إبدالا على غير قياس.

٥ أدد: أبو قبيلة من اليمن، وهو أدد بن زيد بن كهلان من سبأ بن حمير. "الصحاح" أدد: ٢ / ٤٤٠. وأدد أصله: ودد؛ فقلبت الواو المضمومة ضمة لازمة همزة جوازا، فإذا صغر لم يزل التصغير سبب القلب فيه لبقاء الضمة. ومثله في ذلك "تراث".

٦ في "هـ": تصغير.

٧ في الأصل، "هـ": اسم. والصحيح ما أثبتناه من "ق".

موجودة في المصغر كما هي موجودة في المكبر، فهذا قيل في تصغير قائم وبائع: قويم وبيئع ١، وأن العلة في قلب الواو تاء في تراث وهمزة في أدد كون الواو مضمومة في أول الاسم وهي موجودة حال التصغير ٢.

قوله: "وقالوا: عييد، لقولهم أعياد" ٣.

هذا جواب عن سؤال مقدر، "وتقدير" ٤ السؤال أن زوال علة القلب لو كان مقتضيا للرد "٣٣" إلى الأصل "لوجب" ٥ أن يقال في تصغير "عيد" عويد لا عييد؛ لأن أصل عيد عود - مشتق من العود ٦ - وعلة قلب الواو ياء سكون الواو وكسر ما قبل الواو وهي معدومة في التصغير.

وأجاب عنه بأنه لما جمع على أعياد من غير الرد إلى أصله صغر أيضا من غير رد إلى أصله حملا للتصغير على التكسير؛ لأن التصغير والتكسير من باب واحد ٧.

١ في "هـ": "قويم وبويع".

٢ ينظر المفصل، ص ٢٠٣.

٣ في "هـ": "قالوا: عييد".

٤ في النسخ الثلاث: "تقرير" وما أثبتناه هو الأنسب للمعنى.

٥ في النسخ الثلاث "الواجب". وما أثبتناه هو الأنسب للمعنى.

٦ ما بين الشرطتين ساقط من "ق"، "هـ".

٧ وهذا تعليل الزمخشري أخذه ابن الحاجب عنه "ينظر المفصل، ص ٢٠٣".

وإنما قالوا أعياد في التكسير من غير رد إلى أصله؛ للفرق بين جمع عيد وعود ١.

واعلم أنه لو قيل: لم يرد في تصغير عيد إلى أصله؛ للفرق بين تصغير عيد وتصغير عود ٢ لكان أصوب؛ لعدم الحاجة إلى تلك الوسطة.

قوله: "فإن كانت مدة ثانية فالواو لازمة، نحو: ضويرب في ضارب، وضويرب في ضيراب" ٣.

أي: فإن كانت بعد فاء الاسم ألف أو ياء لا أصل لها قلبت واوا؛ لانضمام ما قبلها، فقليل في ضارب: ضوِيرِب، وفي ضيراب ضوِيرِب، وإن كان لها أصل قلبت إلى الأصل ٤ كما مر.
اعلم أن ظاهر كلامه يقتضي أنه لو كان بعد الفاء واو قلبت واوا، لكنه ليس كذلك؛ لأنه لا فائدة فيه.
قوله: "والاسم على حرفين يردّ محذوفه؛ تقول في عدة وكل -اسماً؛ وعيدة، وأكيل، وفي سه ومذ -اسماً: ستيه ومنيذ، وفي دم وجر: دمي وحرّج" ٥.

١ لأن جمع عود: أعواد.

٢ في "ه": اختلاف طفيف في هذه العبارة، وهو: "للفرق بين تصغير عود وعيد".

٣ في الأصل: "فإن كانت مدة ثانية... إلى آخره. وفي "ه": "فإن كانت مدة".

٤ كما في نحو: القير -وهو شيء أسود يطلّى به السفن والإبل، كالقار والناب.

تقول في تصغيرهما: قير ونيب.

٥ في "ه": "والاسم على حرفين".

أي: إذا كان الاسم المتمكن الذي يراد تصغيره على حرفين بالإعلال -قياسياً كان الإعلال أو غير قياسي- يردّ محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فُعِيل؛ فتقول في "عدة" وعيدة، بردّ الواو، وفي "كل" اسماً أكيل بردّ الهمزة المحذوفة من الفاء، وفي "سه" ستيه -بردّ العين؛ لأن أصل "سه" ٣ سته، بدليل أنه يجمع على أستاه. وفي "مذ" اسماً: منيذ بردّ العين؛ لأن أصل "مذ" منذ؛ نحفت عنها. وتقول في تصغير "دم، وجر" دمي وحرّج، بردّ اللام فيهما؛ لأن أصل ٣: دم. دم أو دمي ٤، وأصل جر: حرح؛ لأنه يجمع على "أحراح"؛ فحذفت الحاء على

١ في "ه" زادت جملة اعتراضية ههنا، تعليقا على قول المصنف "اسماً" وهي:

قوله "اسماً": احترازاً من "كل" فعلاً؛ فإنه لا يجوز تصغيره؛ لأن التصغير من خواص الاسم. وإثباتها في الحاشية ههنا أجود من إثباتها في المتن.

٢ في "سه" ثلاث لغات إحداها هذه والثانية: ست -بحذف اللام مع فتح السين- والثالثة: است- بحذف اللام وإسكان السين والمجيء بهمزة الوصل. "ينظر شرح الشافية، للرضي: ١ / ٢١٩".

٣ في الأصل: "الأصل" وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ وجعل الذهاب منه الواو أو الياء هو قول سيوييه، ويستدل على ذلك بجمعه على دمء "ينظر الكتاب: ٣ / ٣٢٢، ٤٥١". ولكن المبرد يرى أن الذهاب منه الياء وأن أصل "الدم" فعل -بالتحريك- أي: دمي، وإن جاء جمعه مخالفاً لنظائره، ويستدل بـ"دميت".

"ينظر المقتضب: ٢ / ٢٣٧". والرضي وافق المبرد في ذلك وصرح بأن أصل لام دم ياء "شرح الشافية: ١ / ٢١٩".

ولكن الجوهري في صحاحه يرى أن الدم أصله: دم -بالتحريك- وإنما قالوا: دمي يدمي لحال الكسرة التي قبل الياء، كما قالوا: رضي يرضى -وهو من الرضوان. وذكر أن بعض العرب تقول في ثنيتها: دموان. "ينظر" دما: ٦ / ٢٣٤٠".

غير قياس ١.

قوله: "وكذلك باب: ابن واسم وأخت وبنت وهنت" ٢.

أي: وكذلك يردّ وجوباً محذوف باب: ابن واسم وأخت وبنت وهنت في التصغير، وهو ما حذف لامه وعوض عن لامه؛ أما رده في ابن واسم؛ فثلاً يبقى على حرفين؛ لأن الهمزة غير معتد بها؛ لأنها وجب حذفها؛ لأنها لو ثبتت لوجب تحريكها في الابتداء، وحيث إن ثبتت في الوصل صارت همزة الوصل همزة القطع وإن حذفت اختل بناء فُعِيل، وكل واحد منهما محال.

وإذا رد المحذوف قلب ياء وأدغم ٣ الياء في الياء ٤ وقيل: بُني وسمي ٥، ٦.

وأما رد المحذوف في: أخت و بنت وهنت؛ فلأنه لا يعتد بالتاء لكونها تاء التانيث، ولا اعتداد بتاء التانيث في بناء التصغير، وحيث لم يرد المحذوف، فإن لم تحذف التاء وقلت "أخيت" لاعتدلت

١ وحذفت الحاء لاستثقال الحاءين بينهما حرف ساكن. "ينظر شرح الشافية للرضي: ٢١٩ / ١".

٢ في "ه": "وكذلك باب".

٣ في الأصل: وإذا دغم. ولعله سهو من الناسخ رحمه الله.

٤ الواو إضافة من "ق".

٥ لفظة "سعى" ساقطة من "ه".

٦ ينظر المفصل، ص ٢٠٣.

بناء التانيث؛ لأنه بها يتم بناء فعيل ولو حذفها لم يستقم بناء ١ فعيل من غير رد المحذوف فوجب رد المحذوف، إلا أنه لا تحذف التاء لبقاء المعنى الذي أتى بها وهو التانيث، لكن لا تجعل حكمها حكم التاء التي كانت قبل التصغير لخروجها عن التعويض برد المحذوف، بل تجعلها تاء تانيث مثلها في قائمة، فذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها حيثنذ. ويمكن أن يقال: حذفت تلك التاء وأتيت بتاء التانيث.

وإذا رد المحذوف قلب ياء وأدغم الياء في الياء ٢، وقيل: أخية وبنية وهنية.

قوله: "بخلاف باب ميّت [وهار وناس] ٣".

[أي: ويرد المحذوف في باب ابن واسم وجوبا، بخلاف باب: ميّت وهار وناس] ٤؛ أي: ولا يرد المحذوف وجوبا في الباب الذي يكون الباقي بعد المحذوف مما يمكن بناء فعيل منه، نحو: ميّت وهار وناس؛ فإن أصل "٣٤" ميّت: ميّت؛ فالباقي بعد الحذف يمكن بناء فعيل منه ٥ وهو ميّيت.

١ لفظة "بناء" ساقطة من "ه".

٢ وتوث، وتذهب بالتاء اللاحقة.

٣ ما بين المعقوفين ساقط من عبارة ابن الحاجب، من "ق".

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٥ لفظة "منه" ساقطة من "ه".

وإن أصل هار: فاعل؛ حذفت عينه فتقول في تصغيره هويرا من هار الجرف ٢ يهور ٣.

وأصل ناس ٤: أناس ٥؛ فتقول في تصغيره: نويس ٦. وإنما لم يجب رد المحذوف؛ ههنا لأنه يمكن بناء "فعيل" من الباقي، لكنه يجوز

رد المحذوف؛ فإذا رددته ٧ قلت في تصغيره "ميّيت، وهوير، وأنيس" على بناء "فعيل".

قوله: "وإذا ولي ياء التصغير أو ألف منقلبة أو زائدة قلبت ياء" ٨.

أي: إذا ولي ياء التصغير أو نحو "عروة" أو ألف منقلبة عن واو نحو "عصا" أو عن ياء نحو "فتى" أو ألف زائدة نحو "رسالة" وغزال وغلام؛ قلبت تلك الألف في التصغير ياء، وأدغمت ياء

١ وحكى سيبويه عن يونس إن ناساً من العرب يقولون "هار": هوير. ورد سيبويه بأن هؤلاء لم يحقروا هارا، إنما حقروا هاراً الذي هو الأصل "ينظر الكتاب: ٤٥ / ٣".

٢ في "ه": الحذف.

٣ ينظر الصحاح "هار": ٨٥٦ / ٢، واللسان "هار": ٦: ٤٧١٩.

٤ في "ق": أناس.

٥ وحذفت المهمة لا لعلة موجبة، بل للتخفيف، وهذه العلة غير زائدة في حال التصغير ولا حاجة ضرورية إلى رد المحذوف. "شرح الرضي على الشافية: ٢٢٤ / ١".

٦ ينظر الكتاب: ٤٥٧ / ٣.

٧ في "ه": رددت.

٨ في الأصل: "وَإِذَا وَلِيَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَأَوْ أَوْ أَلْفٌ ... إلى آخره وفي "ه": "إذا ولي".
التصغير فيها نحو "عُرْيَةٌ وَعُصْبَةٌ ١ وَفَتَى وَرُسَيْلَةٌ وَغُرَيْلٌ وَغُلَيْمٌ.

وإنما قلبت الواو ياء في عُرْوَةٌ؛ لاجتماع الواو والياء وسبق إحداهما الأخرى بالسكون. وإنما وجب قلب الألف ياء في البواقي؛ لأنه لما وقعت الألف في موضع يجب تحريكها قلبت ياء وأدغمت ياء التصغير فيها.
أما إذا كانت الألف مقلوبة عن ياء كفتى فظاهر.

وأما إذا كانت مقلوبة عن واو؛ فلأن الواو تقلب ياء، كما ذكرناه ٢؛ فالمبدل منها كذلك.
وأما إذا كانت زائدة فلوجوب القلب ومناسبة الياء ياء التصغير.

قوله: "وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو: عُرْيَةٌ وَعُصْبَةٌ وَرُسَيْلَةٌ" ٣. أي: وكذلك الهمزة المنقلبة عن واو أو ياء بعد الألف نحو: كساء ورداء وعطاء؛ فإنها تقلب ياء؛ لأنه تزداد ياء التصغير ثلاثة فتقلب الألف التي ٤ بعد ياء التصغير ياء، كما مر، وتدغم ياء التصغير فيها، ثم ترد الهمزة التي هي بدل عن الواو "أو" الياء

١ لفظة "عصبة" من "ق".

٢ في "ه": لما ذكرنا.

٣ في الأصل: "وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها... إلى آخره وفي "ه": "وكذلك الهمزة".

٤ في "ه": الذي.

٥ لفظة "أو" ساقطة في الأصل. وهي إضافة من "ق"، "ه".

إلى أصلها لزوال مقتضى القلب؛ أي: قلب الواو أو الياء همزة، وهو وقوع الواو أو الياء طرفاً بعد الألف ثم تقلب الواو ياء إن كانت الهمزة بدلاً عن الواو، لكسر ٣ ما قبلها، فتحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات، على ما يجيء.

قوله: [وتصحیحها في باب أُسَيْدٍ "وَجُدَيْلٌ قَلِيلٌ] ٤.

اعلم أن القياس في تصغير "أسود" و"جدول" أن تقلب الواو ياء وتدغم ياء التصغير فيها، لما ذكرناه من أنه إذا ولي ياء التصغير واو قلبت الواو ياء وأدغمت ياء التصغير فيها، نحو: أُسَيْدٌ، وَجُدَيْلٌ في تصغير: أُسُودٌ وَجُدُولٌ.

لكنه جاء في تصغيرهما تصحيح الواو، نحو أُسَيْدٌ وَجُدَيْلٌ، تنبيهاً على أصله، وهو قليل ٥.

ولا تقلب الواو ياء حتى تدغم الياء في الياء في "سويد" تصغير ترخيم "أسود" بخلاف: "أسويد" تصغير "أسود".

١ في "ه" و"و".

٢ في الأصل: "و"، و"أو" من "ق"، "ه".

٣ في "ق": لكسرة.

٤ ما بين المعقوفتين من عبارة ابن الحاجب ساقط من "ه".

٥ قال الزنجشري: "والواو إذا وقعت ثلاثة وسطاً، كواو أسود وجدول، فأجود الوجهين أُسَيْدٌ وَجُدَيْلٌ. ومنهم من يظهر فيقول أُسَيْدٌ وَجُدَيْلٌ" المفضل، ص ٢٠٤.

لكن لا تصغيراً ترجيم مع اشتراكهما في اجتماع الواو والياء وسبق إحداهما الأخرى بالسكون؛ لأن الثاني في "سويد" ساكن وفي "أسويد" متحرك.

قوله ٢: "فَإِنْ اتَّفَقَ اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ حُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ نَسْبًا، عَلَى الْأَفْصَحِ، كَقَوْلِكَ فِي عَطَاءٍ وَإِدَاوَةٍ وَغَاوِيَةٍ وَمَعَاوِيَةٍ: عَطِيٌّ وَأُدِيَّةٌ وَغُوِيَّةٌ وَمُعِيَّةٌ" ٣.

يعني: إذا اجتمعت ٤ ثلاث ياءات مع ياء التصغير حذفت الياء الأخيرة، نَسِيًا مَنْسِيًا عَلَى الْأَفْصَحِ؛ أي: لا يعتد بها، ويعرب على ما قبلها، وإن كان بعد الأخيرة تاء فُتِحَ ما قبل الياء الأخيرة للتاء ولم يعتد بالمحذوف -على الأفصح- نحو عطاء وإداوة وعاوية، تقول ٥ في تصغير عطاء "عُطِيَّ"، وأصله: عَطِيٌّ؛ قلبت الواو التي هي بدل ٦ "٣٥" عن الهمزة ياء، فاجتمعت ثلاث ياءات: فالياء الأولى ياء التصغير، والياء الثانية هي المبدلة عن ألف عطاء؛ لأنها كُألف كُألف كتاب وقد وجب قلبها ياء كما تقدم، والياء الثالثة هي اللام، فلها

١ في "ق": لا يصغر.

٢ قوله: ساقطة من "ه".

٣ في الأصل: "فَإِنْ اتَّفَقَ اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ حُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ نَسْبًا عَلَى الْأَفْصَحِ. وفي "ه": "فَإِنْ اتَّفَقَ اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ....." إلى آخره.

٤ في الأصل: أجمعت.

٥ في "ه": فتقول.

٦ في الأصل: تدل. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

اجتمعت ثلاث ياءات حذفت الياء الأخيرة نسيًا؛ استئقلا وجعل الإعراب على ما قبلها، كَيَدَ وَدَمَ، وليس هذا الحذف إعلاليا حينئذ، بل اعتباطا؛ فقليل: هذا عُطِيَّ، ورأيت عُطِيًّا، ومررت بعُطِيٍّ، ولو اعتد بالياء المحذوفة لقليل: هذا عُطِيَّ، ومررت بعُطِيٍّ في الرفع والجر، ورأيت عُطِيًّا -في النصب- كقاض، لكنه لم يقل ذلك. وتقول في تصغير: إداوة -للهمْطَهْرَةَ ٢- وعاوية -من غَوَى -ومُعاوية- من غَوَى ٣: أَدِيَّةٌ وَغَوِيَّةٌ وَمُعِيَّةٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ؛ لأنه يجتمع ثلاث ياءات، الأولى منها ياء التصغير، والثانية بدل الألف في إداوة ومُعاوية، ومن الواو في غاوية والثالثة هي اللام؛ فلها اجتمع ٤ ثلاث ياءات؛ حذفت الياء الأخيرة نسيًا للاستئقال وفتح ما قبلها للتاء. [وألف غاوية ٥] قلبت واوا في التصغير ٦ كما قُلبت في ضارب.

واعلم أنه قد أورد على قوله: "على الأفصح" أنه يقتضي جواز أن يقال في تصغير نحو "عطاء": "هذا ٧" عُطِيَّ، ومررت

١ في "ه": اعتباط.

٢ ينظر الصحاح "أدا": ٦ / ٢٢٦٦.

٣ من غوى: ساقطة من "ه".

٤ في "ق": اجتمعت.

٥ في "ه": والألف في غاوية.

٦ في "ه": للتصغير.

٧ لفظة هذا من "ق"، "ه".

بعُطِيَّ، ورأيت عُطِيًّا، كقاض ١. ولا تكون الياء المحذوفة نسيًا "منسيا ٢" وهذا لا يجوز ولا يقول به أحد. والصواب أن تقول ٣: فإن اجتمع في الطرف ثلاث ياءات حذفت الأخيرة من غير باب "أحوى" نسيًا بإجماع.

ويمكن أن يقال "على الأفصح" قيد في "قوله ٤": حذف الياء، لا نسيًا، فإن بعض النحويين يقول في تصغير "عطاء وكساء": عُطِيَّ وكُسيَّ، كما تقول في تصغير "أحوى": أُحِيَّ -بسكون الياء كحذف الضمة والكسرة من الياء وإثباتها لعدم موجب حذفها ٥.

قوله: "وَقِيَّاسُ أَحْوَى أُحِيَّ غَيْرَ مُنْصَرَفٍ، وَعَيْسَى يَصْرِفُهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أُحِيَّ ٦".

١ كقاض: ساقطة من "ه".

٢ لفظة منسيا إضافة من "ه".

٣ في "ق"، "ه": يقال.

٤ قوله: إضافة من "ه".

٥ جاء في شرح الرضي على الشافية ما نصه: "وقال ابن خروف في مثله -أي: في مثل عطاء وكساء- أن القياس إعلاله إعلال قاض، لكن المسموح حذف الثالثة نسيًا، بل قال الأندلسي والجوهري: إن ترك الحذف مذهب الكوفيين، وأنا أرى ما نسبا إليهم وهما منهما" ٢٣٥/١.

٦ في الأصل: "وقياس أحوي: أحوي؛ غير منصرف... إلى آخره". وفي "هـ": "وقياس أحوي".
اعلم أن القياس في تصغير "أحوي": "أحوي"، غير منصرف للصفة ووزن الفعل؛ لأن أصله: "أحويي؛ فقلبت الواو ياء وأدغمت ياء التصغير فيها على القياس المتقدم، فاجتمعت ثلاث ياءات، فحذفت الثالثة نسيًا وجعل الإعراب على ما قبلها فقلبت: "أحوي" غير منصرف للصفة ووزن الفعل؛ فإن وزن الفعل معتد به؛ ألا ترى أن أفضّل تصغير أفضل، غير منصرف للاعتداد بوزن الفعل، فكذا ههنا. وذهب عيسى بن عمرا إلى صرفه ٢؛ لأنه لما حذفت منه حرف على غير قياس خرج عن وزن الفعل، كما خرج "خير وشر" عن وزن الفعل بحذف حرف على غير قياس، وإن كان المراد: "أخير وأشر". وإذا خرج عن وزن الفعل لم يعتد به كما لم يعتد به في خير وشر. ولا يجوز الاستدلال على كون "أحوي" غير منصرف بمثل "هو أغيل منك" فيمن نونه؛ للاتفاق على منع صرف "هو أفضّل منك" وأما من نون "هو أغيل منك"؛ فإنما نونه على أصله وهو أن هذا

١ عيسى بن عمر الثقفي، إمام مشهور في العربية والنحو، وقراءته مشهورة. قيل إنه ألف في النحو كتابين، هما: الإكمال والجامع. وفيهما يقول الخليل بن أحمد.

بطل النحو الذي قد جمعت... غير ما ألف عيسى بن عمر ذلك "إكمال" وهذا جامع... وهما للناس شمس وقر

وكانت وفاته عام تسع وأربعين ومائة. "ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ٤٠-٤٥، ومراتب النحويين، ص ٢٣".

٢ حكاه سيويه. وقال إنه خطأ. "ينظر الكتاب: ٣/ ٤٧٢" وينظر كذلك المفصل، ص ٢٠٥.

التنوين تنوين عوض عن الياء أو عن الإعلال كما مرّ في النحو، ولم ينونه على أنه "غيراً" منصوف.

وذهب أبو عمرو إلى أن "أحوي" كقاض؛ لأن أصله "أحويي" كما تقدم، فأعلت الياء إعلال ياء قاض ٢.

لكن يلزمه أن يجعل التنوين فيه تنوين العوض عن الإعلال ٣ مثله في "جوار" عند القائلين بأنه عوض عن الإعلال، ويلزمه أن يقول: عطي في -الرفع والجر "٣٦" ورأيت عطياً -في النصب؛ لأن إعلاله عنده كإعلال قاض، ويلزمه أيضا أن يقول: أدية، وغوية، ومعية؛ لأنه أعلها إعلال قاض ولا موجب لحذف الياء الثالثة حينئذ، ويلزمه أن يصرف "هو أفضّل"؛ لاختلال وزن "أفعل" لا يقال: "أفضّل" باق على كمال صيغة "أفعل" بخلاف "أحوي"؛ فإنه خرج بالحذف عن وزن "أفعل"؛ لأننا نقول المحذوف بالإعلال كالموجود؛ بدليل منع صرف "أعل" مع أن الألف فيه محذوفة.

فإن قيل الألف في "أعل" ثانية فيكون وزن الفعل باقيا.

١ لفظة "غير" إضافة من "ق"، "هـ".

٢ حكاه سيويه في كتابه. ورد عليه بأنه لو جاز ذلك لقلت في عطاء: عطّي؛ لأنها ياء كهذه الياء، وهي بعد ياء مكسورة، ولقلت في

سقاية: سقيية، وشاؤ: شوي. "ينظر الكتاب: ٣/ ٤٧٢".

٣ في "هـ": الاعتلال.

قلنا: إنما يثبت الألف في "أعل" لمنع صرفه؛ فثبتت صرفه ١ متفرع ٢ على منع صرفه؛ لأنه لو صرف لزال الألف لالتقاء الساكنين كزوال الياء في "أحوي"؛ فلو أثبت منع صرفه "بثبوت الألف ٣" لزم الدور.

قوله: "وعلى قياس أُسَيُود أُحَيُّو".

اعلم أن قياس من قال "أُسَيُود" أن يقال "أُحَيُّو" على الأقوال الثلاثة؛ لعدم اجتماع ثلاث ياءات؛ فلا تحذف الأخيرة نسياً لاجتماع ثلاث ياءات؛ فقياس الياء التي بعد الواو أن تُعَلَّ إعلال ياء قاض، فيقال: هذا أُحَيُّو، ومررت بأُحَيُّو -بعويض التنوين عن الإعلال، ورأيت أُحَيُّوي.

ومن لا يعوّض عن الإعلال التنوين في مثله يلزمه أن يقول في الجر والرفع أُحَيُّوي بإثبات الياء؛ لأن أصله أُحَيُّوي؛ فأعلت الياء إعلالها في القاضي فثبتت الياء ساكنة لثقل الضمة والكسرة على الياء وعدم موجب حذف الياء.

١ في "ه": ألفه.

٢ في "ه": متفرعا.

٣ في "ه": "بثبوته؛ أي: الألف".

٤ هذه عبارة الزمخشري، نقلها عنه ابن الحجاب؛ حيث يقول في مفصله "ص ٢٠٤": "ومن قال أُسَيُود قال أُحَيُّو".

قوله ١: "وتُزَادُ للمؤنث ٢ الثلاثي بغير تاءٍ تاءً، كعَيْنَةٍ وَأُذِينَةٍ وَعُرَيْبٍ وَعُرَيْسٍ شاذ" ٣.

أي: إذا صَغُرَ المؤنث الثلاثي الذي ٤ لا تاء فيه زِيدَتْ ٥ في تصغيره التاء، فيقال في عَيْنٍ: عَيْنَةٌ، وفي أُذُنٍ: أُذِينَةٌ؛ إظهارا لتائه المقدرة في مكبره مع خفة الثلاثي.

[نعم ٦]: إذا سمي مذكر بمؤنث على ثلاثة ٧ أحرف ليس فيه تاء ثم صَغُرَ لم تلحقه التاء؛ ك"أُذُن" سمي بها رجل ٨ خلافا ليونس ٩، ١٠.

١ لفظة "قوله" ساقطة من "ه".

٢ في "ه": وزاد المؤنث.

٣ في الأصل: وتزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاءٍ تاءً..... إلى آخره. وفي "ه": "وزاد المؤنث" فقط.

٤ لفظة "الذي" ساقطة من "ه".

٥ في "ق"، "ه": زيد.

٦ لفظة "نعم" إضافة من "ق".

٧ في "ه": ثلاث.

٨ هذا مذهب سيبويه "ينظر الكتاب: ٣ / ٤٨٤".

٩ هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولى بني ضبة. أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن مسلمة، ثم لمد عليه سيبويه والكسائي والفراء وأبو عبيدة، أكثر سيبويه النقل عنه في كتابه. من مؤلفاته: معاني القرآن، وكتاب اللغات، والنوادر الكبير والنوادر الصغير، وكتاب الأمثال. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة للهجرة. "ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي: ٥٠-٥٣، ومراتب النحويين: ٢١-٢٣ والأعلام: ٩ / ٣٤٤".

١٠ لأنه يدخل التاء ويحتج بأذينة. ورد سيبويه بأنه إنما سمي بمحقر.

"ينظر الكتاب: ٣ / ٤٨٤".

وإذا سمي مؤنث بمذكر على ثلاثة أحرف ليس فيه تاء ثم صَغُرَ لحقته التاء "كحَرَّبَ سمي بها امرأة" ١. وأما قولهم في تصغير عرب وعرس: عُرَيْبٍ وَعُرَيْسٍ من غير التاء، مع أنهما مؤنثان ٢ - فشاذ، والقياس: عُرَيْبَةٌ وَعُرَيْسَةٌ.

قوله: "بخلاف الرباعي كعُقَيْرِب. وقُدَيْدِيمة وورِيَّة شاذ" ٣.

أي: وتزاد التاء في تصغير المؤنث الثلاثي الذي بغير التاء، بخلاف الرباعي المؤنث الذي لا تاء فيه؛ فإنه لا يزداد في تصغيره التاء لكثرة حروفه؛ فيقال في تصغير عَقْرَبٍ: عَقْرِبٍ؛ لأنهم لو قالوا عَقْرِبَةٌ لكان مستثقلا، ولهذا الاستثقال قالوا: الحرف الرابع في الرباعي يقوم مقام تاء التأنيث. وأما قولهم في تصغير قُدَامٍ وورَاء: قُدَيْدِيمة وورِيَّة فشاذ مخالف للقياس ٤، لما ذكرناه. ذكر في شرح

١ موضع ما بين المعقوفتين عبارة أخرى في "هـ"، هي: "كلفظ الشجرة سمي به امرأة، وأن يقال في تصغيره: شُجيرة".
 ٢ في الأصل: مؤنث. ومثله في "ق". وما أثبتناه من "ق".
 ٣ في الأصل: "وبخلاف الرباعي...." إلى آخره. وفي "هـ": وبخلاف الرباعي.
 ٤ قال الجوهري: "وقدّام: نقيض وراء، وهما يؤثنان ويصغران بالهاء: قُدَيْمَةٌ وورِيَّةٌ وقُدَيْمَةٌ أيضا، وهما شاذان؛ لأن الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير". ثم احتج بشاهد للقطامي، وهو قوله:
 قُدَيْمَةٌ التجريب والحلم إنني ... أرى غَفَلَات العيش قبل التجارب
 "الصحاح" قدم: "٢٠٠٨ / ٥".

الكتاب: إنما خالفنا القياس؛ لأنه لا يمكن معرفة تأنيثهما بالإخبار عنهما؛ لأنهما ملازمان ٢ الظرفية، ولا بوصفهما، ولا بإعادة الضمير إليهما، بل بالتصغير فقط، بخلاف مثل العقرب، فأعيدت التاء في تصغيرهما ليعلم تأنيثهما ٣.
 اعلم أن تاء التأنيث الظاهرة لا تحذف أصلا في التصغير.
 قوله: "وتحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة كـ"بِحَيْجِبٍ وَحَوَيْلٍ" في: بَحَجَبِي وَحَوْلَايَا، وثبتت الممدودة مطلقاً ثبوت الثاني في بَعْلَبَكَّ" ٥.

أي: وتحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة، بأن كانت خامسة فصاعدا نحو: بَحَيْجِبٍ، وَحَوَيْلٍ، في تصغير: بَحَجَبِي -حي من الأنصار ٦ "٣٧" وتصغير: حَوْلَايَا - اسم موضع ٧- لاستثقالهم إياها خامسة فصاعدا.

١ في "هـ": خالفتا.
 ٢ في "هـ": ملازما.
 ٣ حكاها الرضي عن السيرافي "ينظر شرح الشافية: ١ / ٢٣٤".
 ٤ في "هـ": خالفتا.
 ٥ في الأصل جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة هكذا: "وتحذف ألف التأنيث المقصورة...." إلى آخره. وفي "هـ": "وتحذف ألف التأنيث".
 ٦ قاله ابن منظور في اللسان "بحجب": ١ / ٥٤٦.

٧ وهي قرية كانت بنواحي النهروان خربت الآن. "ينظر معجم البلدان: ٣ / ٣٦٨"، وينظر كذلك الفصل: ٢٠٤.
 ولا تحذف رابعة نحو: حَيْبَلِي، في تصغير حَيْبَلِي؛ لعدم استثقالهم إياها؛ لخفة الثلاثة ١.
 وثبتت ألف التأنيث الممدودة مطلقاً، أي ٢: سواء كانت رابعة أو خامسة فصاعدا، ثبوت الاسم الثاني في تصغير المركب من اسمين نحو بَعْلَبَكَّ، نحو: حَمِيرَاءَ وَخَيْفَسَاءَ، في تصغير: حَمْرَاءَ وَخَيْفَسَاءَ.
 وإنما لم تحذف الممدودة مطلقاً؛ لأنها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما فيها ٣ كالمركب من اسمين فأثبتوها مطلقاً كما أثبتوا الاسم الثاني في تصغير مثل: بَعْلَبَكَّ بخلاف المقصورة.

قوله: "وَعِ الْمُدَّةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ تَقَلُّبُ يَاءٍ إِنْ لَمْ تَكُنْهَا؛ نَحْوُ: مُفَيْتِيحٍ وَكُرَيْدِيْسٍ" ٥.
 اعلم أن المدَّة الْوَاقِعَةُ بَعْدَ كَسْرَةِ التَّصْغِيرِ تَقَلُّبُ يَاءٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمُدَّةُ يَاءً، لِسُكُونِهَا؛ وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوَ الْأَلْفِ فِي مُفْتَاَحٍ، وَالْوَاوِ فِي كُرْدُوْسٍ؛ فَإِنَّمَا يَنْقَلِبَانِ يَاءً فِي مُفَيْتِيحٍ وَكُرَيْدِيْسٍ ٦.

١ ينظر الفصل، ص ٢٠٤.

٢ لفظة "أي": إضافة من "ق".

٣ في النسخ الثلاث: ما فيه.

٤ الواو إضافة من "ق".

٥ جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة في الأصل، هكذا: "والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير ... إلى آخره. وفي "ه": "والمدة الواقعة".
٦ ينظر المفصل، ص ٢٠٤.

والكردوس: قطعة عظيمة من [الخليل ١] ٢ وقيل: فقرة من فقرات الكاهل ٣.

وإنما قال: "إن لم تكنها؛ لأن تلك المدة إذا كانت ياء بقيت ياء ولم تنقلب نحو: مُنَيِّدٍ في تصغير: مُنَيِّدٍ.

قوله: "وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف أقلها فائدة؛ كـ"مُطَيِّقٍ ومُعَيِّمٍ ومُضَيِّرٍ ومُقَيِّدٍ" في: مُنَطِّقٍ ومُعْتَمِلٍ ومُضَارِبٍ ومُقَدِّمٍ فإن تساويا فُخِّرَ كـ"قَلَيْسِيَّةٍ" وكَقَلَيْسِيَّةٍ وَحَبِيْطٍ وَحَبِيْطٍ، وَذُو الثَّلَاثِ غَيْرَهَا تَبَقَّى الْفُضْلَى مِنْهَا كـ"مُقَيِّعِسٍ" فِي مُقَعْنَسِسٍ، وَيُحَدَفُ زِيَادَاتُ الرَّبَاعِي كُلِّهَا مُطْلَقًا غَيْرَ الْمُدَّةِ كـ"قَشِيْعِرٍ" فِي مُقَشَعِرٍ وَحُرَيْجِمٍ فِي أَحْرَنْجَامٍ. وَيَجُوزُ التَّعْوِيْضُ عَنِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ بِمُدَّةٍ بَعْدَ الْكُسْرَةِ فِيمَا لَيْسَتْ فِيهِ كـ"مُعَيِّمٍ" فِي مُعْتَمِلٍ. وَيُرَدُّ جَمْعُ الْكَثْرَةِ لِأَسْمِ الْجَمْعِ إِلَى جَمْعِ قَلْتِهِ، فَيُصَغَّرُ نَحْوُ غَلِيْمَةٍ فِي غَلْمَانٍ، أَوْ إِلَى وَاحِدِهِ، فَيُصَغَّرُ ثُمَّ يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ، نَحْوُ: غَلِيْمُونَ وَدُوَيْرَاتٍ. وَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كـ"أُنَيْسِيَانٍ وَعُشَيْشِيَّةٍ وَأَغْيَلِيَّةٍ وَأَصْيِيَّةٍ" شَاذًا. وَقَوْلُهُمْ: أَصِيغِرْ مِنْكَ وَدُوَيْرِنَ هَذَا، وَفُويِقَهُ لِتَقْلِيلِ مَا بَيْنَهُمَا. وَنَحْوُ: مَا أَحْيَسِنَهُ شَاذًا. وَالْمُرَادُ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ" ٤.

١ في "ه": الجبل. والصحيح ما أثبتناه من النسختين الآخرين.

٢ قاله الجوهري في صحاحه "كردس": ٣/ ٩٧٠.

٣ قاله ابن منظور "ينظر اللسان "كردس": ٥/ ٣٨٥٠" وقيل: كل عظيمين التقا في مفصل فهو كُردوس، نحو المنكبين والركبتين والوركين. "ينظر الصحاح "كردس": ٣/ ٩٧٠".

٤ في الأصل جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة أيضا، هكذا: "وذو الزيادتين غيرهما من الثلاثي يحذف إلى آخره. وفي "ه": "وذو الزيادتين". وما أثبتناه من "ق".

اعلم أن الاسم الثلاثي إذا كان فيه زيادتان غير المدّة التي تقع ١ بعد كسرة التصغير يحذف في التصغير أقلها فائدة، نحو: مُطَيِّقٍ ومُعَيِّمٍ ومُضَيِّرٍ ومُقَيِّدٍ في تصغير: ٢: مُنَطِّقٍ، ومُعْتَمِلٍ -لذي هاج من شهوة الضراب ٣- ومُضَارِبٍ ومُقَدِّمٍ.

اعلم أن الميم والنون في "مُنَطِّقٍ" زائدتان، والنون أقلهما فائدة للزوم الميم في اسم الفاعل من الثلاثي الذي هو ذو الزيادتين فكانت أقعد وأولى بالإبقاء.

وإنما تلزم الميم دون غيرها؛ لأن الميم موضحة للمسمى، والزيادة الأخرى توضح ما يعرض له من انفعال أو مفاعلة أو تفعيل أو افتعال أو نحوها، فيقال: مُطَيِّقٍ -بحذف النون.

وكذلك الميم والتاء زائدتان في "مُعْتَمِلٍ" والتاء أقلهما فائدة. وكذلك الميم والألف زائدتان في "مُضَارِبٍ" والألف أقلهما فائدة، كذا الميم والذال "زائدتان" ٥ في مُقَدِّمٍ، والذال أقلهما فائدة، لما ذكرناه ٦، فيقال في تصغيرها: مُعَيِّمٍ ومُضَيِّرٍ ومُقَيِّدٍ.

١ في "ه": وقع.

٢ لفظة "تصغير" ساقطة من "ق"، "ه".

٣ ينظر الصحاح "غلم": ٥/ ١٩٩٧.

٤ في "ق": وكذلك.

٥ زائدتان: إضافة من "ق".

٦ في "ق": لما ذكرناه.

وإنما قال: "غيرها"؛ لأنه لو كانت إحدى الزائدتين ١ "من ٢" تلك المدّة وجب إبقاؤها؛ لما مر.

وكذا لو كان فيه زيادتان ٣ وهذه المدّة، نحو "مفتاح" يجب إبقاؤها.

وإن تساوت زائدتان ولم يكن لإحدهما مزية على الأخرى فأنت مخير في حذف أيهما؛ شئت؛ كَقَلَنْسُوَّةٍ؛ فإن النون والواو فيها زائدتان

من غير أن يكون لإحداهما مزية على الأخرى، فأنت مخير بين أن تقول في تصغيرها: قَلَيْسَةَ، بحذف الواو، وبين أن تقول: قَلَيْسِيَةَ، بحذف النون.٧

وكذلك الألف والنون في حَبَنْطَى ٨ زائدتان متساويتان، فأنت في تصغيره؛ مخير بين حَبَيْطٍ -بحذف الألف، وبين حَبِيطٍ -بحذف النون وقلب الألف ياء، بكسر ما قبلها ثم إعلالها إعلال قاض ٩.

١ في "هـ": الزيادتين.

٢ لفظة "من": إضافة من "ق".

٣ في "ق"، "هـ": زائدتان.

٤ في "ق"، "هـ": أيتهما.

٥ في "هـ": في إحداهما.

٦ في الأصل: تكون. وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٧ ينظر اللسان "قلس": ٥ / ٣٧٢٠. وقال الجوهري: "ولك أن تعوض فيهما وتقول: قَلَيْسَةَ وَقَلَيْسِيَةَ بتشديد الياء الأخيرة" الصحاح "قلس": ٣ / ٩٦٥.

٨ الحَبَنْطَى: القصير البطن. "الصحاح" حبط: ٣ / ١١١٨.

٩ وإن شئت عوضت من المحذوف في الموضوعين، فقلت: حَبِيطٌ بتشديد الياء والطاء مكسورة، وقلبت: حَبِيطٌ. "ينظر المصدر السابق".

قوله: "وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها ك"مُقَيْعِسٍ في مُقَعْنَسِ" ١.

أي: ذو الزيادات الثلاث غير المدة التي ٢ تقع بعد كسرة التصغير من الثلاثي تبقى في تصغيره الزيادة "٣٨" الفضلى من الزيادات الثلاث وتحذف الأخيران؛ فيقال ٣ في تصغيره مُقَعْنَسِ: مُقَيْعِسٍ ٥؛ لأن الميم والنون وإحدى السينين زائدة، فتبقى الميم وتحذف النون والسين؛ لأن الميم هي الفضلى؛ لقوة دلالتها على اسم الفاعل.

والمبرد يحذف الميم ولا يحذف السين؛ فيقول في تصغيره قُعَيْسِ ٦ لأن السين للإلحاق فتجرى مجرى الأصلي؛ فكما تقول في مُحْرَجِمٍ: حُرَيْجِمٍ كذلك تقول: قُعَيْسِ ٧.

ولقائل أن يمنع أنه إذا كان السين للإلحاق تجري مجرى الأصل، ويدل عليه حذف الزائد للإلحاق مع سائر الزوائد لتصغير الترخيم ٨.

١ في الأصل: وذو الزيادة تبقى الفضلى.... إلى آخره، وفي "هـ": "وذو الثلاث ...".

٢ لفظة "التي" ساقطة من "هـ".

٣ فيقال: ساقطة من "هـ".

٤ لفظة "تصغير" ساقطة من "ق"، "هـ".

٥ وتقول أيضا مُقَيْعِسِ. وهذا مذهب سيبويه. "ينظر الكتاب: ٣ / ٢٩٤".

٦ في الأصل: قعيس. وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٧ وأيضا عنده قُعَيْسِ، مثل حُرَيْجِمٍ "ينظر المقتضب: ٣ / ٢٥٤".

٨ هذه الفقرة بتمامها جاءت في الأصل متأخرة عن الفقرة التي بعدها والترتيب المذكور في "ق"، "هـ".

وإنما قال: "غير المدة المذكورة"؛ لأن إحدى الزيادات إذا كانت تلك المدة تبقى بكل حال، كما مر.

قوله: "ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقاً غير المدة ك"قُشَيْعِرٍ في مُقَشَعِرٍ وحُرَيْجِمٍ في اِحْرَنْجِمٍ" ١.

أي: ويحذف جميع الزيادات التي في الاسم الرباعي غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير مطلقاً؛ لأن الغرض من حذف الزيادات أن يبقى المصغر على بناء التصغير؛ فلو بقيت في الرباعي زيادة يخرج بتلك الزيادة عن بناء ٢ التصغير، فوجب حذف الجميع نحو: قُشَيْعِرٍ وحُرَيْجِمٍ، في تصغير: مُقَشَعِرٍ واحْرَنْجِمٍ ٣.

وإنما قال: "غير المدة المذكورة" لأن ثبوتها لا يخل ببنية التصغير ألا ترى أنك إذا قلت في تصغير أحرنجيم، وحذفت الزيادات كلها غير هذا الألف لم يخرج بها عن ٤ بناء فعييل.

قوله ٥: "ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كـ"مغيلم في مغتلم" ٦.

١ في الأصل: "وتحذف زيارات الرباعي كلها" إلى آخره. وفي "هـ": "وتحذف زيارات الرباعي".

٢ لفظة "البناء" ساقطة من "هـ".

٣ يقال: أحرجم القوم، أي: ازدحموا. "الصحاح" حرجم "٥ / ١١٩٨".

٤ لفظة "عن" ساقطة من "ق".

٥ لفظة "قوله" ساقطة من "هـ".

٦ في الأصل: "ويجوز التعويض من حذف الزوائد....." إلى آخره. وفي "هـ": "ويجوز التعويض".

أي: ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد كسرة التصغير

في الاسم الذي ليست فيه [المدة "بعد" ١ كسرة التصغير] ٢ نحو:

مغيلم في: مغتلم، فإن المغتلم إذا صغرت حذف التاء في ٣ تصغيره فقلت: مغيلم، وليس فيه [مدة التصغير] ٤ فجاز أن تعوض عن التاء

بمدة فتقول: مغيلم ٥، فتأتي بمدة بعد كسرة ياء التصغير.

والفائدة في حذف التاء والتعويض عنها بمدة أن حذف التاء والتعويض عنها بمدة لا يخل ببناء التصغير، بخلاف بقاء التاء؛ فإنه يخل ببناء التصغير.

وإنما قال: "فيما ليست فيه"؛ لأنه لو كانت المدة فيه لم يمكن ٦ التعويض عن الزائد المحذوف؛ لاشتغال محلها بمثلها، نحو أحرنجيم، في

تصغير: أحرنجام.

قوله: "ويرد جمع الكثرة، لا اسم الجمع، إلى جمع قلته، فيصغر نحو: غليمة في غلمان، أو إلى واحد، فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو:

غليمون ودويرات" ٧.

١ المدة بعد: ساقط من "ق".

٢ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".

٣ في "هـ": "من" بدلا من "في".

٤ في "ق": كسرة التصغير. وفي "هـ": المدة. موضع مما بين المعقوفين.

٥ في "ق": مغيلم.

٦ في الأصل، "هـ": "يكن". وما أثبتناه من "ق".

٧ في الأصل: "ويرد جمع الكثرة، لا اسم الجمع...." إلى آخره، وفي "هـ": "ويرد جمع".

أي: [ويرد جمع الكثرة، لا اسم الجمع، إلى جمع القلة ١] إذا أريد تصغيره.

اعلم أن جمع الكثرة إذا أريد تصغيره يرد إلى جمع قلة مفردة ٢ إن كان لمفرده جمع قلة ثم يصغر جمع قلته، أو ٣ يرد إلى واحد فيصغر

ثم يجمع جمع السلامة بالواو والنون، أو جمع المؤنث بالألف والتاء على ما يقتضيه الأصول، فتقول في تصغير غلمان: غليمة أو غليمون،

يرد ٤ غلمان إلى غليمة وتصغير غليمة على غليمة، أو يرد غلمان إلى غلام ويصغره غلام على غليم ثم جمعه ٦ على غليمون.

فإن قلت كيف جمع غلام بالواو والنون مصغرا مع أنه لا يجوز كونه مكبرا؟

قلنا: لأن المصغر كالصفة.

١ في "هـ": عبارة مضطربة موضع ما بين المعقوفين، وهي: "ويرد جمع الكثرة الاسم يجمع إلى اسم الجمع إلى جمع القلة".

٢ مفردة: ساقطة من "هـ".

٣ في "هـ": أي.

٤ في "ه": ويرد.

٥ في "ه": وتصغير.

٦ في "ه": جمع.

٧ لفظة "لا" ساقطة من "ه".

"و" ١ تقول في تصغير نحو دُور: أُدِيرُّ ٢؛ ترد "دور" إلى "أدِيرُّ" ٣، ثم ٤ تصغرها على "أدِيرُّ" أو "دويرات"؛ ترد "دور" إلى "دار" وتصغيرها على "دوير" ثم جمعها على "دويرات".

فإن لم يكن له جمع قلة تعين رده إلى واحده ثم جمعه جمع السلامة للمذكر أو مؤنث "٣٩" على ما تقتضيه الأصول؛ كقولك في "شُوع": شُيعَات ٥. فإن قيل: إذا رد جمع الكثرة إلى جمع القلة للتصغير فأنث الكثرة.

قلنا: لا يفوت، إلا أنه يُستعار صيغة القلة للكثرة.

وإنما يردون جمع الكثرة للتصغير إلى جمع القلة ٦ أو إلى الواحد؛ لأنه لا واحد له من لفظه؛ ولأن اسم الجمع بمنزلة جمع القلة. ويعلم منه أنه يجوز تصغير جمع القلة على بناءه، نحو ٧ أُكَلِّب، في "أَكَلَّب".

١ الواو إضافة من "ق".

٢ لفظة "أدير": ساقطة من "ه".

٣ في "ه": دُور.

٤ لفظة "ثم": ساقطة من "ه".

٥ حيث يرد الشُوع إلى مفرده - وهو الشُّع - ثم يصغر ويجمع جمع السلامة لمؤنث، وهذا مذهب سيبويه طينظر الكتاب: ٣ / ٤٩١. والشُّع: واحد شُوع النعل التي تشد إلى ومامها. وقيل: فلان شُع مال، إذا كان حسن القيام عليه. "ينظر الصحاح" شُع: ٣ / ١٢٣٧.

٦ في "ق"، "ه": جمع القلة.

٧ لفظة "نحو": ساقطة من "ه".

لقرب القلة من معنى التصغير والتحقيق.

اعلم أن ما ذكره يشكّل بمثل سَكَارَى وحمَر؛ فإنه ليس له قلة، ولا يجمع مفرده بالواو والنون، ولا بالألف والتاء ولا يشكّل بجمع ١ الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام، نحو: عَبَادِيدُ ٢؛ لأننا نقول: قال سيبويه برده إلى ما يجوز أن يكون واحده في القياس إذا جمع؛ فَعَبَادِيدُ إما جمع فَعْلُولُ أو فَعْلِيلُ أو فَعْلَالُ وأيا ما كان فإن تصغيره ٣ عَبِيدِيدُ، وجمعه ٤ بالواو والنون على عَبِيدِيدُونَ، وبالألف والتاء على عَبِيدِيدَات ٥.

١ في الأصل: بجمع. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ العبايد: الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه، كذلك العبايد. والنسبة عباديدي. "الصحاح" عبد: ٢ / ٥٠٤.

٣ تصغيره: ساقطة من "ه".

٤ في "ه": وجمع.

٥ قال سيبويه: "وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظة يكون تكسيره عليه قياسا ولا غير، فتحقيقه على واحد هو بناءه إذا جمع في القياس. وذلك نحو عباديد، فإذا حققتها قلت: عبديدون؛ لأن "عباديد" إنما هو جمع فَعْلُولُ أو فَعْلِيلُ أو فَعْلَالُ. فإذا قلت: عبديدات فأيا ما كان واحده فهذا تحقيره" "الكتاب: ٣ / ٤٩٣".

٢٠٦٠١ شواذ التصغير

[شواذ التصغير]:

قوله: "وما جاء على غير ما ذكر؛ كَأَيْسِيَانُ وَعُشَيْشِيَّةٌ وَأُغَيْلِمَةٌ وَأُصَيْبِيَّةٌ شاذ" ١.

أي: وما جاء من المصغرات على خلاف ما ذكرنا ٢ فشاذ على خلاف القياس نحو "أُنَيْسِيَان" في تصغير "إنسان" والقياس: أُنَيْسَان؛ لأنه لا ياء في إنسان بعد السين، لا لفظاً ولا تقديراً ٣.

ونحو "عُشَيْشِيَّة" في تصغير: عُشِيَّة - لتقريب الوقت - والقياس: عُشِيَّة٤؛ لأن القياس يقتضي ٥ أن يُضَمَّ أولها ويفتح ثانيها ثم تزداد ياء التصغير، فيجتمع ثلاث ياءات فتحذف الأخيرة.

وَأُغْيَلِمَةٌ وَأُصْبِيَّةٌ في تصغير: غَلِمَةٌ وَصَبِيَّةٌ، والقياس: غُلِيمَةٌ وَصَبِيَّةٌ، وهو ظاهر.

فجاءت هذه التصغيرات على غير مكبرها وكان ٦ عُشَيْشِيَّة تصغير عَشَاة؛ فإن فيها شينين يفصل بينهما ياء التصغير ٧.

١ في الأصل: "وما جاء على غير ما ذكر إلى آخره" ومثله في "هـ" عدا: "إلى آخره".

٢ في "ق": ما ذكر.

٣ ينظر الكتاب: ٣ / ٤٥٧.

٤ ينظر المصدر السابق: ٣ / ٤٨٤.

٥ يقتضي: ساقطة من "هـ".

٦ في "ق": وكانت.

٧ ينظر الكتاب: ٣ / ٤٨٤.

ويمكن أن يقال: لما اجتمعت ثلاث ياءات أبدلت الشين من إحداهما؛ فكأن ١ "أُنَيْسِيَان" تصغير إنسيان ٢ على وزن فعليان.

وكان أُغْيَلِمَةٌ وَأُصْبِيَّةٌ تصغير: أُغْلِمَةٌ وَأُصْبِيَّةٌ؛ لأن غلاماً فُعَالٌ مثل غراب، وَصَبِيًّا فَعِيلٌ، مثل قَفِيرٍ، وهما يجمعان في القلة على أَفْعَلَةٍ كأغربة وأقفرة، فردوهما في التصغير إلى باهما، ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول: صَبِيَّةٌ وَغُلِيمَةٌ.

قوله: "وقولهم: أصيغر منك، ودوين هذا، وفويق هذا لتقليل ما بينهما" ٣.

اعلم أن التصغير في قولهم: هو أصيغر منك، ودوين هذا، وفويق هذا، ليس للذات التي وضع اللفظ لها في التحقيق؛ لأنك إذا قلت:

هذا أصيغر منك، لست تريد إلا تقليل ما بينهما من الزمان ولا يجوز أن يراد به بيان انحطاط المذكور عن ٥ المخاطب في الصغر؛ لأن صيغة أصغر تفيد بدون التصغير.

وإذا قلت: دوين هذا، وفويق هذا لست تريد إلا تقليل ما بينهما من التفاوت ٦، ولهذا لو قال ٧: السماء فوقنا كان صادقا،

١ في "ق"، "هـ": وكان.

٢ في "هـ": إنسان.

٣ في الأصل: "وقولهم أصيغر منك....." إلى آخره، وفي "هـ": "وقولهم: أصيغر منك".

٤ في الأصل: أصغر. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ في "هـ": من.

٦ وهذا مثال ما يحقر لدنوه من الشيء وليس مثله.

٧ في الأصل، "هـ": قبل وما أثبتناه من "هـ".

ولو قال: فوقنا كان كاذبا.

ولو قال ١: آتيك بعد اليوم، فأتاه بعد سنة لم يكن مخلفا لوعده ولو قال: آتيك بعيد اليوم، فأتاه بعد سنة أو شهر كان مخلفا لوعده.

ومنه: "أُسَيْدٌ" في تصغير "أُسَيْدٌ" الذي هو تصغير أسود؛

أي: لم يبلغ السواد، وحينئذ "٤٠" لم يكن التصغير إلا للسواد الذي فيه، وإذا قيل: هذا مثيل ذلك ٣ كان المراد به بيان القرب في المماثلة مع بيان الانحطاط ٤.

قوله: "ونحو: ما أحيسنه شاذ، والمراد المتعجب منه" ٥.

اعلم أنهم يصغرون فعل التعجب؛ [فيقولون في ما أحسنه: ما أحسنه وهو شاذ؛ لأن فعل التعجب] ٦ فعل، والتصغير من خواص الأسماء. ٧.

١ في "ه": قيل.

٢ في "ق": مخالفا.

٣ في الأصل: ذلك.

٤ ينظر الكتاب: ٣ / ٤٧٧.

٥ في "ه": جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة هكذا: "ونحو ما أحسنه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه"، لانتقال نظر الناخذ.

٧ القول بأن أفعل في التعجب فعل هو قول البصريين، والكوفيون يجعلونه اسما ويستدلون على اسميته بالتصغير في قول الشاعر:

يَا مَا أُمْلِحْ غِرْلَانَا شَدْنَ لَنَا ... مِنْ هَاؤُلِيَّا تَكُنَّ الضَّالَّ وَالسَّمْر

"ينظر الإنصاف - مسألة "١٥"، ص ٨١".

وقال سيبويه: "سألت الخليل عن قول العرب: ما أُمْلِحَه، فقال: لم يكن ينبغي له أن يكون في القياس؛ لأن الفعل لا يحقر وإنما تحقر الأسماء؛ لأنها توصف بما يعظم ويهون والأفعال لا توصف، فكروا أن تكون الأفعال كالأسماء لمخالفتها إياها في أشياء كثيرة، ولكنهم حقروا هذا اللفظ، وإنما يعنون الذي تصفه بالملح، كأنك قلت مُلِّح، شبهه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني شيئا آخر نحو قولهم: يطوهم الطريق، وصيد عليه يومان. ونحو هذا كثير في كلامهم. وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر إلا هذا وحده وما أشبهه من قولك: ما أفعله" "الكتاب: ٣ / ٤٧٧، ٤٧٨".

والذي يدل على أن الفعل لا يصغر أن اسم الفاعل إذا أُعْمِلَ لا يصغر؛ لقربه من الفعل؛ فعدم تصغير الفعل أولى؛ ولهذا قيل: المراد منه تصغير المتعجب منه؛ وهو الاسم الذي اشتق منه فعل التعجب ٢، كالحسن في مثلنا أو هو فاعل أُحْسِنَ، وهو "ما"، و"ما" ٣ لا يصغر، فجعل التصغير واقعا على الفعل؛ لأنهم لو عدلوا عن "ما" إلى لفظ آخر وصغروه لبطل معنى التعجب.

قوله: "ونحو جُمِّلَ وكُعِّيتَ - لطائرين، كُمِّيتَ - للفرس، موضوع على التصغير" ٥.

اعلم أن نحو "جُمِّلَ، وكُعِّيتَ" - لطائرين ٦ - "وكُمِّيتَ"

١ ولهذا: ساقطة من "ه".

٢ وهو مذهب الخليل. "ينظر الكتاب: ٣ / ٤٧٨".

٣ وما: ساقطة من "ه".

٤ لفظ: ساقطة من "ق".

٥ في "ه": "ونحو جميل" فقط.

٦ وجمعهما: جَمْلَانُ وكِعْتَانُ "ينظر الصحاح" جمل: ٤ / ١٦٦٠ "وفي الصحاح" الكعيت: البلبل "ينظر" كعت: ١ / ٢٦٢".

للفرس ١ وضعوها على ألفاظ التصغير في أصل وضعها.

وقولهم في جمع جُمِّلَ وكُعِّيتَ: جَمْلَانُ وكِعْتَانُ، وفي جمع كُمِّيتَ: كُمْتٌ يدل على أنهم قدروا مكبر جُمِّلَ وكُعِّيتَ على فُعل، فجمعوهما جمع فُعل، [لأن فُعْلَانُ جمع فُعل] ٢ كَصْرَدَ وِصْرَدَانُ ٣ وقدروا مبكر كُمِّيتَ على أَكْمَتَ؛ لأنهم جمعوا كُمِّيتَا جمع أَكْمَتَ وهو كُمْتٌ؛ لأن فُعْلَانُ في باب الألوان جمع أَفْعَلُ.

١ وقال الجوهري: "الكُمِّيتُ: من الخليل، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولونه الكُمَّتة، وهي حمرة يدخلها قنؤ" "الصحاح" كمت: ١ / ٢٦٣".

وقال سيبويه: "وسألت الخليل عن كُمِّيتَ فقال: هو بمنزلة جُمِّلَ وإنما هي حمرة مخالطها سواد ولم يخلص، وإنما حقروها؛ لأنها بين السواد والحمرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أحمر وهو منهما قريب، وإنما هو كقولك: هو دُونُ ذلك". "الكتاب: ٣ / ٤٧٧".

٢ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٣ الصرد: طائر، وجمعه صردان. والصرَد أيضا: بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدبر "الصحاح" صرد: ٢ / ٤٩٧.

٢٠٦٠٢ تصغير الترخيم

[تصغير الترخيم]:

قوله: "وتصغير الترخيم يحذف منه كل الزوائد، ثم يصغر كحميد في أحمد" ١.

اعلم أن لهم في التصغير بابا آخر، وهو أن يحذف جميع الزوائد ثم يصغر على ما بقي، فيقال في أسود: سويد، وفي مخرج: مخرج. وسُمي هذا تصغير ٢ الترخيم؛ تشبيها له بالتخفيف ٣؛ لأن كل واحد منهما حذف لمجرد التخفيف.

١ جاءت عبارة ابن الحاجب مبتورة في الأصل وفي "ه"؛ إذ جاءت في الأصل: "وتصغير الترخيم يحذف منه كل الزوائد ... إلى آخره، وفي "ه": "وتصغير" ٢ في "ه": "وتصغير".
٣ الترخيم: التبيين، ويقال: الحذف. ومنه ترخيم الاسم في النداء، وهو أن يحذف آخر حرف أو أكثر. "الصحاح" رخم: ٥ / ١٩٣٠.

٢٠٦٠٣ تصغير المبنيات

[تصغير المبنيات]:

قوله: "وخولف بالإشارة والموصول فألحقت قبل آخرها ياء وزيد بعد آخرها ألف، فقليل ذيا، وتيا، واللذيا واللتيآ واللذيان واللتيآن واللذيون واللتيآت" ١.

اعلم أنهم خالفوا في تصغير ٢ أسماء الإشارة ٣ الموصولات التي تصغر تصغير الأسماء المتمكنة؛ للإيدان من أول الأمر أنها غير متمكنة فألحقوا قبل آخرها ياء، وزيد في آخرها ألف، عوضا عن ضم الأول وفتح الثاني في المتمكن. وقالوا في "ذا": ذيا وفي "تا": تيا، وفي "أولى": أوليا؛ لأنهم لما زادوا ياء قبل آخرها [وكان في آخرها] ٦ ألف انقلبت تلك الألف ياء وأدغمت ياء التصغير فيها، ووجب فتح الياء لزيادة الألف بعدها، ولم يصغروا ذي وزده؛ لثلاثي ياء بتصغير المذكور للاستغناء ٧ بتصغير "تا" عن تصغيرهما ٨. وقالوا في الذي والتي: اللذيا واللتيآ؛ لأنهم لما زادوا قبل الآخر

١ جاءت هذه العبارة مبتورة أيضا في الأصل، وفي "ه"، حيث جاءت في الأصل: "وخولف بالإشارة والموصول....." إلى آخره وفي "ه": "وخولف ...".
٢ لفظة "تصغير" ساقطة من "ق".
٣ الواو ساقطة من "ه".
٤ في "ق"، "ه": فألحق.
٥ وفي: ساقطة من "ه".
٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".
٧ في "ه": مع الاستغناء.
٨ ينظر الفصل، ص ٢٠٦.

ياء للتصغير اجتمعت ١ مع ياء الذي فأدغموا الياء في الياء وفتحوا لزيادة ٢ الألف بعدها، وفتحوا ما قبل ياء التصغير؛ ليكون على نحو ذا، وتا؛ لا طراد باب المبهات. وقالوا في ثنيتهما: اللذيان واللتيآن - في الرفع - واللذيين واللتيين - في النصب والجر.

واختلف سيويه والأخفش في ذلك؛ فسيويه والأخفش في ذلك؛ فسيويه لا يقدر ٣ المزيد في تصغير مفرديهما، وهو ألف اللذيا واللتياء والأخفش يقدره ويحذفه لالتقاء الساكنين ٥.

ولا يظهر أثر الخلاف بينهما في التثنية، بل في "٤١" الجمع؛ فتقول على مذهب سيويه في جمع اللذيا: اللذيون، في الرفع - بفتح الذال وضم الياء وتشديدها، واللذيين - بكسر الذال والياء - في النصب والجر.

وتقول على مذهب الأخفش: اللذيون - في الرفع واللذيين في النصب والجر - بفتح الياء فيهما؛ فلفظة التثنية والجمع متساوية على مذهبه ٦؛ لأنه يحذف ٧ الألف التي ٨ في اللذيا في الجمع، لاجتماع الساكنين؛

١ اجتمعت: ساقطة من "ق".

٢ في "ق": الزيادة.

٣ في الأصل "يعتد". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ ينظر الكتاب: ٣ / ٤٨٨.

٥ وهذا الخلاف بين سيويه والأخفش قد ذكره السيرافي في شرحه على الكتاب. ينظر: شرح السيرافي، بهامش الكتاب: ٢ / ١٤٠ "بولاق".

٦ ينظر المقتضب: ٢ / ٢٩٠، وشرح السيرافي، بهامش الكتاب، ٢ / ١٤٠، "بولاق".

٧ في الأصل: لا يحذف. والصحيح حذف "لا" كما هو في "ق"، "ه".

٨ لفظة "التي": ساقطة من "ه".

الألف الذي في اللذيا وواو الجمع أو ياء الجمع، أصله: اللذيان في الرفع، واللذيان ١ - في النصب والجر، فلما حذفت الألف لالتقاء الساكنين بقيت الفتحة بعد حذف الألف بحالها كما بقيت في المصطفين والمصطفون ٣.

وقال سيويه: اللاتي لا يصغر على لفظه استغناء بتصغير واحدتها وهو "التي" على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ٤.

وقال الأخفش: تصغيره اللاتي واللائي على لفظهما؛ فقال: تصغيره اللاتي: اللويتا، بقلب ألف اللاتي واوا وزيادة ياء التصغير والألف في آخرها وحذف الياء الأخيرة التي قبل الألف ٧ لأنه لو صغر على التمام لكان المصغر بزيادة الألف في آخره على خمسة أحرف سوى

ياء التصغير، ولم يكن الرابع حرف مد ولين نحو اللويتيا ٨ - وهذا لا يكون في المصغر ٩، فحذف حرف ١٠ منه وهو الياء الأخيرة.

١ في "ه": اللذيان.

٢ لالتقاء: ساقطة من "ه".

٣ ينظر المقتضب: ٢ / ٢٩٠.

٤ الكتاب: ٣ / ٤٨٩.

٥ في "ق"، "ه": يصغر.

٦ في "ه": يصغر.

٧ نقل المبرد قول الأخفش هذا. وقال: "وهذا هو القياس". "المقتضب: ٢ / ٢٩٠".

٨ في "ق"، "ه": اللويتا.

٩ وبعض البصريين يقول: اللويتا واللويتيا. قاله الرضي في شرح الشافية "١ / ٢٨٨".

١٠ لفظة "حرف" ساقطة من "ه".

وتصغير اللاتي: اللويتا ١؛ بحذف إحدى الياءين، وهي الأخيرة لما ذكرناه في تصغير اللاتي.

وأما اللاتين فيفعل به في التصغير ما فعل بالذنين في التصغير.

اعلم أن قوله: "وزيد بعد آخرها ألف" ليس على إطلاقه؛ لأن الألف قد لا يزداد في آخرها ٢ نحو أوليا وأولياتك. في تصغير: أولاء وأولئك.

ويمكن أن يجاب عنه بأنه يزداد فيه الألف أخيرا عند أبي إسحاق ٣ كما يزداد في جميع هذا الباب، ثم قلبت همزة.

نعم عند المبرد تزداد الياء قبل الهمزة محافظة على الهمزة ٤.

ثم اعلم أن جميع الموصولات وأسماء الإشارة لا تصغر وإن كان لفظه يُوهم ٥ أنه يصغر؛ فإن: من، وما، وأي، وذو الطائية،

١ حكاها المبرد عن الأخفش. ينظر المقتضب: ٢ / ٢٩٠.

٢ لفظة "نحو": ساقطة من "ه".

٣ هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهيل الزجاج، وكان أول أمره يخرط الزجاج، ثم مال إلى طلب العلم، فلزم ثعلبا ثم المبرد فأخذ عنهما ثم اتصل بالمكتفي وصار نديما له.

وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة، وقيل: سنة عشرة وثلاثمائة.

ومن أشهر مؤلفاته: الاشتقاق، شرح أبيات سيبويه، وما ينصرف وما لا ينصرف وغير ذلك.

ينظر في ترجمته أخبار النحويين البصريين: ١٠٨، وطبقات النحويين واللغويين: ١١١، ١١٢، وإنباه الرواة: ١ / ١٥٩-١٦٦، الأعلام:

١ / ٣٣، والشذرات: ٢ / ٢٥٩.

٤ ينظر المقتضب: ٢ / ٢٨٩.

٥ في الأصل، "ه": "وإن كان يُوهم لفظه" وما أثبتناه من "ق".

٦ في "ه": ما ومن.

وذا بعد "ما" الاستفهامية، نحو: ماذا صنعت؟ وهنا وهنأ وثم لا تصغر ٢.

قوله: "ورفضوا تصغير الضمائر، نحو: متى وأين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك، والاسم عاملاً عملاً الفعل، فن ثم جاز ضويرب زيد، وأمتنع ضويرب زيدا" ٣.

أي: ورفضوا تصغير الضمائر؛ لأن منها ما لا يمكن تصغيره وهو الذي على حرف واحد أو حرفين، فحمل الباقي ٥ عليه؛ اطرادا للباب. ورفضوا تصغير: أين ومتى زمن وما؛ لتوغلها في شبه الحرف؛ ولأن المقصود الأعم ٦ منها الاستفهام ٧؛ ولأن [من وما على وجه لا يمكن تصغيرهما.

١ في "ه": ذوا.

٢ في الأصل: لا تغصر. تحريف.

٣ جاءت عبارة ابن الحاجب مبتورة في الأصل، هكذا: "ورفضوا تصغير الضمائر".

وفي "ه": "ورفضوا".

٤ ينظر الكتاب: ٣ / ٤٧٨.

٥ في "ق"، "ه": البواقي.

٦ في "ه": الأهم.

٧ في الأصل، "ه": استفهام. وما أثبتناه من "ق".

ورفضوا تصغير حيث [١ استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ورفضوا تصغير منذ، لتوغلها في معنى الحرف، والاستغناء ٢ عن تصغير منذ بتصغير مذ. ورفضوا تصغير مع، لتعذر بناء فعيل منها ٣ ورفضوا تصغير غير، لتوغلها في معنى ٤ الحرف وهو الاستثناء أو معنى لا النافية ورفضوا أيضا تصغير حسبك، لوجود معنى الفعلية فيه، ولثلاثا يلتبس بتصغيره الحسب. ورفضوا تصغير الاسم الذي يعمل عمل الفعل حال كونه عاملا، لا تقول: هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا.

[وإنما قلنا: رفضوا تصغيره حال كونه عاملا] ٦ لأنه يجوز تصغيره في غير وقت عمله، نحو: ضويرب؛ لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ. وكذلك لا يصغر "٢" المصدر العامل واسم المفعول والصفة المشبهة.

١ ما بين المعقوفتين ساقط برمته من "ه".

٢ في "ق"، "ه": ولا استغناء.

٣ في "ق": فيها.

٤ لفظة "معنى" ساقطة من "ه".

٥ في "ه": مصغر.

٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٢٠٧ باب: الاسم المنسوب

[باب الاسم المنسوب]:

قوله: "الْمُنْسُوبُ الْمُلْحَقُ بِآخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدةٌ لِيَدَّلَ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمَجْرَدِ عَنْهَا، وَقِيَاسُهُ حَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا" ١.

أي: الاسم المنسوب هو الذي ألحق آخره ياء مشددة لتدل على أنه منسوب إلى الاسم المجرد عن تلك الياء، نحو: هاشمي وبصري. اعلم أن هذه العبارة أولى من عبارة الكتاب ٢؛ لأن عبارة الكتاب تدل على أن المنسوب هو المنسوب إليه؛ لأن الذي ألحق آخره ياء مشددة هو المنسوب إليه لا المنسوب؛ لأن المنسوب هو المركب من المنسوب إليه ومن الياء المشددة؛ ولأن الذي آخره ياء مشددة لا يدل على نسبه إلى المجرد عنها؛ لأنهما واحد. وقيل: التعريف الذي ٣ في الكتاب تعريف بما يساويه في المعرفة والجهالة؛ لاشتماله على نسبة ٤.

١ في الأصل: "الْمُنْسُوبُ الْمُلْحَقُ بِآخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدةٌ لِيَدَّلَ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمَجْرَدِ عَنْهَا إِلَى آخِرِهِ". وفي "ه": "المنسوب الملحق".

٢ عبارة الكتاب، هي: "اعلم أنك إذا أضفت رجلا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل، ألحقت ياءي الإضافة.

فإذا أضفته إلى بلد فجعلته من أهله، ألحقت ياءي الإضافة وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد، أو إلى حي أو قبيلة". "الكتاب: ٣/٣٣٥".

واعلم أن عبارة المصنف هذه التي ارتضاها ركن الدين هي عبارة الزمخشري، قالها في مفصله، ص ٢٠٦.

٣ في "ق"، "ه": المذكور.

٤ لم أقف على قائل هذه العبارة، ولعلها مقولته هو.

ويمكن أن يجاب عنه بأنه يعرف المنسوب الاصطلاحي بالنسبة اللغوية، فلا يلزم ما ذكرتموه؛ لأن النسبة اللغوية معلومة ١.

وقياس النسبة حذف تاء التأنيث من المنسوب إليه مطلقاً؛ لثلاث تكون تاء التأنيث وسطاً، ولثلاث يؤدي إلى اجتماع تأنيثين في نسبة مؤنث إلى مؤنث، كما إذا نسبت امرأة إلى ظلمة، فقلت: ظلمية ٢ ولثلاث يلزم تأنيث المذكر في نسبة مثل رجل إلى ضاربة، نحو: هذا رجل ضاربي.

وفيه نظر؛ لأنه لا يلزم تأنيث المذكر؛ لأن تلك التاء ٣ لتأنيث المنسوب إليه لا لتأنيث المنسوب، وإنما يلزم أن لو قيل ضاربية ٤ لأن هذا "التأنيث" ٥ لتأنيث المنسوب، لكنه لم يقل ذلك، وإنما قال تاء التأنيث؛ لأن ألف التأنيث لا يجب حذفه كما يقال في النسبة إلى "حُبْلِيٍّ": حُبْلِيٍّ، وَحُبْلَوِيٍّ، وَحُبْلَاوِيٍّ ٦ وإلى "صحراء" صَحْرَاوِيٍّ.

١ النسب في اللغة: واحد الأنساب. والنسبة والنسبة مثله. وانتسب إلى أبيه، أي: اعتزى وتَنَسَّبَ، أي: ادعى أنه نسبيك. وفي المثل:

"القريب من تَقْرِيْبٍ لا من تَنَسَّبٍ". قاله الجوهري في صحاحه "نسب": ١ / ٢٢٤.

٢ في الأصل: ظلمته. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ لفظة "التاء" ساقطة من "ه".

٤ في الأصل، "ه": ضاربية.

٥ في الأصل، "ه": التاء. وما أثبتناه من "ق".

٦ ولم يذكر سيبويه في النسبة إلى "حُبْلِيٍّ" إلا حُبْلِيٍّ وَحُبْلَوِيٍّ، وقال: "فأحسن القول أن تقول "حُبْلِيٍّ"؛ لأنها زائدة لم تجئ لتلحق بنات الثلاثة بنات الأربعة، فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف، وما أشبه ما هو من نفس الحرف، وما أشبه ما هو من نفس الحرف.... ومنهم من يقول: حبلوي، فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف... " "الكتاب: ٣ / ٣٥٢، ٣٥٣".

فإن قيل: ينبغي أن يجب حذفها ولا يجوز وقوعها في وسط الكلمة، كما لا يجوز وقوع التاء في وسط الكلمة.

قلنا: لا نسلم ذلك؛ لأن التاء علم للتأنيث وليست الألف كذلك؛ ولأنها ١ تتقلب إلى حرف آخر، فلا يكره وقوعها في الوسط مثل كراهة التاء في الوسط.

قوله: "وَزِيَادَةُ التَّثْنِيَةِ وَاجْتِمَاعُهَا إِلَّا عَلِمًا قَدْ أُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ" ٠٢.

أي: وقياس النسبة حذف زيادة التثنية والجمع ٣، إلا إذا كان المنسوب إليه علماً أُعْرِبَ بالحركات، فتقول في النسبة إلى "ضاربان" ضاربي ٤، وإلى "ضاربون" ضاربي، وإلى ٥ "زيدون": زيدي، وفي ضاربات وثمرات: ضاربي وثمرتي ٠٦. أما إذا كان علماً أُعْرِبَ بالحركات؛ فلم تحذف علامة التثنية

١ في "ق": لأنها.

٢ في الأصل: "وزيادة التثنية والجمع ...". وفي "ه": "وزيادة التثنية....".

٣ أي: حذف النون والألف والواو والياء، أما حذف النون فلدلالتها على تمام الكلمة، وبقاء النسبة كجزء من أجزائها، وأما حذف الألف والواو والياء المذكورة فلكونها إعراباً ولا يكون في الوسط إعراب، وأيضاً لو لم تحذف لاجتماع العلامتان المتساويتان في نحو: مسلمانيان ومسلمانيون؛ فيكون للكلمة إعرابان. "شرح الشافية للرضي: ١٠ / ٢".

٤ ضاربي: ساقطة من "ه".

٥ في "ه": "وأولى". موضع "وإلى".

٦ ينظر المفصل، ص ٢٠٧.

والجمع؛ لامتزاجها بالاسم وصيرورتها كالجزم منه ٠١.

قوله: "فلذلك جاء قنسريني وقنسريني".

أي: ولأجل أنه يحذف علامة التثنية والجمع في النسب ٢ - إلا إذا كان المنسوب ٣ علماً - أُعْرِبَ بالحركات، جاء: قنسريني - بحذف العلامة - وجاء: قنسريني - بعدم حذفها؛ لأنه أُعْرِبَ قنسرين بالحروف وبالحركات أيضاً، فمن قال: قنسران بالواو حالة الرفع قال في النسبة: قنسريني - بحذف الواو والنون - ومن قال: قنسرين - بالياء والإعراب على النون - قال: قنسريني ٤ كما تقول في غسيلين: غسليين.

قوله: "ويُفْتَحُ الثَّانِي مِنْ نَحْوِ نَمْرٍ وَالدُّبُّلِ وَبِخِلَافِ تَغْلِيٍّ عَلَى الْأَفْصَحِ" ٠٥.

أي: ويفتح الحرف الثاني في الاسم الثلاثي الذي ثانيه كسرة نحو:

نَمْرٍ وَالدُّبُّلِ ٦ وإبل ٧، فتقول: نَمْرِي وَدُبُّلِي ٨ وإبلي - بفتح الثاني كراهة "٤٣" توالي الكسرتين والياء مع حركة قبل الكسرة، بخلاف

١ كما في نحو: "بحراني، وقنسريني، وذلك في النسبة إلى: بحران، وقنسرين.

٢ في "ه": النسبة.

٣ في "ق": المنسوب إليه.

٤ ينظر المفصل ص ٢٠٧.

٥ على الأفصح: ساقطة من الأصل.

٦ لفظة "الدُّبُّلِ" مطموسة في "ه".

٧ في "ه": والإبل.

٨ في "ق": والدبلي.

ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف ١؛ فإنه يجوز فيه توالي الكسرتين مع ياء النسبة إذا كان قبل الكسرة ساكن، نحو: تغلب ويثرب؛ فإن الأحسن والأفصح فيه بقاء الكسرة؛ لقوة الكسرة بالزيادة على الثلاثة، ولحصول ٢ الخفة بالساكن الذي قبل الكسرة نحو: تغلي ويثري. ويجوز فيه أيضاً الفتحة ٣ كراهة اجتماع الكسرتين والياء.

قوله: "وتُحذف الواو والياء من فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ، بِشَرطِ صحّة العين ونفي التضعيف كَحَنَفِيٍّ وَشَنَفِيٍّ" ٤.
أي: وتحذف الياء من فَعِيلَةٍ، والواو من فَعُولَةٍ، بشرط أن تكون عينهما صحيحة غير مضاعفة، نحو: "حَنَفِيٍّ وَشَنَفِيٍّ" في "حَنِيفَةٌ وَشَنُوءَةٌ".
وإنما تحذف الياء والواو ٥؛ للفرق بين النسبة إلى فَعِيلَةٍ وَفَعُولَةٍ؛ وبين النسبة إلى فَعِيلٍ وَفَعُولٍ؛ لأنهما لا يحذفان ٦ من فَعِيلٍ وَفَعُولٍ؛ تقول في النسبة ٧ إلى كَرِيمٍ وَصَبُورٍ: كَرِيمِيٍّ وَصَبُورِيٍّ. ولم يفعل الأمر بالعكس؛ لأن المؤنث أولى بالحذف لاستقلالهما إياه.

١ أحرف: ساقطة من "ه".

٢ في الأصل: وبمحصول. وفي "ق": "لحصول". وما أثبتناه من "ه".

٣ فيقال: تَغَلِيٍّ وَبَثْرِيٍّ. "ينظر المفصل، ص ٢٠٧".

٤ في الأصل: "وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة...." إلى آخره، وفي "ه": "وتحذف الياء....".

٥ في "ه": الواو والياء.

٦ في "ه": لا يحذف فإن.

٧ في "ق": النسب.

وإنما قال: بشرط أن تكون عينهما صحيحة غير مضاعفة؛ لأنها لو كانت معتلة أو مضاعفة لم تحذف الواو والياء فيهما، كما لم يحذف في فَعُولٍ وَفَعِيلٍ، نحو: طَوِيلٍ - في: طَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ - وَشَدِيدِيٍّ - في: شَدِيدَةٌ وَشَدِيدٌ؛ لأنهما لو حذفنا لقليل طَوِيلٍ - بفتح الواو، وَشَدِيدِيٍّ - بفك الإدغام - وهو مستعمل؛ فإن قلبت الواو ألفا في طوي وأدغم الدال في شديدي لزم زيادة التغيير؛ وهو حذف الياء وقلب الواو ألفا في طوي، وحذف الياء والإدغام في شديدي، ولأنه يلتبس بالمنسوب إلى طال - اسم رجل - ويشد - اسم رجل.

قوله: "ومن فَعِيلَةٍ غير مضاعف كَجُهَنِيٍّ" ٢.

أي: ويحذف ٣ الياء من فَعِيلَةٍ غير مضاعفة، نحو: "جُهَنِيٍّ" في: جُهَيْنَةٌ ٤، و"عُقَلِيٍّ" في: عُقِيلَةٌ؛ فرقا بينها وبين فَعِيلٍ.
وإنما قال: "غير مضاعفة؛ لأنها لو كانت مضاعفة نحو شديدة لم تحذف الياء؛ لئلا يلزم اجتماع المثاليين من غير إدغام.

وإنما لم يدغم؛ لأنه لو أدغم لالتبس بالمنسوب إلى شد - اسم رجل.

ويعلم منه أنه لا يشترط صحة العين في حذف الياء؛ فإنك تقول: عِينِيٍّ في عِينَةٍ.

١ في الأصل: وهي. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ كجُهَنِيٍّ: ساقطة من عبارة ابن الحاجب في الأصل.

٣ في الأصل: وحذف. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ جهينة: قبيلة يقال في المثل: وعند جهينة الخبر اليقين ينظر الصحاح "جهن": ٢٠٩٦ / ٥.

٥ لفظة لم إضافة من "ق"، "ه".

وإنما لم تقلب الياء ألفا؛ لعدم موجب القلب، وهو فتح ما قبلها.

قوله: "بخلاف شديدي وطويل". استثناء من فَعِيلَةٍ وَفَعُولَةٍ؛ أي: ويحذف الياء والواو من فَعِيلَةٍ وَفَعُولَةٍ، بخلاف "فَعِيلٍ وَفَعُولٍ" ١.

فإنه لا يحذف فيهما الواو والياء، نحو: "شَدِيدِيٍّ" و"طَوِيلِيٍّ".

في: شديد وطويل، لما ذكرناه.

قوله: "وسَلِيْقِيٍّ فِي الْأَزْدِ، وَعَمِيرِيٍّ فِي كَلْبِ شَاذَا".

أي: سَلِيْقِيٍّ - لرجل من أهل السليقة، وهي الطبيعة ٣ - وَسَلِيْمِيٍّ فِي ٤ سَلِيْمَةٍ - حي في الأزده، وَعَمِيرِيٍّ فِي عَمِيْرَةٍ - حي في كلب ٦ - شاذ ٧، وكان القياس: سَلِيْقِيٍّ، وَسَلِيْمِيٍّ، وَعَمِيرِيٍّ. وهو مستثنى من فَعِيلَةٍ؛ فإنه حكم بأنه تحذف الياء في المنسوب إلى فَعِيلَةٍ ولم تحذف الياء في المنسوب إلى هذه الكلمات، فيكون شاذًا.

- ١ في "ه": فعول وفعيل.
- ٢ في "ه" جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة، هكذا: "وسيلقي....".
- ٣ ينظر الصحاح "ساق": ٤ / ١٤٩٨.
- ٤ في "ه": من.
- ٥ ينظر اللسان "سلم": ٣ / ٢٠٨٣.
- ٦ ينظر المصدر السابق "عمر": ٤ / ٣١٠٤.
- ٧ حكاه سيويه، وقال: "قال يونس: هذا قليل خبيث" "الكُتَاب: ٣ / ٣٣٩" وقال المحقق الرضي، تعليقا على عبارة المصنف المذكورة: "يعني إن كان في العرب سَلِيمة في غير الأزد وعميرة في غير كَلْب، أو سميت الآن بسَلِيمة أو عميرة شخصاً أو قبيلة أو غير ذلك قلت: سَلِي وِعَمَرِي -على القياس- والذي شذ هو المنسوب إلى سَلِيمة -قبيلة من الأزد، وإلى عميرة قبيلة من كَلْب، كأنهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم آخرين" شرح الرضي: ٢ / ٢٨.
- قوله: "وعبدي وجدي في: بني عبدة وجديمة أشذ" ١.
- هذا "٤٤" أيضا استثناء من فعيلة، [أي: وعبدي وجدي في النسبة إلى عبدة، وهو عبدة ٢ بن معاوية ٣، وجديمة -وهي حي من عبد القيس أو من أسد- أشذ ٥] ٦؛ لأن القياس: عبدي وجدي بفتح الفاء فضم الفاء أبعد من عدم حذف الواو والياء؛ لأن الأصل عدم الحذف. قوله ٧: "وخري شاذ" ٨.
- وهو مستثنى من فعيلة -بضم الفاء؛ لأنه ذكر ٩ أنه إذا نسب إلى فعيلة حذف يائها ولم تحذف الياء [في] ١٠ المنسوب ١١ إلى خرية ١٢.
- ١ في "ه" جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة هكذا: "وعبدي ...".
- ٢ في "ق": عبيد.
- ٣ وقيل هو عبدة بن عمرو، وبنو عبدة: حي "ينظر اللسان "عبد": ٤ / ٢٧٨١.
- ٤ ينظر الصحاح "جذم": ٥ / ١٨٨٤.
- ٥ في "ه" تغيير يسير في العبارة التي وضعها بين المعقوفتين، وذلك بتقديم وتأخير في داخلها، هكذا: "أي: وعبدي وجدي -في النسبة إلى جذيمة- وهي حي من عبد القيس أو من أسد، وعبيدة -وهو عبدة بن معاوية- أشذ".
- ٦ وجدي في النسب إلى جذيمة حكاه سيويه في كتابه "٣ / ٣٣٩"، وقال الجوهري: "قال سيويه: وحدثني من أثق به أن بعضهم يقول في بني جذيمة جدي -بضم الجيم. قال أبو زيد: إذا قال سيويه: حدثني من أثق به، فإنما يعينني" "الصحاح "جذم" ٥ / ١٨٨٤".
- ٧ "قوله": ساقطة من "ه".
- ٨ لفظه "شاذ" ساقطة من عبارة ابن الحجاب من "ه".
- ٩ لفظه "ذكر": ساقطة من "ه".
- ١٠ لفظه "في" إضافة من "ق".
- ١١ في "ه": بالمنسوب.
- ١٢ ينظر الفصل ص ٢١٢.
- قوله: "وثقني وقرشي وضمي في كنانة، وملحي في خزاعة، شاذ" ١.
- اعلم أن "ثقفني" مستثنى من فعيل؛ لأنه قال [لا تحذف الياء من فعيل في النسبة] ٢ وقد حذف ٤؛ لأن النسبة إلى ثقف ٥: ثقفني. والقياس: ثقفني. وأما: قرشي وضمي وملحي فمستثنى من فعيل؛ لأنه قال لا تحذف الياء في النسبة إلى فعيل وقد حذف ههنا؛ لأنه يقال "قرشي" في قریش، و"ضمي" في فقيم -حي من كنانة ٦- و"ملحي" في ملح -حي في "خزاعة" ٧ ٨.
- قوله: "وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث، وتقلب الياء الأخيرة واوا كغنوي وأموي" ٩.
- ١ في الأصل جاءت عبارة ابن الحجاب مبتورة، هكذا: "وثقني ... إلى آخره. وفي "ه": كذلك: "وثقني....".

٢ في "هـ" موضع ما بين المعقوفتين: "لا تحذف الياء في النسبة إلى فعيل".

٣ في "هـ": وهو.

٤ في "ق": حذف.

٥ لفظة "سقيف" ساقطة من "ق".

٦ قاله الجوهري في صحاحه "فقم": ٥ / ٢٠٠٣.

٧ في "ق"، "هـ": قضاة.

٨ قاله الجوهري أيضا في صحاحه "ملح": ١ / ٤٠٨.

٩ في الأصل: "وتحذف الياء من المعتل.... إلى آخره. وفي "هـ": "وتحذف الياء...".

أي: وتحذف الياء في ١ المعتل اللام من ٢ فعيل وفعيل ٣ إذا نسب إليهما، وتفتح العين في النسبة إلى "فعيل"، وتقلب الياء الأخيرة

واوا، فيقال في غني ٤، وقصي ٥، وأميه ٦: غنوي وقصوي وأموي - بحذف ياء فعيل وفعيل وقلب الياء الأخيرة واوا، لكرهتهم اجتماع

أربع ياءات. وإذا حذف الياء [الزائدة] ٧ وجب فتح الحرف الثاني في غنوي، كما وجب فتح الثاني في نمري، مع صحة الثاني.

١ في "ق": في.

٢ في "ق": من.

٣ لفظة: "فعيل". ساقطة من "هـ".

٤ غني: حي من غطفان. قاله الجوهري في صحاحه "غني": ٦ / ٢٤٥٠.

٥ قصي - مصغر: اسم رجل "ينظر المصدر السابق" قصي": ٦ / ٢٤٦٣.

٦ في النسخ الثلاث "أمي"، وهي الجارية، والتاء في "أمة" عوض عن اللام المحذوفة، وأصلها الواو، بدليل جمعها على "أموات"، فلما

أرادوا تصغيرها ردوا اللام كما هو القياس في تصغير الثلاثي الذي بقي على حرفين، ثم قلبوا الواو ياء لاجتماعها مع الياء ولكونها

ساكنة، وأدغمت ياء التصغير فيها، وزادوا تاء التأنيث على ما هو قياس الاسم الثلاثي المؤنث بغير التاء. فأما تاء العوض فقد حذف

حين ردت اللام؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه. "المحقق".

٧ لفظة الزائدة: إضافة من "ق"، "هـ".

واعلم أن حكم فعيلة وفعيلة حكم ١ فعيل وفعيل في جميع ما ذكرناه إذا كان معتل اللام ٢، فيقال في غنية وقصية وأميه: غنوي [وقصوي

وأموي] ٣.

قوله: "وجاء: أمي ٤، بخلاف غنوي" ٥.

أي: وجاء أمي وقصوي - بإثبات ياء "فعيل" وعدم قلبها واوا - ولم يجرى "غنوي" ٦ من غير قلب الياء واوا وإبقاء كسرة النون بحالها؛ لأنه

يلزم من غنوي الجمع بين كسرتين وأربع ياءات، ولم يلزم ذلك في أمي وقصوي؛ لأنه ليس قبل الياء الأولى كسرة فيها.

ويعلم منه أنه يجوز "غنوي" بإثبات الياء وفتح النون، لعدم الكسرتين حينئذ. "فغنوي حينئذ كأمي" ٧.

قوله: "وأموي".

أي: وأموي - بفتح الهمزة شاذ؛ لأنه على غير قياس ٨.

١ في "ق" و"هـ": حكم.

٢ في "هـ": العين.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل. وهو إضافة من "ق"، "هـ".

٤ في الأصل، "هـ": أمي. والصحيح ما أثبتناه من "ق".

٥ بخلاف غنوي: ساقطة من "هـ".

٦ هذه عبارة المصنف تابعه فيها ركن الدين، ولكن الرضي يذكر أنه قد يقال:

غَنِيٍّ، وأنها حكاية يونس. "ينظر: شرح الشافية ٢ / ٣٠".

٧ في الأصل: "فغني كأموي" وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ هذا إذا جعلناها نسبا إلى أُمِيَّة -بزنة التصغير- أما إذا جعلناها منسوبة إلى "أمة" -مكبر أُمِيَّة- وهي الجارية، فيكون جاريا على القياس. "المحقق".

قوله ١: "وأجري تَحَوِي -في تَحِيَّة- مجرى غَنَوِي".

وإنما أجرى "تَحَوِي" المنسوب إلى تَحِيَّة ٢ -اسم قبيلة ٣- مجرى غَنَوِي في حذف الياء الأولى وقلب الياء الأخيرة واوا لثلاثا يجتمع كسرتان وأربع ياءات، كما فعل كذلك في غَنَوِي.

وإنما خص التَحَوِي بالذكر لأن "تَحِيَّة" ليست "فَعِيلَة" بل "تَفْعَلَة" مع أن حكمها في النسبة حكم "فَعِيلَة".

قوله ٤: "وأما نحو: عدو، فعدو اتفقا، ونحو: عدو قال المبرد: مثله، وقال سيبويه: عدوي ٥".

يعني: وأما "فَعُول" من المعتل ٦ اللام فالنسبة إليه "فَعُولِي" اتفقا ٧، نحو "عدوي" في "عدو" على القياس في الصحيح، كـ"صَبُورِي" في "صبور".

١ قوله: إضافة من المحقق.

٢ قال سيبويه: سألت أبا عمرو عن الإضافة إلى تَحِيَّة، فقال: "تَحَوِي" الكتاب: ٣ / ٣٤٦.

٣ وقيل: التَحِيَّة: الملك. قال زهير بن جناب الكلبي:

ولكل ما نال الفتى

قد نلته إلا التَحِيَّة

"الصَّحاح" حيا: ٦ / ٢٣٢٥. وقيل: التَحِيَّة: السلام والبقاء "ينظر اللسان" حيا: ٢ / ١٠٧٨.

٤ قوله: ساقطة من "ه".

٥ في "ه": "وأما نحو عدو ...".

٦ في "ه": معتل.

٧ لفظة "اتفقا" ساقطة من "ه".

وأما فَعُولَة نحو "عدو" ١؛ فالمبرد يقول "فَعُولِي" كـ"عدوي" في "عدو"، [كما تقول عدوي في عدو] ٢ إجراء للواوين مجرى واوا واحدة للإدغام ٣ [على] ٤ خلاف باب الصحيح؛ لأن قياس باب الصحيح حذف الواو وفتح الثاني.

وسيبويه يجريها مجرى "٤٥" الصحيح؛ فيقول في "عدو" "عدوي" بفتح الثاني وحذف الواو، كما في الصحيح اللام نحو "شَنِي" في "شَنُوَة" ولا يعتد بالإدغام ٥.

اعلم أن المصنف نقل في الشرح ٦ هذا الخلاف بالعكس، وهو خلاف ما ذكره في المتن، والحق ما ذكره في المتن، ومثل المتن نقله صاحب المفصل ٧.

١ العدو: مؤنث العدو، قيل: إنما أدخلوا فيها الهاء تشبيها لها بـ"صديقة"؛ لأن الشيء قد يبنى على ضده. "ينظر الصحاح" عدا: ٦ /

٢٤١٩، ٢٤٢٠.

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ ذكره السيوطي في الهمع: ٢ / ١٩٥.

٤ لفظة "على": إضافة من "ق".

٥ ينظر الكتاب: ٣ / ٣٤٥. وينظر في خلاف بين سيبويه والمبرد في هذه المسألة الهمع ٢ / ١٩٥.

٦ أي: في شرح الشافية.

٧ ظاهر عبارة ركن الدين يوحى بأن صاحب المفصل نقل عبارة ابن الحجاب.

وكان الأولى أن يقول: "وما جاء في المتن يتفق مع ما في الفصل" لأن الزمخشري توفي سنة ٥٣٨هـ، وكانت وفاة ابن الحجاب سنة ٦٤٦هـ.

وجاء في الفصل، ص ٢٠٨: "وفي فَعُول: فَعُولِي، كقولك في عَدُوٍّ. وِفْرَق سَيَبُويَه بينه وبين فَعُولَةٍ، فقال في عَدُوٍّ: عَدُوِّي، كما قالوا في شَنْوَةٍ: شَنْيِّي. ولم يفرق المبرد وقال فيهما فَعُولِي".

قوله: "وتُحذف الياء الثانية في ١ نحو: سَيَدِي ومَيِّي ومِهْمِي من هيم" ٢.

أي: وتُحذف الياء الثانية في النسبة إذا كان قبل الآخرياء مشددة مكسورة، نحو "سَيَدِي، ومَيِّي، ومِهْمِي". في: سَيِّد، ومَيِّت، ومِهْم -اسم فاعل من: هَيَّمه الحب يهيمه: إذا جعله هائماً؛ لأنه لو لم يحذف وقيل: سَيَدِي، ومَيِّي، ومِهْمِي لزم الجمع بين كسرتين وأربع ياءات.

وإنما حُذفت الياء الثانية؛ لأنه لو [لم تُحذف الثانية و] ٤ حذفت الأولى لقليل: سَيَدِي -بكسره الياء وفتح ما قبلها؛ فإن لم تقلب الياء ألفاً لكان ثقيلًا، وإن قُلبت لزم التغييرات.

قوله: "وطائي شاذ".

وإنما كان شاذًا؛ لأن القياس "طَيِّي" لأنه منسوب إلى "طِيء" كـ"سَيِّد"؛ فحذفت الياء الثانية ونسب إلى الباقي، فصار "طَيِّي"

١ في "ق": من.

٢ في "ه": "وتُحذف الياء".

٣ ينظر اللسان "هيم": ٦ / ٤٧٤٠.

٤ ما بين المعقوفتين: إضافة من "ه".

٥ في الأصل، "ه": "بفتح". وما أثبتناه من "ق".

كـ"سَيَدِي" ثم قلبت هذه الياء الباقية ألفاً، فصار "طائي" ٢.

وهذا القلب سبب شدوذه.

قوله: "فإن كان نحو مهيم، تصغير: مهوم - من هوم الرجل إذا هز رأسه من النعاس ٣- قيل: مهيمي - بالتعويض".

وإنما كان كذلك لأنه إذا صغر "مهوم" كان قياسه حذف إحدى الواوين، لما مر في التصغير، وحينئذ تنقلب الواو الثانية ٤ ياء لسكون ياء التصغير قبل هذه الواو وتدغم ياء التصغير فيهما ٦ فيصير: "مهيم" - على لفظ اسم الفاعل - من "هيم".

فلو قيل في النسبة إليه "مهيمي"، كما قالوا في [النسبة إلى ٧] تصغير "مهيم" - في اسم الفاعل من هيم - حصل الالتباس فقليل في النسبة إلى: مهيم، تصغير مهوم "مهيمي" بالتعويض عن المحذوف في التصغير. ولم يعكس الأمر لأنه كان هوأولى بالتعويض؛ لأنه قد حذفت نه إحدى الواوين.

١ لفظة "ألفا": ساقطة من "ه".

٢ قال سيبويه: "ولا أراهم قالوا: طائي إلا فرارا من طيئي، وكان القياس: طيئي، ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء" الكتاب: ٣ / ٣٧١.

٣ قال الجوهري في صحاحه: "هوم": ٥ / ٢٠٦٢.

٤ في "ق"، "ه": الباقية.

٥ في الأصل: وقد، والصحيح حذف "قد" كما هو في "ق"، "ه".

٦ في "ق": فيها.

٧ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٨ لفظة "هو": ساقطة من "ق".

وإنما جوزوا زيادة الياء مع اجتماع الكسرتين ١ وأربع ياءات؛ لأن السكون من غير إدغام كالاستراحة، على أن السكون في حرف المد أثبت وأقعد.

قوله: "و ٢ تُقلب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كـ"عَصَوِيَّ وَرَحَوِيَّ وَمَلْهُوِيَّ" ٣.
أي: وتقلب الألف الأخيرة الثالثة أو ٤ الرابعة المنقلبة عن واو أو عن ٥ ياء واوا في النسبة، ثلاثة كانت تلك الألف أو رابعة.
أما قلب الألف؛ فلوجوب كسرة ما قبل ياء النسبة وامتناع قبول الألف الحركة وامتناع حذفها؛ لعدم الثقل في الاسم [في التلفظ] ٦
بها مع كونها بدلا من الأصلي.

وأما قلبها ٧ واوا؛ فلأنها إن كانت منقلبة عن واو كان انقلابها إلى الواو أولى لرجوعها إلى الأصل، نحو: "عَصَوِيَّ" في

١ في "ق": "و"ه": كسرتين.

٢ الواو: ساقطة من "ه".

٣ في الأصل: "وتقلب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة....." إلى آخره، وفي "ه":

وتقلب الألف"

٤ في الأصل: "و"، والصحيح "أو" كما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ لفظة "عن": ساقطة من "ق"، "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق"، "ه".

٧ في "ه": قلبها، تحريف.

"عَصِيَّ" في الثلاثي، و"مَلْهُوِيَّ" في الرباعي، وألف "عَصِيَّ وَمَلْهُوِيَّ" منقلوبة عن واو، يدل عليها عَصَوْتُ واللَّهُوُ.
وإن كانت منقلبة عن ياء كان انقلابها إلى الواو أيضا ١ "٤٦" أولى؛ لثلاثي ياءات، نحو "رَحَوِيَّ" في "رَحِيَّ" في الثلاثي،
و"مَرْمُويَّ" في "مَرْمِيَّ" في الرباعي، وألف الرَّحِيَّ والمَرْمِيَّ منقلوبة عن ياء، يدل عليه الرَّحِيَّان ٢ والرَّمِيَّ.

اعلم ٣ أن الرابعة إذا كانت للإلحاق، نحو: "مَعَزِيَّ" منقلبة عن ياء؛ لأنها ياء في الأصل تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ولهذا ترد
ياء، فيقال في سَلَقِيَّ "سَلَقِيَّتْ" لا سَلَقَاتْ، مع أن حكمها بخلاف ما ذكره ههنا؛ لأن ألف الإلحاق إذا كانت رابعة تقلب واوا، وقد
تحذف.

[وقد تزداد الألف قبل بدلا] ٤ تشبيها بألف التأنيث، فيقال في النسبة إلى مَعَزِيَّ: مَعَزَوِيَّ، مَعَزَاوِيَّ، ومِعَزِيَّ ٥.

وكان من الواجب أن يقول: وتقلب الألف ٦ الأخيرة الثالثة أو الرابعة المنقلبة التي لغير الإلحاق، ثم يذكر حكمها فيما بعد.

١ لفظة "أيضا" ساقطة من "ه".

٢ في الأصل، "ق": رحيان. وما أثبتناه من "ه".

٣ في "ه": واعلم.

٤ في "ق": "وقد تزداد الألف قبلها، أي: قبل ألف بدلا". موضع ما بين المعقوفتين.

٥ لفظة "معزي" ساقطة من "ه".

٦ لفظة "الألف" إضافة من "ق".

قوله: "ويحذف غيرهما ١، ك: حُبْلِيَّ وَجَمَزِيَّ وَمُرَامِيَّ وَقَبَعَثَرِيَّ" ٢.

أي: ويحذف في النسبة الألف التي هي غير الألف الثالثة أو ٣ الرابعة المنقلبة عن واو أو ياء، وتلك الألف إما رابعة غير منقلبة أو
خامسة منقلبة [أو غير منقلبة] ٤، أو سادسة [غير منقلبة] ٥ تقول في: حُبْلِيَّ "حُبْلِيَّ" وألفها رابعة غير منقلبة، "وفي جَمَزِيَّ ٦ -لسريع:
جَمَزِيَّ ٧" ٨، وألفها خامسة غير منقلبة، وفي مُرَامِيَّ "مُرَامِيَّ" وألفها خامسة منقلبة عن ياء، وفي قَبَعَثَرِيَّ -جمل ٩ غليظ شديد ١٠
"قَبَعَثَرِيَّ" وألفها سادسة غير منقلبة.

١ في "ه": غيرها.

٢ في "ه": "ويحذف غيرها...".

٣ في "ق"، "ه": "و" بدل "أو".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٥ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "هـ".

٦ في "ق": جمازى.

٧ في الأصل: "وفي جمزى: جمزى - لسريع".

٨ يقال: حمار جمزى، أي: سريع. "ينظر الصحاح" جمز: ٣ / ٨٦٩.

٩ في "ق": لجهل. تحريف.

١٠ وقيل أيضا: القبعثرى الفصيل المهزول "ينظر اللسان" قبعثر: ٥ / ٣٥١٦.

قوله: "وقد جاء في نحو حبلى ... إلى آخره ١.

أي: وقد جاء في الألف الرابعة غير المنقلبة ٢ إذا كان ثاني الاسم ساكنا، نحو "حُبَلِيَّ" وجهان آخران: أحدهما "حُبَلَوِيَّ" بقلب الألف

واوا كما قلبت في "ملهُيَّ" تشبيها لها بها؛ لأنها لا تبلغ مبلغ الاستئقال. وثانيها "حُبَلَاوِيَّ" بقلب الألف واوا مع زيادة ألف قبلها.

ولم يحج هذا الوجهان إذا كان "ثاني" ٣ الاسم متحركا نحو "جمزى" للاستئقال.

قوله: "وتقلب الياء الأخيرة [الثالثة....]" إلى آخره [٤، ٥.

أي: وتقلب الياء التي وقعت في آخر الكلمة الثالثة وكان ما قبلها مكسورا واوا، ويفتح ما قبلها نحو عَمِّ وشَجِّ؛ تقول في المنسوب إليهما

"عمويّ وشجويّ" برد الياء المحذوفة؛ لعدم موجب حذفها حينئذ، وقلبا واوا لتلا يجتمع ثلاث ياءات.

١ جاءت عبارة ابن الحاجب مبتورة في النسخ الثلاث، وهي بتمامها، هكذا: "وقد جاء في نحو حُبَلِيَّ: حُبَلَوِيَّ وحُبَلَاوِيَّ، بخلاف نحو

جمزى". "الشافية: ٥".

٢ في النسخ الثلاث: الغير منقلبة والصحيح ما أثبتناه.

٣ لفظة "ثاني" إضافة من "ق".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٥ جاءت عبارة ابن الحاجب مبتورة في النسخ الثلاث، وهي بتمامها: "وتقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها

ك"عمويّ وشجويّ"، وتحذف الرابعة على الأفصح، كقاضي" "الشافية: ص ٥".

وإنما فتح ما قبل الواو لاستئقال الكسرتين والياءين.

وتحذف الياء التي وقعت في آخر الكلمة رابعة، وكان ما قبلها مكسورا، على الأفصح؛ فيقال في قاض "قاضي" على الأفصح.

وإنما قال: "على الأفصح" لأنه يجوز قلب الياء واوا وفتح ما قبلها نحو قاضويّ؛ إجراء لها مجرى الألف الثالثة، كما أجرى "ملهُويّ" مجرى

"رحويّ".

وإنما يجب ١ فتح ما قبل الواو ههنا ولم يعتد بالسكون الذي قبل الضاد كما اعتد به في "تعلبيّ" لأنه مستثقل ههنا لأجل الإعلال،

بخلاف "تعلبيّ"؛ فإن "قاضويّ" أثقل من "تعلبيّ".

قوله: "ويحذف ما سواهما، [ك: مُشْتَرِيّ] ٢.

أي: ويحذف الياء التي هي غير الياء الثالثة والرابعة في الآخر وهي الياء الخامسة أو السادسة في الأخير "٤٧" فيقال في مُشْتَرٍ ومُسْتَسْقٍ

"مُشْتَرِيّ ومُسْتَسْقِيّ" -يحذف الياء لا غير؛ لكثرة حروف الخماسي والسداسي.

قوله: "وباب محيٍ ... إلى آخره ٣، ٤.

١ في "ق": وجب.

٢ كمشتري: إضافة في عبارة ابن الحاجب من الشافية "ص ٦".

٣ إلى آخره: ساقطة من "هـ".

٤ وردت عبارة ابن الحجاب مبتورة في النسخ الثلاث، وهي بتمامها: "وباب محي جاء على محوي ومحوي كأموي وأموي". "الشافية، ص٦".

والمراد باب محي: ما كان الياء فيه خامسة في الآخر، ما قبلها مكسورة، فإن "محي" اسم فاعل من حيا محيي، فإذا نسب إليه قيل محوي كأموي؛ بحذف إحدى الياءين وقلب الياء الأخرى واوا؛ لثلاث تجمع الياءات مع الكسرة. وقيل أيضا محي - بحذف إحدى الياءين وإبقاء الياء الأخرى كأموي.

قوله ١: "ونحو ظبية... " إلى آخره ٢، ٣.

اعلم أن فعلة وفعله وفعله في المعتل اللام اليائي، نحو: ظبية، ورقية، وقنية - من قنيت الغنم وغيرها قنية ٤ - ومن المعتل الواوي نحو: غزوة، وعزوة، ورشوة ينسب إليها بحذف تاء التأنيث عند سيويه على القياس كالصحيح؛ لأن الياء والواو في آخر الاسم إذا كان ما قبلها ساكنا كان حكمها حكم الصحيح؛ فيقال في ظبية: ظبي. كما يقال في تمر: تمر، وفي قنية: قني وفي رقية: رقي، وفي غزوة: غزوي، وفي عزوة: عزوي، وفي رشوة: رشوي ٥. والرشوة: معروفة.

١ قوله: "ساقطة من ه".

٢ إلى آخره: ساقطة من ه".

٣ وردت عبارة ابن الحجاب مبتورة في النسخ الثلاث، وتمامها: "ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة ورشوة وعزوة - على القياس عند سيويه - وزنوي وقروي شاذ عنده. وقال يونس: ظبوي وغزوي وغنوي: واتفقا في باب ظبي وغزو". "الشافية: ص٦".

٤ بمعنى: اقتنيتها لنفسك لا للتجارة "الصحيح" قنا: ٦ / ٢٤٦٧.

٥ ينظر الكتاب: ٣ / ٣٤٨.

وعزوة القميص والكوز "معروفة" ١. والعزوة: الأسد ٢.

وأما زنوي - في بني زنية ٣، وقروي - في قرية؛ فشاذ عند سيويه ٤؛ لأن القياس زني وقري، كما في الصحيح.

وقال يونس: النسبة إلى ما لا تاء فيه كظبي وغزو، حكمها حكم الصحيح، فيقال في المنسوب إليهما: ظبي وغزوي، والنسبة إلى ما فيه التاء كظبية وغزوة إنما هي بفتح الساكن الذي قبل الياء والواو وقلب الياء واوا كظبوي وغزوي - بفتح الياء والزاي بالقياس على عموي في قلب الياء واوا وفتح الميم وكذلك سائرهما ٥.

وهذا القياس بعيد؛ للفرق، وهو أن ما قبل الياء في ظبية وغزوة ساكن، والسكون يجعل الياء كالصحيح كما ثبت في الإعراب في نحو ظبي ودلو.

وإنما قيل: الياء في عم متحركة، واتفق سيويه ويونس على أن حكم النسبة في ظبي وغزو حكم الصحيح ٦.

قوله ٧: "وبدوي شاذ عندهما" ٨.

١ لفظة "معرفة" إضافة يقتضيا السياق.

٢ وبه سمي الرجل عزوة. قاله الجوهري في صحاحه "عرا" ٦ / ٢٤٢٣.

٣ بنو زنية حي من العرب. قاله سيويه في كتابه ٣ / ٣٤٧.

٤ ينظر الكتاب: ٣ / ٣٤٧.

٥ حكاه عنه يونس في الكتاب: ٣ / ٣٤٦، ٣٤٧.

٦ المصدر السابق.

٧ قوله: ساقطة من ه".

٨ لفظة "عندهما": غير موجودة بمتن الشافية، لعلها إضافة من ركن الدين.

أي: بدويّ - بتريك الدال - شاذ عند سيويه ويونس؛ لأن القياس سكون الدال عندهما ١ لما مرّ؛ فتحريكه غير قياسي ٢.
قوله: "وباب طيّ وحيّ ... " إلى آخره ٣.

المراد باب طيّ "وحيّ" ٤ فَعَلٌ، من المعتل اللام بالياء الذي عينه معتلة بالياء أو الواو، نحو طيّ وحيّ؛ لأنهما من طَوَى، والحياة. فإذاه نُسِبَ إليهما ٦ يقال: طَوَوِيّ وحيَوِيّ - برد العين إلى أصلها وفتحها، وقلب الياء ٧ الثانية واوا؛ لثلاثا يجتمع ثلاث ياءات ولا يقال: طَيِّ وحيّ؛ لاجتماع الكسرة وأربع ياءات. لا يقال "حيّ" إذا كان مشتقا من الحياة لم تكن لامه ياء بل واوا؛ لأننا نقول: لا نسلم ذلك لأن هذه الواو بدل من الياء، لعدم مجيء "حيوت" في كلامهم ومجيء "حييت"، وإنما قلبت ياء كراهة اجتماع الياءين.

١ لأنه منسوب إلى البدو، وهو مجرد عن التاء، فهو عند الجميع شاذ. ينظر شرح الشافية للرضي: ٢ / ٤٩.

٢ ينظر الكتاب: ٣ / ٣٤٦.

٣ هكذا في الأصل، "ق". وفي "ه": "وباب طيّ" وتتمام العبارة: "وباب طي وحي ولية ترد الأولى إلى أصلها وتفتح، فيقال: طَوَوِيّ

وحيَوِيّ ولوَوِيّ" الشافية: ص ٦.

٤ وحي: إضافة من "ق"، "ه".

٥ في "ه": وإذا.

٦ في الأصل، "ه": إليه. وما أثبتناه من "ق".

٧ لفظة الياء: ساقطة من "ق".

٨ ولا: إضافة من "ق".

قوله: "بخلاف دَوِيّ وِوِيّ" ١.

أي: بخلاف ما إذا كان في آخر فعل "٤٨" واو مشددة نحو دوّ للمفازة ٢ وكوّ ٣؛ فإنها تبقى على حالها؛ فيقال في المنسوب إليها: دَوِيّ وكَوِيّ؛ لأنه ليس استئصال اجتماع الياءين والواوين كاستئصال اجتماع الياءات الأربع، فإن "طيّ" أثقل من "دَوِيّ". فلهذا قيل "طَوَوِيّ" بالتغيير، و"دَوِيّ" بعدم التغيير.

قوله: "وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة..." إلى آخره ٦.

أي: الاسم الذي آخره ياء مشددة بعد ثلاثة أحرف؛ فإما أن تكون تلك الياء غير زائدة أو زائدة؛ فإن كانت غير زائدة وذلك بأن

تكون إحدى الياءين أصلية والأخرى زائدة، نحو: مَرْمِيّ ففيها ٧ وجهان: أحدهما "مَرْمَوِيّ" كغَنَوِيّ، في: غَنِيّ - بحذف إحدى ٨

١ وكوي: ساقطة من "ق".

٢ قاله الجوهري في صحاحه "دوي": ٦ / ٢٣٤٣.

٣ الكَوُّ والكَوَّةُ: الخرق في الحائط، والثقب في البيت ونحوه. "اللسان" كوي: ٥ / ٣٩٦٤.

٤ في الأصل، "ق": إليها. وما أثبتناه من "ه".

٥ في "ه": بالتغيير.

٦ في "ه": "وما آخره"، فقط. والمذكور من الأصل، "ق". والعبارة بتمامها: "وما في آخره ياء مشددة بعد ثلاثة، إن كانت أصلية، كما

في نحو: مَرْمِيّ قِيلَ: مَرْمَوِيّ ومَرْمِيّ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً حُدِفَتْ كَكُرْسِيّ وَبَحَاتِيّ، في: بحاتي - اسم رجل "الشافية: ص ٦".

٧ في "ه": فيها.

٨ في "ه": أحد.

الياءين وقلب "الياء" ١ الأخرى واوا وفتح ما قبل الواو للتخفيف.

والثاني ٢ "مَرْمِيّ" بحذف الياءين، كما قيل في ملهى "ملهيّ" وهو الأفصح. والأولى لغة ضعيفة.

وإن كانت زائدة كشافعي، وكُرْسِيّ، وَبَحَاتِيّ - اسم رجل - فتقول في المنسوب إلى شافعي "شافعي" وإلى كُرْسِيّ "كُرْسِيّ" وإلى بَحَاتِيّ "بَحَاتِيّ"

بحذف الياءين اللتين كانتا في المنسوب إليه.

اعلم أن بِنَاحِي غير منصرف سواء كان جمعا أو علما؛ لأنه كصايح جمعا أو علما ٣.

والبِنَاحِي المنسوب منصرف ٤، ونحروجها عن الوزن المانع من الصرف؛ لأن ياء النسبة لا تُعَدُّ في أبنية الكلمة. اعلم أنه إنما قال: "بعد ثلاثة" ليخرج عنه نحو [غَنِيٍّ وَفَصِيٍّ] ٥ وطِيٍّ وَحِيٍّ؛ فإنه ليس حكمه كذلك، بل كما مرّ. قوله: "وما آخره همزة بعد ألف" إلى آخره ٦.

١ لفظة "الياء" إضافة من "ق"، "ه".

٢ في "ه": والياء في.

٣ ينظر الكتاب: ٢٣٠ / ٣، ٢٣١ واللسان "بخت": ٢١٩ / ١.

٤ ينظر المقتضب: ١٣٨ / ٣.

٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ق"، "ه".

٦ في "ه": "وما آخره". وما ذكرناه من الأصل، "ق". وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَمَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قَلْبَتْ وَأَوَا، كَصَحْرَاوِيٍّ. وَرُوْحَانِيٍّ وَبِهْرَانِيٍّ وَصَنْعَانِيٍّ وَجَلُولِيٍّ وَحَرُورِيٍّ شَاذ. وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً ثَبَّتْ عَلَى الْأَكْثَرِ كَقَرَائِيٍّ وَإِلَّا فَالْوَجْهَانِ، كَكِسَاوِيٍّ وَعَلْبَاوِيٍّ" الشافية: ص ٦.

أي: الاسم الذي آخره همزة بعد ألف؛ فأما أن تكون همزته للتأنيث أو تكون ١ لا للتأنيث ولا أصلية؛ فإن كانت للتأنيث، نحو: "حمراء" قلبت تلك الألف واوا في النسبة، كَحَمْرَاوِيٍّ وَصَفْرَاوِيٍّ؛ لكون الهمزة أثقل وكون الواو أولى من الياء، لثلاث ٢ ياءات مع الكسرة.

وأما صَنْعَانِيٍّ وَبِهْرَانِيٍّ وَرُوْحَانِيٍّ -بفتح الراء- ٣ فشاذ لجعلهم ٤ النون موضع الواو، والقياس صَنْعَاوِيٍّ وَبِهْرَاوِيٍّ وَرُوْحَاوِيٍّ.

اعلم أن صَنْعَاءَ قَصْبَةُ الْيَمَنِ ٥، وَبِهْرَاءَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَصَاعَةَ ٦، وَرُوْحَاءَ: وَاسِعَةٌ؛ يُقَالُ نِعَامَةٌ رُوْحَاءٌ "أي" ٧: واسعة ما بين رجلها وقصعة رُوْحَاءَ: قرية القعر ٨.

١ لفظة "تكون" ساقطة من "ق".

٢ لفظة "ثلاث" إضافة من "ق".

٣ ما بين الشرطتين إضافة من "ق"، "ه".

٤ في الأصل: يجعلهم. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ قاله الجوهري في صحاحه "صنع": ١٢٤٦ / ٣. وفي "ه": قصبة من اليمن.

٦ قاله الجوهري في صحاحه "بهر": ٥٩٨ / ٢.

٧ لفظة "أي": إضافة من "ق".

٨ ذكره ابن منظور في اللسان "روح": ١٧٧٠ / ٣ وقيل: روحاء: بلد "ينظر الصحاح" روح: ٣٧١ / ١.

وكذا: جَلُولِيٍّ وَحَرُورِيٍّ شَاذ فِي: جَلُولَاءَ وَحَرُورَاءَ. وَالْقِيَاسُ: جَلُولَاوِيٍّ وَحَرُورَاوِيٍّ؛ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَمَا قَبْلَهَا مِنَ الْأَلْفِ. جَلُولَاءَ -بالمدة: قرية بناحية فارس ١.

وحرورا -تمد وتقصّر- اسم قرية نُسِبَ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ إِلَيْهَا، كَانَ أَوَّلَ مَجْتَمِعِهِمْ بِهَا وَتَحْكِيمُهُمْ مِنْهَا ٢.

وإن كانت الهمزة أصلية ثبتت تلك الهمزة في النسبة على الأكثر، نحو: قَرَائِيٍّ "في قراء" ٣؛ لأنه من قرأ ٤.

وإنما قال: "على الأكثر"؛ لأنه قد تقلب الهمزة واوا نحو "قَرَاوِيٍّ" تشبيها بكَسَاوِيٍّ.

وإن لم تكن الهمزة للتأنيث ولا أصلية، نحو: كِسَاءَ، وَرِدَاءَ، وَعَلْبَاءَ جاز قلبها واوا نحو: كِسَاوِيٍّ وَرِدَاوِيٍّ وَعَلْبَاوِيٍّ؛ تشبيها لها بهمزة التأنيث من حيث "إنها" ٥ لم تكن أصلية وجاز إبقاؤها همزة نحو: كِسَائِيٍّ وَرِدَائِيٍّ وَعَلْبَائِيٍّ، تشبيها لها بالهمزة الأصلية من حيث كانت بدلا عن أصل، كما في كساء ورداء؛ لأن أصلها

١ قاله الجوهري في الصحاح "جلل": ١٦٦١ / ٤.

٢ قاله الجوهري أيضا في الصحاح "حرر": ٦٢٨ / ٢.

٣ "في قراء": ساقطة من "ه".

٤ "في ق"، "ه": قراء.

٥ "إنها": إضافة من "ق".

كساو ورداي، أو تشبها بالأصل بأن زيدت للإلحاق، كعباء، فإنه زيدت الهمزة للإلحاق بجرداح - ناقة ١.

قوله: "وباب سقاية ... " إلى آخره ٢.

المراد بباب سقاية الاسم الذي تقع فيه الياء بعد الألف الزائدة ٣ وبعدها تاء التأنيث وصحت تلك الياء لوجود تاء التأنيث فيه نحو سقاية ٤، فالقياس في النسبة إليه أن يقال "سِقَائِي" بالهمزة؛ لأنه لما حذف التاء للنسبة وجب قلب الياء همزة لكونها متطرفة بعد ألف زائدة.

اعلم أنه لو قيل في النسبة "٤٩" إلى سِقَايَة: سِقَاوِي، لم يعب؛ لأن نحو هذه الهمزة تقلب واوا كـ"رِدَاوِي" في رداء.

وقالوا في باب شقاوة ٥ "شقاوي" من ٦ غير قلب الواو همزة لعدم استئناهم الواو مع ياء النسبة كاستئناهم التاء مع ياء النسبة؛ ولأنه لو وقعت الهمزة في هذا الموضع لقلبت واوا.

قوله: "وباب: رَاي وِرَايَة ... " إلى آخره ٧.

١ لفظة "ناقة": ساقطة من "ق"، "ه" ولعلها تفسير من ناسخ.

٢ إلى آخره: شقاوة من "ه". والعبرة بتمامها: "وَبَابُ سِقَايَة: سِقَائِي - بِالْهَمْزَةِ وَبَابُ شَقَاوَة: شَقَاوِي - بِالْوَاو" الشافية: ص ٦.

٣ الواو إضافة من "ق"، "ه".

٤ سِقَايَة الماء معروفة. والسِقَايَة التي في القرآن، قالوا: الصُّوع الذي كان المَلِك يشرب فيه. قاله الجوهري. "الصحيح" سقى: ٦ / ٢٣٨٠.

٥ الشَّقَاءُ والشَقَاوَة: نقيض السعادة. "الصحيح" شقي: ٦ / ٢٣٩٤.

٦ لفظة "من" مطموسة في "ه".

٧ وتمام عبارة ابن الحجاب: "وباب" راي وراية: راي ورائي وراوي "الشافية: ص ٦".

المراد بباب "راي، وراية" الاسم الثلاثي الذي تقع فيه الياء بعد ألف مقلوبة من حرف ١ أصلي، وتكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد والجمع، نحو راي وراية، وثاي وثاية ٢.

اعلم أن باب "راي، وراية" في النسب على حال ٣ واحدة؛ لأنه وجب حذف التاء عن راية في النسب ٤، وحينئذ لا يبقى فرق بين راي وراية؛ لتقول في النسبة إليهما: رايي، كما تقول: ظبيي؛ يجوز اجتماع الياءات مع الكسرة، لسكون ما قبل الياء الأولى كما جُوز في ظبيي.

وتقول أيضا في النسبة إليهما رائي - بالهمزة - تشبها له بسقائي لوقوع الياء في الموضعين بعد الألف وتقول أيضا في النسبة إليهما:

راوي؛ لأنه لما اجتمعت الياءات بعد ألف كان أثقل من باب ظبيي؛ لأن الساكن في ظبيي صحيح، بخلاف رايي، فقلبت الياء في رايي واوا.

واعلم أن الصحيح راي وراية - غير المعجمة - والراية: العلم وهي من رويت الحديث، أي: أشفيته ٦، وزنا ٧ فعلة، والألف منقلبة عن واو. بخلاف ألف سقاية فإنها زائدة.

١ في "ه": حروف.

٢ الثاية: الحظيرة. وحجارة ترفع فتكون علما يهتدى به، ومظلة تتخذ من ثوب وأعواد، وسفينة صغيرة للرياضة والسباحة، المعجم الوسيط "ثوي" ١٠٧.

٣ في "ه": حالة.

٤ في النسب: ساقطة من "ه".

٥ في "ق"، "ه": فجوز.

٦ ينظر الصحيح "روي": ٦ / ٢٣٦٤.

٧ في "ه": ووزنها.

قوله: "وما كان من الأسماء على حرفين ... " إلى آخره ١.

اعلم أن الاسم إذا كان على حرفين وكان متحرك الأوسط في الأصل فإن كان المحذوف منه لاما، ولم يعوض المحذوف همزة وصل،

كأب وأخ وست، يجب رد المحذوف، فيقال في النسبة إليها: أبوي، وأخوي وستي.

وإنما يجب رده؛ لأن المحذوف لام، واللام محل التغيرات قابل لها.

وإنما قال: "ولم يعوض همزة الوصل"؛ لأنه لو عوض همزة الوصل كبن، لم يجب رد المحذوف؛ لأن المعوض يقوم مقام المحذوف.

وإن كان المحذوف من ذلك الاسم فاء، وذلك الاسم معتل اللام نحو شية^٢؛ أصلها: وشي، فحذف منها الفاء وعوض التاء وجب^٣

رد المحذوف أيضا؛ لأنه بعد التاء للنسبة يبقى على حرفين وليس في

١ في "ه": "وما كان...". وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "وما كان من الأسماء على حرفين إن كان متحرك الأوسط أصلاً والمحذوف هو

اللام ولم يعوض همزة وصل أو كان المحذوف فاء وهو المعتل اللام وجب رده، كأبوي وأخوي وستي - في ست - ووشوي - في شية -

وقال الأخفش: وشي - في ست - ووشوي - في شية - وقال الأخفش: وشي، على الأصل. وإن كانت لأمه صحيحةً والمحذوف غيرها

لم يرد، كعدي وزني وسبي - في سه - وجاء عدوي، وليس يرد" الشافية: ص ٦.

٢ الشية: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله، والجمع شيات. يقال: ثور أشيه، كما يقال

فرس أبق، وتيس أذراً وقوله تعالى: { لا شيةَ فيها } أي: ليس فيها لون يخالف سائر لونها.

يقال: وشيت الثوب أشيه وشيا وشية، ووشيته وتوشية، فهو موشِي وموشِي. "الصحاح" وشي: ٦ / ٢٥٢٥.

٣ في الأصل: ووجب. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

الأسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين، فلا بد من رد المحذوف ليكون على ثلاثة أحرف.

ولا يشكل بمثل "عدة" في النسبة؛ لأنه ليس ثانيهما بعد حذف التاء حرف لين.

ولا بمثل "ذو مال"؛ لأنه ليس بمستقل.

وإذا رد المحذوف حركت العين؛ لثلا يلزم وجود علة حذف الواو مع وجود الواو مع وجود الواو، وهي كون الواو فاء ٢ مكسورة مع

سكون ما بعدها ٣ فتقول في النسبة إليها "وشوي" ٤ - بفتح الشين - وقلب الياء واوا كراهة اجتماع ثلاث ياءات.

وقال الأخفش: يقال ٥ في النسبة إليها "وشبي" برد الواو وإبقاء الياء على الأصل ٦، ووجهه أنه لما رجعت الكلمة إلى أصلها فصارت

"وشية" والنسبة إلى وشيه "وشبي" فكذلك ههنا ٧.

١ لفظة "مال": ساقطة من "ق".

٢ لفظة "فاء" ساقطة من "ه".

٣ في "ه": ما قبلها.

٤ هذا مذهب سيبويه "ينظر الكتاب: ٣ / ٣٦٩، ٣٧٠". وتابعه أبو العباس المبرد "ينظر المقتضب: ٣ / ١٦٩".

٥ لفظة "يقال": ساقطة من "ق"، "ه".

٦ حكاه المبرد في مقتضبه: ٣ / ١٥٦، ١٥٧، وكذلك الجوهري في صحاحه "وشي" ٦ / ٢٥٢٤.

٧ ينظر المصدرين السابقين.

وهو ضعيف لأنه أثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها "ه" في شية. والشية: كل لون يخالف ١ معظم لون الفرس وغيره ٢.

وإن كانت ٣ لام الاسم الذي على حرفين صحيحة، والمحذوف منه غير اللام ٤ "سواء" ٥ كان المحذوف فاء نحو "عدة، وزنة" [أصلهما:

وعدة ووزنة] ٦، أو عيناً، نحو "سه". أصله: سته - لم يرد المحذوف - فتقول في النسبة إليهما "عدي، وسبي"، لا وعدي وستي؛ لعدم

الحاجة إلى ردّ المحذوف، لكون الباقي بعد الياء حرفين ليس ثانيهما حرف لين؛ ولأنه لا يلزم من رد اللام رد غيرها؛ لأن اللام محل التغيير.
لكنه جاء في النسبة إلى عِدَّةٍ "عِدَوِيٍّ" ٧ وأنه ليس برد؛ لأنّ المحذوف هو الفاء، بل زيادة حرف موضع اللام كالعوض من الفاء المحذوفة ٨.

١ في "هـ": بخلاف.

٢ قاله الجوهري في صحاحه: "وشي": ٦ / ٢٥٢٤.

٣ في "هـ": كان.

٤ في "هـ": لام.

٥ لفظة "سواء": من "ق"، "هـ".

٦ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "هـ".

٧ جاء في شرح الشافية، للرضي "٢ / ٦٣"، ما نصه: "والفراء يجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب، من الصحيح اللام كان أو من المعتلة، بعد اللام، حتى يصير في موضع التغيير -أي: الآخر- فيصح ردها، فيقول: عِدَوِيٍّ وَزَنَوِيٍّ وَشِيَوِيٍّ، في: عِدَّةٌ وَزِنَةٌ وَشِيَةٌ، وحمله على ذلك ما رُوِيَ عن ناس من العرب عِدَوِيٍّ في عِدَّةٍ ففاس عليه".
٨ في "ق"، "هـ": المحذوف.

ويمكن أن يقال: إنه ردّ المحذوف ثم قلب إلى موضع اللام ليكون المحذوف في محل التغيير.
وإنما قال: "في سَهٍ"، لثلاثتهم أنه منسوب إلى "سَتٍ".

ولقائل أن يقول: لا يُتَوَهَّمُ ذلك؛ لأنه بين من قبل أن النسبة إلى ست "سَتِيٍّ".

اعلم أن في كلام المصنف نظراً؛ لأنه يقتضي وجوب رد المحذوف من دم في النسبة؛ لأنه محرك ١ الوسط، والمحذوف لام ٢ ولم يعوض همزة وصل لكنه لا يجب رده، فإنه يجوز الوجهان الرد، وعدم الرد ٣.

ويمكن أن يجاب عنه بأن دما في الأصل فَعَلٌ -بسكون العين- عند سيويه ٤ والأخفش ٥. نعم عند المبرد فَعَلٌ -بفتح العين

١ في "هـ": متحرك.

٢ الواو: ساقطة من "ق".

٣ وهذا مذهب سيويه. جاء في الكتاب "٣ / ٣٥٨": "فمن ذلك قولهم في دم: دَمِي وفي يد: يَدِي. وإن شئت قلت: دَمَوِيٍّ وَيَدَوِيٍّ، كما قالت العرب في غد: غَدَوِيٍّ. كل ذلك عربي".

٤ ينظر المصدر السابق.

٥ ينظر المقتضب: ٣ / ١٥٢.

واستدل عليه بقولهم: دَمِي يَدَمِي دَمِيَا، كما يقال: فَرِقٌ يَفْرُقُ فَرَقًا وَحَدَرٌ يَحْدَرُ حَدَرًا، واسم الفاعل منه دم كحَدَرٍ وفَرِقٍ ٢.

وهو ضعيف؛ لجواز أن يكون الشيء على وزن، فإذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير ذلك، ٣ نحو: جَنَبَ الرجلُ يَجْنَبُ جَنَبًا: إذا اشتكى جَنْبَهُ ٤، والفعل مأخوذ من الجَنْبِ -بسكون النون، والمصدر فَعَلٌ -بفتح العين: جَنَبًا.

قوله: "وما سواهما يجوز فيه الأمران" ٥.

أي: ويجوز الأمران: الرد وعدم الرد في الاسم الذي على حرفين في غير هذين البابين. أحدهما: يجب رد المحذوف فيه، والآخر يمتنع رده فيه، وأشار إلى الباب الأول بقوله: "وَمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا الأوسط أصلاً... إلى قوله: "وجب رده". وأشار إلى الباب الثاني بقوله: "وإن كانت لامه صحيحة

١ في "ق"، "هـ": دما.

٢ قاله أبو العباس: "وسيوه يزعّم أن "دما": "فَعَلٌ" في الأصل، وهذا خطأ؛ لأنك تقول: دَمِي يَدَمِي فهو دم، فمصدر هذا لا يكون إلا "فَعَلٌ" كما تقول: فَرِقٌ يَفْرُقُ، والمصدر الفَرَقُ، الاسم: فَرِقٌ، وكذلك الحَدَرُ، والبَطْرُ، وجميع هذا الباب "المقتضب: ٣ / ١٥٣".

- ٣ في "ق"، "هـ": على غير وزنه ذلك. بزيادة "وزن".
- ٤ ويقال أيضا: جَنْبُ البعير يَجْنُبُ جَنْبًا: "إذا ظلع في جنبه" ينظر الصحاح "جنب": ١/١٠٣.
- ٥ وتمايم عبارة ابن الحاجب: "نَحْوُ: غَدِيٍّ وَغَدَوِيٍّ وَابْنِيَّ وَبَنَوِيٍّ وَحَرِيٍّ وَحَرَجِيٍّ. وَأَبُو الْحَسَنِ يُسَكِّنُ مَا أَصْلُهُ الشُّكُونُ، فيقول: عَدَوِيٍّ وَحَرَجِيٍّ" الشافية: ص ٦.
- والمحذوف غيرها لم ترد ١ - نحو غد ويد ٢، وابن وحر، فإن غدا ليس بمتحرك الأوسط [في الأصل] ٣ وإن كان لامه محذوفة وكذلك يد. والابن عوض فيه همزة الوصل وإن كان متحرك الأوسط محذوف اللام. والحر ليس بمتحرك الأوسط في الأصل مع أن لامه صحيحة والمحذوف هو اللام، فتقول في النسبة إليها: غَدِيٍّ وَيَدِيٍّ وَحَرِيٍّ - بغير رد المحذوف - وَغَدَوِيٍّ وَيَدَوِيٍّ ٤ وَحَرَجِيٍّ - برد المحذوف وفتح العين ٥.
- ٦ أما جواز الرد وعدمه؛ فلأن المحذوف لام، واللام قابل للتغيير بالرد ٧ وغيره.
- وأما فتح العين في غد [وحر ويد] ٨، فلأن العين كانت محل الإعراب، فلها سلب ذلك برد اللام عوض ٩ عنه بالحركة ١٠.
- ١ وذلك نحو: عَدِيٍّ وَزِيٍّ وَسَمِيٍّ - في سه. "من الشافية: ص ٦".
- ٢ لفظة "يد" إضافة من "ق"، "هـ".
- ٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".
- ٤ في "ق": يدي.
- ٥ وهذا مذهب سيويه في النسبة إلى ما حذف لامه "ينظر الكتاب ٣/٣٥٨، ٣٥٩".
- وينظر كذلك: المقتضب ٣/١٥٢. ولكن أبا الحسن الأخفش ينسب اليد وما شابهه على: يَدِيٍّ وَيَدِيٍّ. "ينظر المقتضب: ٣/١٥٢".
- ٦ الواو ساقطة من "ق"، "هـ".
- ٧ في "ق": بالزيادة.
- ٨ في "ق": "وَيْدٍ وَحَرٍ" موضع ما بين المعقوفتين.
- ٩ في الأصل: عوض. وما أثبتناه من "ق"، "هـ".
- ١٠ في الأصل: الحركة. وما أثبتناه من "ق"، "هـ".
- "والأخفش يقول: غَدَوِيٍّ وَيَدِيٍّ وَحَرَجِيٍّ بسكون العين تنبئها على أصلها، وكذلك ١ كل ما كان عينه ساكنا في الأصل ٢ - وهو الأقيس. وتقول في النسبة إلى ابن: ابْنِيَّ وَبَنَوِيٍّ ٣.
- أما ترك الرد كابْنِيٍّ؛ فلأن همزة عوض عن المحذوف ولاء حاجة إلى رده.
- وأما الرد فبحذف همزة حتى يصير الباقي كأن أصله: بَنُو كَأَبُو، فكما يجب الرُدُّ في "أب" كذلك يجب في "ابن" بعد حذف همزة "٥١".
- وحكم الأست حكم الابن حتى يقال: اسْتِيَّ وَسَمِيَّ ٥.
- قوله: "وأخت وبنّت....." إلى آخره ٦.
- ١ في "ق"، "هـ": وكذا.
- ٢ حكاه المبرد في مقتضبه: ٣/١٥٢.
- ٣ وهذا قول سيويه، أخذه عن يونس عن أبي عمرو بن العلاء "ينظر الكتاب: ٣/٣٦١".
- ٤ في "ق": فلا.
- ٥ قاله سيويه في كتابه، ثم قال: "وإنما جئت في أست بالهاء؛ لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول: الأستاه وسُتَيْه في التحقير" الكتاب: ٣/٣٦١.
- ٦ إلى آخره: ساقطة من "هـ". وعبارة ابن الحاجب بتمامها: "وأخت وبنّت كأخت وابن عند سيويه. وعليه: كلوي. وقال يونس: أختي، وعليه: كلتي وكلتوي وكلتاوي" الشافية: ص ٦.

أي: وحكم أخت وبنّت في النسب حكم أخ وابن عند سيبويه^١، فالنسبة إلى أخت كالنسبة إلى أخ؛ لأنه يجب حذف تاء التأنيث فيبقى الأخ حينئذ، فينسب إليه كما ينسب إلى "أخ"، فيقال: أَخَوِيّ. والنسبة إلى بنت بعد حذف التاء - كالنسبة إلى ابن - بعد حذف الهمزة^٢، والنسبة^٣ إلى ابنة كالنسبة إلى ابن؛ فقال في النسبة إلى ابنة: ابْنِيّ وَبَنَوِيّ^٤، كما يقال في النسبة إلى ابن. ابْنِيّ وَبَنَوِيّ. وعلى مذهب سيبويه كانت النسبة إلى كِلْتَا: كِلَوِيّ؛ لأن التاء عنده للتأنيث فتحذف للنسبة ويقلب الألف الذي هو اللام واوا ويفتح ما قبلها كما يفعل في مثلها. هكذا نقل^٥ سيبويه^٦. وفيه نظر؛ لأن الألف ليست عنده لام الفعل، بل للتأنيث.

ونقل المصنف أيضا في شرح المفصل أن كِلْتَا عند سيبويه فِعْلِيّ^٧ أصله: كلوي أبدلت الواو تاء إشعارا بالتأنيث، ولم يكتف بالألف
١ قال سيبويه: "وإذا أضفت إلى أخت قلت: أخوي، هكذا ينبغي له أن يكون على القياس. وذا القياس قول الخليل، من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف الهاء، ورددت إلى الأصل. فالإضافة تحذف كما تحذف الهاء، وهي أرد له إلى الأصل".
"الكتاب: ٣ / ٣٦٠، ٣٦١."
٢ في "ق"، "ه": همزته.
٣ لفظة النسبة: ساقطة من "ه".
٤ ينظر الكتاب: ٣ / ٣٦١.
٥ في "ق"، "ه": نقله.
٦ ينظر الكتاب ٣ / ٣٦٣.
٧ في الجزء الأول ص ٦٠١.

لأنها تنقلب ياء في النصب والجر، فلما نسب إليه لم يبق لإثبات التاء وجه فحذفت، فلما حذفت وجب أن يقال ١ كِلَوِيّ - بتجريك اللام على ما ذكر فيما تقدم - أي ٢: ترد الواو التي ٣ أبدل عنها التاء ووجب حذف الألف كراهة ٤ اجتماع الواوين لو ٥ قلبت ٦، هذا تصريح منه ٧ بأن الألف للتأنيث وليست لام الفعل، وأن تلك الألف حذفت "وأن" ٨ الواو المذكورة هي الواو التي في الأصل.
نعم: مذهب "بعض" ٩ النحاة أن الألف لام الفعل والتاء للتأنيث غير عوض، ووزنه فَعْتَلُ^{١٠}.

وقال يونس: "إن" ١١ النسبة إلى أخت وبنّت: أُخْتِيّ وَبِنْتِيّ^{١٢}، إجراء للتاء مجرى حرف أصلي؛ لأنه عوض عن أصلي.
١ لفظة "يقال" مطموسة في "ه".

٢ في "ق"، "ه": "و" بدلا من "أي".

٣ في الأصل "الذي". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ لفظة "كراهة" مطموسة في "ه".

٥ لفظة "لو" ساقطة من "ه".

٦ الإيضاح في شرح المفصل: ١ / ٦٠١، ٦٠٢.

٧ في "ه": من المصنف.

٨ في الأصل: فإن. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٩ لفظة "بعض" إضاف من المحقق: وهي إضاف يتطلبها المعنى.

١٠ هذا المذهب نقله ابن الحاجب عن بعض النحاة "ينظر الإيضاح: ١ / ٦٠٢".

١١ لفظة "إن" إضافة من "ه".

١٢ حكاه سيبويه في كتابه: ٣ / ٣٦٣. وينظر المفصل، ص ٢١٠.

وعلى مذهب يونس يقال ١ في النسبة إلى "كِلْتَا": كِلْتِيّ ٢ كما يقال: أُخْتِيّ. وَكِلْتَوِيّ ٣ وَكِلْتَاوِيّ، كما يقال: حُبْلَوِيّ وَحُبْلَاوِيّ ٤.

وقياس النسبة ٥ - إلى "كِلْتَا" على مذهب من يقول وزنه فَعْتَلُ: كِلْتَوِيّ - على الأفصح - وَكِلْتِيّ - على غير الأفصح ٦ - لكن هذا المذهب ليس بشيء، لامتناع وقوع تاء التأنيث متوسطة.

قوله٧: "والمركبُ يُنسبُ إلى صدرِه... إلى آخره" ٨.

أعلم أنه يمتنع النسبة ٩ إلى كلمتين ١٠ معا في المركب منهما للاستثقال، فحذف الثاني كما تحذف ١١ تاء التأنيث، فقيل في بعلبك: بعلبي، كما قيل في طلحة: طلحي.

١ لفظة "يقال". إضافة من "ق"، "ه".

٢ لفظة "كلتي": ساقطة من "ه".

٣ ينظر الكتاب: ٣/ ٣٦٣، والمفصل، ص ٢١٠.

٤ ينظر الإيضاح ١/ ٦٠٢.

٥ في "ق": النسب.

٦ قاله ابن الحجاب "ينظر المصدر السابق".

٧ قوله: ساقطة من "ه".

٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه". وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "والمركبُ يُنسبُ إلى صدرِه، كبعلي وتابطي وخمسي - في خمسة عشر، علما. ولا يُنسبُ إليه عدداً.

والمُضَافُ إن كان الثاني مقصوداً أصلاً كابن الزبير وأبي عمرو، قيل: زبير وعمري، وإن كان كعبد مناف وأمرئ القيس قيل عبي ومريّ" الشافية: ص ٦.

٩ في "ق": النسب.

١٠ في "ق": الكلمتين.

١١ في "ق"، "ه": حذفت.

وكذلك قيل في تابط شراً: تابطي.

وفي "كنت" - المركب من كان وضمير المتكلم علما: كوني.

وإنما ردّ الواو؛ لأنها كانت سقطت لالتقاء الساكنين، وقد زال بحذف ضمير المتكلم. وفي "خمس عشر" - علما - خمسي ١، ولا ينسب إلى خمسة عشر وهو عدد؛ لأن كل واحدة من الخمسة والعشرة مقصودة؛ فلو حذفت إحداها اختل المعنى، بخلاف ما إذا كان علما؛ لأنه لم يختل المعنى - هذا في غير المركب من المضاف والمضاف إليه ٢.

[وأما المركب من المضاف والمضاف إليه] ٣ فلا يخلو من أن يكون الثاني - أعني المضاف إليه - مقصوداً في الأصل كابن الزبير، وأبي عمرو فإنهم قصدوا بالأول ابناً له أب اسمه زبير، وقصدوا بالثاني أباً له ولد اسمه عمرو، أو لا يكون الثاني مقصوداً.

فإنه كان الثاني مقصوداً ينسب إلى الثاني، فيقال: زبير وعمري ٦، حرصاً على البيان؛ لأنه لو قيل: بنوي وأبوي، لحصل الالتباس، بخلاف زبير وعمري.

١ ينظر الكتاب: ٣/ ٣٧٤.

٢ ينظر المفصل، ص ٢١٠.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ في "ه": "و".

٥ في الأصل: "وإن". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ ينظر المفصل، ص ٢١٠.

[وفيه نظر] ١.

[أعلم أنه لم يحصل الالتباس إذا لم تكن النسبة إلى المضاف إليه مشهورة] ٢.

وإنما قال "في الأصل" ليدخل فيه "٥٢" مثل أبي عمرو، الذي له ولد ليس اسمه عمراً، والذي ليس له ولد، ولو كان طفلاً فإنه ينسب إليه كذلك، مع أن الثاني ليس بمقصود ههنا؛ لأن الكنى أصلها القصد إلى الثاني، وإنما أجريت على الأطفال تفاعلاً.

وإن لم يكن الثاني مقصودا، كعبد مناف وامرئ القيس ينسب ٣ إلى الاسم الأول بحذف ٤ الثاني، لقلة اللبس؛ لأن الثاني غير مقصود فيقال: عبيد ومرثي.

واعلم أنه قد يحذف الأول وينسب إلى الثاني ههنا نحو "أشلي" في: عبد الأشهل، و"منافي" في عبد مناف.

قال سيويوه: "سألت الخليل عن قولهم في عبد مناف: منافي فقال: أما القياس فكما ذكرت لك، إلا أنهم ٥ قالوا "منافي" خوف اللبس" ٦ وإذا عرفت ذلك لم يجز ضم عبد مناف إلى امرئ القيس.

١ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

٢ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٣ في "ق": فنسب.

٤ في "ق": ويحذف.

٥ في "ه": "لأنهم".

٦ الكتاب: ٣ / ٣٧٦.

قوله ١: "والجمع يرد إلى الواحد... ٢".

إذا أريد النسبة إلى الجمع رد الجمع إلى الواحد ٣ ونسب إلى الواحد، لكون الجمع أثقل، وحصول الفرض بالنسبة إلى الواحد، فيقال في النسبة إلى كُتِبَ وَصَحَّفَ وَمَسَاجِدَ وَفَرَائِضَ: كِلَابِيَّ وَصَحْفِيَّ وَمَسْجِدِيَّ وَفَرَضِيَّ ٤ - هذا إذا كان الجميع غير علم وكان للجمع واحد مستعمل.

أما إذا كان علما، كما إذا سُمِّيَ رجل بمسجد؛ فإنه ينسب إلى لفظه؛ لأن حكمه حكم المفرد؛ لأنه لا يفيد معنى الجمع؛ ولأن الأعلام لا تغير، فيقال في مساجد علما: مساجدي، وفي الأنصار: أنصاري ٥؛ لأن الأنصار غلب حتى صار علما، وفي كلاب: كلابي، وفي مدائن: مدائني ٦ - لأنه اسم بلد.

١ "قوله": موضعها بياض في "ه".

٢ هكذا في النسخ الثلاث. وتام العبارة: "والجمع يرد إلى الواحد، فيقال في كُتِبَ وَصَحَّفَ وَمَسَاجِدَ وَفَرَائِضَ: كِلَابِيَّ وَصَحْفِيَّ وَمَسْجِدِيَّ وَفَرَضِيَّ. وَأَمَّا بَابُ مَسَاجِدَ - عَلِمًا فَمَسَاجِدِيَّ، كَأَنْصَارِيَّ وَكِلَابِيَّ". "الشافية: ص ٦".

٣ ينظر الكتاب: ٣ / ٣٧٨.

٤ قال سيويوه عن هذا وأشباهه: "وهذا قول الخليل، وهو القياس على كلام العرب". المصدر السابق.

٥ ينظر المصدر السابق: ٣ / ٣٨٠.

٦ قال سيويوه: "وسألته -أي: الخليل- عن قولهم: مدائني، فقال: صار هذا البناء عندهم اسما لبلد" المصدر السابق.

وأما قولهم أعرابي ٢، فلكونه ٣ جاريا مجرى القبيلة؛ ولأنه ليس بجمع، لا يقال إنه جمع عرب؛ لأن الأعراب سكان البوادي من العرب -والعرب غير العجم- سواء سكن الحضر أو البادية، فلو كان جمعا له ٤ لكان المفرد أعم من جمعه، وأنه محال ٥.

وأما إذا لم يكن للجمع واحد فإنه ينسب إلى الجمع نحو عباديدي في: عباديدي ٦.

والعباديدي ٧: هي الخليل المتفرقة في ذهابها ومجيئها، وقال الأصمعي: هي الطرق المختلفة، قال: يقال: صاروا عباديد وعبايد، أي: متفرقين ٨.

وإنما لم يرد إلى ما جاز أن يكون واحده في القياس كما ردوه إليه في التصغير ٩؛ لأنه ليس رده إلى فَعْلُولٍ أو فَعْلِيلٍ أو فَعْلَالٍ

١ الواو ساقطة من "ه".

٢ في "ق"، "ه": الأعرابي.

٣ في "ق": فلكونها.

٤ له: إضافة من "ق".

٥ قاله ابن الحاجب في الإيضاح: ١ / ٦٠٥.

٦ ينظر الكتاب: ٣/ ٣٧٩. وحكى عن أبي الحسن الأخفش قوله: "ذهب إلى أنه لو كان له واحد لرد في النسب إليه" ينظر اللسان "عبد": ٤/ ٢٧٨٠.

٧ في "ه": وهي.

٨ هذه الفقرة موجودة في اللسان "عبد": ٤/ ٢٧٨٠.

٩ في "ق": للتصغير.

بأولى ١ من رده إلى الآخر، بخلاف التصغير؛ لأن تصغير الكل واحد، وليس النسبة إلى الكل واحدة.

وكذلك لا يرد الجمع الذي ٢ ليس على لفظ واحد إلى واحد، نحو: محاسبي ومُشاهبي ومُداكيري، في النسبة إلى محاسن ومشابه ومداكير.

قوله ٣: "وما جاء على غير ما ذكر فشاذ".

أي: النسبة التي جاءت على غير القياس الذي [ذكرنا فشاذ] وبعضها قد مر، كأموي - بفتح الهمزة، وصنعاني وسليقي، وبعضها لم يمر، كبديوي - منسوب إلى البادية، وبصري ٥ منسوب إلى البصرة التي هي الحجرة ٦، وعلوي منسوب إلى عالية الحجاز ٧، ودُهري - منسوب إلى الدهر - والمراد به القديم ٨ وبخري - نسبة إلى ٩.

١ في "ق": أولى.

٢ لفظة "الذي" ساقطة من "ه".

٣ "قوله": موضعها بياض في "ه".

٤ في "ق"، "ه": "ذكرناها شاذة" موضع ما بين المعقوفتين.

٥ والقياس: بصري - بفتح الباء.

٦ قال الجوهري: "والبصرة: حجارة رخوة إلى البياض، وبها سميت البصرة. وقال ذو الرمة:

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَمٍّ ... جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ

فإذا أسقطت منه الهاء قلت: بصر - بالكسر "الصحاح" بصر" ٢/ ٥٩١.

٧ وقياسه: عالي. ينظر الصحاح "علا": ٦/ ٢٤٣٦.

٨ ينظر المصدر السابق: ٢/ ٦٦٢.

٩ في "ق": منسوب.

بحرين، وخراسي، وخرسي - منسوب إلى خراسان ١، ٢. وحراني منسوب إلى حران ٣ و"أقراطي" - منسوب ٤ إلى حطان ٥ و"هندواني" بكسر الهاء وضمها - سيف منسوب إلى الهند، ومروزي منسوب إلى مرو ٦، و"أزلي" - منسوب إلى "لم يزل" ولم يستقم "٥٣" إلا بالاختصار فقالوا: يزلي، ثم أبدلوا من الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا: "أزلي"، كقولهم للمنسوب إلى ذي يزن: أزني، و"ثلاثي" منسوب إلى ثلاثة لا إلى ثلث؛ لأنه ليس المراد به المنسوب إلى ثلاث الذي هو بمعنى ثلاثة ثلاثة، بل المراد به لفظ منسوب إلى ثلاثة، وكذا رباعي وخماسي وغيرهما.

قوله ٧ [وكثر مجيء فعّال "في الحرف ... " إلى آخره] ٨

١ والقياس: خراساني. حكاها جميعاً في الصحاح "خرس": ٣/ ٩٢٢.

٢ كل ذلك حكاها سيبويه في كتابه: ٣/ ٣٣٦.

٣ حران: بلد بالجزيرة. قاله الجوهري في الصحاح "حرر": ٢/ ٦٢٧.

٤ لفظة "منسوب" ساقطة من "ه".

٥ والقياس: حطاني. وكلاهما عربي فصيح.

وقطان: أبو اليمن، وهو في قول نسابه العرب: قطان بن هود، وبعضهم يرى أنه: قطان بن أرغشذ بن سام بن نوح.

"ينظر الصحاح" ققط: "٣/٣٥٣٧".

٦ مَرَوْ: اسم بلد بفارس ذكره ابن منظور "مرو" ٥/١٨٨٨ وقياس النسبة إليها مَرَوِيٌّ.

يقال: ثوب مَرَوِيٌّ، على القياس. "ينظر الصحاح" مرا: "٦/٢٤٩١" وفي "مرو" لغة ثالثة وهي: مَرَوِيٌّ ذكرها ابن منظور وقال إنها نادرة "ينظر اللسان" مرو: "٥/١٨٨٨".
٧ قوله: بياض في "ه".

٨ ما بين المعقوفين ساقط من "ه". وتمام عبارة ابن الحاجب: "وكثر مجيء فعّال في الحرف، كبتات وعواج وثواب وجمال. وجاء فاعل أيضا بمعنى ذي كذا، ككامر ولاين ودارع ونابل ومنه: {عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ}، "وطاعم كاس" "الشافية: ص٦".

أي: وكثر مجيء فعّال في الحرف، بمعنى المنسوب إلى ما اشتق منه إذا كان حرفه ١ له في عمله أو في التجارة فيه، حتى لا يبعد دعوى القياس فيه، كبتات لمن ينسب إلى البت [وهو الطيلسان] ٢ [والبئات: هو الذي يعمله أو يبيعه] ٣، وعواج - لمن ينسب إلى العاج ٤، إما للتجارة فيه أو لعمله فيه، وثواب ٥ لمن يتجر في الثياب، وجمال - لمن يكون عمله بالجمال ٦.

فبتات بمعنى: بَتِيٌّ، وعواج بمعنى: عاجيٌّ، وثواب بمعنى: ثَوْبِيٌّ، وجمال بمعنى: جَمَلِيٌّ - وهو قياس عند المبرد ٧.

ومنع سيبويه دعوى القياس فيه؛ إذ لا يقال لصاحب ٨ البر:

برار وكذا لصاحب الدقيق والفاكهة: دقاق وفكاه، بل يقال لصاحب

١ في "ه": حرف.

٢ في الأصل، "ق": وهو القطع. بدلا مما بين المعقوفين الذي أثبتناه من "ه".

٣ ما بين المعقوفين إضافة من "ه". وينظر في معنى: البت، والبئات: الصحاح: "بتت": ١/٢٤٢.

٤ والعاج: عظم الفيل، الواحدة عاجة.

"ينظر الصحاح" عوج: "١/٣٣٢".

٥ في "ه": وكثواب.

٦ في "ق": بالجمال. وفي "ه": في الجمال.

٧ ينظر المقتضب: ٣/١٦١، ١٦٢.

٨ في الأصل، "ه": في صاحب. وما أثبتناه من "ق".

الدقيق: دَقِيقِيٌّ، ولصاحب الفاكهة: فَاكِهِيٌّ ١، ولا يبنى من غير الثلاثي؛ لأنه لا يمكن من غيره.

وجاء فاعل بمعنى أنه: ذو مشتق منه ٢، قليلا، فلا يمكن دعوى القياس فيه لندوره، ككامر ولاين ودارع ونابل، بمعنى: ذي تمر، [وذي لبن] ٣، وذي درع، وذي نبل.

وقال الخليل: راضية في قوله تعالى {فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ} ٤ بمعنى ذات رَضِيٍّ؛ لأنه لا يستقيم أن تكون راضية فاعلة، من رضيت، لكونها

صفة العيشة ٥، والعيشة لا توصف براضية بمعنى فاعله، بل ذات ٦ رَضِيٍّ حتى كانت بمعنى مرضية ٧.

وقولهم: طاعم كاس محمول على هذا المعنى ٨. وكذا في ٩ قولهم:

١ قال سيبويه: "وليس في كل شيء من هذا قيل هذا. ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البرُّ برار، ولا لصاحب الفاكهة: فكاه، ولا

لصاحب الشعير: شعّار، ولا لصاحب الدقيق: دقاق" "الكتاب: ٣/٣٨٢".

٢ في "ق": من.

٣ ما بين المعقوفين إضافة من "ق"، "ه".

٤ سورة الحاقة: من الآية "٢١".

٥ في "ق": للعيشة.

٦ في "ق"، "ه": بذات.

٧ ينظر الكتاب: ٣/٣٨٢.

٨ ينظر المصدر السابق.

٩ لفظة "في" ساقطة من "ق".

-٧

دَع المكارم لا ترحل ١ لبغيتها ... وأقعد ٢ فإنك أنت ٣ الطاعم الكاسي ٤، ٥

محمول عليه؛ لأن معنى طاعم: من ٦ له طعام، ومعنى كاس: من له كسوة.

وليس ههنا فعل ٧ بمعنى من ٨ له طعام وكسوة؛ لأنه ليس معنى طعم وكسى هنا ٩ هذا، فيكون طاعم وكاس ١٠ بمعنى ذو طعام وذو كسوة.

وأما طاعم وكاس فاسم فاعل من طعم وكسى ليس بهذا المعنى، بل جاء على القياس.

١ في "ق": لا تنهضي.

٢ في "ق": فاقعد.

٣ لفظة "أنت" ساقطة من "ق".

٤ في "ه": الكاس.

٥ هذا بيت من البسيط، قاله الحطيئة ضمن قصيدة يمدح بها بغيا ويهجو الزبيرقان بن بدر. "وهو في ديوانه ص ١٠٨". ينظر في البيت: الصحاح "كسا": ٦ / ٢٤٧٥، واللسان "كسا" ٥ / ٣٨٧٩. وشرح الشافية للرضي: ٢ / ٨٨، وشرح شواهد الشافية، للبغدادي رقم ٦٢ ص ١٢٠.

والشاهد في قوله: "الطاعم الكاسي"، حيث جاء للنسبة، أي: ذو طعام، وذو كسوة.

٦ لفظة "من" ساقطة من "ق".

٧ في الأصل: "فعل". والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ لفظة "من" ساقطة من "ق".

٩ لفظة "هنا" ساقطة من "ه".

١٠ في الأصل: كاسي. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

والفرق بين فعال وفاعل بمعنى النسب أن فعلا لذي ١ صنعة يزاؤها ويديمها، وعليه أسماء المحترفين ٢، وأن فاعلا لمن يلبس الشيء ٣ في الجملة، لا على أن ذلك الشيء حرفته.

١ في "ه": "الذي له" بدلا من "لذي".

٢ في "ه": "المحترفين". تحريف.

٣ لفظة "الشي" ساقطة من "ه".

٢٠٨ باب: الاسم المجموع

٢٠٨٠١ مدخل

[باب الاسم المجموع]:

قوله: "الجمع: الثلاثي الغالب في ١ نحو فلس على أفلس ٢ ... " إلى آخره ٣.

اعلم أن أكثر الجمع موقوف على السماع، إلا أن بعض المجموع غالب ٤ في بعض الأوزان فنذكر الغالب منها.

فالعالم ٥ أن يجمع فعل - إذا كان صحيح العين - في القلة على "أفعل"، وفي الكثرة على "فعل"، وجمع فلس على أفلس وفلوس.

والغالب على "فعل" في المعتل العين أن يجمع في القلة على "أفعال" لا على "أفعل"، لاستثقال "أفعل" في المعتل العين، فإنه يجمع ثوب في

القلة على أثواب لا على ٦ أثوب. وقوله:

٨

لكل دهر قد لبست أثوبا ٧

١ لفظة "نحو" إضافة من "ق".

٢ وما يشار إليه ههنا أن ابن الحجاب قد سلك طريقة سيويه في الابتداء بالاسم المفرد وسلك غيره طريقة الابتداء بالجمع، كابن مالك ومن تبعه كالجلال السيوطي وغيره.
ينظر الهمع: ٢ / ١٧٤.

٣ عبارة ابن الحجاب غير مذكورة في "هـ" وتمامها: "وفلوس. وباب ثوب، على أثواب" الشافية: ص ٦.

٤ في "ق"، غالباً.

٥ في "هـ": والغالب.

٦ لفظة "على" ساقطة من "ق".

٧ رجز، نسبة ابن منظور لمعروف بن عبد الرحمن، وذكر بعده بيتين آخرين، هما:
حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيباً
ألمح لا لذا ولا محبياً

وقد أشد الجوهري الأبيات الثلاثة في صحاحه "ثوب": ١ / ٩٤، ولم ينسبهما. ونسبت في حاشية الصحاح لمعروض بن عبد الرحمن أيضاً والشاهد في قوله: "أثوب"، حيث جاء جمعا لثوب، شاذ.

شاذ. "إلا أن" ١ قوله: "وباب ثوب" يؤهم أن باب: يَتَّ وَيَسِف لا يجمع على أفعال في القلة. وليس كذلك لأنه يجمع في القلة على أبيات وأسياف.

قوله ٢: "وجاء زناد في غير باب سئل".

أي: ٣ جاء فعّال في فعل معتل العين الذي هو غير باب سيل يعني: بغير باب سئل فعلا معتل العين بالواو، نحو ثوب، فإنه يجمع في الكثرة على ثياب. ولم يجمع باب سيل على سيال إلا شاذاً ٤، كضياف، في: ضيف - حكاه صاحب المحكم ٥ - لحصول الخفة في ثياب بانقلاب الواو ياء وعدم هذه الخفة في سيال.

اعلم أنه لو قال: وجاء فعّال في باب ثوب دون باب سئل لكان أولى.

١ في الأصل "لأن". وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٢ "قوله": ساقطة من "هـ".

٣ الواو ساقطة من "ق".

٤ في الأصل: "إلا شاذ".

٥ وصاحب المحكم هو ابن سيده علي بن إسماعيل، الأندلسي المرسي، الضرير، أبو الحسن عالم بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلمها، توفي "٤٥٨هـ" وله آثار مفيدة. ينظر في ترجمته: إنباه الرواة: ٢ / ٢٣٣، وفيات الأعيان: ١ / ٤٣١، الشذرات: ٣ / ٣٠٥.

قوله "٥٤": [ورثلان "وبطنان..... إلى آخره"] ١، ٢.

أي: وقد جاء فعّالان وفعّالان وفعلة وفعّل في فعل، كمجيء رثلان وبطنان وغردّة وسقف في: [رأل ٣ - لولد النعام] ٤، وفي بطن للجانب الطويل من الريش ٥، وفي غرد - لضرب من الكجأة ٦، وفي سقف.

ومجيء أفعلة من فعل شاذ، كنجذ وأنجدة.

قوله: "ونحو حمل على أحمال...." إلى آخره ٧.

أي: باب فعل صحيح - بكسر الفاء وسكون العين - يجمع في القلة على أفعال، وفي الكثرة على فعول كثيراً، نحو: "جمع ٨ حمل على أحمال وحمول ٩".

وقد جاء جمعه على فعال وأفعّل وفعّالان وفعلة نحو قدح وقدّاح ورجل وأرجل وصنوّ لنخل وصنوّان وذئب وذؤبان وقردّة.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٢ وعبارة ابن الحجاب بتمامها "ورتلان وبطنان وغردة وسقف، وأنجدة شاذ".

٣ الصحاح "رأل": ٤ / ١٧٠٣.

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٥ الصحاح "بطن": ٥ / ٢٠٧٩.

٦ المصدر السابق "غرد": ٢ / ٥١٧، حكى الجوهري عن الفراء قوله: "سمعت أنا 'غَرْد' بالفتح مثل جَبَّء وجِبَّاء" والمشهور: غَرْد. ذكره الجوهري أيضا. "ينظر المصدر السابق".

٧ المذكور في "ه": "ونحو حمل". ولكن تمام عبارة ابن الحجاب: "ونحو حمل على أحمالٍ وحمول وجاء على قِداح وأرجل، وعلى صنوان وذؤبان وقردة" الشافية: ص ٦.

٨ لفظة "جمع" إضافة من المحقق.

٩ قاله سيبويه في كتابه "ينظر: ٣ / ٥٧٤، ٥٧٥".

قوله: "ونحو قرء على أقرأ... إلى آخره ١".

أي: باب فعل صحيح - بضم الفاء وسكون العين - يجمع كثيرا في القلة على أفعال، وفي الكثرة على فُعول، نحو: قرء، على أقرأ وقرؤ. وقد جاء على فِعْلَة وفِعَال وفُعَل، نحو: قرطه، في جمع قرط وخفاف في خف وفلك [في جمع فلك] ٣، بناء على أن الضمة التي في المفرد غير الضمة التي في الجمع، فالضمة التي في المفرد بمنزلة ضمة قفل والضمة التي في الجمع بمنزلة ضمة أسد ٤. قوله: "وباب عود [على عيدان] ٥".

أي: ويجمع فعل [إذا كان] ٦ معتل العين بالواو في الكثرة على فُعَلان؛ لأنهم كرهوا أن يجمع على فُعول، وإن كان باب فعل يجمع في ٧ الكثرة على فُعول للاستثقال.

١ في "ه": "ونحو قرء....." إلى آخره. وتمام عبارة ابن الحجاب: "ونحو قرء على أقرأ وقرؤ، وجاء على قرطه وخفاف وفلك، وباب عود على عيدان". الشافية: ص ٦.

٢ ينظر الكتاب: ٣ / ٥٧٦.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ قال سيبويه: "وقد كسر حرف منه -أي: من فعل- كما كسر عليه فعل، وذلك قولك للواحد: هو الفلك فتذكر، وللجميع: هي الفلك. وقال الله عز وجل: {فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ} [الشعراء: ١١٩] ، فلما جمع قال: {وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ} [البقرة: ١٦٤] كقولك: أسد وأسد. وهذا قول الخليل، ومثله: رهن ورهن" الكتاب: ٣ / ٥٧٧.

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من عبارة ابن الحجاب من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٧ لفظة "في" ساقطة من "ه".

قوله: "ونحو جمل...." إلى آخره ١.

أي: ويجمع "فعل" صحيح - بفتح الفاء والعين - غالبا، في القلة على "أفعال"، وفي الكثرة على "فَعَال" نحو: أجمال وجمال، في جمع "جمل". وقد جاء جمعه على فُعول وأفعل وفُعَلان وفُعَلان وفِعْلَى نحو "ذكور" في جمع ذكر، و"أزمن" في جمع زمن، وخربان في جمع خرب - وهو ذكر الحبارى ٢ و"مُملان" في جمع حمل، و"جيرة" في جمع جار، و"مَجَلَى" في جمع جمل. وهو القبح ٣.

قوله: "ونحو نخذ على أنخذ...." إلى آخره ٤.

أي: ويجمع باب "فعل" صحيح - بفتح الفاء وسكون العين غالبا في القلة والكثرة على أفعال، نحو أنخذ، في جمع نخذ.

وقد جاء جمعه على فُعول وفُعَل نحو نمور ونمر [في جمع نمر] ٥.

١ إلى آخره: ساقط من "ه". وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "ونحو جَمَلٍ عَلَى أَجْمَالٍ وَجَمَالٍ، وَبَابُ تَاجٍ عَلَى تَيْجَانٍ، وَجَاءَ عَلَى ذُكُورٍ وَأَزْمُنٍ وَخِرْبَانٍ وَحُمَلَانَ وَجِيرَةَ وَجِحْلَى.

٢ قاله الجوهري في صحاحه "خرب: ١/ ١١٩".

٣ ينظر الصحاح: جمل: ٤/ ١٦٦٧، ولم ينجى الجمع على فِعْلَى -بكسر الفاء إلا في حرفين: الظَرْبَى جمع ظَرْبان- وهي دويبة منتنة الريح، وَجِحْلَى جمع جَحَلٍ، ولا ثالث لهما، نص على ذلك أبو علي الفارسي وغيره، ولأجل ذلك قال ابن السراج إنه اسم جمع، وقال الأصمعي جَحَلٌ لغة في الجَحَلِ لا جمع "ينظر الهمع: ٢/ ١٧٨".

٤ في "ه": ونحو نَحْذ. وتمام عبارة ابن الحجاب: "ونحو نَحْذِ عَلَى أَنْفَازٍ فِيهِمَا، وَجَاءَ عَلَى نُمُورٍ وَنُمُرٍ" الشافية: ص ٦.

٥ ما بين المعقوفين إضافة من "ق"، "ه".
قوله: "ونحو عَجَزٌ ... " إلى آخره" ١.

أي: ويجمع "فعل" صحيح -بفتح الفاء وضم العين- على أَفْعَالٍ ٢، غالباً، نحو: "أعجاز" في جمع عَجَزٍ. وقد جمع على "فعل"، نحو: ٣: سباع، في جمع سَبْعٍ.

لا يقال: إنه يجمع على فِعْلَةٍ -بكسر الفاء وسكون العين، نحو رَجَلَةٌ -لجماعة الرجال- في جمع "رَجُلٍ"؛ لأننا نقول ليس رَجَلَةٌ جمع رَجُلٍ -على المختار- بل اسم منفرد موضوع لجماعة الرجال، لتصغيرها على لفظها، ولجبيها ميمز أحد عشر إلى تسعة عشر وميمز عشرين وما فوقها من العشرات. وهي جمع عند أبي علي ٤.

وقد أورد على المصنف أنه إن أورد رَجَلَةٌ -بفتح الراء- فلا شك ه أنه ليس بتكسير بل اسم جمع؛ لأن فِعْلَةٌ ليس من أبنية الجمع لثلاثا يتوهم أنه جمع رَجُلٍ -بضم الجيم، بل يتوهم أنه جمع راجِلٍ ٧، وحينئذ لا وجه لإيراده ههنا، وإن أورده ههنا بكسر

١ إلى آخره ساقطة من "ه". وتمام عبارة ابن الحجاب: "ونحو عَجَزٍ عَلَى أَعْجَازٍ، وَجَاءَ سِبَاعٌ، وَلَيْسَ رَجَلَةٌ بتكسير". الشافية: ص ٦.

٢ في "ه": فعال.

٣ في "ه": "في" بدلا من "نحو".

٤ ينظر التكملة: وهذا الرأي قد نقله صاحب اللسان في "رجل": ٣/ ١٥٩٨.

٥ في الأصل: يشكل. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ في "ه": لكن. بدلا من "لثلاثا".

٧ في اللسان: "وقد جاء في الشعر الرجلة، وقال تميم بن أبي:

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ

قال أبو عمرو: الرَّجَلَةُ الرَجَالَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَةٌ جَاءَ جَمْعًا غَيْرَ رَجَلَةٍ جَمْعِ رَاجِلٍ، وَكَلِمَةٌ جَمْعُ كَرْمٍ" "رجل: ٣/ ١٥٩٨".

الراء فإنه جمع لأنه يقال: ثلاثة رَجَلَةٌ بمعنى: ثلاثة رجال ١ "٥٥".

٢ و مذهب سيويه أن فِعْلَةٌ من أبنية التكسير ٣، ولم يخالف في ذلك إلا ابن السراج ٤.

والمصنف لم يتبع في ذلك ابن السراج؛ لأن المصنف عدّه ٥ مثل غيره ٦ في أمثلة جمع فِعْلٍ، ولم يذكر أنه ليس بتكسير، فعلم أنه جرى في ذلك على مذهب سيويه.

وضعه ظاهر؛ لأن إضافة ثلاثة فما فوقها إلى رَجَلَةٍ لا يدل على أن رَجَلَةٌ جمع؛ لجواز أن يكون اسم جمع.

والمصنف يسلم أن فِعْلَةٌ من أمثلة جمع فِعْلٍ، لكن يمنع أن فِعْلَةٌ من أمثلة جمع فِعْلٍ -بفتح الفاء وضم العين- ولا يكون رَجَلَةٌ جمع رَجُلٍ بدليل "ما" ٧ ذكرناه.

- ١ ينظر المصدر السابق.
 - ٢ الواو ساقطة من "ه".
 - ٣ ينظر الكتاب: ٥٧٤ / ٣.
 - ٤ حيث يرى أنه اسم جمع لا جمع، وحجته أنه رآه لا يطرد. ورد عليه أبو حيان قائلًا إنها حجة ضعيفة؛ لأن لنا أبنية جموع بإجماع ولا تطرد "ينظر الأصول: ٤٣١ / ٢، الهمع: ١٧٥ / ٢".
 - ٥ لفظة "عده" ساقطة من "ق"، "ه".
 - ٦ في "ق"، "ه": "يجيزة" بدلا من "غيره".
 - ٧ لفظة "ما" إضافة من "ق"، "ه".
 - قوله: "ونحو عَنبَ على أعناب ... " إلى آخره ١.
 - أي: ويجمع "فَعَلَ" صحيح - بكسر الفاء وفتح العين - على أفعال في الغالب، نحو: عَنبَ على ٢ أعناب. وجاء جمعه على أفْعَل، في القلة، وعلى فَعُول في الكثرة نحو: أَضْلَعُ وضُلُوعُ ٣، في جمع ضِلَعُ ٤، ٥.
 - قوله: "ونحو إِبِلٍ ... " إلى آخره ٦.
 - أي: ويجمع فَعِلَ - بكسر الفاء والعين - في القلة والكثرة [على أفعال] ٧ نحو إِبِلٍ وأبَالٍ، ولا يجيء غيرهما في الأسماء، وقد مر ما فيه.
 - قوله: "ونحو صُرَدَ على صِرْدَانٍ ... " إلى آخره ٨.
-
- ١ في "ه": جاءت عبارة ابن الحجاب، هكذا: "ونحو عنب" والعبارة بتمامها: "ونحو عَنبَ على أعناب فيهما، وجاء أَضْلَعُ وضُلُوعُ".
 - "الشافية: ص ٦".
 - ٢ في "ق"، "ه": "و" بدلا من "على".
 - ٣ ويجمع أيضا على أضلاع. "ينظر الصحاح "ضلع": ١٢٥٠ / ٣".
 - ٤ الضِّلَعُ: الجبيل المنفرد، وقيل: الجبل الذليل المستدق. "المصدر السابق".
 - ٥ قال سيبويه: "وما كان على ثلاثة أحرف وكان "فَعَلًا" فهو بمنزلة الفعل، وهو أقل وذلك قولك: قَعَّ وأَقَاعَ، ومِعَا وأمَعَاءَ، وَعِنَبَ وأعْنَابَ، وضَلَعُ وأَضْلَاعَ، وإِرَمَ وآرَامَ وقد قالوا: الضُّلُوعُ والأُرُومُ كما قالوا: الثُّمُورُ. وقد قال بعضهم: الأضلع؛ شبهها بالأزمن "الكتاب: ٥٧٣ / ٣".
 - ٦ "إلى آخره" ساقطة من "ه". وتمام عبارة ابن الحجاب "ونحو إِبِلٍ على أبال فيهما" "الشافية: ص ٦".
 - ٧ ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق.
 - ٨ في "ه": "ونحو صرد" وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "ونحو صُرَدَ على صِرْدَانٍ فيهما، وجاء أرطاب ورباع، ونحو عُنُقَ على أعناق فيهما" "الشافية: ص ٦".
 - أي: ويجمع فَعَلَ - بضم الفاء وفتح العين - على فَعْلَانٍ في القلة والكثرة، نحو: صِرْدَانٍ، في جمع صُرَدَ - لطير مُصَوِّتٍ ١.
 - وجاء جمعه على أفعال وفَعَالٍ، نحو أرطاب، في جمع رُطَبٍ ونحو رباع، في جمع رُبْعٍ - وهو الفصيل الذي ينتج ٢ في الربيع ٣.
 - ويجمع فَعَلَ - بضم الفاء والعين - في القلة والكثرة على أفعال، نحو أعناق، في جمع عُنُقٍ.
 - قوله: "وامتنعوا [من أفْعَلٍ] ... " إلى آخره ٤.
 - أي: وامتنعوا أن يجمع معتل العين في الأبواب المذكورة على أفْعَلٍ؛ فلا يجمع عُوْدٌ وسَيْلٌ على أَعُوْدٍ وأسَيْلٍ، وإن كان القياس جمعه على ذلك؛ لاستئثار الضمة على الواو والياء.
 - وأما جمع القَوْسِ والثَّوْبِ والعَيْنِ والنَّابِ، وهو السِّنُّ ٥، على أقَوْسٍ وأثُوبٍ وأعْيُنٍ وأثِيبٍ فشاذ لا يقاس عليه ٦.
 - [وإنما فسرنا الناب بالسن؛ لأنه لو كان لعين الناقه لم يجمع
-
- ١ والصدُّ أيضا: بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدبر. "ينظر الصحاح "صرد": ٤٩٦ / ٢".

- ٢ في "ق": نتج.
- ٣ قاله الجوهري في صحاحه "ربع": ٣ / ١٢١٢.
- ٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ". وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَأَمْتَعُوا مِنْ أَفْعَلٍ فِي الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ، وَأَقُوسٌ وَأَثُوبٌ وَأَعِينٌ وَأَيْبٌ شَاذٌ، وَأَمْتَعُوا مِنْ فِعَالٍ فِي الْيَاءِ دُونَ الْوَاوِ، كَفُعُولٍ فِي الْوَاوِ دُونَ الْيَاءِ، وَفُجُوجٌ وَسُوقٌ شَاذٌ" الشافية: ص ٦.
- ٥ ينظر الصحاح "ينب": ١ / ٢٣٠.
- ٦ ينظر الكتاب: ٣ / ٥٨٨.
- على أنيب [١] ٢.
- وَأَمْتَعُوا عَنْ جَمْعِ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ، بِالْيَاءِ لَا بِالْوَاوِ، عَلَى فِعَالٍ، كَمَا مِنْ جَوَازِ جَمْعِ ثَوْبٍ عَلَى ثِيَابٍ، لَا جَمْعِ سَيْلٍ عَلَى سِيَالٍ، إِلَّا شَاذًا، كَمَا أَمْتَعُوا فِي الْمُعْتَلِّ الْوَاوِ دُونَ الْيَاءِ عَلَى جَمْعِهِ عَلَى فِعُولٍ، فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِ ثَوْبٍ: ثُبُوبٌ؛ لِاسْتِثْقَالِ الْوَاوِيِّ وَالضَّمْتَيْنِ.
- وَيُقَالُ فِي جَمْعِ سَيْلٍ سَيُولٌ، وَيَتَّ بِيُوتٍ؛ لِعَدَمِ ذَلِكَ الْاسْتِثْقَالِ وَأَمَّا جَمْعُ الْفُوجِ ٣ - وَهُوَ الْجَمَاعَةُ ٤ - وَالسَّاقُ، عَلَى: فُوجٍ وَسُوقٍ، فَشَاذٌ.
- قوله: "والمؤنث هـ".
- أي: الثلاثي الذي لحقته تاء التأنيث؛ فإن كان على وزن فَعَلٍ بفتح الفاء وسكون العين - يجمع في القلة والكثرة غالباً على فِعَالٍ كَقِصَاعٍ، فِي ٦ جَمْعٍ: قِصَعَةٌ.
- وقد جاء جمعها على "فُعُولٍ، وَفِعَلٍ، وَفُعَلٍ" نحو: بُدُورٌ وَبُدْرٌ
-
- ١ بل يجمع حينئذ على النيب. قاله الجوهري في صحاحه "ينب" ١ / ٢٣٠.
- ٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
- ٣ في "هـ": الفرج. تحريف.
- ٤ ينظر الصحاح "فوج": ١ / ٣٣٦.
- ٥ في "هـ": قوله: فقط. وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَأَمْتَعُوا مِنْ أَفْعَلٍ عَلَى قِصَاعٍ، وَبُدُورٌ وَبُدْرٌ وَنُوبٌ، وَنَحْوِ لِقْحَةٍ عَلَى لِقَاحٍ غَالِبًا، وَجَاءَ عَلَى لِقَاحٍ وَأَنْعَمٌ، وَنَحْوِ بَرْقَةٍ عَلَى بَرْقٍ غَالِبًا، وَجَاءَ عَلَى حُجُوزٍ وَبِرَامٍ." الشافية: ص ٦.
- ٦ لفظة "في" ساقطة من "ق"، "هـ".
- في جمع "بُدْرَةٌ" وهي عشرة آلاف درهم ١، ونحو "نُوبٌ" في جمع نوبة.
- وإن كان على وزن فِعْلَةٍ - بكسر الفاء وسكون العين - وأشار إليه بقوله: "وَنَحْوِ لِقْحَةٍ" يجمع على "فِعَلٍ" بكسر الفاء وفتح العين نحو: لِقْحٍ، فِي جَمْعٍ: لِقْحَةٌ - وهي الحلوب من النوق ٢.
- وقد جاء جمعها على فِعَالٍ، نَحْوِ لِقَاحٍ، فِي جَمْعٍ: لِقْحَةٌ، وَعَلَى أَفْعَلٍ، نَحْوِ: أَنْعَمٌ، فِي جَمْعٍ: نِعْمَةٌ ٣.
- وإن كان على وزن فِعْلَةٍ - بضم الفاء وسكون العين يجمع غالباً على فِعَلٍ "٥٦"، نَحْوِ بَرْقٍ، فِي جَمْعٍ: بَرْقَةٌ - وهي غليظة ٤ الأرض فيها حجارة ورمل ٥.
- وقد جاء جمعها على فِعُولٍ [نحو: حُجُوزًا، فِي جَمْعِ حُجُزَةٍ ٧ وَعَلَى فِعَالٍ وَفُعَلٍ - بضم الفاء وسكون العين - نحو: بَرَامٍ
-
- ١ الصحاح "بدر": ٢ / ٥٨٧.
- ٢ المصدر السابق "لقح": ١ / ٤٠١.
- ٣ كذا ذكره سيبويه. ينظر الكتاب: ٣ / ٥٨١، ٥٨٢. وذكر الجوهري أن لقاحاً جمع لقوح، كقلاص وقلوص. "ينظر الصحاح "لقح": ١ / ٤٠١.
- ٤ في "هـ": الغليظة. وفي "ق": غليظة.
- ٥ ينظر الصحاح "برق": ٤ / ١٤٤٩.
- ٦ جاء في اللسان "حجز": ٢ / ٧٨٦: "قال ابن الأثير: وجاء في سنن أبي داود حُجُوزٌ أو حُجُورٌ بالشك، وقال الخطابي: الحُجُور بالراء لا

معنى لها ههنا وإنما هو بالزاي جمع حَجَزْ، فكأنه جمع الجمع، وقال الزمخشري: واحد المجوز حَجَزْ، بكسر الحاء وهي الحَجْزَة، ويجوز أن يكون واحدا حَجْزَة".

٧ وتجمع حَجْزَة على حَجْزْ، ذكره ابن منظور "ينظر المصدر السابق". ولم ترد في كتب اللغة التي اطلعت عليها جمع حَجْزَة على فَعْل أي: حَجْز. وبرم [١، في جمع برمة ٠٢ والبرمة: القدر ٠٣. وحجزة السراويل هي التي فيها التكة، وحجزة الإزار: معقده ٠٤. قوله: "ونحو رقة على رقاب....." إلى آخره ٠٥.

أي: وإن كان الثلاثي الذي لحقته تاء التأنيث على وزن فَعْلَة -بفتح الفاء- يجمع على فِعَال، نحو: رقاب جمع: رقة. وقد جاء جمع معتل العين منها على أفعل وفعل ٠٦، نحو: أنيق، في جمع: ناقة، وتير، في جمع تارة، أصلهما: نوقة وتيرة؛ يقال: فعل ذلك تارة، أي: مرة.

وقال صاحب الصحاح: "تير" مقصور عن تيار ٠٧، أي: تارة جمعت على تيار، فحذفت الألف منها فصار "تير". وقد جاء جمعها على فَعْل أيضا، نحو: بدن، في جمع: بدنة ٠٨.

١ في النسخ الثلاث: "وفعل -بضم الفاء وسكون العين، نحو: حجوز، في جمع حَجْزَة وبران". وما أثبتناه ووضعناه بين المعقوفين هو الأنسب لما يشرح من نص ابن الحجاب.

٢ لم يذكر لها الجوهري إلا جمعا واحدا، وهو برام "ينظر مادة برم": ١٨٧٠ / ٥.

وذكره لها ابن منظور: برم، وبران، وبرم "اللسان برم" ١ / ٢٦٠٩.

٣ ذكره الجوهري. "ينظر المصدر السابق".

٤ قاله الجوهري أيضا. "ينظر المصدر السابق"، وينظر كذلك اللسان "حجر" ٢ / ٧٨٦.

٥ وتكلمة عبارة ابن الحجاب: "وجاء على أنيق وتير وبدن، ونحو: معدة على معد، ونحو: نجة على نخم". "الشافية: ص ٦".

٦ وفعل: ساقطة من "ه".

٧ الصحاح "تير": ٢ / ٦٠٣.

٨ البدنة: ناقة أو بقرة تُخَرِّمُ بمكة؛ سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها والجمع: بدن. وكذلك بدن -كما ذكر الشارح- مثل: عسر وعسر. "ينظر المصدر السابق بدن": ٥ / ٢٠٧٧.

وإن كان على وزن فَعْلَة ١ -بفتح الفاء وكسر العين- يجمع على فِعَال ٢، كمعدة ٣ في جمع معدة، وإن كان على وزن فَعْلَة بضم الفاء وفتح العين -يجمع على فَعْل، نحو: نخم، في جمع: نجة- من: [أنخم من ٥ الطعام] ٠٦.

١ في "ه": فعل.

٢ في "ق": فعلة.

٣ في "ق"، "ه": نحو معد.

٤ لفظ "وزن" ساقطة من "ه".

٥ لفظ "من" إضافة من "ق".

٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٢٠٨٠٢ حكم عين الثلاثي المؤنث في جمع المؤنث

[حكم عين الثلاثي المؤنث في جمع المؤنث]:

قوله: "وإذا صحح باب تمر" إلى آخره ٠١.

أي: إذا جمع باب فَعْلَة -بفتح الفاء وسكون العين- جمع التصحيح يجمع على فَعَلَات -بفتح الفاء والعين ٢- إن كان اسما صحيحا نحو تمرات، في جمع: تمر؛ فرقا بين الاسم والصفة، ويجوز إسكان العين للضرورة. وإن كان معتل العين يجمع على فَعَلَات -بسكون العين،

نحو: بِيضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ، في جمع: بِيضَةٌ وَجَوَزَةٌ، لاستثقال الحركة على الواو والياء إن لم يقلبوها ألفاً، وحصول التغيير إن قلبوهما ألفاً. وَهَذِيلٌ تُسَوِّيُ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالْمَعْتَلِ الْعَيْنِ، فتقول في جمع بِيضَةٌ وَجَوَزَةٌ: بِيضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ ٣ - بفتح الياء [والواو] ٤ - ولم تلتفت إلى حركتهما لعروضهما.

وإن ٥ جمع باب فِعْلَةٌ - بكسر الفاء وسكون العين - جمع التصحيح إن كان صحيحاً جمع على فِعْلَاتٍ - بكسر الفاء وفتح العين،

١ "إلى آخره" ساقط من "هـ". وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَإِذَا صُحِّحَ بَابُ تَمْرَةٍ قِيلَ تَمْرَاتٌ - بِالْفَتْحِ - وَالْإِسْكَانُ فِيهِ ضَرْوَةٌ، وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ سَاكِنٌ، وَهَذِيلٌ تُسَوِّيُ، وَبَابُ كِسْرَةٍ عَلَى كِسْرَاتٍ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ وَالْمُعْتَلُّ اللَّامِ وَالْوَاوُ يُسَكَّنُ وَيُفْتَحُ، وَنَحْوُ حَجْرَةٍ عَلَى حَجْرَاتٍ - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ وَالْمُعْتَلُّ اللَّامِ بِالْيَاءِ يُسَكَّنُ وَيُفْتَحُ." "الشافية: ص ٦".

٢ ما بين الشرطتين إفاة من "ق"، "هـ".

٣ ينظر الكتاب: ٦٠٠ / ٣.

٤ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "هـ".

٥ في "ق"، "هـ": وإذا.

وكسرهما للاتباع، [تقول في جمع كِسْرَةٍ: كِسْرَاتٌ وَكِسْرَاتٌ - بفتح السين وكسرهما] ١.

وإن كان معتل العين أو معتل اللام بالواو يجمع على فِعْلَاتٍ بسكون العين وفتحها، نحو: دِيَمَاتٌ وَرِشَوَاتٌ، في جمع: دِيَمَةٌ ٢ وَرِشْوَةٌ؛ أما السكون في دِيَمَاتٌ وَرِشَوَاتٌ فلكونه أصلاً؛ لمراعاة حرف العلة، وأما الفتح في دِيَمَاتٌ؛ فلأن فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها ٣ لا يستثقل ٤.

ولم يَجُزْ دِيَمَاتٌ - بكسر العين - لاستثقال الكسرة على الياء مع كسرة ٥ ما قبلها.

وأما الفتح في رِشَوَاتٌ، فلكونه أصلاً، وحركة الواو مع فتح ما قبلها جائزة ٦ إذا كان بعدها ساكن، كما في عَصَوَاتٌ.

ولم يَجُزْ رِشَوَاتٌ - بكسر الشين - لامتناع حركة الواو مع كسرة ما قبلها، ولهذا يقبلون الواو ياء لكسرة ما قبلها.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٢ الدِّيَمَةُ: المطر الذي ليس فيه رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ. حكاه الجوهري عن أبي زيد

"ينظر الصحاح" ديم: ١٩٢٤ / ٥.

٣ في "ق": ما قبله.

٤ في "هـ": لا يستعمل.

٥ في "ق"، "هـ" كسر.

٦ في الأصل: جائز. وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

وإنما قال: "والمعتل اللام بالواو" لأنه لو كان معتل ١ اللام ٢ بالياء، نحو قِنِيَّةٌ ٣؛ فإنه يجوز في جمعه كسر "٥٧" العين أيضاً، نحو: قِنِيَّاتٌ؛ لأن ٤ الياء المفتوحة مع ٥ كسر ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح نحو: رأيت قاضياً.

وإذا جُمِعَ فِعْلَةٌ - بضم الفاء وسكون العين جمع التصحيح، فإن كان صحيحاً جمع على فِعْلَاتٍ - بفتح العين على الأصل، وضم العين للاتباع - نحو حَجْرَاتٍ - بفتح الجيم وضمها - في جمع حَجْرَةٍ.

وإن كان معتل بالواو ٦ أو معتل اللام بالياء جمع ٧ على فِعْلَاتٍ - بسكون العين وفتحها؛ أما السكون فيهما؛ فلإعارة الواو والياء، وأما الفتح فيهما؛ فلأنه الأصل.

وانفتاح الواو متوسطة ٨ مع ضم ما قبلها في دُولَاتٍ غير ثقيل، وتحريك الياء مع انفتاح ما قبلها في رُقِيَّاتٍ إذا كان بعدها ساكن ٩ جائز كما في قِنِيَّاتٍ.

١ في "ق"، "هـ": المعتل.

٢ في الأصل: "الواو"، وبدلاً من اللام. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٣ القنينة: ما اكتسب، والجمع: قنينة. "ينظر اللسان قنا": ٥ / ٣٧٦٠.

٤ في "ه": فإن.

٥ لفظة "مع": ساقطة من "ه".

٦ "بالواو" ساقطة من "ق".

٧ في "ق": يجمع.

٨ في "ه": المتوسطة.

٩ في "ه": ساكن بعدها.

ولم يجز ضم العين في دُولات ورُقيات؛ ولا استئصال ضمة على الواو بعد ضمة في دُولات، وللزوم ياء متطرفة قبلها ضمة في رُقيات، وهو مرفوض.

قوله: "وقد يُسكن في تميم نحو ١ حُجرات وكسرات".

أي: وقد يُسكن في لغة بني تميم العين في جمع "فَعْلَة" - بكسر الفاء وسكون العين - وفي جمع "فَعْلَة" - بضم الفاء وسكون العين - فيقال في

"جمع ٢ كسرة وحجرة: كسرات وحجرات - بسكون السين والجيم.

قوله: "والمضاعف ساكن في الجمع".

أي: والمضاعف ساكن العين في جمع الجميع؛ أي: في جمع فَعْلَة وفَعْلَة وفَعْلَة؛ لأن تحريك العين يؤدي إلى فك الإدغام مع أن الإدغام

واجب؛ لاجتماع المثلين، نحو: شَدَات ودُرَات ومِدَّات، في جمع: شَدَّة ودُرَّة ومِدَّة - لما يجتمع في الجرح من القِيح ٣.

قوله: "وأما الصِّفَات" فيما ذكره ٤ ... إلى آخره ٥.

أي: وأما جمع تصحيح الصفات لفَعْلَة وفَعْلَة فبإسكان العين

١ في الأصل، "ق": "في" بدلا من "نحو". والصحيح ما أثبتناه من "ه". لمناسبته نسخ الشافية.

٢ لفظة "جمع" إضافة من "ق"، "ه".

٣ ينظر الصحاح "مدد": ٢ / ٥٣٧.

٤ فيما ذكره: ساقطة من "ق" وفي "ه": فيما ذكر.

٥ وتام عبارة ابن الحاجب: "وأما الصفات فبالإسكان".

على الأصل، نحو: "صَعِبَات" في جمع: صَعِبَة، و"صُلْبَات" في جمع: صُلْبَة، و"صِفْرَات" في جمع: صِفْرَة - من كف صفره.

قوله: "وقالوا: لِحَبَات وربعات للمح اسمية أصلية".

هذا ١١ جواب عن سؤال مقدر، وتقدير ٢ السؤال: أن قولكم: باب فَعْلَة، إذا كان صفة يجمع على فَعْلَات - بسكون العين ٣ - منقوض

بِلِحَبَات وربعات - بفتح الجيم والباء - في جمع: لِحَبَة وربعة، وهما صفتان ٤، لأن اللِحَبَة هي الشاة التي خَفَّ لبنها ٥. والرَبعة هي القصيرة ٦

وقيل هو المربوع؛ لا طويل ولا قصير ٧.

يقال: شاة لِحَبَة، ورجل أو امرأة رَبعة.

وتقرير الجواب أنه إنا فتح عينهما ٩ في الجمع؛ لأنهما في الأصل اسمان، ثم استعملتا في الصفة فلما اجتمعتا ١٠ لمَحَ فيهما حكم معنى ١١

الاسمية الأصلية في تحريك عينهما، فيجوز في

١ لفظة "هذا" ساقطة من "ق"، "ه".

٢ في الأصل: "وتقرير"، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ لفظة "العين": ساقطة من "ه".

٤ في "ق": وهي صفات.

٥ حكاه الجوهري في صحاحه "لِحَب": ١ / ٢١٨.

٦ ينظر اللسان "ربع": ٣ / ١٥٦٦.

- ٧ حكاة الجوهري في صحاحه "ربع": ١٢١٤ / ٣.
- ٨ في الأصل: "و" بدلا من "أو" التي أثبتناها من "ق"، "ه".
- ٩ في "ق"، "ه": عينيها.
- ١٠ في الأصل: اجتمعت والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ١١ لفظة "معنى": ساقطة من "ق".
- جمعها السكون، نظرا إلى الأصل - وهو القياس، والفتح نظرا إلى [أن الوصف عارض ١].
- قوله: "وحكم نحو ٢ أرض...." إلى آخره ٣.
- أي: وحكم المؤنث الذي لا تاء فيه حكم ٤ المؤنث الذي فيه التاء في أحكام الجمع بالألف والتاء، لتقدير التاء فيه، نحو: أرض وأهل وعُرس وعير - للإبل التي تحمل الميرة ٥ - فيقال ٦ في جمعها المصحح بالألف والتاء: أرصَات - بفتح العين لكونها اسما ليس فيها معنى الصفة، وأهلات - بسكون الهاء وفتحها - لأن الأهل اسم فيه معنى الصفة؛ فالفتح نظرا إلى الاسم، والسكون نظرا إلى الوصفية.
- وعن الفراء أنه جمع أهلة ٧؛ فإنه ٨ لغة في أهل.
- وعُرسَات - بضم العين للتباع وفتحها؛ لأنه أخف من الضمة.
- ١ في "ق"، "ه": الوصف العارض، بدلا مما بين المعقوفتين.
- ٢ لفظة نحو: إضافة من "ق".
- ٣ عبارة ابن الحجاب بتماها: الوصف العارض "وحكم نحو أرض وأهل وعُرس وعير، كذلك". "الشافية: ص ٦".
- ٤ في الأصل "حكم": وما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٥ ذكره الجوهري في صحاحه "عير": ٧٦٤ / ٢.
- ٦ في "ه": ويقال.
- ٧ قال الفراء: "لجمع "الأهلة": أهلات، مثل حَسرة وحَسرات وشهوة وشَهوات".
- "المذكر والمؤنث، ص ١٠٨".
- ٨ في "ه": فإنها.
- وعيرات - بسكون الياء؛ لأنه أخف، وفتحها؛ لأن فتحة الياء مع كسرة قبلها خفيفة.
- قوله: "وباب سنة...." إلى آخره ١.
- أي ٢: ما لحقه تاء التأنيث وحذف لامه، نحو: سنة، وقلة وثبة يجمع بالواو والنون وإن كان على خلاف القياس "٥٨"؛ فكأنهم جعلوا الواو والياء والنون كالعوض من المحذوف - وهو اللام.
- وإذا جمعه بالواو والنون ضموا أوله وكسروه، فيقولون: سُنُونٌ وقُلُونٌ وثُبُونٌ.
- ويجمع أيضا بالألف والتاء على القياس - وقد يرد المحذوف وقد لا يرد - فيقولون: سَنَوَاتٌ، في جمع: سَنَةٌ، وعِضَوَاتٌ في جمع: عِضَةٌ - وهي ضرب من الشوك ٣ - بالرد، وثَبَاتٌ وهَنَاتٌ - بعدم الرد - في جمع: ثَبَةٌ وهَنَةٌ.
- اعلم أن أصل "سنة": سَنُو، والهاء عوض عن الواو ٤.
- والقِلَّة: عودان يلعب بهما الصبيان ٥، وأصلها قُلُو، والهاء
- ١ عبارة ابن الحجاب بتماها: "وباب سنة جاء فيه: سُنُونٌ وقُلُونٌ وثُبُونٌ، وجاء قُلُوثٌ وسَنَوَاتٌ وعِضَوَاتٌ وثَبَاتٌ وهَنَاتٌ". "الشافية: ص ٦".
- ٢ لفظة أي: ساقطة من "ه".
- ٣ ينظر الصحاح: عضه: ٢٢٤٠ / ٦ وقيل: العضة القطعة والفرقة "ينظر اللسان" عضه: ٢٩٩١ / ٤، و"عضا": ٢٩٩٣ / ٤.

٤ وقيل: أصل "سنة": سَنَه، فاستثقلوا الجمع بين هاءين، فقالوا سنة، بدليل جمعه على سنهات، أيضا، مثل عضة وعضوات وعضبات
"ينظر الصحاح" سنة: "٦ / ٢٢٣٥"، "ينظر كذلك: اللسان" سنة: "٣ / ٢١٢٧".

٥ ينظر الصحاح "قلا": "٦ / ٢٤٦٧".

عوض عن الواو١.

وقال الفراء ضم الفاء ليدل على الواو٢.

وثبة: اسم رجل، واسم للجماعة، ولوسط الحوض الذي يجتمع فيه الماء٣. أصلها تُبِي - والهاء عوض عن الياء٤.

والعضة واحد العضين في قوله تعالى: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} ٥.

أصلها عِضْو، والهاء عوض من ٦ الواو٧، وهي من العَضُو واحد الأعضاء، ويقال: عَضَيْتُ الشاة تَعْضِيَةً: إذا جزأتها أعضاء٨.

١ ينظر المصدر السابق.

٢ حكاه الجوهري في صحاحه "قلا": "٦ / ٢٤٦٧".

٣ كل ذلك ذكره الجوهري في صحاحه: "ثبا" "٦ / ٢٢٩١".

٤ وقال الجوهري: "والهاء ههنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطه؛ لأن أصله ثُوب كما قالوا أقام إقامة، وأصله إقواما، فعوضوا الهاء
من الواو الذاهبة من عين الفعل" المصدر السابق.

٥ سورة الحجر: من الآية "٩١".

٦ في "ه": عن.

٧ اختلف أهل العربية في اشتقاق أصل "العضة" وتفسيره؛ فمنهم من قال: واحدها عِضَة، وأصلها: عِضْوَة - من: عَضَيْتُ الشيء إذا
فرقته، جعلوا النقصان الواو، المعنى أنهم فرقوا - يعني المشركين - أقوالهم في القرآن فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا وكهانة ومنهم من جعل

نقصانه الهاء، وقال: أصل العضة عِضَة؛ فاستثقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عِضَة، كما قالوا: شَفَة والأصل: شَفَهَة "ينظر الصحاح" عضة:

٦ / ٢٢٤١، "واللسان" عضة "٤ / ٢٩٩١".

٨ ينظر الصحاح "عضا": "٦ / ٢٤٣٠".

والهنة: كناية عن شيء، وأصل "هنة": هَنُو، والهاء عوض عن الواو١. وكذلك أصل "هن": هَنُو، فحذفت الواو من غير عوض، كأخ
وأخت٢.

قوله: "وجاء أم كأم".

اعلم أن الأمة خلاف الحرّة، أصلها أمّوة٣ - بالتحريك - ويجمع على "أم" ٤؛ أصلها أمّوا كأدلو، على وزن "أكم"، جمع أكمّة - وهي جبل

صغير لا ينبت ٥: قلبت الهمزة الثانية ألفا وجوبا كما قلبت في آدم، وقلب الواو المتطرفة ياء والضمّة التي قبلها كسرة، كما قلبت في

أدلو، فصار: آبي كأدلي، ثم أعل إعلال قاض، فيقال: هذه أم ومررت بأم، ورأيت آمياً.

١ المصدر السابق "هنا": "٦ / ٢٥٣٦، ٢٥٣٧".

٢ ينظر المصدر السابق.

٣ في "ه": أمو.

٤ وتجمع كذلك على إماء، وإموان، وإموان. ينظر في جمعها واشتقاقها الصحاح "أما": "٦ / ٢٢٧١، ٢٢٧٢".

٥ وقيل: الأكمّة القفّ من حجارة واحدة. وقيل: هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعا مما حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا. "ينظر

اللسان "أكم": "١ / ١٠٣".

٢٠٨٠٣ جمع التكسير للثلاثي الصفة

[جمع التكسير للثلاثي الصفة]:

قوله: "الصِّفَةُ؛ نحو صَعَب" ١.

المراد بالصفة الصفة التي هي ٢ على ثلاثة أحرف.

فإن كان الثلاثي من الصفات على وزن فَعَلَ -بفتح الفاء وسكون العين- فإن كان غير معتل العين يجمع على فِعَالٍ غالبا نحو صَعَبٌ وصِعَابٌ.

[وإن كان معتل العين يجمع على "أَفْعَالٍ" غالبا] ٣، نحو: شَيْخٌ وَأَشْيَاخٌ.

[وقد جاء جمعه على "فِعْلَانٍ" -بكسر الفاء وسكون العين- نحو: ضَيْفَانٍ، في ٤ بجمع: ضَيْفٍ] ٥.

وقد جاء على "فُعْلَانٍ" -بضم الفاء وسكون العين- كَوُعْدَانٍ في جمع وَعَدٌ، وهو الذي يخدم الطعام بطنه، وقيل: هو الرجل الديني ٦.

١ هكذا ذكرت عبارة ابن الحجاب في النسخ الثلاث. وتماها: "الصِّفَةُ؛ نحو صَعَبٌ عَلَى صِعَابٍ غَالِبًا، وَبَابُ شَيْخٍ عَلَى أَشْيَاخٍ، وَجَاءَ ضَيْفَانٌ وَوُعْدَانٌ وَكُهُولٌ وَرِطَلَةٌ وَشَيْخَةٌ وَوَرْدٌ وَسُحْلٌ وَسُمْحَاءٌ". "الشافية: ص ٦".

٢ لفظة "هي": ساقطة من "ق"، "ه".

٣ العبارة التي بين المعقوفتين ساقطة من "ه".

٤ لفظة "في": ساقطة من "ه".

٥ العبارة التي بين المعقوفتين ساقطة من "ه".

٦ قاله الجوهري في صحاحه "وعد": ٥٥٢ / ٢.

والوعد أيضا: قدح من سهام الميسر لا نصيب له ١٠. وعلى فِعُولٍ -بضم الفاء- نحو كُهُولٍ في جمع كَهْلٍ.

وعلى "فِعْلَةٌ"، نحو: "رِطَلَةٌ" في "رَطْلٌ" - وهو الرَّجُلُ الرَّجُلُ الرَّخْوُ، والذي يوزن به ٣.

ويجوز كسر رائه أيضا ٤.

وفي المفصل ٥ الكسر.

وعلى "فِعْلَةٌ" ٦ -بكسر الفاء وفتح العين- كَشِيخَةٍ في جمع شَيْخٍ.

وعلى "فُعْلٌ" بضم الفاء [وسكون العين- كَوُرْدٌ في جمع وَرْدٌ؛ يقال للفرس وَرْدٌ، وللأسد: وَرْدٌ -وهو ما بين الكمية والأشقر] ٧ ٨.

وعلى "فُعْلٌ" -بضم الفاء والعين- نحو "سُعْلٌ" في جمع "سُعْلٌ" -وهو الثوب الأبيض من الكُرْسَفِ، من ثياب اليمن ٩.

وعلى فُعْلَاءٍ -بضم الفاء وفتح العين- نحو "سُمْحَاءٌ" في جمع

١ قاله الجوهري أيضا في المصدر السابق.

٢ قاله الجوهري أيضا في صحاحه "رطل": ١٧٠٩ / ٤.

٣ ينظر المصدر السابق.

٤ فيقال: رَطْلٌ. ينظر المصدر السابق.

٥ ص ١٩١.

٦ في "ه": "قوله" بدلا من "فعلة".

٧ في الصحاح "ورد": ٥٥٠ / ٢.

٨ العبارة الموضوعية بين المعقوفتين مكررة في "ق".

٩ ذكره الجوهري في صحاحه "سعل": ١٧٢٦ / ٥.

"سَمْحٌ" -وهو الكريم ١.

قوله: "ونحو خَلْفٌ...." ٢.

أي: ويجمع باب "فِعْلٌ" بكسر الفاء وسكون العين على "أَفْعَالٍ" كثيرا، نحو جَلْفٌ وَأَجْلَافٌ. وجاء جمعه على "أَفْعُلٍ" نادرا، نحو: جَلْفٌ، وَأَجْلَفٌ.

ويجمع فُعْلٌ -بضم الفاء وسكون العين- على أفعال، نحو: حُرٌّ وَأَحْرَارٌ.

ويجمع "فَعَلَّ" - بفتح الفاء والعين - على "أفعال" ٣، نحو: بَطَّلَ ٤ وأبطال وعلى فِعَالٍ نحو حَسَنَ وحِسان، وعلى "فِعْلَان" بكسر الفاء وسكون العين - نحو: أخ وإخوان، وعلى "فُعْلَان" "٥٩" - بضم الفاء وسكون العين - نحو ذُكْرَانٍ وذُكْرَانِ، وعلى "فُعْل" - بضم الفاء والعين - كُنُصْفٍ وجمع نَصْفٍ - بفتح الفاء والعين - رجل نَصْفٍ، أي: مُنْصِفٍ ٦.

١ ينظر المصدر السابق "سمح": ١ / ٣٧٦.

٢ هكذا في النسخ الثلاث. وتام العبارة: "وَنَحْوُ جَلْفٍ عَلَى أَجْلَافٍ كَثِيرًا، وَأَجْلُفٌ نَادِرٌ، وَنَحْوُ حَرٍّ عَلَى أَحْرَارٍ، وَنَحْوُ بَطَّلٍ عَلَى أَبْطَالٍ، وَحِسانٍ وَإِخْوَانٍ وَذُكْرَانٍ وَنُصْفٍ، وَنَحْوُ نَكْدٍ عَلَى أَنْكَادٍ وَوِجَاعٍ وَخُسْنٍ، وَجَاءَ وَجَاعِي وَحَبَاطِي وَحَدَارِي، وَنَحْوُ يَقْظٍ عَلَى أَيْقَاطٍ، وَبَابِهِ التَّصْحِيحُ، وَنَحْوُ جَنِيبٍ أَجْنَابٍ." "الشافية: ص ٦، ٧".

٣ "على أفعال": ساقطة من "ه".

٤ في "ق": "على" بدلا من "و".

٥ في الأصل: "على" بدل "و". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ وقيل: النَّصْفُ: المرأة بين الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ. وقيل: النَّصْفُ الخُدَّامُ.

"ينظر الصحاح" نصف: ٤ / ١٤٣٢.

ويجمع "فَعَلَّ" - بفتح الفاء وكسر العين - على "أفعال" نحو: نَكْدٍ وَأَنْكَادٍ؛ رجل نَكْدٍ، أي: عَسِرٍ ١.

وعلى "فِعَالٍ" - بكسر الفاء - نحو: وَجَاعٍ، وجمع ٢ وَجِعٍ، صفة مشبهة من: وجع يوجع. وعلى "فُعْل" بضم الفاء والعين نحو: خُسْنٍ، في جمع: خُسْنٍ.

وقد جاء جمعه على "فَعَالِي" - بفتح الفاء - نحو: وَجَاعِي ٣ - جمع: وَجِعٍ، وَحَبَاطِي - جمع حَبِطٍ، وهو الذي تنطلق ٤ بطنه من أكل التمر، وقيل الماشية التي ينفخ بطنها من أكل الخندقوق ٦، وقيل الباطل ٧ [من قولهم: حَبِطَ عمله، أي: بطل] ٨.

وَحَدَارِي - جمع حَدَرٍ؛ من حذر يحذر.

ويجمع "فَعَلَّ" - بفتح الفاء وضم العين - على أفعال، نحو:

يَقْظُ وَأَيْقَاطٍ، وَبَابُ يَقْظٍ يَجْمَعُ جمع التصحيح، وقل جمع التكسير فيه.

ويجمع فُعْل - بضم الفاء والعين - على أفعال نحو جُنُبٍ وَأَجْنَابٍ.

١ ذكره الجوهري في صحاحه "نكد": ٢ / ٥٤٥.

٢ لفظة "جمع" ساقطة من "ق".

٣ في "ه": وجاع.

٤ في "ق" "وضع" بدلا من "تنطلق".

٥ ينظر اللسان "حبط": ٢ / ٧٥٥، ٧٥٦.

٦ حكاه الجوهري عن ابن السكيت "ينظر الصحاح" حبط: ٣ / ١١١٨.

٧ المصدر السابق.

٨ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٢٠٨٠٤ جمع التصحيح في الصفات

[جمع التصحيح في الصفات]:

قوله: "ويجمع بالواو والنون جميع الصفات إذا كانت للعقلاء الذكور، نحو: صَعْبُونَ وَحَسَنُونَ وَجُنُبُونَ وَحَدَرُونَ وَنَدْسُونَ.

أي: ٤: ويجمع بالواو والنون جميع الصفات إذا كانت للعقلاء الذكور، نحو: صَعْبُونَ وَحَسَنُونَ وَجُنُبُونَ وَحَدَرُونَ وَنَدْسُونَ.

وأما مؤنث هذه الصفات فلا يجمع إلا بالألف والتاء، نحو عِبَلَةٌ لَضَخْمَةٌ ٥ وَحَذِرَةٌ وَيُقْطَعَةٌ؛ فإنها تجمع على عِبَلَاتٍ وَحَذِرَاتٍ وَيُقْطَعَاتٍ، إلا باب فَعْلَةٍ، فإنه يجمع أيضا مكسرا على فِعَالٍ، نحو: عِبَلَةٌ وَعِبَالٌ، وَكَمِشَةٌ -لِنَاقَةٍ صَغِيرَةٍ الضرع ٦- على كِبَاشٍ. وقد جاء "فِعَلٌ" -بكسر الفاء وفتح العين- في جمع "فِعْلَةٌ" نحو عِلْجٍ، في جمع: عِلْجَةٌ.

العِلْجُ: الرجل من كَفَّارِ العِجَمِ ٧.

والعِلْجُ -بفتح الفاء وكسر العين: الرجل الشديد ٨.

١ في "هـ": والجمع يجمع.

٢ وتام عبارة ابن الحجاب: "ويجمع الجميع جمع السَّلَامَةِ لِلْعُقَلَاءِ الذُّكُورِ، وَأَمَّا مُؤَنَّثُهُ فَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لا غير، نحو: عِبَلَاتٍ وَحَلَوَاتٍ وَحَلَوَاتٍ وَحَذِرَاتٍ وَيُقْطَعَاتٍ، إلا نحو عِبَلَةٌ كَمِشَةٌ، فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى عِبَالٍ وَكِبَاشٍ، وَقَالُوا: عِلْجٌ، في جمع عِلْجَةٌ" الشافية: ص ٧.

٣ إلى آخره: ساقط من "هـ".

٤ لفظة "أي" ساقطة من "هـ".

٥ ينظر الصحاح "عبل": ١٧٥٦ / ٥.

٦ قاله الجوهري في صحاحه "كمش": ١٠١٨ / ٣.

٧ ويجمع العِلْجُ على: عُلُوجٍ وَأَعْلَاجٍ وَعِلْجَةٍ "ينظر المصدر السابق". "عِلْجٌ" ١ / ٣٣٠.

٨ المصدر السابق.

٢٠٨٠٥ عود إلى جمع التكسير

[عود إلى جمع التكسير]:

قوله: "وما زيادته مَدَّةٌ ثَلَاثَةٌ ١٠٠٠٠" إلى آخره ٢.

أي: الثلاثي الذي زيادته مدة ثلاثة، فإن كانت تلك الزيادة ألفا جاء ذلك الثلاثي على فَعَالٍ -بفتح الفاء [وضمها وكسرها ٣].

فإن كان "فَعَالًا" -بفتح الفاء- جمع على "أَفْعَلَةٌ" غالبا، نحو: زَمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ.

وجاء جمعها على "فُعُلٌ" -بضم الفاء والعين- نحو: قَدَالٌ -لمُوخِرِ الرَّأْسِ ٥- وَقُدُلٌ ٦ وعلى "فِعْلَانٌ"، نحو: غِرَالٌ وَغِرْلَانٌ، وعلى "فُعُولٌ"

بضم الفاء نحو: عِنَاقٌ وَعُنُوقٌ ٧.

العِنَاقُ: أنثى من ولد المعز ٨.

١ لفظة "ثلاثة": ساقطة من "هـ".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَمَا زِيَادَتُهُ مَدَّةٌ ثَلَاثَةٌ فِي الْأَسْمِ، نَحْوُ زَمَانٍ عَلَى أَرْزَمِنَةٍ غَالِبًا وَجَاءَ قُدُلٌ وَغِرْلَانٌ وَعُنُوقٌ، وَنَحْوُ حِمَارٍ عَلَى أَحْمَرَةٍ وَحُمُرٍ غَالِبًا، وَجَاءَ صِيرَانٌ وَشِمَائِلٌ، وَنَحْوُ غِرَابٍ عَلَى أَغْرِبَةٍ وَجَاءَ قِرْدٌ وَغِرْبَانٌ وَرُقَانٌ، وَغِلْمَةٌ وَغِلْمَةٌ قَلِيلٌ وَذُبٌّ نَادِرٌ، وَجَاءَ فِي مَوْنِثِ الثَّلَاثَةِ أَعْتَقٌ وَأَذْرَعٌ وَأَعْقَبٌ، وَأَمَكُنٌ شَاذٌ. وَنَحْوُ رَغِيْفٍ عَلَى أَرْغِفَةٍ وَرُغْفٍ وَرُغْفَانٍ غَالِبًا، وَجَاءَ أَنْصَبَاءٌ وَفِصَالٌ وَأَفَائِلٌ، وَظِلْمَانٌ قَلِيلٌ، وَرَبْمًا جَاءَ مَضَاعِفُهُ عَلَى سُرُرٍ، وَنَحْوُ عُمُودٍ عَلَى أَعْمَدَةٍ وَعُمُدٍ، وَجَاءَ قَعْدَانٌ وَأَفْلَاءٌ وَذَنَائِبٌ" الشافية: ص ٧.

٣ في الأصل، "ق": وضم الفاء. وما أثبتناه من "هـ".

٤ في الأصل: جميعها. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ ينظر الصحاح "قذل": ١٨٠٠ / ٥.

٦ ويجمع أيضا على أَقْدَلَةٍ. "المصدر السابق".

٧ وكذا أَعْتَقِ. "المصدر السابق".

٨ وأيضا العِنَاقُ: شيء من دواب الأرض كالقهد، وأيضا: الداهية "المصدر السابق".

وإن كان فعلا - بكسر الفاء - يجمع على "أفَعَلَة" و"فُعَل" بضم الفاء والعين غالبا، نحو: حِمَارٌ وَأَحْمَرَةٌ وَحُمُرٌ. وقد جاء جمعه على "فِعْلَان"، نحو صِيرَانٌ فِي جَمْعِ صَوَارٍ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ، وَلَوْعَاءُ الْمِسْكِ ١. وعلى فَعَائِلٌ، نحو: شَمَائِلٌ، فِي جَمْعِ: شِمَالٍ - وَهُوَ الْخُلُقُ ٢.

وإن كان فعلا - بضم الفاء - يجمع على أَفَعَلَة غالبا، نحو: غُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ [وعلى فعل نحو: قُرَادٌ وَقُرْدٌ] وعلى فعل نحو: قُرَادٌ وَقُرْدٌ، وعلى "فِعْلَان" بكسر الفاء نحو: غُرَابٌ وَغِرَابَانٌ ٣. وعلى "فِعْلَان" - بضم الفاء - نحو زُقَاقٌ - لِلسَّكَةِ - ٤ وَزُقَانٌ.

وجمعه على "فُعَل" - بضم الفاء وسكون العين - نَادِرٌ، نحو: ذُبٌّ فِي جَمْعِ: ذُبَابٍ. وقد جاء الجمع في مؤنث الثلاثي المعنوي على أَفْعُلٍ فِي فِعَالٍ بفتح الفاء وكسرها وضمها - نحو: أَعْتُقُ، فِي جَمْعِ: عَنَاقٍ، وَأَذْرُعٌ فِي جَمْعِ: ذِرَاعٍ، وَأَعْقُبٌ، فِي جَمْعِ: عُقَابٍ لِلطَّيْرِ الضَّارِي ٥.

١ وقد جمع الشاعر المعنيين في قوله:

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي ... وَأَذَكْرَهَا إِذَا نَفَخَ الصَّوَارُ
"ينظر الصحاح" صور: ٧١٦ / ٢.

٢ ذكره الجوهري "ينظر المصدر السابق" شمل: ١٧٤٠ / ٥.

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق".

٤ ما بين الشرطتين إضافة من "ق"، "ه".

٥ ينظر الصحاح "عقب".

ومجيء جمع "فِعَال" - بفتح الفاء - من المذكور على "أفْعُل" شاذ، نحو: أَمْكُنُ فِي جَمْعِ: مَكَانٍ.

وإن كانت تلك الزيادة ياء يجمع ١ ذلك "٦٠" الاسم على "أفَعَلَة" و"فُعَل" بضم الفاء وسكون العين - و"فِعْلَان" بضم الفاء وسكون العين - غالبا نحو: أَرغِفَةٌ وَرَغْفٌ وَرُغْفَانٌ، فِي جَمْعِ: رَغِيفٍ.

وجاء جمعه على "أفِعْلَاء"، نحو: أَنْصِبَاءٌ، جمع: نَصِيبٍ وَعَلَى "فِعَال" - بكسر الفاء - نحو: فِصَالٌ فِي جَمْعِ: فِصِيلٍ - وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ ٢ وَعَلَى "فَعَائِل" - بفتح الفاء - نحو: أَفَائِلٌ، جمع أَفِيلٍ - وَهُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ ٣، وَقِيلَ: هُوَ الْوَاحِدَةُ مِنْ بَنَاتِ الْخَاضِ فَمَا فَوْقَهَا ٤.

ومجيء "فَعِيل" على "فِعْلَان" - بكسر الفاء وسكون العين - قليل نحو: ظَلَمَانٌ، فِي جَمْعِ: ظَلِيمٍ - وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ النَّعَامِ ٥.

وقد يجيء جمع مضاعف "فَعِيل" على: "فُعَل"، نحو: سَرِيرٌ وَسُرُرٌ.

وإن كانت تلك الزيادة واوا جمع ذلك الاسم الذي فيه الواو على "أفَعَلَة" و"فُعَل" غالبا، نحو جمع عَمُودٍ عَلَى أَعْمَدَةٍ وَعُمُودٍ.

١ لفظة "يجمع" موضعها بياض في "ه".

٢ ذكره الجوهري في صحاحه "فصل": ١٧٩١ / ٥.

٣ ينظر الكتاب: ٦٠٥ / ٣، وينظر كذلك: "الصحاح" أفل: ١٦٢٣ / ٤.

٤ ذكره الجوهري في صحاحه "أفل": ١٦٢٣ / ٤.

٥ ذكره الجوهري "ينظر المصدر السابق" ظلم: ١٩٧٨ / ٥.

وجاء جمعه على "فِعْلَان" نحو: قِعْدَانٌ، جمع قُعُودٍ - وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَقْعُدُهَا الرَّاعِي فِي ١ حَاجَاتِهِ ٢. وعلى "أفْعَال"، نحو: أَفْلَاءٌ فِي جَمْعِ: فُلُوسٍ

- وَهُوَ وَلَدُ ٣ الْجَمَلِ الَّتِي يَفْطَمُ ٤، وَعَلَى "فَعَائِل"، نَحْوُ ذَنَائِبٍ جَمْعُ ذَنُوبٍ - وَهُوَ الدُّلُوبُ الْمَلَأَى "مَاءً" ٥ وَالْفَرَسُ الطَّوِيلُ الذَّنْبِ، وَالنَّصِيبُ ٦. قوله: "الصفة...٧".

أي: الصفة في الثلاثي الذي ثلاثة مدة زائدة، فإن كانت تلك ٨ المدة ألفا، فإن كانت تلك الصفة على وزن ٩ فَعَالٍ - بفتح الفاء يجمع على "فِعْلَاء"، نحو: جَبَانٌ وَجُبْنَاءٌ.

- ١ لفظة "في" ساقطة من "ق".
 - ٢ حكاة الجوهري عن أبي عبيدة "ينظر الصحاح" قعد: ٥٢٥ / ٢.
 - ٣ في "ه": الولد.
 - ٤ هكذا في النسخ الثلاث. وفي الصحاح: الفلُو المَهْرُ؛ لأنه يُفْتَلَى، أي: يفطم، "فلا: ٢٤٥٦ / ٦".
 - وفي اللسان: "الفلُو والفلُو والفلُو: الجحش والمهْر إذا فُطِمَ" فلا: ٣٤٦٩ / ٥.
 - ٥ لفظة "ماء" إضافة من المحقق، يتطلبها المعنى.
 - ٦ ذكر ذلك الجوهري في صحاحه "ذنب": ١ / ١٢٨، ١٢٩.
 - ٧ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "الصفة، نحو جَبَان على جُبْنَاء وصُنْع وجِيَاد، ونحو كَبَّاز وَهَجَان، ونحو شُبَّاعَ عَلَى شُبَّعَاء وشُبَّعَان وشُبَّعة، ونحو: كَرِيم على كَرَمَاء وَكِرَام وَنُذْر وَثَنِيَان وَخَصِيَان وَأَشْرَاف وَأَصْدِقَاء وَأَشْحَاء وَظُرُوف، ونحو: صَبُور على صَبْرٍ غَالِبًا، وعلى وَدْدَاء وَأَعْدَاء." الشافية: ص ٧.
 - ٨ لفظة "تلك" ساقطة من "ه".
 - ٩ لفظة "وزن" ساقطة من "ه".
 - وعلى فُعَل -بضم الفاء والعين- نحو: صَنَاع وصُنْع، يقال: امرأة صَنَاعُ الْيَدَيْنِ، أي: حاذقة ماهرة بعمل اليدين ١. وعلى فِعَال نحو: جِيَاد في ٢ جمع جَوَاد -للفرس ٣. وقالوا في جمع جَوَاد من الرجال: جُودٌ ٤، كأنه جمع بضم العين، كقُدُل في جمع قَدَال، ثم سكن.
 - وإن كانت تلك الصفة على وزن فِعَال -بكسر الفاء- تتجمع على فُعَل -بضم الفاء والعين- نحو كَبَّاز وَكُنُز، يقال: نَاقَةٌ كَبَّازٌ بِالْكَسْرِ: مكتنزة اللحم ٥. وعلى فِعَال -بكسر الفاء، نحو: هِجَانٌ في المفرد، و"هَجَانٌ" في الجمع؛ فكسرة "هَجَانٌ" في ٦ المفرد ككسرة "كَبَاب"، وكسرة "هَجَانٌ" المجموع ككسرة "رجال".
 - وغن كانت تلك الصفة على وزن "فُعَال" -بضم الفاء- يجمع على فُعَلَاء وفُعَلَان بضم الفاء، وفِعَلَان بكسر الفاء نحو: شُبَّعَاء ٧ وشُبَّعَان، في جمع: شُبَّاع.
 - وإن كانت تلك المدة ياء، نحو: فَعِيل، يجمع على: فُعَلَاء وفِعَال نحو: كَرَمَاء وَكِرَام، في جمع: كَرِيم. وعلى فُعَل نحو: نُذْر، في جمع: نَذِير. وعلى فُعَل نحو: نُذْر، في جمع: نَذِير.
-
- ١ الصحاح "صنع": ١٤٢٦ / ٣.
 - ٢ لفظة "في" ساقطة من "ق"، "ه".
 - ٣ ينظر الصحاح "جيد": ٤٦١ / ٢.
 - ٤ ينظر المصدر السابق.
 - ٥ قاله الجوهري في صحاحه "كنز": ٨٩٣ / ٣.
 - ٦ لفظة "في" ساقطة من "ق"، "ه".
 - ٧ لفظة "شبعاء" ساقطة من "ق".
 - وعلى فُعَلَان -بضم الفاء- نحو: ثَنِيَان، في جمع: ثَنِيٌّ -وهو من النوق: التي ١ وضعت بطنين، وثَنِيًا ولدها ٢. وعلى فِعَلَان نحو: خَصِيَان، جمع: خَصِيٍّ. وعلى أفعال، نحو: أَشْرَاف، جمع: شَرِيف. وعلى أفعلاء نحو: أَصْدِقَاء، في جمع: صَدِيق.
 - وعلى أفعلة، نحو: أَشْحَاء، في جمع: شَحِيح. وعلى فُعُول، نحو: ظُرُوف، في جمع: ظَرِيف، فإن الظَّرِيف يجمع على ظُرَفَاء وَظُرَاف. وقد ٣ قالوا في جمعه: ظُرُوف؛ كأنهم جمعوا ظُرَفًا بعد حذف الزوائد ٤ من ظرِيف.
 - وإن كانت تلك المدة واوا، نحو: فُعُول، يجمع على: فُعَل "٦١" بضم الفاء والعين -غالبًا كـ"صَبُور وَصَبْر". وقد يجمع على فُعَلَاء، نحو: وَدُود وَوَدْدَاء. وعلى أفعال، نحو: عَدُوَّ وَأَعْدَاء.

قوله: "وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ...." ٥. إلى آخره.

اعلم أن فَعِيلًا إذا كان بمعنى مفعول فقياسه أن يجمع على فَعَلَى

١ في الأصل "الذي". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ قاله الجوهري في الصحاح "ثنا": ٦ / ٢٢٩٤.

٣ لفظة "قد" ساقطة من "ه".

٤ في "ق": الزائد.

٥ تمام عبارة ابن الحجاب: "وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بَابُهُ فَعَلَى كَجَرَّحَى وَأَسْرَى وَقَتَلَى، وجاء أسارى، وشذ قتلًا وأشراء، ولا يجمع جمع

التصحيح؛ فلا يقال: جَرِيحُونَ وَلَا جَرِيحَاتٍ، لِيَتَمَيَّزَ عَنِ فَعِيلِ الْأَصْلِ". "الشافية: ص ٧".

بفتح الفاء وسكون العين -كجمع جَرِيحٍ على جَرَّحَى، وأسير على أسرى، وقتيل على قتلى.

وقد جاء جمع "فَعِيلٍ" على وزن: فُعَالَى -بضم الفاء- كأَسَارَى في جمع أسير. وشذ جمع فَعِيلٍ على فُعَلَاءَ، كجمع قَتِيلٍ وَأَسِيرٍ على قُتْلَاءَ

وَأَسْرَاءَ.

ولا يجمع فَعِيلٍ [إذا كان] ٢ بمعنى مفعول جمع السلامة؛ فلا يقال: جَرِيحُونَ وَلَا جَرِيحَاتٍ حينئذ.

أما امتناع جمعه بالواو والتون فللفرق بين فَعِيلٍ بمعنى مفعول وفَعِيلٍ بمعنى فاعل؛ فإن الثاني جمع بالواو والتون، نحو: كَرِيمُونَ وَظَرِيفُونَ.

وأما امتناع جمعه على جَرِيحَاتٍ؛ فلأن جَرِيحًا إذا كان مذكرا لم يجمع جمع السلامة بالواو والتون، فلو جمع جَرِيحٍ على جَرِيحَاتٍ لكان للفرع

مَرِيَّةٌ على الأصل؛ لأن المذكر أصل والمؤنث فرع.

اعلم أن قوله: "فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بَابُهُ فَعَلَى" ٣ ليس على إطلاقه، بل إذا كان فَعِيلٌ بمعنى مَوْجَعٍ أو مُعَاتٍ ٤، نحو جَرِيحٍ

١ في "ه": نحو جمع.

٢ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

٣ المصنف في إطلاقه هذا يحذو حذو الزمخشري في مفرقه؛ يقول الزمخشري: "وأما فَعِيلٌ بمعنى مفعول فبابه أن يكسر على فَعَلَى،

كجَرَّحَى وَقَتَلَى. وقد شذ: قُتْلَاءَ وَأَسْرَاءَ" المفضل: ص ١٩٤. ولم يتعرض ابن الحجاب لهذه العبارة في شرحه على المفضل، لا بالشرح

ولا بالتعليق عليها.

٤ أي: ما كان متضمنا للآفات والمكاره التي يتعرض لها الأحياء. "ينظر: شرح الشافية للرضي؛ ٢ / ١٤٢".

وجَرَّحَى، ولذَّعى، وقتيل وقتلى، وما سوى فَعِيلٍ بمعنى مَوْجَعٍ أو مُمَاتٍ من فَعِيلٍ بمعنى مفعول ليس يجمع على فَعَلَى، ولا يكاد يوجد

ذلك، نحو: نَطِيحٌ بمعنى مَنطُوحٍ ١ -في: نعجة نَطِيحٌ- ولبن مَذِيقٌ بمعنى مَمْدُوقٌ، وأَجِيرٌ بمعنى مَأْجُورٌ، وحليبٌ بمعنى مَحْلُوبٌ وقضيبٌ بمعنى

مَقْضُوبٌ، أي: بمعنى ٢ مَقْطُوعٌ، ونَبِيدٌ بمعنى مَنبُودٌ وطَبِيخٌ بمعنى مَطْبُوخٌ ومَخِيضٌ بمعنى مَمْخُوضٌ وفَصِيلٌ بمعنى مَفْصُولٌ، ورجيمٌ بمعنى

مَرْجُومٌ، وحميدٌ بمعنى ٣ مَحْمُودٌ، وبئرٌ خَسِيفٌ بمعنى مَخْسُوفَةٌ ٤. ونحوها لا يستقيم أن يجمع على فَعَلَى ولا على غيره، وإنما يرجع في أمره

إلى ٥ السماع، نحو:

قَضِيبٌ وَقُضْبٌ، وَنَبِيدٌ وَأَنْبُدَةٌ ٦ وَطَبِيخٌ وَطَبَائِحٌ.

قوله: "ونحو مرضى...." ٧ إلى آخره.

هذا جواب عن سؤال مقدر. وتقدير السؤال: أن مريضاً بمعنى فاعل؛ لأنك تقول: مَرِضٌ فهو مريض، مع أنه جمع على فَعَلَى، وأنت

قلت: فَعِيلٌ بمعنى مفعول يجمع على فَعَلَى؟

١ بمعنى منطوح: ساقط من "ق".

٢ بمعنى: ساقطة من "ه".

٣ بمعنى: ساقطة من "ه".

٤ في الأصل: محسوف. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ق": علي.

٦ في الأصل: وأنبذ. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٧ تمام عبارة ابن الحاجب: "وَنَحْوُ مَرُضَى مَحْمُولٌ عَلَى جَرْحِي، وَإِذَا حَمَلُوا عَلَيْهِ هَلَكِي وَمَوْتِي وَجَرَّبِي فَهَذَا أَجْدَرُ" الشافية: ص ٦.

وأجاب عنه بأن مريضاً محمول على باب جريح لموافقة إياه في المعنى؛ لأن المريض في المعنى لمن أصابه داء، كما أن الجريح لمن أصابه جرح.

وإذا حملوا على باب جريح بمعنى مفعول باب هالك، وميت، وأجرب جمعوها على هلكي وموتى وجرحي؛ لموافقتها إياه ٣ في أصل المعنى ٤ من حيث إنها كانت لمن أصابه ضرر من هلاك وموت وجرب، فأشبهه من أصابه جرح، فحمل مريض على جريح بمعنى مفعول أولى من حمل هالك وميت وأجرب عليه؛ لموافقة مريض جريحاً في المعنى والزنة، وموافقة هالك وميت وأجرب إياه في المعنى، لا في الزنة. قوله: "كما حملوا أيامي ویتامي على وجاعي وحباطي".

اعلم "٦٢" أن حق فعالي أن يكون فعلاء، نحو: صحاري في جمع صحراء، ثم جمع فعلان على فعالي؛ للشابهة التي بين ألف فعلاء والألف والنون التي في فعلان، ثم حمل ه فعل على فعلان في جمعه على فعالي؛ لموافقتها في كونهما صفة لفعل، نحو عطش، فهو عطش وعطشان، وغرث فهو غرث وغرثان،

١ في الأصل، "ق": مريض والصحيح ما أثبتناه من "ه"، إلا إذا حمل على الحكاية.

٢ في الأصل، "ق": جريح. وما أثبتناه من "ه".

٣ في الأصل "إياها". والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ في "ه": معناه.

٥ في "ق": "فحمل" بدلا من "ثم حمل".

وَصَدِيّ فَهُوَ صَدٌّ وَصَدِيَانٌ، فجمع عطش وعطشان على ١ عطاشي ثم جمع فعل الذي ليس معه فعلان على فعالي، نحو: وجع وحبط فإنه يجمع على وجاعي ٢ وحباطي ثم حمل فيعمل وفعل على فعل في جمعه على فعالي، نحو: أيامي ویتامي، في جمع: أيم ویتيم لتقاربهما في الوزن -إلا ٣ زيادة الياء، ولموافقة الأيم والیتيم لوجع وحبط [في كون الأيم والیتيم ٤] آفة في الأيم والیتيم.

اعلم أنه لو قال: وحملوا أيما ویتما على وجع وحبط لكان أولى.

قوله: "المؤث... ٥. أي: المؤث من باب ما ثلثه مدة في الصفات؛ فإن فعيلة منه تجمع على فعال -بكسر الفاء- وفعائل؛ كجمع ٦ صبيحة على صباح وصباح.

وقد جاء جمع فعيلة على فعلاء، نحو: خلفاء، في جمع: خليفة، فكأنهم جعلوه خليفة كشریف.

١ في الأصل: "عطاش". والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في "ه": وجاع.

٣ في الأصل، "ه": لا. والصحيح ما أثبتناه من "ق".

٤ في "ق": "في كونهما" موضع ما بين المعقوفتين.

٥ تمام عبارة ابن الحاجب: "المؤث؛ نحو صبيحة على صباح وصباح وجاء: خلفاء، وجعله جمع خليفة أولى، ونحو عجوز على عجائز". الشافية: ص ٧.

٦ في "ق": نحو.

وقال قوم: إنه جمع خليفة، وأما خليفة فجمعها خلائف ١.

وقال المصنف: "هذا أولى"؛ لاستبعاد أن تجمع فَعِيلَةٌ على فُعْلَاءٍ؛ لكثرة جمع فَعِيلٍ على فُعْلَاءٍ نحو كَرَمَاءٍ وظُرَفَاءٍ، في جمع كَرِيمٍ وظَرِيفٍ. وقالوا ليس في المؤنث فعلاء إلا: فقيرة من نسوة فقراء، وسفينة من نسوة سفهاء، وأما أصدقاء وأغنياء وأصفياء فخاص بالمذكر. ويُجمع فَعُولُ المؤنث، في الصفة، على: فَعَائِلٍ، نحو عَجَائِزٍ في جمع: عَجُوزٍ. وإنما لم يذكر المصنف جمع فَعَالَةٍ وِفَعَالَةٍ وِفُعَالَةٍ في الصفات لعدم مجيئها.

اعلم أنه لم يتعرض لفَعُولِ المذكر ولم يبسط في فَعُولِ المؤنث أيضا، لكن يجب أن تعلم أن "فَعُولٌ" ٣ إذا كان وصفا يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن كان مذكرا يجمع على فَعُلٍ فحسب، كصَبُورٍ وِصْبَرٍ، وِغْدُورٍ وِغْدُرٍ، وِعَقُورٍ وِعَقْرٍ، وإن كان مؤنثا يجمع على فَعُلٍ وِفَعَائِلٍ، نحو: عَجُوزٍ وِعَجُزٍ وِعَجَائِزٍ، وِقَلُوصٍ ٣ وِقَلُوصٍ

١ قال سيبويه: "وقالوا: خليفة وخلائف فجاءوا بها على الأصل وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر، فحملوه على المعنى، وصاروا كأنهم جمعوا خليف حيث علموا أن الهاء لا تثبت في تكسير". "الكتاب: ٣ / ٦٣٦".

٢ في الأصل، "ق": فعول. وما أثبتناه من "ه".

٣ القلوص من النوق: الشابة، وهي بمنزلة الجارية من النساء "قاله الجوهري في صحاحه "قلص": ٣ / ١٠٥٤".

وقلائص، وسلوب وسلب وسلائب. قال سيبويه: "وقد يستغنى ببعض من ١ هذا عن بعض" ٢؛ نحو: صَعَائِدٌ في جمع صَعُودٍ [و] ٣ لا يقال صَعُد، ويقال: عَجَلٌ ولا يقال عَجَائِلٌ في جمع عَجُولٍ.

١ لفظة "من" ساقطة من "ه".

٢ الكتاب: ٣ / ٦٣٦.

٣ الواو إضافة من "ق"، "ه".

٢٠٨٠٦ جمع فاعل الاسم

[جمع فاعل الاسم]:

قوله: "فاعل الاسم...." إلى آخره ١.

اعلم أن فاعلا ٢ إذا كان اسما يجمع على فَوَاعِلٍ، نحو: كَوَاهِلٍ، في جمع كَاهِلٍ - وهو ما بين الكتفين ٣- وجاء جمعه على فُعْلَانٍ، بضم الفاء وسكون العين، وفُعْلَانٍ، بكسر الفاء وسكون العين، نحو: جُجْرَانٍ، في جمع حَاجِزٍ، وهو ما يمسك الماء عند شفه الوادي ٤، وجِجْرَانٍ، في جمع جَانٍ - وهو أبو الجِنَّ ٥.

قوله ٦: "المؤنث...." ٧.

أي: جمع المؤنث من باب "فاعل" الاسم إذا كان مؤنثا بالتاء على وزن "فَوَاعِلٍ"؛ فإن فاعلة إذا كانت اسما تجمع على فَوَاعِلٍ، نحو: كَاتِبَةٌ وَكَوَاتِبٌ. والكاتِبَةُ من الفرس: مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس ٨ "٦٣".

١ تمام عبارة ابن الحاجب: "وَفَاعِلُ الْأَسْمِ، نَحْوُ: كَاهِلٍ، عَلَى كَوَاهِلٍ، وَجَاءَ: جُجْرَانٍ وَجِجْرَانٍ". "الشافية: ص ٧".

٢ في "ق"، "ه": "فاعل".

٣ ينظر الصحاح "كهل": ٥ / ١٨١٤.

٤ وفي اللسان: الحاجز بين الشيتين "حجز: ٢ / ٧٨٦".

٥ ينظر المصدر السابق "جن": ٥ / ٢٠٩٤.

٦ قوله: ساقطة من "ه".

٧ تمام عبارة ابن الحاجب: "وَالْمُؤنَّثُ نَحْوُ كَاتِبَةٍ عَلَى كَوَاتِبٍ، وَقَدْ نَزَلُوا فَاعِلَاءَ مَنْزِلَتِهِ فَقَالُوا: قَوَاصِعٌ وَنَوَافِقُ وَدَوَامٌ وَسَوَابٌ" "الشافية: ص ٧".

٨ ذكر ذلك الجوهري في صحاحه "كتب": ١ / ٢١٠.

وقد نزلوا "فاعلاء" الذي هو المؤنث بالألف منزلة "فاعلة" المؤنث بالتاء في جمعه على "فواعل"، فجعلوا ألغى التأنيث بمنزلة تاء التأنيث، فقالوا في جمع قاصعاء: قَوَاصِعٌ وفي جمع نَافِقَاء: نَوَافِقٌ، وفي جمع دَآمَاء: دَوَامٌّ، على وزن: فَوَاعِلٌ. والقاصعاء: حُجْرٌ من حِجْرَةِ اليربوع، وهو الباب الذي يقصع فيه؛ أي: يدخل فيه ١.

والتَّافِقَاء: إحدى حِجْرَةِ اليربوع، يكتُمها ويظهر غيرها ويعدها لهربه، وهو يرققه، فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النَّافِقَاء برأسه وخرج منه ٢.

والدَّآمَاء - بالمد، وتشديد الميم -: إحدى حِجْرَةِ اليربوع التي يدمها بالتراب؛ أي: يطلي رأسها به ٣. وفي جمع سايباء: سَوَابٌ، كجَوَارٍ.

والسَّايَاء: المشيمة ٤ التي تخرج مع الولد ٥.

١ ذكره الجوهري في صحاحه "قصع": ٣ / ١٢٦٦.

٢ المصدر السابق "نفق": ٤ / ١٥٦٠.

٣ المصدر السابق "دمم": ٥ / ١٩٢١.

٤ في الأصل: المسيية. وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ والساياء: أيضا: التاج. وكذا: إذا كثر نسل الغنم فهي الساياء. "كل ذلك ذكره الجوهري في صحاحه "سبا ٦ / ٢٣٧٢".

٢٠٨٠٧ جمع فاعل الصفة

[جمع فاعل الصفة]:

قوله: "الصفة...." إلى آخره ١.

يعني إن كان "فاعل" صفة تجمع على "فعل" و"فعل" غالبا، كما يجمع جاهل على جهل وجاهل على جهل وجاهل على جهل.

ويجمع على "فعلة" كثيرا كفسقة، في جمع: فاسق. وعلى "فعلة" ٢ في المعتل ٣ العين، نحو: قضاة، في جمع: قاض.

وعلى "فعل"، نحو: بزل، في جمع: بازل - وهو البعير الذي طعن في السنة التاسعة ٤ - وعلى "فعلاء"، نحو: شعراء، في جمع: شاعر. وعلى

"فعلان" - بضم الفاء وسكون العين - نحو: صُحبان، في جمع: صاحب. وعلى "فعال" - بكسر الفاء - نحو: تجار، في جمع: تاجر - وهو الذي

يتجر، أو ٥ بائع الخسر؛ فإن العرب تسمي بائع الخمر تاجرا ٦. وعلى "فعل" - بضم الفاء ٧

١ تمام عبارة ابن الحاجب: "الصفة، نحو جاهل على جهل وجاهل غالبا، وفسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام، وعلى نزل وشعراء

وصُحبان وتجار وقعود، وأما فوارس فشاذ". الشافية: ص ٧.

٢ في الأصل، "ق": فعاة. وما أثبتناه من "هـ".

٣ في "هـ": معتل.

٤ ذكره الجوهري في الصحاح "بزل": ٤ / ١٦٣٣.

٥ في "هـ": أي.

٦ قاله الجوهري في الصحاح "تجر": ٢ / ٦٠٠.

٧ في الأصل، "ق": بفتح الفاء. والصحيح ما أثبتناه من "هـ".

نحو قعود، في جمع قاعد. والقاعد من النخل: الذي تناله اليد ١.

وأما مجيء جمع "فاعل" للمذكر العاقل في الصفات على "فواعل" فشاذ، نحو فوارس ٢، جمع فارس؛ لأنه لا يقال: فارسة؛ و٣ لأنه لا

يكاد أن يذكر موصوفه فجرى مجرى الأسماء.

وكذا: نواكس وسوابق وهوالك، في جمع: ناكس، وسابق وهالك كقول الفرزدق ٤:

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ... خُضِعَ الرقاب نواكس الأبصاره
أي: مطأطيء الرؤوس، إجلالا له٦.
وكقول الآخر:

١ ذكره الجوهري في الصحاح "قعد": ٢ / ٥٢٥.

٢ في "ق": الفوارس.

٣ الواو ساقطة من "ه".

٤ الفرزدق: هو أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، البصري.

٥ البيت من الكامل، قاله الفرزدق، ضمن قصيدة يمدح بها آل المهلب وخص من بينهم ابنه يزيد، وكان يزيد هذا والياً على خراسان من قبل بني أمية. والبيت في ديوانه ص ٣٧٦.

وينظر في هذا الشاهد: "الكتاب: ٣ / ٣٨٠، والمقتضب: ١ / ١٢١، ٢ / ١٩"، والمنقوص والمدود، للفراء: ١٣١، والصحاح "نكس" ٣ / ٨٩٦، وشرح أدب الكاتب ص ٢٥، وابن يعيش: ٥ / ٥٠٦، شرح الشافية للرضي: ٢ / ١٥٣ "رقم ٦٤"، واللسان "نكس": ٦ / ٤٥٤٠، وشرح شواهد الشافية: ١٤٢، "رقم ٧٤"، والخزانة: ١ / ٢٠٤ "رقم ٣٠".

والشاهد فيه: جمع "ناكس" صفة العاقل على نواكس ضرورة.

٦ إجلالا له: ساقط من "ق".

وَأَيْقَنْتُ أَيَّ عِنْدَ ذَلِكَ نَائِرٌ ... غَدَاتِيذٍ أَوْ هَالِكٍ فِي الْهُوَالِكِ ١

قيل: في الأخير نظر؛ لجواز أن يكون جمع هالكة، تقديره:
في المنهج الهالك.

قال ابن ٢ القطاع في كتاب الأبنية: "يجمع ٣ صاحب على صواحب".

وإذا كان فاعل ٤ وصفا لغير عاقل جمع قياسا على فواعل، نحو: صاهل وصواهل، وحاجب العين وحواجب، وشارب وشوارب، وساعد وسواعد، وناظر ونواظر، وغارب - لما بين السنام والعنق ٥ وغوارب، وحوارك ٦ - للكاهل - وحوارك ٧، ٨، وشاخ وشواخ ٩.

١ هذا بيت من الطويل نسبه الجوهري في صحاحه لابن جِذْل الطَّعَان، رواية عن أبي عمرو بن العلاء، وتابعه في ذلك صاحب اللسان. وقبله:

تجاوزت هنداً رغبة عن قتاله ... إلى مالك أعشوا إلى ذكر مالك

ينظر فيه: الصحاح "هلك" ٤ / ١٦١٧، واللسان "هلك" ٦ / ٦٨٦، والشاهد في قوله: "أو هالك في الهوالك"، حيث جمع "هالك" على "هوالك" ضرورة.

٢ في الأصل: بين. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ لفظة "يجمع": من "ق"، "ه".

٤ في "ق"، "ه": الفاعل.

٥ ذكره الجوهري في صحاحه "غرب": ١ / ١٩٣.

٦ في "ق": وجاذي.

٧ في "ق": وجواذل.

٨ ينظر الصحاح "حرك" ٤ / ١٥٧٩، اللسان "حرك": ٢ / ٨٤٤.

٩ في الأصل: سامج وسوامج. تحريف.

قوله: "المؤنث نحو نائمة على نوائم".

أي: فاعل ١ إذا كان مؤنثا يجمع على فواعل وفَعْل، سواء كان بالتاء، نحو: نائمة، ونوائم ٢ ونوم، أو كان بغير التاء كحائض وحوائض وحيض.

١ في "ق"، "هـ": الفاعل.

٢ لفظة "نوائم" ساقطة من "ق".

٢٠٨٠٨ جمع ما آخره ألف التأنيث

[جمع ما آخره ألف التأنيث]:

قوله: "المؤنث بالألف رابعة ١٠٠٠٠" إلى آخره ٢.

أي: ويجمع الاسم المؤنث بالألف المقصورة إذا كانت رابعة على فعال - بكسر الفاء - نحو: إناث، جمع أنثى. وبالألف الممدودة إذا كانت رابعة، نحو: فعلاء، على: فعالي، نحو: صحراء "٦٤" وصحاري.

وتجمع الصفة المؤنثة ٣ بالألف المقصور إذا كانت رابعة وكانت تلك الصفة على وزن "فَعْلَى" ٤ - بفتح الفاء - على "فعال" نحو: عطشى وعطاش.

وإن كانت على وزن "فَعْلَى" - بكسر الفاء - يجمع على "فَعْلَى" نحو حرمى وحرامى.

والحرمى: ناقة تشبه الفحل ٥.

١ لفظة "رابعة" ساقطة من "هـ" - وفي الأصل، "ق": رابعا. وما أثبتناه من متن الشافية.

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها "المؤنث بالألف رابعة: نحو أنثى على إناث، ونحو صحراء على صحاري، والصفة نحو عطشى على عطاش، ونحو حرمى على حرامى، ونحو بطحاء على بطاح، ونحو عشاء على عشار، وفعل كالفعل على الصغر، وبالألف خامسة نحو حبارى على حباريات". الشافية: ص ٧.

٣ في النسخ الثلاث: المؤنث. وما أثبتناه هو الأنسب للمعنى.

٤ في "هـ": فعل.

٥ ينظر الصحاح "حرم": ١٨٩٦ / ٥.

وتجمع الصفة المؤنثة بالألف الممدودة إذا كانت رابعة وكانت على ون فعلاء - بفتح الفاء وسكون العين - أو فعلاء - بضم الفاء وفتح العين - على "فعال" كبطحاء على بطاح. والبطحاء: سبيل واسع فيه دقاق الحصى. ومنه بطحاء مكة ١. وعشاء على عشار. والعشاء: صفة الناقة التي أتت عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر، ويبقى لها هذا الاسم إلى وقت الولادة ٢.

وإن كانت الصفة التي ألف تأنيثها المقصورة رابعة فعلى - بضم الفاء وسكون العين - الذي مذكرها ٣ أفعل يجمع على "فعل" نحو: صغرى على ٤ "صغر" وفُضلى على "فضل" ولو قدّم هذا على الممدودة كان أنسب.

ويجمع المؤنث بالألف خامسة بالألف والتاء، نحو: حبارى، على: حباريات.

ذكر في الصحاح أن حبارى: طائر يقع ٥ على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء، وإن شئت قلت في الجمع حباريات.

١ ذكره الجوهري في صحاحه "بطح": ٣٥٦ / ١.

٢ ينظر المصدر السابق "عشر": ٧٤٧ / ٢.

٣ في النسخ الثلاث: مذكرة. وما أثبتناه هو الأنسب للمعنى.

٤ في الأصل: "في". وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ في الأصل "يرتفع". والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه"، لموافقته ما في الصحاح. وذكر أيضا ١ أن ألفه ليست ٢ للتأنيث ولا للإلحاق، وإنما بُني الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تصرف في معرفة ولا نكرة، أي: لا ينون.

وقال الصنعاني: إنه سهُو منه؛ لأن الألف التي فيه للتأنيث كشكاعى -لَبَّتْ ٣- وُسْمَانِي -لطائر ٤. والدليل على أنها للتأنيث أنها لو لم تكن للتأنيث لانصرفت.

١ في الصحاح "حبر": ٢ / ٦٢١.

٢ في النسخ الثلاث: ليس. والصحيح ما أثبتناه.

٣ وهو نبت يُتداوى به "ينظر الصحاح" شكع: ٣ / ١٢٣٨.

٤ ينظر المصدر السابق: سمن: ٥ / ٢١٣٨.

٥ "أنها" ساقطة من "ق".

٢٠٨٠٩ جمع أفعال: اسما وصفة

[جمع أفعال: اسما وصفة]

قوله: "وأفعل: الاسم كيف تصرف ١...." إلى آخره ٢.

اعلم أن أفعل إذا كان اسما كيف تصرفت ٣ حركاته من أفعل وإفعل وأفعل: يجمع على "أفعل" نحو جمع أجدل وأحوص -علما- وإصبع، على: أجادل وأحوص وأصابع.

وإنما جمع أحوص -علما- على حوص مع أنه لا يجمع أفعل على فُعل إلا إذا كان وصفا وهو ليس بوصف حينئذ، نظرا إلى الوصفية الأصلية.

وإنما ذكر أن جمع أحوص على أحوص مع استغنائه عنه بذكر أجدل، ليذكر بعده أنه يجمع على فُعل أيضا، إذا كان علما، نظرا إلى الوصفية الأصلية، كقول الأعشى ٤.

١ كيف تصرف: ساقطة من "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتامها: "وأفعل: الاسم كيف تصرف، نحو أجدل وإصبع وأحوص، على: أجادل وأصابع وأحوص، وقولهم: حوص للمح الوصفية الأصلية، والصفة نحو أحمَر على حمرات وحمر، ولا يقال: أحمرون لتمييزه عن أفعل التفضيل، ولا حمرات لأنه فرعه، وجاء الخضرأت لعلبته اسما، ونحو الأفضل على الأفاضل والأفضلين" الشافية: ص ٧.

٣ كيف تصرف: ساقطة من "ه".

٤ وهو ميمون بن قيس، ولد في قرية منفوحة -وهي الآن حي في الرياض- في قومه بني قيس بن ثعلبة، وهم بطن من بطون بكر بن وائل بن ربيعة عرفوا بالفصاحة فنشأ على فصاحتهم، وكان أعشى العينين فلقب بالأعشى، وكني بأبي بصير تفاقولا له بشفاء بصره، توفي سنة ٦٢٩هـ. "ينظر في ترجمته وأخباره: الأغاني: ٩ / ١٠٤-١٢٥".

"١١"

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر... فيا عبد عمرو لو نهيت الأحوصا

وذلك أنه قد كان هجا علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص ومدح عامر بن الطفيل فتوعده بالقتل فقال ذلك.

وأراد بالأحوص: من ولده الأحوص، وهم: عوف بن الأحوص وعمرو بن الأحوص، وشريح بن الأحوص.

وأفعل إذا كان صفة يجمع على فعلان -بضم الفاء وسكون العين- وعلى فُعل -بضم الفاء وسكون العين- نحو أحمَر: حمران وحمر.

ولا يجمع باب "أحمر" بالواو والنون؛ فلا يقال: أحمرون ٢ للفرق بين أفعل للتفضيل، وبين أفعل [الذي هو الصفة لغير

١ هذا بيت من الطويل، من قصيدة طويلة، وهي في ديوانه "ص ٩٩، ١٠٠".

٢ وأراد بالحوص والأحوص: أولاد الأحوص بن جعفر، الذي ذكرهم ركن الدين.

والأحوص: اسمه ربيعة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وسمي الأحوص لضيق كان في عينيه.

ينظر في الشاهد: الصحاح "حوص": ٣ / ١٠٣٤، وتهذيب إصلاح المنطق: ٢ / ٣١٣، والمفصل "ص ١٩٥"، والإيضاح في شرح

المفصل: ١ / ٥٤٧ "رقم ١٦٩"، واللسان "حوص": ٢ / ١٠٥٠، وشرح الشافية للجاربردي: ١ / ١٤٦، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ص ١٤٤ "رقم ٧٦".

والشاهد في قوله: "الحوص"، "والأحوص"، حيث جمع الأحوص على الحوص بالنظر إلى كونه وصفا في الأصل، وجمعه على الأحاص بالنظر إلى الاسمية.

٢ في "هـ": أحمرين.

التفضيل، فإن] ١ أفعل التفضيل يجمع بالواو والنون، نحو: "أفضلون".

ولا يجمع باب "حمراء" بالألف والتاء؛ فلا يقال حمراوات؛ لأن جواز جمع المؤنث بالألف والتاء فرع جواز جمع مذكره بالواو والنون،

لكون المؤنث فرع المذكر، وامتناع أن يكون للرفع مزية على الأصل.

وإنما جمع خضراء "٦٥" على الخضراوات مع كونها مؤنث الأخضر، وامتناع: أخضرون لغلبة استعماله "اسما" ٢ من غير النظر إلى أنها

وصف لموصوف، فجمعها جمع الأسماء وجمع أفعل التفضيل مكسرا على أفعل ٣ ومصححا على الأفعلين، نحو الأفضل ٤، والأفاضل، والأفضلين.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٢ لفظة "اسما" من "هـ".

٣ في الأصل: "فاعل": والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٤ لفظة "الأصل" ساقطة من "هـ".

٢٠٨٠١٠ جمع فعّالان: اسما وصفة

[جمع فعّالان: اسما وصفة]

قول: "١ نحو شيطان...." إلى آخره ٢.

يعني أن الاسم الذي لحقه الألف والنون، نحو: فعّالان، إن كان اسما يجمع على فعّالين كيف تصرّف حركاته ٣، نحو: شيطان وشياطين،

وسرحان - للذئب ٤ - وسراحين، وسلطان وسلطين.

وقد جاء جمعه على فعّال - بكسر الفاء - سرحان وسراح.

وإن كان صفة يجمع في الأكثر على فعال - بكسر الفاء - وعلى فعّال - بفتح العين - نحو: غضبان، وغضاب، وسكران، وسكاري.

وقد جاء جمع أربع كلمات على وزن فعّال - بضم الفاء - وإن كان الأصل فيه الفتح نحو: كسلان وكسالي، وسكران وسكاري، وعجلان

وعجالي، وغيران وغيراري.

١ الواو ساقطة من "ق".

٢ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "ونحو شيطان وسلطان وسرحان على شياطين وسلطين وسراحين، وجاء سراح، والصفة نحو غضبان على

غضاب وسكاري، وقد ضمت أربعة كسالي وسكاري وعجالي وغيراري".

"الشافية: ص ٧".

٣ المقصود بعبارة "كيف تصرّف حركاته": مهما تغير حركات أوله، فتحة كانت أو ضمة أو كسرة.

٤ للذئب: ساقطة من "هـ".

قوله: "فِيَعِلْ...." إلى آخره ١.

أي: الاسم الذي على وزن "فِيَعِلْ" يجمع على "أفعال" نحو: مَيَّتْ وأموات، وعلى "فِعَال" بكسر الفاء، نحو: جَيِّدٌ وجِيَادٌ، وعلى "أَفْعَالٌ"، نحو بَيْنٌ وأَبْنَاءٌ - والبَيْنُ: الرجل الفصيح ٢- وَهَيِّنْ وَأَهْوِنَاءُ ٣. وجاء أَجْوَدَاءٌ في جَيِّدٍ.

قوله: "ونحو شَرَّابُونَ...." إلى آخره ٤.

اعلم أن فَعَالًا -بفتح الفاء- وفَعَالًا -بضم الفاء وتشديد العين- وفَعِيلًا -بكسر الفاء وتشديد العين- ومَفْعُولًا ومَفْعَلًا جمعت السلامة بالواو والنون نحو "شَرَّاب" على "شَرَّابُونَ"، و"حُسَّان" على "حُسَّانُونَ"، و"فَسِيق" على "فَسِيقُونَ" و"مَضْرُوب" على "مَضْرُوبُونَ" و"مَكْرَم" على "مَكْرَمُونَ"، و"مَكْرَم" اسم مفعول على "مَكْرَمُونَ" واستغنى فيها بجمع التصحيح على ه جمع التكسير.

١ تمام عبار ابن الحجاب: "وفِيَعِلْ نُحُو مَيَّتْ عَلَى أَمَوَاتٍ وَجِيَادٍ وَأَبْنَاءً".
"الشافية: ص ٧".

٢ ينظر الصحاح "بين": ٥ / ٢٠٨٢.

٣ في الأصل: أهيناء. وما أثبتناه من "ق"، "هـ" هو المناسب للشرح.

٤ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ونحو: شَرَّابُونَ، وَحُسَّانُونَ، وَفَسِيقُونَ وَمَضْرُوبُونَ، مَكْرَمُونَ، وَمَكْرَمُونَ اسْتُغْنِيَ فِيهَا بِالصَّحِيحِ. وَجَاءَ عَوَاوِيرٌ وَمَلَاعِينٌ وَمِيَامِينٌ وَمَشَائِيمٌ وَمِيَاسِيرٌ وَمَقَاطِيرٌ وَمَنَاكِيرٌ وَمَطَافِلٌ وَمَشَادِينٌ". "الشافية: ص ٧".

٥ في الأصل: "على". والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

وقد جاء جمعها مكسرا قليلا، نحو "عَوَاوِيرٌ" في جمع: عَوَارٌ وهو: الخُطَافُ، والجَبَّانُ، والرَّمَدُ ١.

٢ نحو: "ملاعِين" في جمع: ملعون، و"ميامِين" في جمع: ميمون، و"مشائِيم" في جمع مشثوم، و"مياسِير" في جمع ميسور -لضد المعسر ٣- و"مقاطِير" في جمع مفطر -لضد الصائم- و"مناكِير" في جمع مُنْكَرٌ -وهو اسم ملك، واسم مفعول أنكر أيضا- ومطافل، في جمع: مطفل -وهو الظبية أو الناقة التي معها ولدها وهي قريبة العهد بالنتاج ٤، ويقال في جمعها أيضا مطافيل ٥. ومشادين، في جمع: مُشَدِنٌ -وهي الظبية التي قوي ولدها ٦ ويقال في جمعها أيضا: مشادين ٧.

اعلم أنه لو قال: ما أوله ميم زائدة من الصفات على أي وزن كان يستغنى بتصحيحه عن تكسيره إلا مُفْعَلًا مخصوص بالموث [كان أولى] ٨ ليشمل نحو: معلّم ومعلّم ومقاتل ومقاتل؛ فإنه

١ ذكره الجوهري في صحاحه "عور": ٢ / ٧٦١.

٢ الواو ساقطة من "ق".

٣ في الأصل "هـ": المعسور. وما أثبتناه من "ق".

٤ قاله الجوهري في الصحاح "طفل": ٥ / ١٧٥١.

٥ ينظر المصدر السابق.

٦ ينظر المصدر السابق "شدن": ٥ / ٢١٤٤.

٧ المصدر السابق.

٨ ما بين المعقوفتين إضافة من "هـ".

يجمع جمع السلامة ولا يكسر، [ويخرج عنه ١] نحو: مُشَدِنٌ، ومُطْفِلٌ ومُرْضِعٌ ومُتَلٌ، ونحوها مما هو على وزن مُفْعَلٍ مخصوص بالموث، فإنه يكسر على مفاعل قياسا غير مقصور على السماع، نحو: مشادن ومطافل ومراضع ومتال.

١ في "ق": "وإن" موضع ما بين المعقوفتين.

٢٠٨٠١١ تكسير الرباعي والمشبه به

[تكسير الرباعي والمشبه به]:

قوله: "والرباعي نحو جَعْفَرُ... إلى آخره ١.

اعلم أن الرباعي كيف ما تصرفت ٢ حركاته يجمع على فعالل قياسا مطردا، فيقال في جمع: جَعْفَرُ وَزَبْرَجُ وَدِرْهَمٌ وَقِطْرٌ وَخُذَبٌ ٣ "٦٦": جَعْفَرُ وَزَبْرَجُ وَدِرْهَمٌ وَقِطْرٌ وَخُذَبٌ.

فإن كان قبل آخر الرباعي المزيد عليه مدة انقلبت ياء لكسرة ما قبلها نحو: قِرْطَاسٌ وَقِرَاطِيسٌ.

وكذلك كل ما كان على زنة الرباعي سواء كان ملحقا بالرباعي نحو: كَوَكَبٌ، أو غير ملحق به مع زيادة غير مدة، نحو جَدَوَلٌ ٤. وتَنْضُبٌ يجرى مجرى الرباعي في الجمع، نحو: كَوَكَبٌ وَكَوَاكِبٌ وَجَدَوَلٌ وَجَدَاوِلٌ، وَعِثِيرٌ لِلْغَبَارَةِ وَعِثَائِرٌ، وَتَنْضُبٌ -لَشَجَرَةٍ ٦ وَتَنْضَابٌ وَمِدْعَسٌ - للريح؛ لأنه يدعس به ٧ - ومِدَاعِسٌ.

١ تمام عبارة ابن الحاجب: "وَالرَّبَاعِيُّ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِ عَلَى جَعْفَرٍ قِيَاسًا، وَنَحْوُ قِرْطَاسٍ عَلَى قِرَاطِيسٍ، وَمَا كَانَ عَلَى زِنْتِهِ مُلْحَقًا أَوْ غَيْرَ مُلْحَقٍ بِغَيْرِ مَدَّةٍ أَوْ مَعَهَا يَجْرِي مَجْرَاهُ نَحْوُ كَوَكَبٍ وَجَدَوَلٍ وَعِثِيرٍ وَتَنْضُبٍ وَمِدْعَسٍ".

"الشافية: ص ٧".

٢ في "ه": تصرف.

٣ الجندب: الجمل الضخم. "ينظر الصحاح" جندب: ١ / ٩٧.

٤ في الأصل: "أجدل" والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ ينظر الصحاح "عثر": ٢ / ٧٣٦.

٦ وهو شجر تتخذ منه السهام. ينظر المصدر السابق "نضب": ١ / ٢٢٦.

٧ ينظر المصدر السابق: "دعس": ٣ / ٩٢٩.

وإنما قال: بغير مدة -أي: لم يكن في غير المدة- احترازا به عن مثل: فاعل وفعل وفعليل؛ فإن جمعه على ما تقدم لا على جمع الرباعي. قوله: "وقرواح....." إلى آخره ١.

اعلم أن الثلاثي إذا كان ملحقا بالرباعي وزيد فيه بعد الإلحاق ألف، نحو: قِرْوَاحٌ -للناقة الطويلة ٢ أو الأرض البارزة للشمس التي لم يختلط بها شيء ٣ - ونحو قِرْطَاطٍ - للبردعة ٤، أو كان غير ملحق به، لكن يكون فيه زيادة تكون بها على وزن الملحق بالرباعي، نحو: مِصْبَاحٌ؛ فإنه يجمع على: قِرَاوِجٍ وَقِرَاطِيطٍ وَمِصَابِيجٍ؛ بقلب الألف ياء لكسرة ما قبلها؛ فإن القِرْوَاحَ من القرح، والقِرْطَاطَ من القُرْطِ، والمِصْبَاحَ من الصَّبْحِ.

وفي عبارته نظر؛ لأنه يقتضي أن يفعل في جمعه ما يفعل في جمع الرباعي؛ لأنه معطوف على ما زنته زنة الرباعي.

قوله: "ونحو جَوَارِبَةٍ...." إلى آخره ٦.

أي: الرباعي وكل ما هو على زنته إذا جمع جمع التكسير وهو

١ تمام عبارة ابن الحاجب: "وقرّواح وقُرطاط ومِصْبَاحٌ". "الشافية: ص ٧".

٢ أي: الطويلة القوائم.

٣ قاله الجوهري في صحاحه: "قرح": ١ / ٣٩٦.

٤ ينظر المصدر السابق: "قرط": ٣ / ١١٥١.

٥ لفظة "ما" ساقطة من "ه".

٦ تمام عبارة المصنف: "ونحو جَوَارِبَةٍ وَأَشَاعِنَةٍ فِي الْأَعْجَمِيِّ وَالْمَنْسُوبِ" "الشافية: ص ٧".

أعجمي، نحو: جَوْرَب، أو منسوب إلى حَيٍّ، نحو: أَشْعِي - المنسوب إلى أشعث - وهو حَيٍّ ١ - أتى في جمعه بناء التأنيث، ليدل على أنه أعجمي أو منسوب إلى حي، فيقال في جمع جَوْرَب: جَوَارِبَة، وفي أَشْعِي: أَشَاعِثَة ٢. فقوله: "ونحو جواربة": مبتدأ، وقوله: "في الأعجمي" خبره، أي: لحق تاء التأنيث بهذا الجمع إنما يكون لكونه مفردا أعجميا أو منسوبا إلى حَيٍّ.

وقد يكون للتعويض، نحو: فَرَاذَة ٣، ولتأكيد معنى الجمع، نحو: صَيَاقِلَة ٤ وقشاعمة ٥ وحجّارة ٦.

١ وفي الصحاح "شعث: ٢٨٥ / ١": الأشعث: اسم رجل.

٢ والهاء في أشاعثة للنسب والأشاعثة: قوم من الخوارج منسوبون إلى الأشعث بن قيس الكندي، وابنته جعدة بنت الأشعث هي التي سمت الحسن بن علي - رضي الله تعالى عنهما - وكانت زوجه فخرضا معاوية على ذلك. "شرح الشافية للرضي: ١٨٥ / ٢: حاشية".

٣ الفِرْزَان: من لعب الشطرنج، أعجمي معرب وجمعه فرازين "ينظر اللسان" فرزن" ٢ / ٣٣٧٨، و"القاموس" فرز: ٢ / ١٨٦" وليس في اللسان أو في القاموس أن الفرزان يجمع على الفرازنة، إلا أن القياس لا يأباه، إذا قيس على نظيره وهو المحجاج الذي يجمع على ججاج وحجاجة وحجاجيح كما ذكر صاحب اللسان في: حجج: ١ / ٥٤٧.

٤ الصياقلة: جمع صَيَقَل، وهو الذي يشخذ السيوف ويجلوها. فيَعَل من الصقل. "ينظر الصحاح" صقل" ٥ / ١٧٤٤.

٥ القشاعمة: جمع قَشَعَم، وهو المُسَنَّ من الرجال والنسور، وقيل: الضخم، وقيل: هو اسم من أسماء الأسود. "ينظر اللسان" قشع: ٥ / ٣٦٣٨.

٦ في الأصل "ق" و"ق": حجارة. وما أثبتناه من "ه".

٢٠٨٠١٢ جمع الخماسي

[جمع الخماسي]:

قوله: "وتكسیر الخماسي [مستكره كتصغيره ١٠٠٠١] ٢" إلى آخره.

أي: وجمع الخماسي مستكره، كما أن تصغيره مستكره، لكثرة حروفه، فإن كسر الخماسي مع استكراهه كسر بحذف خامسه؛ لأن الثقل إنما يوجد عند الخامس، فيقال في فَرَزْدَق: فَرَاذِد ٣ عند الأكثرين - كما يصغر بحذف خامسه، ويقال عند الأقلين في تكسيره فَرَاذِق - بحذف الدال؛ لأنها تشبه حرف الزيادة، وهو التاء ٤ وبالجملة: التكسير يجري في الحذف وفي رد المحذوف على ما ذكرناه في التصغير. قوله: "ونحو تَمْرٍ وَحَنْظَلٍ ٥٠٠٠٥" إلى آخره ٦.

اعلم أن الاسم الذي يتميز واحده ٧ عن غير واحده بالتاء ليس

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ يضاف إلى عبارة ابن الحاجب المذكورة: "بحذف خامسه" وهي من الشافية: ص ٧.

٣ لفظة "فرازد" ساقطة من "ه".

٤ ومذهب الأكثرين هو مذهب سيبويه والمبرد وجمهور البصريين "ينظر الكتاب: ٣ / ٤١٧، والمقتضب: ٢ / ٢٣٠". ومذهب الأقلين ذكره المبرد في المقتضب، ثم قال: "وليس ذلك بالجميل". "المقتضب: ٢ / ٢٣٠".

٥ وحنظل: ساقطة من "ه".

٦ عبارة ابن الحاجب بتماها: "ونحو تَمْرٍ وَحَنْظَلٍ وَبَطِيخٍ مَّا يَمْتَزُّ وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ لَيْسَ بِجَمْعٍ عَلَى الْأَصْحَحِّ، وَهُوَ غَالِبٌ فِي غَيْرِ الْمَصْنُوعِ، وَنَحْوُ سَفِينٍ وَبَنٍّ وَقَلْنَسٍ لَيْسَ بِقِيَّاسٍ" الشافية: ص ٧.

٧ في "ق": "به"، بدلا من: "واحد".

بجمع، بل اسم جنس - على الأصح - وقد تقدم بيانه في النحو، نحو: تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ وَحَنْظَلَةٌ وَحَنْظَلٌ وَبَطِيخَةٌ وَبَطِيخٌ ١.

والفرق بين الواحد والجنس أو الجمع بوجود التاء في الواحد في المخلوقات، كما ذكرناه، دون المصنوعات، لكنه قد جاء في المصنوعات قليلا، نحو: سَفِينَةٌ وَلَبَنَةٌ وَقَلْنَسَةٌ -لِلوَاحِدِ، وَسَفِينٌ وَلَبَنٌ وَقَلْنَسٌ -لِلْغَيْرِ الْوَاحِدِ- فإنه شاذ.

[قوله: "٦٧" وكأمة] ٢ وكمرء... "إلى آخره ٣.

اعلم أن كَأَمَةً وَكَمْرَةً وَجَبَاءٌ وَجَبَّ عكس تَمْرَةٍ وَتَمَّرَ لِأَنَّ "كَمْرَةً" وَ"جَبَّ" بغير التاء للوحدة، وكَأَمَةٌ وَجَبَاءٌ مع التاء لغير الواحد -وهو من النوادر ٤. والكمر: نبت معروف ٥. والجب: هو الأحمر من الكأمة ٦.

١ في "ه": وبطيخه وبطيخ.

٢ ما بين المعقوفين موضعه بياض في "ه".

٣ العبارة بتمامها: "وكأمة وكمرء وجبأ وجب عكس تمرة وتمر". "الشافية: ص ٧".

٤ لأنه على غير قياس، إذ القياس العكس. قاله الجوهري في صحاحه "كأ" ١ / ٧٠.

وينظر اللسان "كأ": ٥ / ٣٩٢٦. وحكي ابن منظور عن سيبويه أن الكأمة ليست بجمع كمرء؛ لأن فَعَلَةٌ ليس مما يكسر عليه فعل، إنما هو اسم للجمع "ينظر: المصدر السابق".

وفي اللسان أيضا: "وقال أبو خيرة وحده: كأمة للواحد وكمرء للجمع. وقال مُتَّجِعٌ: كمرء للواحد وكأمة للجمع. فمررؤبة فسألاه، فقال: كمرء للواحد وكأمة للجمع، كما قال مُتَّجِعٌ. وقال أبو حنيفة: كأمة واحدة وكأمان وكمئات. وحكي عن أبي زيد أن الكأمة تكون واحدة وجمعا. والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه "المصدر السابق".

٥ وهو نبات يُنْقَضُ الأَرْضُ فيخرج الفُطْرُ. "المصدر السابق".

٦ قاله الجوهري في صحاحه "جأ": ١ / ٣٩. وحكي عن الحمر، قوله: "الجبأ هي التي تضرب إلى الحمر، والكأمة هي التي إلى الغبرة والسواد. "المصدر السابق".

٢٠٨٠١٣ اسم الجمع

[اسم الجمع]:

قوله ١: "ونحو رَكِبَ وَحَلَقَ... إلى آخره ٢.

اعلم أن الأصح أن فَعَلًا -بفتح الفاء وسكون العين- ليس جمعا لفاعل كَرَكِبَ؛ فإنه ليس بجمع لراكب، وأن فَعَلًا -بفتح الفاء والعين-

ليس جمعا لَفَعَلَةٍ كَحَلَقَ؛ فإنه ليس بجمع ٣ للخلقة وأن فاعلا ليس جمعا لِفَعَلٍ -بفتح الفاء والعين- كجامل للقطيع من الجمل ٤- فإنه ليس

جمعا للجمل، وأن فَعَلَةٌ -بفتح الفاء والعين- ليس جمعا لَفَعِيلٍ كَسَرَاةٍ؛ أصلها سَرَوَةٌ ٥؛ فإنها ليست جمعا لَسَرِيٍّ وهو السيد ٦، وأن فَعَلَةٌ

-بضم الفاء وسكون العين- ليس بجمع لفاعل ٧ كَفُرْهَةٌ؛ إنها ليست بجمع لفارِه- وهو الحاذق ٨- وأن فَعَلًا -بضم الفاء- ليس بجمع لَفَوَعَلٍ،

كَتَوَّامٍ؛ فإنه ليس بجمع

١ قوله: موضعها بياض في الأصل، وهي من "ق"، "ه".

٢ تمام عبارة ابن الحاجب: "وَنَحْوُ رَكِبَ وَحَلَقَ وَجَامِلٍ وَسَرَاةٍ وَفُرْهَةٍ وَغَزِيٍّ وَتَوَّامٍ لَيْسَ بِجَمْعٍ". "الشافية: ص ٧".

٣ في "ق"، "ه": جمعا.

٤ ذكره الجوهري في صحاحه: "جمل": ٤ / ١٦٦١.

٥ في الأصل: سورة، لعله سهو من الناسخ رحمه الله.

٦ ينظر الصحاح "سرى": ٦ / ٢٣٧٥.

٧ في "ه": الفاعل.

٨ ينظر الصحاح "فره": ٦ / ٢٢٤٢.

لتوَّامٍ، وأن فَعِيلًا ليس بجمع فاعل ١، كغَزِيٍّ ٢؛ ليس بجمع لغاز.

وإنما قلنا ٣ إن هذه الألفاظ ليست بجمع؛ لأنها لو كانت جمعا لكانت جمع كثيرة، لانتفاء ٤ وزن جمع القلة فيها. ولو كانت جمع كثيرة لم يجز تصغيرها على لفظها، لما مر في باب التصغير؛ ولأنها لو كانت جمعا لم تقع تمييزا لأحد عشر إلى تسعة عشر ومميز عشرين وما فوق من العشرات؛ لأن مميزها لا يكون إلا مفردا، لكنها تقع مميذا ٦ لها، فلم تكن جمعا.

١ في "هـ": جمعا لفاعل. وفي "ق": جمع فاعل.

٢ في "هـ": نحو غزري.

٣ في "ق": قال.

٤ في "ق": انتقاء.

٥ في "ق": ولكنها.

٦ في "ق": تمييزا.

٢٠٨٠١٤ شواذ الجمع

[شواذ الجمع]:

قوله ١: "ونحو أراهط...." إلى آخره ٢.

إشارة إلى جموع ٣ جاءت مبنية على غير واحد المستعمل، نحو: أراهط؛ فإنه جمع رهط، والرهط يجمع على: أرهط وأرهاط وأراهط؛ فكأن أراهط جمع أرهط؛ لأن الأفعال ٥ ليس من أبنية جمع فعل.

وأباطيل جمع باطل، وأفاعيل ليست من أبنية جمع فاعل؛ فكأنهم جمعوا إبطيلا. وأحاديث جمع حديث، وأفاعيل ليس من أبنية جمع فعيل؛ فكأنها ٦ جمع أحدوثة.

وأعاريض جمع عروض، وأفاعيل ليس من أبنية جمع ٧ فعول، وكأنهم ٨ جمعوا إعریضا. وأقاطيع جمع قطع، وهو ليس من أبنية جمع فعيل، وكأنهم ٩ جمعوا إقطيعا.

١ قوله: موضعها بياض في "هـ".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ونحو: أراهط وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن على غير الواحد منها".

"الشافية: ص ٧".

٣ في "هـ": جمع.

٤ وأراهط: مشطوبة من الأصل، وساقطة من "هـ". وهي من "ق".

٥ في "ق"، "هـ": أفعال.

٦ في "ق": وكأنها.

٧ لفظة "جمع": ساقطة من "هـ".

٨ في "ق"، "هـ": فكأنهم.

٩ في "ق"، "هـ": فكأنهم.

وأهال جمع أهل - وقياس جمعه إهال؛ زادوا فيه الياء [وفتح الهمزة] ١ غير قياس فأعل كما أعل ياء جوار لذلك ٢ يجري مجراه ٣.

وقياس مفرد أهال: أهلاة، كمومة ٤.

وليال: جمع ليلة، وقياس جمعها ليال، كضيعة ٥ وضباع، وزادوا فيها الياء [وفتحوا اللام] ٦ كما زادوا في أهال ونحوها ٧ "وفتحوا ٨".

[وقياس مفرد] ٩ ليال: ليلاة، كمومة.

وأمكن، جمع: مكان - وهو خلاف القياس؛ لأن فعلا لا يجمع على أفعل إلا إذا كان مؤنثا وقياس مفرد أمكن: مكن، كفلس.

[وهذا الأخير مكرر، وقد مر من قبل] ١٠.

- ١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".
- ٢ في الأصل: وكذلك. وما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٣ في الأصل: مجرى. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٤ المومة: المفازة الواسعة الملساء، وقيل: هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس. "ينظر اللسان: "موم": ٦ / ٤٣٠١".
- ٥ الضيعة: العقار. "ينظر الصحاح: "ضيع": ٣ / ١٢٥٢".
- ٦ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".
- ٧ ونحوها: ساقطة من "ق"، "ه".
- ٨ وفتحوا: إضافة من "ق"، "ه".
- ٩ ما بين المعقوفتين مطموس في "ه".
- ١٠ في "ق": "وحمير جمع حمار، على خلاف القياس؛ لأن "فعال" لا يجمع على فعيل، وقياسه أن يجمع على أحجرة. وهذان الأخيران مكرران، قد مر بيانها من قبل". موضع ما بين المعقوفتين.

٢٠٨٠١٥ جمع الجمع

[جمع الجمع]:

قوله ١: "وقد يجمع الجمع.... إلى آخره ٢.

اعلم أنه يجمع الجمع مثل جمع الواحد الذي على زنته، فإذا أرادوا جمعه قدروه مفردا وجمعه مثل "٦٨" جمع المفرد، فيجمعون أكلبا على أكلب، كما يجمعون إصبعا على أصابع، ويجمعون أنعاما على أناعيم، كما يجمعون قرطاسا على قرطيس ويجمعون جمالا الذي هو جمع جمل على جمائل، كما يجمعون شمالا -وهي ٣ الريح التي تهب من ناحية القطب ٤- على شمائل. ويجمعون الجمع جمع السلامة بالألف والتاء، نحو: جمالات في جمع: جمال، وكلابات في جمع كلاب، وبيوتات في ٥ جمع بيوت، وحمرات في جمع: حمر، جمع: حمار، وصواحبات، في جمع: صواحب. وكذلك المذكور الذي لم يكسر يجمع بالألف والتاء، نحو: السرادقات، وجمال سبجلات، جمع: سبجل ٦ وهو

١ قوله: موضعها بياض في الأصل.

- ٢ تمام عبارة ابن الحاجب: "وقد يجمع نحو أكالب وأناعم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات". "الشافية: ص ٧".
- ٣ في النسخ الثلاث: وهو. والأنسب للمعنى ما أثبتناه.
- ٤ ينظر الصحاح: "شمل": ٥ / ١٧٣٩.
- ٥ لفظة "في" ساقطة من "ق".
- ٦ ينظر الكتاب: ٣ / ٦١٥.
- الضخم ١ - وجمال سبترات ٢ - [جمع سبتر] ٣ - للطويل ٤.
- وقال سيويه: لا يقال جوالقات لمحيء جواليق جمع: جوالق ٥. وجوزه غيره ٦ وقد اتفقوا على وجود الجمعين، وهما: بوانات وبون، في جمع بوان - بكسر الباء ٧ - لعمود من أعمدة البيت ٨.
- واعلم أن جمع الجمع لا يطلق ٩ على أقل من تسعة، كما أن جمع المفرد لا يطلق على أقل من ثلاثة، إلا مجازا.

١ والسبجل أيضا: السقاء، والجارية. والأثنى سبجلة. "ينظر الصحاح: "سبجل": ٥ / ١٧٢٤".

٢ ينظر الكتاب: ٣ / ٦١٥.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ يقال: جمال سبترات: طوال على وجه الأرض وأسد سبتر أي: يمتد عند الوثبة "ينظر الصحاح: "سبتر": ٣ / ٦٧٦".

٥ نص عبارة سيويه: "وقالوا: جوالق وجواليق، فلم يقولوا: جوالقات حين قالوا: جوالق". "الكتاب: ٣ / ٦١٥".

والجوالق: وعاء. ذكره الجوهري في صحاح "جلق": ٤ / ١٤٥٤.

٦ ذكر ذلك الجوهري في المصدر السابق.

٧ وضمها أيضا، كما ذكر الجوهري في المصدر السابق "بون": ٥ / ٢٠٨١.

٨ ينظر المصدر السابق.

٩ في "ق": لا ينطلق.

٢٠٩ التقاء الساكنين

[التقاء الساكنين]:

قوله ١: "التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا...٢٠٣".

أي: يجوز التقاء الساكنين في الوقف على كل كلمة قبل آخرها ساكن، كزيد وسميع؛ لأن الوقف محل تخفيف، ويجوز في غير الوقف، لا مطلقا، بل في مواضع:

أحدها: أن يكون أحد الساكنين مدغما في حرف والساكن الآخر حرف لين قبل المدغم [إذا كان الحرف المدغم] ٣ وحرف اللين في كلمة واحدة، وحرف ٤ اللين الذي ٥ قبل المدغم إما ياء، نحو خويصة ٦، في تصغير: خاصة، وإما ألف نحو: الضالين، وإما واو، نحو: تمود الثوب.

وتمود: فعل ما لم يسم فاعله، من ٧: تماددنا الثوب.

فإذا بني "تماد" لما لم يسم فاعله، ضم أوله وثانيه على ما

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ تكلمة عبارة ابن الحاجب: "وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين وتمود الثوب، وفي نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب، وقفاً ووصلاً، وفي نحو الحسن عندك وإين الله يمينك؛ للالتباس، وفي نحو لاها الله وإي الله جائز".

"الشافية: ص ٧".

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٤ في "ه": وحروف.

٥ في "ه": التي.

٦ لفظة في: ساقطة من "ه".

٧ لفظة من: ساقطة من "ه".

هو المقرر في النحون فيلزم انقلاب الألف واوا لضم ما قبلها، نحو: تضرّب.

وإنما جاز التقاء الساكنين ههنا؛ لأن المد الذي في الساكن الأول قام مقام الحركة فكأنه لم يجتمع ساكنان، ولأن الحرف المدغم في آخر يتوهم ١ أنه متحرك.

وإنما قال: "في كلمة"؛ لأنهما لو كانا في كلمتين يكون حرف ٢ اللين في آخر كلمة والحرف المدغم في أول كلمة أخرى لم يجز التقاء الساكنين، بل يجب [حذف] ٣ حرف اللين، سواء كان واوا، نحو: "قالوا ادارأنا"، أو ألفا، نحو: "قالا ادارأنا"، أو ياء، نحو: "في ادارأنا" ٤.

وإنما يجب حذفه ٥ ههنا؛ لأنه وقع آخر الكلمة وآخر الكلمة ٦ محل التغيير ٧ بخلاف ٨ ما إذا كانا في كلمة واحدة.

١ في "ق": "في الآخر يوهم". وفي "ه": "في آخر يوهم".

٢ في "ق": ككون الحرف. وفي "ه": ككون حرف.

٣ في "ق": "حذفه، أي": موضع "حذف".

٤ ادارأنا: اختلفنا وتدافعنا. أصله: تدارأنا، فأدغمت التاء في الدال، واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها.

"ينظر الصحاح: "درأ": ٤٩ / ١".

٥ في "ق": حذفها.

٦ "وآخر الكلمة": ساقط من "ق".

٧ في "هو": التغييرات.

٨ في "ه": للإعراب بخلاف.

وثانيهما ١: [أنه يجوز التقاء الساكنين وصلا ووقفا] ٢ في الكلمات إذا عدت تقديرا ٣ وكان قبل آخرها حرف لين، سواء كانت تلك الكلمات من حروف الهجاء، نحو: قاف وميم وعين، أو لم يكن منها، نحو: زيد وإنسان، وغيرهما ٤ مما بناؤه ٥ لعدم التركيب.

أما جواز التقاء الساكنين فيها حالة الوقف فظاهر؛ لما ذكرناه في أول الباب، وأما جوازه حالة الوصل؛ فللفرق بين ما بُني لوجود المانع من الإعراب وبين ما بُني لعدم مقتضي الإعراب وهو التركيب.

وإنما لم يفعل بالعكس؛ لقلّة ما بُني لعدم مقتضي الإعراب ٦ وكثرة ما بُني لوجود المانع من الإعراب.

ومنهم من زعم أن السكون فيها سكون الوقف حال ٧ الوصل "٦٩" ٨ وإنما سكنت أواخرها بنية الوقف، ولذلك جاز التقاء الساكنين فيها.

١ في الأصل: وثانيهما. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ في الأصل: تقديرا. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ في "ه": وغيرهما.

٥ في "ق": مما بُني.

٦ في "ه": المقتضي للإعراب.

٧ في "ه": حالة.

٨ الواو ساقطة من "ق".

وثالثها: أنه يجوز التقاء الساكنين في الاسم المعرف باللام، [نحو: الحسن ١] ٢، وفي أيمن الله يمينك، [وأيمن الله يمينك ٣] إذا كان قبلها همزة الاستفهام.

وإنما جوزوا التقاء الساكنين ههنا؛ لأنه لو حذفت همزة الوصل ههنا لالتبس الاستفهام بالخبر، فأتى بمدة عوضا عن همزة الوصل قبل الساكن [وهو اللام في المعرف باللام، وهمزة القطع في أيمن الله، وأيمن الله ٦]، فقليل: آلحسين عندك، وأيمن الله وأيمن الله ٧ يمينك. ومن العرب من يجعل همزة الوصل بين بين؛ أي: بين المدة والهمزة، فيقول: آلحسن عندك، وأأيمن الله يمينك وأأيمن الله يمينك -وهو ليس بفصيح.

والذي يدل على وقوع هذا قول الشاعر ٨:

١ فيقال: آلحسن؛ حيث دخلت همزة الاستفهام على "الحسن" وأوله همزة وصل مفتوحة، فلم يجوز حذف همزة الوصل وإن وقعت في

الدرج لثلا يلتبس الاستخبار بالخبر؛ لأن حركتي الهمزتين متفتحتان، إذ هما مفتوحتان. "ينظر شرح الشافية للرضي: ٢ / ٢٢٤".

٢ "نحو الحسن": ساقط من "ق".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ في الأصل، "ه": فيها. وما أثبتناه من "ق".

٥ "ههنا": ساقطة من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٧ "وأيمن الله": من طق؛ فهي مشطوبة من الأصل، وساقطة من "ه".

٨ في "ه": قوله.

"١٢"

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمَتْ وَجْهًا... أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهَا يَلْبِئِي

أَخْبِرَ الَّذِي أَنَا أَبْتَعِيهِ ... أُمُّ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَعِينِي ١
فلو لم تجعل الهمزة في هذا البيت بين بين لم يترن البيت.
قوله: "وحلقتا البطان شاذ".

أي: التقاء الساكنين في قولهم: "التقت حلقتا البطان" ٢ شاذ؛ لأن الساكن الأول وإن كان مدة لكن لم يكن الثاني حرفا مدغما، على أن الساكنين ليسا من كلمة بل من كلمتين.
والبطان، للقتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، فيه حلقتان متى التقتا فقد بلغ الشد غاية ٣. ويضرب مثلا في الحادثة إذا بلغت النهاية، فيقال للحادثة إذا اشتدت: "التقت حلقتا البطان" ٤.

١ هذان بيتان من الوافر، قاهما المثقب العبدى، واسمه عائذ بن محصن بن وائلة بن عدى، وهو شاعر جاهلي أقدم من النابغة الذبياني، وهما آخر بيتين في قصيدة له بعنوان مفاجأة وعتاب، وقال في بدايتها:

أفأطم قبل بينك متعيني ... ومنعك ما سألت كأن تبيني

ينظر في البيتين: المغني: ٦٩، وابن يعيش: ١٣٨ / ٩ والمفضليات: ٢٩٢. وقد أنشد الرضي البيت الثاني في شرحه على الشافية: ٢ / ٢٦٨ رقم ٢٨٢، وينظر كذلك: شرح شواهد شروح الشافية، للبغدادي ١٨٨ "رقم ٩٦".

٢ الصحاح: "بطن": ٥ / ٢٠٧٩.

٣ الصحاح: "بطن": ٥ / ٢٠٧٩.

٤ ينظر مجمع الأمثال: ١٨٦ / ٢، والصحاح: "بطن": ٥ / ٢٠٧٩.

قوله: "وإن كان غير ذلك وأولهما مدة ١...." إلى آخره ٢.

أي: فإن كان التقاء الساكنين في غير ما ذكرنا؛ أي: في غير الوقف وفي غير ما كان الأول من الساكنين مدة والثاني مدغما في كلمة، وفي غير الحسن وآمن الله وآيم الله، فلا يخلو من أن يكون أولهما مدة أو لا يكون.

فإن كان أولهما مدة حذفت تلك المدة، نحو: خَفٌ وَقُلٌ وَبِعٌ، فإنه حذفت الألف في: خَفٌ، والواو في: قُلٌ، والياء في: بِعٌ.

ونحو: تَحْشِينٌ يَا امْرَأَةَ، أصله: تَحْشِينٌ؛ قُلِبَتِ الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتقى ساكنان [هما: الألف وياء الضمير، حُذِفَتِ الألف، فصار: تَحْشِينٌ.

ونحو: اغزوا يا قوم؛ أصله: اغزُؤوا؛ استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة، فالتقى ساكنان] ٣ وهما: الواو التي حذفت الضمة عنها، وواو الضمير، فحذفت الأولى.

ونحو: ارمي يا امرأة؛ أصله: ارمي؛ استثقلت الكسرة على الياء مع كسرة ما قبلها فحذفت الكسرة، فالتقى ساكنان: تلك الياء وياء الضمير، فحذفت تلك الياء.

١ "وأولها مدة" ساقط من "ه".

٢ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "فإن كان غير ذلك وأولهما مدة حذفت، نحو: خَفٌ وَقُلٌ وَبِعٌ وَتَحْشِينٌ وَاغْزُؤُوا وَارْمِي وَاغْزُنُّنَّ وَارْمِنُّنَّ وَيَحْشَى القوم وَيَغْزُؤُ الجيوش وَيَرْمِي الغرض" "الشافية: ص ٧، ٨".

٣ ما بين المعقوفين ساقط برمته من "ه".

ونحو اغزُنُّنَّ يا قوم؛ أصله: اغزُؤُونُ؛ حُذِفَتِ الواو التي هي ضمير كما حُذِفَتِ في: اغزُؤُوا القوم، فصار: اغزُؤُونُ، فحذفت الضمة للاستئصال، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

ونحو: ارمين يا امرأة؛ أصله: ارميين؛ حُذِفَتِ الياء التي هي الضمير لالتقاء الساكنين كما حذفت في: ارمي القوم؛ وحذفت كسرة الياء لاستئصالها مع كسرة ما قبلها، ثم حذفت الياء أيضا لالتقاء الساكنين.

ونحو: يحشى القوم، ويغزو العدو، ويرمي الغرض؛ فإنه حذف ٢ الألف في يحشى، والواو في يغزو، والياء في يرمي، لالتقاء الساكنين.

وإنما أورد هذه الثلاثة [أيضا تنبها على أن المدة تحذف لالتقاء الساكنين من كلمتين "٧٠" كما] ٣ تحذف من كلمة.
قوله ٤: "والحركة ه في خَفِ اللهُ...." إلى آخره ٦.

١ في "ق"، "ه": "الجيش" بدلا من "العدو".

٢ في "ه": حذف.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ في "ه": "من"، بدلا من "في".

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "والحركة في نحو: خَفِ اللهُ وَخَشُوا اللهُ وَخَشَى اللهُ وَخَشُونَ وَخَشِينَ غَيْرُ مُعْتَدِّ بِهَا، بِخِلَافِ نَحْوِ خَافَا وَخَافَنَّ". "الشافية: ص ٨".

هذا جواب عن سؤال مقدر. وتقدير السؤال: أنه إنما حُذِفَ الألف من: خَفَ، والواو من: أَخْشَوْا، والياء من: أَخْشَى لالتقاء الساكنين، وقد اتَّفَقَتْ ١ هذه العلة في: خَفِ اللهُ، وَأَخْشُوا اللهُ، وَأَخْشُونَ، وَأَخْشِينَ، لحركة ٢ الفاء في خَفِ اللهُ، والواو في: أَخْشُوا اللهُ، وَأَخْشُونَ، وحركة ٣ الياء في أَخْشِينَ، فيجب أن يُرَدَّ الألف: في خَفِ اللهُ، [والواو في: أَخْشُوا اللهُ، وَأَخْشُونَ] ٤ والياء في: أَخْشِينَ، لكنها لا تُرَدُّ.

وأجاب عنه بأن حركة الفاء [والواو] ٥ والياء غير معتد بها؛ لأنها عارضة أتت بها لجمي ساكن بعدها في كلمة أخرى [أو بمنزلة كلمة أخرى] ٦ وذلك غير لازم، فوجودها كعدمها، بخلاف حركة الفاء في نحو: خَافَا وَخَافُوا وَخَافِي ٧، وخافن؛ لأن حركة الفاء فيهن ٨ كالحركة الأصلية لاتصال ما بعد الفاء بالكلمة اتصال الجزء، فهذا رُدَّتْ الألف فيه.

١ في الأصل، "ق": انتهى وما أثبتناه من "ه".

٢ في الأصل، "ق": لحركة. وما أثبتناه من "ه".

٣ لفظة "حركة" ساقطة من "ق"، "ه".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٥ والواو: إضافة من المحقق.

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٧ وخافي: إضافة من "ق"، "ه".

٨ في الأصل، "ق": فيه. وما أثبتناه من "ه".

قوله: "فإن ١ لم يكن مدَّة حرك ٢...." إلى آخره ٣.

أي: فإن كان التقاء الساكنين في غير ما جوزناه ولم يكن أولهما مدَّة حرك الساكن الأول، نحو اذْهَبِ [اذهب؛ فإن باء اذهب الأول ساكنة والذال في اذهب] ٤ الثاني ساكنة فحركت الباء.

ونحو: لم أبله. أصله: لم أباي؛ حذف ٦ الياء للجزم، وكثر استعمال "أبال" -بحذف الياء- حتى صار كأنه لم يحذف منه شيء وصار اللام كآخر الكلمة، فأسكنت اللام كما يسكن آخر الكلمة الصحيحة فاجتمع حينئذ ساكنان -الألف واللام- فحذفت الألف كما في نحو: لم يخف. و٧ ليس هذا الحذف موضع الاستشهاد، فصار: لم أبل، فألحق به هاء السكت لمراعاة حركة اللام الأصلية فالتقى ساكنان -اللام وهاء السكت، فحركت اللام بالكسر ٨ لالتقاء الساكنين- وهو موضع الاستشهاد -فروعيت حركة اللام حيث ألحقت هاء السكت وروعي سكون اللام حيث حذف الألف

١ في "ه": وإن.

٢ في الأصل: حركت. واللفظة ساقطة من "ه".

٣ تمام عبارة ابن الحجاب: "فإن لم يكن مدة حرك، نحو: اذهب اذهب، ولم أبله، وألم الله واخشوا الله واخشي الله". "الشافية: ص ٨".

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ه"، لانتقال نظر الناخذ.

٥ في "ه": ألم.

٦ في "ه": فحذفت.

٧ الواو ساقطة من "ه".

٨ بالكسر: ساقطة من "ق"، "ه".

وحركت لالتقاء الساكنين.

وفي ١ نحو: {الم، الله} ٢، فإن الميم الثانية ساكنة ولام التعريف بعدها ساكنة، فالتقى ساكنان ليس أولهما مدة، فحرك الأول أعني الميم - لالتقاء الساكنين - وإنما حرك بالفتح محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى.

وفي نحو: اخشوا الله، واخشي الله. وأصل "اخشوا الله":

اخشوا الله ٣؛ قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، ثم اجتمعت الواو ساكنة، مع لام التعريف بعدها ولم تكن الواو مدة، فوجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين.

وحركت بالضم للفرق بين واو الجمع "وواو غير الجمع ٤ كواو "لو" في نحو: "لو استطعنا" ٥.

١ لفظة "في" ساقطة من "ق"، "ه".

٢ سورة آل عمران: ١، ٢.

ومن وقف على "ألم" وعدها آية وابتدأ ب"الله" محرراً لهمزته بالفتح فلا كلام فيه، وأما من وصل ألم بالله، فإنه يحرك ميم "ميم" بالفتح لا غير، وهو مذهب سيويه، والمسموح من كلامهم. واختلف في هذه الفتحة، والأقرب - كما قال الزمخشري - أنها فتحة همزة "الله" نقلت إلى "ميم" كما قلنا في ثلث شربعه. وقال بعضهم: هي لإزالة الساكنين. ينظر: شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٢٣٥، ٢٣٦ والمفصل ص ٣٥٣.

٣ لفظة الجلالة سقطت من "ق"، "ه".

٤ في "ه": وإن لم تكن.

٥ في الأصل: وبين غير واو الجمع. وفي "ق": وبين غير الجمع. وما أثبتناه من "ه".

وأصل "اخشي الله": اخشي [الله] ١، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين - وهما الألف وياء الضمير - ثم التقى ساكنان - ياء الضمير واللام التي بعدها - ولم تكن الياء مدة، فوجب تحريك الياء؛ ولأنه لو حذفت الياء، وقيل: اخش الله، التبس "٧١" بالمذكر.

قوله: "ومن ثم قيل اخشون واخشين؛ لأنه كالمفصل ٢".

أي: ٣ من أجل أنه إذا كان بعد "اخشوا" ٤ أو بعد "اخشي" كلمة منفصلة أولها ساكن لم تحذف الواو والياء - بل ٥ تحرك ٦ الواو بالضم والياء بالكسر - ضم واو "اخشوا" وكسرياء "اخشي" عند اتصال نون التأكيد بهما ٧ فتقول: اخشون واخشين

١ لفظ الجلالة: إضافة من "ق"، "ه".

٢ اعترض الرضي على قول المصنف: "لأنه كالمفصل"، قائلا: لا وجه لا يراد هذا الكلام ههنا أصلاً؛ لأن الساكن الأول يحرك إذا لم يكن مدة وإن كان الثاني متصلًا مثل الهاء في "لم أبله" أو منفصلاً كاخشوا الله واخشي الله، أو كالمفصل كاخشون واخشين فأي فائدة لقوله: "لأنه كالمفصل" وحكم المتصل أيضاً كذلك؟ وهذا مثل ما قاله في آخر الكافية: "وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمفصل" كأنه توهم ههنا أن حق الواو والياء في مثله الحذف كما في أغرن، لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمة كاللحمة المنفصلة لم يحذف، كما لم يحذف في نحو: اخشوا الله واخشني الله. "شرح الشافية: ٢ / ٢٣٧".

٣ الواو ساقطة من "ه".
 ٤ في "ق": "و"، بدلا من "أو".
 ٥ لفظة "بل" ساقطة من "ه".
 ٦ في "ق"، "ه": حرك.
 ٧ في الأصل: بها. وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 لأن نون التأكيد في "أخشوا" و"أخشي" بمنزلة كلمة منفصلة، بخلاف "خافن"؛ فإن نون التأكيد فيه كالكلمة المتصلة؛ لأن نون التأكيد مع الضمير البارز كالمفصل، ومع غير البارز كالم متصل كما مر في النحو.
 قوله: "إلا في نحو: انطلق ... ٠٢".
 أي: فإن لم يكن أولهما مدة حرك الأول إلا في نحو ٣ "انطلق" و"لم يده" ٤. أي: إلا في كل موضع سُكِّنَ الأول للتخفيف، فإنه حرك الثاني لا الأول؛ لثلا يلزم ما فروا منه، نحو: "انطلق" - أمرا للمخاطب، و"لم يده"؛ فإن أصل ٥ "انطلق": انطلق [بكسر اللام وسكون القاف] ٦، فسكنت اللام للتخفيف كما سكنت في نحو "كثف" ٧؛ فكأنهم عاملوا بعض الكلمة معاملة كلها، فالتقى ساكن اللام والقاف - فحركت القاف - لا اللام - لما ذكرناه.
 ونحو: لم يده، في قوله:

١ في "ق": ومع الضمير غير البارز. وفي "ه": ومع غير الضمير البارز.
 ٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "إلا في نحو انطلق ولم يده، وفي نحو: رد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني".

"الشافية: ص ٨".
 ٣ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".
 ٤ الهاء ساقطة من "ه".
 ٥ لفظة "أصل" ساقطة من "ق". وفي "ه": الأصل.
 ٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".
 ٧ أي: فشبّه طلق بكثف في لغة تميم. ينظر شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٢٣٨.

عجبت لمولود ولي له أب ... وذوي ولد لم يده أبوان ١
 المراد بالأول: عيسى، وبالثاني آدم [عليهما السلام] ٢.
 وأصل "لم يده": لم يده ٣ - بسكون الدال وكسر اللام - فسكنت اللام للتخفيف، وحركت الدال لالتقاء الساكنين.
 وإنما فتحت القاف في "انطلق" والدال في "لم يده" ولم يكسرا لالتقاء الساكنين اتباعا لفتحة الطاء والياء؛ لعدم اعتدادهم بالحاجز لكونه سكونا ولأنه لو كسرا لزم التزام ما فروا منه في الساكن الأول وهو الكسر.

١ هذا بيت من الطويل، لرجل من أزد السراة. وقد أنشده سيبويه في كتابه: "٢ / ٢٦٦ / ٤ / ١١٥"، والكامل: ٢ / ١٣٢، وابن جني في الخصائص "٢ / ٣٣٣"، وابن عصفور في المقرب: "ص ٤٢"، وابن يعيش في شرح المفصل: "٤ / ٨٤، ٩ / ١٢٣، ١٢٦" والرضي في شرحه على الشافية رقم "٩": "١ / ٤٥، ٢ / ٢٣٨"، وابن هشام في شرح اللخمة البدرية، "٢ / ٢٤٥"، وفي المغني: "١ / ١٣٥"، والشيخ خالد في التصريح: ٢ / ١٨، السيوطي في الهمع: ١ / ٥٤، ٢ / ٢٦، وابن الحنبلي في ربط الشوارد: ١٠٨، والشنقيطي في الدرر: ١ / ٣١، ٢ / ١٨.

وينظر في البيت كذلك: شرح شواهد سيبويه، للأعلم، بهامش الكتاب: "١ / ٣٤١، ٢ / ٢٥٨ - بولاق"، وشرح شواهد الشافية، للبغدادي "رقم ١٠" ص ٢٢، ٢٣، والخزانة ٢ / ٣٨١.

والشاهد في قوله: "لم يلد"؛ حيث إنه سكن اللام وفتح الدال وكان أصله: "لم يده" - بكسر اللام وسكون الدال. وفيه رواية أخرى وهي: الأرب مولود ... ، شاهدا على مجيء رب للتقليل.
 ٢ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

٣ في "ه": لم يلد.

٤ في "ق"، "ه": ما فر.

ونحو: رد، ولم يرد في لغة تميم؛ لأن أصل "رد": أردد، وأصل "لم يرد": لم يردد، فنقلت حركة الدال الأولى ٢ إلى ما قبلها للإدغام، لاجتماع المثلين، فاجتمع ساكنان - وهما الدال الأولى المسكنة للإدغام والدال المسكنة للأمر أو النهي - فحركت الثانية لالتقاء الساكنين وأدغمت الأولى في الثانية.

وإنما قال: "في تميم"؛ لأن أهل الحجاز يقولون: أردد، ولم يردد - على الأصل من غير تسكين الدال الأولى للإدغام؛ لأن من ٣ شرط الإدغام تحرك الحرف الثاني؛ لئلا يلزم التقاء الساكنين وكان بني تميم ٤ لا يلتفتون إلى سكون الثانية لكونه عارضا. قوله: "وقراءة حفص: "ويتقه" ليست ٥ منه على الأصح".

اعلم أن أكثر ٦ الناس ذهبوا إلى أن قراءة حفص: "ويتقه" بسكون الفاء ٨ من هذا الباب، وقالوا: كأن أصله: يتقي، فحذفت الياء

١ لفظة: "يرد" ساقطة من "ه".

٢ في الأصل "الأول". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ لفظة "من" ساقطة من "ق".

٤ في "ه": "بنو تميم".

٥ في الأصل، "ق": ليس. والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٦ في "ق" "كثيرا من"، بدلا من: "أكثر".

٧ وذلك في قول الله تبارك وتعالى: {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} [سورة النور الآية: ٥٢].

٨ وتسكين القاف ههنا انفرد به حفص، فكلهم كسر القاف. ووافق حفصا في اختلاس كسرة الهاء، قالون ويعقوب. وقرأها أبو عمرو وأبو بكر بإسكان الهاء ووافقهما البيهقي والحسن البصري والأعمش "ينظر الإتحاف، ص ٣٥".

للجزم، ثم ألحقت هاء السكت فصار: يتقه - بفتح التاء وكسر القاف - ثم سكنت القاف تشبيها ليتقه بكتف، كما ذكرناه في: يلد، ثم حركت هاء السكت لالتقاء الساكنين، وهما القاف وهاء السكت ١.

وقال المصنف: "الأصح أنه ليس منه"؛ لأن فيه نوعا من التعسف "٧٢" مع الاستغناء عنه، والأولى أن يقال: الهاء ٢ في "يتقه" ضمير عائد إلى الله [تعالى] ٣. وأصله: ويتقيه ٤؛ فحذفت الياء للجزم، فصار: يتقه، ثم سكنت القاف كما سكنت [التاء] ٥ في: كتف ٦ - هذا هو الوجه في هذه القراءة ٧.

فلو جعلنا هذه القراءة مما نحن فيه لزم ارتكاب مستبعدين، أحدهما: تحريك هاء السكت. والثاني: إثباتها في الوصل ٨.

١ وهذا مذهب الزمخشري وجمهور النحاة. "ينظر الكشاف: ٣ / ٢٤٩". وينظر كذلك: شرح الشافية للرضي: ٢ / ٢٣٩، ٢٤٠.

٢ في الأصل: أنها وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ لفظة "تعالى" إضافة من "ق"، "ه".

٤ في "ق": ويتقي.

٥ "التاء" إضافة من المحقق.

٦ حيث شبه تقه بكتف ههنا.

٧ وهذا مذهب المصنف واختاره الرضي "ينظر شرح الشافية: ٢ / ٢٤٠". وهذا الذي ذهب إليه المصنف واختاره الرضي وركن الدين هو مذهب عبد القاهر حكاه عنه الجاربردي في شرحه على الشافية "مجموعة الشافية: ١ / ١٥٩".

٨ وهو بهذا يرد على الزمخشري فيما ذهب إليه. "ينظر شرح الرضي على الشافية: ٢ / ٢٣٩، ٢٤٠".

قوله: "والأصل الكسر؛ فإن حوِّل فلعارض ... ١".

أي: الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين هو التحريك بالكسر؛ لأن السكون في الأفعال المجزومة عوض عن الكسر الذي في الأسماء

المعربة المجرورة، فلما احتيج ههنا ٢ إلى تحريك الساكن كان الأولى التحريك بحركة كان السكون عوضا عنها على سبيل المقاصصة ٣ والمعاوضة، فإن حرك الساكن بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى ذلك وجوب غير الكسر أو اختيار غير الكسر، مع جواز الكسر أيضا أو مساواة غير الكسر الكسر ٤. وقد تجيء أمثلة الوجوب والاختيار والمساواة بالتفصيل.

وأشار إلى أمثلة الوجوب بقوله: "كوجوب الضم ٥ في ميم الجمع ومذ".
اعلم أنه يجب لالتقاء الساكنين ضم ميم الجمع، الذي لا تقع تلك الميم فيه بعد الهاء [التي بعد الياء] ٦ أو بعد الكسرة، نحو: "عليكم اليوم" ٧؛ لأن أصل هذه ٨ الميم الضم، يدل عليه قراءة

١ وتام العبارة قوله: "... كوجوب الضم في ميم الجمع وفي مذ". "الشافية: ص ٨".

٢ لفظة "ههنا" ساقطة من "ه".

٣ في الأصل: المقاصصة. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ لفظة "الكسر" ساقطة من "ه".

٥ في "ق": "الضمة".

٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٧ وذلك في قوله تعالى: { لا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ } [سورة يوسف الآية: ٩٢].

٨ في النسخ الثلاث: هذا. والصحيح ما أثبتناه.

أهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو: "عليكموا اليوم ٢".

ولما كان أصل هذه ٣ الميم الضم واحتيج إلى تحريكه ٤ وجب تحريكه بالحركة الأصلية.

واحترزنا بقولنا: "بعد الهاء التي بعد الياء" عن مثل: "عليهم الله"، وبقولنا: "بعد الهاء التي بعد كسرة" عن مثل قوله تعالى: { في قلوبهم العجل } ٥، لأنه لم يجب ضم ميم الجمع لالتقاء الساكنين؛ فإنه كسره بعضهم ٦؛ لأنه لما كسرت الهاء [بالياء] ٧ في مثل قولهم ٨: "عليهم وبالكسرة التي قبلها في مثل ٩ في ١٠ قلوبهم العجل" كسرت الميم تبعا للتخفيف.

١ في الأصل: عليكم.

٢ لفظة "اليوم" ساقطة من "ه".

٣ في "ه": هذا.

٤ في "ه": تحريك.

٥ سورة البقرة: من الآية "٩٣".

٦ وهو أبو عمرو. ووافقه اليزيدي والحسن البصري، وكسر الميم عندهم لمجاوزة كسرة الهاء.

وقرأها نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم، وكذا أبو جعفر بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين. ووافقهم ابن

مُحِصِّن. "ينظر الإتحاف: ١٢٤".

٧ بالياء: إضافة من "ق"، "ه".

٨ في "ق"، "ه": قوله.

٩ في "ه": قوله.

١٠ لفظة "في" ساقطة من "ه".

ومنهم ١ من يبقي ٢ ضمة الميم مع ذلك، ومنهم من لا يكسر الهاء حينئذ بل يضمها.

وإنما وجب ضم [الذال في] ٣ "مذ" لالتقاء الساكنين؛ لأن أصلها "مُذ" -بضم الذال فلما احتيج إلى تحريكها حركت بحركتها الأصلية.

قوله: "وكاختيار الفتح في ٤: ألم. الله".

هذا مثال ما يكون الفتح مختاراً ه فيه لالتقاء الساكنين مع جواز الكسر. وإنما كان الفتح مختاراً فيه [مع جواز الكسر] ٦ محافظة لبقاء التنخيم في اسم الله [تعالى] ٧. قوله: "وجواز الضم ... إلى آخره" ٨.

هذا مثال ما يجوز الضم فيه مع جواز الكسر بالسوية، وهو أنه إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة أصلية في كلمة الساكن الثاني جاز ١ "ومنهم" ساقطة من "ق".

٢ في الأصل، "ق": يتقي. والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٤ في "ق": "نحو". بدلا من "في".

٥ في "ه": مختار.

٦ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٧ لفظة تعلى إضافة من "ه".

٨ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَجَوَازِ الضَّمِّ إِذَا كَانَ بَعْدَ الثَّانِي مِنْهَا ضِمَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فِي كَلِمَتِهِ نَحْوُ: {قَالَتِ أَخْرَجَ} وَقَالَتْ اغْرِي، بخلاف "إن امرؤ" وقالت ارموا، وإن الحكم" الشافية: ص ٨.

ضم الساكن الأول مع جواز كسره، سواء "٧٣" بقيت الضمة، نحو {قَالَتِ أَخْرَجَ} ١ و {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ} ٢. أو لم يبق لعارض، نحو "قَالَتِ اغْرِي" فإن الساكن الأول هو التاء والساكن الثاني هو الغين وبعده ضمة أصلية، لكنها غير باقية لإبدال الكسرة عنها لأجل الياء.

وإنما جاز ضم الساكن الأول لاتباعه الضمة التي بعد الساكن الثاني مع ضعف الحاجز ٤.

وإنما قيد الضمة بالأصلية؛ لأنها لو لم تكن أصلية لم يجز الضم، نحو: "قالت ارموا"؛ فإن ضمة الميم عارضة، لنقل ضمة الياء إليها.

ونحو "إن امرؤ" ٦؛ فإن ضمة الراء بتبعية ضمة الهمزة، ولهذا تكسر الراء إذا كانت الهمزة مكسورة، وتفتح إذا كانت مفتوحة وإذا كانت عارضة كان وجودها كعدمها، فلهذا لا يجوز ضم الساكن الأول بل يجب كسره.

وإنما قال: "في كلمته"؛ لأنه لو كانت الضمة الأصلية في غير كلمة الساكن الثاني لم يجز ضم الساكن الأول لالتقاء الساكنين،

١ سورة يوسف: من الآية "٣١".

٢ سورة الإسراء: من الآية "١١٠".

٣ في "ه": فإنما.

٤ في "ق": الحاج.

٥ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".

٦ سورة النساء: من الآية "١٧٦".

نحو: {إِنَّ الْحُكْمُ} ١؛ فإن الساكن الأول هو التون والساكن الثاني هو اللام، والضمة التي بعد اللام ليست في كلمة اللام؛ لأن اللام كلمة برأسها، وما بعدها ٢ كلمة أخرى.

وإنما شرط أن تكون الضمة في كلمة الساكن الثاني؛ لأنه لو كان في كلمة أخرى لم تكن لازمة بالنسبة إلى الساكنين، فكانت كالعارض، نحو: "قَالَتِ ارموا" فلا يعتد بذلك الضم كما لا يعتد بالضم الذي ٣ في: "قَالَتِ ارموا".

لا يقال: لو كانت عارضة لم يحتج إلى هذا القيد لخروج مثله عنه بقوله: "لازمة"؛ لأننا نقول لا نسلم عدم الاحتجاج إليه حيثئذ؛ لأن ضمة الحاء في: {إِنَّ الْحُكْمُ} وإن كانت لازمة للحكم لكنها غير لازمة للساكنين. فإن قالت: الكسرة جائزة في الساكن الأول لالتقاء

الساكنين في مثل: {قَالَتِ أَخْرَجَ} ٤ و {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ} ٥ فلم لا يجوز في همزة الوصل في مثل هذا المحل، نحو: اقْتُلْ واخْرُجْ؟

قالت: لأن همزة الوصل ههنا من الكلمة التي فيها الضمة التي بعد الساكن فكانت أتم لزوما فلزمها الاتباع؛ لئلا يخرج من كسر إلى الضم في كلمة واحدة.

١ الأنعام: من الآية "٥٧".

ويوسف: من الآيتين "٤٠، ٦٧".

٢ في "ق": وما بعده.

٣ في النسخ الثلاث: "التي". والصحيح ما أثبتناه.

٤ سورة يوسف: من الآية "٣١".

٥ سورة الإسراء: من الآية "١١٠".

قوله ١: "وَاخْتِيَارِهِ فِي نَحْوِ: اخْشَوْ الْقَوْمَ"، عكس ٢: "لَوْ اسْتَطَعْنَا".

أي: وكاختيار الضم للقاء الساكنين في واو الضمير المتصل بالفعل الذي حذف لامه إذا كان بعده لام التعريف، نحو: اخْشَوْ اللَّهَ. وإنما كان ضم الواو محتارا لكراهة الكسر ٣ على الواو والإشعار ٤ بأنه ضمير جمع، فيحصل الفرق بين واو الضمير وبين الواو التي ليست بضمير نحو واو "لو".

وعكس واو "اخْشَوْ اللَّهَ" واو "لو" في نحو "لو استطعنا" يعني أن المختار في واو "لو" الكسر.

ويعلم من اختيار الضم في واو الضمير واختيار الكسر في واو "لو" جواز الكسر في واو الجمع وجواز الضم في واو "لو"، تشبيها لها بواو الضمير؛ فإن كسر الواوين ٥ لغة قوم، وضمهما لغة آخرين.

وقوله: "وَجَوَّازِ الضَّمِّ وَالْفَتْحِ فِي نَحْوِ "٧٤" رُدَّ، وَلَمْ يَرُدَّ" فإنه يجوز في مثل: رُدَّ، ولم يَرُدَّ الضم للاتباع ٦، والفتح لكونه

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ في النسخ الثلاث: وعكسه. وما أثبتناه من الشافية، ص ٨.

٣ في "ه": الكسرة.

٤ في "ق"، "ه": وللإشعار.

٥ في "ق": فإن الكسر، أي: كسر الواوين.

٦ وهو الأكثر في كلامهم. ينظر الكتاب: ٣ / ٥٣١.

أخف ١، ٢ والكسر على الأصل ٣، بخلاف ما إذا كان بعده ساكن، نحو: رُدَّ الْقَوْمَ ٤، ولم يَرُدَّ الْقَوْمَ؛ فإن المختار كسره مع جواز الضم والفتح؛ لأن الكسر حركته في الأصل إذا قدر فك الإدغام ولهذا تقول ٦: "أَرُدُّ الْقَوْمَ" - بالكسر لا غير، فكأنهم

١ وهي لغة أسد، وناس غيرهم "ينظر الكتاب ٣ / ٥٣٣، والمفضل ص ٣٥٤".

٢ الواو ساقطة من "ق".

٣ وهي لغة كعب وغني، كما قال سيبويه في كتابه: ٣ / ٥٣٤، وقال الرضي في شرحه على الشافية "٢ / ٢٤٣": "أقول: اعلم أن بني تميم ومن تبعهم إذا أدغموا مثل هذا الموقوف والمجزوم كما ذكرنا - ذهبوا فيه مذاهب: منهم من يفتحها كما في نحو: انْطَلَقَ ولم يَلِدْهُ، نظرا إلى كونه فعلا، فتجنيبه الكسرة اللازمة أولى، وأما في "أَرُدُّ الْقَوْمَ" فعروضها سهل أمرها، فنقول: مُدَّ وَعَضَّ وَعِرَّ، وفتح عَضَّ عنده ليس للاتباع، وإلا قال مُدَّ بالضم وعِرَّ بالكسر، ومنهم من يفر من الكسر إلى الاتباع كما في مُنْدُ، فنقول مُدَّ وَعِرَّ وَعَضَّ، والكسر في عِرَّ ليس عنده؛ لأن الساكن يحرك بالكسر، إلا كسر عَضَّ ومُدَّ أيضا، ومنهم من يبغي الجمع على الكسر الذي هو الأصل في إزالة الساكنين، وهم كعب وغني، فنقول: مُدَّ وَعَضَّ وَعِرَّ، والكسر في عِرَّ عنده ليس للاتباع، وإلا أتبع في مد وعض أيضا" ا. هـ.

٤ قال الأشموني في شرحه على الألفية في باب الإدغام "٣ / ٨٩٧": "والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا: "رُدَّ الْقَوْمَ" لأنها حركة التقاء الساكنين في الأصل، ومنهم من يفتح وهم بنو أسد، وحكى ابن جني الضم، وقد روي بهن قوله وهو جريز:

فُعَضَّ الطرف، إنك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

نعم الضم قليل، قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين: "ولا يضم قبل ساكن، بل يكسر، وقد يفتح، هذا لفظه" ا. هـ.

٥ في "ق"، "هـ": لا ترد.

٦ في "ق": منقول.

لما أدغموا أبقوا الثاني على حركته وهي الكسر، والذين ضموه وفتحوه لم يراعوا عروض الساكن بعده.

اعلم أن جواز الضم والفتح والكسر في أمر المضاعف الذي مضارعه على يفعل -بضم العين- أما إذا كان على ١ يفعل أو يفعل بفتح العين أو كسرهما، نحو "عض" من "يعض" ٢ و"نم"، من "ينم" فإنه لا يجوز فيه إلا الكسر والفتح، لأنه لا يمكن الضم بالاتباع. قوله: "وَكُوجُوبِ الْفَتْحِ [فِي نَحْوِ رُدِّهَا، وَالضَّمِّ فِي نَحْوِ رُدِّهِ] ٣".

أي: وجب الفتح في "رُدِّهَا"، "عَضَّهَا"، و"لم يَرُدِّهَا" لكون الهاء بعد الدال [خفية، فكأن ٤ بعد الدال ألفاً، ووجبت ٥ الفتحة قبل الألف، ووجب الضم في: رُدُّه وعَضُّه؛ خلفاء الهاء، فكأن ٦ الواو واقعة بعد الدال و٧ الضاد] ٨ والضممة مناسبة للواو ٩.

١ لفظة "على" ساقطة من "هـ".

٢ في "هـ": من عض.

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".

٤ في "ق": وكان.

٥ في "ق": ووجب.

٦ في "ق": وكان.

٧ في "ق": "أو" بدل "و".

٨ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".

٩ وحكى الكوفيون "رُدِّهَا" بالضم والكسر، و"رُدِّه" بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفاء. وحكى ثعلب الأوجه الثلاثة قبل هاء الغائب. "شرح الأشموني: ٣/ ٨٩٧".

وأما كسر ١ الدال، نحو: "رُدِّه" ٢ فلغة قليلة سمعها الأخفش من بني عقيل ٣؛ لأن الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء، ولا يستكره اجتماع الياء مع كسرتين -كسرة الدال وكسرة الهاء- لكون الهاء خفية.

وغلطوا ثعلباً ٤ في تجويزه في فصيحه ٥ فتح الدال في "رُدِّه" [لأنه منكور حمله على صورة فقد الضمير] ٦، "لأنه حمل "رُدِّه" على "رُدِّه" والحمل عليه لا يجوز؛ لأن الواو بعد الضمير موجودة، والهاء حاجز غير حصين، فوجب الضم في "رُدِّه"، بخلاف [رُدِّه] ٧. قوله ٨: "والفتح في نون من [مع لام التعريف] ٩".

١ في "ق": كسرة.

٢ ومثله: عضه.

٣ ينظر الفصل ص ٣٥٤، وينظر كذلك: شرح الأشموني: ٣/ ٨٩٧.

٤ هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، المعروف بثعلب إمام الكوفة في النحو واللغة والحديث، ولد سنة مائتين، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. وله مؤلفات كثيرة أربت على الأربعين، من أشهرها: الفصيح، والمجالس. ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين: للزبيدي: ١٤١-١٥٠، والفهرست لابن النديم: ص ١١٠، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٥/ ٢٠٤، ومعجم الأدباء: ٥/ ١٠٢، وبغية الوعاة: ص ١٧٢، وشذرات الذهب: ٢/ ٢٠٧.

٥ وفي فصيحه: ساقطة من "هـ".

٦ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".

٧ ما بين المعقوفين إضافة من "هـ".

٨ قوله: موضعها بياض في "هـ".

٩ ما بين المعقوفين إضافة من "ق".

أي: وكجوب الفتح في نون "من" مع لام التعريف، نحو "مِنَ الرَّجُلِ"، طلباً للتخفيف لكثرة استعمال "من" مع لام التعريف مع لزوم الكسر قبلها ١.

وقد جاء كسر "من" مع لام التعريف على الأصل، نحو: مِنَ الرَّجُلِ، وهو ضعيف ٢.

قوله: "عكس: مِنْ ابْنِكَ".

أي: حكم "مِنْ" مع لام التعريف عكس "من" مع نحو "ابنك"؛ فيكون الكسر ٣ في نون "مِنْ ابْنِكَ" وغيره من الساكن الذي ٤ لا يكون لام التعريف واجبا؛ لأن كسر نون "مِنْ" هو الأصل مع أنه يكثر كثرته مع لام التعريف.

وقد جاء فتح نون "من" في: مِنْ ابْنِكَ؛ كراهة توالي الكسرتين وهو ضعيف ٥.

وأما نون "عن" فمكسورة ٦ مع لام التعريف ومع غيره على الأصل؛ لأنها لم تكثر كثرة [مِنْ] ٧، مع أن قبل نونها فتحة في

١ قبلها: إضافة من "ق"، "ه".

٢ وقد حكى سيبويه ذلك "الكتاب: ١٥٤ / ٤".

وقال الزمخشري: وهي لغة خبيثة "الفصل، ص ٣٥٥".

٣ لفظه "الكسر" ساقطة من "ه".

٤ في "ه": والذين.

٥ ولغة الفتح هذه حكاها سيبويه عن قوم فصحاء "الكتاب: ١٥٥ / ٤".

٦ في "ق"، "ه": مكسورة.

٧ لفظه "من": إضافة من "ق".

حرف ١ مستعمل ٢، فكره توالي الفتح ٣ مع حروف الاستعلاء نحو: عَنِ الرَّجُلِ، وَعَنِ ابْنِكَ.

وقد حكى عن الأخفش: عَنِ الرَّجُلِ -بضم النون- فإنه لغة قبيحة رديئة ٤. وتوجيهها التشبيه ٥ بواو الضمير في: اخشوا الله قوله ٦:

"وجاء في المغتفر: النَّقْرُ ٧... " إلى آخره ٨.

أي: وجاء في المغتفر في الوقف -أي: المرخص الجائز فيه نحو النَّقْرِ، وَمِنَ النَّقْرِ، لالتقاء الساكنين، واضربه.

وجاء قلب الألف همزة مفتوحة فيما كان أول الساكنين ألفا والثاني مدغما، نحو: دَابَّةٌ وشَابَةٌ، بخلاف ما كان فيه أول الساكنين مدة

غير ألف، نحو: "تَأْمُرُونِي" ٩؛ فإنها لا تنقلب همزة. اعلم أنه جاز الوقف في نحو: النَّقْرِ، على ما يجيء، بنقل حركة

١ في "ه": حروف.

٢ في "ه": مستعمل.

٣ في "ه": الحركات.

٤ ينظر الفصل: ص ٣٥٥، وشرح الشافية، للرضي: ٢ / ٢٤٧.

٥ في "ق": التشبيه.

٦ قوله: موضعها بياض في "ه".

٧ لفظه "النقر" ساقطة من "ه".

٨ إلى آخره: ساقطة من "ه". وعبارة ابن الحاجب بتمامها: "وَجَاءَ فِي الْمَغْتَفَرِ: النَّقْرُ، وَمِنَ النَّقْرِ، واضربه ودَابَّةٌ، وشَابَةٌ، وجَانٌّ:

تَأْمُرُونِي. " الشافية: ص ٨".

٩ في قوله تعالى: {قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ} [سورة الزمر: ٦٤].

الحرف ١ الموقوف عليه إلى ما قبله حالتي الرفع والجر "٧٥" فإذا وقفت عليه -لا على هذه اللغة بل على اللغة الكثرى -التقى ساكنان

هما الراء والقاف وحينئذ جاء تحريك الساكن الأول بحركة الساكن للوقف فرارا من التقاء الساكنين ٢.

وكذلك إذا وقف على الهاء في نحو "اضربه" بسكون الهاء جاز تحريك الباء بحركة الهاء فيقال "اضربه".

وإذا كان أول الساكنين ألفا والثاني مدغما قلب الألف همزة مفتوحة نحو: دَابَّةٌ وشَابَةٌ، وجَانٌّ. في دَابَّةٌ وشَابَةٌ، وجَانٌّ، مبالغة في

الهرب من التقاء ٣ الساكنين. وإن كان أول الساكنين مدة غير ألف نحو "تَأْمُرُونِي" لم يجيء قبلها همزة.

النَّقر: التقاط الطائر الحبة ٤. وهو أيضا صُوِيَتْ ٥ يَزْجُجُ به الفرسُ وذلك بأن تلتصق لسانك بجنكك ثم تفتح ٦. وقيل صُوِيَتْ ٧ يسكن به الفرس إذا احتد في حركته ٨، ٩.

١ لفظه "الحرف" ساقطة من "ق". وفي "ه": حرف.

٢ في الأصل: الساكنين. خطأ.

٣ في الأصل: "ق": لالتقاء. وما أثبتناه من "ه".

٤ ينظر الصحاح "نقر": ٢ / ٨٣٤.

٥ في الأصل: صوت. وما أثبتناه من "ق"، "ه" يتفق مع ما في الصحاح.

٦ الصحاح "نقر": ٢ / ٨٣٤.

٧ في الأصل: صوت. وما أثبتناه من "ق"، "ه" يتفق مع ما في الصحاح.

٨ في "ه": في حركة.

٩ وقيل: النَّقر ضرب الرحي والحجر وغيره بالمنقار. وقيل: النَّقر هو صُوِيَتْ يُسمع من قرع الإبهام على الوسطى. "ينظر اللسان "نقر":

٦ / ٤٥١٩، ٤٥٢٠.

[الابتداء]:

قوله: "الابتداء: لا يبتدأ إلا بمتحرك ... " إلى آخره ١.

اعلم أنه لا يبتدأ بساكن لتعذره [كما لا يوقف إلا على ساكن لا لتعذره] ٢ بل للاستحسان؛ لأن الوقف ليس إلا على آخر الكلمة

وآخر الكلمة محل التخفيف، فناسب ذلك أن يؤتى بالحرف على أخف أحواله.

ثم إذا كان أول الكلمة ساكناً، وذلك السكون في الأسماء والأفعال والحروف كما يجيء، فإن كان في الأسماء فهو إما سماعي أو قياسي.

والسماعي في عشرة أسماء لا غير، وهي: "ابن وابنة ... " إلى قوله: "وايمن الله".

أما الابن والابنة والاسم والاسم، فأصلهما: بنو وبنو - بكسر السين، أو ضمها وسكون الميم - وستة، فلما حذف الواو من بنو وبنو،

والهاء من ستة وأسكن الفاء احتيج إلى همزة الوصل ٥.

١ إلى آخره: موضعها بياض في "ه".

وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "الابتداء: لا يبتدأ إلا بمتحرك كما لا يوقف إلا على ساكن فإن كان الأول ساكناً - وذلك في عشرة أسماء

محفوظة، وهي: ابن، وابنة، وابنم، واسم، واست، واثنان، واثنان، وأمرو، وامرأة، وايمن الله، وفي كل مصدر بعد ألف فعله الماضي

أربعة فصاعداً، كالاقتدار والاستخراج وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ وأمرٍ، وفي صيغة أمر الثلاثي، وفي لام التعريف وميمه"

"الشافية: ص ٨".

٢ ما بين المعقوفين ساقط من "ق"، "ه".

٣ في "ق"، "ه": إن.

٤ لا غير: ساقطة من "ق".

٥ في "ه": وصل.

لامتناع الابتداء بالساكن، وكذلك ابنم؛ أصله: بنو: حذف الواو وأسكن الفاء فاحتيج إلى همزة الوصل فأتي بها وزيد الميم في آخره.

واثنان واثنان أولهما ساكن؛ لأنهما من النبي، فاحتيج فيهما ١ إلى همزة وصل ٢، فأتي بها ٣.

[وكذا أصل امرئ وامرأة، مرء ومرأة] ٤، فلما أسكن فإوئها احتيج إلى همزة وصل ٥ فأتي بها.

وكذا في "ايمن الله"، "وايمن الله"؛ لأنهما من اليمين - والياء ساكنة ٦. والقياس في كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة ٧ أحرف

[فصاعداً كالاقتدار والانطلاق] ٨ والاستخراج والاحمرار والاحمرار ٩ والاسخكال ونحوها.

وإنما قال: "بعد ألف فعله الماضي أربعة أحرف فصاعداً"؛ لأنه

- ١ فيهما: ساقطة من "ق".
 - ٢ في "ق"، "هـ": الوصل.
 - ٣ فأتي بها: إضافة من "هـ".
 - ٤ في "هـ": عبارة فيها بعض الاختلاف، عما بين المعقوفتين، وهي: "وكذا في امرئ وامرأة، أصلهما: مرء ومراة".
 - ٥ في "ق"، "هـ": الوصل.
 - ٦ في "ق": ساكن.
 - ٧ أربعة: موضعها بياض في "هـ".
 - ٨ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "هـ".
 - ٩ في الأصل: الاحميرار. وما أثبتناه من "ق"، "هـ".
- لو كان بعدها حرفان، نحو: أكل، أو ثلاثة أحرف ١، نحو: أكرم لا يكون أول مصدرهما ساكنا، نحو: الأكل والإكرام. وإن كان سكون الأول في الأفعال فهو في أفعال تلك المصادر؛ أعني [التي] ٢ بعد ألف فعله الماضي أربعة أحرف فصاعدا من ماض، نحو: انطلق واقتدر واستخرج. أو أمر، نحو: انطلق واقتدر واستخرج.
- وفي صيغة الأمر الثلاثي، نحو: اخرج واعلم واضرب، كما مر في النحو.
- أعلم أنه أراد بصيغة أمر ٣ الثلاثي بعض صيغة أمر ٤ الثلاثي وهو الذي لم يعتل من مضارعه الفاء والعين؛ لأن الأول ٥ فيما اعتل من الثلاثي الفاء والعين لا يكون "٧٦" ساكنا، نحو عد وثق ٦ وقُل وبع وخف. وأنه يلزم منه أن تكون الهمزة ٧ في أهراق إهراقه وأسطع إسطاعه همزة وصل. وليست كذلك.
- ويمكن أن يجاب عنه بأنه أراد بالحروف في قوله: "بعد ألف فعله الماضي أربعة أحرف فصاعدا" حروفا أصلية، وحينئذ لم

- ١ لفظة "أحرف" ساقطة من "هـ".
- ٢ لفظة "التي" إضافة من "هـ".
- ٣ في "هـ": الأمر.
- ٤ في "ق"، "هـ": الأمر.
- ٥ في "ق": الأولى.
- ٦ عد وثق: ساقط من "ق"، "هـ".
- ٧ في "هـ": همزة.

يلزم؛ لأن أصل أهراق وأسطع ١: أراق وأطاع، وإن كان سكون الأول في الحرف ٢ فهو في ٣ لام التعريف وميم التعريف في لغة طيئ، نحو: الرجل وامرئ ٤.

قوله: "ألحق في الابتداء [خاصة ... إلى آخره] ٥.

جواب ٦: فإن كان الأول ساكنا؛ أي ٧: فإن كان أول الكلمة ساكنا، وذلك في عشرة أسماء وفي المصادر المذكورة، وفي أفعالها من الماضي والأمر، وفي صيغة الأمر الثلاثي، وفي لام التعريف وميم التعريف، ألحق في ابتداء الكلمة خاصة همزة وصل مكسورة على الأصل، إلا فيما كان بعد ساكنه ضمة أصلية؛ فإن همزة الوصل تضم حينئذ للاتباع، سواء كانت صورة الضمة باقية، نحو: اقتل واغز، أو لم تكن باقية لعارض؛ نحو: اغزري؛ فإن

- ١ في الأصل: واستطاع. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".
- ٢ في الأصل: "ق": الحرف. وما أثبتناه من "هـ".
- ٣ لفظة "في" ساقطة من "ق".

٤ روي أن النمر بن تولب قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: " / : "" : " :
٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "أَلْحَقَ فِي الْإِبْتِدَاءِ خَاصَّةً هَمْزَةً وَصَلَّ مَكْسُورَةً إِلَّا فِيمَا بَعْدَ سَاكِنِهِ ضِمَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّمَا تُضْمُّ، نَحْوُ أَقْتَلِ اغْرُ، اغْرِي، بِخِلَافِ أَرْمُوا. وَإِلَّا فِي لَامِ التَّعْرِيفِ وَائْيُنِ، فَإِنَّهَا تُفْتَحُ". "الشافية: ص ٧".
٦ لفظة "جواب" ساقطة من "ق".
٧ لفظة "أي" إضافة من "ق".

الضممة زالت لعارض، وهو ياء الضمير بخلاف باب "امرئ" وباب "ارموا" ١؛ لأن الضمة فيهما غير أصلية؛ لأن ضممة ميم ٢ "ارموا" عرضت بسبب نقل حركة الياء إليها، وضممة راء ٣ "امرئ" عرضت لاتباع حركة آخره ٤. ولا يشكل بمثل أنطلق به ٥، وأقتدر عليه -مفعول ما لم يسم فاعله فإن ضممة الطاء والتاء ٦ عارضة؛ لأنها عرضت لبناء ما لم يسم فاعله مع وجوب ضم الهمزة، و٧ لأنها تمنع عروضها فإنها ٨ أصلية لازمة بالنسبة إلى ما لم يسم فاعله وإن كانت عارضة بالنسبة إلى ما يسم فاعله قوله: "والا في لام التعريف وائمن الله" ٩ عطف ١٠ على "إلا فيما ١١ بعد ساكنه"؛ فإنه يجب فتح الهمزة الداخلة على لام التعريف؛ إما لأن الهمزة ليست همزة وصل؛ لأن ١٢ الهمزة مع

١ في "ق"، "ه": "بخلاف باب ارموا وباب امرئ".

٢ في "ق"، "ه": راء.

٣ في "ق"، "ه": ميم.

٤ في "ق"، "ه": "أخيره".

٥ به: "ساقطة من ه".

٦ في "ه": التاء والطاء.

٧ الواو ساقطة من "ق".

٨ فإنها: ساقطة من "ق".

٩ لفظة الجلالة "الله" من "ه".

١٠ في الأصل: عطف. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

١١ فيما: مطموسة في الأصل.

١٢ في "ق"، "ه": بل.

قوله ١: "وإثباتها وصلا لحن" ٢.

أي: وإثبات همزة الوصل حالة الوصل لحن؛ لأنه خروج عن كلام العرب؛ لأنه ٣ إنما أتى ٤ بها ليتوصل بها إلى النطق بالساكن ٥ فإذا أوصل ٦ الساكن بما قبله استغني عنها لزوال علة حاجتها ٧. وإثبات همزة الوصل "٧٧" في الوصل ٨ للضرورة شاذ، كقوله:
١٤ -

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ ... بِنَتْ وَتَكْثِيرُ الْوَشَاةِ قَيْنِ ٩

١ قوله موضعها بياض في "ه".

٢ لفظة "لحن" ساقطة من "ه".

٣ في النسخ الثلاث: "لأنها". والصحيح ما أثبتناه.

٤ إنما أتى: ساقط من "ه".

٥ ولهذا سماها الخليل سلم اللسان "شرح الجاربردي: مجموعة الشافية: ١ / ١٦٦".

٦ في "ق"، "ه": وصل.

٧ في "ه": حالتها: تحريف.

٨ في الوصل: ساقط من "ه".

٩ هذا بيت من الطويل، وهو من أبيات لقيس من الخطيم رواها أبو علي القالي في أماليه وقبلة:

أجود بمضمون التلاد وإنني ... بسرك عنم سألني لضنين
وبعده:

وإن ضيع الإخوان سرا فإنني ... كتوم لأسرار العشير أمين
وهو في ديوانه ص ٢٨ "برواية: بنشر، بدلا من: بنث. والحديث، يدل: الوشاة".
وينظر في البيت: الصحاح "بثت": ١ / ٢٩٤، والمفصل "ص ٣٥٦" وشرح الشافية للرضي: "٢ / ٢٦٥" وشرح الجاربردي "مجموعة
الشافية: ١ / ١٦٧، واللسان "بثت": ٦ / ٤٣٣٩ وشرح شواهد الشافية: ص ١٨٣ "رقم ٩٤". والشاهد في قوله: "الإثنين" حيث قطع
همزة الوصل للضرورة.

قوله: "والتزموا جعلها ألفا لا بين بين".

أي: والتزموا جعل همزة الوصل التي مع لام التعريف خاصة ١ والتي مع ايم الله وايم الله ٢ في الاستفهام ألفا؛ لثلا يلتبس الاستفهام
بالخبر، لا جعلها بين بين - على الأفصح - على ما تقدم في باب التقاء الساكنين.

قوله ٣: "وأما سكون [هاء: وَهُوَ وَهِيَ ... "إلى آخره ٤] ٥.

أي: وأما سكون أول: هو وهي الواقعتين بعد الفاء والواو ولام الابتداء، كقوله تعالى: "وَهُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ" ٦، وقوله تعالى: "فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ" ٧،
وقوله تعالى: "هُوَ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ" ٨

١ لفظة "خاصة" ساقطة من "ه".

٢ وايم الله: ساقطة من "ق".

٣ قوله: ساقطة من "ه".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٥ وتكلمة عبارة ابن الحجاب: "وَفَهُوَ وَفَهِيَ وَهِيَ وَهُوَ فَعَارِضٌ فَصِيحٌ وَكَذَلِكَ لَامُ الْأَمْرِ نَحْوُ: "وَلْيُوفُوا"، وشبه به: أَهْوَ وَأَهْيَ، وَ"ثُمَّ"
لِيَقْضُوا. ونحو "أَنْ يُمِلَّ هُوَ" قليل". "الشافية: ص ٨".

٦ سورة البقرة: من الآية "٢١٦". وإسكان الهاء ههنا قراءة قالون وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر في واحدة من روايتين عنه. "ينظر
النشر: ٢ / ٢٠٩، والإتحاف: ١٣٢".

٧ سورة البقرة من الآية "٧٤". وهي قراءة قالون وأبي عمرو والكسائي وكذا أبي جعفر "ينظر المصدران السابقان".

٨ سورة الحج: من الآية "٥٨". وهي قراءة قالون وأبي عمرو والكسائي وكذا أبي جعفر في رواية عنه. "ينظر النشر: ٢ / ٢٠٩،
والإتحاف: ١٣٢".

فليس بأصل حتى يحتاج إلى همزة وصل، بل عارض لمجيء ما اتصل به؛ لأن قولك "وهو" كعَضُد، وقولك "وهي" ككَبِد، فلهذا سَكَنَ
تخفيفا على ١ ما ذكر من الاتصال.

وإذا ابتدئ به رُدَّ إلى أصله، نحو: هُوَ، وَهِيَ. فنبه بقوله: "عارض" على أن سكونه مستغن عن همزة الوصل ٢. وبقوله: "فصيح" على
عدم شدوده.

قوله: "وكذلك لام الأمر".

أي: وكذلك سكون لام الأمر بعد الواو والفاء، كقوله تعالى: {وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ} ٣ وقوله تعالى: {فَلْيَنْظُرْ} ٤ ليس بأصل، بل عارض؛
لأن "وَلْيُ" من {وَلْيُوفُوا}، و"فَلْيُ" من {فَلْيَنْظُرْ} ككبد، نخففت ٥.

قوله: "وشبه به: أَهْوَ، وَأَهْيَ" ٦.

أي: وشبه بقولك: وَهُوَ وَهِيَ، قولك: أَهْوَ وَأَهْيَ: ونحو "أَنْ يُمِلَّ هُوَ" ٧ في إسكان الهاء.

١ في "ق"، "ه": عندما.

٢ في الأصل: وصل. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ سورة الحج: من الآية "٢٩".

٤ الكهف "١٩"، الحج "١٥"، عبس "٢٤"، والطارق "٥".

٥ ينظر الكتاب: ١٥١ / ٤.

٦ أهو، وأهي: ساقط من "ه".

٧ سورة البقرة: من الآية "٢٨٢" وهي قراءة قالون وأبي جعفر. وقرأ الاثنان أعني: قالون وأبا جعفر بالضم كذلك، قال ابن الجزري: "والوجهان فيهما صحيحان عن قالون وأبي جعفر" النشر: ٢ / ٢٠٩. وينظر كذلك: الإتحاف: ١٣٢.

وشبه بقوله تعالى: {فَلْيَنْظُرْ} ، {وَلْيُفَوِّا} قوله تعالى ١ {ثُمَّ لِيَقْضُوا} ٢ في إسكان اللام ٣.

أما تشبيهه: أهو وأهي بقولنا: وهو، وهي؛ فلكونه على صيغته. وأما تشبيهه نحو "أَنْ يَمِلَّ هُوَ" بقولنا: وهو؛ فلكون "هُوَ" في نحو "أَنْ يَمِلَّ هُوَ"

على صيغة "وهو". وأما تشبيهه: {ثُمَّ لِيَقْضُوا} بقوله [تعالى] ٤ {فَلْيَنْظُرْ} ، {وَلْيُفَوِّا} ؛ فلوقوع لام الأمر في الصورتين بعد حرف العطف،

وأن "وَلِيَّ" في {ثُمَّ لِيَقْضُوا} مثل "وَلِيَّ"، "وَفِيَّ" في {وَلْيُفَوِّا} ، و {فَلْيَنْظُرْ} .

وإنما قل سكون: أهو وأهي دون وهو، وهي؛ لقلته في كلامهم وقد جاء:

١٥-

..... فقلت أهي سرت أم عادني ه حلم ٦

١ لفظة "تعالى" ساقطة من "ق".

٢ سورة الحج: من الآية "٢٩".

٣ قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللام على الأصل في لام الأمر؛ فرقا بينها وبين لام التأكيد، ووافقهم اليزيدي وقُبل.

وقرأ الباقون بإسكان اللام للتخفيف. "ينظر النشر: ٢ / ٣٢٦، والإتحاف ص ٣١٤". وذكر الرضي أن الإسكان قراءة الكسائي وغيره

وذكر أن البصريين يستقبحونها؛ لأن "ثم" مستقلة يوقف عليها. "شرح الشافية: ٢ / ٢٧٠".

٤ لفظة "تعالى" إضافة من المحقق.

٥ في "ق"، "ه": عاقني.

٦ هذا عجز بيت من البسيط، قاله المرار العدوي، نسبة إليه البغدادي في شرح شواهد شروح الشافية "الشاهد رقم ٩٨، ص ١٩٠"

وكذا في شرح شواهد الشافية "الشاهد رقم ٣٧٩". وصدوره:

وقت للزور مرتاعا

وأرقني

وقبل الشاهد، قوله:

زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا ... لدى نواحل في أرساغها الخدم

والشاهد أنشده الجاربردي في شرحه "مجموعة الشافية: ١ / ١٦٧" وأنشده ركن الدين في البسيط "رقم ٩٨".

بسكون الهاء.

وأما: {ثُمَّ لِيَقْضُوا} وإن كان أقل من نحو: "وا لِيَقْضُوا" في الاستعمال؛ لأن امتزاج حرف واحد - وهو الواو- بما بعده ٢ أشد من

امتزاج ما هو على ثلاثة أحرف - وهو ثم - بما بعده، فليس في القلة ك"أهو وأهي".

وأما نحو "أَنْ يَمِلَّ هُوَ"، فهو في القلة مثل "أهو".

اعلم أن قوله: "وأما سكون هاء وهو ... إلى آخره. جواب عن سؤال مقدر وتقدير ٣ السؤال: أنكم قلتم ما يكون أوله ساكنا أتى بهمزة

وصل ٤ للنطق به. وأول: وهو وهي في الصورتين المذكورة ولام الأمر، بعد حرف العطف ساكن، ولم يؤت بهمزة وصل للنطق به.

وأجاب عنه بأن السكون في مثل هذه الصوره غير أصيل، بل عارض

١ الواو ساقطة من "ه".

٢ في الأصل: بما بعدها، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في "ق"، "ه": وتقدير.

٤ في "ق": الوصل.

٥ في "ه": الصورة.

٢٠٩٠١ الابتداء

اللام للتعريف كـ"هَلْ وَبَلْ" - كما هو مذهب الخليل ١- وإنما حذف حركتها عند وجود الحركة قبلها للتخفيف؛ لكثرة استعمالها، فإذا ابتدئ بها رُدَّتْ إلى أصلها. وإما لكثرة استعمالها في كلامهم مع كونها همزة وصل ففتحوها للتخفيف - كما هو مذهب سيبويه ٢. وأما فتح الهمزة الداخلة على ميم التعريف فبالحمل على الهمزة الداخلة على لام التعريف. وأما فتح همزة "ايم الله"، و"ايمين الله" فلكثرة استعمالها ٣. وإنما سميت هذه الهمزة همزة الوصل؛ لأن يتوصل بها إلى النطق بالساكن. وقيل إنما سميت ٤ همزة الوصل؛ لسقوطها في الوصل - وهو ضعيف - لأنه تسمية للشيء بالنسبة إلى حال عدمه. واللائق أن تُسمى همزة الابتداء لثبوتها فيه. وحال الثبوت أشرف من حال العدم. ومنهم من سماها ألف ٥ الوصل؛ لأن صورتها في الخط ألف. والمصنف سماها بذلك، لقوله: "بعد ألف فعله الماضي".

١ قال سيبويه: "وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقَد، وأن ليست واحدة منهما منفصلة عن الأخرى كأنفصال ألف الاستفهام في قوله: أأريد، ولكن الألف كألف "أيم" في "ايم الله"، وهي موصولة كما أن ألف "ايم" موصولة، حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو، وهو رأيه". الكتاب: ٣ / ٣٢٤.

٢ ينظر الكتاب: ٤ / ١٤٧.

٣ تشبها لهذه الهمزة بالهمزة التي قال "ال". ينظر الكتاب: ٤ / ١٤٧.

٤ في الأصل: سمي. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ق"، "ه": بألف.

٢٠٩٠٢ الوقف

[الوقف]:

قوله: "الوقف: قطع الكلمة عما بعدها".

أي: الوقف قطع الكلمة عما بعدها إن كان بعدها شيء.

[وإنما قيدنا بهذا القيد؛ لأنه قد يقف الواقف لا يكون بعدها شيء] ١

وإنما سُمِّي الوقف وقفاً؛ لأنه وقف فيه عن وصله بما بعده.

ويدل على صحة ما ذكرناه أنه لو أسكن آخر الكلمة ووصل ٢ ما بعدها بها من غير سكنة تُؤذَن بوقفة [٧٨] لم يعد ذلك السكون وقفاً ولا ذلك المسكن واقفاً.

ولو حرك آخر الكلمة وقَطَعَهَا عما بعدها كان ذلك القطع وقفاً، وكان ذلك القاطع واقفاً، إلا أنه مخطئ ٣ في تركه حكم الوقف.

والمشهور عنهم أنه إنما سُمِّي الوقف وقفاً؛ لأنه وقف عن تحريكه.

وقال المصنف إنه غير واضح؛ لأنه قد لا يكون متحركاً حتى يوقف عن تحريكه؛ نحو: مَنْ وهَلْ؛ ولأنه قد يوقف عن تحريكه وهو لا يكون وقفاً، ولا الواقف عن ٤ تحريكه واقفاً؛ لأنه لو قال واحد اثنان ثلاثة ٥، عد واصلا مع كونه وقفاً ٦ عن التحريك.

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

٢ في "ه": وفصل.

٣ في الأصل: مخطئ. وفي "ه": يخطئ. وما أثبتناه من "ق".

٤ في "ه": ولا الوقف.

٥ في الأصل: وثلاثة. والصحيح إسقاط الواو، كما في "ق"، "ه".

٦ لفظة "وقفا" ساقطة من "ه". وهي في الأصل: "وقف" خطأ. وما أثبتناه من "ق".

قوله: "وفيه وجوه مختلفة في الحُسْن والمَحَلّ" ١.

أي: ٢ وفي الوقف وجوه مترتبة في الحسن، وذلك بأن بعض الوقوف ٣ أحسن من بعض، ووجوه مختلفة في محل أحكامه، كما يجيء. ووجوه الوقف: الإسكان الصريح، والرّوم، والإشمام [وإبدال الألف من التنوين، وإبدال تاء التأنيث هاء، وزيادة الألف وإلحاق هاء السكت، وحذف الباء، وحذف الواو] ٤ وإبدال الهمزة والتضعيف، ونقل الحركة إلى ما قبلها، وغير ذلك ٥ على ما يجيء تفصيله. ثم شرع في بيان أحكام الوقف على التفصيل ومحال أحكام الوقف فقال: "فالإسكان المجرد" عن الرّوم والإشمام لا يكون إلا "في المتحرك" ٦ - وهو ظاهر - سواء كان قبله ساكن، نحو: زيد وعمرو، أو لم يكن، نحو: جعفر. والرّوم أيضا لا يكون إلا في المتحرك؛ [لأن الرّوم هو ٧]:

١ ما بين المعقوفين ساقط من عبارة ابن الحجاب من "ه".

٢ الواو ساقطة من "ق".

٣ في "ه": الوقف.

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٥ ينظر النشر: ٢ / ١٢٠.

٦ لأن الوقف بالسكون هو تفرغ الحرف من الحركات الثلاث، وهو لغة أكثر العرب، وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء "المصدر السابق".

٧ في "ه": وهو موضع ما بين المعقوفتين.

[أن يأتي بحركة الحرف الموقوف عليه خفية ١. ولا يمكن الإتيان بحركته خفية] ٢ إلا بعد أن كان متحركا.

والرّوم في المفتوح قليل لخفة الفتحة والعين بالإتيان بها خفية، ولهذا لم يقرأ أحد من القراء بالرّوم ٣ في المفتوح في القرآن، وإنما ذكره سيبويه عن العرب ٤.

والإشمام لا يكون إلا في المضموم؛ لأن الإشمام هو أن تضم الشفتين بعد إسكان الحرف الموقوف عليه ليعلم أنه مضموم في الوصل، فلو أشمته في غير المضموم لأوهمت خلافه ٥.

١ هذا عند النحاة، قال الجوهري في صحاحه "روم": ٥ / ١٩٣٨: "وروم الحركة الذي ذكره سيبويه، هي حركة مختلصة مختفأة لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام؛ لأنها تسمع، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين" ا. هـ. وينظر ما قاله سيبويه في معنى الرّوم في الكتاب: ٤ / ١٦٨.

وأما الرّوم عند القراء فهو عبارة عن النطق ببعض الحركة. وقال بعضهم: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها. وكلا القولين واحد. "ينظر النشر: ٢ / ١٢١".

٢ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٣ بالرّوم: ساقط من "ه".

٤ قال سيبويه: "وأما ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة وتضعف وتعمل فيه ما تفعل بالمجزوم على كل حال، وهو أكثر في كلامهم ... وأما روم الحركة فقولك: رأيت الحارث، ومررت بخالد. وإجراؤه كإجراء المجزوم أكثر" الكتاب: ٤ / ١٧١، ١٧٢.

٥ وقال ابن الجزري: وأما الإشمام فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت بها وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضممة. وكلاهما واحد، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف. وهذا مما لا يختلف فيه. نعم حكى عن الكوفيين أنهم يسمعون الإشمام روما والرّوم إشماما، قال مكي: وقد روي عن الكسائي الإشمام في المنخفض. قال: وأراه يريد به الروم؛ لأن الكوفيين يجعلون ما سميناه روما إشماما وما سميناه إشماما روما. "النشر: ٢ / ١٢١".

والأكثر ١ على أنه لا روم ولا إشمام في هاء التأنيث - أي: في تاء التأنيث المبدلة هاء في الوقف، نحو: ضاربه - ولا في ميم الجمع، ولا

في الحركة العارضة ٢، أما إنه لا روم في هاء التأنيث على الأكثر فلأن الحركة إنما كانت على التاء لا على الهاء التي هي بدل عن التاء، فلو أتيت بها على الهاء لأتيت بحركة على حرف لم يكن عليه [إعراب] ٣ وأما أنه لا إشماء في هاء التأنيث؛ فلأن الغرض به الدلالة على أن الحرف الموقوف عليه مضموم في الوصل فلو أشممت مع الوقف بالهاء الذي هو العوض لأوهمت أن الضمة على الهاء، وصل، وذلك لا يجوز. نعم لو وقفت

١ تابع ركن الدين ابن الحجاب في قوله "الأكثر". ولكن الرضي يعترض على كلام ابن الحجاب ههنا ويبين منشأ توهمه في أن بعض النحاة أو القراء جوز الروم والإشماء في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة، بقوله: "لم أر أحداً: لا من القراء ولا من النحاة ذكر أنه يجوز الروم والإشماء في أحد الثلاثة المذكورة، بل كلهم منعوهما فيها مطلقاً، وأرى أن الذي أوهم المصنف أنه يجوز الروم والإشماء فيها قول الشاطبي - رحمه الله تعالى بعد قوله:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمِيعِ قَلْ ... وَعَارِضٌ شَكْلٌ لَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَا

وَفِي هَاءِ الْإِشْمَاءِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا ... وَمَنْ قَبْلَهُ أَوْ الْكَسْرِ مِثْلًا

أَوْ أَمَا هُمَا وَאוُ وَيَاءُ وَبَعْضُهُمْ ... يَرَى لهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مَحَلًّا

فظن أنه أراد بقوله: "في كل حال" في هاء التأنيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر، كما وهم بعض شراح كلامه أيضاً، وإنما عني الشاطبي في كل حال من أحوال هاء المذكر فقط، كما يجيء كلامه "شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٢٧٦، ٢٧٧".

٢ ينظر النشر: ٢ / ١٢٢.

٣ لفظة "الإعراب" إضافة من المحقق.

بالتاء لجرى الروم والإشماء فيها اتفاقاً نحو: أُخْتُ وَبِنْتُ؛ لعدم المانع ١.

٢ ووجه من وقف على الهاء المبدلة عن تاء التأنيث بالإشماء والروم هو أن الغرض بيان حركة الحرف في الوصل مضموم والوقف عليها بالروم أضعف من الوقف عليها بالإشماء.

وأما أنه لا روم ولا إشماء في ميم الجمع، مثل: إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ عَلَى الْأَكْثَرِ ٣ لأن عدم الروم والإشماء عند من وصل بالإسكان واضح ٤ لأن الوصل لا حركة فيه والروم هو الإتيان بحركة الوصل خفية، والإشماء ضم الشفتين بعد الإسكان لبيان حركة الوصل.

وأما "٧٩" أنه لا يحسن الروم والإشماء عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو؛ فلأنه لما وقف بحذف الواو لم يبق للروم والإشماء تحقيق؛ لأن الروم هو الإتيان بحركة الحرف الذي هو آخر الكلمة [خفية والإشماء هو ضم الشفتين بعد إسكان آخر الكلمة لبيان ضم آخر الكلمة] ٥

١ لأن الوقف إذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والإشماء والله أعلم "النشر: ٢ / ١٢٦".

٢ في "ق": ووجه.

٣ وذلك في قراءة من حرك ميم الجمع في الوصل ووصله، وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله. وشذ مكي فأجاز الروم والإشماء في ميم الجمع لمن وصلها، قياساً على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه. وقال ابن الجزري: "وهو قياس غير صحيح؛ لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة، بخلاف الميم، بدليل قراءة الجماعة، فعولت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعولت بالسكون، فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين. "النشر: ٢ / ١٢٢".

٤ في "ق"، "ه": فواضح.

٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

ولما لم يكن الميم آخر الكلمة لم يحسن ذلك فيه. والروم والإشماء فيمن ١ ضم الميم في الوصل أشبه من الروم والإشماء فيمن سكنه في الوصل وهو ظاهر.

وأما وجه الحركة العارضة نحو {قُلْ ادْعُوا اللَّهَ} ٢، ٣ يوقف عليها بالإسكان لا بالروم والإشماء على الأكثر؛ فلأنه ٤ ليس للحرف حركة

بنفسه بل لالتقاء الساكنين؛ فتلك الحركة كالعدم عند الوقف لزوال المقتضي له وحينئذ يمتنع الروم والإشمام؛ لأنهما لبيان حركة ذلك الحرف عند الوصل.

فقوله: "والروم في المتحرك": مبتدأ وخبر. وهما معطوفان على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك". وكذاه "الإشمام في المضموم" على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك".

قوله: "وإبدال الألف في المنصوب" [المنون، و [في] إذا و"في" ٦ نحو اضربن] ٧، ٨.

اعلم أن "وإبدال الألف" مبتدأ. وقوله: "في المنصوب" خبره ٩ ومجموعهما معطوف على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك".

١ في الأصل: من. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ لفظة الجلالة ساقط من "ق"، "ه".

٣ سورة الإسراء: من الآية "١١٠".

٤ في "ق"، "ه": لأنه.

٥ في "ق"، "ه": لأنه.

٦ لفظة "في" إضافة من الشافية.

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٨ وتكلمة العبارة: "بِحِلاَفِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ، عَلَى الْأَفْصَحِ" الشافية: ص ٨.

٩ في "ه": خبر.

أي: وإبدال الألف عن التنوين في المنصوب المنون، نحو: "رأيت زيدا" لا في المرفوع والمجرور وفي ١ إذا، وفي نحو: اضربن.

اعلم أن في المنون في الوقف ثلاث لغات:

إحداها: أن يقلب التنوين حرف مد من جنس حركة ما قبله ٢، فتقول: جاءني زيدو، ورأيت زيدا، ومررت بزيدي ٣.

والثانية: أن يحذف التنوين في الأحوال الثلاثة كلها وتقف عليها كما تقف على غير المنون، فتقول: جاءني زيد، ورأيت زيد، ومررت بزيد. ٤ وليست هاتان اللغتان فصيحيتين.

والثالثة: أن تبدل الألف من التنوين في المنصوب المنون ولا يدل في المرفوع والمجرور الواو والياء من التنوين، لتقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الفتحة مع الألف، وهذه اللغة هي الفصيحة ٥.

١ الواو ساقطة من "ه".

٢ في الأصل، "ق": ما قبلها. والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٣ زعم أبو الخطاب أنها لغة أزد السراة. "الكتاب: ٤/ ١٦٦، ١٦٧".

٤ وهذه لغة ربيعة، نسبها إليها ابن مالك "ينظر شرح الأشموني ٣/ ٧٤٧".

وهذه اللغة حكاها أبو الحسن عن بعض العرب. "ينظر حاشية ٢" من الكتاب: ٤/ ١٦٦".

٥ ينظر الكتاب: ٤/ ١٦٦، ١٦٧. وقال ابن مالك في ألفيته.

توينا إثر فتح اجعل ألفا... وقفا، وتلو غير فتح احذفا

وأجري "إذا" مجرى المنصوب في ١ قلب نونها ألفا - على الأكثر ٢- لأن صورته صورة المنصوب المنون.

وكذا تقلب نون باب "اضربن" في الوقف ألفا ولا تثبت؛ لثلاثا يكون [للفعل على الاسم مزية] ٣ وستجيء الأحكام إذا وقعت الضمة

أو الكسرة قبل نون التأكيد على تفصيلها، إن شاء الله تعالى.

ولقائل أن يقول: لو قال وإبدال الألف في المنصوب المنون غير المؤنث بالتاء لكان ٤ أولى؛ لأن الوقف في نحو: رأيت ضاربه، بإبدال

التاء هاء، لا بإبدال التنوين ألفا.

ويمكن أن يجاب عنه بأنه يعرف ذلك من قوله: "وإبدال تاء التأنيث الاسمية هاء".

١ في الأصل: "وأجري مجرى المنصوب إذا". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ يقول ابن هشام في المغني، ص ٢٠: "والصحيح أن نونها تبدل ألفاً، تشبيها لها بتنوين المنصوب. وقيل: يوقف بالنون؛ لأنها كنون "الن"، و"أن" روي عن المبرد والمازني.

وينبغي على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها، فالجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون، وعن الفراء: إن عملت كتبت بالألف، وإلا كتبت بالنون، للفرق بينها وبين "إذا". وتبعه ابن خروف" ا. هـ. "وينظر كذلك: شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٢٧٩، ٢٨٠، وشرح الأشموني: ٣ / ١٧٥٠.

٣ في "ق": اختلاف طفيف في العبارة التي بين المعقوفتين، إذ جاءت هكذا: "للفعل مزية على الاسم".
٤ في "ق"، "ه": كان.

لا يقال: كان من الواجب عليه أن يقول: "بخلاف المرفوع والمجرور في الياء والواو ١ على الأفصح" بل يحذف التنوين؛ لأن قوله المذكور يدل على أن الأفصح عدم إبدال التنوين فيهما واوا أو ياء وذلك لا يدل على حذف التنوين فيهما؛ لأننا نقول ذلك معلوم من قوله: "فالإسكان المجرور في المتحرك".

قوله: "ويوقف على الألف ٢ [في بابِ عَصَاً، وَرَحَى باتفاق] ٣".

اعلم أنه يوقف على كل منون مقصور، ثلاثياً كان أو غيره على الألف باتفاق، سواء كان مرفوعاً أو منصوباً، أو مجروراً، نحو: هذه عصى ورحى ومسمى "٨٠" ومعلًى، ورأيت عصى ورحى ومسمى ومعلًى، ومررت بعصى ورحى ومسمى ومعلًى. لكن اختلفوا في هذه الألف؛ فقال المبرد هي الألف الأصلية في

١ واعترض الرضي على عبارة المصنف هذه، وقال: "قوله: بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء" عبارة ركيكة، ولو قال: بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان أوضح، يعني لا يقلب تنوين المرفوع واواً وتنوين المجرور ياء، كما قلبت تنوين المنصوب ألفاً، لأداء ذلك إلى الثقل في موضع الاستخفاف. "شرح الشافية، ٢ / ٢٨٠".

٢ في "ق": ألف.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من عبارة ابن الحجاب من "ه".

٤ لفظة "مقصور" ساقطة من "ه".

٥ في الأصل: "ه": "هذا". وما أثبتناه من "ق".

الأحوال الثلاث ١. وقال المازني ٢: هي الألف المبدلة من التنوين في الأحوال الثلاث ٣. وقال سيبويه هي الألف المبدلة من التنوين حالة النصب، والألف الأصلية حالتي الرفع والجاء، ٥.

واستدل على قول المبرد بوجهين:

أحدهما: أنهم أمالوا رَحَى ومسمى ومعلًى في الوقف "حالة النصب والرفع والجر" ٦؛ فلو كانت الألف فيها عوضاً عن التنوين [لم تمل] .

١ ينظر المقتضب: ١ / ٢٥٨.

٢ هو: أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، من بني مازن الشيبانيين من أهل البصرة، بها مولده ومرّباه. أكب منذ صباه على حلقات النحاة واللغويين البصريين كما أكب على حلقات المتكلمين ولزم الأخفش وقرأ كتاب سيبويه عليه. وكان إماماً في اللغة وراوية واسع الرواية. كما كان بارعاً في الحجاج والمناظرة توفي سنة ٢٤٩هـ، على أرجح الروايات. وله مؤلفات كثيرة ومفيدة منها: علل النحو، والتصريف، والعروض والقوافي وغير ذلك. "ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: ٨٧-٩٣، وإنباه الرواة: ١ / ٢٤٦".

٣ ينظر المنصف: هو مذهب أبي الحسن والفراء وأبي علي الفارسي في التذكرة "ينظر: شرح الأشموني: ٣ / ٧٤٨".

٤ نص عبارة سيبويه: "واعلم أن كل ياء أو واو كانت لاما، وكان الحرف قبلها مفتوحاً فإنها مقصورة تبدل مكانها الألف، ولا تحذف في الوقف، وحالها في التنوين وترك التنوين بمنزلة ما كان غير معتل، إلا أن الألف تحذف لسكون التنوين، ويتمون الأسماء في الوقف "الكتاب: ٣ / ٣٠٩".

وهذا هو مذهب معظم النحويين، وإليه ذهب أبو علي الفارسي في غير التذكرة، وذهب في التذكرة إلى موافقة المازني "الأشموني: ٣ / ٧٤٩".

٥ وثمة مذهب آخر، وهو: أنها الألف المنقلبة في الأحوال الثلاث، وأن التنوين حذف، فلها حذفت عادت الألف، وهو مروى عن أبي عمرو والكسائي والكوفيين، وإليه ذهب ابن كيسان والسيراني، ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل. "ينظر شرح الأشموني: ٣/٧٤٨ في "ه": "حالة الرفع والنصب والجر".

والثاني: أنهم كتبوا معلىً ومسمىً بالياء في الأحوال الثلاث، [فلو كانت الألف عوضاً عن التنوين] ١ لوجب أن يكتب ألفاً، كما كتبت: رأيت زيدا بالألف.

واستدل على قول المازني بأنه إنما قلب ٢ التنوين ألفاً في الوقف حالة النصب لوقوعه ٣ بعد الفتحة وهذه العلة موجودة في الأحوال الثلاث في ٤ هذا الباب فوجب قلبها ألفاً في الأحوال الثلاث عملاً بالعلة.

واستدل على قول سيبويه بأن المعتل الذي يشكل أمره يحمل على مثاله من الصحيح، لكنه قد ثبت في الصحيح أنهم يقبلون التنوين ألفاً في حالة النصب و ٥ يحذفونه في حالة الرفع والجر، فوجب أن يكون المعتل كذلك.

ويمكن أن يجاب عن دليل المبرد بأن لا نسلم أن من كان رأيه غير رأي المبرد أمالها وكتبها بالياء، بل أمالها بالياء ٦ من كان رأيه رأي المبرد، فلم ٧ قلتم أنه ليس كذلك.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ في "ق": قلبت.

٣ في "ق"، "ه": لوقوعها.

٤ لفظة "في" ساقطة من "ق".

٥ في الأصل، "ق"، أو. وما أثبتناه من "ه".

٦ بالياء: ساقطة من "ه".

٧ في "ق": ولم.

وعن دليل المازني بأن لا نسلم أن الفتحة المقتضية لقلب التنوين ألفاً موجودة قبل التنوين في الأحوال الثلاث؛ لأن الفتحة المقتضية له هي الفتحة المقدرة لا الملقوطة العارضة. ولهذا لا اعتباراً للحركة والسكون العارضين، بل للحركة والسكون الأصليين كما مر في باب التقاء الساكنين.

والمقدر في مسمى ٢ حالة الرفع هو الضمة؛ لأن أصله مسمى [بضم الياء، وحالة الجر هو الكسر؛ لأن أصله مسمى] ٣ - بكسر الياء -

وحالة النصب هو الفتح؛ لأن أصله: رأيت مسمياً.

قوله: "وقلها وقلب كل ألف ... ٤ إلى آخره ٥.

أي: وقلب الألف وقلب ٦ كل ألف همزة في الوقف، نحو: رأيت عصاً ورحاً ورجلاً، ضعيف.

وكذا قلب ألف التأنيث همزة أو واو أو ياء في الوقف، نحو: حُبلاً وحُبلاً وحُبلي: ضعيف.

١ في "ق"، "ه": الاعتبار.

٢ في "ه": المسمى.

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

٤ في "ه" فقط من عبارة ابن الحاجب: "وقلها وقلب ...".

٥ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "قلها وقلب كل ألف همزة ضعيف. وكذلك قلب ألف نحو حُبلي همزة أو واو أو ياء" الشافية: ص ٨.

٦ لفظة "قلب" ساقطة من "ه".

اعلم أن في عبارته نظراً؛ لأن قوله: "وقلب ١ كل ألف" يعني عن قوله: "وقلها" وعن ذكر الهمزة في قوله: "وكذا قلب ألف التأنيث نحو حُبلي همزة ٢".

اعلم أن ناساً من فزاراة وقيس يقبلون ألف التأنيث ياء في الوقف فيقولون: حُبلي - بالياء ٣ - وأن بعض طيِّ يقبل ألف التأنيث واوا فيقول: حُبلو ٤. ومنهم من يسوي في القلب بين الوقف والوصل فيقول فيهما: حُبلو وحُبلي ٥. فقال المصنف إنه ضعيف.

قوله: "وَأَبْدَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ [الاسْمِيَّةِ هَاءٌ فِي نَحْوِ رَحْمَةٍ عَلَى الْأَكْثَرِ] ٦.

اعلم أن "إبدال تاء التأنيث" مبتدأ، وقوله: "في نحو رحمة" خبره. والمجموع معطوف على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك".

١ وقلب: ساقط من "ه".

٢ وهذا الاعتراض على عبارة المصنف اعترضه الرضي أيضا في شرحه على الشافية "٢/ ٢٨٥، ٢٨٦".

٣ خص المصنف هذا القلب عند هؤلاء بألف نحو حُبْلِي، وتابعه في ذلك ركن الدين، ولكن الرضي يعترض على ذلك ويذكر أن هؤلاء يقبلون كل ألف في الآخريات سواء كان للتأنيث كحُبْلِي، أو لا ككُثْنِي، ويشير إلى أنه قول النحاة ويعلل لقبها ياء بأن الألف خفية. "ينظر شرح الشافية: ٢/ ٢٨٦".

٤ ينظر المصدر السابق.

٥ ينظر المصدر السابق.

٦ ما بين المعقوفين ساقط من عبارة ابن الحجاب من "ه".

أي: وإبدال تاء التأنيث الاسمية [في الاسم المفرد] ١ هاء في الوقف - عند الأكثر - في نحو رحمة؛ فرقا بينها وبين التاء الأصلية نحو:

وَقْتُ وَمَوْتُ وَأَخْتُ ٢.

واحترزنا بقولنا: "في الاسم المفرد" عن [التاء في] ٣ الجمع، نحو: غرفات وظلمات.

واحترزنا بقولنا [٨١]: "الاسمية" عن تاء التأنيث الفعلية في الوقف؛ فإنها لا تبدل هاء؛ للفرق بين تاء التأنيث الاسمية والفعلية، [فإن تاء التأنيث الفعلية لا تبدل هاء في الوقف] ٤ [٥].

وإنما قلنا: عند الأكثر؛ لأن بعض العرب لا يقلبها هاء في الوقف، بل يقف عليها تاء فتقول: ٧: رَحِمَتْ وَظَلَمَتْ ٨. وقرئ في

١ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

٢ وهذا الذي اختاره هو مذهب سيويه "الكتاب: ٤/ ١٦٦"، ووافقه الفراء وابن كيسان وأكثر النحاة "ينظر شرح الشافية: ٢/ ٢٨٨".

٣ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٥ بل تبدل تاء وأصلها تاء أيضا.

٦ في "ه": الأكثرين.

٧ في "ه": "نحو".

٨ وهذه اللغة حكاها أبو الخطاب عن ناس من العرب. "ينظر الكتاب: ٤/ ١٦٧" ومن الشواهد التي جاءت على هذه اللغة قول

الراجز:

اللَّهُ نَجَاكَ بِكْفِي مَسَلَّتْ

من بعد ما وبعد مَت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت

وكادت الحردة أن تدعى أمت

"الشاهد رقم ٩١" من شواهد شرح الرضي على الشافية: ٢/ ٢٨٩.

القرآن بالهاء والتاء جميعا ١ ومنه قول الشاعر:

١٦-

دارا لسلي بعد حول قد عَفَّتْ

بل جوز تيهاء كظهر الحَجَفَتْ ٢

١ وجاء ذلك في كلمات وقف عليها بالتاء والهاء، وهذه الكلمات هي:

- "رَحِمَتْ" في البقرة "٢١٨"، والأعراف "٥٦"، وهود "٧٣"، مريم "٢"، والروم "٥٠"، والزخرف "٣٢".

- و"نِعَمَتْ" في البقرة "٢٣١"، وآل عمران "١٠٣"، والمائدة "١١"، وإبراهيم "٢٨"، والنحل "٧٢"، وفي لقمان "٣١"، وفاطر "٣"، والطور "٢٩".
- و"أَمْرَأْتُ" في آل عمران "٣٥"، يوسف "٥١"، القصص "٩"، والتحريم "١٠"، "١١".
- و"سُنَّتْ" في الأنفال "٣٨"، فاطر "٤٣"، غافر "٨٥".
- و"لَعْنَتْ" في آل عمران "٦١"، النور "٧".
- و"مَعْصَيْتْ" في المجادلة "٨"، "٩".
- و"كَلِمَتْ" في الأعراف "١٣٧"، و"بَقِيَتْ" في هود "٨٦".
- و"قَرَّتْ" في القصص "٩".
- و"فَطَّرَتْ" في الروم "٣٠".
- و"شَجَّرَتْ" في الدخان "٤٣".
- و"جَنَّتْ" في الواقعة "٨٩".
- و"ابْنَتْ" في التحريم "١٢".

فوقف عليها بالتاء: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة، ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي. وقيل ويعقوب.

"ينظر النشر: ١٢٩ / ٢، ١٣٠".

٢ رجز، نسبة ابن بري في أماليه على الصحاح لسؤر الذئب، ونقله صاحب اللسان وكذا نقله البغدادي في شرح الشواهد.

ينظر في الشاهد: الصحاح "جحف": ١٣٤١ / ٤، والمفصل ص ٣٤١، والإنصاف ص ٢٣٢، مسألة "٥٥"، وشرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١ / ١٧٤"، وحاشية ابن جماعة، بهامشة، وشرح شواهد الشافية، للبغدادي ص ١٩٨، "برقم ١٠١"، وينظر كذلك اللسان "جحف": ٧٨٦ / ٢. وقد أورد ابن منظور الأرجوزة كاملة: والشاهد في قوله: "كظَهَرَ الحَجَفْتُ"؛ حيث وقف على الحجة بالتاء.

أي: كظَهَرَ الحَجَفَةُ - وَقَفَ عليها بالتاء - وهي تُرْسٌ من الصَّرْمِ يشبه التَّيْهَاءَ ٢، وهي المغازة بظهر التُّرْسِ الذي من الصَّرْمِ، في الملامسة ٣.

ودارا: منصوبة بعرفت، مذكوراء قبل البيت. وجَوَزَ الشيء: وَسَطَهُ. وجره بإضمار "رب".

قوله: "وتشبيه تاء هيئات به قليل ٥".

أي: وتشبيه "تاء هيئات" ٦ ببناء التأنيث قليل. ولو أشبهت ٧ تاء هيئات ببناء التأنيث؛ وذلك بأن تجعل "هيئات" مفردة وأصلها: هَيْيََّةٌ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، تقلب ٨ ياءه هاء

١ في "ه": ظهر.

٢ ينظر الصحاح "جحف": ١٣٤١ / ٤، واللسان "جحف": ٧٨٦ / ٢.

٣ في "ه": الملامسة.

٤ لفظة "مذكورا" ساقطة من "ه".

٥ به قليل: ساقط من عبارة ابن الحاجب من "ه".

٦ تاء هيئات: ساقطة من "ه".

٧ في "ق"، "ه": وإذا.

٨ في "ه": فتقلب.

في الوقف وهو قليل. وإن جعلت جمع "هيئية" أصلها: هيياة ١ فحذفت ٢ اللام على غير قياس.

ويمكن أن يقال: قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها "ثم حذفت ٣ الألف لالتقاء الساكنين، فبقي: هيئات، فوفقت بالتاء لا غير.

وقد قرئ "هيئات" بالتاء والهاء ٤ حال الوقف ٥.

قوله: "وفي الضاربات ٦ ضعيف" ٧.

أي: وتشبيهه تاء الجمع، الضاربات ببناء التأنيث في المفرد حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف.

قوله: "وعِرْقَات ... " إلى آخره ٨.

١ في الأصل: هيات. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في "ه": حذف.

٣ في الأصل: فحذفت، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ في "ه": وبالهاء.

٥ في قوله تعالى: {هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ} . في الآية "٣٦" من سورة "المؤمنون".

وجاء في النشر "٢/ ٢٣١، ٢٣٢" "وأما هيات، وهو الحرفان في "المؤمنون" فوقف عليها بالهاء الكسائي والبزي. واختلف عن قبيل فروي عنه العراقيون قاطبة الهاء كاللبي وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغيرها، وقطع له بالتاء فيما صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها. وبذلك قرأ الباقر. إلا أن الخلاف في العنوان والتذكرة والتخلص لم يذكر في الأول، وانفرد صاحب العنوان عن أبي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة".

٦ في "ه": ضاربات.

٧ لفظة "ضعيف" ساقطة من عبارة ابن الحاجب من "ق"، "ه".

٨ إلى آخره: ساقطة من "ه". وعبارة ابن الحاجب بتمامها: "وعِرْقَات إن فتحت تاؤه في النصب فبالهاء، وإلا فبالتاء" الشافية: ص ٨. اعلم أنه روي "عِرْقَاتهم" في قولهم: "استأصل الله عِرْقَاتهم" بفتح التاء وكسرها -فإن فتح تاؤه ١ في النصب فالوقف عليها بالهاء، وكان بمنزلة "سعلاة" ٢، والألف للإلحاق والتاء لتأنيث الواحد -وهي العرق- وإن كسر تاؤه في النصب كان جمعا، كأنه: عِرْقَةٌ وَعِرْقَاتٌ -أي: عُرُوقٌ، كسِدْرَةٌ وسِدْرَاتٌ- فالوقف عليها بالتاء. والراء من "عِرْقَات" تسكن وتكسر.

اعلم أن الوقف على تاء الفعل، نحو: "ضربت" بالتاء؛ للفرق بين التاء التي تدخل الاسم والتاء التي تدخل الفعل. وكذا الوقف على التاء التي تلحق الحروف، نحو: تُمَّتْ وَرُبَّتْ.

قوله: "وأما ثلاثةٌ أربَعَةٌ ... " إلى آخره ٣.

هذا ٤ جواب عن سؤال "مقدر" ٥ وتقدير السؤال: أن تاء الثلاثة لا تنقلب هاء إلا حالة الوقف ٦. والوقف عليها مع ٧ حركتها متعذر.

١ في الأصل: هاءه. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في الأصل: سعلات. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ إلى آخره: ساقطة من "ه". وعبارة ابن الحاجب بتمامها "وأما ثلاثةٌ أربَعَةٌ فِيمَنْ حَرَكٌ؛ فَلأنه نُقِلَ حركة همزة القطع لما وصل، بخلاف: ألم الله؛ فإنه لما وصل التقى ساكنان" الشافية: ص ٨.

٤ لفظة "هذا" ساقطة من "ه".

٥ لفظة "مقدر" إضافة من "ق"، "ه".

٦ لفظة "الوقف" ساقطة من "ه".

٧ في الأصل: من. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

وتقرير الجواب: أنا لا نسلم أن تاء الثلاثة لا تنقلب هاء إلا حالة الوقف، لجواز أن تنقلب هاء حالة الوصل؛ بأن يجري الوصل مجرى الوقف باعتبار قلب تاء ثلاثة هاء والحركة التي على هاء ثلاثة تكون حركة همزة القطع -أعني حركة همزة أربعة- نقلت إلى هاء ثلاثة، بخلاف الحركة التي على الميم في {الم، الله} ١؛ فإنها ليست كذلك، بل لما وصل {الم} بالله التقى ساكنان -الميم الأخيرة من ميم ولام التعريف- فحركت الميم لالتقاء الساكنين.

وإنما ذكر هذا الكلام ههنا؛ لأن من الناس من يتوهم أن حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام {الله} إليها، فدفع هذا الوهم بأن ما ذكرناه في "ثلاثةٌ أربَعَةٌ" للضرورة، وهي منتفية ههنا.

قوله: "وزيادة الألف في أنا" ٢.

زيادة الألف "٨٢": مبتدأ. وخبره: في أنا. والجملة معطوفة على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك"؛ لأن زيادة الألف قسم من أقسام الوقف.

فإذا وَقَفَ على "أنا" فالصحيح ٣ أن يقال: أنا - بزيادة الألف ومن أجل أن الوقف على "أنا" بزيادة الألف كان الوقف على "لِكَأ" في قوله تعالى: {لِكَأ هُوَ اللَّهُ رَبِّي} ٤ بالألف؛ لأن أصل "لِكَأ"، لِكِنُّ أَنَا، فكما

١ آل عمران: "١"، "٢".

٢ وتكلمة عبارة ابن الحجاب: "وَمِنْ ثَمَّ وَقَفَ عَلَى {لِكَأ هُوَ اللَّهُ} بالألف" "الشافية: ص ٨".
٣ في "ق": فالصحيح.

٤ سورة الكهف: من الآية "٣٨".

يوقف على "أنا" بالألف يوقف على "لِكَأ" بالألف؛ فنقلت ١ حركة الهمزة إلى النون، وحذفت الهمزة ثم أدغمت النون في النون، فقليل: لِكَأ.

أما إثبات الألف فيه في الوصل - وهي قراءة ابن عامر ٢ فليست بضعيفة، بخلاف إثبات الألف في "أنا" في الوصل؛ لثلاثي يحصل اللبس بَلِكِنُّ.

وإنما قلنا إن أصل "لِكَأ" ههنا: لِكِنُّ أَنَا؛ لأن "لكنَّ" المشددة لا يقع بعدها المضمرة ٣ المرفوع، كما يقع بعد "إن". ولا يمكن أن يقدر ضمير الشأن "المحذوف حتى يكون اسم "لكن" ويكون المبتدأ والخبر بعدها - أعني: هو الله - خبر "لكن" لأنه لا يحذف ضمير الشأن ٤ إلا في حال الضرورة؛ ولأنه لولا أن أصله: "لكن أَنَا" لم يجره الوقف عليها بالألف.
قوله: "ومَهْ وَأَنَّهُ قَلِيلٌ".

يعني: أن الوقف على "ما" الاستفهامية بالهاء ٦ والوقف على

١ في "ه": نقلت.

٢ وهي أيضا قراءة أبي جعفر ورويس، وقرأ الباقون بغير ألف ولا خلاف في إثباتها في الوقف اتباعا لرسم المصحف. "ينظر النشر: ٣١١/٢".

٣ في "ه": الضمير.

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٥ في الأصل: "لم يجري خطأ".

٦ أقول: أجاز بعضهم حذف ألف ما، والوقف عليه بالهاء، وإن لم مجروراً، كما في حديث أبي ذؤيب: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام، فقلت: مه قليل: هلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم. "ينظر شرح الشافية، للرضي ٢/ ٢٩٦".

"أنا" بالهاء قليل ١.

قوله: "وَإِلْحَاقُ هَاءِ السَّكْتِ لَازِمٌ فِي نَحْوِ: رَهْ ... " إلى آخره ٢ عطف على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك"؛ لأن إلحاق هاء السكت قسم من أقسام الوقف.

اعلم أن إلحاق هاء السكت على ضربين: أحدهما لازم والآخر جائز. أما اللازم ففي كلمة ليست كالجزم مع ما قبلها؛ أي: ليست مع ما قبلها كشيء واحد، وليس لحوق الهاء به لتبيين الألف، نحو: رَهْ أَمْرًا - من: رَأَى يَرَى - وَرِهْ - أَمْرًا من وَرَى يَرَى، وَقَهْ - أَمْرًا من وَقَى يَقَى، وَ: مَجِيءٌ مَهْ، وَمِثْلُ: مَهْ فِي: مَجِيءٌ مَ جِئْتُ؟ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ؟.

أما: رَهْ وَرِهْ وَقَهْ فظاهر أنها ليست مع ما قبلها كلمة ٣ واحدة وأما "ما" في مَجِيءٌ مَ جِئْتُ؟ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ؟ فلا ن "ما" متصل باسم مستقل بفائدته في مدلوله الإفرادي، فليست كالجزم مما قبلها. و"ما" فيهما استفهامية وقعت مضافا إليها، فوجب تقديم المضاف وهو

المجيء والمثل عليها؛ لأنه لا يمكن تقديم المضاف إليه على

١ الوقف على "أنا" بالهاء لغة لبعض طيبي، فيقولون: إنه. "ينظر المصدر السابق".

٢- في "هـ" فقط من عبارة ابن الحجاب: "والحاق هاء السكت" وتماها: "وقه، ومه في: مجيء مه جئت؟، ومثل مه أنت؟ وجائز في نحو: لم يَحْشَهُ ولم يَغْزُهُ ولم يَرْمِهِ وغلَامِيَه وغلَامُهُ، وحتَامَه وإلامَه مَّا حَرَكْتَهُ غَيْرَ إِعْرَابِيَه وَلَا مَشْبَهةَ بَهَا، كالماضي وباب يا زيد ولا رجل" "الشافية: ص ٨".
٣ في "ق"، "هـ" ككلمة.

المضاف ووجب تأخير الفعل، وهو: جئت؛ لأن الاستفهام يقتضي صدر الكلام.

وأصله: جئت مجيء أي شيء؟، ومثل أي شيء أنت؟ فالأول استفهام عن صفة المجيء، والثاني استفهام عن مثل أي شيء هو، فلما وقف على "ما" وجب الوقف بالهاء؛ لأن ألفها قد زالت، لوقوعها مضافا إليها، فوجب إلحاق الهاء.
وأما الجائز ففي كلمة كانت كالجزء مع ما قبلها ولم تكن حركة آخره إعرابا، نحو: حركة الرجل ويضرب، ولا مشبهة بحركة الإعراب كحركة الماضي، فإن الماضي مبني ٢ على حركة لمشابهة المضارع، وكحركة باب يا زيد، ولا رجل؛ فإن حركة المنادى المضموم وحركة المبني مع "لا" على الفتح تشبه حركة الإعراب؛ لعروضها في المنادى "٨٣"، والمنفي بـ"لا"، بما يشبه العامل؛ لعروض ٣ حركة الإعراب بالعامل، ولهذا جاءت صفة المنادى المفرد المعرفة والنكرة المبنية مع "لا" على الفتح معربة على لفظها أو في كلمة كأن إلحاق الهاء بها لتبين الألف.

ويعلم مما ذكرنا أنه لا تلحق هاء السكت في الوقف نحو الرجل، وضرب، ويا زيد، ولا رجل؛ أما عدم إلحاقه بالرجل؛ فلأنه اسم

١ في "ق": الألف.

٢ في "هـ": بني.

٣ في "ق"، "هـ": بعروض.

مغرب. وأما عدم إلحاقه بمثل يا زيد، ولا رجل؛ فلشابهة حركتهما حركة الإعراب. وأما عدم إلحاقه بمثل ضرب؛ فلأنه لو ألحق به نحو: ضربه، التيسر بهاء الضمير من غير اضطراب في بابه.
وإنما قلنا: من غير اضطراب في بابه. احترازا عن مثل: لم يَحْشَهُ؛ فإنه يحصل الالتباس، لكن اضطراب إلى ١ إلحاقه ببابه، نحو: ره، فألحق الكل؛ أي: بكل الباب، إجراء للباب كله مجرى واحد.
وإنما قلنا إن "ره"، [ولم يَحْشَ] من باب واحد؛ لأن الأمر مأخوذ من المضارع. والأمر حكمه حكم المجزوم، أو مجزوم، كما أن مثل: "لم يَحْشَ" مجزوم.

وأما مثال جواز إلحاق الهاء بكلمة لكونها مع ما قبلها ككلمة "واحدة" ٢، ففي نحو: لم يَحْشَهُ، ولم يَغْزُهُ، ولم يَرْمِهِ، وغلَامِيَه فيمن حرك الياء في غلَامِيَه، وفي حتَامَه وإلامَه وغلَامُهُ؛ لأنها صارت متوسطة.
[و] ٣ أما كون: يَحْشَ وَيَغْزُ وَيَرْمُ، مع "لم" ككلمة واحدة فظاهر. وكذا الياء في غلامي؛ لأنه لا يمكن التلغظ بالياء، التي هي الضمير المتصل من غير المضاف.

وأما "ما" الاستفهامية بعد حرف الجر، نحو: حتَامَه وإلامَه

١ لفظة "إلى" ساقطة من "هـ".

٢ لفظة "واحدة" إضافة من "ق".

٣ الواو إضافة من "هـ".

٤ في الأصل: ويغزو.

وعلامه؛ فلأن الجار والمجرور بمنزلة كلمة واحدة ولهذا كتبت ياء حتى وإلى وعلى، في: حتَامَه وإلامَه وغلَامَهُ بالألف، بخلاف ما الاستفهامية التي تقع بعد الاسم؛ لأن الاسم مستقل بفائدته في مدلوله الإفرادي، ولهذا لم يجعل كالم متصل معه.

وإنما قلنا: "غلامية" فيمن حرك الياء في "غلامي"؛ لأنه عند من لا يحرك الياء وقال غلامي بإسكان الياء، لم يقف عليه بإلحاق الهاء، [بل بحذف الياء] ١؛ لأن الوقف بالهاء في "غلامي" بحركة الياء، إنما هو لبيان حركة الياء مع أنه يجوز في "غلامي" بحركة الياء الوقف ٢ عليه بسكون الياء. وحكم "ضربني" بحركة الياء تحكّم: غلامي بحركة الياء، فيجوز الوقف عليه بحذف الياء وسكون النون، كقوله تعالى: {رَبِّي أَكْرَمٌ} ٣، و {أَهَانَنِي} ٤ في قراءة أبي عمرو ٦.

١ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٢ في "ق": للوقف.

٣ سورة الفجر: من الآية "١٥".

٤ سورة الفجر: من الآية "١٦".

٥ في الأصل: "ابن". والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ هذا في الوقف. واختلف عن أبي عمرو وصلا، والذي عليه الجمهور عنه التخيير في إثبات الياء أو حذفها. والآخرون بالحذف، وعليه عول الداني والشاطبي. قال في النشر: "والوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر والحذف أشهر".

"النشر: ٢ / ١٩١، وينظر كذلك: الإتحاف، ص ٤٣٨".

وأثبت الياء فيهما وصلا نافع وأبو جعفر، وفي الحالين فيهما البزي ويعقوب. "ينظر المصدران السابقان".

وأما وقف على الكاف "أكرمك" بالهاء فجائز، لبيان حركة الكاف - لا واجب - لأنه اسم منفصل عما قبله؛ لأنه مفعول، والمفعول لا يمتزج بالفعل امتزاج الفاعل به والوقف عليه بالإسكان جائز؛ لأنه يمتزج بالفعل ولا يلفظ به منفردا.

وكذا الوقف على الكاف في "عنك" بالسكون.

قوله: "وفي نحو ههنا وهؤلاء".

أي: وإلحاق هاء السكت للوقف جائز في نحو ههنا، وهؤلاء بالقصر، ووازيده وشبهه "وهو" ١ معطوف على لم يخشه، هذا مثال "٨٤" كلمة تلحق هاء السكت بها لتبيين الألف.

وإنما قلنا: وهؤلاء بالقصر؛ لأنه إذا كان بالمد كان ألفه بينا لا يحتاج إلى بيان الألف.

وإنما لم يوقف على نحو حُبَلِي وَأَعْمَى وَأَفْعَى بالهاء، فلا يقال حُبَلَاهُ وَأَعْمَاهُ، وأفعاه تبيينا للألف، لثلاث يظن أنه مضاف كعصاه ورحاه. قوله: "وحذف الياء في نحو القاضي ... " إلى آخره ٢.

ف"حذف الياء": مبتدأ. و"في نحو القاضي": خبره.

١ وهو: إضافة من "ه".

٢ في "ه" جاء في عبارة ابن الحاجب فقط قوله: "وحذف الياء". والعبارة بتمامها: "وَحَذَفُ الْيَاءِ فِي نَحْوِ الْقَاضِي وَغَلَامِي حُرِّكَتْ أَوْ سَكُنَتْ، وَإِثْبَاتُهَا أَكْثَرُ، عَكْسُ قَاضٍ".

"الشافية: ص ٨".

ومجموعهما معطوف على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك" لأنه وجه من وجوه الوقف.

اعلم أن الاسم إذا كان في آخره ياء ثابتة في الوصل قبلها كسرة نحو القاضي، ويا قاضي، وغلامي، سواء حركت ياء غلامي أو سكنت وقف عليه بحذف الياء عند الأقلين ١ فرقا بين الوصل والوقف والوقف ٢ عليه عند الأكثرين ٣ بإثبات الياء في الأحوال الثلاث؛ لأنها كانت ثابتة في الوصل فتثبت في الوقف؛ لعدم موجب حذف الياء.

وإن كانت الياء ساقطة في الوصل بالتونين، نحو قاضٍ، سقطت تلك الياء في الوقف عند الأكثرين - وهو اختيار سيبويه ٤؛ لأن ذلك التونين مقدر لكونه متصرفا غير معرف ٥ باللام والإضافة.

ومنه من يقف عليها ٦ بالياء، وهو أجود عند يونس ٧،

١ في "ه": عند الأولين: والصحيح ما أثبتناه.

والوقف بحذف الياء في: يا قاضي، وغلامي، هو اختيار يونس وقواه سيويه وأما في نحو: القاضي، فالبيان عنده أجود من الحذف
"الكتاب: ٤/ ١٨٣، ١٨٤".

٢ لفظة "الوقف" ساقطة من "ه".

٣ وهو مذهب الخليل حكاه عنه تلميذه سيويه "ينظر الكتاب: ٤/ ١٨٣" وينظر كذلك "شرح الشافية، للرضي: ٢/ ٣٠١".

٤ ينظر الكتاب: ٤/ ١٨٣.

٥ في "ه": غير معروف.

٦ في الأصل، "ق": عليه. وما أثبتناه من "ه".

٧ قال سيويه: "وحدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول: هذا راخي وغازي، وعمي؛ أظهروا في الوقف
حيث صارت في موضع غير التنوين؛ لأنهم لم يضطروا ههنا إلى مثل ما اضطروا إليه في الوصل من الاستئصال فإذا لم يكن في موضع

تنوين فإن البيان أجود في الوقف. وذلك قولك: هذا القاضي، وهذا العمي؛ لأنها ثابتة في الوصل. "الكتاب: ٤/ ١٨٣".

موضع تنوين فإن البيان أجود في الوقف. وذلك قولك: هذا القاضي، وهذا العمي؛ لأنها ثابتة في الوصل. "الكتاب: ٤/ ١٨٣".

لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف، لكن إثبات الياء في نحو القاضي، للوقف أكثر من إثباتها له في نحو قاض، لعدم
موجب حذف الياء في نحو القاضي بوجه من الوجوه، ووجود موجب حذفها في نحو قاض وهو التنوين المقدر حكاه.

قوله: "وإثباتها في نحو يا مري اتفاق" ٢.

أي: وإثبات الياء في نحو: يا مري، في الوقف اتفاق.

اعلم أن أصل يا مري: يا مري من أرى يري؛ أصلها ٣: أرأي: يري؛ فتقلب حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفها قياساً، فصار: يا
مري، بضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء مع كسرة ما قبلها، فحذفت فصار: يا مري بسكو الياء. وإذا وقفوا عليه لم يحذفوا الياء

في الوقف كما حذفوها في "نحو" ٦ القاضي، ويا قاضي في الوقف؛ لئلا يلزم اختلال الكلمة بحذف بعد حذف من غير إعلال موجب
للحذف. ولا ٧ يلزم النقص بباب: "جاءني مري"

١ ووجود: ساقط من "ه".

٢ لم يرد من عبارة ابن الحاجب في "ه" إلا قول المصنف: "وإثباتها".

٣ في "ق": أصلهما.

٤ في "ه": وحذفت.

٥ في "ق"، "ه": لم تحذف.

٦ لفظة "نحو" إضافة من "ق"، "ه".

٧ في الأصل: ولم. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

يا فتى" وباب "وزيدا"، مع حذف الهمزة والياء في "مري" و"ر" لأن حذف الهمزة فيهما قياس وحذف الياء فيهما للإعلال الموجب
للحذف.

أما في: "جاءني مري" ١ فلالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين. وأما في "ر" فلكونه: مجزوماً أو شبيهاً بالمجزوم على اختلاف فيه، بخلاف
[حذف] ٢ الياء في يا مري للوقف، لوجوب حذفه في باب "القاضي" في الوقف، فإنه مجرد التخفيف.

قوله: "وإثبات الواو والياء... إلى آخره ٣.

أي: وإثبات الواو والياء فيما آخره واو أو ء جزء كلمة، وحذفهما في الفواصل ٥ والقوافي فصيح، نحو: زيد يغزو ويرمي، وجاءني
القاضي، وقوله تعالى: {الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} ٦ {وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ} ٧

١ في الأصل، "ق" مري. وما أثبتناه من "ه".

٢ لفظة "حذف" إضافة من "ق"، "ه".

٣ لم يرد هي "هـ" من عبارة المتن إلا قوله: "وإثبات الواو". وعبارة ابن الحجاب بتمامها هي: "وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصحيح. وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ولم ترمي وصنعوا قليل". الشافية: ص ٨.

٤ في الأصل: "و".

٥ يعني بالفواصل: رءوس الآي ومقاطع الكلام.

٦ سورة الرعد: من الآية "٩". وقد أثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب وحذفها في الحالين قُبل. وحذفها الباقون موافقة لرسم المصحف الشريف ورءوس الآي. ينظر النشر ٢٩٨، والإتحاف ص ٢٧٠.

٧ سورة الفجر: من الآية "٤" وأثبت الياء بعد الراء وصلًا في "يسر" نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وفي الحالين: ابن كثير ويعقوب وإثباتها هو الأصل؛ لأنها لام فعل مضارع.

وحذفها الباقون موافقة لخط المصحف الكريم ورءوس الآي. ومن فرق بين حالتي الوقف والوصل؛ فلأن الوقف محل استراحة ينظر النشر: ٤٠٠ / ٢، والإتحاف ٤٣٨.

و"يَوْمَ التَّنَادِ" ١ إلا أن الأقيس إثباتهما مع أن الحذف أيضا فصيح ٢ لأن المحل محل التخفيف، بخلاف "٨٥" وقوعهما في غير الفواصل والقوافي - أعني في أثناء الكلام - فإنه ليس بفصيح؛ لأنه يجوز في القوافي والفواصل ٣ ما لا يجوز في غيرهما للتناسب وحذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في ٤ نحو: الزيدون لم يغزوا، وأنت يا امرأة لم ترمي، وأنت يا امرأة لم تحمي ٥. ونحو الزيدون صنع ٦ قليل قبيح؛ لأن الواو والياء فيهما ذكرناه اسم مستقل وحذفه محال ٧، بخلاف الواو والياء في نحو: زيد ٨ يغزو وزيد ٩ يرمي، وجاءني

١ سورة غافر، من الآية "٣٢" وقد أثبت الياء في "التناد" وصلًا ورش وابن وردان، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب. وحذفها الباقون موافقة لخط المصحف الكريم ورءوس الآي. ينظر الإتحاف، ص ٣٧٨.

٢ وهو قول سيبويه. "الكتاب: ١٨٥ / ٤".

٣ في "ق": الفواصل والقوافي.

٤ لفظة "في" ساقطة من "هـ".

٥ في "ق"، "هـ": لم تكلمي.

٦ أي: صنعوا. وحذف الواو والياء اللتين هما ضميران لغة لبعض قيس وأسد. ينظر شرح الشافية، للرضي: ٣٠٥ / ٢.

٧ في "ق": محل.

٨ لفظة "زيد" ساقطة من "هـ".

٩ لفظة "زيد" ساقطة من "هـ".

القاضي؛ لأنها جزء كلمة في الآخر؛ فإذا حذفت "في الآخر" ١ كانت بقية الكلام دالة عليها فذلك استقبح قوله:

١٧-

لا يبعِدُ اللهُ أقواما تركتهم ... لم أدر بعد غداة البين، ما صنع ٢

أي: ما صنعوا.

وقوله:

١٨-

يا دار ٣ عبلة بالجواء تكلم ٤

١ في الآخر: إضافة من "هـ".

٢ هذا بيت من البسيط، قاله تميم بن أبي بن مقبل، وهو شاعر إسلامي معاصر للفرزدق وجري. وهو في ديوانه ص ١٦٨ برواية ما صنعوا. وينظر فيه: الكتاب: ٤ / ٢١١، برواية "أصحابا" بدلا من "أقواما" وشرح الشافية للرضي: ٣٠٦ / ٢ "رقم ١٠٢" برواية "إخوانا" وشرح شواهد الشافية للبغدادي ص ٢٣٦ "رقم ١٢٠".

والمشاهد فيه حذف واو الجماعة من صنعوا، كما تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترمم. وهو قبيح؛ لأن الواو اسم جاء لمعنى فلا يحسن حذفه.

٣ في النسخ الثلاث: ديار. بدلا من: يا دار. وما أثبتناه هو الصحيح، كما جاء في ديوان عنتره.

٤ هذا صدر بيت من الكامل، قاله عنتر بن شداد العبسي، وعجزه:
"وَعَمِّي صَبَاحًا دَارَ عَبَلَةَ وَأَسْلَمِي"

وهو أول بيت في معلقته الشهيرة، وهو في ديوانه ص "١٥" برواية: تكلمي، اسلمي. وينظر فيه: الكتاب: ٢/ ٢٦٩، ٤/ ٢١٣، وشرح الشافية، للرضي: ٢/ ٢٠٦، "رقم ١٠٣"، وشرح شواهد شروح الشافية ص ٢٣٨ "رقم ١٢١"، وحاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١/ ١٨٤" والتصريح ٢/ ١٨٥. والشاهد فيه حذف ضمير المخاطبة من "تكلمي" وهو الياء للوقف.
[يريد: تكلمي] ١.

قوله: "وحذف الواو في ضربه... إلى آخره ٢.

حذف الواو: مبتدأ. وقوله "في ضربه": خبره. ومجموعهما معطوف على قوله: "في ضربه": خبره. ومجموعهما معطوف على قوله: "فالإسكان المجرد] ٣ في المتحرك؛ لأنه وجه من وجوه الوقف؛ أي: ٤ حذف الواو في نحو ضربه وضربهم فيمن ألحق الواو "بضربهم" في الوصل. وحذف الياء في نحو "ته وذه" فيمن ألحق الياء به في الوصل.

اعلم أنك تقول في الوصل: ضربه زيد. فإذا وقف عليه تقول: ضربه - بحذف الواو وإسكان الهاء- وإن من ألحق الواو بـ"ضربهم" في الوصل؛ فإذا وقف عليه وقف ٥ بحذف الواو وسكون الميم.

وإنما قيده بهذا القيد؛ لأن من لم يلحق الواو بـ"ضربهم" في الوصل امتنع منه حذف الواو في الوقف. وكذلك الوقف على "تهي، وذه" بإلحاق الياء في الوصل إنما هو بحذف الياء وسكون الهاء كما يكون الوقف على "به وضربه" بحذف الياء والواو وسكون الهاء.

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق".

٢ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وَحَذَفُ الْوَاوِ فِي ضَرْبِهِ وَضَرْبِهِمْ فَيَمْنُ أَلْحَقَّ وَحَذَفَ الْيَاءَ فِي تِهْ وَهَذِهِ" "الشافية: ص ٨".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط برمته من "ه".

٤ الواو ساقطة من "ه".

٥ لفظة "وقف" ساقطة من "ه".

قوله: وإبدال الهمزة حرفا من حركتها... إلى آخره ١.

إبدال الهمزة: مبتدأ. وقوله: "عند قوم": خبره. ومجموعهما معطوف على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك؛ لأنه وجه آخر من وجوه الوقف.

اعلم أن بعض العرب يقف على الاسم الذي ٢ في آخره همزة قبلها فتحة ٣ أو ساكن بإبدال الهمزة حرفا من جنس حركة تلك الهمزة، ثم إن كان ما قبل الهمزة مفتوحا تبقى الفتحة على حالها بعد الإبدال، وإن كان ما قبل ساكنا حرك الساكن بحركة الهمزة قبل الإبدال، فتقول في: الكَلَاءُ والخبَاءُ والبَطَاءُ والرِّدَاءُ، إذا وقفت ٥ عليها حال الرفع "هذا ٦" الكَلَوُ والخبُوُ والبَطُوُ والرِّدُوُ بإبدال الهمزة واوا ٧. وحال النصب: رأيتُ الكَلَاءَ والخبَاءَ والبَطَاءَ والرِّدَاءَ بإبدال الهمزة ألفا. وحال الجر: مررتُ بالكَلِيِّ والخبِيِّ والبَطِيِّ والرِّدِيِّ

١ لم يرد من عبارة ابن الحاجب في "ه" إلا قوله: "وإبدال الهمزة". والعبارة بتمامها: "وإبدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم في مثل: هَذَا الكَلَوُ والخبُوُ والبَطُوُ والرِّدُوُ، ورأيتُ الكَلَاءَ والخبَاءَ والبَطَاءَ، والرِّدَاءَ، ومررتُ بالكَلِيِّ والخبِيِّ والبَطِيِّ والرِّدِيِّ. ومنهم من يقول: هَذَا الرِّدِيِّ، ومن البَطُوُ فيتبع" "الشافية: ص ٨".

٢ لفظة "في" ساقطة من "ه".

٣ في "ه": همزة.

٤ في الأصل: ساكن. وكذا في "ه": والصحيح ما أثبتناه "ق".

٥ في "ق": وقف.

٦ لفظة "هذا" إضافة من "ق"، "ه".

٧ الواو ساقطة من "ق"، "ه".
يبدل الهمزة ياء.

والخَبُّ: ما حَيٌّ ١. والبُطْء: خلاف السُرعة ٢. والرِّدءُ: العون ٣.

اعلم أنه قد أُوردَ على المصنف أن لغة هؤلاء الذين نقل عنهم أن يوقف على الهمزة بإبدالها من جنس حركتها من غير تغيير الفتحة التي قبلها ولا السكون الذي قبلها إلا في حال النصب؛ فإنه إذا أبدلت الهمزة ألفا حال النصب فَتَحَ الساكن الذي قبل الهمزة "٨٦" لتعذر مجيء الألف بعد الساكن؛ فيقال: هَذَا الكَلْبُ والخَبُّ والبُطْء والرِّدءُ، ورأيت الكَلَّ والخَبَّ والرِّدءَ والبُطْءَ، ومررتُ بالكَلْبِ والخَبِّ والرِّدءِ والبُطْءِ. وأما قول بعضهم: انخَبَّ والبُطْءُ والرِّدءُ، فليس على هذه اللغة ٥، بل إنما هو على لغة النقل، فلما نُقلت حركة الهمزة و٦ بقيت ساكنة خففها بالإبدال كما خففوا راسا وبيرا وبوسا.

١ ينظر الصحاح "خبا": ١/٤٦.

٢ ينظر المصدر السابق "بطأ": ١/٣٦.

٣ ينظر المصدر السابق "ردأ": ١/٥٢.

٤ في الأصل، "ه": هذه. والصحيح ما أثبتناه.

٥ أي: فليس ما ذكرناه جاريا على هذه اللغة، فأصحابها يحذفون حركة الهمزة ولا ينقلونها ثم يقبلون الهمزة إلى حرف علة يجانس حركة الهمزة، فيقولون: هذا انخَبَّ والبُطْءُ والرِّدءُ. ومررتُ بالخَبِّ والبُطْءِ والرِّدءِ. وأما في حالة النصب فلا يمكنهم تسكين ما قبل الألف؛ إذ الألف لا تبيء إلا بعد فتحة كما ذكر الشارح، فيقولون رأيت انخَبَّ، والبُطْءَ والرِّدءَ؛ بالنقل والقلب. "ينظر شرح الشافية للرضي: ٢/٣١٢".
٦ الواو ساقط من "ه".

ومن هؤلاء من يقول -وهم ناس من بني تميم- في الردء والبُطْءِ إذا وقفت ١ عليهما: هذا الرِّدءِ، ومن البُطْءِ -بكسر الدال اتباعا لحركة الراء، وبضم الطاء اتباعا لحركة الباء ٢.

ولم يُقل: هذا الرِّدءُ ومن البُطْءِ؛ لعدم مجيء "فعل" -بكسر الفاء وضم العين- وعدم مجيء "فعل" -بضم الفاء وكسر العين في الأسماء في كلامهم.

"ولقائل أن يقول: ليس في كلامهم ما آخره واوا قبلها" ٤ ضمة فإن وُجد ذلك في موضع فرَّ منه، وقلبت الواو ياء والضممة كسرة. وأجيب عنه بأنه ليس في كلامهم ما آخره واو أصلية وقبلها ضمة. والبُطْءُ ليس كذلك؛ لأن الواو فيه عارضة. ولقائل أن يقول: "فعل" -بضم الفاء وكسر العين- وبالعكس ٥" ليس في كلامهم إذا كان أصليا، أما إذا كان عارضا فلم لا يجوز. والبُطْءُ والردي عارض في الوقف.

١ في "ق"، "ه": وقف.

٢ أي: إنهم يتبعون العينَ فيهما الفاء في الأحوال الثلاث، فيقولون: هذا البُطْءُ؛ ورأيتُ البُطْءَ، ومررتُ بالبُطْءِ، وهذا الرِّدءُ ومررتُ بالرِّدءِ، ورأيتُ الرِّدءِ؛ وذلك أنهم لما رأوا أنه يؤدي النقل في البُطْءِ في الحال الجر، وفي الردء في حال الرفع إلى الوزنين المرفوضين أتبعوا العين الفاء في حال الجر في البُطْءِ وفي حال الرفع في الرِّدءِ، فتساوى الرفع والجر فيهما، فكرهوا مخالفة النصب إياهما، فأتبعوا العين الفاء في الأحوال الثلاث. "ينظر شرح الشافية، للرضي: ٢/٣١٢".

٣ في الأصل: هذه. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ه".

٥ وبالعكس: إضافة من "ق"، "ه".

[وأما إذا كان قبل الهمزة ضمة أو كسرة، نحو: أُمَّكُو - جمع كرماء ١، وهو نبت ٢ - ونحو أهني، يقال في الوقف] ٣ عليهما ٤ في لغة من

يقول: هذا الردي ومن البطو: أئمو وأهني، فتصير الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. وأهني٦: اسم رجل؛ من: هنائي الطعام يهنئي، أو من هنأت الرجل: أهنؤه وأهنئه أيضا٧: إذا أعطيته٨. قوله: "والتضعيف في المتحرك الصحيح ... إلى آخره٩. التضعيف: مبتدأ. وقوله: "في المتحرك": خبره. والمجموع معطوف على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك"؛ لأنه نوع من أنواع الوقف والوقف بالتضعيف إنما يكون في المتحرك الآخر الصحيح الآخر غير الهمزة المتحرك ما قبل الآخر.

- ١ في النسخ الثلاث: كهيء. والصحيح ما أثبتناه.
- ٢ ينقص الأرض فيخرج كما يخرج الفطر. "اللسان" كما: ٣٩٢٦ / ٥.
- ٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".
- ٤ في الأصل: عليهم. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٥ في "ق"، "ه": على.
- ٦ وأهني٦: مع هنء، وهو العطاء.
- ٧ لفظة "أيضا" ساقطة من "ه".
- ٨ أو من هنأت البعير أهنؤه: إذا طليته بالهناء، وهو القطران. "الصحيح" هنا: ٨٤ / ١.
- ٩ لم يرد من عبارة ابن الحاجب في "ه" إلا قوله: "التضعيف". وعبارة ابن الحاجب بتمامها: "والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل: هذا جعفر، وهو قليل" "الشافية: ص ٨".
- ١٠ احترز بقوله: "المتحرك الآخر" عن ساكن الآخر؛ لأنه إذا كان ساكنا لم يوقف بالتضعيف؛ لأن التضعيف كالعوض من الحركة في الوقف.
- واحترز بقوله: الصحيح الآخر "عن معتل ٢ الآخر، نحو: رأيت القاضي؛ فإنه لا يوقف بالتضعيف؛ لأن المعتل ثقيل، فلا يزداد ثقلا بالتضعيف واحترز بقوله: "غير الهمزة" عن المهموز، مثل الكلاء، فإنه لا يوقف عليه بالتضعيف؛ لاستثقال تضعيف الهمزة.
- واحترز بقوله: "المتحرك ما قبله" عن الساكن ما قبله، نحو: بكر؛ فإنه لا يوقف عليه بالتضعيف؛ لثلاثا يلزم اجتماع ثلاث سواكن ٥، نحو: جعفر ويجعل ٦.

- ١ الواو ساقطة من "ق"، "ه".
- ٢ في "ه": المعتل.
- ٣ في "ق"، "ه": عن.
- ٤ في الأصل: بالتسكين. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٥ يجوز الوقف على المشدد الذي تقع الألف قبله، نحو: الدواب، وصواف وغير مضار ولا جان، وما أشبهه مما يجتمع فيه ثلاث سواكن في الوقف، وكذلك اللذان وهذان، على قراءة ابن كثير؛ لأن التقاء الساكنين ههنا يجري مجرى التقاء متحرك وساكن؛ لأن الألف للزوم حركة ما قبله قوي المد بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك، فلذلك تمكن التقاء الساكن بعد الألف في الوقف "ينظر النشر: ١٢٧ / ٢، وحاشية ابن جماعة بهامش شرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١٨٧ / ١".
- ٦ وأجاز عبد القاهر تضعيف الحرف إذا كان قبله مدة كسعيد وثمود نظرا إلى إسكان الجمع بين اللين والمضاعف الساكن بعده، ويدفعه السماع والقياس. قاله الرضي في شرح الشافية: ٣١٥ / ١.
- والوقف بالتضعيف قليل؛ لأنه مخالف للقياس لمجيء التضعيف في الموضوع الذي يقصد فيه التخفيف.

قوله ١: "ونحو القصبأ شاذ ضرورة".

أي: ٢ تضعيف القصبأ في مثل ٣ قوله:

مثل الحريق وافق القَصْبَاء

شاذح لأنه أتى بحكم الوقف في ٥ حال الوصل لضرورة الشعر لا يقال هذا التضعيف جاء في آخر البيت، وآخر البيت موضع الوقف فأتى بحكم الوقف حالة الوقف، فلا يكون شاذاً؛ لأننا [تقول لا] ٦ نسلم أنه أتى بحكم الوقف حالة الوقف؛ لأن حكم الوقف بالتضعيف

١ قوله: ساقطة من "ه".

٢ الواو ساقطة من "ه".

٣ لفظة "مثل": ساقطة من "ق"، "ه".

٤ هذا بيت من مشطور الرجز، وقد عده بعض العروضيين من مشطور السريع ونحن نتفق مع أستاذنا الدكتور شعبان صلاح في أن إلحاق هذا البيت، وما جاء على صورته، بالرجز أحق من إلحاقه بالسريع المشطور "ينظر: موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع: ١٢٢، ١٢٣". والبيت لرؤبة بن العجاج "في ملحقات ديوانه، ص ١٦٩". وينظر في البيت: الكتاب: ٤ / ١٧٠، وشرح الشافية للرضي: ٢ / ٣١٨، رقم "١١١"، وشرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١ / ١٨٧"، وحاشية ابن جماعة بهامشه، وشرح النقره كار "مجموعة الشافية: ٢ / ٣٢" وشرح شواهد الشافية: ٢٥٤ "رقم ١٣٠".

والشاهد فيه: تحريك "القصبا"، المضعف للوقف، وهو شاذ للضرورة عند غير سيبويه، وليس ضرورة عند سيبويه، وتابعه الزمخشري في مفصله "ص ٣٤٢".

٥ لفظة "في" ساقطة من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

هو تضعيف الحرف الموقوف عليه من غير الحركة، وههنا حركة الباء، وحركة الباء لا تكون إلا في الوصل؛ ولأنه ١ "٨٧" ما وقف على الباء؛ لأنه زاد على الباء الألف فهو حالة الوقف، فأجري الوصل مجرى الوقف في إعطائه حكم الوقف. وشذ من ذلك قوله: ٢٠-

لقد خشيت أن أرى جدباً... في عامنا ذا بعد ما أخصباً ٢

أراد: جدباً ففتح الساكن ليكنه التضعيف.

قوله: "ونقل الحركة [فيما قبله ساكن] ٠٠٣" إلى آخره ٤.

١ في الأصل: "أن". وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ هذا بيتان من الرجز المشطور. وقد عدتهما بعض العروضيين من السريع المشطور ولكن أستاذنا الدكتور شعبان صلاح يرى أن إلحاقهما بالرجز أحق من إلحاقهما بالسريع، كما ذكرنا في البيت الساق. ينظر حاشية "٨". من الصفحة السابقة.

البيتان لرؤبة "في ملحقات ديوانه: ١٦٩". وقال البغدادي: "نسبهما ابن عصفور وابن يسعون نقلاً عن الجرمي والسخاوي إلى ربيعة بن صبيح". ينظر في البيتين: الكتاب: ٤ / ١٧٠، وشرح شواهده للأعلم: بهامش الكتاب: ٢ / ٢٨٢، ٢٨٣ "بولاقي، وابن يعيش:

٩ / ٦٩، وشرح الشافية للرضي: ٢ / ٣١٩، وشرح شواهد شروح الشافية ص ٢٥٤، التصريح، ٢ / ٣٤٦ والشاهد في قوله: "جدتاً،

أخصباً"، حيث شدد الباء ضرورة وحرك الدال بحركة الباء قبل التشديد؛ لالتقاء الساكنين وكذلك شدد أخصباً للضرورة.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من عبارة ابن الحاجب من "ه".

٤ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح إلا الفتحة إلا في الهمزة، وهو أيضاً قليل، مثل: هذا بكرٌ وخبؤٌ، ومررت ببكرٍ وخبيٌّ، ورأيت الحبباً، ولا يقال: رأيت البكر، ولا هذا جبرٌ، ولا من قُبل، ويقال: هذا الردؤُ ومن البطيِّ، ومنهم من يفرّ فيتبع" الشافية: ٨، ٩".

نقل الحركة: مبتدأ. وقوله: "فيما قبله ساكن": خبره. والجموع معطوف على قوله: "فالإسكان المجرد في المتحرك"؛ لأنه وجه آخر من وجوه الوقف؛ أي: ونقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله إنما يكون قبل آخره حرف ساكن صحيح إلا الفتحة فإنها لا تنقل إلى ما قبله إلا إذا كانت تلك الفتحة ١ على الهمزة، فإنها تنقل إلى ما قبلها.

فقوله: "ساكن". احتراز به عما قبله متحرك، نحو: رجل؛ فإنه لا ينقل حركته إلى ما قبله؛ لأن المتحرك لا يقبل الحركة.

وقوله: "صحيح". احتراز به أن يكون قبله ساكن غير صحيح نحو: زيد، وثمود؛ فإنه لا تنقل حركته إلى ما قبله؛ لاستثقال الحركة على حرف العلة.

وقوله: "إلا الفتح" احتراز به عن مثل: رأيت البكر؛ فإنه لا تنقل حركته ٣ إلى ما قبل الراء؛ لأنهم إنما نقلوا الضمة والكسرة لقوتها وكراهتهم حذف القوي مع إمكان بقاءه بوجه، بخلاف الفتحة فإنها خفيفة فجوز حذفها. ولأن: رأيت البكر فرع: رأيت بكرًا؛ لأن المعروف فرع المنكر، فكما لا يجوز النقل في الأصل لا يجوز النقل في الفرع.

١ في "ه": الحركة.

٢ في الأصل: وثمود. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في "ق"، "ه": فتحته.

٤ في "ق": وكما.

وإذا كانت الفتحة على الهمزة جاز نقلها إلى ما قبلها؛ لأن الوقف على قولك: رأيت الخبأ ١- بإسكان الهمزة- مستثقل، بخلاف الوقف على قولك: رأيت البكر... بإسكان الراء، فلها كان الاستثقال لازماً للوقف على ما آخره همزة قبلها ساكن بالإسكان- بخلاف غيره- نُقِلَتْ حركته في جميع أحواله إلى ما قبله، فقيل: رأيت الخبأ، ولم يقل: رأيت البكر.

اعلم أنه لا بد لجواز النقل للوقف من أن يكون الحرف الموقوف عليه صحيحاً، وأن تكون إعرابية؛ لأنه لو كان معتلاً، نحو ظبي ودلو لم يُنقل؛ لأنه يُفْضَى إلى الإعلال بتغير الكلمة. ولو كانت حركته بنائية نحو حركة "أمس"، ومن قبل لم تنقل؛ لأن حركة الإعراب يؤذن بها العامل؛ لا حركة البناء. لكنه ٣ قد جاء قليلاً في الأفعال نحو اضربه وضربته ٤، كقوله:

٢١-

عَجِبْتُ وَالدهرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ ... من عَزِي سَبِيٍّ لَمْ أَضْرِبُهُ

١ في "ه": خبأ.

٢ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".

٣ في "ه": لكن.

٤ حكاة سيبويه عن بعض العرب "ينظر الكتاب: ٤ / ١٧٩".

٥ رجز لزياد الأعجم، نسبه إليه سيبويه، وكذا الأعم في شرح شواهد.

ينظر في هذا البيت: الكتاب: ٤ / ١٧٩، ١٨٠، وشرح شواهد، للأعلم بهامش الكتاب: ٢ / ٢٨٧ "بولاق"، وابن يعيش: ٩ / ٧٠،

٧١، وشرح الشافية للرضي: ٢ / ٣٢٢ "رقم ١١٤"، وشرح شواهد شروح الشافية، ص ٢٦١ "رقم ١٣١" والهمع: ٢ / ٢٠٨.

وينظر كذلك: الصحاح "لم": ٥ / ٢٠٣٢ برواية: "يا عجباً والدهر جم عجبه"، واللسان "لم": ٥ / ٤٠٨١.

والعزبي: منسوب إلى عزة - بفتح العين والنون - وهي قبيلة من ربيعة بن نزار.

والشاهد في قوله: "لم اضربه"؛ حيث نقل حركة هاء "اضربه" إلى الباء قبلها لتكون أبين للهاء في الوقف؛ لأن مجيئها ساكنة بعد ساكن أخفى الهاء.

وكقول الآخر:

٢٢-

فَقَرَّبْنِ هَذَا وَهَذَا زَحْلَهُ ١

أي: بعده.

وإنما جاز "ذلك" ٢؛ لأنه لما كانت الهاء خفيفة وكان ساكن ما قبلها يضعف اعتمادها في النطق نقلوا الحركة ليتمكن.

قوله: وهو قليل. أي: الوقف بنقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله قليل، كما أن الوقف بتضعيف الحرف الأخير من الكلمة قليل، نحو: هذا بكرٌ وضبُّو، ومررتُ ببكرٍ وخيٌّ، ورأيتُ الخبأ.

وَلَا يُقَالُ: رأيتُ البكرَ، بنقل حركة الراء إلى الكاف؛ لما "٨٨" ذكرناه.

ولا يقال في هذا: حبر، عند الوقف عليه: هذا حبر، بالنقل، ولا: من قُفِلَ، لأن عليهما بالنقل مؤدَّ إلى مثال ليس في أبنية

١ رجز، لأبي النجم العجلي، نسبة إليه سيويوه وكذا الأعلم في شرح شواهد.

ينظر في البيت: الكتاب: ٤ / ١٨٠، وشرح شواهد، للأعلم بهامش الكتاب: ٢ / ٢٨٧ "بولاق"، والمقرب: ١٥٤، وابن يعيش: ٩ /

٧١ "برواية: أزحله". والأرجوزة في العقد الفريد: ١ / ١٧٢.

والشاهد في قوله: "زحله"، حيث نقل حركة الهاء إلى اللام قبلها ليكون أبين لها في الوقف.

٢ لفظة "ذلك" إضافة من "ه".

أسمائهم، على ما مر في أمثلة ١ الثلاثي.

قوله: "ويقال هذا الرِّدو، ومن ٢ البُطي".

أي: ويقال في الردء والبطاء - عند الوقف عليهما: الرِّدو ومن البُطي، ينقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله وقلب الهمزة حرفا

من جنس حركتها، وإن لم يقل: هذا حبر، ومن قُفِلَ بنقل الحركة لوجود التخفيف بالنقل وإبدال الهمزة حرفا من جنس حركتها فيما

آخره همزة وعدم التخفيف بالنقل في مثل: هذا حبر، ومن قُفِلَ، بل حصول الثقل به.

قوله: "ومنهم من يفرُّ فيتبع" ٣

أي: و٤ منهم من يفر عن الزنة المستكرهة - أعني: فِعْلٌ وفِعْلٌ، بضم العين وكسر الفاء وبالعكس - إلى نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها

وجعل الحركة المنقولة تابعة لحركة ما قبل الساكن من الكسرة وه الضمة، لقوة كراهة الهمزة الساكنة بعد الساكن فيحصل التخفيف

بالنقل والفرار عن الزنة المستكرهة بالاتباع، فيقولون:

١ لفظة "أمثلة" مطموسة في "ه".

٢ لفظة "من": ساقطة من "ه".

٣ فيتبع: ساقطة من "ه".

٤ الواو ساقطة من "ه".

٥ في "ه": أو الضمة.

هذا الرِّدِّي، ومررت ١ بالبُطو، فيتبعون الحركة المنقولة حركة ما قبل الساكن من الكسرة والضمة. وهؤلاء لا ينقلون مع الاتباع في

باب حبر ووقف، لأن سكون الحرف الموقوف عليه مع سكون ما قبله ليس بمستكره؛ لأنه ليس بثقيل بخلاف ما إذا كان الحرف

الموقوف عليه همزة ساكنة، ما قبلها ساكن.

١ في "ق": ومن.

٢٠٩٠٣ المقصور والممدود

[المقصور والممدود]:

قوله ١: "المقصور ما آخره ألف مفردة ... " إلى آخره ٢.

الاسم المقصور: اسم [معرب] ٣ آخره ألف مفردة، أي: ليس بعدها همزة، كالعصا والرحى والاسم الممدود اسم [معرب] ٤ في آخره

ألف بعدها همزة؛ كالكساء والرِّداء.

وإنما سُمِّيَ المقصور مقصوراً؛ لأنه قُصِرَ منه الإعراب لفظاً - أي: مُنِعَ - لأن الألف لا تقبل الحركة أو لأنه لا يمد إلا مقدار ما في ألفه

من المد.

وإنما سُمِّيَ المدود ممدوداً؛ لأن ألفه تمد، لأجل وقوع الهمزة بعد ألفه.

ولا يُشكَلُ تعريف المقصور بمثل: إلى وحَتَّى، لأنهما ليسا باسم بل يشكل أما أولاً: فيمثل: إذا ومتى، مع أنه لا يسمى مقصوراً إلا

الاسم المعرب إذا كان في آخره ألف. وأما ثانياً؛ فلأنه لا حاجة إلى تقييد الألف بالمفردة، لأنه ليس في آخر الممدود ألف، بل همزة،

فإن التزم بأن الهمزة ألف أيضا دخل في حده الخطأ والفرأه.

١ قوله: ساقطة من "ه".

٢ لم يرد من عبارة ابن الحجاب في "ه": إلا قوله: "المقصور ما آخره". وتام عبارة ابن الحجاب: "كَالْعَصَا وَالرَّحَى. وَالْمَمْدُودُ: مَا كَانَ بَعْدَهَا فِيهِ هَمْزَةٌ كَالْكَسَاءِ وَالرَّدَاءِ". "الشافية: ص ٩".

٣ لفظة "معرب" إضافة من المحقق.

٤ لفظة "معرب" إضافة من المحقق.

٥ عد الفراء الخطأ والفرأ من المقصور والمهموز الذي لا نظيره "ينظر المنقوص والممدود، ص ٣١" والفراء: الحمار الوحشي. "المصدر السابق".

ولا يشكل تعريف الممدود بمثل جاء وشاء؛ لأنه ليس باسم.

وتسمية الفراء مثل جاء وشاء ممدودا إنما هي على مقتضى اللغة لا الاصطلاح. بل ٢ يشكل: أما أولا: فلأنه ليس آخر الممدود ألف ٣ بعدها همزة بل آخره همزة. وأما ثانيا فلأنه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد ألف بدل عن أصل، نحو: ماء وراي؛ أصلهما: موه وروى من رويت الحديث؛ قلبت الواو ألفا، وهاء ماء وياء راي همزة، مع أنه لا يسمى ممدودا، نص عليه أبو علي الفارسي ٤، ٥ عروض المد فيه؛ لأن ألفها واو في الأصل. فلو قيل: الممدود ما في آخره همزة بعد ألف زائدة كان أولى ٦.

١ المصدر السابق: ص ٥٠.

٢ في الأصل، "ق": بلى. وما أثبتناه من "ه".

٣ في الأصل: ألفا.

٤ هو الحسن بن أحمد، المعروف بأبي علي الفارسي. ولد بعا مدينة قريبة من شيراز، وأخذ عن ابن السراج وغيره، رحل إلى أقطار من الدولة وتوفي ببغداد سنة ٣٧٧هـ.

وله مصنفات كثيرة، منها: الإيضاح في النحو، والتكلمة في الصرف، والحجة في علل القراءات السبع.

"ينظر ترجمته في: إنباه الرواة: ١/ ٢٧٣-٢٧٥، ومعجم الأدباء ٧/ ٢٣٢، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١٥١، ونزهة الألباء: ٢١٦، ٢١٧، وشذرات الذهب: ٣/ ٨٨.

٥ التكلمة:

٦ وهذا هو تعريف الممدود في الاصطلاح، إذ الممدود كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة.

قوله: "والقياسي من المقصور أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح ... ١" إلى آخره.

اعلم أن كل واحد من الاسم "٨٩" المقصور والممدود إما قياسي وإما سماعي. فالقياسي ما عرف بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع إليها فيه، والسماعي ما ليس كذلك بل يفتقر معرفة قصر كل كلمة ومدتها إلى السماع ٢.

فالقياسي من المقصور ما تكون حركة ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحه. والقياسي من الممدود وما يكون ما قبل آخره ألفا.

فَالْمُعْتَلُّ اللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَفَاعِيلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ مَقْصُورٌ كَمُعْطَى وَمُشْتَرَى؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهُمَا مُكْرَمٌ وَمُشْتَرَكٌ، وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ

وَالْمَكَانِ وَالْمَصْدَرِ مِمَّا قِيَاسُهُ مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ كَمَغْزَى وَمَلْهَى؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهُمَا مَقْتَلٌ وَمَخْرَجٌ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلَ فَهُوَ أَفْعَلٌ أَوْ فَعْلَانٌ أَوْ فَعَلٌ

-بضم الميم وفتح العين- أو على وزن مَفْعَلٍ -بفتح

١ لم يرد من عبارة ابن الحجاب في "ه": إلا قوله: "والقياسي". وتكلمة عبارة ابن الحجاب: "فتحة. ومن الممدود أن يكون ما قبله

ألفا؛ فَاَلْمُعْتَلُّ اللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَفَاعِيلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ مَقْصُورٌ كَمُعْطَى وَمُشْتَرَى؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهُمَا مُكْرَمٌ وَمُشْتَرَكٌ، وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ

وَالْمَكَانِ وَالْمَصْدَرِ مِمَّا قِيَاسُهُ مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ كَمَغْزَى وَمَلْهَى؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهُمَا مَقْتَلٌ وَمَخْرَجٌ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلَ فَهُوَ أَفْعَلٌ أَوْ فَعْلَانٌ أَوْ فَعَلٌ

كَالْعَشَى وَالصَّدَى وَالطَّوَى؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهَا الْحَوْلُ وَالْعَطَشُ وَالْفَرْعُ. وَالْفَرَأُ شَاذٌ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَقْصُرُهُ، وَجَمَعَ فُعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ كَعْرَى وَجَزَى؛

لأن نظائرهما قُرْبٌ وَقَرَبٌ. "الشافية: ص ٩".

٢ في "ه": سماع.

٣ لفظة "ما" ساقطة من "ق".

الميم والعين - كَمَغَزَى وَمَلَهَى، وَكَمَغَزَى وَمَلَهَى يجب أن تكون مقصورة؛ لأن نظائرها من الصحيح على وزن: مَفْعَلٌ وَمُفْعَلٌ، نحو مَقَعَدٌ وَمُخْرَجٌ.

وكذلك المعتل اللام من المصادر التي من فِعْلٍ - بكسر العين - فهو أَفْعَلٌ أو فَعْلَانٌ أو فَعِلٌ؛ لأن قياس مصدرها: فَعَلَ كَالعَشَى وَالصَّدَى وَالطَّوَى؛ فإن العَشَى من: عَشِي - بالكسر - يَعَشِي عَشَى فهو أَعَشَى - وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ١.

وإنما قلنا: إنه مقصور؛ لأن نظيره: حَوَلَ يَحْوُلُ حَوَالًا، فهو أَحْوَلٌ. وأصله ٢: عَشِي؛ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وَالصَّدَى: العَطَشُ، من صَدِي يَصْدِي صَدًى ٣، فهو صَدٌ وَصَدْيَانٌ ٤. وإنما قلنا إنه مقصور؛ لأن نظيره عَطَشٌ يَعْطِشُ عَطْشًا فهو عَطْشَانٌ. وأصله: صَدِي؛ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ونظيره أيضا: فَرَقٌ يَفْرُقُ فَرَقًا، فهو فَرَقٌ. وَالطَّوَى: الجوع، من: طَوِي - بالكسر - يَطْوِي طَوًى، فهو طَيَّانٌ ٦.

١ ينظر الصحاح "عشا": ٦ / ٢٤٢٧.

٢ في "ه": وأصل.

٣ لفظة "صدي" ساقطة من "ه".

٤ ينظر الصحاح "صدي": ٦ / ٢٣٩٩.

٥ لفظة "يفرق" ساقطة من "ه".

٦ وأيضا. هو طاو. ينظر الصحاح "طوي": ٦ / ٢٤١٥.

وإنما قلنا إنه مقصور؛ لأن نظيره: عَطَشٌ - بالكسر - يَعْطِشُ عَطْشًا، فهو عَطْشَانٌ.

والمصنف جعل في الشرح نظير الطَّوَى الفَرَقُ - وهو الخوف - وكذا ينبيء ١ المتن. وفيه نظر؛ لأن فَرَقٌ وَطَوِي ليسا نظيرين في اسم الفاعل؛

لأن اسم فاعل طَوِي - بالكسر - طاو وطيَّانٌ، واسم فاعل فَرَقٌ - بالكسر - ليس على وزن فاعل وفَعْلَانٌ، بل فَعَلَ - بكسر العين.

وجعل في شرح المفصل نظير الطَّوَى: عَطَشٌ يَعْطِشُ، فهو عَطْشَانٌ ٢. ونظير الصَّدَى - من صَدِي يَصْدِي، فهو صَدٌ، الفَرَقُ من: فَرَقٌ يَفْرُقُ، فهو فَرَقٌ ٣ - وهو صحيح ظاهر.

والغَرَاءُ - بفتح الغين والمد - للذي يُلْزِقُ به الشيء يكون من السمك، ٤ شاذ؛ لأن القياس القصر كما يقول الأصمعي ٥؛ لأنه من غَرِي - بالكسر - فهو غَرِي كَصَدِي فهو صَدِي ٦.

١ في "ه": "في". موضع: ينبيء.

٢ ينظر شرح المفصل، للمصنف: ١ / ٦٢٣.

٣ ينظر المصدر السابق.

٤ الذي في الصحاح: "الغراء: الذي يُلصِقُ به الشيء، يكون من السمك، إذا فتحت الغين قصرت وإن كسرت مددت؛ تقول منه: غَرَوْتُ الجلد، أي: ألصقته بالغراء" "غرا": ٦ / ٢٤٤٥.

٥ وحكاه عنه الزنخشري في مفصله "ص ٢١٧". وقد اعتمدت على النقل لا النص لأنني لم أعثر على النص في كتب الأصمعي.

٦ وفي اللسان: "الغراء - بالمد والقصر - هو الذي يلصق به الأشياء وتتخذ من أطراف الجلود والسمك. "غرا: ٥ / ٣٢٤٩.

بالمد نقله سيبويه ١ والفراء ٢، ٣.

وكذلك جمع فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ إذا كان معتل اللام مقصور، نحو عُرَى جمع عُرْوَةٌ ٤ وَجَزَى جمع جَزِيَةٌ؛ لأن نظيرهما قُرْبَةٌ وَقُرْبَةٌ وَقَرَبٌ وَقَرَبٌ. أصل عُرَى وَجَزَى: عُرُو وَجَزَى؛ قلبت الواو الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

قوله: "ونحو الإِطاء والرِّماء ... ٥ إلى آخره.

أي: القياس من الممدود، كمصدر: أعطى ورأى واشترى وأحببى فهو إعطاء ورِماء واشتراء وأحببطاء. ٦
وإنما قلنا إنها ممدودة؛ لوقوع "٩٠" الألف قبل الأواخر في نظائرها ٧ من الصحاح ٨؛ لأن نظير الإِطاء من الصحيح الإِكرام،

١ الكتاب: ٣ / ٥٣٨.

٢ قال الفراء في المنقوص والممدود "ص ٢٤، ٢٥": "الغراء الذي يُغرى به، مقصور وممدود. وإذا فتح أوله قصر وكتب بالألف لأنه من الواو؛ يقال: سرح مغرو، وسهم مغرو. وفي أمثالهم أدركني ولو بأحد المغروين.

٣ وبالمد أيضا نقله ابن السكيت، وشارحه التبريزي. "ينظر تهذيب إصلاح المنطق: ٢ / ٢٧".

٤ في الأصل: عرية. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ه": لم يرد من عبارة ابن الحجاب إلا قوله: "ونحو الإِطاء". والعبارة بتمامها: "ونحو الإِطاء، والرِّماء، والاشتراء، والأحببطاء" ممدود؛ لأن نظائرها الإِكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام، وأسماء الأصوات المضموم أولها، كالعواء والثغاء؛ لأن نظائرها النباح

والصراخ ومفرد أفعلة، نحو كساء وقباء؛ لأن نظائرها حمار وقذال، وأندية شاذ. "الشافية: ص ٩".

٦ ينظر المفصل، ص ٢١٧.

٧ في "ه": نظائر.

٨ وهذه العلة أخذها ركن الدين عن ابن الحجاب، الذي أخذها عن الزمخشري "ينظر المفصل، ص ٢١٧".

ونظير ١ الرِّماء ٢ الطلاب، ونظير الاشتراء الافتتاح ونظير الاحببطاء الاحرنجام.

وأصلها: إعطاي، ورِماي واشتراي وأحببطاي؛ قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا قبلها ألف زائدة.

وكأسماء الأصوات المضموم أولها كالعواء -صوت الذئب ٣ والثغاء -صوت الغنم ٤ والرِّغاء ٥؛ لأن نظائرها من الصحاح الأصوات: النباح، والصراخ، والضباح وهو صوت الثعلب ٦.

وحكم الداء ٧ حكم الصوت نحو النزاء -بالضم- وهو داء يقع في الشاة ٨، وهو ممدود؛ لأن نظيره من الصحيح ٩ من الداء ١٠ القماص وهو داء يقع في الغنم والإبل ١١.

١ لفظة "نظير" ساقطة من "ه".

٢ الرِّماء: مصدر راميته. "ينظر الصحاح" رمي: ٦ / ٢٣٦٢.

٣ وأيضا العواء: صوت الكلب وابن آوى "ينظر المصدر السابق" عوى: ٦ / ٢٤٤١.

٤ ينظر المصدر السابق "ثغا": ٦ / ٢٢٩٣.

٥ الرِّغاء: صوت ذوات الخف "المصدر السابق" رغا: ٦ / ٢٣٥٩.

٦ قاله الجوهري في صحاحه: "صنيح": ١ / ٣٨٥.

٧ في الأصل، "ق": العلاج. والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٨ قاله الجوهري في الصحاح "نزا": ٦ / ٢٥٠٧.

٩ في "ق"، "ه": الصحاح.

١٠ في الأصل، "ق": العلاج. والصحيح ما أثبتناه من "ه".

١١ وهو أن يرفع البعير أو الفرس أو غيرهما يديه ويطحهما معا ويعجن برجليه.

"ينظر القاموس المحيط "قمص": ٢ / ٣١٥".

وكمفرد ١ أفعلة إذا كان ذلك المفرد معتل اللام فإنه ممدد، نحو: كساء وأكسية، وقباء وأقبية؛ لأن نظير كساء وأكسية من الصحيح: حمار وأحمر، ونظير قباء وأقبية قذال وأقذلة، فعلم أن ٢ قبل آخرها ألف. أصلها: كساو وقباي؛ قلبت الواو والياء ألفا لوقوعهما طرفا قبلهما ألف زائدة ٣.

قوله ٤: "وأندية شاذ". جواب عن سؤال [مقدر] ٥. وتقدير السؤال: أنكم قلتم: مفرد أفعلة إذا كان معتل اللام ممدود، وهو منقوص بندى؛ فإنه مفرد "أندية" مع أنه معتل اللام ليس بممدود، بل مقصور. والندى: المطر، والبلل. ويجمع على: أنداء وأندية، لقوله ٦:
٢٣-

في ليلة من جمادى ذات أندية
لا يبصر الكلب من ظلها الطنبا

١ وكفرد: مطموسة في "ه".

٢ في "ه": أنها.

٣ لفظة "زائدة" ساقطة من "ق".

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ لفظة "مقدر" إضافة من "ق"، "ه".

٦ في "ق"، "ه": كقوله.

٧ هذا بيت من البسيط، لمرة بن محكان التميمي، وهو شاعر أموي عاصر جريرا والفرزدق، وكان شاعرا مقلا. والبيت من قصيدة له، وقد اختار أبو تمام منها ثلاثة عشر بيتا في باب المديح والأضياف "الحماسية رقم ٦٨٩ - ص ٥٠١ - ٥١٠" وأولها:

أنا ابن محكان أحوال بنو مطر... أئني إليهم وكانوا معشراً نجبا

والطنب: جبل الخباء، وعرق الشجر، وعصب الجسد "الصحاح: طنب: ١ / ١٧٢"، ينظر في البيت: الصحاح "ندى": ٦ / ٢٥٠٧، والمفصل: ٢١٨، والإيضاح في شرح المفصل: ١ / ٦٢٥.

"١٧٤" وابن يعيش ٦ / ٤١، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ١ / ١٦٨، وشرح الشافية للرضي: ٢ / ٣٢٩ "١١٧" واللسان "ندى": ٦ / ٤٣٨٦، وشرح شواهد شروح الشافية: ٢٧٧ "١٣٤". الشاهد في قوله "أندية"؛ حيث إنه جمع "ندى" المقصور على أندية، وهو شاذ؛ لأن أفعلة جمع للمدود لا المقصور.

وأجاب عنه بأنه شاذ، لا يعول عليه؛ أي: جمع ندى على أندية شاذ، كما أن جمع نجد على أنجدة شاذ.

قوله ٢: "والسماعي... إلى آخره ٣، ٤.

أي: والمقصور السماعي، نحو: الرحي والعصاه، والممدود السماعي، نحو: الخفاء والأباء مما ليس له نظير في الصحيح ليحمل عليه فيعلم من نظيره قصره أو مده، وحيث لا يعلم قصره ومده إلا بالسماع؛ لعدم الطريق للقياس فيه. والخفاء من خفي.

والأباء بفتح أوله: القصب، والواحدة أباءة، وقيل هو ٦ أجمه الخفاء والقصب خاصة ٧.

١ ينظر المفصل، ص ٢١٨.

٢ قوله: موضعها بياض في "ق".

٣ إلى آخره: ساقطة من "ه".

٤ وعبارة ابن الحاجب بتمامها: "والسماعي نحو: العصا والرحي والخفاء والأباء مما ليس له نظير يحمل عليه".

٥ في "ه": العصا والرحي.

٦ في "ق": هي.

٧ قاله الجوهري في الصحاح "أبا": ٦ / ٢٢٥٩.

٢٠١٠ حروف الزيادة

٢٠١٠١ مدخل

المجلد الثاني

تابع النص المحقق

[حروف الزيادة]:

[قوله: "وذو الزيادة: حروفها... إلى آخره ١].

اعلم أنه قد تقدم كيفية الوزن فيما فيه زيادة. وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك: اليَوْمَ تَنَسَاهُ، أو سَأَلْتُمُونِيهَا، أو السِّمَانَ هَوَيْتُ. وليس المراد بكونها حروف الزيادة أنها لا تقع إلا زوائد، بل إنه لا يزداد حرف لغير الإلحاق وغير التضعيف إلا أن يكون منها.

١- ما بين المعقوفتين ساقط من "ه". وعبارة ابن الحجاب: "ذو الزيادة: حروفها اليَوْمَ تَنَسَاهُ، أو سَأَلْتُمُونِيهَا، أو السِّمَانَ هَوَيْتُ، أي: التي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف إلا منها، ومعنى الإلحاق أنها إنما زيدت لغرض جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته؛ فنحو: قَرَدَدٌ مُلْحَقٌ، ونحو مَقْتَلٌ غير مُلْحَقٍ؛ لما ثبت من قياسها لغيره، ونحو أَفْعَلٌ وفَعْلٌ وفاعل كذلك؛ لذلك، ولجيء مصادرها مخالفة "الشافية"، ص ٩.

٢- قيل: سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة، فقال: سألتونيها، فظن أنه لم يجبه إحالة على ما أجابهم به قبل ذلك، فقال: ما سألتك إلا هذه النوبة، فقال الشيخ: اليوم تنساه، فقال: والله لا أنساه فقال: قد أجبتك يا أحمق مرتين. وقيل: إن المبرد سأل المازني عنها فأشده المازني:

هويت السمان فشيبي

وقد كنت قدما هويت السمانا

فقال: أنا أسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشديني الشعر! فقال: قد أجبتك مرتين.

وقد جمع ابن خروف منها نيفا وعشرين تركيبا محكيًا وغير محكي، قال: وأحسنها لفظا ومعنى قوله:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها ... فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل

"شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٣٣١".

٣- في "ه": هويت السمان.

٤- في الأصل: من كونها، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

وإنما قلنا: لغير الإلحاق وغير ١ التضعيف؛ لأنه يزداد من ٢ غير هذه الحروف للإلحاق، نحو: جَلَبَبٌ وَقَرَدَدٌ، وللتضعيف نحو: كَرَمٌ. والغرض من الإلحاق أن يجعل مثال على [مثال] ٣ أزيد منه ليعامل معاملته؛ فيجعل ذلك الحرف الزائد للإلحاق في المزيد فيه مقابلا للحرف الأصلي في الملحق به؛ فنحو: قَرَدَدٌ ٥ ملحق بجعفر لأنهم يعاملونه معاملته، فيقولون في جمعه: قَرَادِدٌ، كما يقولون: جَعَاْفِرٌ. ونحو "مقتل" غير ملحق مع أنه يقال في جمعه: مقاتل؛ لما ثبت من أن زيادة الميم ههنا للإلحاق، وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان "٩١" في المفعول.

وإذا كانت زيادة الميم المعنى امتنع أن تكون مزيدة للإلحاق؛ لأن الزائد للإلحاق لا يفيد أكثر من جعل مثال على وزن مثال آخر، ومساويا له في الحكم، ولأنه لو كان المفعول ملحقا بجعفر لما أدغم في نحو "مَرَدٌ" كما لم يدغم في نحو "قَرَدَدٌ" ولما أعل ما عينه واو في نحو "مقام" كما لم يعل في نحو "عَثُولٌ" لرجل عبي مسترخ ثقيل ٦، لكنه أدغم نحو "مرد" وأعل نحو "مقام". ولأنه حرف الإلحاق

١ وغير ساقطة من "ق"، "ه".

٢ لفظة "من" ساقطة من "ه".

٣ لفظة "مثال" إضافة من "ق"، "ه".

٤ في "ه": نحو.

٥ القردد: المكان الغليظ المرتفع. "ينظر الصحاح: قرد: ٢ / ٥٢٤".

٦ الصحاح "عثل": ٥ / ١٧٥٨. وينظر اللسان "عثل": ٤ / ٢٨٠٨.

لا يكون في أول الكلمة. والزيادة في نحو أفعل وفعل وفاعل ليست للإلحاق بالرباعي؛ لأنه ثبت أن هذه الزيادات في هذه الأفعال لمعنى غير الإلحاق، ولأن مصادرهما مخالفة لمصدر الرباعي، ومن شرائط الإلحاق أن يتوافق مصدر الملحق والملحق به، مع أن الألف في أفعل وقعت في أول الكلمة، وحرف الإلحاق لا يكون في أول الكلمة.

وقوله: "كذلك".

أي: ونحو: أفعل وما بعده غير ملحق [به] ٢ وقوله "لذلك" أي: لما ثبت ٣ من أن هذه الزيادة لغير الإلحاق.

قوله: "ولا يقع الألف للإلحاق ... ٤ إلى آخره.

اعلم: أن الألف لا تقع للإلحاق في أول الكلمة وهو ظاهر، ولا في وسطها؛ لأنه لو وقع حشوا للإلحاق لزم تحريكها؛ لأنها إن كانت ثانية وجب تحريكها في التصغير، وإن كانت ثالثة وجب تحريكها بعد ياء التصغير، وإن كانت [رابعة كانت آخر] ٥ في التصغير والجمع؛ لأنها إذا كانت رابعة حشوا، وهي للإلحاق، فلا

١ في "ق": الزيادات، لعله سهو من الناسخ، رحمه الله.

٢ به إضافة من "ق".

٣ لفظة "ثبت" مطموسة في "ه".

٤ لم يرد من عبارة ابن الحجاب في "ه" إلا قوله: "ولا يقع الألف". والعبارة بتمامها: "ولا يقع الألف للإلحاق في الاسم حشوا؛ لما يلزم من تحريكها". "الشافية، ص ٩".

٥ ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.

تكون إلا للإلحاق بالخماسي، فيجب ١ حذف الآخر ليتمكن جمعه وتصغيره كما مر، وإذا كان كذلك لم يقع الألف للإلحاق إلا آخراً لإمكان بقائها غير محرّكة، هذا تقرير ما ذكره المصنف.

وقيل: فيه نظر: أما أولاً: فلأنه يقتضي جواز زيادة الألف للإلحاق حشوا في الأفعال، وطرفاً في الأفعال والأسماء، وهو ممنوع؛ لأنه لا خلاف في أن الألف لا تكون أصلاً في الأسماء المتمكنة ولا في الأفعال، بل ٢ تكون زائدة فيهما أو بدلاً من أصل، وكما لا تكون الألف أصلاً لا تكون بإزاء أصل، ولا يزداد للإلحاق أصلاً لا حشوا ولا طرفاً، وإنما يكون بدلاً مما زيد للإلحاق طرفاً، كما في علّقى نبت ٣ وسلّقى؛ فإنها بدل عن ياء وكذلك في أسلّقى ٤.

وأما ثانياً: فلأننا لا نسلم عدم تحريك الألف، فإن الألف كثيراً ما يعرض لها التحريك في التصغير وغيره، فتقلب واوا أو ياء، نحو: كويتب في كاتب، وكتيب في كتاب، وحينئذ لو صح زيادة الألف للإلحاق لجاز أن يعرض لها التحريك فتقلب واوا أو ياء كما تنقلب الألف التي لغير الإلحاق، ولأنه لما جاز قلب واو الإلحاق ياء

١ في "ه": فوجب.

٢ لفظة "بل" ساقطة من "ه".

٣ الصحاح "علق": ٤ / ١٥٣٢، وفي القاموس "علق": ٣ / ٢٦٧: "والعلّقى كسكرى: نبت يكون واحداً وجمعاً، قضبانته دقاق عسر رَضّها، يُتخذ منه المكائس ويُشرب طبيخه للاستسقاء".

٤ قال الجوهري: "أسلّقى الرجل، إذا نام على ظهره، وهو أفعلنى" "سلق": ٤ / ١٤٩.

لوقوعها بعد ١ ياء التصغير في نحو: قسور وقُسّر، جاز قلب الألف للإلحاق ياء أو واوا.

قوله: "ويعرف الزائد بالاشتقاق... ٢ إلى آخره.

أي ٣: اعلم أن هذا الباب موضوع لمعرفة الحرف الزائد من الحروف الأصلية في الأسماء والأفعال. ويعرف الزائد من الأصلي بالاشتقاق، وهو اشتراك لفظين مختلفي المعنى متفقين في المعنى ٤ الأصلي والحروف الأصول، أو رد كلمة إلى كلمة لنوع من الاشتراك بينهما "٩٢"

في اللفظ والمعنى، فإذا كان حرف موجودا في المشتق ولم يكن موجودا في المشتق منه، نحو: الألف في ضارب، الذي هو مشتق من الضرب أو ضَرَبَ؛ حكم بزيادة ذلك الحرف.

ويعرف بعدم النظير؛ أي: لو حكم بأصلته لم يوجد له نظير في لغتهم، فيحكم بزيادته على ما يجي.

ويعرف أيضا بغلبة الزيادة في ذلك الحرف؛ أي: بأن يقع ذلك الحرف زائدا غالبا، كما يجي.

ويعرف الزائد أيضا بترجيح أسباب معرفة الزائد من الأصلي

١ في الأصل، "ق": بين، والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٢ لم يرد من عبارة ابن الحجاب في "ه" إلا قوله: "ويعرف الزوائد" والعبارة بتمامها: "ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه، والترجيح عند التعارض، والاشتقاق المحقق مقدم". "الشافية، ص ٩".

٣ لفظة "أي" ساقطة من "ه".

٤ متفقين في المعنى، ساقطة من "ق"، "ه".

عند تعارض أسباب الزائد وأسباب الأصلي، والاشتقاق المحقق مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة وعلى سائر ما يعرف به الزائد من الأصلي في معرفة الزائد من الأصلي، وهو ظاهر.

والاشتقاق المحقق إنما يكون فيما دللته على المعنى ١ المشترك مقطوع بها كعَنْسَلٍ للذئب ٢، فإنه يدل على معنى العَسَلَانِ - وهو العَدُو - قطعا.

والاشتقاق غير المحقق إنما يكون فيما دللته على المعنى المشترك غير مقطوع بها كهِجْرَعٍ ٣ - للطويل ٤ - عند من يرى زيادة هائه، وأنه مأخوذ من الجرع ٥ - وهو ما استوى من الرمل - فإنه يحتمل أن يكونوا سما الرجل المستوي جرعا؛ لأنه مستطيل فيكون بين الهجرع ٦ والجرع ٧ قدر مشترك، فتكون الهاء فيه

١ في الأصل، "ق": معنى، وما أثبتناه من "ق".

٢ قال الجوهري: "العنسل: الناقة السريعة". "الصحاح" عسل: "١٧٦٥ / ٥".

٣ الهجرع، مثال الدرهم: الطويل "المصدر السابق: هجرع: ٣ / ١٣١٦".

وفي القاموس: الهجرع، كدرهم وجعفر: الأحمق، والطويل المشوق والمجنون، والطويل الأعراج، والكلب السلوقي الخفيف "هجرع: ٣ / ٩٨".

٤ في الأصل: للتطويل، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ وهو عبد القاهر الجرجاني، "ينظر المفتاح، ص ٨٩" وكذلك الزمخشري "ينظر المفصل، ص ٣٥٩".

٦ في الأصل: هجرع، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٧ في الأصل: وبين جرع، وفي "ق"، "ه": وبين الجرع، والصواب حذف بين لوقوعها بين ظاهرين كما أثبتناه.

ذرائدة. ويحتمل أن يكونوا سما الرجل المستوي جرعا لغير معنى الطول؛ فلا يكون بين هجرع وبينه قدر مشترك - وهو الأقرب - فلهذا كان الأخذ بالاشتقاق غير المحقق ضعيفا دون الأخذ بالاشتقاق المحقق.

قوله: "فلذلك حكم بثلاثية عَنَسَلٍ...١ إلى آخره.

أي: ولأجل أن الاشتقاق المحقق مقدم على ما عداه، حكم بثلاثية عنسل وما بعده إلى قوله: "وترنموت".

اعلم أن العنسل هو الذئب السريع السير، أو الناقة السريعة السير؛ حكم فيه بزيادة النون ٢؛ لأنه موافق لعسل - إذا أسرع - في المعنى الأصلي والحروف الأصول، وأن الشَّامِلَ، والشَّمَالُ ٣ وهو الريح التي تهب من ناحية القطب، حكم فيه بزيادة الهمزة لاشتقاقها من: شملت الريح ٤، إذا هبت من ناحية القطب ٥، وأن النَّيْدِلَ والنَّيْدُلَانِ ٦ - وهو الكابوس ٧ - حكم فيه بزيادة الياء لاشتقاقه من

١ لم يرد من عبارة ابن الحجاب في "ه" إلا قوله: "فلذلك حكم". والعبارة بتمامها: "ولذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال وتدل

ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وثمارص وهرماس وقنعاس وفرناس وترنموت" "الشافية، ص ٩".

- ٢ قاله الجوهري في صحاحه "ينظر" عسل": ٥ / ١٧٦٥.
- ٣ الشأمل والشمأل لغتان في الشمال. ذكر ذلك الجوهري في صحاحه "شمل": ٥ / ١٧٣٩.
- ٤ لفظة "الريح" ساقطة من "ق".
- ٥ "ينظر الصحاح" شمل": ٥ / ١٧٣٩.
- ٦ النيدلان بفتح الدال، وقد تضم. قاله الجوهري في صحاحه "ندل": ٥ / ١٨٢٨.
- ٧ تقول العرب: إنه لا يعتري إلا جباناً. "المصدر السابق".
- النَّدل ١، وأن الرَّعْشَن وهو المرتعش ٢، حكم فيه زيادة النون لظهور اشتقاقه من الرعش - بالتحريك - وهو الرَّعْدَة ٣، وأن الفرسن - بكسر الفاء والسين وسكون الراء - قال في الصحاح: وهو من البعير بمنزلة الحافر من الدابة، وربما استعير في الشاة ٤.
- قال ابن السراج: النون زائدة [فيه] ٥ لأنها من فرست ٦.
- وأن البَلْعَن - وهو البلاغة - حكم فيه زيادة النون؛ لاشتقاقه ٧ من البلوغ، وأن حُطَّائِط - بالضم - وهو الرجل القصير ٨ حكم فيه زيادة الألف والياء؛ لاشتقاقه من: حط، وأن الدلامص - وهو من الدرع البراق ٩ - حكم فيه زيادة الميم والألف؛ لاشتقاقه من ١٠ دَلَّصَت الدرع - بالفتح - إذا برقت ١١، والدَّلِيس والدِّلاص: اللين البراق ١٢، وأن القَمَارِص بمعنى القارص، وهو اللبب الشديد
- ١ وهو النقل والاختلاس. "المصدر السابق".
- ٢ ينظر المصدر السابق "رعش": ٣ / ١٠٠٦.
- ٣ قاله الجوهري في صحاحه "رعش": ٣ / ١٠٠٦.
- ٤ "فرس": ٣ / ١٠٠٦.
- ٥ فيه إضافة من "ه".
- ٦ الأصول: ٣ / ٢٣٩.
- ٧ في "ق"، "ه": لظهور الاشتقاق.
- ٨ يقال: رجل حطائط - بالضم - أي: صغير "الصحاح: حطط: ٣ / ١١١٩".
- ٩ المصدر السابق "دلص": ٣ / ١٠٤٠.
- ١٠ لفظة "من" ساقطة من "ه".
- ١١ في الأصل: أبرقت، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ١٢ الصحاح "دلص": ٣ / ١٠٤٠.
- المحوضة - حكم فيه زيادة الألف والميم؛ لاشتقاقه من القَرَص ١.
- وأن الهرمَّاس - للأسد ٢ - حكم فيه ٣ زيادة الميم والألف؛ لظهور اشتقاقه من الهرس؛ يقال: أسد هرَّس، أي: شديد ٤، وأن الذَّرْقَم هو الأزرق ٦؛ فالميم زائدة، وأن القِنْعَاس من الإبل عظيم ٧ الخلق، حكم فيه زيادة النون والألف؛ لظهور اشتقاقه من القَعَس ٨، وأن الفِرْناس - للأسد ٩ الغليظ الرقبة ١٠ - حكم ١١ فيه زيادة الألف والنون؛ لاشتقاقه من "فَرَسَ الفريسة" ١٢: دَقَّ عنقها، وأن
- ١ ينظر المصدر السابق "قرص".
- ٢ الصحاح "هرمس": ٣ / ٩٩٠. وفي اللسان: الهرماس: من أسماء الأسد. وقيل: هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهرس الذي هو الدق، وهو على ذلك ثلاثي، وقد تقدم "أي في باب هرَّس". الكسائي: أسد هرماس وهرامس وهو الجريء الشديد، وقيل: الهرماس: الأسد العادي على الناس. ابن الأعرابي: الهرماس: ولد التَّمْرِ. "هرمس": ٦ / ٤٦٥٧ وينظر كذلك "هرس": ٦ / ٤٦٥١.
- ٣ لفظة في ساقطة من "ق".
- ٤ الصحاح "هرس": ٣ / ٩٩٠.
- ٥ في "ه": وهو.
- ٦ في الصحاح: والزرقم: الشديد الزرق، والمرأة زرقم أيضاً. "زرق": ٤ / ١٤٨٩.
- ٧ في "ه": العظيم.

٨ الصحاح "قس": ٣ / ٩٦٥.

٩ في "ه": وهو الأسد.

١٠ الصحاح "فرس": ٣ / ٩٥٨.

١١ في "ق": يحكم.

١٢ في "ه": الفرس.

ترنوت، وهو الترتيم ١ - رنم وترنم: رجّع صوته ٢ - زادوا فيه الواو والتاء بعد حذف إحدى النونين، كما زادوا في ملكوت.

قوله: "وكان النددُ أفعلاً...." إلى آخره ٣.

عطف على حكم؛ أي: ولذلك كان الندد - للشديد الخصومة - على وزن أفعل؛ لأنه من اللدد، فزادوا فيه النون؛ ليلحقوه ببناء

سفرجل، فحكم على الهمزة والنون بالزيادة وإن كان ٥ وزنه غريباً لظهور الاشتقاق.

والأندد واليلندد: شديد الخصومة مثل الألد.

وكان معدّ؛ وهو أبو العرب - وهو معد بن عدنان - على وزن فَعَلّ؛ لمجيء متعدّد على وزن تفعّل، أي: انتسب إلى معد، أو تزيّاً بزيهم،

أو تصبر على عيش معد من الخشونة، فحكم على الميم بالأصالة وعلى الدال بالزيادة، مع كثرة زيادة الميم ٧.

١ الصحاح "رنم": ٥ / ١٩٣٨.

٢ المصدر السابق.

٣ إلى آخره: ساقط من "ه"، وتام عبارة ابن الحاجب: "ومعد فعلاً؛ لمجيء متعدّد". "الشافية، ص ٩".

٤ للشديد: ساقط من "ه".

٥ لفظة "كان" ساقطة من "ه".

٦ الصحاح "لد": ٢ / ٥٣٥.

٧ هذا مذهب سيويوه "ينظر الكتاب: ٤ / ٦٦". وقد حكاه عنه الجوهري في صحاحه، واختاره الزمخشري وتابعه ابن الحاجب في الشافية،

وفي الإيضاح.

"ينظر المفصل: ص ٣٥٨، والإيضاح: ٢ / ٣٨٤". ومما يشار إليه ههنا أن الجوهري خالف سيويوه وجعل الميم زائدة، وأورد "معد"

في مادة "عدد" ولم يوردها في مادة "معد". "ينظر الصحاح "عدد": ٦٠٥٢".

قوله ١: "ولم يعتد بتمسكن...." إلى آخره ٢.

جواب عن سؤال مقدر، وتقدير السؤال: أنه لا يجوز أن يكون متعدداً وتفعّلوا؛ فإنه جاء "تمفعل" نحو تمسكن وتمدرع ٣ وتمندل؛ مع

أنه لم يحكم فيه ٤ بأصالة الميم، بل بزيادتها.

وأجاب عنه بأنه لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل؛ لقلته وظهور شذوذه ٥.

وإنما حكم فيه بزيادة الميم بالاشتقاق؛ لأن تمسكن من السكينة، وتمندل من الندل، وتمدرع من الدرع ٦.

قوله: "ومراجل....." إلى آخره ٧.

١ قوله: بياض في "ق".

٢ إلى آخره: ساقط من "ه". وتام العبارة: "وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه "الشافية، ص ٩".

٣ وتمدرع: من "ق"، "ه".

٤ فيه: ساقطة من "ه".

٥ وينظر الإيضاح: ٢ / ٣٨٤.

٦ وهذه العلة ذكرها أيضاً في الإيضاح: ٢ / ٣٨٤.

٧ إلى آخره: ساقط من "ه". وعبارة ابن الحاجب بتمامها: "ومراجل فعّال لقولهم: ثوبٌ ممرجل، وضياً فعلاً؛ لمجيء ضياء، وفينان

فيعالاً؛ لمجيء فنن، وجرائض فعائلاً لمجيء جرواض، ومعرى فعلى لقولهم معز، وسنبتة فعلتة لقولهم سنّب، وبلهنية فعلنية من قولهم:

عيش أبه، والعرضنة فعلنة؛ لأنه من الاعتراض، وأول أفعل لمجيء الأولى والأول، والصحيح أنه من وول، لا من وأل، ولا من أول، وانتحل إنفعلا = لأنه من قح: أي يبس، وأفعوان أفعلنا لمجيء أفعى، وإضحيان إفعلان من الضحى، وخنفقيق فنعليلا من خفق، وعفرنى فعلى من العفر. "الشافية، ص ٩".

أي: ولذلك حكم بأن "مراجل" - وهو ثياب الوشي - على وزن "فعال" لا على وزن "مفاعل" وأن الميم فيها أصلية لمجيء: ثوب ممرجل ١. والممرجل: ضرب من ثياب الوشي ٢، والميم الثانية في ممرجل أصلية؛ لأنها لو كانت زائدة كان وزنه مفعلاً، وليس في كلامهم مفعول، بل وزنه "مفعول" ٣.

وإذا كانت الميم في "ممرجل" أصلية كانت في "مراجل" أصلية، ومن ثمة حكم أن ضهياً - وهي المرأة التي تشبه الرجل في أنه لا يتدلى ثديها ولا تحيض ٤، ٥ - على وزن فعلاً ٦ لا فعيل ٧ لمجيء "ضهياً" على وزن فعلاء.

وإذا كانت الياء أصلية في "ضهياً" كانت أصلية في ضهياً ٨؛ لأنهما بمعنى واحد من باب واحد.

١ وهذا هو رأي سيويه. "ينظر الكتاب: ٤ / ٣١١".

٢ ينظر اللسان "رجل": ٣ / ١٦٠١.

٣ وقد جعل ابن منظور الممرجل مفعلاً، لا مفعلاً، وذكره في مادة "رجل"، وذكر أن جعله مفعلاً هو قول سيويه.

٤ في "ق": ولا تحيض.

٥ ينظر الصحاح "ضها": ٦ / ٢٤١٠، واللسان "صفها": ٤ / ٢٦١٧.

٦ في "ق": فعلى.

٧ في الأصل، "ق": لا فعياً، والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٨ فيكون ضهياً على وزن فعلاً، وهو مذهب سيويه "الكتاب: ٤ / ١٣٢٥" وحكى الرضي عن الزجاج أن الضهياً على وزن الفعيل، بزيادة الياء. "ينظر شرح الشافية: ٢ / ٣٣٨".

هذا على أنهم يقولون: ضاهيت به ١ من المضاهاة، بمعنى المشاكلة - ضهياً بمعنى ضاهيت ٢ - والياء في ضاهيت أصلية، وكذلك في ضهياً. لا يقال: إنهم قالوا: ضاهأت - بالهمزة - فإن قلنا ٣: ضهياً منه، كان وزنه فعياً. وجعله من "ضاهيت" ليس أولى من جعله من "ضاهأت" فيتعارضان؛ لأننا نقول: لا نسلم أن جعله من "ضاهيت" ليس أولى من جعله من "ضاهأت"، بل أولى. ويدل عليه وجوه: أحدها: أن فعلاً أقرب من فعيل.

والثاني [٩٤]: أن ضاهيت أكثر من ضاهأت.

والثالث: أن ضهياً متعين أن يكون من "ضاهيت"؛ لوجوب زيادة الهمزة فيه، وضحياً مثل ضهياً؛ فلهذا حكمنا بأن وزنه فعلاً لا فعيل. وفيان وزنه "فعيل" لا فعلاً؛ لموافقته فنناً في الاشتقاق وهو الغصن ٤.

وكان جرائض فعائلاً؛ لمجيء "جرواض" بمعناه، وهو الضخم ٥ العظيم البطن ٦. ومعلوم أن أصول جرواض: جيم وراء وضاد، فكذلك أصول جرائض؛ لكونه بمعناه.

١ به: ساقطة من "ه".

٢ ما بين الشرطتين ساقط من "ه".

٣ في "ق"، "ه": جعلنا.

٤ الصحاح "فن": ٦ / ٢١٧٨.

٥ لفظة الضخم ساقطة من "ه".

٦ الصحاح "جرض": ٣ / ١٠٦٩.

وكان وزن معزى فعلى؛ لمجيء معزاً بمعناها ٢، وليس في معزى إلا الألف.

وكان وزن سنبة فعلنة؛ لمجيء سنب بمعنى سنبة - وهو برهة من الدهر - ٣ وقد جاء سنبت، بزيادة تاء واحدة.

وكان وزن بلهنية فعلنية، من قولهم: عيش أبله. ولا شك أن حروفه الأصلية: باء ولام وهاء؛ فوجب أن يكون النون والياء في بلهنية زائدين ٤.

وكان وزن "عَرَضْنَا - بكسر العين وفتح الراء - فَعَلْنَا؛ لأنه من الاعتراض ٥؛ يقال: ناقه عرضنة، إذا كان من عادتها أن تمشي معترضة للنشاط ٦، فالنون زائدة ٧.

وكان وزن أول أفعل؛ لمجيء مؤنثه على الأولى وجمع مؤنثه على ٨ الأول، وظاهر أنهما الفعلي والفعل، فيكون أول أفعل. والصحيح أنه من وول؛ أي: حروفه الأصول: واو وواو ولام ٩. فأصله على هذا

١ المعز: الصلابة من الأرض.

٢ في "ه": لمعناه.

٣ الصحاح "سنب": ١ / ١٥٠.

٤ وهو مذهب سيبويه "ينظر الكتاب: ٤ / ٣٢٠."

٥ في "ه": الإعراض.

٦ الصحاح "عرض": ٣ / ١٠٨٥.

٧ وهو مذهب سيبويه "ينظر الكتاب: ٤ / ٣٢٠."

٨ لفظه "على" ساقطة من "ه".

٩ وهو رأي جمهور البصريين "ينظر شرح الكافية، للرضي: ٢ / ٢٠٢."

أوول؛ فأدغمت الواو في الواو فصار أول.

وقال بعضهم: إنه من وأل، أي: حروفه الأصلية: واو وهمزة ولام. فأصله على هذا: أوأل؛ فقلبت الهمزة واوا وأدغمت الواو في الواو والتزم ذلك؛ لكثرتة واستثقال الهمزة بعد الواو ١.

وقال بعضهم: من أول؛ أي: حروفه الأصول: همزة وواو ولام. فأصله على هذا أوأل؛ قلبت الهمزة واوا وأدغمت الواو في الواو ٢، والصحيح الأول؛ لمخالفة غيره القياس.

وقال بعضهم: ليس أول على وزن أفعل، بل على وزن فَوَعَلَ - من أول ٣ - فزيدت عليه ٤ واو فوعل وأدغمت في الواو التي هي عين، فصار أول ٥.

ويدل على بطلانه مجيء الأولى والأول؛ فإنه لا يجيء من فوعل مثل ذلك.

وكان إنقَحَلَ - وهو المسن جد ٦ - إنفعلاً؛ لأنه من قَحَلَ - إذا يبس؛ لأن في المسن يبسا - فحكم فيه زيادة الهمزة والنون.

١ وهو رأي بعض البصريين "ينظر شرح الكافية، للرضي: ٢ / ٢٠٢."

٢ وهو رأي بعض البصريين "ينظر المصدر السابق."

٣ أي: من وول؛ فقلبت الواو الأولى همزة، فصار "أول".

٤ عليه: ساقطة من "ق".

٥ وهو رأي الكوفيين "ينظر شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٠٢."

٦ الصحاح "قحَلَ": ٥ / ١٧٩٩.

وكان وزن أفعاون - وهو ذكر الأفاعي ١ - أفعلاناً؛ لمجيء مؤنثه أفعى؛ ولهذا حكم فيه زيادة الألف والنون. لا يقال: مجيء أفعى لا يدل على أنه أفعل وأن الهمزة زائدة؛ لجواز أن يكون فعلى، وتكون الألف مزيدة للإلحاق في لغة من صرفه، وللتأنيث في لغة من لم يصرفه. وكان وزن إضحيات إفعلاناً؛ لكونه من الضحى. وفي الصحاح ٢: ليلة إضحيانة بالكسر: مضبئة لا غيم فيها. وفي غير الصحاح: يوم إضحيان: لا غيم فيه ٣.

وكان حنفيق - للدهية ٩٥، وللخيفة من النساء الجريئة - فَنَعِيلًا؛ لأنه من خفق؛ فحكم بزيادة النون فيه ٤.

وكان عفرني - للأسد - فعَلَنِي؛ لكونه ٥ من العفر وهو التراب؛ زيدت ٦ الألف والنون للإلحاق بسفرجل ٧.

١ المصدر السابق "فعا": ٦ / ٢٤٥٦."

- ٢ مادة "ضحا: ٦ / ٢٤٠٦".
 ٣ ينظر اللسان "ضحا: ٤ / ٢٥٦٢".
 ٤ وهو مذهب إمام النحاة سيبويه، ذكره في كتابه "٤ / ٣٢٠" ونقله الجوهري في صحاحه "خفق: ٤ / ١٤٧٠".
 ٥ في "ق": لأنه.
 ٦ في "ه": زيد.
 ٧ قاله الجوهري في صحاحه "عفر: ٢ / ٧٥٣".
 قوله ١: "فإن رجع إلى اشتقاقين [واضحين..... ٢ إلى آخره] ٣.
 أي: فإن رجع الاسم إلى اشتقاق من شيء وإلى اشتقاق من شيء آخر، ويكون ٤ كل واحد من الاشتقاقين واضحا، جاز الأمران؛ أي: جاز أن يكون مشتقا من هذا الشيء، وجاز أن يكون مشتقا من ذلك الشيء؛ نحو: أرطى وأولق؛ فإنه يقال: بعير أرط: إذا أكل الأُرطى ٥.
 وأديم مأرُوط: إذا دُبغ بالآرط - وهو القرط - فإن "أرط" يدل على أن الألف في أرطى زائدة، وأن وزنه فاعل مركب من: همزة وراء وطاء. فأرطى على فعلى ٦.
 ١ قوله: موضعها بياض في "ه".
 ٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين كأرطى وأولق حيث قيل: بعير أرط وراط، وأديم مأرُوط ومَرطِيّ، ورجل مألوق ومؤلوق جاز الأمران، وكحسان وحمار قبان حيث صُرف ومنع، وإلا فالأكثر الترجيح كالألك، قيل: مفعَل من الألوكة، ابن كيسان: فَعَالٌ مِنَ الْمَلِكِ، أَبُو عبيدة: مَفْعَلٌ مِنْ لَأَكْ، أَي: أُرْسَل، وموسى مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتِ أَي: حَلَقْتُ، والكوفيون فَعَلِيٌّ مِنْ مَاسٍ، وَإِنْسَانٌ فَعْلَانٌ مِنَ الْأَنْسِ، وَقِيلَ: إِفْعَانٌ مِنْ نَسِيٍّ؛ لِحِيءِ أُنَيْسِيان، وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه؛ لأنه الذلول، وقال في سُبُوتٍ: فُعْلُولٌ، وقيل: من السبر، وقال في تَبَالَةٍ: فَعْلَانَةٌ، وقيل: من النَّبْلِ للصغار؛ لأنه القصير. وسُرِيَّةٌ قِيلَ: من السر، وقيل: من السَّرَاةِ، ومثونة قِيلَ: من مان يمون، وقيل: من الأون؛ لأنها ثَقَل، وقال الفراء: من الأين". "الشافية، ص ٩".
 ٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 ٤ في "ق": فيكون.
 ٥ في النسخ الثلاث: الأُرط، والصحيح ما أثبتناه لاتفاقه مع معاجم اللغة.
 ٦ ينظر الصحاح "أرط": ٣ / ١١١٤، واللسان "أرط": ١ / ٦٣.
 ويقال: بعير راط، وأديم مَرطِيّ بمعنى: أرط ومأرُوط.
 وراط فاعل؛ مركب من: راء وطاء وياء، مثل: قاضٍ؛ فتكون الهمزة في أرطى زائدة، وأرطى أفعل ١.
 ويقال: رجل مألوق ومؤلوق، إذا أخذه الأولق وهو الجنون ٢، فإن قلنا: إن الأولق من: أَلِقَ الرجل فهو مألوق، كان أولق على وزن فَوَعْل، والواو فيه زائدة ٣؛ لأن تركيب أَلِقَ ومألوق من همزة ولام وقاف.
 وإن قلنا: إنه من: وُلِقَ الرجل فهو مولوق، كانت همزة أولق زائدة، وتركيبه من: واو ولام وقاف فيكون أولق على وزن أفعل، فجاز أن يكون أولق أفعل، وجاز أن يكون فوعلا.
 وكحسان، وحمار قبان؛ [فإن الحسان جاز أن يكون من الحس] ٤ فيكون فعلا غير منصرف، وجاز أن يكون من الحسن فيكون فعلا منصرفا. وإن القبان جاز أن يكون من القب ٥ فيكون فعلا غير منصرف وأن يكون من "القبن"، يقال: قبن في الأرض: ذهب ٦، فيكون فعلا منصرفا.
 ١ ينظر الصحاح "رطا": ٦ / ٢٣٥٨، واللسان "رطا".
 ٢ الصحاح "ألِق": ٤ / ١٤٤٧.
 ٣ المصدر السابق.

- ٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 ٥ القب: الخشبة التي وسط البكرة وفوقها أسنان من خشب. والقب أيضا: ما يدخل في جيب القميص من الرقاع.
 والقب: العظم الناتئ من الظهر بين الأليتين. "الصحاح" قب: "١ / ١٩٧".
 ٦ المصدر السابق "قبن": "٦ / ٢١٧٩".
 ١٠ ذكر في الصحاح ٢: أن قبان في: حمار قبان: دويبة، وهو فعْلان من قَبّ؛ لأن العرب لا تصرفه، وهو معرفة عندهم ٣، ولو كان فعلا لا صرفته ٤، ٥.
 وذكر ابن مالك ٦ أن المسموع في "حسان" منع الصرف لا غير ٧.
 وكلام المصنف يدل على أن في ٨ كل واحد منهما الصرف ٩ ومنع الصرف؛ إلا أنه قال: ويترجح اشتقاقهما من الحس والقب؛ لكون ١٠ فعلا في الأسماء الأعلام أكثر من فعال.

- ١ الواو ساقطة من "ق"، "ه".
 ٢ في "ه": الصحاح، تحريف.
 ٣ في "ق": عند بعضهم.
 ٤ في "ه": لصرفه.
 ٥ الصحاح "قب": "١ / ١٩٧، ١٩٨".
 ٦ جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجبائي، ولد بجيان في الأندلس سنة ٦٠٠هـ، نزل في الأندلس على الشلوبيين، وفي مصر على ابن الحجاب، وفي دمشق على السخاوي وابن يعيش. وقد ألف نظما: الكافية الشافية، والألفية، وألف نثرا: الفوائد، والتسهيل وشرحه، وشرح المقدمة الجزولية وغير ذلك. توفي بدمشق سنة ٦٧٢هـ.

"ينظر في ترجمته: مداخل المؤلفين: ٤١، والأعلام: ٧ / ١١١، ووفيات الأعيان: ٦ / ٤٥، وسركيس: ٢٣٢".

٧ مستدلا بقول الشاعر:

ألا من مبلغ حسان عني

مغلغلة تدب إلى عكاظ

"ينظر شرح الكافية الشافية: ٤ / ٢٠٤٤".

٨ لفظه "في" ساقطة من "ق"، "ه".

٩ في "ق"، "ه": صرف.

١٠ في الأصل: لكن، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

قوله: "وإلا فالترجيح" أي: وإن لم يكن الاشتقاق واضحين، بل كان أحدهما أوضح وأرجح فالترجيح للاشتقاق الراجح نحو: ملأك، قيل: إنه معقل؛ لأنهم قالوا في جمعه: ملائكة، وهذا يدل على إرادة الهمزة في واحده، فوجب أن يكون ملأك معفلا، من الألوكة وهي الرسالة، والملك فيه معنى الرسالة؛ لأن الملك مرسل، فوجب أن يكون أصله ملأكا فقلب؛ أي: نقل الفاء إلى موضع العين، والعين إلى موضع الفاء ليكن تخفيفه بنقل "حركة الهمزة" ١ إلى اللام [بعد حذف الهمزة] ٢، وقيل: ملأك ثم خفف بحذف الهمزة ونقل حركتها "٩٦" إلى اللام فقيل: ملك ٣.

وقال ابن كيسان ٤: ملأك فعْل، من الملأ؛ لأن الملأ يملك من الأمور ما لا يملكه الإنسان ٥.

وهو بعيد، والأول أولى؛ لأن "فعلا" نادر، و"مفعلا" كثير، وليس في المذهب الأول إلا القلب، وارتكاب القلب لفائدة أسهل من

١ في "ه": حركتها.

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ وهو مذهب الكسائي، نسبة إليه الرضي في شرح الشافية: "٢ / ١٣٤٧".

٤ هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان. أخذ عن أبي العباس المبرد، وثلعب، وغيرهما. ألف في مختلف علوم العربية؛ منها في النحو: المهذب، والمختار في علل النحو، والمسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون، والفاعل والمفعول به.

توفي ببغداد سنة ٢٩٩هـ. "ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: ١٥٣، والأعلام: ١٩٧/٦، وسركيس: ٢٢٩".
٥ ينظر شرح الشافية، للرضي: ٣٤٧/٢.

ارتكاب نظير شمال؛ لأن القلب - وهو مفعّل - شائع كثير في كلامهم، ومثل فعّال نادر.
وقال أبو عبيدة ١: ملأك مفعّل من لأك بمعنى أرسل ٢. وقال المصنف: إنه بعيد من حيث المعنى؛ لأن المعنى في الملك أنه رسول لا مُرسِل، فإن كان من لأك كان ٣ معناه مرسلًا لا مرسلًا؛ لجواز أن يكون مُفعّلًا من لأك بمعنى موضع الرسالة، أو ٤ بمعنى المرسل عبره عن الموضع أو ٦ عن المفعول [بالمفعّل] ٧؛ لأن المفعّل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول، كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل.

والحق أنه إن ثبت أن لأك بمعنى أرسل كان جعل ملأك من لأك أولى؛ لسلامته عن القلب وعن مثال نادر ٨.
وقوله: "وكموسى" أي: وكموسى الحديد؛ فإنه على وزن

١ هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، كان من أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها، وأكثر الناس رواية. ومن مؤلفاته: مجاز القرآن، توفي سنة ٢١٠، وقيل: ٢٠١، وقد قارب المائة. "طبقات النحويين واللغويين: ١٧٥-١٧٨".
٢ ذكره الرضي في شرحه على الشافية: ٣٤٧/٢. قد اعتمدت على النقل لا الأصل - أعني: كتب أبي عبيدة - لعدم التوصل إلى مذهبه هذا في كتبه.

٣ لفظة "كان" ساقطة من "ه".

٤ في "ه": "و"، بدلا من "أو".

٥ في الأصل: غير.

٦ في "ه": "و"، بدلا من "أو".

٧ بالمفعول: إضافة من "ق".

٨ وركن الدين بهذا يختار مذهب أبي عبيدة، ويخالف مذهب المصنف الذي حكم على مذهب أبي عبيدة بأنه بعيد.
مُفعّل ١، من: أوسيتُ رأسه: إذا حلقت ٢.

وقال الكوفيون: إنه على وزن "فعلّ" من ماس رأسه يموسه ٣: إذا حلقت ٤.

والأول هو الحق؛ لأننا لا نسلم مجيء ماس بمعنى حلق، بل [ماس يمس] ٥ بمعنى تجتر ٦، ونسبة موسى الحديد إلى الحلق أكثر من نسبتها إلى الميس الذي هو التجتر. سلطنا مجيئه بمعنى حلقة لكنه يجب أن يكون مفعلا لا فعلا؛ لأنه لو كان فعلا لما صرف ٧؛ لأن ألف فعلا لا يكون إلا للتأنيث لكن موسى صرف]

١ وهو مذهب البصريين، وقد حكاه الجوهري عن عبد الله بن سعيد الأموي.

"ينظر الصحاح: وسى: ٢٥٢٤/٦".

٢ في "ه": حلقة.

٣ يموسه: ساقطة من "ه".

٤ وهو رأي الفراء، وهي عنده مؤنثة، وأنشد:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها

فما ختنت إلا ومصان قاعد

وحكاه الجوهري أيضا عن الكسائي. "ينظر الصحاح" وس: ٢٥٢٤/٦، "ينظر المذكر والمؤنث: ٢٨٦".

٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٦ قاله الجوهري في صحاحه "موسى": ٩٨٠/٣.

٧ وهي مصروفة، وغير مصروفة باعتراف الفراء وهو كوفي، بل رأس المدرسة الكوفية، يقول: "والموسى تجرى ولا تجرى". "المذكر والمؤنث: ٨٦".

بكرة، وفعل لا ينصرف لكل حال] ١ فلا يكون فعلى بل مُفَعَلًا، فالميم فيه زائدة لا ٢ الألف ٣.
فإن قيل: لا نسلم أن ألف فعل لا يكون إلا للتأنيث؛ فإنه قال بعضهم: دنيًا بالتونين.
قلنا: إن هذا القول نادر، لا نظيره له في كلام العرب.
قوله ٤: "وإنسان" أي: وكإنسان.

اختلف في إنسان؛ فقال ٥ بعضهم: إنه فعلان، من الأُنس ٦.
وقال بعضهم: إفعان - من نسي ٧ - لمجيء تصغير إنسان على أنيسيان، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها؛ فأصل ٨ إنسان: إنسيان ٩؛ فحذفت
الياء على غير قياس، فبقي إنسان على وزن إفعان.
والأول هو الصواب؛ لأن الإنسان موافق لأنس وأنيس في اللفظ

١ ما بين القوسين إضافة من "ه".
٢ في الأصل: إلا، والتصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
٣ وقد أورده الجوهري في مادة "وسى"، وفصل القول في الخلاف حول وزنها وتذكيرها أو تأنيثها. "ينظر الصحاح" وسى: ٦ / ٢٥٢٤.
٤ قوله: موضعها بياض في "ه".
٥ فقال: ساقطة من "ه".
٦ وهو رأي الجوهري، وعليه أورد لفظة إنسان في مادة "أنس". "ينظر الصحاح: أنس": ٣ / ٩٠٤.
٧ واستدل هؤلاء بقول ابن عباس، رضي الله عنه: إنما سمي إنساناً؛ لأنه عهد إليه فني. "المصدر السابق".
٨ في "ق": فأصول.
٩ على إفعان.

والمعنى، فيكون الألف والنون زائدتين، والإنسان ليس بموافق لنسي لا في اللفظ، ولا في المعنى.
أما عدم موافقته إياه في اللفظ؛ فلأنه ليس في الإنسان ياء، وفي نسي ياء، وهو لامه.
وأما عدم موافقته إياه في المعنى؛ فلأن الإنسان لا دلالة له على نسيان بوجه.
وأما استدلالهم بالتصغير فضعيف ١؛ لجواز مجيء التصغير على خلاف القياس، ولأنه لو كان مشتقاً منه لكان فيه دلالة عليه [بوجه ٢]
لكن لا دلالة فيه عليه بوجه.

قوله: "وتربوت" أي: وكتربوت. يقال: جعل تربوت، وناقاة تربوت؛ أي: ذلول ٣.
و٤ قال سيبويه: "وزنه فعَلُوت ٥؛ من التراب؛ لأن المدلة تناسب التراب، فحكم بأن تربوتا مشتق من التراب ٦، والواو والتاء زائدتان.

١ فضعيف: ساقطة من "ق".
٢ بوجه: إضافة من "ق"، "ه".
٣ الصحاح "ترب": ١ / ٩١.
٤ الواو: ساقطة من "ق"، "ه".
٥ الكتاب: ٤ / ٢٧٢، ٣١٦.

٦ لم يقل سيبويه: إنه من التراب، بل يرى أن التربوت من الدربة، يقول: "وكذلك التربوت؛ لأنه من الذلول، يقال للذلول: مُدْرَبٌ،
فأبدلوا التاء مكان الدال، كما قال: الدوَجُ في التَوَجُّجِ، فأبدلوا الدال مكان التاء. "الكتاب: ٤ / ٣١٦".
والذي قال: إنه مشتق من التراب هو الجوهري "الصحاح: ترب: ١ / ٩١".

واعترض ابن بري على ما قاله الجوهري، حيث قال: الصواب ما قاله أبو علي في تربوت، أن أصله دربوت؛ من الدربة، فأبدل من
الدال تاء، كما أبدلوا من التاء دالا في قولهم: دوج وأصله توج، ووزنه تَفَعَّل، من "ولج". "التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح:
"ترب": ١ / ٤٥".

اعلم أن هذا الاشتقاق بعيد لا يقوى "٩٧" بمفرده، وإنما يقوى ١ ههنا بكثرة زيادة الواو والتاء في آخر مثله، نحو: رَغْبُوتٌ وجَبْرُوتٌ وِرْحَمُوتٌ ورَهْبُوتٌ ٠٢.

وغير سيبويه يقول: تَرَبُّوتٌ فَعْلُولٌ ٠٣.

وقال سيبويه: "سَبْرُوتٌ فَعْلُولٌ" ٤، وهو كالمناقض لما ذكره، وهو أن تربوتا الذي هو الذلول ٥ جعله فَعْلُولًا، مشتقا من التراب مع ما بينهما من البعد، وسبروت أولى أن تكون فَعْلُولًا من تربوت؛ لأن سبروتا اسم الدليل ٦ الحاذق في الطرقات وسَبْرُها ٧، فهو ظاهر في أنه السبر؛ لأنه موافق إياه في اللفظ والمعنى ٠٨.

١ في "ق"، "ه": قوي.

٢ ينظر الكتاب: ٤/ ٢٧٢، ٣١٦.

٣ لم أقف على صاحب هذا المذهب.

٤ أي: إن التاء أصلية عند سيبويه. "ينظر الكتاب: ٤/ ٣١٨".

٥ في "ق": الدليل.

٦ في "ق"، "ه": للدليل.

٧ جاء في اللسان "سبر" ٤/ ١٩١٩: السبر: التجربة، وسبر الشيء سبراً: حرره وخبره، والسبر: استخراج كُنْه الأمر.

٨ والجوهري جعله رباعياً وزنه فَعْلُولٌ، وأورده تحت مادة "سبرت" وتابعه ابن منظور في ذلك، فالتاء ههنا أصلية. "ينظر الصحاح: سبرت: ١/ ٢٥١، واللسان: سبرت: ٣/ ١٩٢١".

وغير سيبويه ١ يقول: سَبْرُوتٌ فَعْلُولٌ ٢؛ لما ذكرناه.

وقال سيبويه: تَنْبَالَةٌ - وهو الرجل القصير - فَعْلَالَةٌ ٣، مع ظهور اشتقاقها من النَّبَلِ، والنبل: الصِّغَارُ ٤.

وإنما لم يقل سيبويه: إنها تَنْبَالَةٌ؛ لأنه رأى أن تفعالة بعيدة عن الأوزان، وفعالة كثيرة، والاشتقاق بعيد.

واختلفوا في اشتقاق سُرِّيَّةٍ ٧؛ فقال بعضهم ٨: "إنها من السر الذي هو الجماع أو الذي يُكْتَمُ؛ لأنها توافق معنى الجماع ومعنى الذي يكتم؛

لأن الغالب في السرية الإسرار عن حرته، وهي فُعْلِيَّةٌ منسوبة إلى السر بمعنى الجماع ٩ و١٠ الإخفاء. وإنما صُمَّتْ سِينُهَا؛ لأن

١ فسيبويه ههنا يرحح عدم النظر على الاشتقاق؛ فقال: هو فَعْلُولٌ كعصفور، وليس بفَعْلُولٌ؛ لندرته، وغيره يرحح الاشتقاق ويحكم بكونه فَعْلُولًا ملحقاً بعصفور - وإن نَدَّ - بشهادة الاشتقاق الظاهر. وركن الدين لا يذهب إلى ما ذهب إليه سيبويه في هذه المسألة، كما ذكر.

٢ الكتاب: ٤/ ٣١٨.

٣ وقيل: النبل: الكبار، أيضاً. "ينظر الصحاح" نبل: ٥/ ١٨٢٤.

٤ والجوهري جعله رباعياً وزنه فَعْلُولٌ، وأورده تحت مادة "سبرت" وتابعه ابن منظور في ذلك، فالتاء ههنا أصلية.

٥ في الأصل: إنهما، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ والقول بأن تنبالة تفعالة هو رأي ثعلب، حكاه ابن منظور في اللسان، وإن كان صاحب اللسان أورده في مادة تنبل الرباعي على مذهب سيبويه. "ينظر اللسان: تنبل: ١/ ٤٥٠".

٧ السرية: الأمة التي بَوَّأَتْهَا بيتا "الصحاح سرر: ٢/ ٦٨٢".

٨ وهو إسماعيل بن حماد الجوهري، قاله في الصحاح "سرر" ٢/ ٦٨٢.

٩ في الأصل، "ق": النكاح، وما أثبتناه من "ه" موافق لما في الصحاح.

١٠ في "ق": أو الإخفاء.

الأبنية قد تغير في النسب خاصة، كما قالوا في النسبة إلى الدهر: دُهْرِي، وإلى الأرض السهلة: سُهْلِي والجمع السَّرَّارِي؛ فالياءان زائدتان. وقال بعضهم: وزنها فعولوة، سرورة من السر أيضاً؛ أبدلوا من الراء الأخيرة ياء للتضعيف، ثم أدغموا.

وقال بعضهم: إنها من السراة وهي الخيار؛ لأنه لا يجعل الأمة سُرية إلا بعدما اختارها لنفسه ولا يختارها ٢ لنفسه إلا إذا كانت سرية، فوزنها عند هؤلاء فُعيلة؛ فتكون الراء الواحدة زائدة، وكذا الياء الواحدة ٣. وكونها من السر أنسب من كونها من السراة؛ لقوة المعنى واللفظ. أما قوة المعنى؛ فلها تقدم، وأما قوة اللفظ؛ فلكثره فُعيلة وعدم فُعيلة. وقال الأخفش: إنها مشتقة من السرور؛ لأنه يسر ٤ بها، فوزنها فعولوة ٥، إلا أنهم أبدلوا من الراء الأخيرة ياء لكثرة التضعيف، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت [الياء] ٦ في الياء.

١ لفظة "إلى" إضافة من "ق".
٢ في الأصل، "ق": ولا يختار، وما أثبتناه من "ه".
٤ ينظر شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٣٤٩.
٤ في الأصل: سر، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
٥ حكاه الجوهري عن أبي الحسن الأخفش. ينظر الصحاح "سرر": ٢ / ٦٨٢.
٦ لفظة "الياء" إضافة من "ق"، "ه".
واختلف في مَثُونَة؛ فقال بعضهم: إنها مشتقة من: مان يمون؛ لموافقتها: مان يمون، لفظا وهو ظاهر، ومعنى لأن معنى مانه قام بمَثُون تته. ووزنها عندهم فعولة؛ أصلها: موونة؛ قلبت الواو الأولى همزة ١.

وقال بعضهم: إنها مشتقة من الأون - وهو الثقل - [لاستلزام المَثُونَة الثقل] ٢، فوزنها عندهم مفعلة. وأصلها: مأونة؛ فنقلت حركة الواو إلى الهمزة على مقتضى القياس، فصار مَثُونَة ٣.
وقال الفراء: إنها مشتقة من الأين - وهو التعب - بناءً على أصله، وهو أن الياء إذا وقعت عينا وكان ما قبلها مضموما؛ قلبت الياء واوا ليسلم ضم ما قبلها ٤ [و] ٥ لم تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء، كما هو مذهب سيويوه. فأصل مَثُونَة على مذهب الفراء: مأينة على وزن مفعلة؛ فنقلت حركة الياء إلى الهمزة، ثم قلبت الياء واوا لضمة ما قبلها فصار مَثُونَة.
والأول هو الوجه؛ لدلالة مَثُونَة على مدلول مان يمون مباشرة، وعدم دلالتها على الثقل والتعب لا مباشرة ولا لزوما، بل "٩٨" اتفاقا؛ لأنه يمونه من غير ثقل ولا تعب في بعض الصور. ولئن سلطنا دلالتها

١ ينظر شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٣٤٩.
٢ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".
٣ ينظر شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٣٥٠.
٤ مذهب الفراء هذا، نقله الرضي في شرح الشافية: ٢ / ٣٥٠.
٥ الواو إضافة من "ق"، "ه".
على الثقل والتعب لزوما، لكن لا نسلم دلالتها عليهما مباشرة.
وأما ١ مذهب الفراء فأبعد المذاهب، لأنه إذا وقعت ياء قبلها ضمة كان الأولى، بل الواجب أن تبدل الضمة كسرة ليسلم الياء، كما في أدل جمع دلوه. قوله ٢: "وما منجنيق....." إلى آخره ٣، ٤.
أي: وأما منجنيق ٥ فإن اعتد بجنقونا - أي: رمونا بالمنجنيق كان وزنه منفعيلا؛ لأن أصوله حينئذ: الجيم والنون والقاف. والنون الأولى زائدة، لكنه اعتد به؛ لأنه قال السيرافي: أخبرنا ابن دريد عن أبي عبيدة أنه حكى عن بعض العرب أنه قال: "ما زلنا نجنق" وحكم غيره "كنا نجنق مرة ونرشق أخرى" ٦. وحكى الفراء "جنقناهم" ٧، وإن لم يعتد به؛ لقلته استعماله، ولقول ٨ الفراء: إنه

١ في الأصل: فأنا.

٢ قوله: موضعها بياض في "ه".

٣ إلى آخره ساقطة من "ه".

٤ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَأَمَّا مَنْجِنِقٌ فَإِنْ اَعْتَدَّ بِمَنْجِنِقٍ فَفَنَفَعِيلٌ وَإِلَّا فَإِنْ اَعْتَدَّ بِمَنْجِنِقٍ عَلَى الْأَكْثَرِ فَفَعْلَلِيلٌ، وَإِلَّا فَعَلِيلٌ" الشافية: ص ٩.

٥ المنجنيق التي ترمي بها الحجارة، معربة. وأصلها بالفارسية: من جرنيك، أي ما أجودني، وهي مؤنثة. ينظر الصحاح: جنتق: ٤/ ١٤٥٥.

٦ حكاة الجوهري في صحاحه "جنتق": ٤/ ١٤٥٥ وفي اللسان: "قيل لأعرابي: كيف كانت حروبكم؟ قال: كانت بيننا حروب عُونُ، تفقاً فيها العيون، فتارة نجنتق وأخرى ترشقت". "جنتق: ١/ ٧٠١".

٧ وعلى ذلك يكون وزن منجنيق عند الفراء منفعيل "ينظر المصدر السابق، وحكى الفارسي عن أبي زيد: جنتقونا بالمنجنيق، أي رمونا بأحجارها. "اللسان: جنتق: ١/ ٧٠١".
٨ في "ق"، "ه": "ه": وكقول.

مُؤَلَّدٌ من لفظ المنجنيق، لا إنه موضوع في لغة العرب؛ فإن اعتد بجمعه على مجانيق كان وزنه فَعْلَلِيلًا، كما هو مذهب سيبويه ١؛ لأن النون الأولى حينئذ زائدة؛ لأنها لو كانت أصلية لحذف في الجمع الحرف الأخير أو الياء التي ٢ قبل الحرف الأخير - لا النون - فينبغي أن يجمع على مناجيق ٣ أو مناجق، فلما قيل: مجانيق، علم أن النون الأولى زائدة. وإن كانت النون الأولى زائدة كانت الميم أصلية؛ لثلاثي يجمع زائدتان في أول الاسم الرباعي ٤، و ٥ لأنه لو لم تكن الميم أصلية كان وزنه مَنَفَعِيلًا، وهو معدوم في أبنيتهم وإن لم يعتد بمجانيق؛ فإن اعتد بسلسيل كما هو عند الأكثرين ٦ فإن وزن سلسيل عند الأكثرين فَعْلَلِيلٌ [وإذا كان وزنه فَعْلَلِيلًا، وقد اعتد به جاء في أبنيتهم فعليل] ٧ فوجب أن يكون وزن منجنيق فَعْلَلِيلًا، لعدم دلالة الدليل على زيادة ٨ ميم "منجنيق" ونونه. وإن لم يعتد بشيء مما ذكرناه، كانت النون الأولى زائدة، فيكون وزنه حينئذ ٩ فَعْلَلِيلًا.

١ قال سيبويه: "وأما منجنيق فالميم منه من نفس الحرف... فإنما منجنيق بمنزلة عَنَتَرِيسَ، وَمَنْجَنُونٌ بمنزلة عَرَطَلِيلِ، فهذا ثبت. ويقوى ذلك مجانيق ومناجيق" "الكتاب: ٤/ ٣٠٩".

٢ لفظه "التي" ساقطة من "ق".

٣ في "ه": مجانيق.

٤ وهذه علة أصالة الميم في منجنيق عند سيبويه "ينظر الكتاب: ٤/ ٣٠٩".

٥ الواو ساقطة من "ه".

٦ في "ق": الأكثر.

٧ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٨ لفظه "زيادة" مطموسة في الأصل.

٩ حينئذ: ساقطة من "ه".

والذين لا يعتدون بسلسيل يقولون: وزن سلسيل فَعْفَعِيلٌ، وحينئذ لا يحملون منجنيقا على سلسيل.

١٠ لا يقال: كلام المصنف يقتضي أن من يرى أن فَعْلَلِيلًا موجود في الكلام لا يحكم على منجنيق بأنه فعليل، وهو ممنوع؛ لأن سيبويه يرى أن فعليلاً موجود في الكلام مع أن منجنيقا عنده فعليل؛ لأننا نقول: لا نسلم أن كلام المصنف يقتضي ذلك؛ لأنه قال في الأول: إن اعتد بمجانيق كان وزنه فعليلاً. ثم قال: فإن لم يعتد بمجانيق؛ فإن اعتد بسلسيل كان وزنه فَعْلَلِيلًا وإلا فوزنه فَعْلَلِيلٌ، فجاز أن يكون سيبويه جعله فعليلاً للاعتداد بمجانيق، لا لعدم الاعتداد بسلسيل.

اعلم أنني وجدت نسخة الأصل ٢ هكذا: "أما منجنيق، فإن اعتد بمنجنيقاً ففعليل، وإلا فإن اعتد بسلسيل على الأكثر ففعليل وإلا ففعليل".

وعلى هذه الرواية يتوجه الإيراد المذكور، إلا أن شرح المصنف ٣ موافق لما ذكرته أولاً ٤، فلا يتوجه الإيراد المذكور على مقتضى شرحه، وعلى مقتضى الرواية يتوجه قوله ٦: "ومجانيق يحتمل ثلاثة".

١ الواو ساقطة من "ق"، "ه".

٢ لم أحصل على هذه النسخة من بين نسخ الشافية، والنسخ التي حصلت عليها موافقة لما ذكره ركن الدين، وشرحه قبل ذلك.

٣ أي: شرح ابن الحاجب على شافيته.

٤ في "ق": "والإ".

٥ لفظة "الإيراد": ساقطة من "ه".

٦ قوله: موضعها بياض في "ه".

اعلم أن مجانيق على النسختين ١ يتحمل ثلاثة أوزان هي: مفاعيل، وفلاليل، وفعاليل؛ لأننا إن قلنا: منجنيق ٢ على وزن منفعيل - وذلك عند الاعتداد بجنقونا- كان مجانيق على وزن مفاعيل؛ لكون الميم والنون الأولى زائدتين. وإن قلنا: إنه على وزن فعَلَلِيل؛ وذلك عند الاعتداد بسلسيل، كان مجانيق على فلاليل ٣؛ لأن الميم والنون أصليتان حينئذ، والعين محذوفة. وإن قلنا: إنه على وزن فعَلِيل؛ وذلك "٩٩" عند الاعتداد بمجانيق، كان حينئذ على وزن فعاليل؛ لأن الميم حينئذ أصلية والنون زائدة.

قوله ٤: "وَمَنْجُونٌ مِثْلُهُ، لِمِجِيءِ مَنْجِنِينَ، إِلَّا فِي مَنْفَعِيلٍ" ٥.

أي: ومنجنون - وهو الدوLAB التي يستقى ٦ عليها ٧- مثل منجنيق في ٨ أوزانه؛ لمجيء "منجنين" بمعناه، إلا في وزن منفعيل ٩؛ لأنه إن اعتد بمجانيق فنجنين على وزن فعَلِيل لما ذكرناه في منجنيق.

١ أي: النسخة التي اعتمد عليها في شرحه، والتي تتفق مع النسخة التي اعتمدنا عليها نحن أيضا في توثيق ابن الحاجب، والنسخة الأخرى التي وجدها وعلقت في حاشية ١.

٢ في "ق": منجنيق.

٣ في "ق": فعَلِيل.

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ لم يرد من عبارة ابن الحاجب في "ه" إلا قوله: "ومنجنون".

٦ في الأصل: يسقي، وما أثبتناه من "ق"، "ه" موافق لما ذكره الجوهري حيث النقل عنه.

٧ الصحاح "جن": ٢٠٩٥ / ٥.

٨ في "ه": على.

٩ أورد الجوهري: المنجنون في مادة "جن" وذكر أنه ثلاثي على وزن منفعيل، ولكن ابن منظور أورده في "منجن"، وأشار إليه في مادة "جن" وقال: "المنجنون" الدوLAB التي يستقى عليها. نذكره في منجن، فإن الجوهري ذكره هنا، ورد عليه ابن الأعرابي وقال: حقه أن يذكر في منجن؛ لأنه رباعي، وسنذكره هناك "اللسان: جن: ٧٠٦ / ١".

ومنجنون فعلول، وإن لم يعتد بمجانيق لقلته، فإن اعتد بسلسيل فهو على وزن فعَلِيل، ولا يجوز أن يكون على وزن منفعيل؛ لعدم الدليل؛ لأنه لم يستعمل جَنُونًا كما استعمل جَنُونًا، ولولا وجود "منجنين" كان "منجنون" على وزن فعَلُول ١؛ لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعَضْرُفُوط، لذكر العضاء ٢، ٣.

اعلم أن من جعل النون الأولى في "منجنون" و"منجنين" أصلية جمعه على "مناجين" ٤ [وكذا يجمعه عامة العرب، ومن جعلها زائدة جمعه على مجانيق] ٥.

واعلم أيضا أن لو قال: ومنجنين مثله كان أولى؛ لأن صورة "منجنين" مثل صورة "منجنيق" لا صورة "منجنون".

قوله: "وَحَنْدَرِيسٍ كَمَنْجِنِينَ" ٦.

١ حكى ابن منظور عن ابن بري أن منجنونا وزنه فعَلُول مثل عَضْرُفُوط "اللسان: منجن ٤٢٧٤ / ٦".

٢ في الأصل: لعضة الذكر، وما أثبتناه من "ق".

٣ وقيل: العَضْرُفُوط: دويبة بيضاء ناعمة. "اللسان: عَضْرُفُوط: ٢٩٨٦ / ٤".

٤ المنجنون عند سيبويه بمنزلة العرطليل، وأن وزنه فعَلنول وهو نحاسي عنده، وأنه ليس في الكلام فعَلول، والنون لا تزداد ثانية إلا ثبت ويقويه بمناجين. "ينظر الكتاب: ٤ / ٣٠٩".

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٦ كمنجنين: ساقطة من "ه".

أي: وزن "خندريس" للخمر ١ كوزن "منجنين"؛ لأنه إن اعتد بسلسبيل فخذريس على وزن فعليل، وإن لم يعتد به فهو على وزن فعليل؛ لأن كل حرف لزم من أصليته بناء ليس في الأصول، ولزم من زيادته أيضا بناء ٢ ليس في كلامهم، كان جعله زائدا هو الوجه. قوله: "فإن فقد ٣٠٠٠٠ إلى آخره" ٤.

أي: فإن فقد الاشتقاق لمعرفة الوزن، يعرف الزائد بخروج الوزن عن الأصول على تقدير الحرف أصلا.

يعني: إن قَدِّر الحرف أصلا خرج الوزن عن الأصول، فحكم بزيادة ذلك الحرف كَاءً تَنْفُل - بفتح التاء - لولد الثعلب ٥؛ فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لخرج الوزن عن الأصول؛ لأنه على وزن فَعَّل - بفتح الفاء وضم اللام - وليس في أبنيتهم، فكان "تَنْفُل" على وزن "تَفْعَل".

١ في اللسان "خندريس: ٢ / ١٢٧٣"، والخندريس: الخمر القديمة، قال ابن دريد: أحسبه معربا، سميت بذلك لقدمها. ومنه: حنطة خندريس، للقديمة.

٢ في "ق": "ما" بدلا من "بناء".

٣ عبارة ابن الحجاب بتماها: "فإن فقد الاشتقاق فَيَخْرُوجُهَا عَنِ الْأَصُولِ، كَاءً تَنْفُل وَتُرْتَبِ، وَنُونٍ كُنْتَأَلُ وَكَنْهَبُلُ، بخلاف كَنْهَوْرُ ونون خَنْفَسَاءُ".

"الشافية، ص ٩".

٤ إلى آخره: ساقط من "ه".

٥ حكى الجوهري عن اليزيدي قوله: "التَنْفُلُ والتَنْفُلُ: ولد الثعلب، والتاء زائدة" "الصحاح: تفل: ٤ / ١٦٤٤".

زيادة ذلك الحرف كَاءً "تَنْفُل" - بفتح التاء - لولد الثعلب ١؛ فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لخرج الوزن عن الأصول؛ لأنه على وزن فعلل - بفتح الفاء وضم اللام - وليس في أبنيتهم، فكان "تَنْفُل" على وزن "تَفْعَل".

فإن قلت: ليس في أبنيتهم تَفْعَل أيضا، فحمله على الزائد دون الأصل ترجيح بغير مرجح.

قلنا: لا نسلم ذلك؛ لأن حملة على الزائد أولى؛ لكثرة الزائد بالنسبة إلى الأصول. على أنا لا نسلم أنه ليس في أبنيتهم "تَفْعَل".

وكاء "ترتب" - بضم التاء الأولى وفتح [التاء] ٢ الثانية وسكون الراء - فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لكان على وزن "فَعَّل" بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام، و٣ هو ليس في أبنيتهم فالتاء الأولى زائدة، وهو على وزن "تَفْعَل".

يقال: أمر ترتب؛ أي: راتب ٤.

[ولقائل أن يمنع فقدان الاشتقاق منه؛ لأنه من: رَتَبَ؛ أي: ثبت] ٥.

١ حكى الجوهري عن اليزيدي قوله: "التَنْفُلُ والتَنْفُلُ: ولد الثعلب، والتاء زائدة". "الصحاح: تفل: ٤ / ١٦٤٤".

٢ لفظة "التاء" إضافة من "ق"، "ه".

٣ الواو ساقطة من "ق".

٤ قال الجوهري: "أمر راتب؛ أي: دائم ثابت، وأمر ترتب، على تَفْعَل - بضم التاء وفتح العين - أي: ثابت". "الصحاح: رتب: ١ / ١٣٣".

٥ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

وكون "كُنْتَأَلُ" مهموزا وغير مهموز، بضم الكاف - اتفاقا للقصير ١ - فإنه لو حكم بأصالة النون فيه ٢ لكان على وزن "فَعَّل" أو "فُعَّلَل" وكلاهما ليس في كلامهم؛ فوزنه "فَعَّلَل" أو "فُعَّلَل".

وكونون "كَنْهَبِل" -بضم الباء- لنوع من الشجر ٣؛ لأنه لو حكم بأصالة النون لكان على وزن "فَعَلَل" -بضم اللام- وهو ليس في أبنيتهم، ولأنه جاء فيه كَنْهَبِل ٤؛ فالنون زائدة؛ فهو على وزن "فَعَلَل" ٥، بخلاف كَنْهَبِر -للسحاب الأبيض أو العظيم ٦- لأنه لو حكم بأصالة نونه لكان على وزن فَعَلَل -بفتح اللام- وهو موجود في أبنيتهم، إلا أن الواو فيه للإلحاق، فوزنه حينئذ فَعَلُول ٧.

وكونون "خنفساء" بفتح الفاء، و"قُفْنَخِر" بضم القاف ٨، وهو عظيم الجثة من الرجال ٩ أو الشيء الفائق في ١٠ نوعه ١١؛ فلو

١ الصحاح: كَلَّ: ١٨٠٩ / ٥.

٢ في "ه": منه.

٣ الصحاح: كهبل: ١٨١٤ / ٥.

٤ يقال: رجل كَهْبَلٌ: قصير. "اللسان: كهبل: ٣٩٤٥ / ٥".

٥ وهذا مذهب سيويوه، رحمه الله. "ينظر الكتاب: ٣٢٤ / ٤".

٦ الصحاح "كهبر": ٨١١ / ٢، واللسان "كنهر": ٣٩٤٤ / ٥.

٧ ولكن النون والواو زائدتان، فيكون وزنه فَعُولًا.

٨ وقفْنَخِر -بضم القاف- استدل بها سيويوه على زيادة نون قُفْنَخِر، مع قُفَانِحِرِي. "الكتاب: ٣٢٤ / ٤".

٩ اللسان "قفنخر": ٣٦٩٩ / ٥.

١٠ في "ه": من.

١١ حكاها صاحب اللسان عن السيرافي "اللسان: قفنخر: ٣٦٩٩ / ٥".

حكم بأصالة نون "خنفساء" كان وزنه "فَعَلَلَاء" بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام، وهو ليس في أبنيتهم، فحكم بزيادتها "١٠٠" فوزنه "فَعَلَلَاء" ولو حكم بأصالة نون "قُفْنَخِر" كان وزنه "فَعَلَل" بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام، وهو ليس في أبنيتهم فحكم بزيادتها، فوزنه "فُعَلَل".

قوله ١: "وبخروج زنة أخرى ٢٠٠٠٠ إلى آخره ٣".

عطف على: فبخروجها، أي: فإن فقد الاشتقاق ولم يخرج بالحكم بأصالة الحرف عن الأصول بتلك الزنة في كلمة، وخرج بالحكم بأصالته بزنة أخرى عن الأصول في تلك الكلمة، حكم بزيادته أيضا في الزنة التي لم تخرج بالحكم بأصالته فيها عن الأصول، لكون إحداها هي الأخرى في اللفظ والمعنى، كماء "تُفَل" بضم التاء، فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لم يخرج حينئذ عن الأصول؛ لمجيء "بُرْشَن"، لكأن حكم بزيادتها؛ لأنه يجب زيادتها في "تُفَل" بفتح التاء الأولى؛ لما ذكرنا، فتجب زيادتها ههنا لأنها هي هي. وكماء "تُرْتَب" بضم التاء الأولى والثانية؛ فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى فيه لم يخرج عن الأصول؛ لمجيء "برشن". لكن لما كانت التاء الأولى زائدة في ترتب، بضم التاءين؛ لأنه هو اللفظ والمعنى.

١ قوله: موضعها بياض في "ق"، "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "أو بخروج زنة أخرى لها، كماء تُفَل وتُرْتَب مع تُرْتَب وتُفَل ونون قفنخر مع قفنخر، وخنفساء مع خنفساء، وهمزة النَّجَج مع النَّجُوج" الشافية، ص ٩.

٣ إلى آخره: ساقط من "ه".

وكذا لو حكمنا ١ بأصالة نون "كنهبل" -بفتح الباء- لم يخرج عن الأصول لمجيء مثل سفرجل، لكن لما كانت زائدة في "كنهبل" -بضم الباء" لما ذكرناه كانت زائدة في كنهبل -بفتح الباء- لأنه هو في اللفظ والمعنى ٢.

وكذا لو حكمنا بأصالة ٣ النون في خنفساء -بضم الفاء- لم يخرج عن الأصول؛ لمجيء قُفْصَاء بضم الفاء. لكن لما كانت النون زائدة في خنفساء -بفتح الفاء- لما ذكرناه، حكمنا بزيادتها في خنفساء بضم الفاء؛ لأنها هي في اللفظ والمعنى.

وكذا لو حكم بأصالة ٤ الهمزة في "النَّجَج" وهو العود الذي يتبخر به ٥، لم يخرج عن الأصول لمجيء مثل سفرجل، لكن لما ثبت زيادة

الهمزة في "النجوج" لعدم نظيره في الأصول حكم بزيادة [الهمزة في] ٦ "النجج"؛ لاتحادهما في المعنى والأصول. وكذلك الينجج بمعناهما٧.

١ في "ه": حكم.

٢ في "ق": موضع العبارة التي بين المعقوفتين عبارة أخرى، هي: "وكذا لو حكمنا بزيادتها في كنهيل -بفتح الباء- لما ذكرناه، كانت زائدة في كنهيل؛ لأنه هو في اللفظ والمعنى".

٣ في "ق": بزيادة.

٤ المصدر السابق.

٥ الصحاح "لجج": ١ / ٣٣٨.

٦ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٧ ينظر الصحاح "لجج": ١ / ٣٢٨.

قوله ١: "فإن خرجتا [معا...٣ إلى آخره ٣]."

أي: وإن خرجت الكلمة مع الحكم بأصالة الحرف عن الأصول، وخرجت الكلمة أيضا مع الحكم بزيادة ذلك الحرف عنها، حكم بزيادة الحرف؛ لكثرة أوزان الزوائد وقلة أوزان الأصول كنون "نرجس"؛ فإنه لو حكم بزيادتها كان ٤ نرجس على وزن "نفعل"، ولو حكمنا بأصالتها كان على وزن "فعلل" ولا نظير لكل واحد منهما في أبيتهم. وكنون "حنطأو" -وهو الرجل القصير، وقيل: هو العظيم البطن ٦- فإنها زائدة؛ لأنه لا نظير له في كلامهم على تقدير أصالة النون؛ لأنه ليس في كلامهم "فعلأو" ولا "فعللأو".

وإنما أوردنا ٧ المثاليين؛ لأنه على تقدير أصالة النون احتمال أن يكون الحرف الذي قبل الواو زائدا، واحتمل أن يكون أصليا ولا نظير له أيضا على تقدير زيادة النون. قيل عليه: لا نسلم أن ٨ حنطأوا لا

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "فإن خرجتا معا فزائد أيضا كنون نرجس وحنطأو ونون جندب إذا لم يثبت جندب". "الشافية، ص ٩".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ في "ه": لكان.

٥ اللسان "حنطأ": ٢ / ١٠٢٤.

٦ المصدر السابق.

٧ في "ه": أورد.

٨ لفظة "أن" ساقطة من "ه".

نظير له ١ على تقدير زيادة نونه؛ لأن ٢ وزنه حينئذ "فعلأو"؛ من: حطأ به الأرض، إذا ضربها به ٣. ونظيره "كنثأو" -لعظيم الحية ٤- من: كئآت لحيته، أو أوبار الإبل إذا نبتت ٥. وقال بعضهم: كئثأو بالتاء ٦.

وعززهو ٧؛ يقال: رجل عزهوه، وعزهاة، وعزهي، وعزّه للذي لا يحدث النساء ولا يلهو، وفيه غفلة ٨.

وسندأو ٩ -من السدو- مصدر: سدت الإبل في سيرها: مدت أيديها، وسدى الرجل إلى الشيء: مديده ١٠.

ويمكن أن يجاب عنه بأننا لا نسلم تحقق المعنى المشترك بين الحنطأو -بمعنى القصير- وبين حطأ به الأرض، إذا ضربها به "١٠١".

١ لفظة "له" ساقطة من "ه".

٢ في الأصل: "لأنه"، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ اللسان "حطأ": ٢٠ / ٩١٢، والقاموس: ١ / ١٢.

٤ ما بين الشرطتين إضافة من "ق".

٥ اللسان "كئأ": ٥ / ٣٨٢٥.

٦ والكئثأو: الجمل الشديد والعظيم اللحية الكئها، أو الحسنها. ينظر القاموس المحيط "كئأ": ١ / ٢٥.

٧ عزهوه؛ حكاه ابن منظور عن الفارسي "ينظر اللسان: عزه: ٤ / ٢٠٣٣".

٨ المصدر السابق.

٩ السِّنداءُ: الخفيف، والجريء المقدم، والقصير، والرقيق الجسم مع عرض رأس والعظيم الرأس، الذئبة، وزنه فَنَعَلُو "القاموس المحيط: سداً: ١ / ١٨".

١٠ ينظر اللسان "سداً": ٣ / ١٩٧٧.

نعم، لو كان مشتقاً من خطأ به الأرض، كما ذكره صاحب الصحاح ٢ توجه ما ذكره ولزم الخلف أيضاً؛ لأن الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق.

ولقائل أن يقول: لا نسلم أنه لا نظير لحنطاً على تقدير أصالة النون، فإن نظيره حينئذٍ جردحَل. وأجيب عنه بأنه حكم بزيادة النون فيه لأمرين:

أحدهما: التزام كون الثاني من هذا النحو حرفاً من حروف الزيادة دون ما سواها؛ فإن التزام ذلك أمارة على أنها مزيدة. والثاني: أن أكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في الأمثلة المذكورة من قبل، أو على زيادة النون مع الهمزة كما في نحو سندأو؛ لأنه من السدو، وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك يحمل على ما علم اشتقاقه. ولقائل أن يقول: لو كان الأمر كما ذكره، لا يعلم زيادة النون في حنطاً وبما ذكره.

اعلم أنه ذكر المصنف في الشرح ٥ أن نون "كُبايل" لاسم البلدان، وبرئاساء زائدة كنون نرجس.

١ في "ق": ذكره.

٢ ينظر الصحاح: خطأ: ١ / ٤٤٤.

٣ لفظة "أيضا" ساقطة من "ق".

٤ في الأصل: لأنه، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ أي: في شرحه على شافيته.

٦ حكاة سيوييه "ينظر الكتاب: ٤ / ٢٩٤". وينظر معجم البلدان "كنبل": ٧ / ٢٨١.

البرئاساء والبراساء هو الناس ١، ٢.

وكنون "جندب" -لضرب من الجراد ٣- عند من لا يثبت بجندباء، فإنها زائدة على وزن "فعل ٥"، ومن أثبتته فنونه أصلية وهو على وزن "فعلل".

اعلم أنه أورد عليه بأن قوله هذا يوهم الاختلاف في قبول روايته فتح الثالث من جُحْدَب، لكن لا خلاف فيه؛ لأنه لم يرد أحد على الأخصف والفراء ما رواه من فتح ثالث جُحْدَب وطُحَلَب وبرُقَع ٧ وجُرَشَع ٨، ولكن منهم من اعتد به واستدركه على سيوييه؛ لأنه لم يثبت فعلاً ٩.

ومنهم من لم يعتد به؛ لأنه ليس أصلاً بل مخففاً من فعلل بضم الثالث؛ لأن كل ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم من غير عكس.

١ في "ق": الفارس.

٢ ينظر اللسان: برنس: ١ / ٢٧٠.

٣ الصحاح "جدب": ١ / ٩٧.

٤ الجحدب: الجمل الضخم. المصدر السابق "جحدب": ١ / ٩٧.

٥ حكاة الجوهري عن سيوييه "ينظر المصدر السابق".

٦ في "ه": لا.

٧ حكى ابن منظور عن أبي حاتم أنه لا يقال: برقع "ينظر اللسان: برقع: ١ / ٢٦٥" والصحيح أن البرقع -بفتح القاف- ثابتة، ذكرها ابن السكيت وغيره. "ينظر: تهذيب إصلاح المنطق: ١ / ٢٩٥".

٨ الجرشع والجرشعة من الإبل: العظيم "ينظر الصحاح: جرشع: ٣ / ١١٩٥".

٩ ينظر تهذيب إصلاح المنطق: ١ / ٢٩٥، ٢٩٧.

وهذا الإيراد ضعيف؛ لأن مراد المصنف من قوله: "من أثبتته ١" من اعتد به وجعله أصلاً، ومن قوله: "من لم يثبتته" من لم يعتد به ولم يجعله أصلاً.

ولقائل أن يمنع أن جُنْدَبًا فُعَلَّلَ عند من أثبتته ٢؛ لأن الاشتقاق يدل على زيادة نونه؛ لأن الجندب ٣ ضرب من الجراد، فهو من الجذب؛ لأن الأرض تجذب مع الجراد غالباً، وأن يمنع أن جندبا من باب نرجس؛ لأنه لا يلزم من أصالة نوعه عدم النظر؛ لوجود نظيره قطعاً، وهو مثل بجذب، إما بالأصالة أو بالفرعية على غيرها، والأقرب الثاني.

قوله ٤: "إلا أن تشد [الزيادة ... ٥ إلى آخره ٦]."

أي: فإن خرجت الكلمة بتقدير زيادة الحرف، وتقدير أصالته عن الأصول إلا أن تشد تلك ٧ الزيادة؛ أي: إلا أن تكون زيادة ذلك

١ أثبتته: ساقطة من "ه".

٢ في الأصل، "ق": لم يثبتته. والأنسب للمعنى ما أثبتناه من "ه".

٣ في الأصل: جندب، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ وعبارة ابن الحجاب بتمامها: "إلا أن تشد الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها، إذا لم تزد الميم أولاً خامسةً، ونون برنساءً، وأما كُأبيل

فمثل خزعبيل". "الشافية، ص ٩".

٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٧ لفظة "تلك" ساقطة من "ه".

الحرف مستبعدة في ذلك المحل في لغتهم، فيحكم حينئذ بأصالته، كميم مرزنجوش ١؛ فإنه حكم بأصالة الميم؛ لأنه لم يثبت زيادة الميم في أول الكلمة حال كونها خامسة إذا ابتدئ من آخر الكلمة، وحكم بزيادة النون لتعذر كونها أصلية لعدم "فعلول".

قوله: ونون برنساء، معطوف على: نونها، أي: دون نون مرزنجوش ودون [نون] ٢ برنساء؛ فإنهما زائدتان ٣، لما ذكرناه في "مرزنجوش".

وأما "كُأبيل" فهو "فُعَلِّل" لمجيء خزعبيل؛ فلا تكون النون زائدة. وهو مناف لما ذكرناه ٤ من قبل بسطور في الشرح.

والمصنف لم يتعرض لشرح برنساء وكُأبيل ههنا، وهو غير خالٍ من الخبط.

قوله: "فإن لم يخرج فبالغلبة، كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول ... ٦ إلى آخره.

١ قال في اللسان "مرزجوش: ٦ / ١٧٩ ٤": "المرزجوش: نبت، وزنه فَعْلُول بوزن عَضْرُوط، والمرزنجوش لغة فيه".

٢ لفظه "نون": إضافة من "ه".

٣ في الأصل: زائدة، وكذا في "ه". وفي "ق": زائدتين، والصحيح ما أثبتناه.

٤ في "ق"، "ه": ذكره.

٥ وهو: ساقطة من "ق".

٦ لم يرد من عبارة ابن الحجاب في "ه" إلا قوله: "فإن لم تخرج فبالغلبة" وتتمام العبارة: "للإلحاق وغيره، كقَرَدَد ومرميس وعَصَبَصَب

وهَمْرَش. وعند الأخفش أصله: هَمْرَش كجَمْرَش لعدم فَعَلَّل، قال الأخفش: ولذلك لم يظهرها" "الشافية، ص ٩".

أي: فإن لم يكن اشتقاق ولم تخرج عن الأصول بنفسها ولا بزنة أخرى، حكم بالزيادة بغلبة الزيادة في ذلك المحل "١٠٢" كغلبة ١ الزيادة

في صورة التضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغير الإلحاق، كقَرَدَد لأرض صلبة ٢، ومرميس لرجل داهية ٣،

وعَصَبَصَب للشديد ٤، وهَمْرَش للعجوز الكبيرة، والناقعة الغزيرة اللبن ٥، ٦، فإنه حكم بزيادة دال "قردد" وهو مثال ما يكون التضعيف

فيه، أي: التكرير في موضع، وحكم بزيادة الميم والراء في "مرميس" والصاد والباء في "عصصب"، وهو مثال ما يكون التضعيف فيه في

موضعين؛ فإنه كرر الفاء والعين في "مرميس" والعين واللام في "عصصب" فوزن "مرميس": فَعْفَعِيل، ووزن "عصصب" فَعْلَعَل.

١ كغلبة: مطموسة في "ق".

٢ قال الجوهري: "والقردد: المكان الغليظ المرتفع، وإنما أظهر التضعيف؛ لأنه ملحق بفعل، والملحق لا يدغم، والجمع: قرادد، وقد قالوا: قراديد، كراهة الدالين" "الصحاح: قرد: ٢/ ٥٢٤".

٣ قال الجوهري: "والمرمرس: الداهية، وهو ففعل، بتكرير الفاء والعين، يقال: داهية مرمريس، أي: شديدة. قال محمد بن السري: هو من المراساة "المصدر السابق: مرس: ٣/ ٩٧٨".

٤ يقال: يوم عصيب وعصيب؛ أي: شديد "المصدر السابق: عصب: ١/ ١٨٣".

٥ المصدر السابق "همرش": ٣/ ١٠٢٧".

٦ وحكى الجوهري عن الأخفش قوله عن الهرمش: "هو من بنات الخمسة، والميم الأولى نون، مثل جمرش؛ لأنه لم يجئ شيء من بنات الأربعة على هذا البناء. وإنما لم يبين النون لأنه ليس له مثال يلتبس به، فيفصل بينهما" "المصدر السابق". وكذا كرر اللام في علم والراء في احمر واحمار، ومثله كثير معلوم بالاشتقاق، فحمل عليه ما لم يعرف له اشتقاق.

واختلف في "همرش" على قولين:

أحدهما، وهو قول الأكثرين: بتضعيف عينه -أي: تكرير الميم- فالميم الثانية ٢ زائدة ٣.

والثاني، وهو قول الأخفش ٤: ليس بتضعيف عينه؛ بل أصله: هنمرش؛ فقلبت النون ميما وأدغمت الميم في الميم؛ فلهذا توهم التضعيف وليس بتضعيف، فوزنه فَعَلَّلَ ٥ كجمرش، ويؤكد عدم كونه تضييفا عدم مجيء فَعَلَّلَ. ولعدم مجيء ٦ فَعَلَّلَ لم يظهروا النون؛ لأنه حينئذ لا يحصل الالتباس؛ لتعيين كونه فَعَلَّلًا، فلو التبس وجب الإظهار؛ لثلا يلتبس المثالان، كما فعل في غيره ٧.

١ في "ه": من تضيعف.

٢ في النسخ الثلاث: الثاني، والصحيح ما أثبتناه.

٣ وهو رأي الخليل وسيبويه، جاء في الكتاب "٤/ ٣٣٠": "وأما الهرمش فإنما هي بمنزلة القَهْبَلِس، فالأولى نون، يعني: إحدى الميمين نون ملحقة بقهلبس؛ لأنك لا تجد في بنات الأربعة على مثال فعلل "ا. ه".

٤ حكاه الجوهري في صحاحه "همرش": ٣/ ١٠٢٧.

٥ في الأصل: "فعلل"، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ لفظه "مجيء" ساقطة من "ق".

٧ وعلى ذلك يكون تصغير "همرش" عند الأخفش: هنيمر، وعند الخليل وسيبويه: هميرش.

٢٠١٠٢ تعيين الزائد من حرفي التضعيف

[تعيين الزائد من حرفي التضعيف]:

قوله: "والزائد في نحو كَرَّم..... ١ إلى آخره.

أعلم أنهم اختلفوا في الزائد في التضعيف نحو كَرَّم؛ فقال الأكثرون: هو الثاني، وقال الخليل: هو الأول، وجوز سيبويه الأمرين ٢. والصحيح أن يكون الزائد هو الثاني؛ لأننا نعلم بأن الدال في "قردد" إنما جعلت بإزاء الراء في جعفر، والدال التي بإزاء راء جعفر هي الثانية. وإذا كان في "قردد" كذلك كان الزائد هو الثاني في غير قردد؛ لأنه مثله.

١ وعبارة ابن الحاجب بتامها: "وَالزَّائِدُ فِي نَحْوِ كَرَّمِ الثَّانِي، وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْأَوَّلُ، وَجوز سيبويه الأمرين" "الشافية ص ٩، ١٠".

٢ في الكتاب "٤/ ٣٢٩": "سألت الخليل فقلت: سلم، أيهما الزائدة؟ فقال: الأولى هي الزائدة؛ لأن الواو والياء والألف يقعن ثواني في فَوَعْلَ وفاعل وِفْعَل.... وأما غيره فجعل الزائد هي الأواخر، وجعل الثالث في سلم وأخواتها هي الزائدة؛ لأن الواو تقع ثلاثة في جدول والياء في عشر".

٣ في الأصل: وأما.

٢٠١٠٣ بيان ما يضعف وما لا يضعف من الأصول

[بيان ما يضعف، وما لا يضعف من الأصول]:

قوله ١: "ولا تضاعف الفاء [وحدها...٢٠٠٠٠ إلى آخره] ٣.

اعلم أنه لا تضاعف فاء الفعل وحدها -أي: من غير تكرير العين مع الفاء- عند البصريين ٤، وإذا كان كذلك فحجوز: زلز، وصيصية للحصن ٥، وقوقيت من: قوقى الديك، قوقاة "وقوقاة وقيقاء" ٦: إذا صاح ٧، وضوضيت من: ضوضى ٨ الرجال ضوضاة وضوضاة: سمعت أصواتهم، رباعي وليس بتكرير لفاء الفعل ولا لعين الفعل ٩.

وكذا قرقف للخمر ١٠، وحدرد للقصير ١١؛ لأنه لم يثبت في لغة العرب تكرير يراد به الزيادة مع وجود الفصل بحرف أصلي مغاير لما زيد
١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ولا تضاعف الفاء وحدها، ونحو: زلز وصيصية وقوقيت وضوضيت، رباعي وليس بتكرير لفاء ولا عين للفصل" "الشافية"، ص ١٠.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ ينظر الكتاب: ٤ / ٣١٤.

٥ والصيصية كذلك: شوكة الحائك التي يسوي بها السداة والحممة، وهي أيضا: قرن البقرة وكذلك: الوتد الذي يقلع به التمر، والصنارة التي يغزل بها وينسج. "ينظر اللسان: صيص: ٤ / ٢٥٣٧".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق"، "ه".

٧ ينظر الصحاح "قوي: ٦ / ٢٤٧٠"، واللسان "قوي: ٥ / ٣٧٩١".

٨ قيل: إن ضوضى مخفف ضوضاً، "ينظر اللسان: ضوي: ٤ / ٢٦٢١".

٩ ينظر المصدر السابق، وينظر الكتاب: ٤ / ٣١٤.

١٠ الصحاح: قرقف: ٤ / ١٤١٦.

١١ قاله الفيروزآبادي: ينظر القاموس المحيط: حدرد: ١ / ٢٨٧.

ولا يرد عليه النقض ١ بنحو مرمريس؛ لأنه ما زيد الفاء وحدها، بل زيدت الفاء والعين بعد الفاء والعين من غير فصل بينهما، وكذا ما أشبهه، فلما جاء زلز مع فصل العين بين الزايين ٢ وجب أن تكون الزاي الثانية لغير تكرير الفاء؛ لوجود فصل العين من غير تكرير العين بعد؛ لأن اللام الثانية لام الفعل لا عين الفعل، لعدم مجيء لام الفعل بعدها لا لفظاً ولا تقديراً، فمن ثم حكم بأن زلز فعلاً لا فعلاً، وكذا حكم ما أشبهه. وبالذليل الذي عرفناه، أن الفاء غير مكررة، يعرف أن العين غير مكررة في الآخر، بوجود الفصل بينهما بحرف أصلي وهو الزاي. فكما أن زلز ليس وزنه فعلاً [كذلك ٣] ليس وزنه فعلاً.

ونحو وزن "صيصية" فعلاً لا فعلاً؛ لأن الصاد الثانية ليست بتكرير الفاء، ولا فعلاً؛ لأن الياء الثانية ليست بتكرير العين.

قوله ٤: "ولا بذى زيادة [لأحد حرفي اللين] ٥" أي: وليس بتكرير الفاء [ولا بتكرير العين] ٦، ولا بذى زيادة لأحد حرفي اللين في مثل صيصية، وقوقيت، وضوضيت، مع أن الياء لا تقع مع

١ في "ه": النقص.

٢ في "ق": الزايين.

٣ كذلك: إضافة من "ق".

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

ثلاثة أصول إلا زائدة.

اعلم أنه لا يجوز الحكم بزيادة الياءين لوجوب كون إحداهما أصلية ١؛ لامتناع كون الأصل على حرفين، ولا الحكم "١٠٣" بزيادة إحدى الياءين دون الأخرى؛ للزوم التحكم والترجيح بغير مرجح لكونهما متساويين، ولأنه لو جعلت الأولى زائدة صار مثل "صيصية" من باب

"يِّن" أي: من باب ما يكون فاؤه وعينه من حرف واحد؛ لأن الصاد الأولى فاء والصاد الثانية عين حينئذ، وباب "يِّن" قليل، واليِّن ٣: اسم مكان ٤.

ولو جعلت الياء الثانية زائدة صار من باب سلس، أي: من باب ما يكون فاؤه ولامه من حرف ٥ واحد؛ لأن الصاد الأولى فاء والياء الأولى عين والصاد الثانية لام حينئذ، وباب سلس أيضا قليل. ولأجل هذا حكم على "صيصة" بأنها ٦ فَعَلَّةٌ، وعلى قوقيت وضوضيت بأنها فَعَلَّتْ ٧ لا فَعَلَّتْ ولا فَعَلَوْتُ، وأن اللام الثانية واو قلبت ياء لوقوعها رابعة.

١ لفظة "أصلية" ساقطة من "ق".

٢ لفظة "الصاد" ساقطة من "ه".

٣ في الأصل: اللين، تحريف.

٤ في القاموس المحيط: يين: ٤ / ٢٧٩: "يِّن - محركة - عين، أو وادٍ بين ضاحك وضويحك، وهما جبلان".

٥ في "ه": حروف.

٦ في الأصل، "ق": بأنه.

٧ في النسخ الثلاث فعلة، والصحيح ما أثبتناه.

قوله ١: "وكذلك سلسيل" أي: وكما أن نحو: زلزل وصيصية رباعي، كذلك نحو ٢ سلسيل - لعين في الجنة ٣ - خماسي؛ لأنه لا يحكم بتكرير الفاء بعد العين للزيادة لوجود الفصل المذكور، ولا بتكرير العين بعد السين الثانية للفصل المذكور، فوزنه: فَعَلِيل لا فَعَلِيل ولا فَعَلِيل.

قوله ٥: "وقال الكوفيون [زلزل.... ٦ إلى آخره] ٧.

[أي] ٨: قال الكوفيون: تكرير الفاء وحدها ١٠؛ أي: من غير تكرار العين للزيادة؛ فهي ١١ مكررة في زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت؛ لأن زلزل بمعنى زَلَّ، وصرصر بمعنى صَرَّ يقال: صرصر أو صر الجندب أو البازي: إذا صَوَّت. وريح صرصر

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".

٣ قال تعالى في سورة الإنسان آية: ١٨: {عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا} .

٤ في "ق": يحكم.

٥ قوله: موضعها بياض في "ه".

٦ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وقال الكوفيون: زلزل من زل، وصرصر من: صر، ودمدم من: دم؛ لاتفاق المعنى". الشافية، ص ١٠.

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٨ لفظة "أي": إضافة من "ه".

٩ في "ق": تكرر.

١٠ في "ق": وحده.

١١ في "ه": فهو.

وَصَرَّ أي: باردة ١، ودمدم بمعنى: دم، ودمدمه ودمه: أهلكه، فوجب أن يكون المكرر زائدا كغيره؛ لأن الاشتقاق أوضح الدلائل، كما مر.

وهو ضعيف لما ذكرناه؛ وهو أنه لم يثبت في لغة العرب تكرير يراد به الزيادة مع الفصل بحرف أصلي مغاير لما زيد.

قوله: "وكالهمزة [أولا مع ثلاثة أصول فقط] ٢، أي: ما كان أوله همزة مع ثلاثة أصول فقط، فتلك الهمزة زائدة وإن لم يدل عليه الاشتقاق؛ لكثرة وقوع الهمزة زائدة [في أول الكلمة مع ثلاثة أصول فقط] ٣؛ فأفكَل ٤ - وهو الرعدة - أفعال، والمخالف - وهو القائل: إنها أصلية ووزنه فَعَلَل - مخطئ؛ لكثرة وقوع الهمزة زائدة فيما كانت أولا بعدا ثلاثة أحرف أصول فقط، يدل عليه فيما له اشتقاق كأحمر وأسود وأبيض وأرنب، وفي كون الأرنب مشتقا نظرا.

وإن كانت الهمزة أولاً مع أكثر من ثلاثة أصول فهي أصلية، إن كان لذلك الاسم الذي فيه هذه الهمزة نظير في الأصول، كإصطبل فإنه فعَلَّ؛ لمجيء ٦ مثل قِرطَعَب.

١ ينظر الصحاح: صرر: ٢ / ٧١٢.

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ الأَفْكَل لا يبني منه فَعْل. يقال: أخذهُ أَفْكَل، إذا ارتعد من برد أو خوف، وهو ينصرف؛ فإن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وصرفته في النكرة. "الصحاح: فكل: ٥ / ١٧٩٢".

٥ في الأصل: "مشتقة"، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ لمجيء: ساقطة من "ه".

قوله ١: "والميم كذلك" أي: ٢ الميم كالمهمزة فيما ذكرناه، فإنها إذا وقعت أولاً مع ثلاثة أصول فقط نحو مقعد، كانت زائدة؛ لكثرة وقوعها زائدة، وإن كانت أولاً مع أكثر من ثلاثة أصول فهي أصلية إن كان لذلك الاسم الذي فيه هذا الميم نظير في الأصول؛ كمرزنجوش.

وزيادة الميم في أول الكلمة التي بعد ميمها أربعة أصول مطردة فيما يجري على الفعل؛ أي: فيما يكون مشتقا من الفعل؛ كاسمي الفاعل والمفعول، نحو: مدحرج ومدحرج، ومعرفة زيادة الميم حينئذ تكون في باب الاشتقاق.

ومما يعرف زيادته بالغلبة الياء مع ثلاثة أصول فصاعداً، أولاً أو غير أول؛ فإنها حينئذ تكون زائدة، إلا في أول الرباعي؛ فإنها تكون أصلية، [نحو] ٣: يَسْتَعور، إلا إذا كان الرباعي جارياً على الفعل "١٠٤" فإنها زائدة حينئذ كـ "يدحرج".

وإنما كانت الياء في "يستعور" أصلية؛ لأنها وقعت أول الرباعي الذي ليس بجارء على الفعل؛ فهو على وزن فَعْلُول كعَصْرَفُوط.

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ الواو ساقطة من "ه".

٣ لفظة "نحو" إضافة من "ه".

٤ في "ه": بجاء.

٥ نسب الجوهري هذا المذهب لأبي العباس المبرد. ينظر الصحاح "يسعر": ٢ / ٨٥٩، وينظر المقتضب: ٢ / ١٠٩، ٢٤٩.

والياء في سُلْحَفِيَّة ١ - سُلْحَفَاة - زائدة، ووزنها فعْلِيَّة؛ لأنها مع أربعة أحرف غير أول الرباعي.

ويستعور: ضرب من الشجر، أو بلد تسكنه الجن، أو كساء مخطط، أو الباطل ٢.

قوله ٣: "والواو والألف [زيدتا]...٤" [إلى آخره] ٥.

أي: ٦ مما يعرف زيادته بالغلبة الواو والألف مع ثلاثة أصول فصاعداً، نحو: كَنهور، وصَلْصال للطين الحر، وْحَجْجِي لقبيلة ٧، وقَعْدوَة ٨، إلا إذا كانت الواو في أول الكلمة فإنها

١ قال الجوهري: قال أبو عبيد: وحكى الرؤاسي: سُلْحَفِيَّة مثال بُلْهِنِيَّة، وهو ملحق بالخماسي بألف، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها.

"المصدر السابق: سلحف: ٤ / ١٣٧٧".

٢ القاموس المحيط: يسعر: ٢ / ١٦٤.

٣ قوله: موضعها بياض في "ه".

٤ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "والواو والألف زيدتا مع ثلاثة فصاعداً، إلا في الأوَّل؛ ولذلك كان وَرَتَل كَجَحْنَفَل، والنون كثرت بعد

الألف آخر، أو ثلاثة ساكنة نحو شَرَبْتِ وَعُرُنْد، واطردت في المضارع والمطالع، والتاء في التفعيل ونحوه، أو في رغوبت وجبروت،

والسين اطردت في استفعل، وشذت في أسطاع، قال سيبويه: هو أطاع؛ فمضارعه يُسْطِيع بالضم، وقال الفراء: الشاذ فتح الهمزة

وحذف التاء، فمضارعه بالفتح "الشافية، ص ١٠".

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٦ الواو ساقطة من "ه".
 ٧ وقيل: هو حي من الأنصار "القاموس المحيط: بحجب: ١ / ٤٤".
 ٨ القمحدوة: الهنة الناشزة فوق القفا وأعلى القذال خلف الأذنين ومؤخرة القذال، والجمع قحاحد "المصدر السابق: قححد: ١ / ٣٣٠"
 وقد ذكره الجوهري في "قححد" واعترض عليه صاحب القاموس في ذلك.
 حينئذ أصلية كوررتل للشر؛ ولذلك حكم على "كنهور" بأنه فعول، وعلى "صلصال" بأنه فعلال، وعلى بحجبي بأنه فعلى، وعلى قححدوة بأنها فعلوة٣، وحكم على "وررتل" بأنه كجحنقل للغليظ الشفة٤، أي: فعنل، فحكم بأصالة الواو وزيادة النون؛ لأنها وقعت أول الكلمة وهي لا تزداد أولاً.

وما يعرف زيادته بالغلبة النون بعد الألف آخر كسكران، أو ثلاثة ساكنة٥ نحو٦ "شربت" لجاف غليظ٧، و"عرد"٨ للوتر الغليظ٩.
 واطردت زيادة النون في أول المضارع، نحو: "تفعل"، وفي أول المطاوع١٠ نحو "انفعل".

١ حينئذ: ساقطة من "ه".

٢ وقيل: الورتل: الداهية والأمر العظم، كالوررتل. "القاموس المحيط: ورتتل: ٤ / ٦٤".

٣ في الأصل، "ق": فعلولة، وما أثبتناه من "ه".

٤ الصحاح: جحفل: ٤ / ١٦٥٣.

٥ لفظة "ساكنة" ساقطة من "ق".

٦ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".

٧ ينظر القاموس المحيط: ١ / ١٦٨.

٨ حكاه سيويوه، وذكر أنه على فعل، وأنه قليل. "ينظر الكتاب: ٤ / ٢٧٠"، ونقله الجوهري في صحاحه: عرد: ٢ / ٥٠٨.

٩ الصحاح: عرد: ٢ / ٥٠٨.

١٠ ويعني بالمطاوع: انفعل وافعنل وفروعهما من المصدر والأمر والمضارع. وقد تابع ركن الدين ابن الحاجب في جعله حروف المضارعة حروف مبنى، على حين نجد الرضي يعترض على ابن الحاجب ويرى أن حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنوني التثنية والجمع والتنوين "ينظر شرح الشافية، ٢ / ٣٧٦".

واطردت زيادة التاء في تفعيل ونحوه١ [كتفعل وتفاعل وتفعال] ٢ [وتفعلل] ٣.

[ومعنى اطراد زيادة التاء في تفعل وتفاعل أنها تكون زائدة في كل ما كان على هذا الوزن، وفي كل ما كان مشتقا منهما٤، كالماضي والمضارع والأمر والنهي واسمي الفاعل والمفعول.

ومعنى "اطراد التاء"٥ في تفعيل وتفعال أنها تكون زائدة في كل ما كان على هذا الوزن، لا ٧ فيما كان مشتقا منها.

واطردت زيادة التاء [٨ في آخره٩ نحو١٠ رغبت للرغبة١١، ورهوت للرهبة١٢، ورحموت للرحمة١٣

١ نحوه: ساقط من "ق".

٢ في "ق": وتفعال وتفاعل وتفعال موضع ما بين المعقوفتين.

٣ وتفعلل: إضافة من "ه".

٤ في "ه": من تفعل وتفاعل بدلا من: منهما.

٥ في "ق": اطرادها.

٦ في الأصل، "ه": أن، وما أثبتناه من "ق".

٧ في الأصل: إلا، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ الفقرة التي بين المعقوفتين جاءت في "ق" متأخرة عن موضعها ههنا ثلاث فقرات.

٩ لفظة "آخره" ساقطة من الأصل، وفي "ق": الآخر.

١٠ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".

١١ اللسان: رغب: ٣ / ١٦٧٩.

١٢ ينظر الصحاح: رهب: ١ / ١٤٠.

١٣ ينظر الصحاح: رحم ٥ / ١٩٢٩، ويقال: "رهوت خير من رحمت" أي: لأن ترهب خير من أن ترحم "المصدر السابق والقاموس: رحم: ٤ / ١١٧".

وجبروت للتجبر، والمَلِك العظيم، وملكوت للملك ١، وخبوت ٢ للخائن الخداع ٣. ومعنى اطراد التاء فيها اطراد زيادتها في هذا البناء بالاستقراء.

واطردت زيادة السين في استفعال. ومعنى اطراد زيادة السين في استفعال أنها زائدة في كل فعل كان وزنه وفيما كان ملتبسا به كالمصدر وأسماء الفاعل والمفعول وغيرها ٤.

وشدت زيادتها في "أسطاع" ٥. قال سيبويه: أسطاع هو أطاق، زيدت السين تعويضا عما فات الفعل من التصحيح فصار أسطاع، ومضارعه حينئذ ٦ يسطيع ٧ بضم الياء ٨. ولا اعتداد بالسين عند سيبويه؛ لأنها زائدة عنده ٩.

وقال الفراء: الشاذ فتح الهمزة وقطعها في أسطاع، وحذف ١٠ التاء؛ لأن أصله: استطاع؛ فحذفت التاء للتخفيف، فبقي اسطاع

١ في "ق"، "ه": والملكوت للملك.

٢ في الأصل: غلبوت، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ ينظر اللسان: خلب: ٢ / ١٢٢٠.

٤ في الأصل، "ه": وغيرهما، وما أثبتناه من "ق".

٥ في "ه": استطاع.

٦ حينئذ: ساقطة من "ه".

٧ في "ه": يستطيع، خطأ.

٨ النقل ههنا بالمعنى لا بالنص. ينظر نص سيبويه في الكتاب ٤ / ٢٨٥.

٩ ينظر المصدر السابق.

١٠ في الأصل، "ه": وحذفت.

بكسر الهمزة على القياس ثم فتحت الهمزة على غير القياس، فمضارعه على هذا: يسطيع -بفتح الياء- ولا شدوذ في المضارع بفتح الهمزة؛ لأنه الأصل ١.

وقول سيبويه أشد وأقيس؛ لأنه لم يرتكب شدوذا.

قوله ٢: "وعد سين الكسكسة... ٣ إلى آخره ٤.

أي: وعدهم ٥ سين الكسكسة في قولهم: أكرمتكس، ومررت بكس من حروف الزيادة غلط لوجهين:

أحدهما: أنه لو عد سين الكسكسة من حروف الزيادة لعد شين الكشكشة في قولهم: أكرمتكش، ومررت بكش من حروف الزيادة

١ ينظر معاني القرآن، وينظر اختلاف حول همزة "اسطاع" في اللسان "طوع": ٤ / ٢٧٢١.

٢ قوله: موضعها بياض في "ه".

٣ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة، وأما اللام فقليلة، كزيدل وعبدل، حتى قال بعضهم في فنشلة: فيعلة، مع فيشة، وفي هيقل فيعل مع هيق، وفي طيسل مع طيسل للكثير، وفي فجل -كجعفر- مع أفج، وأما الهاء

فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو أخشه، فإنها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه، وإنما يلزمه نحو أمهات، نحو:

أمتي خندف وإلياس أبي. وأم فعل بدليل الأمومة. وأجيب بجواز أصلتها، بدليل تأمته، فيكون أمه فعلة كأبته، ثم حذفت الهاء، أو

هما أصلان كدمت ودقتر وثررة وثرثار ولؤلؤ ولآل، ويلزمه أيضا نحو: أهراق إهراقه. قال أبو الحسن: هجرع للطويل -من الجرع- للمكان

السهل، وهبلع -للأول- من البلع، وخولف. وقال الخليل: هركولة -للضخمة- هفعولة؛ لأنها تركل في مشيها، وخولف". "الشافية،

ص ١٠.

٤ إلى آخره: ساقط من "ه".

٥ في "ه": وعد.

والجامع كون كل واحد منهما حرفا جاء لمعنى. ولا قائل "١٠٥" يقول: شين الكشكشة من حروف الزيادة.
والثاني: أنه لو كان سين الكسكسة ١ من حروف الزيادة لكانت الحروف التي جاءت لمعنى من حروف الزيادة، وهو باطل؛ لأنهم يريدون بحروف الزيادة حروفا تزداد لم تكن لمعنى، أي: حروف الهجاء.
وأما اللام فزيادتها قليلة، نحو: زيدل وعبدل، في: زيد وعبد.
ولقلة زيادة اللام حكم بعضهم ٢ بأصالتها في فيشلة لرأس الذكر ٣، وهيئة لذكر النعام ٤، وطيسل للعدد الكثير ٥، وفجّل لمتباعد ٦ ما بين الرجلين ٧، وقال: إنها فيعلة مع وجود فيش بمعنى ٨ الفيشلة، ومع وجود هيّق بمعنى الهيئلة، ووجود

- ١ في الأصل "هـ": شين الكشكشة، وما أثبتناه من "هـ".
- ٢ وهو الجوهري، حيث أورد في صحاحه الفيشلة في فشل "١٧٩٠ / ٥"، وأورد طيسلا في طسل "١٧٥١ / ٥".
- ٣ قاله الجوهري "ينظر المصدر السابق: فشل: ١٧٩٠ / ٥" وقد أورد ابن منظور الفيشلة مرتين، الأولى: في الفشل "٣٤١٨ / ٥" وفيها ذكر الخلاف حول أصالة اللام أو زيادتها، وكذلك أوردته في اللسان مرة أخرى في فيش "٣٤٩٩ / ٥".
- ٤ ينظر "الصحاح: هقل: ١٨٥١ / ٥، واللسان: هقل: ٤٦٧٩ / ٦".
- ٥ يقال: ماء طيسل، ونعم طيسل، أي: كثير. والطيّسل: الغبار، "الصحاح" طسل: "١٧٥١ / ٥".
- ٦ في "ق": لتباعد.
- ٧ جاء في القاموس "فجل" ٢٨ / ٤: "والأفجل والفنجل، كجندل: المتباعد ما بين القدمين". وفي "فجّل" ٢٩ / ٤: "الفججل، كجعفر، ذكره النحاة وفسروه بالأفج، وعندني أنه وهم، وإنما الأفج هو الفنجل، لكنهم لما ذكروه أوردته".
- ٨ في "هـ": لمعنى.

طيس ١ بمعنى ٢ طيسل ٣ ووجود أفجج بمعنى فججل، فيكون الفيش والفيشلة لفظين مختلفين موضوعين لمعنى واحد، ولا يكون أحدهما متفرعا على الآخر، وكذا غيرهما، وليس اللام في: ذلك وهنالك وأولئك هذه اللام؛ لأنها من حروف المعاني، كهاء السكت.
[قوله: "وأما الهاء" أي] ٤: وأما الهاء فالمبرده لا يعدها من حروف الزيادة، ولا يلزم المبرد نقضا، نحو: اخشه، مع زيادة الهاء على اخش ٦؛ لأن الهاء في نحو اخشه حرف معنى، وهو الوقف كالتنوين وياء الجر ولام الجر، ولا يلزم من زيادة الهاء إذا كان لمعنى إذ لم تكن لمعنى، وهو أن يكون كحرف الهجاء.
وإنما يلزم المبرد ٧ نقضا، نحو: أمهات، ونحو قول الشاعر:

"٢٤"

أمهتي خندف وإلياس أبي ٨

- ١ في الأصل: طيس، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".
- ٢ في "هـ": لمعنى.
- ٣ في الأصل: طيشل، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".
- ٤ ما بين المعقوفتين إضافة من "هـ".
- ٥ في "هـ": فكان المبرد.
- ٦ في الأصل، "ق": اخشه، وما أثبتناه من "هـ".
- ٧ في "ق": الفراء، والمراد: المبرد، كما في الأصل "هـ"، ومتن ابن الحاجب.
- ٨ هذا بيت من مشطور الرجز، نُسب لقصي بن كلاب بن مرة، جدّ النبي -صلى الله عليه وسلم- وقبلة:

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِي اللَّبِّ
عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ

معترزم الصولة عالي النسب وخندف: امرأة إلياس بن مضر، واسمها ليلي، وهي أم مدركة بن إلياس بن مضر، فهي جدة قصي، وكذلك إلياس بن مضر جده. وإلياس: يريد "إلياس"، فوصل الهمزة المقطوعة ضرورة. ينظر في هذا الشاهد: الصحاح "أمه": ٢٢٢٥ / ٦،

والمفصل ص ٣٥٩، وشرح الرضي على الشافية ٢/ ٢٨٢، واللسان "أمم" ١/ ١٣٦، ١٤٥، وشرح شواهد الشافية ٣٠٣. والشاهد في قوله: "أمهتي"، حيث زاد الهاء في المفرد على "أم"، بدليل الأمومة، وهو شاذ. لأن الهاء ههنا زائدة لا لمعنى، وأمَّ فعلٌ؛ بدليل مجيء الأمومة من غير الهاء؛ فالهاء زائدة. وأجيب عن هذا الإلزام بجواز أصالة الهاء بدليل تأمته؛ فيكون وزن "أمه" فعلة كأمه، ثم حذفت الهاء فبقي أمم، ثم حذفت التاء فبقي أم؛ فوزن أم "فع" واللام محذوفة ١. وأجيب بأن كل واحد من أم وأممة أصل وليس أحدهما فرعاً للآخر، نحو: ثرة وثرارة للغزيرة، قال: عين ثرة وثرارة ٤ أي: غزيرة [الدموع] ٥.

١ قال البغدادي: "وأجاز أبو بكر في قول من قال: أمه في الواحد، أن تكون الهاء أصلية وتكون فعلة، وهي في قول أبي بكر بمنزلة ترهة وأبهه وقبرة، ويقوي هذا الأصل قول صاحب العين: تأمته أمم، بين أنه تفعلت بمنزلة تفوهت وتنبهت، إلا أن قولهم في المصدر الذي هو الأصل أمومة يقوي زيادة الهاء في أمه، وأن وزنها فعلة". شرح شواهد الشافية: ٣٠٢. ٢ في الأصل، "ق": أمة، والصحيح ما أثبتناه من "ه". ٣ في "ق": على الآخر.

٤ في النسخ الثلاث: وثرثار، والصحيح التأنيث كما هو موجود في المعاجم، وأيضا لمناسبة العين المؤنثة. ٥ الدموع: إضافة من المحقق، لازمة للمعنى، ينظر اللسان "ثرر" ١/ ٤٧٦. ودمث ودمثر للين الخلق، أو للمكان السهل ١، من قولهم: دمث المكان دمثا فهو دمث دمثر، أي: سهل ٢. ولؤلؤ ولؤل ٣ -لبائع اللؤلؤ- فإن لآلا لبائع اللؤلؤ ليس من لؤلؤ الرباعي؛ لأن فعلا للنسبة لا يجيء إلا من الثلاثي، كما هو معلوم من قاعدتهم؛ فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ٤. وإذا كان كل واحد منهما أصلا لا يرد النقص؛ لأن الهاء في أمهات وأممة لا تكون زائدة. قوله ٥: "ويلزمه نحواً أهرق إهراقه" ٧ أي: ويلزم المبرد نقضا، نحو: أهرق إهراقه، إذا صب؛ لأن الهاء زائدة ههنا ٩، لأن أصله: أراق إراقة، فزيدت ١٠ الهاء.

١ ينظر اللسان "دمت": ٢/ ١٤١٨، وكذلك "دمثر": ٢/ ١٤١٩. ٢ ينظر المصدر السابق، والصحاح "دمث": ١/ ٢٨٢، والقاموس "دمث" ١/ ١٦٦، ١٦٧. ٣ في "ق": ووأ آل، تحريف. ٤ أي: من لأل. ٥ قوله: موضعها بياض في "ه". ٦ لفظة "نحو" ساقطة من "ه". ٧ لفظة "إهراقه" ساقطة من "ه"، وفي "ق": هنا. ٨ في "ق"، "ه": أي. ٩ ههنا: ساقطة من "ه"، وفي "ق": هنا. ١٠ في النسخ الثلاث: فزيد، والأنسب للمعنى ما أثبتناه. ولا جواب عنه إلا دعوى الغلط عمن قاله؛ لأنه لما أبدل الهمزة هاء فقييل: هراق، توهم أن الهاء فاء، فأدخلت الهمزة على الفاء وأسكنت الهاء ٢. وقال أبو الحسن الأخفش: هجرع ٣ -للتويل- وإنه مشتق من الجرع ٤، والجرع: اسم للمكان السهل، أو لما استوى من الرمل، فالهاء زائدة في "هجرع" ٥. وهو بعيد؛ لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل، وما استوى من الرمل.

١ في "ه": فدخلت.

٢ قال الرضي في شرح الشافية "٣/ ٣٨٤، ٣٨٥": "اعلم أن اللغة المشهورة أراق يُريق، وفيها لغتان أخريان: هراق - بإبدال الهمزة هاء، بهريق - بإبقاء الهاء مفتوحة؛ لأن الأصل يُوريق، حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في الحكاية عن النفس؛ فلما أبدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان؛ فقلبت بهريق مهريقا مهراقة، والمصدر هراقة؛ هرق، لا تهرق، الهاء في كلها متحركة. وقد جاء أهراق - بالهمزة ثم بالهاء الساكنة - وكذا بهريق إهراقة مهريق، مهراق، أهرق، لا تهرق، بسكون الهاء في كلها. قال سيبويه: الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذي فاتها كما قلنا في أسطاع".

٣ في "ق": المهجع.

٤ حكاة الزمخشري في مفصله "ص ٣٥٩".

٥ ووافقه عبد القاهر الجرجاني "ينظر المفتاح: ٨٩"، وينظر اللسان "هجرج": ٦/ ٤٦٢١.

٦ رفض ركن الدين مذهب الأخفش ههنا؛ لأنه يرى أن الهاء أصلية غير زائدة، وهو رأي جمهور النحاة واللغويين. "ينظر الكتاب: ٤/ ٢٨٩، والصحاح "هجرج": ٣/ ١٣٠٦، واللسان "هجرج" ٦/ ٤٦٢١، والقاموس "هجرج": ٣/ ٨٩، والمقتضب: ١/ ٦٦، ٢٥٦، ١٠٨/ ٣، ٣٣٨/ ٣، وإصلاح المنطق ٢٢٢، وفي تهذيبه: ١/ ٥١٣".

وقال أبو الحسن أيضا: هبلع - للأكول - من البلع ١.

وهو الأقرب من القول بأن الهجرع من الجرّع؛ لوجود المناسبة ههنا وعدم المناسبة ثمت، على أنه خولف فيهما الأصل مع عدم الحاجة ليجيء "درهم" ٢.

[٣] قال الخليل "١٠٦": الهركولة للجارية الضخمة، أو العظيمة الوركين ٤، ووزنها: هفَعُولَةٌ؛ من الركل - وهو الضرب بالرجل الواحدة ٥ - لأنها تركل في مشيها؛ "لاستلزام الضخمة الركل" ٦ عند مشيها.

وهو أيضا بعيد؛ لأنها قد تمشي من غير ركل، ولأنه خلاف الظاهر مع عدم الحاجة إليه ليجيء مثل قِرطَعَب ٧.

فالتاء في "هركولة" للتأنيث، والواو للإلحاق، مثل "البرذون والبرذونة" ولهذا خولف الخليل في هذا القول، وحكم بأصالة الهاء في "هركولة" ٨.

١ ووافقه عبد القاهر أيضا، "ينظر المفتاح: ٨٩" وخالفه غيره كما خالفوه في هجرع، ينظر الكتاب: ٤/ ٢٨٩، الصحاح "هبلع": ٣/ ١٣٠٥، واللسان "هبلع": ٦/ ٦٠٨، والقاموس "هبلع": ٣/ ٨٩.

٢ في الأصل "قرطعب" وهو غير مناسب للوزن، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ الواو إضافة من "ق".

٤ وقيل: الجارية الضخمة المرتجة الأرداف "الصحاح" هركل: ٥/ ١٨٤٩.

٥ المصدر السابق "ركل": ٤/ ١٧١٢.

٦ في "ه": لاستلزام الركل الضخمة.

٧ في الأصل: درهم، وهو خطأ؛ لعدم مطابقته الوزن المراد. والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ فتكون وزنها: هفَعُولَةٌ.

قوله ١: "فإن تعدد [الغالب مع ثلاثة أصول... ٣ إلى آخره] ٣.

أي: فإن تعدد الحرف ٤ الغالب عليه زيادته في ذلك المحل، مع ثلاثة أصول فيما لم يكن ٥ اشتقاق ولا خروج عن أصله ولا بزنة أخرى له، حكم بزيادة تلك الحروف ٦ المتعددة ٧ في محالها إن كانت اثنتين، كما في مَقْعَنَس - وهو الشديد ٨ - وفي محالها إن كانت اثنتين، كحَبْنَطَى، يحكم بزيادة الميم والنون والسين الأخيرة في مقعنسس، وبزيادة النون والألف في حبنطى؛ لأن زيادة كل واحد منها غالبية في محلها مع ثلاثة أصول، فوجب الحكم بزيادتها؛ فإن تعين أحد الغالبين بالزيادة ولم يمكن الحكم بزيادتهما؛ وذلك إذا كان مع أصليين فقط، رُجِحَ أحدهما بالأصالة والآخر بالزيادة؛ وذلك بأنه إذا فرض أحدهما زائدا خرج الكلمة عن أصولها دون الآخر، نحو

- ١ قوله: موضعها بياض في "ه".
 - ٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "فإن تعدد الغالب مع ثلاثة أصول، حكم بالزيادة فيها أو فيهما؛ كجبنطى؛ فإن تعين أحدهما رُجِحَ بخروجها، كميم مريم ومدين، وهمزة أيدع، وتاء تيجان، وتاء عزويت، وطاء قَطَوَطَى، ولأم اذلولى، دون ألفهما لعدم فعلولى وافعولى ووأو حولايا دون يائها، وأول يهير، والتضعيف دون الياء الثانية، وهمزة أرونان دون واوه، وإن لم يأت إلا أتيجان". الشافية، ص ١٠.
 - ٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 - ٤ لفظة "الحرف" ساقطة من "ق".
 - ٥ لفظة "يكن" ساقطة من "ه".
 - ٦ في الأصل: الحرف، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
 - ٧ في الأصل: المتعدد، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
 - ٨ ينظر الصحاح "قعس": ٣ / ٩٦٤.
- ميم مريم ومدين؛ فإن الغالب على كل واحد من الميم والياء في محلها الزيادة ١، لكن إن جعلنا الميم زائدة كان وزنها مفعلاً؛ وهو غير خارج عن أصولهم، وإن جعلنا الياء زائدة كان وزنها فعلاً، وهو خارج عن أصولهم؛ فوجب الحكم بزيادة الميم دون الياء، وأن وزنها مفعلاً لا فعلاً.
- وكهمزة أيدع مع يائه -وهو الزعفران ٢- فإن فرض الهمزة زائدة كان وزنه أفعل، وهو كثير في أبنيتهم، وإن فرض الياء زائدة كان وزنه فعلاً، وهو قليل في أبنيتهم، وإن زائدة ٣، ٤، فيجب الحكم بزيادة الهمزة دون الياء، ووزنه أفعل لا فيعل.
- وكياء تيجان ٥ مع تائه -لرجل طويل ٦، أو فضولي ٧- فإن حكم بزيادة الياء فوزنه فيعلان، وهو موجود في أبنيتهم، وإن حكم بزيادة التاء فوزنه تفعلان؛ وهو معدوم ٨ في أبنيتهم، فالياء زائدة دون التاء.
-
- ١ لفظة الزيادة ساقطة من "ه".
 - ٢ الصحاح: "يدع": ٣ / ١٣١٠.
 - ٣ في "ه": فعلاً، تحريف.
 - ٤ في أبنيتهم: ساقط من "ق".
 - ٥ يروى بكسر الياء وفتحها "ينظر اللسان" تيج: ١ / ٤٥٨.
 - ٦ المصدر السابق.
 - ٧ ينظر الصحاح "تيج": ١ / ٣٥٧، وفي القاموس: "التيجان: الكثير الحركة العريض والأمر المقدر، كالمتاح". "تيج: ١ / ٢١٧".
 - ٨ في "ق": معلوم، تحريف.
- وكياء عزويت مع واوه لاسم أرض ١، وقيل: الداهية ٢.
- وقيل: عزويت أيضا -بغين معجمة- [فالواو زائدة دون الياء] ٣ فإن حكم بزيادة التاء فوزنه: فعليت، وهو موجود في أبنيتهم كعفريت. وإن حكم بزيادة الواو فوزنه فعويل، وهو غير موجود في أبنيتهم.
- وكطاء "قطوطى" -[للمقارب مشيه من كل شيء] ٤ والمتبخره في مشيه ٦- مع الألف؛ فإنه إن حكم بزيادة الطاء، فوزنه: فعوعل، وهو موجود في أبنيتهم، نحو "عوثل" -وهو الرجل الضخم المسترخي الأعضاء الثقيل ٧- وإن حكم بزيادة الألف، فوزنه: فعولى، وهو غير موجود في أبنيتهم؛ فالطاء زائدة.
- لا يقال: الطاء ليس من حروف ٨ الزوائد ٩، فكيف جعله من حروف الزوائد، [لأننا نقول: ما جعله من حروف الزوائد ١٠] بل
-
- ١ حكاها ابن منظور عن ابن دريد "ينظر اللسان" عز: ٤ / ٢٩٣٥ وينظر كذلك القاموس "عز": ٤ / ٣٦٢.
 - ٢ في "ق": للداهية.
 - ٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".
 - ٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق"، "ه".

- ٥ في "ق": للمبتخر.
- ٦ ينظر اللسان "قطا": ٥ / ٣٦٨٤، وجاء في القاموس "قطا": ٤ / ٣٧٩: "القطوطى: الطويل الرجلين، المتقارب الخطو".
- ٧ اللسان "عثل": ٤ / ٢٨٠٨.
- ٨ في "ق": الحروف.
- ٩ في "ه": الزيادة.
- ١٠ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
- جعله زائدا للإلحاق، والحرف الزائد للإلحاق لا يجب أن يكون من حروف الزوائد.
- وكذا المراد بزيادة لام اذلولى؛ فإن زيادتها للإلحاق، مع أنها من حروف الزوائد، وك "لام" اذلولى مع ألفها، فإن حكم بزيادة اللام فوزنه: افعول، وهو موجود في أبنيتهم ١، وإن حكم بزيادة الألف فوزنه: افعولى، وهو معدوم "١٠٧" في أبنيتهم ٢.
- واذلولى: أسرع ٣.
- والضمير في قوله: "دون ألفهما" يعود إلى قطوطى، واذلولى.
- وكواو "حوَلَايا" مع يائها؛ فإن حكم بزيادة الواو فوزنها فوعلى، وهو موجود في أبنيتهم، وإن ٤ حكم بزيادة الياء فوزنه فعلايا، وهو معدوم في أبنيتهم.
- وياء ٥ "يهير" الأولى وأحد حرفي التضعيف، أعني: الراء الثانية مع الياء الثانية؛ فإن حكم بزيادة الياء الأولى والتضعيف فوزنه يفعل، وهو موجود، وإن حكم بزيادة الياء الثانية فوزنه فعيل، وهو معدوم [في أبنيتهم] ٦.
-
- ١ في أبنيتهم: إضافة من "ه".
- ٢ في "ق": كلامهم.
- ٣ في الصحاح "ذلى" ٦ / ٢٣٤٧: "اذلولى اذليلاء، أي: انطلق في استخفاء".
- ٤ في "ه": ولذا.
- ٥ وياء: ساقطة من "ه".
- ٦ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".
- واليهير: صمغ الطلح ١، وقيل: ضرب من الشجر ٢، وقيل: دويبة أعظم من الجرذ ٣، وقيل: حجارة مثل الأكف ٤، وقيل: السراب ٥.
- وكهمزة "أرونان" مع واوه؛ فإن حكم بزيادة الهمزة فوزنه: أفعلان، وهو موجود في أبنيتهم، وإن حكم بزيادة الواو فوزنه: فعولان ٦، وهو معدوم؛ فالهمزة زائدة، يقال: يوم ٧ أرونان؛ أي: شديد الحر ٨.
- قوله: "وإن لم يأت إلا أنجان ٩" أي: أفعلان ١٠ موجود في أبنيتهم، وإن لم يأت إلا أنجان، فإنه كفى في الحمل عليه؛ لأن الحمل على ما وجد له مثال واحد أولى من الحمل على ما لا يوجد له مثال البتة.
- اعلم أن المضبوط في النسخ "أنجان" بالجيم، وهو العجين الحامض ١١
-
- ١ حكاة الجوهري عن أبي عمرو "ينظر الصحاح: هير: ٢ / ٨٥٦".
- ٢ قاله في القاموس: هير: ٢ / ١٦٣.
- ٣ المصدر السابق.
- ٤ المصدر السابق.
- ٥ المصدر السابق. ينظر كذلك الصحاح: هير: ٢ / ٨٥٦.
- ٦ في "ه": فعلوه. خطأ.
- ٧ في الأصل: قوم. تحريف.
- ٨ ينظر الصحاح: رون: ٥ / ٢١٢٧.
- ٩ إلا أنجان: ساقط من "ه".
- ١٠ في "ه": فعلان، لعله سهو من الناسخ.

١١ في الصحاح: "وعجين أنجان، أي: مدرك منتفخ. ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان: يوم أرونان، وعجين أنجان" نبيج: ١ / ٣٤٣. وذكر الجوهري أنه وجد في بعض الكتب بالحاء المعجمة [وقال]: وسماعي عن أبي سعيد وأبي الغوث ١ وغيرهما بالجيم ٢. وذكر أبو سعيد في شرح ٣ الكتاب: يقال: عجين أنجان - بالحاء - إذا كان قد سُقي ماء كثيرا وأحكم عجنه ٤. وذكر ابن مالك "أنجان" - بحاء معجمة ٥ - لأنه معروف في الكلام، وأما أنجان فغير معروف، وإنما المعروف أنجاني وأنجانية، لكساء مخطط ٦، وليس منسوبا إلى أنجان ٧؛ لأن أنجانا غير معروف، فقيل: هو منسوب إلى منبج، وقد دخله تغيير النسب ٨. وقيل فيه غير ذلك ٩. قوله: "فإن خرجتا [رُجِحَ] بأكثرهما ... " ١٠ إلى آخره [١١].

١ في الأصل: وأبي العون، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ الصحاح "نبيج": ١ / ٣٤٣.

٣ في "ه": الشرح.

٤ ونقله صاحب اللسان في "نبيج": ٦ / ٤٣٢١.

٥ في "ه": بالحاء المعجمة.

٦ وهو كساء يُتخذ من الصوف، وهي من أدق الثياب الغليظة. ينظر اللسان "نبيج" ٦ / ٤٣٢٠.

٧ وحكى ابن منظور هذا الرأي عن ابن الأثير. ينظر المصدر السابق.

٨ جاء في اللسان: "يقال: كساء أنجاني، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب، وأبدلت الميم همزة". و"نبيج": ٦ / ٤٣٢٠.

٩ وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنجان. "المصدر السابق".

١٠ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "فإن خرجتا رجع بأكثرهما كالتضعيف في سِتِّفَان وواو كَوَالُّ ونون حِنَطاً وواوهما" الشافية، ص ١٠. ١١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

أي: وإن تعدد الحرفان في محلين يكون الغالب عليهما الزيادة في ذينك المحلين، وخرجت الكلمة بتقدير زيادة كل واحدة منهما عن أبنيتهم؛ رجع أحدهما بأكثر ٢ زيادة؛ أي: حكم زيادة أكثرهما زيادة كالتضعيف ٣ مع التاء في سِتِّفَان ٤؛ فإن رجع التضعيف بالزيادة على التاء؛ فإن حكم زيادة التضعيف فوزنه "فَعْلَان"، وإن حكم زيادة التاء فوزنه "تَفْعَلَان". وكل واحد منهما خارج عن أبنيتهم، لكن زيادة التضعيف أكثر وأقيس من زيادة التاء؛ فحكم زيادة التضعيف دون التاء.

يقال: جاء على سِتِّفَان ذلك "وتثفه" ٥ أي: وقته، أو أول وقته. وقيل: هو النشاط ٦.

وقد ٧ حكم في الصحاح زيادة التاء لا التضعيف ٨.

وكالواو مع الهمزة في "كَوَالُّ"، أي: قصير ٩. فإن حكم زيادة الواو فوزنه على ١٠ "فَوَعْلَان"، وإن حكم زيادة الهمزة:

١ في "ه": فإن.

٢ في الأصل، "ق": بأكثر، وما أثبتناه من "ه".

٣ في "ق"، "ه": كأحد حرفي التضعيف.

٤ التثفان: النشاط. "اللسان: تأف: ١ / ٤١٢".

٥ تثفته: إضافة من "ق".

٦ ينظر اللسان "أفف": ١ / ٩٥، ٩٦.

٧ قد: ساقطة من "ه".

٨ قال الجوهري: "وجاء على سِتِّفَان ذلك، مثال: تَعَفَّة ذلك، وهي تَفْعَلَة" الصحاح: أفف: ٤ / ١٣٣١.

٩ الصحاح: كأل: ٥ / ١٨٠٨.

١٠ لفظة "على" ساقطة من "ه".

"فَعَلَّ" وكل واحد منهما خارج عن أبنيتهم، وزيادة الواو أكثر من زيادة الهمزة؛ فحكم زيادة الواو دون الهمزة ١. وكتلون مع الواو في "حَنْطَأُو"؛ فإن حكم زيادة الواو فوزنه "فَعَلَأُو". وإن حكم زيادة النون، فوزنه "فَنَعَلَّ" وكل واحد منهما معدوم في أبنيتهم. [لكن زيادة أكثر النون أكثر من زيادة الواو؛ فحكم زيادة النون دون الواو] ٢.

وإن كان من: خطأ به الأرض - كما ذكره الجوهري ٣- "١٠٨" كانت ٤ الواو والنون زائدتين ووزنه "فَنَعَلُوا". قوله: "وإن ٥ لم تخرج فيهما [يرجح بالإظهار ... ٦ إلى آخره] ٧.

أي: وإن ٨ تعدد الحرف الذي يغلب عليه الزيادة مع أصليين، فإن لم ٩ تخرج الزنة عن النظير على تقدير زيادة أي واحد من

١ في "ه": دون زيادة الهمزة.

٢ ما بين المعقوفين إضافة من "ق".

٣ في "ه": كما ذكره صاحب الصحاح.

٤ في الأصل: فإن، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ق": فإن.

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "فَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فِيهِمَا رُجْحٌ بِالْإِظْهَارِ الشَّاذِّ، وَقِيلَ: بِشَبْهَةِ الْاِسْتِقَاقِ، وَمِنْ ثَمَّ اخْتَلَفَ فِي يَأْجَجٍ وَمَأْجَجٍ." الشافية، ص ١٠.

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٨ في الأصل، "ق": فإن، وما أثبتناه من "ه".

٩ في "ه": "ولم" بدل: "فإن لم".

المتعددين؛ فقال بعضهم: يرحح بالإظهار الشاذ فيما فيه ١ مثلاً مفكوكان؛ أي: ما لزم من أصلته شذوذ الإظهار فهو زائد والآخر أصلي؛ هرباً عن الإظهار الشاذ ٢.

وقال بعضهم: يرحح ٣ شبهة الاشتقاق، وهي موافقة البناء ببناء ٤ كلامهم في الحروف الأصول دون المعنى، فما أدت زيادته من أحد المتعددين إلى تركيب مهمل فهو أصل ٥ والآخر زائد، هرباً من تركيب مهمل. [وما لم تؤد زيادته من المتعددين إلى تركيب مهمل ٦] يرحح فيه بالإظهار الشاذ لا غيره.

ولأجل الاختلاف في سبب الترجيح، اختلف في يَأْجَجٍ ٧ اسم قبيلة ٨.

١ في الأصل: قبله، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ أي: يكون ترجيح أصالة أحدهما بحصول الإظهار الشاذ بزيادته، ويحكم بزيادة ما لم يثبت بزيادته إظهار شاذ؛ فيحكم في: هدد بزيادة الدال، فيكون ملحقاً بجعفر؛ فلا يكون الإظهار شاذاً؛ لأن مَفَعَلًا لا يكون ملحقاً. "ينظر شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٢٩٤".

٣ لفظة "يرحح" ساقطة من "ق".

٤ لفظة "بناء" ساقطة من "ق".

٥ في "ق": أصلي.

٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٧ حكى ابن منظور عن ابن سيده عن سيبويه أن "يَأْجَجٍ -مفتوح الجيم- مصروف ملحق بجعفر" "ينظر اللسان: يَأْجَجٍ: ٦ / ٤٩٤٥".

وقال الرضي: والمشهور الفتح في يَأْجَجٍ، ومَأْجَجٍ ويَأْجَجٍ غير منصرفين: إما للوزن والعلمية والتأنيث، وإما للعلمية والتأنيث، وهي "اسم أرض". "شرح الشافية ٢ / ٣٩٤".

٨ جاء في القاموس: "يَأْجَجُ، كيسم، وينصر، ويضرب: موضع بمكة" "أجج: ١ / ١٧٧، يَأْجَجُ: ١ / ٢١٤". وفي اللسان: "يَأْجَجُ" مكان من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قتله الحجاج أنزله المخدمين "أجج: ١ / ٣١".

ومَأْجَجٍ اسم مكان. فإن جعلنا الياء في "يَأْجَجٍ" والميم في "مَأْجَجٍ" زائدتين كان وزن يَأْجَجٍ يَفَعَلًا، ووزن مَأْجَجٍ مَفَعَلًا، وإن جعلنا الجيم فيهما

زائداً للتكرار للإلحاق كان وزنها فعلاً، وكل واحد منهما غير خارج عن أبنيتهم؛ فمن رجع بالإظهار الشاذ جعل التضعيف زائداً للإلحاق؛ فوزن [يأجج و] ٢ مأجج فعلل عنده ٣. ومن رجع بشبهة الاشتقاق فوزن يأجج يفعل، ووزن مأجج مفعول؛ لأن في بناءهم "أجج" وليس في بناءهم "يأجج" ولا "مأجج". وإذا كان "أجج" في بناءهم وليس ٥ "يأجج، ومأجج" في بناءهم، فحمل "يأجج، ومأجج" ٦ على "أجج" أولى وأشبه من حملهما على "يأجج، ومأجج" فتكون الياء في "يأجج" والميم في "مأجج" زائدتين، والجيم أصلية ٧.

١ وقد يكون الإظهار شاذاً في كليهما، كما روى الرواة: يأجج - بكسر الجيم - فيكون الإظهار في فعلل شاذاً أيضاً، كما هو شاذ في: يفعل، إذ لم يجز مثل جعفر - بكسر الفاء - حتى يكون يأجج ملحقاً به "ينظر شرح الشافية، للرضي: ٣٨٩ / ٢".

٢ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

٣ ينظر شرح الشافية، للرضي: ٣٨٧ / ٢.

٤ في "ه": فإذا.

٥ في "ه": فليس.

٦ في "ه": فحمل مأجج ويأجج.

٧ وهذا الرأي اختاره الرضي، وعلل له بقوله: "لأن إثبات تركيب مرفوض في كلام العرب أصعب من إظهار شاذ، إذ الشاذ كثير، ولا سيما في الأعلام؛ فإن مخالفة القياس فيها غير عزيزة، كهورق ومحب وحيوة". شرح الشافية: ٣٨٧ / ٢.

وهذا القول ضعيف؛ لاستلزامه الإلحاق بالأقل [وترك الإلحاق بالأكثر، لأنه ألحق يأجج ومأجج بأجج الذي يستلزم شذوذ فك الإدغام في يأجج ومأجج] ١ وترك الإلحاق بيأجج ومأجج، الذي لم يستعمل من تراكيب الياء والهمزة والجيم، ولا من تراكيب الميم والهمزة والجيم، إلا بناءان وهما: جاء يجيء جيئاً، وجاء الثوب يجآه جآياً؛ أي: خاطه، هذان من تراكيب الياء والهمزة والجيم، ومؤجج الماء مؤوجة فهو مأجج، إذا ملح، وهذا من تراكيب الميم والهمزة والجيم، وأمثلة ما شذ فيه فك الإدغام أقل من التراكيب التي لم يستعمل فيها إلا بناء واحد.

قوله ٥: "ونحو محبب - علماً ٦ - يقوي الضعيف... ٧ إلى آخره" ٨.

أي: محبيء محبب [علماً] ٩ - بفك الإدغام - يقوي القول الضعيف؛ لإجماعهم ١٠ على أن محبياً هذا مفعول؛ ففك الإدغام ١١

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ في مادة "جياً".

٣ اللسان "جأى": ٥٣٠ / ١.

٤ المصدر السابق.

٥ قوله: موضعها بياض في "ه".

٦ علماً: إضافة من "ق".

٧ تكلمة عبارة ابن الحاجب: "وأجيب بوضوح اشتقاقه". الشافية، ص ١٠.

٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٩ علماً: إضافة من "ه".

١٠ في "ه": لاجتماعهم.

١١ في "ق"، "ه": إدغامه.

شاذ، ولم يرجح بالإظهار الشاذ؛ لأنه لو رُجِحَ به لقليل: وزنه فعلل، بل رجع بشبهة الاشتقاق حتى جعل وزنه مفعلاً. وأجيب ١ عنه بأنه إنما لم يرجح بالإظهار الشاذ لوضوح اشتقاقه من المحبة، ولأنه علم فرخص فيه الإظهار الشاذ؛ "لأنه ٢" يغتفر في الأعلام ما لا يغتفر في غيرها.

قليل: فيه نظرية؛ لأن ظهور اشتقاق محبب من المحبة، ليس لأنها لازمة لمسماه، بل لأن "محب" ٣ مهمل في كلامهم، فالظاهر أن الرجل سمي بمحبب، من حب بمعنى أنه يُحِبُّ أو يُحَبُّ. ويأجج مثل محبب "وذلك" ٥؛ لأن يأجج مهمل في الكلام، فالظاهر أنه سمي المكان

يأجج، من أج؛ لأنه تَوَجَّح فيه النيران، "أو لأنه" ٦ يئج حراً؛ فلو كان ظهور الاشتقاق كافياً في الجزم بتعيين الزيادة، لكان "يأجج" مثل محب عند جميع النحاة.

لا يقال: إذا كان يأجج واضح الاشتقاق من أج، كما أن محبياً واضح الاشتقاق من حب، فلمَ أُجَمِّع على أن محبياً مفعلاً واختلف في يأجج "١٠٩"؛ لأننا نقول: لأنهم أهملوا جميع تراكيب محب ولم

١ وهي إجابة المصنف في الشافية.

٢ في الأصل، "ق": ولأنه، وما أثبتناه من "ه".

٣ في الأصل: محب، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ في "ه": أن بدل: أو.

٥ في الأصل، "ق": في ذلك، وما أثبتناه من "ق".

٦ في الأصل: أو أنه، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

يهملوا جميع تراكيب يأجج، كما ذكرناه؛ فهذا وجب أن يكون محب مفعلاً من حب، فشاذ فك الإدغام، وامتنع أن يكون فعلاً من محب؛ لاستلزامه [التركيب مما] ١ أهمل جميع ٢ تركيباته، وليس يأجج مثل محب؛ لإهمال ٣ بعض وجوه تركيباته ٤، كما مر؛ فيجوز أن يكون يأجج "يفعللاً" ٥ من أج - شاذ فك الإدغام للحمل على التركيب ٦ المستعمل - وأن يكون فعلاً من يأج المستعمل بعض وجوه تركيباته ٧ وإن كان مهملاً في نفسه؛ هرباً من الإظهار الشاذ.

اعلم أن لقائل أن يقول: لا نسلم أن ظهور اشتقاق محب من المحبة؛ ليس لأنها لازمة لمسماه، لجواز أن يكون المحب ٨ مصدراً؛ فإن المصدر من فعل يفعل - بكسر العين في المضارع - على وزن مفعلاً بفتح العين.

على أن الفراء جوز أن يكون حَبَّ يَجُّبُّ: فعل يفعل - بضم العين ٩ - فيكون للمكان أيضاً.

١ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في الأصل.

٢ لفظة "جميع" ساقطة من "ه".

٣ في الأصل: لاستعمال، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ في "ه": تراكيبه.

٥ في الأصل: يفعل، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ في "ه": التركيب.

٧ في "ه": تراكيبه.

٨ في الأصل: المحب، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٩ حكاه صاحب اللسان في "حب": ٢ / ٧٤٤.

وأما مأجج فيجب أن يكون فعلاً مثل مهَّدَد؛ لأنه يقال: أَجَّتِ النار تَتَجَّج وتَوَجَّج؛ أي: صَوَّتَ ١، ومَوْجُ الماء مَوْجَةٌ ٢ فهو مأجج، إذا ملح ٣.

فمأجج على هذا فعلاً [من مأجج ٤، لا مفعلاً من أجج؛ لثلا يلزم حمل فك الإدغام على الشذوذ لغير فائدة.

قوله: "فإن ثبتت فيها" ٥ "فبالإظهار... ٦ إلى آخره].

أي: فإن ثبتت شبهة الاشتقاق في التقديرين - أي: على تقدير زيادة هذا الحرف، وعلى تقدير زيادة ذلك الحرف - يرجح بالإظهار الشاذ بالإجماع كمهدد - من أسماء النساء ٧ - فإن حكم بزيادة الدال فوزنه "فعلل" وبنائه من "مهد". وإن حكم بزيادة الميم فوزنه مفعلاً وبنائه

من هد، فعلى التقديرين شبهة الاشتقاق موجودة، وإذا كان

١ في اللسان "أجج": ١ / ٣٠: "وأجت النار تتجج وتؤجج، إذا سمعت صوت لهيبها".

٢ لفظة "مَوْجَةٌ" ساقطة من "ه".

٣ ينظر اللسان "مأج": ٦ / ٤١١٩.

٤ في الأصل، "ق": من فعل وهو ساقط من هـ، والصحيح ما أثبتناه لأنه المناسب للسياق.

٥ في الأصل: فيها، والصحيح ما أثبتناه من "ق".

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "فإن ثبتت فيهما فبالإظهار اتفاقاً، كدال "مهدد" فإن لم يكن إظهار فشبّه الاشتقاق كميم مَوْظَب ومَعْلَى، وفي تقديم أغلبهما عليها نظراً؛ ولذلك قيل: رُمان فُعَال؛ ولغبتهما في نَحْوِهِ، فإن ثبتت فيهما رُجَّحَ بِأغلبِ الوزنين، وقيل: بِأَقْبَسِهِمَا، وَمِنْ تَمَّ اخْتَلَفَ فِي مَوْزَقٍ دُونَ حَوْمان". "الشافية، ص ١٠".

٧ ينظر اللسان: مهد: ٦ / ٤٢٨٦.

كذلك تعين الترجيح بالإظهار الشاذ؛ فهذا حكم بأن وزنه "فعل" لا "مفعل" ١.

فإن لم يكن إظهار شاذ على تقدير زيادة آية واحدة من الحرفين، ترحح شبة ٢ الاشتقاق، كـ "ميم" مَوْظَب بفتح الظاء: اسم موضع ٣ مع الواو، وكـ "ميم" مع الألف. فإن جعل ميم مَوْظَب زائدة فوزنه: مفعل؛ وتركيبه من ظاء وواو وباء، وهو بناء مستعمل. وإن ٤ جعل الواو زائدة فوزنه فَوَعَلَ ٥؛ وتركيبه ٦ من ميم وطاء وباء ٧، وهو تركيب غير مستعمل.

وكذلك إن جعل ميم معلى زائدة، فوزنه مفعل؛ وتركيبه من عين ولام وواو، وهو تركيب مستعمل. وإن جعل الألف زائدة فوزنه فَعَلَى؛ وتركيبه من ميم وعين ولام، وهو غير مستعمل، فتكون الميم [فيها] ٨ زائدة.

١ فحكم بأن الميم أصل؛ لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة، وكانت مدغمة كمدد ومرد. "ينظر اللسان: مهد: ٦ / ٤٢٨٦".
٢ في "ق": بشبهة.

٣ وحكى ابن منظور عن أبي العلاء أنه موضع مَبْرَكٍ إبل بني سعد مما يلي أطراف مكة. "ينظر اللسان: وظب: ٦ / ٤٨٦٩".
٤ في "هـ": فإن.

٥ فوزنه فوعل: ساقط من "ق"، "هـ".

٦ في "ق"، "هـ": فتركيبه.

٧ في "ق": وباء. تحريف.

٨ في الأصل "هـ": فيها، والصحيح ما أثبتناه من "ق".

[وفيه نظراً؛ لأننا لا نسلم أن التركيب من الميم والعين واللام مهمل؛ فإن صاحب الصحاح قال: مَعْلَى عن حاجتي؛ أي: عجلى ١ وذاكر معاني أخر ٢] ٣.

قوله ٤: "وفي تقديم أغلبهما عليهما نظر".

اعلم أنهم يقدمون أغلب الوزنين على شبة الاشتقاق؛ لأن الحمل على ما كثرت نظائره أولى من الحمل على ما قلت نظائره.

وقال المصنف: فيه نظراً؛ لجواز أن يكون رده إلى أغلب الوزنين رداً إلى تركيب مهمل، ورده إلى غير أغلب الوزنين - أعني شبة الاشتقاق - رداً إلى تركيب مستعمل، ورد الكلمة إلى تركيب مستعمل أولى من ردها إلى تركيب مهمل.

ولأجل أنهم يرجحون أغلب الوزنين على شبة الاشتقاق قالوا: رُمان فُعَال، من رَمَن، وإن كان رمن غير مستعمل، ولا [فعلان] ٦

١ الصحاح "معل": ٥ / ١٨١٩.

٢ قال: مَعْلَى الشيء مَعْلَى، إذا اختلست. والمعل: السرعة في السير. ومعلت أمرك؛ أي: عجلت به وقطعته وأفسدته. ويقال: لا تُمعلوا ركبكم؛ أي: لا تقطعوا بعضها من بعض. "المصدر السابق".

وحكى أيضاً عن أبي عمرو قوله: معلت الحمار وغيره معل، وهو معمول، إذا استلت خصيته. "المصدر السابق".

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٤ قوله: موضعها بياض في "هـ".

٥ في "ق": عليهما.

٦ لفظة "فعال" إضافة من "ق"، "ه".
 من رم؛ لغلبة فَعَالٍ من أسماء النبات، نحو: حُمَاضٌ وتَفَاحٌ وَقَلَامٌ -لضرب من الحمض ١- وعلام للخناء ٢.
 فإن ثبت شبهة الاشتقاق في التقديرين -أي: على تقدير زيادة أية واحدة من الحرفين- يرحح بأغلب الوزنين في لغة العرب. [وقيل: يرحح
 "١١٠" بأقيس الوجهين.
 وهذا ٣ الاختلاف اختلف في "مورق" -اسم رجل ٤- فإن جعلت الميم زائدة فوزنه: مفعَل من: ورق، وهو مستعمل، وإن جعلت
 الواو زائدة فوزنه: فوَعَل، من مَرَق، وهو أيضا مستعمل.
 فههنا ثبتت شبهة الاشتقاق بالنظر إلى الحرفين معاً، وحينئذ يرحح بأغلب الوزنين عند الأكثر، فيكون وزنه حينئذ مفعلاً؛ لأنه أكثر من
 فوَعَل في لغة العرب] ٦.
 ويرجح بأقيس الوجهين عند بعضهم، فوزنه حينئذ فَوَعَلَ لا مَفَعَلَ؛ لأن قياس ما زيدت الميم في مثله أن تكسر ٧ عينه، نحو

١ الصحاح "قلم": ٥ / ٢٠٤١.

٢ المصدر السابق "علم": ٥ / ١٩٩١.

٣ في "ه": ولهذا.

٤ ينظر الصحاح "ورق": ٤ / ١٥٦٦.

وجاء في القاموس: "ومورق كَمَعَد: ملك الروم، ووالد طريف المدني المحدث، ولا نظير لها سوى موَكَل ومورن وموهب وموظب
 وموحد". ورق: ٣ / ٢٨٩.

٥ في الأصل "ق": بناء، وما أثبتناه من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٧ في "ق": يكسر.

"موَعَل وموجل" ١ ومورد؛ فلو كانت ٢ الميم في "مورق" زائدة كان قياسه مورقا -بكسر الراء- فلما قيل: مورق -بفتح الراء- كان وزنه
 فوَعَل لا مفعلاً؛ لفقدان مفعَل في مثل بنائه.

ولم يُخْتَلَف في حومان؛ لعدم خلاف القياس على تقدير زيادة كل واحد ٣ من الحرفين؛ لأنه إن حكم بزيادة الواو فوزنه: فَوَعَال، وإن
 حكم بزيادة النون فوزنه: فَعَالان. وكل واحد منهما موجود في أبياتهم؛ فلهذا حكم بأن حومان فعّالان لا فوَعَال؛ لأن فعّالان أكثر من
 فوَعَال في كلامهم.

والحومان واحدها: حومانة، وجمعها: حوامين، وهي أماكن غلاظ ٤.

قوله ٥: "فإن ندرا [احتملها كأرجوان] ٦" ٧.

أي: فإن ندر الوزنان مع تحقق شبهة الاشتقاق [في الوزنين؛ لأن المفروض وجود شبهة الاشتقاق] ٨، كأرجوان؛ فإنه يحتمل

١ في "ه": موجل وموعد.

٢ في النسخ الثلاث: كان، والصحيح ما أثبتناه.

٣ في "ق": واحدة.

٤ قال لبيد يصف ثور وحش:

وأضحى يقتري الحومان فردا

كنصل السيف حودت بالصقال

"ديوان لبيد: ١٠٦".

٥ قوله: موضعها بياض في "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٧ تكلمة عبارة ابن الحاجب: "فإن فُقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالأغلب، كهمزة أفعى وأونكان، وميم إمعة" الشافية، ص ١٠.

٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

زيادة الهمزة وأصالة الواو فيكون أفعالان، من: رجون - وهو نادر- كأفعوان لذكر الأفاعي، وأحقوان للبابونج ١، من قولهم: حقوت الدواء، أي: جعلت فيه الأحقوان. واحتمل زيادة الواو وأصالة الهمزة فيكون فُعْلُوَان ٢ - وهو أيضا نادر- كعنفوان الشباب والنبات، لأول بهجته ٣.

قال الأزهري ٤: عُنْفُوَان فُعْلُوَان، من العنف، ضد الرفق ٥.

ولا يجوز أن يكون أرجوان على وزن أفعال في الكلام، من: رجن بالمكان، إذا أقام ٦ به؛ لعدم أفعال في الكلام. الأرجوان: صبغ شديد الحمرة ٧.

وقيل أيضا: معرب، وهو بالفارسية: أرغوان - وهو شجر له

١ البابونج: زهرة كثيرة النفع. "القاموس: بنج: ١ / ١٧٩".

٢ الواو ساقطة من "ه".

٣ ينظر اللسان "عنف": ٤ / ٣١٣٣.

٤ الأزهري: هو محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح بن الأزهري بن نوح بن حاتم الأزهري الهروي، الشافعي "أبو منصور" أديب لغوي، ولد في هراة بخراسان سنة ٢٨٢هـ، وعني بالفقه أولا ثم غلب عليه علم العربية، فرحل إلى طلبه، وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم. توفي سنة ٣٧٠هـ. "ينظر في ترجمته: معجم الأدباء: ١٧ / ١٦٤-١٦٧، ووفيات الأعيان: ١ / ٦٣٥، ٦٣٦، وطبقات الشافعية للسبكي: ٢ / ١٠٦، ١٠٧، ومرآة الجنان: ٢ / ٣٩٥، ٣٩٦، وشذرات الذهب: ٣ / ٧٢، ٧٣، والأعلام: ٢ / ٤٩".

٥ تهذيب اللغة ٣ / ٣.

٦ في الأصل "ه": قام، وما أثبتناه من "ق".

٧ قاله الجوهري في صحاحه "رجا": ٦ / ٢٣٥٣، وأضاف: "قال أبو عبيد: وهو الذي يقال له: النَّشَاسِج، قيل: والبهرمان دونه".

نور أحمر أحسن ما يكون- ويسمى أيضا كل لون يشبه أرجوانا ١.

فإن فقدت شبهة الاشتقاق في الوزنين رجع بالأغلب، كهمزة أفعي مع الألف؛ فإن قدرت الهمزة زائدة فوزنه: أفعال؛ وتركيبه من فاء وعين وألف - أعني: فعي- وهو غير مستعمل، وإن قدرت الألف زائدة فوزنه: فعلي؛ وتركيبه من همزة وفاء وعين، وهو - أعني: أفع- [أيضا] ٢ غير مستعمل، وإذا كان كذلك كان وزنه أفعال لا فعلي؛ لأن أفعال أكثر من فعلي.

وكهمزة "أوتكان" مع واوها؛ فإن قدرت الهمزة زائدة فوزنه: أفعالان، وإن قدرت الواو زائدة فوزنه: فوعلان، مع أنه ليس في بنائهم "وتك" ولا "أتك".

وإذا كان كذلك، كان وزن أوتكان أفعالان لا فوعلان؛ لأن أفعالان أكثر من فوعلان.

وك "ميم" "إمعة" مع ٣ همزتها؛ فإن قدرت الميم زائدة فوزنها: فعلة، وتركيبها من همزة وميم وعين ك "إمع"، وإن قدرت الهمزة زائدة فوزنها: إفعلة؛ وتركيبها من ميم وميم وعين ك "ممع" وكل ٤ واحد من: أمع وممع غير مستعمل في كلامهم.

١ قاله الجوهري أيضا. "المصدر السابق".

٢ لفظة "أيضا" إضافة من "ق"، "ه".

٣ في "ق": "و" بدل "مع".

٤ في الأصل، "ه": فكل، وما أثبتناه من "ق".

والإمعة: هو الذي يظهر الموافقة لكل أحد ٢؛ أي: يقول لكل واحد: أنا معك ٣.

قوله ٤: "فإن ندرا [احتملها] ٥..... ٦".

[أي] ٧: فإن ندر الوزن باعتبار تقدير زيادة [الحرف الأول] ٨ وباعتبار زيادة الحرف الثاني، مع فقد شبهة الاشتقاق فيهما احتمل الوزن؛ كأسطوانة "١١١" [فإنها إما أفعولة وإما فُعْلُوَانة] فإنه إن ١٠ ثبتت ١١ أفعولة في بنائهم، فأسطوانة أفعولة كأقوانة، بزيادة الهمزة وأصالة النون، من سطن وإن لم يكن سطن معروفا، وإن لم تثبت أفعولة فأسطوانة فعلوانة - وهو مذهب الأخفش ١٢ -

- ١ في الأصل: يظاهر، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 - ٢ في "ق": واحد.
 - ٣ ومثله: الإمع. "ينظر الصحاح: أمع: ١١٨٣/٣". وحكى الجوهري عن أبي بكر بن السراج قوله عن الإمع: هو فِعْلٌ؛ لأنه لا يكون إفعال ووصفاً. "المصدر السابق".
 - ٤ قوله: موضعها بياض في "ه".
 - ٥ احتملهما: ساقطة من "ه".
 - ٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "فإن ندر احتمالهما كأسطوانةٍ إن ثبتت أفعواله، وإلا ففعلوانة، لا أفعلانة؛ لمجيء أساطين" الشافية: ص ١٠.
 - ٧ لفظة "أي" إضافة من "ق"، "ه".
 - ٨ ما بين المعقوفتين مطموس في "ه".
 - ٩ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".
 - ١٠ في "ه": "فإن" بدل "فإنه إن".
 - ١١ في "ه": ثبت.
 - ١٢ حكاها الجوهري في صحاحه "سطن": ٢١٣٥/٥.
- زيادة النون وأصالة الهمزة [من: أسط، وإن ١] لم يكن أسط معروفاً، لا أفعلانة بزيادة الهمزة والنون وأصالة الواو -من: سطوت- لمجيء أساطين في جمع أسطوانة، فلو كانت الواو أصلية في الأسطوانة لم تحذف في الجمع، لكنها حذفت؛ لأن الياء في أساطين زائدة قطعاً، وليست بدلا عن الواو؛ لأنه ٢ لا يقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف بغير هاء التأنيث إلا وأوسطها حرف مد زائد، كمصاييح وقناديل، ولو كانت أسطوانة أفعلانة لقليل في الجمع: أساطٍ وعلى التعويض: أساطي، كما يقال في جمع أخوان: أقاح، وبالتعويض: أقاحي. وإذا كانت أسطوانة أفعواله أو فعلوانة فقد فُقدَ فيهما شبهة الاشتقاق لعدم التركيب من أسط ومن سطن، وأفعواله أو فعلوانة نادران. وإذا كان كذلك احتمل أن يكون كل واحدة من أفعواله وفعلوانة وزن أسطوانة.
- ٣ ذكر في الصحاح [أنه] ٤ لا يجوز أن يكون أسطوانة فعلوانة؛ لأن ٥ الواو حينئذ زائدة، إلى جنبها زائدتان: الألف والنون، وهذا لا يكاد يكون ٦، ٧.

- ١ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في الأصل.
- ٢ في الأصل، "ه": ولأنه.
- ٣ الواو ساقطة من "ق".
- ٤ أنه: إضافة من "ه".
- ٥ في الأصل: لكن، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٦ في "ق": وهذا لا يكون يكاد. لعله سهو من الناسخ.
- ٧ الصحاح "سطن": ٢١٣٥/٥.

وقال بعضهم: سطن معروف ويستعمل؛ لأنه يقال: أساطين مُسَطَّنَة، وسطنت الأساطين، ذكره في الصحاح ١. وأجاب عنه بعضهم بأن الأقرب أنه من باب لآل ولؤلؤ. وتقديره أنه يجوز أن يكون ٢ سطن فرعا لسطن -بالتخفيف- بآلا يكون سطن مستعملا أصلا، كما أن لآلا ليس فرعا للؤلؤ ٣ الذي هو الرباعي، بل فرعا على ثلاثي ٤ لم يستعمل ذلك الثلاثي أصلا، بناء على أن فعلاً للنسبة لا يجيء [إلا] ٥ من الثلاثي، وأن اللؤلؤ رباعي.

- ١ في "سطن": ٢١٣٥/٥.
- ٢ في الأصل، "ق": لا يكون، وما أثبتناه من "ه".
- ٣ في "ه": اللؤلؤ.
- ٤ في الأصل: الثلاثي، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ لفظة "إلا" إضافة من "ق"، "ه".

٢٠١١ الإمالة

٢٠١١.١ مدخل

الإمالة ١:

قوله ٢: "الإمالة: أن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة.....٣".

هذا التعريف أولى من تعريفها بأن ينحى بالألف نحو الياء ٥ ومن تعريفها ٦ بأن ينحى بالفتحة ٧ نحو الكسرة وبالألف نحو الياء ٨، لأنهما لا يتناولان إمالة نحو {بشَرَرٍ} ٩، و {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ}

١ خالف ابن الحاجب الزمخشري في جعله باب الإمالة بعد باب الوقف؛ لأن الزمخشري قدم الإمالة على الوقف في المفصل، فذكر الإمالة في ص ٢٣٥ وذكر الوقف في ص ٢٣٨، وللإمالة مصطلحات أخرى، كالكسر، والبطح، والاضطجاع "ينظر شرح الأشموني: ٧٦٢/٣".

٢ قوله: موضعها بياض في "ه".

٣ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "الإمالة: أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة، وسببها قصد المناسبة لكسرة أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء، أو صائرة ياء مفتوحة، وللفواصل، أو لإمالة قبلها على وجه. فالكسرة قبل الألف في نحو عماد وشمال، ونحو "درهمان" سوّغه خفاء الهاء مع شدوده، وبعدها في نحو عالم، ونحو من الكلام قليل، لعروضها، بخلاف نحو من دار، للراء، وليس مقدرها الأصلي كلفوظها على الأفتح، كجاد وجواد، بخلاف سكون الوقف، ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو، ونحو: من ماله وبابه، والكبأ شاذ كما شد العشا والمكا وباب وعال والحجاج والناس بغير سبب، وأما إمالة الراء، ومن دار؛ فلاجل الراء" "الشافية، ص ١٠".

٤ في الأصل، "ه": وهذا.

٥ وهذا تعريف الزمخشري في مفصله ص ٣٣٥.

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٧ بالفتحة: ساقط من "ه".

٨ واعترض ابن الحاجب على عبارة الزمخشري في تعريف الإمالة. "ينظر الإيضاح في شرح المفصل: ٢٩١، ٢٩٢".

٩ في قوله تعالى: {إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ} [المرسلات: ٣٢].

١؛ فإن الراء الأولى ثمال لأجل كسرة الراء الثانية، مع أنه لم يُنحَ بالألف نحو الياء، ولا إمالة نحو "رحمة" لهذا الأمر. وما ذكره في الكتاب يتناول جميع أنواع الإمالة ٢.

وسبب الإمالة ٣ قصد المناسبة لفظاً أو تقديراً لكسرة قبل [ألف] ٤ الإمالة أو بعدها أو ياء قبلها. أو [لكون] ٥ الألف منقلبة عن حرف ٦ مكسور، أو عن ياء وإن لم تكن ٧ مكسورة، أو لكون الألف صائرة ياء مفتوحة، أو لكون الألف للفواصل، أو لإمالة قبل الألف على وجه.

أما الإمالة لكسرة قبل الألف بحرف ففي عماد، وبحرفين ثانيهما ساكن ففي شَمَلال -لناقة سريعة ٨ السير ٩- فلو كانت الكسرة قبل الألف بحرفين متحركين ثانيهما هاء، نحو: "يريد أن ينزعها"

١ وذلك في قوله تعالى: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} [النساء: ٩٥].

٢ ما تجدر الإشارة إليه أن أصحاب الإمالة هم: بنو تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس. وأما أهل الحجاز فينحون بالفتح، وهو الأصل، ولا يميلون إلا في مواضع قليلة.

٣ أسباب الإمالة مجوزة لها لا موجبة، وتعبير أبي علي ومن تبعه عنها بالموجبات تسمّح، فكل ممال يجوز فتحه "ينظر شرح الأشموني ٣/ ٧٦٢".

٤ لفظة "ألف" إضافة من "ه".

٥ في الأصل: يكون، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ في "ه": حروف.

٧ في "ق": يكن.

٨ في "ه": سريع.

٩ الصحاح: "شمل": ١٧٤٠ / ٥.

ويضربها^١، أو لثلاثة أحرف تالي الكسرة فيها ساكن والذي قبل الألف هاء نحو: عندها، أو الذي بعد الساكن هاء نحو: "درهمان" لجازت الإمالة شاذة. ووجهه من القياس أن الهاء خفية فسوّغ الإمالة خفاء الهاء وسكون الحرف الذي بعد الكسرة؛ لأن وجود الهاء حينئذ كعدمها، فيعود إلى أن يكون الفصل بين الكسرة "١٢" والألف بحرف واحد أو بحرفين متحركين ليس ثانيهما هاء، أو بثلاثة أحرف ثاني الكسرة ساكن، وليس الذي قبل الألف ٢ ولا الذي بعد الساكن هاء، نحو: أكلتُ عنباً وفَتَلْتُ قَتَباً، ولم تؤثر الكسرة في الإمالة.

ومثال ما تكون الكسرة فيه ٣ بعد الألف: عالم ٤.

فإن كانت الكسرة بعد الألف عارضة على غير الراء نحو: منْ كلام، فإن إمالته قليلة؛ لعروض الكسرة. أما إذا كانت عارضة على الراء نحو: من دار، فإمالته كثيرة؛ لما في الراء من التكرار فكأن بعد الألف كسرتين.

وليس مقدر الكسرة كلفوظ الكسرة على الأفصح، كجاد وجواد، فإن أصلهما جاد وجواد؛ لأنهم لما التزموا إدغام الدال الأولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم في الأفصح.

١ ينظر الكتاب: ١٢٣ / ٤.

٢ لفظة "الألف" مطموسة في "ه".

٣ فيه: ساقطة من "ه".

٤ ومثل عالم: عابد، ومساجد، ومفاتيح، وعذافر، وهابيل. وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها؛ أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا: صدر، فجعلوها بين الصاد والزاي. "ينظر الكتاب: ١١٧ / ٤".

وإنما قال: "في الأفصح"؛ لأنه يجوز إمالة مثل: جاد وجواد نظراً إلى الأصل، بخلاف سكون المكسور للوقف، نحو: من دار، ومن قرار؛ فإنه لا تتمتع ١ الإمالة؛ لزوال السكون بالوصل، فكأن ٢ الكسرة بعد الألف موجودة، بخلاف الإدغام. [للزوم الإدغام] ٣.

ولا تؤثر الكسرة الواقعة بعد ألف منقلبة عن واو، نحو: من ٤ بابه وماله، ومن باب ومال؛ لضعف ٥ هذا السبب ٦، وهو الكسرة لكون الألف منقلبة عن واو ولا ترجع إلى الياء بحال.

وإمالة الجاء -لضرب من العود ٧- والمكء -للصغير ٨- حالة الجر شاذة ٩؛ لأن ألفهما ١٠ منقلبة عن واو؛ لأن الجاء من: كما يكبور والمكء من: كما يمكو: صغرو. كما شذ إمالة العشاء، والمكاء ١١،

١ في "ق": لا يمنع.

٢ في "ق": وكأن.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ لفظة "من" ساقطة من "ه".

٥ في "ه": كضعف.

٦ في الأصل، "ه": النسب، وما أثبتناه من "ق".

٧ الصحاح "كأ": ٢٤٧١ / ٦.

٨ السابق "مكأ": ٢٤٩٥ / ٦.

٩ في "ه": شاذ.

١٠ في النسخ الثلاث: ألفها، والصحيح ما أثبتناه.

١١ المكا -بالفتح مقصوراً- هو حجر الثعلب والأرنب ونحوهما. "اللسان: مكا: ٤٢٥١ / ٦".

وقال سيويوه: "وقد قالوا: الجا والعشا، والمكا وهو حجر الضب، كما فعلوا ذلك في الفعل". "الكتاب: ٤ / ١١٩".
وباب، ومال ١، والحجاج ٢، والناس ٣ بغير سبب من الكسرة ٤ بعد الألف وغيرها.
وأما جواز إمالتهم الربا، ومن دار، مع أن ألفهما منقلبة عن واو؛ فلأجل الكسرة على الراء قبل الألف أو بعد الألف؛ لأن تلك الكسرة بمنزلة الكسرتين.

قوله ٦: "والياء إنما يؤثر [قبلها...٧ إلى آخره] ٨.

أي: والياء ٩ إنما تؤثر في جواز الإمالة إذا كانت قبل الألف متصلة بها، نحو: سيال، لضرب من ١٠ الشجر له شوك ١١،

١ قال سيويوه: "وقال ناس ممن يوثق بعريتهم: هذا باب، وهذا مال". "الكتاب: ٤ / ١٢٨".

٢ وشذ إمالة الحجاج أيضا، إذا كان اسما لرجل؛ لأنه على غير قياس؛ وذلك لأنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر؛ لأن الإمالة أكثر في كلامهم. وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف حجاج، إذا كان صفة يجرونه على القياس. "ينظر الكتاب: ٤ / ١٢٧".

٣ قال سيويوه: "وأما الناس فيميله من لا يقول: هذا مال بمنزلة الحجاج، وهم أكثر العرب لأنها كألف فاعل إذا كانت ثانية فلم تُمل في غير الجر؛ كراهية أن تكون كجاء رميت وغزوت لأن الواو والياء في قلتُ وبعثُ أقرب إلى غير المعتل وأقوى". "المصدر السابق: ٤ / ١٢٨".

٤ في النسخ الثلاث: الكثرة، والصحيح ما أثبتناه.

٥ في النسخ الثلاث: ألفها، والصحيح ما أثبتناه.

٦ قوله: موضعها بياض في "ه".

٧ تكلمة عبارة ابن الحاجب: "..... في نحو: سيال وشيان". "الشفافية، ص ١٠".

٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٩ والياء: ساقطة من "ه".

١٠ لفظة "من" مطموسة في "ه".

١١ الصحاح "سيل": ٥ / ١٧٣٤.

أو منفصلة عنها بحرف لكنها من كلمة الألف، نحو: شيان، أو منزل منزلة كلمة الألف، نحو: فينا وعلينا، أو بحرفين ثانيهما هاء وأولهما غير مضموم، نحو: رأيت يدها، وهو بيني وبينهما، ويريد أن يكليها؛ لأن الهاء خفية، فكان انفصال الياء عن الألف بحرف.

أما إذا كان أولها مضموما نحو: هو يكليها، فلا تمال ١.

قوله ٢: "والمنقلبة [عن مكسور...٣ إلى آخره] ٤.

أي: ومثال الألف المنقلبة عن واو مكسورة نحو "خاف" ٥؛ لأن أصله خَوْف ٦. ومثال الألف المنقلبة عن ياء نحو ناب؛ لأن أصله نيب، بدليل جمعه على أنياب وتصغيره على نيب، ونحو رحي بدليل: رحيان في التثنية، ونحو: سال، بدليل أن مضارعه: يسيل، ونحو: رمى بدليل الرمي ويرمي.

ومثال الألف الصائرة ياء مفتوحة نحو: دعا؛ فإن ألفه وإن كانت منقلبة عن واو -لأنه من الدعوة- لكنها تصير ياء مفتوحة في "دعي".

١ في الأصل، "ه": ولا، وما أثبتناه من "ق".

٢ قوله: موضعها بياض في "ه".

٣ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وَالْمُنْقَلِبَةُ عَنْ مَكْسُورٍ نَحْوُ: خَافَ، وَعَنْ يَاءٍ نَحْوُ: نَابٍ وَالرَّحَى وَسَالٍ وَرَمَى، وَالصَّائِرَةُ يَاءً مَفْتُوحَةً نَحْوُ: دَعَى وَحَبْلٍ وَالْعُلَا، بِخِلَافِ جَالٍ وَحَالٍ". "الشفافية، ص ١٠".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٥ وهي في خمس آيات من الكتاب الكريم: البقرة: ١٨٢، هود: ١٠٣، إبراهيم: ١٤، الرحمن: ٤٦، النازعات: ٤٠.

٦ ينظر الكتاب: ٤ / ١٢١، والنشر: ٢ / ٣٣.

ما لم يسم فاعله؛ لكسرة ما قبلها، ونحو حبل ١، بدليل: حبلان.

[ولقائل أن يقول: لو لم يذكر حبل ههنا لكان أولى ٢؛ لأن ألفها منقلبة عن ياء] ٣.

ونحو العُلَى، وهو فَعَلَ جمع فَعَلَى، فإن ألفها وإن كانت منقلبة عن واو؛ لأنه "١١٣" من العلو، لكنها تصير ياء مفتوحة؛ لأنك تقول: عليا - وهو فعلى - مفرد على، بخلاف جال وحال، فإنه لا يصير ألفهما ياء مفتوحة مع أنها منقلبة عن الواو، فلا تجوز فيهما. واعلم أنه لا حاجة إلى قوله: "بخلاف جال وحال" لأنه يعلم ذلك من قوله "الصائرة ياء مفتوحة". وإنما قال: "ينقلب ياء" لأنها لو لم تصير ياء نحو العصا، لا يجوز فيه الإمالة. وإنما قال: "مفتوحة" لثلا يرد عليه النقص بمثل: جال وحال، فإن ألفهما تصير ياء في جبل وحيل، لكن لا ياء مفتوحة، مع أنه لا يجوز الإمالة فيهما.

١ ينظر الكتاب: ٤ / ١٢٠.

٢ قال سيويوه: "ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك؛ لأنها بمنزلة ما هو من بنات الياء. ألا ترى أنك لو قلت في معزى وفي حُبلى فعلت على عدة الحروف، لم ييجئ واحد من الحرفين إلا من بنات الياء. وناس كثيرون لا يميلون الألف ويفتحونها، يقولون: حبل الألف ومعزى. "الكتاب: ٤ / ١٢٠".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ في الأصل: فيها، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

وإنما اعتُبرت الألف في الإمالة إذا صارت ياء مفتوحة؛ لأن الحركة تزيدها قوة في اليائية، وإن كان عارضا، بخلاف انقلابها ياء ساكنة؛ لأن الحرف الساكن كالميت لا سيما حرف المد واللين. قوله ٢: "والفواصل نحو الضحى ... ٣".

أي: ومثال الفواصل نحو: {وَالضُّحَى} ٤؛ فإن الفواصل يمال لها ما لا يمال لغيرها. ألا ترى ه أن "الضحى" تمال للفواصل ولا تمال لغيرها؛ لأن ألفها بدل عن واو وليس ههنا شيء يجوز الإمالة.

ومثال الإمالة ٦ للإمالة نحو ٧: رأيت عمادا؛ فإن الإمالة في ميم عماد لكسرة العين وإمالة الدال لكسرة الميم ٨، فإمالة الدال لأجل إمالة الميم ٩.

ونحو "معزانا" فإنه يجوز إمالة فتحة النون تبعا لإمالة فتحة الزاي، إجراء لما هو بمنزلة المتصل مجرى المتصل.

١ في "ق": حروف.

٢ قوله: ساقطة من "ه".

٣ تمام العبارة: "والإمالة نحو: رأيت عمادا" الشافية، ص ١٣.

٤ سورة الضحى: الآية ١. وقيل: إن الإمالة في "الضحى" بسبب إمالة رءوس الآي قبل وبعد، فكانت من الإمالة للإمالة. "ينظر النشر: ٢ / ٣٤".

٥ ألا ترى: ساقط من "ق".

٦ الكلمتان ساقطتان من "ه".

٧ في الأصل، "ق": في نحو، وما أثبتناه من "ه".

٨ ينظر النشر: ٢ / ٣٤.

٩ لفظة "الميم" ساقطة من "ق".

قوله ١: "وقد تمال [ألف التنوين... ٢]" ٣.

اعلم أن أكثر الممليين لا يميلون الألف المبدلة عن التنوين للوقف في نحو: "رأيت زيدا" لأن هذه الألف عارضة للوقف، فهي في حكم التنوين. وبعضهم يميلونها؛ نظرا إلى وجود الألف لا إلى الأصل ٥.

وإلى قول الأفلين أشار بقوله: "وقد تمال ألف التنوين" ٦.

قوله ٧: "والاستعلاء في غير باب خاف [وطاب وصغا مانع ... ٨ إلى آخره ٩]."

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

- ٢ تمام العبارة: "..... في نحو: رأيت زيدا". "الشافية، ص ١٠".
- ٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
- ٤ في "ق": الملين.
- ٥ وسيبويه يرى أنها لا تمال؛ لأنها نون وليست كالألف في: معنى ومغزى. "الكتاب: ١٣٤ / ٤".
- ٦ حكاه سيبويه عن بعض العرب "المصدر السابق".
- ٧ قوله: موضعها بياض في "ه".
- ٨ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغا مانع، قبلها يليها في كلمتها، وبحرف، وبحرفين على رأي، وبعدها يليها في كلمتها، وبحرفين على الأكثر، والراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها، أو بعدها مُنعت منع المستعلية وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة، فيمال: طارد وغارم ومن قرارك، فإذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب عند الأكثرين فيمال: هذا كافر، ويفتح: مررتُ بقادر، وبعضهم يعكس، وقيل: هو الأكثر. وقد يمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف وتحسن في نحو: رحمة، وتفتح في الراء نحو: كُدرة، وتوسط في الاستعلاء في نحو: حقة" "الشافية، ص ١٠، ١١".
- ٩ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
- اعلم أن حروف الاستعلاء سبعة، وهي: الصاد والضاد [الطاء والظاء ١] والغين ٢ "والقاف وانحاء" ٣، وهي لا تمنع ٤ الإمالة في نحو باب: خاف وطاب وصغا واستقى، وما كانت تنقلب [ألفه ٥] ياء كالوسطى.
- والمراد بباب خاف: ما ألفه مقلوبة ٦ عن مكسور، وبياب طاب: ما ألفه مقلوبة ٧ عن ياء، وبياب صغا: ما ألفه مقلوبة ٨ عن ياء نحو رمى، أو صائرة ياء "مفتوحة ٩" نحو: دعا، لقولك: دعي.
- وإنما لم تمنع ١٠ المستعلية إمالتها لقوة السبب فيه؛ لأن الألف الممالة إما ياء ١١ في الأصل أو عليها كسرة، بخلاف غيرها؛ لضعف سببها.
- [وصغا يصغو، إذا ١٢ مال] ١٣.
- ١ في "ه": والطاء والظاء.
- ٢ والغين: مطموسة في "ه".
- ٣ في "ه": وانحاء والقاف.
- ٤ في الأصل "ه": لا تمتنع، وما أثبتناه من "ق".
- ٥ ألف: إضافة من "ق".
- ٦ في "ق": منقلبة.
- ٧ المصدر السابق.
- ٨ المصدر السابق.
- ٩ لفظة "مفتوحة" إضافة من "ق".
- ١٠ في الأصل، "ه": لا تمتنع، وما أثبتناه من "ق".
- ١١ لفظة "ياء" ساقطة من "ه".
- ١٢ لفظة "إذا" ساقطة من "ه".
- ١٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
- وتمنع ١ الإمالة في غيره؛ لأن هذه الحروف يعلو بها اللسان إلى الحنك الأعلى، والإمالة انخفاض، وسبب الإمالة في غيره ضعيف، بشرط وقوعها قبل الألف يليها من غير حرف بينهما نحو: صاعد وضامن وطالب وظالم وغالب وحامد وقاعد؛ لكرهتهم التسفل ٢ مع ما فيها من الاستعلاء، فإن وقعت مكسورة قبل الألف بحرف في كلمتها نحو: قفاف وخفاف وصعاب وضباب وغلاب وطلاب [وظلام] ٣، أو ساكنة بعد كسرة نحو: مقلات ٤ -الهرأة التي يعيش ولدها، ٦- ومصباح ومطعان، لا تمنع الإمالة على المشهور، وتمنعها عند بعض ٧.
- وأما إذا كانت "١١٤" مفتوحة، نحو قوائم ٨، فإنها تمنع الإمالة بلا خلاف.

ويعلم مما ذكرناه أن كلامه مطلق، والمراد به التقييد ٩ حتى يصح.

١ في الأصل، "ه": تمتنع، وما أثبتناه من "ق".

٢ في الأصل: السفل، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ وظلام: إضافة من "ق".

٤ في "ق": مقلب.

٥ ما بين الشرطتين ساقط من "ق"، "ه".

٦ والمقلات من النوق: التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها. "ينظر الصحاح: قلت: ١ / ٢٦١".

٧ ولم يذكر سيبويه في مثله ترك الإمالة ههنا؛ لأجل حروف الاستعلاء وإن كانت مكسورة وهو مع ذلك قليل عندهم، والإمالة أكثر. "ينظر شرح الشافية، للرضي: ٣ / ١٧".

٨ في "ه": قائم.

٩ في الأصل، "ق": المقيد، وما أثبتناه من "ه".

وإن وقعت الحروف المستعلية بعد الألف بغير حرف مُنعت الإمالة، كعاصم وعاضل وعاطس وعاضد ٢ وواغل وباطل ٣ وناقف ٤، وإن وقعت بعدها بحرف من كلمتها [أو من غير كلمتها] ٥، ككاشص وناشط وباهظ ونابع [وسابق ونافع وناهض] ٦، ٧ أو بعدها بحرفين من كلمتها أو من غير كلمتها نحو: معارضض ومانشيط ومواعيظ ومنافيخ ومباليغ ومجانيق ومقاريض؛ منعت الإمالة عند الأكثرين ٨. وإنما منعت الإمالة إذا وقعت بعد الألف بحرفين عند الأكثرين ٩، ولم يمنعها إذا وقعت قبلها بحرفين؛ لأن الإمالة إذا كان الاستعلاء قبل الألف عدول عن علو إلى سفلى، وإن ١٠ كان بعد الألف عدول عن سفلى إلى علو، والعدول عن علو إلى سفلى أقل كراهة من العدول عن سفلى إلى علو.

١ في "ه": فإن.

٢ في "ق": كاظم.

٣ في "ق": وفاخر.

٤ في "ق": وناقف.

٥ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق".

٧ في الأصل: "ونحو: عالم وقاسم" موضع ما بين المعقوفتين.

٨ ذكر سيبويه أن هذه الألفات جميعها لا يميلها أحد إلا من لا يؤخذ بلغته. "ينظر الكتاب: ٤ / ١٢٩".

٩ في "ه": عند الأكثرين.

١٠ في الأصل: وإذا، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

ويعلم من قوله: "وبحرف في كلمتها" أنه لو كان قبل الألف حرف الاستعلاء يليها بحرف في غير كلمتها نحو: "مرض عالم" لا يمنع الإمالة.

فقوله ٢: "وبحرف" معطوف على مقدر، تقديره: الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها، لا بحرف في غير كلمتها، على رأي، ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف ٣ وبحرفين، على الأكثر.

قوله ٤: "والراء غير المكسورة [إذا وليت الألف قبلها أو بعدها] ٥".

اعلم أن الراء غير المكسورة ٦ إذا وليت الألف قبلها أو بعدها منعت الإمالة منع المستعلية في غير خاف وطلب وصغا والوسطى؛ لأن [في] ٧ الراء من التكرار، فيقوى أمر الفتحة فيها مع ضعف سبب الإمالة نحو: هذا راشد، وهذا حمارك، ورأيت حمارك ٨.

١ لا: ساقطة من "ه".

٢ فقوله: ساقط من "ه".

٣ وبحرف: ساقط من "ق".

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".
 ٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 ٦ في النسخ الثلاث: الغير المكسورة، والأصح ما أثبتناه.
 ٧ لفظة "في": إضافة من "ق"، "ه".
 ٨ قال سيبويه: "والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، والوقف يزيد بها إيضاحاً، فلما كانت الراء كذلك قالوا: هذا راشد، وهذا فراس، فلم يميلوا؛ لأنهم كأنهم قد تكلموا براءين مفتوحتين، فلما كانت كذلك قويت على نصب الألفات، وصارت بمنزلة القاف، حيث كانت بمنزلة حرفين مفتوحين، فلما كان الفتح كأنه مضاعف وإنما هو من الألف، كان العمل من وجه واحد أخف عليهم".
 "الكتاب: ٤ / ١٣٦".
 وإنما قيد الراء بغير المكسورة؛ لأنها لو كانت مكسورة لم تمنع الإمالة؛ لأنها تكون مقدرة بكسرتين، وحينئذ يقوى السبب المحوز للإمالة، فمن ثمت ١ بحال طارد وغارم، ومن قرارك ٢.
 ولا يمال طالب وغانم ومن مزاجك. وإليه أشار بقوله: "وتغلب [الراء] ٣ المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة" أي: ويغلب الراء المكسورة الواقعة بعد الألف الحرف المستعلية؛ فهذا أميل طارد وغارم.
 وتغلب الراء المكسورة: الواقعة بعد الألف غير المكسورة ٤؛ ولهذا ٥ أميل: من قرارك، فإن الراء الأولى تمنع الإمالة، والراء الثانية التي هي المكسورة غلبت الراء الأولى؛ فهذا أميلت ٦.
 وفي عبارته نظراً؛ لأنها توهم أن الراء المكسورة بعد الألف تغلب المستعلية بعدها كما تغلبها وهي قبل الألف، لكنه ليس كذلك، فإن الراء المكسورة لا تغلب المستعلية بعد الألف؛ فإنه لا يمال نحو:

١ في "ه": ثم.

٢ حكاه سيبويه وعلل له. "ينظر الكتاب: ٤ / ١٣٦، ١٣٧".

٣ لفظة "الراء" إضافة من "ق".

٤ في النسخ الثلاث: الغير المكسورة، وما أثبتناه هو الأصح.

٥ في "ق"، "ه": ولهذا.

٦ في الأصل، "ق": أميل، وما أثبتناه من "ه".

فارق، ومفاريق وهي الناقعة، أو الأنيق التي أخذها المخاض ١، وحينئذ لو قال: وتغلب المكسورة بعد الألف المستعلية قبلها وغير المكسورة لكان أصوب؛ ليندفع هذا الوهم.

قوله ٢: "إذا تباعدت" أي: فإذا تباعدت الراء عن الألف فهي كالعدم في منع الإمالة، وفي غلبتها -إذا كانت مكسورة- المستعلية، وغير المكسورة، عند أكثرها؛ لبعدها عن الألف الذي هو موضع الإمالة، فأمالوا: هذا كافر، ولم يميلوا: مررت بقادر ٣ كما لم يميلوا: مررت بقادم ١١٥؛ لأن بعد الراء عن الألف يجعلها كالعدم، فيعمل حرف الاستعلاء عمله في المنع.

وقال بعضهم: الأمر بالعكس، فلم يميلوا: "هذا كافر" [اعتباراً للراء المضمومة في المنع وإن بعدت] ٤، تفضيماً للراء، وأمالوا: "مررت بقادر؛ اعتباراً للراء المكسورة ٥. وقيل: هذا هو الأكثر.

١ قال سيبويه: "وتقول: هذه ناقة فارق وأنيق مفاريق، فتصب كما فعلت ذلك حيث قلت: ناعق ومنافق ومناشيط" "الكتاب: ٤ / ١٣٧".

٢ قوله: موضعها بياض في "ه".

٣ حكاه صاحب المفصل في ص ٣٣٧.

٤ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق".

٥ قال سيبويه: "وقد قال قوم ترتضى عربيتهم: مررت بقادر قبل، للراء حيث كانت مكسورة. وذلك أنه يقول: قارب كما يقول: جازم، فاستوت القاف وغيرها، فلما قال: مررت بقادر، أراد أن يجعلها كقوله: مررت بكافر، فيسويها ههنا. وسمعنا من نثق به من العرب يقول، لهدبة بن خشرم:

عسى الله يغني عن بلاد بن قادر ... بمنهم جون الرباب سكوب
ويقول: هذا قادر "أي: بدون إمالة". "الكتاب: ٤ / ١٣٨, ١٣٩".

٢٠١١٠٢ إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث في الوقف

[إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث في الوقف]:

قوله ١: "وَقَدْ يَمَالُ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ ٢".

اعلم أن تاء التأنيث اللاحقة بالأسماء، نحو الرحمة والضاربة، تقلب هاء في الوقف -على الأفصح- كما تقدم ٣ في باب الوقف. فإذا قلبت تاء التأنيث هاء حال الوقف، فمنهم من أمالها ٥، كما أميل ألف التأنيث ٦؛ لمشابهة هاء التأنيث ألف التأنيث لفظاً وحكماً: أما لفظاً؛ فلخفائها تخفاء ألف التأنيث، وكون كل واحدة منهما ٧ زائدة، وسكون كل واحدة منهما وفتح ما قبل كل واحدة منهما. وأما حكماً، فلكونها للتأنيث.

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ في الوقف: ساقط من "ه".

٣ في "ه": كما مر.

٤ في "ه": وإذا.

٥ في "ق": أماله.

٦ وهو الكسائي؛ حيث اتفق الرواة عنه على الإمالة فيما قبل هاء التأنيث، إذا كان ما قبلها واحداً من خمسة عشر حرفاً يجمعها قولك: فجئت زينب لذود شمس.

وقيل للكسائي: إنك تميل ما قبل هاء التأنيث، فقال: هذه طباع العربية. قال الحافظ أبو عمرو الداني: يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهي باقية فيهم إلى الآن، وهم بقية أبناء العرب، يقولون: أخذته أخذة وضربته ضربة. قال: وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد بن مسعدة. "ينظر النشر: ٢ / ٨٢، ٨٤".
٧ منهما: ساقطة من "ق".

ثم منهم من يعمم الإمالة في كل هاء التأنيث، سواء كان قبلها راء نحو: كُدْرَة، أو حرف الاستعلاء، نحو: حَقَّة، كما أميل الخمقى والذكري، أو لم يكن قبلها شيء منهما نحو رحمة ١.

ومنهم من يجعل الراء أو حرف ٢ الاستعلاء قبلها مانعاً من الإمالة كما في صاعد وراشد؛ لأن الراء وحرف ٣ الاستعلاء [لما] ٤ مانع الألف المخففة ٥ عن الإمالة ٦، فلأن يمنعاً ٧ ما يشبه الألف عن الإمالة أولى وأجدر. والأحسن أن ٨ الإمالة تحسن فيما لم يكن قبل هاء التأنيث راء ولا حرف الاستعلاء ٩ نحو رحمة، وتقبح عند قوم فيما قبلها راء نحو كدرة، وتوسط في الحسن والتقبح فيما قبل آخره حرف الاستعلاء نحو حقة؛ نظراً إلى أن الراء المفتوحة أقوى في المنع من حروف ١٠ الاستعلاء.

١ وهذا مذهب أبي بكر بن الأنباري وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني. وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور، وبه قال السيرافي وثعلب والفراء. "ينظر النشر: ٢ / ٨٦".

٢ في الأصل، "ق": أو حرف، وما أثبتناه من "ه".

٣ في الأصل، "ق": وحرف، وما أثبتناه من "ه".

٤ لماً: إضافة من "ق".

٥ في "ه": المتخففة.

٦ عن الإمالة: ساقط من "ه".

٧ في الأصل: يمنعها، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ لفظة "أن" ساقطة من "ه".

٩ في الأصل: استعلاء، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

١٠ في الأصل: حرف، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

ثم اعلم أن إمالة هاء التأنيث رواية الكسائي ١، وأصح الروايات عنه أن حرف الاستعلاء والراء إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة يمنعان الإمالة.

قوله ٢: "والحروف لا تمال ... ٣ إلى آخره ٤.

اعلم أن الحروف لا تمال؛ لأنه لا أصل لألفاتها فتمال لمناسبة، فإن سمي بالحروف كان حكمها حكم الأسماء في جواز الإمالة وعدم جوازها، فإن وجدت بعد التسمية ما يقتضي جواز الإمالة كأمّا وإمّا وإلا أميلت؛ لأن الألف الرابعة إذا كانت في الأسماء، محكوم عليها بأنها بدل عن ياء؛ فهذا تمال الألف الرابعة إذا كانت في الأسماء، كحَتَّى بعد التسمية؛ فإنها ٦ تمال لما ذكرناه، ولأنه يقال في ثنيتها: حَتَّيَانِ.

وإن لم يوجد بعد التسمية ما يقتضي جواز الإمالة فيها لم تمل كما لو سمي بخو: إلى، وعلى؛ لأنك تقول في ثنيتها ٧ حينئذ: إِلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ، ولا تؤثر كسرة إلى في جواز الإمالة وإن أثرت في كجاء.

١ ينظر النشر: ٢ / ٨٤.

٢ قوله: موضعها بياض في "ه".

٣ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وَالْحُرُوفُ لَا تَمَالُ؛ فَإِنْ سُمِّيَ بِهَا فَكَالْأَسْمَاءِ، وَأَمِيلُ: بِلَى، وَيَا، وَلَا فِي إِمَالَةٍ؛ لِتَضْمَنِهَا الْجُمْلَةُ، وَغَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ كَالْحَرْفِ، وَذَا وَأَنْتَى وَمَتَى كِ "بِلَى" وَأَمِيلُ عَسَى لِحِيءِ عَسَيْتِ". "الشافية، ص ١١".

٤ إلى آخره: ساقط من "ه".

٥ لفظة "لا" ساقطة من "ه".

٦ في "ه": فهذا.

٧ في الأصل: ثنيتها، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

لأن إمالة كجاء شاذة ١، لا يقاس عليها.

قوله ٢: "وَأَمِيلُ: بِلَى" ولا ويا ٣ في أمّا لا".

وإنما أميلت بلى [ولا ويا] ٤ في: أمّا لا - بفتح الهمزة - لتضمنها الجملة المتضمنة للفعل أو الاسم ٥، فإن بلى في جواب من قال: أمّا قام زيد؟ ٦ قائم مقام: قام زيد، وإن يا [في يا زيد] ٧ قائم مقام: أَدْعُو وَأُنَادِي، وإن معنى: أمّا لا، هو إن كنت لا تفعل ذلك فافعل هذا أي: لئن كنت، فحذفت اللام وزيدت اللام وزيدت ما وقلبت النون ميما وأدغمت الميم في الميم.

فلما كانت هذه الحروف متضمنة للجملة، سوغت فيها الإمالة؛ لكونها واقعة موقع الفعل "١١٦" أو الاسم ٨.

وإنما أميلت حروف التهجي، نحو: ياء وتاء وواء؛ لأنها أسماء للحروف فشبهت بما أميل لموجب.

قوله ٩: "وغير المتمكن كالحرف".

١ في الأصل: شاذ، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ قوله: موضعها بياض في "ه".

٣ في "ه": ويا ولا.

٤ المصدر السابق.

٥ في "ه": والاسم.

٦ في الأصل: أقام زيد، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٧ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٨ في "ه": والاسم.

٩ قوله: موضعها بياض في "ه".
 اعلم أن الأسماء غير المتمكنة ١ كالحروف في عدم جواز الإمالة لمشايتها ٢ الحرف؛ ولهذا بنيت، لكن أميل منها الاسم المستقل، نحو: ذا ومتى وأتى، كما أميل: بلي؛ لاستقلالها. فإذا أميل الحرف لاستقلاله، فإمالة الاسم المستقل أولى وأجدر، كأني ومتى وذا. وإنما قلنا: إنها مستقلة لجواز الاقتصار عليها في الجواب، تقول: ذا، لمن قال: من فعل كذا؟ وتقول: من أنى، لمن قال: ألك ألف فرس؟ وتقول: "متى" لمن قال: زيد يسافر.
 ولا يمال غير المستقل من الأسماء غير المتمكنة ٤، نحو: إذا، وما الاستفهامية، والشرطية، والموصولة ٥، وما كذلك. وأميل: عسى؛ لكون ألفها بدلا عن الياء وصيرورة ألفها ياء، نحو: عسيت.
 وإنما ذكر "عسى" مع كونها فعلا صريحا من ذوات الياء؛ لثلاثتهم أنها لعدم تصرفها، أي: لعدم مجيء المضارع والأمر والنهي وغيرها منها، تكون كالحرف، فلا تمال. اعلم أنه لا تمال من الأفعال غير المتصرفة ٦ إلا "عسى".

١ في النسخ الثلاث: الغير المتمكنة، وما أثبتناه هو الأصح.
 ٢ في الأصل: لمشابهة، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٣ في الأصل: وإلى، والتمثيل الصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٤ في النسخ الثلاث: الغير المتمكنة، والأصح ما أثبتناه.
 ٥ في "ق": والموصوفة.
 ٦ في النسخ الثلاث: الغير المتصرفة، وما أثبتناه هو الأصح.
 قوله ١: "وقد تمال الفتحة منفردة" ٢.
 أي: وقد تمال الفتحة نحو الكسرة منفردة عن الألف، إذا كانت تلك الفتحة ٣ على الراء [أو غيرها] ٤ كما في قولهم: من الضَّرِّ ومن الكِبْرِ، ومن المحاذِر.

وإنما تمال الفتحة منفردة عن الألف مع الراء خاصة؛ لقوة الكسرة عليها؛ لما فيها من التكرار. وإنما لم يمنع المستعلي الإمالة في الصغر؛ لأن الراء المكسورة تغلب المستعلي. ولا يجوز إمالة ألف محاذر بعد إمالة فتحة الذال لأجل كسرة الراء ٨؛ لأن كسرة الذال عارضة، فلا ٩ تأثير لها فكأن بعد الألف فتحا وقبلها فتحا.

١ قوله: ساقطة من "ه".
 ٢ لفظة "منفردة" ساقطة من "ه".
 ٣ في "ه": الكسرة.
 ٤ أو غيرها: إضافة من "ق".
 ٥ نص عليه سيبويه، وعلل لإمالة الحرف الذي قبل الراء ههنا. "ينظر الكتاب: ٤ / ١٤٢".
 ٦ منع سيبويه إمالة الألف في نحو: من المحاذر، إذا أميلت فتحة الذال، قال: ولا تقوى على إمالة الألف، أي: ولا تقوى إمالة الفتحة على إمالة الألف لأجل إمالتها. وزعم ابن خروف أن من أمال ألف "عمادا" لأجل إمالة الألف قبلها، أمال هنا ألف "المحاذر" لأجل إمالة فتحة الذال، وضعف بأن الإمالة للإمالة من الأسباب الضعيفة، فينبغي ألا ينقاس شيء منها إلا في المسموح، وهو إمالة الألف لأجل إمالة الألف قبلها أو بعدها. "ينظر شرح الأشموني: ٣ / ٧٧٧".
 ٧ لفظة "لم" ساقطة من "ق".
 ٨ وهو مذهب سيبويه، كما ذكرنا في حاشية ٦ من الصفحة الحالية.
 ٩ في "ه": لا.

[تخفيف الهمزة]:

[قوله: "تخفيف الهمزة... ١" إلى آخره] ٢.

أي: لا يخلو ٣ تخفيف الهمزة ٤ عن هذه الثلاثة، وهي إبدال الألف أو الياء أو الواو من الهمزة وحذف الهمزة وجعل الهمزة بين بين؛ أي: بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها. وقيل: بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها في بعض المحال، وسيجيء بيان ذلك والخلاف فيه. والأصل: بين بين؛ لأنه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه، ثم الإبدال؛ لأنه إذهاب الهمزة بعوض، ثم الحذف؛ لأنه إذهاب الهمزة بعوض ٦.

١ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "تخفيف الهمزة يجمع الإبدال والحذف وبين بين أي: بينها وبين حركتها، وقيل: أو حرف حركة ما قبلها، وشرطه ألا يكون مبتدأ بها". "الشافية، ص ١١".
٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
٣ لا يخلو: ساقط من "ه".

٤ الهمزة حرف حلقي يخرج من أقصى الحلق، وهو حرف مجهور، شديد، منفتح. "ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦".
وفي الهمزة ثلاثة أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل. والذي سيعالج في هذا الباب هو تخفيفها بصيرورتها بين بين، أو بإبدالها، أو بحذفها.

٥ أي: فإن كانت مفتوحة جعلناها متوسطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف؛ لأن الفتحة من الألف، وذلك قولك: سال إذا خفنا: سأل، وقرا إذا خفنا: قرأ. وإذا كانت مضمومة جعلناها بين بين أخرجناها متوسطة بين الهمزة والواو، كقولنا: لوم تخفيف: لوم، وإذا كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة. "ينظر الكتاب: ٤ / ٥٤١-٥٤٣".

٦ وهذا الترتيب أخذه عن إمام النحاة سيبويه. "ينظر المصدر السابق ٣ / ٥٤١".
وإنما لم يذكر له تعريفاً وعدل إلى أقسامه؛ لأن اسمه اللغوي ينبي عنه.

وشرط تخفيف الهمزة ألا تكون الهمزة مبتدأ بها؛ أي: أن يتقدمها شيء. مثال المبتدأ بها: أحد، إبل، أم.

وإنما لم تخفف مبتدأ بها؛ لأنها لو خففت لم يمكن تخفيفها بإبدال الألف عنها لامتناع وقوع الألف في الابتداء، وإبدال الواو والياء عنها؛ لأن إبدالها ٢ منها لا يكون إلا إذا كانت ساكنة أو متحركة قبلها مدة، أو مفتوحة قبلها مكسور أو مضموم، وكل ٣ ذلك منتف ههنا. ولا بالحذف؛ لأن تخفيفها بالحذف لا يكون إلا إذا تقدمها ساكن، وهو منتف ههنا. ولا بين بين ٤ لكراهتهم الابتداء بما يشبه الساكن؛ لأن الهمزة [المجعولة] ٥ بين بين قريبة من الساكن.

لا يقال "١١٧": ما ذكرت منقوض بـ "خذ وكل"، فإنه خففت الهمزة بالحذف ههنا ابتداء، وأنتم قلتم: لا يجوز ذلك؛ لأننا نقول: لا نسلم أن حذف الهمزة ههنا ابتداء؛ لأن المحذوف من أخذ وأكل هو الهمزة الثانية، وهي ليست ابتداء؛ بل بعد همزة الوصل، فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها.

١ بها: ساقطة من "ه".

٢ في الأصل: إبدالها، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في "ه": وكان.

٤ في الأصل، "ه": ولا بين بين، وما أثبتناه من "ق".

٥ المجعولة: إضافة من "ه".

وكذا حذف همزة أقول بعد نقل حركة الواو إلى القاف.

قوله ١: "وهي ساكنة ومتحركة ٢... ٣".

أي: الهمزة إما ساكنة وإما متحركة، فإن كانت ساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها؛ يعني: إن كانت قبلها فتحة قلبت ٦ ألفا ك

"راس"، وإن كانت قبلها ٧ كسرة قلبت ياء ك "بير"، وإن كانت قبلها ضمة قلبت واوا نحو سوت ٨. ولا فرق في ذلك بين أن تكون الهمزة والحركة التي قبلها في كلمة واحدة، كما ذكرنا، أو في

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ ومتحركة: ساقطة من "ه".

٣ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وهي ساكنة ومتحركة، فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها: كراس، وبير، وسوت، وإلى الهداتنا، والذمتن، ويقولون لي. والمتحركة إن كان قبلها ساكن وهو واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق، قلبت إليها وأدغمت فيها، تخطية ومقروة

وأفيس، وقولهم الترم في بني وبرية غير صحيح، ولكنه كثير، وإن كان ألفا فبين بين المشهور، وإن كان حرفا صحيحا أو معتلا غير ذلك نقلت حركتهما إليه وحذفت، نحو: مسلة، وخب، وشي، وسو، وجيل، وحوبة، وأبو يوب، وذو مرهم، وابتغي مره، وقاضو بيك" الشافية، ص ١١.

٤ لفظة "إما": ساقطة من "ق".

٥ لفظة "إما": ساقطة من "ه".

٦ قلبت: ساقطة من "ه".

٧ قلبت: ساقطة من "ه".

٨ في "ه": كسوت. والسوت مخفف السوت وهو الخفق، من: سآته يسآته سآتا، إذا خنقه حتى يموت. حكاه الجوهري عن أبي عمرو وأبي زيد "ينظر الصحاح: سآت: ١ / ٢٥٠".

كلمتين كقوله تعالى: "إلى الهداتنا" ١، ٢ بقلب الهمزة ألفا، و"الذمتن" ٣، ٤ بقلب الهمزة ياء، وكقوله تعالى ٥: "يقولون" ٦، ٧، بقلب الهمزة واوا. هذا حكم الهمزة الساكنة لغير الوقف.

وأما الساكنة للوقف إذا كان ٨ قبلها ساكن، فسيجيء ٩ الكلام عليها.

فإن ١٠ كانت الهمزة متحركة؛ فإذا أن يكون قبلها ساكن أو قبلها متحرك. فإن كان قبلها ساكن فإن كان ذلك الساكن واوا أو ياء وهما زائدتان لغير الإلحاق، قلبت الهمزة واوا أو ياء، وأدغمت فيها جوازا لا وجوبا تخطية ومقروة وأفيس. فإن أصل خطية: خطية،

١ سورة الأنعام: من الآية "٧١". وهي قراءة حمزة، حيث أبدل الهمزة ألفا بلا إمالة. "ينظر الإتحاف: ٢١٠".

٢ في الأصل: {إلى الهدى اثنتا} وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في قوله تعالى: {فليؤد الذي أؤتمن أمانته} [البقرة: ٢٨٣] وإبدال الهمزة ياء ههنا عن ورش وأبي عمرو وأبي جعفر، وبه حمزة وجها واحدا. "ينظر الإتحاف: ١٦٧".

٤ في الأصل: والذي أؤتمن، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ق": كقولك، وفي "ه": كقولهم.

٦ في قوله تعالى: {ومنهم من يقول أئذني لي ولا تفتني} [التوبة: ٤٩] وأبدل الهمزة واوا ساكنة وصلا ورش وأبو عمرو وأبو جعفر. "ينظر الإتحاف: ٢٤٢".

٧ في الأصل: {يقول أئذني}.

٨ في الأصل: كانت، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٩ في الأصل: فيجيء، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

١٠ في "ق": وإن.

وأصل مقروة: مقروة، وأفيس: "أفيس" ١، تصغير أفؤس، جمع فأس؛ فقلب الهمزة ياء في خطية، وأفيس ٢ وأدغمت الياء في الياء، وقلب الهمزة واوا ٣ في مقروة، وأدغمت الواو ٤ في الواو.

وإنما أورد مثالين للذي يكون قبل ٥ الهمزة ياء؛ لأن الحركة قبل الياء في خطية مكسورة، وفي أفيس مفتوحة. وقول النحويين: التزم قلب الهمزة ياء وإدغامها ٦ في نبي وبرية، غير صحيح ٧ لثبوت الهمزة فيهما في [بعض] ٨ القراءات السبع، فإن نافعاً ٩ يقرأ: "النبيء" بالهمز في جميع القرآن ١٠،

١ أفيئس: إضافة من "ه".

٢ في الأصل: أفياس، وفي "ه": أفيس، وما أثبتناه من "ق".

٣ في الأصل: ياء، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ الواو: ساقطة من "ه".

٥ في الأصل، "ه": قيل، والصحيح ما أثبتناه من "ق".

٦ في "ه": وأدغمها.

٧ في الأصل: غير صريح، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ لفظه "بعض" إضافة من المحقق.

٩ هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء، أحد القراء السبعة، أصله من أصبهان، سكن المدينة وانتهت إليه رئاسة الإقراء فيها. أخذ القراءة عرضاً في تابعي أهل المدينة مثل عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ. روى عنه عيسى بن وردان ومالك بن أنس. مات في المدينة سنة ١٦٩هـ. ينظر ترجمته في: غاية النهاية: ٢ / ٣٣٠، الإعلام ٨ / ٣١٧.

١٠ ينظر النشر: ٢ / ٣٤٧، والإتحاف: ٥٨.

ونافعاً وابن ذكوان ١ يقرآن: "البريئة" ٢ بالهمز ٣. وإذا كان كذلك فلو قيل: [قلب همزة نبي وبرية كثير] ٤ لكان أولى.

وإن كان الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة ألفاً، جعلت الهمزة بين وبين المشهورة؛ وه هو أن تجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، نحو: ساءل، ويسائل، وقائل.

وإنما فعلوا ذلك؛ لتعذر نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وتعذر الإدغام، فلم يبق إلا بين بين.

[وإنما التزم بين بين] ٦ المشهور لا الآخر ٧؛ لتعذر الآخر، لعدم حركة ما قبلها.

١ هو عبد الله بن أحمد بن بشر "وقيل: بشير" بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود حسنون بن سعد بن غالب بن نهر بن مالك بن النضير، أبو عمرو، وأبو محمد، القرشي الفهري الدمشقي الإمام الشهير، الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق. ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال -وقيل: لسبع خلون منه- سنة اثنتين وأربعين ومائة. "ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء: ٤٠٤، ٤٠٥".

٢ وذلك في قوله تعالى: {أُولَئِكَ هُم شُرُّ الْبَرِيَّةِ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} [البينة: ٦، ٧].

٣ ينظر النشر: ٢ / ٤٠٣، والإتحاف: ٥٩.

٤ في "ق"، "ه": كثر القلب في نبي وبرية.

٥ الواو إضافة من "ق"، "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٧ أي: بين بين البعيد.

وإن كان الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة حرفاً صحيحاً أو معتلاً غير الياء والواو الزائدين للإلحاق ٢، وغير الألف المذكورة، تنقل ٣ حركة الهمزة إلى ذلك الحرف وتحذف الهمزة نحو مسألة؛ نقلت حركة الهمزة إلى السين ٤ وحذفت الهمزة ٥، ونحو: الخبء -لما خبيء- وشيء، وسوء لرجل سوء، وجيئل ٦ -للضبع- وحوابة لموضع، واسم ٧ ماء، وسبع ٨، وأبو أيوب، وذو أمرهم، وابتغي أمره، وقاضو أهلك، تنقل ٩ حركة الهمزة إلى ما قبلها، وتحذف الهمزة، فيقال: الخب، وشيء، وسوء، وجيئل، وحوابة، وأبو أيوب، وذو أمرهم ١٠ وابتغي أمره، وقاضو أهلك.

قوله ١١: "وجاء باب: شيء وسوء مدغماً" يعني: وجاءت الياء والواو "١١٨" اللتان ليستا بزائدين مشبهتين بالواو والياء

١ في "ه": الواو والياء.

٢ في "ه": لغير الإلحاق.

٣ في "ق": ينقل.

٤ في "ه": العين.

٥ فيقال: مسلة.

٦ جيئل: اسم للضبع: على فيعل، وهو معرفة بلا ألف ولام. قاله الجوهري في صحاحه "جأل": ٤ / ١٦٥٠.

٧ في "ه": أو اسم.

٨ في "ه": أو سبع.

٩ في "ق": ينقل.

١٠ الواو ساقطة من "ه".

١١ قوله: ساقطة من "ق".

الزائدتين في قلب الهمزة ياء إذا ١١ كان قبلها ياء، أو قلبها واو، أو إذا كان قبلها واو، وإدغام الياء في الياء في نحو شي ٣، وإدغام الواو في الواو نحو سو٤.

لكن المشهور هو الأول، أي: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذف الهمزة.

قوله: "والترم ذلك في باب: يري، وأرى: يري"، فإن يري أصله: يرأى؛ فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة فصار: يري.

وأصل أرى: يري: أراي: يرئي من الإراءة؛ فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة، فصار: أرى يري.

وإنما التزم الحذف فيه لكثرة استعمالهم إياه في كلامهم، بخلاف قولك: ينأى، مضارع: نأى، وأنأى، يُنئى؛ فإنه لم يلتزم حذفها فيه؛

لعدم كثرة في كلامهم كثرة: يري، وأرى يري.

وقيل: استعمل: أراى، وأرايته. رواه سيبويه عن أبي ٦ الخطاب ٧ عن العرب الموثوق بهم ٨.

١ في "ه": إذ.

٢ في "ق": قبلها، "وفي "ه": أو قبلها.

٣ في الأصل: شيء، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ في الأصل: سو، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في الأصل: لم يلزم، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ لفظة "أبي" ساقطة من الأصل.

٧ أبو الخطاب: هو عبد الحميد بن عبد الحميد، المعروف بالأخفش الكبير. أخذ اللغة والنحو عن يونس، مات ولم يعرف تاريخ وفاته. وذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من طبقات النحويين البصريين. "ينظر في ترجمته: طبقات النحويين واللغويين: ٤٠، ومراتب النحويين: ٢٣".

٨ ينظر الكتاب: ٣ / ٥٤٦.

قوله: "وكثر في سل".

أي: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، وحذف الهمزة كثر ١ في سل لكثرتة ٢.

أصل: "سل": أسأل؛ نقلت حركة الهمزة إلى السين وحذفت الهمزة، فصار "أسل"، ثم حذفت همزة الوصل ٣ استغناءً عنها بحركة ما بعدها.

ولما كان استعمال "سل" أكثر من استعمال "جر" الذي أصله "أجار" ولم يبلغ كثرة يري، وأرى يري، لم يكثر حذف الهمزة من "أجار"

ولم يلتزم حذفها في "أسأل".

قوله: "وإذا وقف على المتطرفة، وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف...." ٥.

اعلم أنه إذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل، وقف عليها بعد تخفيف الهمزة على ما يستحق من التخفيف لو كانت موصولة بما يقتضيه حكم ٦ الوقف في مثله ٧ من روم أو إشماء ٨

١ في "هـ": كثير.

٢ في "هـ": فللكثرة.

٣ في "ق": ثم حذفت الهمزة، أي: همزة الوصل.

٤ في الأصل: وقفت، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ تكلمة عبارة ابن الحاجب: "فِيَجِيءُ فِي هَذَا الْخَبِّ وَبِرِّي وَمَقْرُو السُّكُونِ وَالرُّومِ وَالْإِشْمَاءِ، وَكَذَلِكَ شَيْءٌ وَسَوْءٌ نَقَلْتُ أَوْ أَدْغَمْتُ".

٦ لفظة "حكم" ساقطة من "ق".

٧ في مثله: ساقط من "ق".

٨ في الأصل: وإشماء، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

أو سکون، فإذا خففت ١ همزة "الخبء" وهمزة "بريء" وهمزة "مقروء" على ما يقتضيه تخفيف الهمزة ههنا، جاز الوقف عليهما بعد التخفيف بالروم والإشماء والسكون؛ لأن تخفيف الخبء بتقدير الوصل إنما هو بنقل الحركة إلى الباء وحذف الهمزة، يبقى ٢ "الخبء" في الرفع، بباء مضمومة.

وإذا وقف على ما آخره حرف مضموم، جاز الوقف عليه بالروم والإشماء والسكون، على ما مر.

وتخفيف بريء، ومقروء في الرفع، بقلب الهمزة في بريء ياء وإدغامها في الياء، وفي مقروء، بقلب الهمزة واوا، وإدغامها في الواو، فصار في الرفع: بري بياء مشددة مضمومة، ومقروء واوا مشددة مضمومة. وإذا وقف على مثله جاز الإسكان والروم والإشماء، كما مر.

وتخفيف شيء ٣، وسوء إنما يجوز بوجهين:

أحدهما: بنقل ٤ حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم حذف ٥ الهمزة، فيبقى: شيء، وسوء، والوقف على مثله في الرفع يجوز بالسكون والروم والإشماء.

١ في "ق": خفف.

٢ في الأصل، "هـ": بقي، وما أثبتناه من "ق".

٣ في "ق"، "هـ": وتخفيف الهمزة في شيء.

٤ في "هـ": بانتقال.

٥ في "هـ": ثم حذفت.

والثاني: بقلب الهمزة في شيء ياء وإدغامها في الياء، وبقلب الهمزة في سوء واوا وإدغامها في الواو، فصار: شيء، [و] ٢ سوء والوقف ٣ على مثله جاز بالإسكان والروم والإشماء.

قوله ٤: "إلا أن يكون ما قبلها [ألفاء...٦ إلى آخره] ٧.

أي: إذا كانت الهمزة متحركة بعد ألف كقراء، فالقياس في تخفيف همزتها أن تجعل بين بين - كما مر - وإذا كانت ٨ كذلك كان الوقف عليها بعد التخفيف بالروم، محافظة على بين بين، وهو حال ٩ الوصل. وأشار إليه بقوله: "فإن وُقِفَ بِالرُّومِ فَالتَّسْهِيلُ".

أي: فإن وقف عليها بالروم، كان الوقف عليها بالتسهيل "١١٩" أي:

١ واوا: ساقطة من "ق".

٢ و: إضافة من "ق".

٣ في "هـ": والموقوف.

٤ قوله: موضعها بياض في "هـ".

٥ في النسخ الثلاث: ألف، والصحيح ما أثبتناه.

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا أَلْفًا إِذَا وَقَفَ بِالسُّكُونِ وَجَبَ قَبْلَهَا أَلْفًا إِذَا لَا تَقِلُّ، وَتَعَدَّرَ التَّسْهِيلُ، فَيَجُوزُ الْقَصْرُ وَالتَّطْوِيلُ، وَإِنْ وَقَفَ بِالرُّومِ فَالتَّسْهِيلُ كَالْوَصْلِ. وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مَتَحْرِكٌ فَتَسْعُ: مَفْتُوحَةٌ وَمَا قَبْلَهَا الثَّلَاثُ، وَمَكْسُورَةٌ كَذَلِكَ، وَمَضْمُومَةٌ كَذَلِكَ، نَحْوُ سَأَلَ وَمِائَةٌ وَمَوْجَلٌ وَسَلَّمَ وَمَسْتَهْزِئِينَ وَسَثَلُ وَرِءُوفٌ وَمَسْتَهْزِئُونَ" ورءوس؛ فَنَحْوُ مَوْجَلٍ وَأَوْ، وَنَحْوُ مِائَةٍ يَاءٌ، وَنَحْوُ "مَسْتَهْزِئُونَ" وَسَثَلُ بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ: الْبَعِيدُ، وَالْبَاقِي بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُورِ. "الشافية، ص ١١".

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٨ في "ه": كان.

٩ في "ه": حالة.

بين بين، كما كان تخفيف الهمزة حالة الوصل بين بين ولم يوقف عليها بالإسكان والإشمام؛ لتعذرهما مع بين بين، فإذا ١١ أردت الوقف عليها بالإسكان ولم ترع بين بين وجب قلب الهمزة ألفاً؛ لأنه يمتنع ٢ نقل حركتها إلى ما قبلها لوجود الألف قبلها ويمتنع التسهيل، وهو بين بين، مع إسكان الهمزة.

وإنما وجب قلب الهمزة ألفاً لوجود الألف قبلها ووجوب قلب الهمزة حرفاً من جنس حركة ما قبل الألف، فاجتمع ألفان؛ الألف التي قبل الهمزة والألف التي هي بدل عن الهمزة، وحيثما منهم من يقصر الاسم ٣ حال الوقف بحذف أحد الألفين؛ لاجتماع الساكنين، ومنهم من يمد الاسم ٤ لإمكان الجمع بين الألفين الساكنين ٥ بالمد، ومنهم من يمد أطول من المد للألفين؛ نظراً إلى المد الذي كان بين الألف والهمزة قبل قلب الهمزة ألفاً، فيجمع الألف الذي ٦ قبل الهمزة والألف الذي هو ٧ يدل على الهمزة والمد الذي كان بين الألف والهمزة قبل قلب الهمزة ألفاً.

١ في "ق": فإن.

٢ في "ق": ممتنع.

٣ في "ه": الألف.

٤ في "ه": الألف.

٥ الساكنين: ساقط من "ه".

٦ في "ق": التي.

٧ في النسخ الثلاث: التي هي، والأنسب للمعنى ما أثبتناه.

٨ ألف: ساقط من "ه".

قوله: "وإن كان قبلها متحرك" قسم ١ لقوله: "وإن ٢ كان قبلها ساكن".

أي: فإن ٣ كان قبلها متحرك ٤ فالهمزة تنقسم بحركة ما قبلها إلى تسعة أقسام؛ ثلاثة منها أن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها الحركات الثلاث، أعني: الفتحة والضمة والكسرة ٥ نحو: سأل ومائة وموجل، وثلاثة منها أن تكون الهمزة مكسورة وقبلها ٦ الحركات الثلاث، نحو: سَمِّ، ومستهزئين، وسثل، وثلاثة منها أن تكون الهمزة مضمومة وقبلها الحركات الثلاث، نحو: رءوف، ومستهزئون، ورءوس.

وإذا ٧ عرفت ذلك؛ فنقول: الهمزة المفتوحة إن كان قبلها ضمة نحو "موجل" قلبت واوا؛ لكراهتهم أن تجعل الهمزة بين بين؛ لأنهم لو جعلوها بين بين قربت ٨ من الألف وقبلها ضمة، فكره أن تكون الضمة قبل ما يشبه الألف.

وإن كان قبلها كسرة قلبت ياء نحو مائة؛ لكراهتهم الكسرة قبل ما يشبه الألف لو جعلت بين بين.

١ في الأصل، "ه": قسم، وما أثبتناه من "ق".

٢ في "ق": وإن.

٣ في "ق": وأن.

٤ في الأصل: ساكن، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في الأصل "ه": أعني الضمة والفتحة والكسرة، وما أثبتناه من "ق".

٦ في الأصل: قبلها.
 ٧ في "ه": فإذا، وفي الأصل: إذا، وما أثبتناه من "ه".
 ٨ في الأصل: قريبا، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 والهمزة ١ المضمومة إن كان قبلها كسرة نحو: مستهزئون، والهمزة المكسورة إذا كان ٢ قبلها ضمة نحو سئل، ففيها ٣ انخلاف؛ فالمشهور أن تجعل بين بين المشهور، وهو أن يجعل الهمزة بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها؛ فتكون همزة "مستهزئون" بين الهمزة والواو، وهمزة "سئل" بين الهمزة والياء.
 وقيل: يجعل الهمزة بين بين البعيد؛ أعني: بين بين الشاذ، وهو أن يجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها، فتكون ٤ همزة: مستهزئون بين الهمزة والياء، وه همزة: سئل بين الهمزة والواو.
 وبعضهم يقلب الهمزة في نحو: مستهزئون ياء محضة، وفي نحو ٦ سئل واوا محضة. وأما البواقي بعد إخراج نحو: مؤجل، ومائة، ومستهزئون، وسئل، وهي خمسة أقسام؛ فتخفيف الهمزة فيها بين بين المشهور.
 قوله: "وجاء منسأة وسال و [نحو] ٧ الواجي وصلا ٨٠٠٠٠".

١ في "ه": فالهمزة.
 ٢ في "ه": كانت.
 ٣ في الأصل: ففيها، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٤ فتكون ساقطة من "ه".
 ٥ الواو ساقطة من "ه".
 ٦ نحو: ساقطة من "ق".
 ٧ لفظة "نحو" إضافة من "ق"، ومن الشافية.
 ٨ وتكلمة عبارة ابن الحاجب: "وأما: يشجع رأسه بالفهر واجي فعلى القياس، خلافاً لسبويه". "الشافية، ص ١١".
 أي: وجاء ١: منسأة، عن منسأة، وسال، عن قوله تعالى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ} ٢، ٣، والواجي من الواجي، في حال الوصل، بقلب الهمزة حرف لين ٤ من جنس حركة ما قبلها، وهذا ليس بقياس؛ لأن القياس في هذه الصورة ٥ حالة الوصل هو جعل الهمزة بين بين المشهور، لا إبدالها ألفا في منسأة، وسال، ولا ياء في الواجي.
 وقال ابن مالك -رحمة الله عليه ٦-: ليس سال ٧ في القراءة ٨ مخففا من سأل، وإنما هو مثل هاب ٩، أي: سال هذا معتل العين، مرادف لسأل -مهموز العين- لأنهم يقولون: سلت تسأل نحو: هبت تهاب، بمعنى: سألت تسأل.

١ لفظة جاء ساقطة من "ه".
 ٢ سورة المعارج: الآية ١. وقرأها نافع وابن عامر وأبو جعفر، بلا همز بوزن قال وهي لغة قريش، فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس، وكان القياس بين بين، أو من السيلان فألفه عن ياء كجاع. وقرأها الباقون بالهمز من السؤال فقط، وهي اللغة الفاشية.
 "ينظر الإتحاف: ٤٢٣".
 ٣ في "ه": اكتفى بجزء الآية موضع الظاهرة.
 ٤ في "ه": حرفا.
 ٥ في "ق": في الهمزة المتحركة، المتحرك ما قبلها.
 ٦ ما بين الشرطتين إضافة من "ه".
 ٧ سورة المعارج: من الآية ١١.
 ٨ أي: قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر، وقيل: إنها لغة قريش. "ينظر النشر ٢ / ٣٩٠، والإتحاف: ٤٢٣".
 ٩ ينظر الكافية الشافية: ٢١٠٨ / ٤.
 وأما الواجي "١٢٠" في قول عبد الرحمن بن حسان:
 "٢٥"
 وَكُنْتُ أَدَلُّ مِنْ وَتَدُّ بَقَاعٍ ... يَشْجَعُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي ١

فعلى القياس؛ لأن الهمزة سكنت للوقف، فصارت الهمزة ساكنة ما قبلها مكسورة، وقياسها أن تقلب ياء محضة كبيرة، خلافا لسيبويه، فإنه أنشده فيما جاء من التخفيف الخارج عن القياس ٢، وهو ضعيف لما ذكرناه ٣.

١ هذا بيت من الوافر، قاله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يهجو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي، وقبله:

وَأَمَّا قَوْلِكَ الْخُلَفَاءُ مِنَّا ... فَهَمَّ مَنَعُوا وَرِيدِكَ مِنْ وَدَاجِي

ولولا هم لَكُنْتَ كَحُوتٍ بَحْرٍ ... هَوَى فِي مُظَلِّ الْغَمَرَاتِ دَاجِي

ينظر في البيت: الكتاب: ٣ / ٥٥٥، والمقتضب: ١ / ١٦٦، والمحتسب ١ / ٨١، والخصائص: ٣ / ١٥٢، والمنصف: ١ / ٧٦، والأضداد في اللغة: ٢٠٩، والمفصل: ٣٥٠، وشرح ابن يعيش: ٩ / ١١٤، والإيضاح في شرح المفصل: ٢ / ٣٤١، وشرح شواهد الشافية: ٣٤١، واللسان "وجأ": ٦ / ٤٧٦٦.

والشاهد في قوله "الواجي"؛ فأصله الواجئ، فسكنت الهمزة للوقف وما قبلها مكسور، فقلبت ياء قياسا، خلافا لسيبويه. ٢ ينظر الكتاب: ٣ / ٥٥٥.

٣ واعترض ابن الحاجب في شرح المفصل، وقال: "وأصله: واجئ، فقلبت الهمزة ياء، وقد أنشده سيبويه أيضا على مثل ذلك، وهو وهم عندي، فإن هذه الهمزة موقوف عليها، فالوجه أن تسكن لأجل الوقف، وإذا سكنت دبرها حركة ما قبلها، فيجب في التسهيل أن تقلب ياء، فليس لإيرادهم لها فيما خرج عن القياس من إبدال الهمزة حرف لين وجه مستقيم....". "الإيضاح في شرح المفصل: ٦ / ٣٤١".

والفهر: الحجر ١.

والواجي: الداق ٢.

قوله: "والتزموا خذ وكل على غير القياس للكثرة...." ٣.

اعلم أن قياس باب خذ وكل أن يقال فيه: أأخذ وأأكل ٤، كما يقال: الأخر، الأشر، الألم، من: أجر العظم يأجره، وأشر يأشر، إذا بطر ٦، وألم يآلم، إذا ٧ وجع ٨.

وأصلهما: أأخذ، وأأكل ٩، [لكنه] ١٠ لما كثر استعمالهما حذف الهمزة الأصلية تخفيفا للكثرة دون همزة الوصل؛ لكونها العلامة ١١، ثم استغني عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها، فحذفت، فقيل: خذ وكل.

١ الصحاح "فهر: ٢ / ٧٨٤".

٢ الواجئ: اسم فاعل من: وجأ التيس وجئا ووجاء: إذا دق عروق خصيته بين حجرين من غير أن يخرجهما. "ينظر اللسان "وجأ": ٤٧٦٦ / ٤".

٣ تكلمة عبارة ابن الحاجب: "وقالوا: مُرٌّ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ أَوْمُرٍ، وَأَمَّا وَأَمْرٌ فَأَفْصَحُ مِنْ وَمَرٍّ". "الشافية، ص ١١".

٤ في "ق": أوكل.

٥ أي: برأ على عثم، حكاه الجوهري عن الأصمعي. "ينظر الصحاح "أجر": ٢ / ٥٧٦".

٦ ينظر المصدر السابق "أشر": ٢ / ٥٧٩.

٧ إذا: ساقطة من "ه".

٨ ينظر الصحاح "ألم": ٥ / ١٨٦٣.

٩ في "ه": وأأكل.

١٠ لكنه: إضافة من "ق".

١١ في الأصل: العلامة، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

وقالوا في الأمر من أمر يأمر: مُرٌّ، وأمر ١ بجذف الهمزة وبقائها؛ لأنه كثر استعماله، ولم يبلغ في الكثرة مبلغ كل وخذ، فجعل له حكم متوسط وهو جواز الأمرين، إلا أن "مر" أفصح "عند الابتداء به، وأمر ٢ أفصح ٣ عند الوصل بما قبله؛ لأنه إذا قيل: وأمر لم يكن ثقيلا؛ لعدم اجتماع الهمزتين؛ لأنه حذف همزة الوصل، للاستغناء عنها بما تقدم.

قوله ٤: "وإذا خُفِّت هَمْزَةُ ٦ بِبَابِ الْأَحْمَرِ ... ٧ إِلَى آخِرِهِ.

[أي] ٨: إذا نقل حركة الهمزة في باب الأحمر إلى لام التعريف وحذفت الهمزة، جاز ألا تحذف همزة الوصل -وهو الأكثر- لكون حركة اللام عارضة، فيقال: الحمر، وجاز أن تحذف همزة الوصل لتحريك ما بعدها -وهو اللام- فيقال: حمر.

١ في الأصل: وأمر، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في الأصل: وأمر، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ في الأصل: خفف.

٦ لفظة "همزة" إضافة من "ق".

٧ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وإذا خُفِّت هَمْزَةُ بَابِ الْأَحْمَرِ، بَقَاءُ هَمْزَةِ اللَّامِ أَكْثَرُ، فَيُقَالُ: الْحَمْرُ وَالْحَمْرُ، وَعَلَى الْأَكْثَرِ قِيلَ: مِنْ حَمْرٍ،

بِفَتْحِ النَّونِ، وَفِالْحَمْرِ، بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَعَلَى الْأَقْلَى: "عَادَ لَوْلَى"، وَلَمْ يَقُولُوا: اسْلُ، وَلَا: أَقْلُ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَتَيْنِ." "الشافية، ص ١١".

٨ لفظة "أي" إضافة من "ق"، "ه".

وإنما اعتد بحركة اللام على هذه اللغة، ولم يعتد بها في نحو: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ} ١؛ لأن اللام ٢ في لمر صار مع المعرف كالجرف لفظاً؛ لكونه حرفاً واحداً متصلًا به، ومعنى لصيرورته مع ما بعده لمعنى غير مدلول عليه ٣ ما بعده؛ لأنهما صاروا لواحد معين بعد أن كان ما بعده بدونه لواحد لا بعينه، فلما كانت كالجزء أشبهت حركة سل.

والأظهر أن باب الاستغفار والاعتذار كباب الأحمر في جواز: الاستغفار، والعتذار.

وعلى الأكثر إذا دخل من أو في على الحمر، قيل ٥: مِنْ حَمْرٍ بِفَتْحِ النَّونِ، وَفِالْحَمْرِ بِحَذْفِ الْيَاءِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ لِأَنَّ اللَّامَ فِي حَكْمِ السَّاكِنِ.

وعلى الأقل: من لمر بسكون النون، وفي لمر بإتيان الياء.

وعلى الأقل جاءت ٦ قراءة أبي عمرو ونافع ٧ "عَادَ لَوْلَى ٨" لِأَنَّ أَصْلَهُ: {عَادًا الْأَوَّلَى} ٩، فَلَمَّا نَقَلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ كَانَتْ

١ سورة البينة: من الآية ١.

٢ في "ه": اللين.

٣ عليه: ساقط من "ق".

٤ في "ه": وعلى القتدار.

٥ في "ه": يقال.

٦ في "ه": جاء.

٧ ووافقهما أبو جعفر ويعقوب. ينظر النشر: ١ / ٤٠٤، والإتحاف: ٦٠، وينظر كذلك: التكملة للفارسي: ٤٥، والكشاف: ٤ / ٤٢.

٨ سورة النجم: من الآية "٥٠".

٩ كما عليه قراءة الباقيين.

اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة، فيبقى التنوين ساكناً على حاله ولم يحرك لالتقاء الساكنين [لعدم التقاء الساكنين ١، حينئذ فتدغم النون في اللام على ما هو القياس.

وأما على اللغة الكثيرة، فكانت ٢ اللام في حكم الساكن، فيلتي ساكناً: التنوين ولام التعريف، فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين] ٣.

قوله ٤: "وَلَمْ يَقُولُوا: اسْلُ، وَلَا أَقْلُ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَةِ".

هذا جواب عن سؤال مقدر، وتقدير السؤال: أن سل أصله: اسأل، فنقلت حركة الهمزة إلى السين وحذفت الهمزة، وأصل قل: أقول، فنقلت حركة الواو إلى القاف، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فحذفت همزة الوصل في: اسل وأقل، اعتداداً بالحركة العارضة، ولم تحذف الهمزة في: الحمر؛ لعدم الاعتداد بالحركة العارضة على اللام. والفرق "١٢١" مشكل لكون كل واحدة من الحركتين عارضة.

والجواب عنه بالفرق: أما أولاً: فلاتحاد كلمة [الحرف المنقول عنه] هـ والحرف المنقول إليه في: اسل واكل، بخلاف الجر؛ فإن الحرف المنقول إليه [لام التعريف ٦] وهو غير كلمة الحرف المنقول

١ لعدم التقاء الساكنين: ساقط من "ه".

٢ في الأصل: فكان، وفي "ه": وكانت، وما أثبتناه من "ق".

٣ ما بين المعقوفتين تكرر في "ق".

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ ما بين المعقوفتين تكرر في "ق".

٦ في الأصل: وهو لام التعريف.

عنه، فالحركة في مثل اسل واكل كاللازمة.

وأما ثانياً: فلأن نقل حركة ما بعد لام التعريف إلى لام التعريف غير غالب، ونقل الحركة في مثل اسأل واقول إلى ما قبلها غالب بل واجب، فيصير مثل ٢ حركة السين والقاف في اسل واكل كاللازمة.

اعلم ٣ أن الأخفش حكى عن بعض العرب اسل في سل؛ لعدم الاعتداد بحركة السين لعروضها.

ولقائل أن يقول: ما ذكرتموه منقوض بالأمر من جار ورؤف؛ فإنك تقول: اجأر وارؤف، فإذا نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفت الهمزة، جاز إبقاء همزة الوصل وجاز حذفها، نحو: اجر وارؤف، وجر ورؤف؛ لأنهما مثل سل.

ويمكن أن يجاب عنه بأن علة وجوب حذف همزة الوصل في سل ما ذكرناه ثمة مع كثرة الاستعمال، وكثرة الاستعمال منتفية هـ في أمر: جار ورؤف.

١ في "ه": ثانياً.

٢ لفظة "مثل" ساقطة من "ه".

٣ في "ه": وأعلم.

٤ حكاها المبرد عن الأخفش، ثم قال معترضاً: "وهذا غلط شديد؛ لأن السين متصرفة كسائر الحروف، وألف الوصل لا أصل لها، فمتى وجد السبيل إلى إسقاطها سقطت، واللام مبنية على السكون لا موضع لها غيره. فأمرهما مختلف؛ ولذلك لحقتها ألف الوصل مفتوحة مخالفة لسائر اللغات". "المقتضب: ١ / ٢٥٤".

٥ لفظة "منتفية" ساقطة من "ه".

٢٠١١٠٤ تخفيف الهمزتين المجتمعين

[تخفيف الهمزتين المجتمعين]:

قوله: "والهمزتان في كلمة [إن سكنت الثانية ... ١ إلى آخره] ٢.

أي: إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة، فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة وجب قلب الهمزة الثانية حرفاً من جنس حركة ٣ ما قبلها كآدم، ايت، أوتمن، في: أدم، وايت، وأتمن؛ طلباً للتخفيف.

قوله: "وليس آجر منه" ٤.

أي: [و] ٥ ليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة، فقلبت الثانية ألفاً؛ لأن آجر فاعل، لا أفعل كما توهمه بعضهم؛ فإنه توهم أن آجر أصله: آجر، فقلبت الثانية ألفاً ٦.

١ تكلمة عبارة ابن الحاجب: وجب قلبها كآدم وايت وأتمن، وليس آجر منه لأنه فاعل، لا أفعل؛ لثبوت يؤاجر. ومما قلته فيه:

دَلَّتْ ثَلَاثًا عَلَى أَنْ يُوْجِرَ ... لَا يَسْتَقِيمُ مَضَارِعَ آجَرَ

فَعَالَةٌ جَاءَ وَالْإِفْعَالُ عَزَ ... وَصَحَّةُ آجَرَ تَمْنَعُ آجَرَ

"الشافية، ص ١١".

- ٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
- ٣ لفظة "حركة" مطموسة في "ه".
- ٤ منه: ساقطة من "ه".
- ٥ و: إضافة من "ق", و"ليس" مطموسة في "ه".
- ٦ قال الزمخشري في مادة "أجر": "أجرك الله على ما فعلت، وأنت مأجور عليه، وأجرني فلان داره فاستأجرتها، وهو مؤجر، ولا تغل: مؤجر، فإنه خطأ وقبيح، وليس أجر الأجير مؤجرة، كقولك: شاهره وعاومه، وكما يقال: عامله وعاقده. وتقول: طلب الأجرة، فأعطاه الأجرة". "أساس البلاغة: ١٢".
- وإنما قلنا: إنه فاعل لا أفعل؛ لأن مضارعه يجيء على وزن يؤاجر، كأخذ يؤاخذ، فكما أن الألف في أخذ ليست مقلوقة عن همزة بل هي ألف فاعل، كذلك ألف آجر.
- قوله: "ومما قلته [فيه] ١".
- أي: ومما قلته ٢ في أن آجر فاعل لا أفعل، هذان البيتان وهما:
- "٢٦"
- دلت ثلاثا على أن يوجر ... لا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعَ آجَرَ
فِعَالَةً جَاءَ وَالْإِفْعَالُ عَز ... وصحة آجر تمنع آجر ٣
- أي: دلت ثلاثا على أن آجر فاعل لا أفعل، فعبء عنه بلازمة لأن كون آجر فاعل، يستلزم ألا يكون يوجر مضارع آجر؛ لأن يوجر لا يكون إلا مضارع أفعل.
- استدل على أن آجر فاعل، ليس أفعل، بدلائل ثلاثة:
- أحدها: أن مصدر آجر جاء على إجارة، وفعالة يكون مصدر فاعل لا أفعل نحو: كاتبه كتابة وكتابا، وكتابة للفرد، وكتابا للجنس. فأجر فاعل لا أفعل؛ لأن صحة كون آجر فاعل يمنع كونه أفعل؛ لأن الأصل [عدم اشتراك اللفظ بين الوزنين] ٤.
- ١ فيه: إضافة من "ق".
- ٢ في "ق": قلت.
- ٣ البيتان لابن الحاجب في الشافية ص ١١، وفي شرح الرضي: ٥٢/٣.
- ٤ في "ق": عدم الزيادة.
- والثاني: أن آجر لو كان أفعل لكان مصدره إيجارا؛ لأن مجيء مصدر أفعل على إفعال قياس مطرد، لكنه لا يجيء مصدر آجر على إيجار.
- والثالث: أنه جاء آجر يؤاجر، وهو فاعل يفاعل. وإذا صح مجيء آجر على وزن فاعل منع مجيئه على وزن أفعل؛ لأن "فاعل" لا بد له من أصل ثلاثي لا رباعي، نحو: كاتب من كتب، وقاتل من قتل، وهو قياس مطرد.
- وإذا كان كذلك وجب أن يكون أصل آجر من "أجر" أي: فعل، لا "آجر" أي: أفعل.
- ولقائل أن يقول: في الكل نظر، أما في الأول؛ فلأنه يدل "١٢٢" على أن آجر الذي مصدره إجارة فاعل، ولا يلزم منه ألا يكون آجر أفعل البتة؛ لجواز أن يكون مشتركا بين فاعل وأفعل، ومصدر الأول فعالة، ومصدر الثاني إفعال. وقد يخالف الأصل لدليل، وهو مجيء المضارع على يؤجر، والمصدر على إيجار.
- وأما في الثاني: فلأن لا نسلم أنه لا يجيء مصدره على إيجار، فإن صاحب كتاب المحكم ١ حكى: آجرت المرأة البغي نفسها إيجارا ٢.
- ١ هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، المرسي، الضرير، المعروف بابن سيده، عالم بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها. توفي لأربع بقين من ربيع الآخر "٤٥٨هـ". من تصانيفه: المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب، شرح الحماسة لأبي تمام، الوافي في علم القوافي، شرح إصلاح المنطق. ينظر في ترجمته: معجم الأدباء: ١٢/٢٣١-٢٣٥، وفيات الأعيان: ١١/٤٣١، وإنباه الرواة: ٢/٢٢٣، وبغية الوعاة ٣٢٧، والشذرات: ٣/٣٠٥، ٣٠٦.
- ٢ ينظر المحكم، مادة "أجر".

وأما قوله ١: "والإفعال عَرَّ" فإن أراد به أنه لم يوجد فممنوع، وإن أراد به أنه قليل فسلم ولا يحصل به مطلوبه.
وأما في الثالث: فلأننا لا نسلم أنه لا بد لفاعل من ثلاثي، وأنه قياس مطرد.
والحق أن آجر ٢ مشترك بين فاعل وبين أفعال.

حكى ابن القطاع في كتاب الأفعال من كتاب الأبنية أنه يقال: آجره الله أجرا، وآجره يؤجره، وأجرت المملوك والأجير، وآجرته أوجره: أعطيته أجره.

وهو ظاهر في أن آجر بالمعنى المذكور أفعال لا فاعل؛ لأن يؤجر لا يكون مضارعا لغير أفعال. وأما آجرت الدار والداية ونحوهما ففيه لغتان، إحداهما: أنه فاعل، [والمضارع منه] ٣ يؤجر، والأخرى ٤: أفعال، والمضارع منه يؤجر. والذي يدل عليه قول صاحب المحكم: وآجرت المرأة البغي نفسها مؤجرة وإيجارا؛ أي: أباحتها بأجرة. فهذا من قبيل: آجرت الدار، مع أنه جاء له مصدران، فالمؤجرة مصدر فاعل، والإيجار مصدر أفعال.

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ أن آجر: ساقط من "ه".

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٤ والأخرى: ساقط من "ه".

قوله: "وإن تحركت [وسكن ما قبلها.... ١ إلى آخره] ٢.

أي: وإن اجتمعت همزتان في كلمة وتحركت الهمزة الثانية وسكن ٣ ما قبلها، فإن كانت الهمزة عينا ثبتت كـ "سؤال" و"جئار"؛ "لأن" ٤ الأولى "لا" ٥ تكون مدغمة في الثانية حيثئذ، والإدغام لا يمكن معه التسهيل، ولأنه ٦ لو سهلت لم يعلم أنه فعال أو فاعل.

وإن كانت الهمزة لا ما قبلت ياء كـ "قراي" نحو: قَطْر؛ من: قرأ، فإن نحو هذا تتخصن الهمزة الثانية منه بالإدغام، ولا يجوز أن يقال: قرأ، كما يقال: سئل.

وإن تحركت الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها -أي: الهمزة الأولى- وجب قلب الهمزة الثانية ياء إن انكسر ما قبلها، نحو: جاءٍ وشاءٍ، وانكسرت الهمزة الثانية نحو: أئمة. وإن لم ينكسر ما قبلها ولم تنكسر هي -أي: الهمزة الثانية- انقلبت الهمزة الثانية واوا. وأشار إليه بقوله: "وواوا في غيره" أي: انقلبت ٧ الهمزة

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وإن تحركت وسكن ما قبلها كسئل ثبت، وإن تحركت وتحرك ما قبلها قالوا: وجب قلب الثانية ياء إن انكسر ما قبلها أو انكسرت، وواوا في غيره نحو: جاءٍ وأئمة وأويدم". "الشافية، ص ١١".

٢ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٣ في "ه": وسكون.

٤ في الأصل: كان، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في الأصل: أن، ولا: ساقطة من "ق".

٦ في "ه": ولأن.

٧ في "ق": انقلب.

الثانية واوا في غير الهمزة المكسور ما قبلها نحو أويدم في تصغير: آدم، ونحو: أوادم في جمع آدم.

اعلم أن أصل جاء: جائئ عند ١ غير الخليل، فكره اجتماع الهمزتين، فنقلبت الهمزة الثانية ياء فصار: جائئ، ثم أعل إعلال قاضٍ. وإنما قلنا: عند غير الخليل؛ لأن أصله عند الخليل: جايء، بالقلب ٢ كما مر، فلم يكن من هذا الباب.

وأصل أئمة: أئمة؛ لأنه جمع إمام، وأصل أئمة: أئمة؛ نقلت حركة الميم إلى الهمزة عند قصد [إدغام الميم الأولى في الميم الثانية ٣] فصار أئمة، فكره اجتماع همزتين ٤، فنقلبت الهمزة الثانية ياء؛ لمناسبة الياء الكسرة.

وإذا صغرت آدم قلت: أُوَيْدِم، أصله: أُوَيْدَم؛ فكره اجتماع الهمزتين^٦، فقلبت الهمزة الثانية واوا؛ [لمناسبة الواو الضمة التي قبلها. وإذا جمعت آدم جمع التكرير] ٧ قلت: أُوَادِم، أصله: أُوَادِم، على وزن أفاعل، فكره اجتماع همزتين "١٢٣"، فقلبت الهمزة الثانية واوا، كما قلبت الواو همزة في كثير من المواضع.

١ لفظة "غير": ساقطة من "ه".

٢ حكاه سيبويه في الكتاب: ٣ / ٥٤٩، واختاره سيبويه "السابق: ٣ / ٥٥٢".

٣ في "ق": الإدغام، موضع ما بين المعقوفتين.

٤ في "ه": الهمزتين.

٥ في الأصل: فإذا، وما أثبتناه من "ق".

٦ في "ق"، "ه": همزتين.

٧ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

قوله: "ومنه خطايا ١٠٠٠٠٠٠ ٢ إلى آخره ٣".

أي: والخطايا في التقدير الأصلي، مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما متحركة وأولاهما مكسورة، فقلبت الثانية ياء خلافاً للخليل؛ لأن أصله عند سيبويه خطائي^٤ فقلبت ٥ الياء همزة، فصار: خطائي^٦ باجتماع همزتين^٦: الأولى هي التي بدل من الياء، والثانية الهمزة التي هي ٧ لام الكلمة، ثم أبدلت الثانية ياء فصار: خطائي، ثم عمل به ما عمل بمطايا، كما يجيء، حتى صار: خطايا.

وإنما قيد التقدير بالأصلي؛ لأن "خطائي" - بالهمزة ثم بالياء بعدها - تقديره أيضاً، لكن ليس تقديره الأصلي [بل خطائي^٦ بالهمزتين تقديره الأصلي] ٨. وبالْحَقِيقَةُ هذا أيضاً ليس تقديره الأصلي بل خطائي^٦ - بالياء ثم بالهمزة - تقديره الأصلي، إلا أن "خطائي^٦" بالهمزتين أصلي^٩ بالنسبة إلى خطائي^٦ بالهمزة، ثم بالياء بعدها.

١ في الأصل، "ق": الخطايا، وما أثبتناه من "ه" والشافية.

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَمِنْهُ خَطَايَا فِي التَّقْدِيرِ الْأَصْلِيِّ، خِلَافاً لِلْخَلِيلِ". "الشافية، ص ١١".

٣ إلى آخره: ساقطة من "ه".

٤ بنظر الكتاب: ٣ / ٥٥٣.

٥ في "ق": قلت.

٦ في "ه": الهمزتين.

٧ في "ق"، "ه": "تلي" موضع "هي".

٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٩ في "ه": أصل.

وأما أصل خطايا عند الخليل فخطائي^٦، ثم قلبت اللام إلى موضع العين؛ لثلاثا تجتمع همزتان، فصار: خطائي^٦، ثم حذفت الضمة عن ١ الياء، وقلبت الهمزة ياء مفتوحة والياء ألفا، فصار: خطايا.

وكلا المذهبين حسن، إلا أن مذهب سيبويه أقيس وأصح؛ لما سمع عن العرب الموثوق بعريبتهم "اللهم اغفر لي خطائي^٦" بتحقيق الهمزتين^٢، فلو كانت خطايا مقلوبة كما زعم الخليل، لقلبت: خطائي^٦، بهمزة واحدة لا غير.

قوله: "وَقَدْ صَحَّ التَّسْهِيلُ وَالتَّحْقِيقُ ٤ فِي نَحْوِ أَيْمَةٍ".

أي: قد صح تسهيل الهمزة وتحقيقها في أئمة.

اعلم أن النحاة قالوا: إن قلب الهمزة ياء في نحو: أئمة ملتزم^٥، فقال المصنف: هذا القول منهم غير صحيح؛ لأنه ثبت في القراءات السبع تسهيل هذه الهمزة - أي: جعلها بين بين - وتحقيقها^٦،

١ في "ه": من.

٢ في المفصل، ص ٣٥١: "وقد سمع أبو زيد من يقول: اللهم اغفر لي خطائي^٦، همزها أبو السمع ورداد ابن عمه، وهو شاذ" ا. هـ.

٣ لفظة "قد" ساقطة من الأصل، ومن "ه".

٤ والتحقيق: ساقط من "ق".

٥ ينظر الفصل، ص ٣٥١، والنشر: ١ / ٣٧٤.

٦ قال الزمخشري في الكشاف "٢ / ٢٥١" عند تفسيره الآية "١٢" من سورة التوبة: "فإن قلت: كيف لفظ أئمة؟ قلت: همزة بعدها همزة بين بين؛ أي: بين مخرج الهمزة والياء. وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة، وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين. وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاجن محرف" ا. هـ. وقال ابن الجزري ردا على كلام الزمخشري السابق: "وهذه مبالغة منه، والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة، أعني: التحقيق، وبين بين، والياء المحضة عن العرب، ولكل وجه في العربية سائغ قبوله، والله تعالى أعلم". "النشر: ١ / ٣٧٥".

والقراءات السبع متواترة، وإن قلنا: إنها ليست بمتواترة فلا أقل ١ من أن تكون أخبار آحاد، عدول في قبول اللغة عنهم.

وأجيب عنه بأن مراد النحاة بأن قلب هذه الهمزة ياء ٢ ملتزم أنه قياس، وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه، وهو لا يخالف مجيء خلافه في القراءات السبع؛ لجواز أن يكون شاذًا مخالفًا للقياس.

قوله ٣: "والتزم في باب أكرم حذف الثانية، وحملت عليه أخواته".

أي: وع التزم حذف الهمزة الثانية من باب مضارع أفعل ٥ إذا كان للمتكلم، نحو: أكرم؛ كراهة اجتماع الهمزتين فيما كثر بابه.

وإنما حذف الثانية لا الأولى؛ لأن الأولى للعلامة؛ ولأن ضمة الأولى تدل على المحذوف؛ ولأن الاستئصال إنما جاء من الثانية، ثم حذف الهمزة الثانية في أخواته، وهي: تكرم وتكرم ويكرم وإن لم يجتمع همزتان؛ حملًا على أكرم؛ اطرادًا للباب. قوله: "وقد التزموا قلبها ٦ مفردة [ياء مفتوحة في باب مطايا] ٧".

١ في "ه": فلا أقبل.

٢ لفظة "ياء" ساقطة من "ه".

٣ قوله: بياض في "ه".

٤ و: ساقطة من "ق".

٥ في "ه": أكرم.

٦ في الأصل: قبلها، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

أي: وقد التزموا قلب الهمزة مفردة عن همزة أخرى ياء مفتوحة في باب ١ مطايا ٢ ورَكَايَا وشَوَايَا وحوَايَا، جمع: مطية وركية - وهي البئر ٣- وشَوِيَّة - وهم ٤ بقية قوم هلكوا ٥- وحوِيَّة، وهي كساء محشو حول سنام البعير ٦.

وهو: كل جمع على مثال مساجد وقعت بعد ألفه ٧ همزة بعدها ياء.

اعلم أن مطايا جمع مطية، وأصله: مطائي ٨ بإبدال الياء التي بعد ألف الجمع همزة؛ لكونه مدة مزيدة في الواحد ٩، كما في الصحيح، نحو: رسائل وصحائف جمع "١٢٤": رسالة وصحيفة، ثم استئقلت الكسرة على الهمزة لكونها حرف علة قبل حرف علة في آخر صيغة منتهى الجموع، فقلبت تلك الكسرة فتحة، فتحركت الياء

١ لفظة "باب" ساقطة من "ه".

٢ في "ق": مطايي، تحريف.

٣ الصحاح "ركا": ٦ / ٢٣٩٧.

٤ في "ق"، "ه": وهي.

٥ الصحاح "شوى": ٦ / ٢٣٩٧.

٦ المصدر السابق "حوى": ٦ / ٢٣٢١.

٧ في "ق"، "ه": ألف.

٨ في "ق"، "ه": مطائي.

٩ في الأصل: الواحدة, وما أثبتناه من "ق", "ه".
وانفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفاً, فصار مطاء١١, فاستثقلت الهمزة المفتوحة بين ألفين, فقلبت ياء فصار: مطايا٢.
٣ من هذا الباب: خطايا, على القولين, أي: على ٤ قول سيوييه وعلى ٥ قول الخليل, كما مر.
قوله٦: وفي كلمتين يجوز [تحقيقهما ٧٠٠٠ إلى آخره] ٨.
هذا قسم لقوله: "والهمزتان في كلمة".

يعني: إذا اجتمعت همزتان في كلمتين, كقوله تعالى: {فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا} ١٠ يجوز تخفيفهما ١١؛ وذلك بأن تخفف كل واحدة منهما على ما يقتضيه قياس تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت, من الإبدال والحذف وبين وبين, كما مر, أو بأن تخفف

١ في "ه": مطاء.

٢ في "ه": مطايا.

٣ و: ساقطة من "ه".

٤ لفظة "على" ساقطة من "ه".

٥ لفظة "على" ساقطة من "ه".

٦ قوله: ساقطة من "ق".

٧ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وفي كلمتين يجوز تحقيقهما, وتخفيفهما وتخفيف إحداهما على قياسها, وجاء في نحو: يشاء إلى الواو أيضا في الثانية" الشافية, ص ١١.

٨ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٩ في "ه": إن.

١٠ سورة محمد, من الآية "١٨".

١١ وهي لغة أهل الحجاز "ينظر الكتاب: ٣ / ٥٥٠".

الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت, ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه تخفيفها للاجتماع في كلمة, كما مر ويجوز تخفيف إحداهما, وذلك بأنهما إن كانتا غير متفتحتين في حركتهما خفت أيهما شئت على ما يقتضيه قياس التخفيف ١.
والخليل يختار تخفيف الثانية ٢.

[كل ذلك على القياس المتقدم في تخفيف الهمزة] ٣.

ومنهم من يُقحم بينهما ألفاً. قال ذو الرمة ٤:

"٢٧"

..... أنتِ أمُّ أمِّ سالم

١ فن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة, وهو قول أبي عمرو, تقول: "فقد جاء أشراطها", وحكى سيوييه عن بعض العرب: "فقد جاء أشراطها", بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية "ينظر الكتاب: ٣ / ٥٤٩".

٢ ينظر المصدر السابق.

٣ ينظر المصدر السابق.

٤ هو غيلان بن عقبة, من بني صعب بن مالك بن عدي بن عبد مناة, ويكنى أبا الحارث, وسمي ذا الرمة بقوله:

لم يبق فيها أبد الأبيد ... غير ثلاث ما ثلاث سود

وغير مرضوخ القفا موتود ... أشعث باقي رمة التقليد

٥ هذه قطعة من بيت من بحر الطويل, لذي الرمة "في ديوانه: ٦٢٢" والبيت بتمامه:

أيا ظبية الوعاء بين جلاجل

وبين النقا أنت أم أم سالم

ينظر في البيت: الكتاب: ٣ / ٥٥١, والمقتضب: ١ / ١٦٣, والخصائص: ٢ / ٤٥٨, وأمالي ابن الشجري: ١ / ٣٢٠, والإنصاف ٤٨٢, والمفصل: ٣٥٢, وشرح ابن يعيش: ١ / ٩٤, ١٩٩ / ٩, وشرح الشافية للرضي: ٣ / ٦٤ "١٣٦", والهمع: ١ / ١٧٢, وشرح

شواهد الشافية: ٣٤٧-٣٤٨ "١٦٨".
والشاهد في قوله "أنت"، حيث فصل بين الهمزتين بألف زائدة؛ كراهية لاجتماعهما.
وأجاب عنه بعضهم بأنه يجعل الهمزة الأولى بين بين ١ إذا أقيمت عليها حركة الهمزة الثانية، ويجعل ٢ الهمزة الثانية بين بين إذا قلبت الأولى "ألفاً" ٣. وفيه نظر؛ لأنه لم يمكن ٤ جعل الهمزتين بين بين معاً والمقدر خلافه.
قوله: وَجَاءَ فِي نَحْوِ: {يَشَاءُ إِلَى} [الْوَاوُ أَيْضاً فِي الثَّانِيَةِ] ٥.
"أي" ٦: وجاء في نحو: {يَشَاءُ إِلَى} ٧ مع تحقيق الهمزتين وتخفيف الهمزتين [وتخفيف إحداهما فقط] ٨ الواو أيضاً في الهمزة الثانية، أي: قلب ٩ الهمزة الثانية واوا ١٠ وهو مذهب كثير من القراء ١١، وهو يشابه مذهب من يقول في سئل "سؤل"؛ لأنه يقلبها حرفاً من جنس حركة ما قبلها.

- ١ في "ه": الهمزتين بين بين.
- ٢ في الأصل، "ق": وتجعل.
- ٣ ألفاً: إضافة من "ق"، "ه".
- ٤ في "ق"، "ه": يكن.
- ٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
- ٦ لفظة "أي" ساقطة من "ه".
- ٧ في قوله تعالى: {قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [البقرة: ١٤٢].
- ٨ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق".
- ٩ في الأصل: وقلب.
- ١٠ ينظر شرح الشافية، للرضي: ٦٥ / ٣.

١١ وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس، وهذا مذهب أكثر المتقدمين "ينظر الإتحاف: ١٤٩".
قال بعضهم: إنما يثبت ذلك في مثل: أنت، وأما في نحو: جاء أحدكم فلا. ثم ١ منهم من يحقق بعد إقام الألف بينهما، ومنهم من يخفف ٢.
وفي: اقرأ آية، ثلاثة أوجه: أن تقلب الأولى ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها، فينطق بألف بعده ٣ همزة محققة ٤، وأن تحذف الثانية بعد أن تلتقي حركتها على الأولى كمسألة ٥ ٦، وأن يجعلها معاً بين بين، وهي حجازية ٧.
اعلم أن في جعل الهمزتين بين بين معاً نظراً ٨؛ لأن شرط جعل "الهمزة الأولى ٩ بين بين" أن تكون متحركة، وهمزة اقرأ ساكنة.

- ١ في "ه": "و" بدل "ثم".
 - ٢ ينظر الكتاب: ٥٥١ / ٣، والمفصل: ٣٥٢.
 - ٣ في "ه": بعدها.
 - ٤ فيقال على هذه اللغة: اقرأ آية، بتخفيف الهمزة الأولى؛ لأن الهمزة الساكنة إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها. "ينظر الكتاب: ٥٥٠ / ٣".
 - ٥ في "ه": على الأولى نحو مسألة.
 - ٦ فيقال على هذه اللغة: اقرأ آية؛ لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن، فحذفتها وأقيمت حركتها على الساكن الذي قبلها. "ينظر المصدر السابق".
 - ٧ قال سيويه: "وأما أهل الحجاز فيقولون: اقرأ آية؛ لأن أهل الحجاز يخففونها جميعاً، يجعلون همزة اقرأ ألفاً ساكنة ويخففون همزة آية. ألا ترى أن لو لم تكن إلا همزة واحدة خففوها، فكأنه قال: اقرأ، ثم جاء بآية ونحوها" "المصدر السابق".
 - ٨ في "ه": نظر.
 - ٩ الأولى: إضافة من "ق".
- قوله: "وجاء في المتفتحتين ١٠٠٠٠٠ ٢ إلى آخره ٣".

"أي" ٤: وجاء في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين ٥، المتفتقتين في الفتح أو الضم أو الكسر حذف ٦ إحدى الهمزتين.

مثال المتفتقتين ٧ في الفتح: {جَاءَ أَحَدَهُمْ} ٨.

ومثال المتفتقتين في الضم: {أَوْلِيَاءُ أَوْلَيْكَ} ٩.

ومثال المتفتقتين في الكسر: ١٠: في البغاء إلى ١١.

وإنما قال: "حذف إحداهما" من غير تعيين أنها الأولى أو الثانية؛ لأن منهم من يقول: المحذوفة هي الأولى، بناء على أن الأولى وقعت آخر الكلمة محل التغيير. ومنهم من يقول: المحذوفة هي الثانية بناء على أن الاستئصال إنما جاء عندها.

١ في الأصل، "هـ": المتفتقين، وما أثبتناه من "ق".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وجاء في المتفتقتين حذف إحداهما وقلب الثانية كالساكنة". الشافية، ص ١١.

٣ إلى آخره: ساقط من "هـ".

٤ لفظة "أي": ساقطة من "هـ".

٥ في "ق": الكلمتين.

٦ في "هـ": حذف.

٧ في "هـ": المتفتقتين.

٨ في قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ} [المؤمنون: ٩٩].

٩ وذلك في سورة الأحقاف، من الآية "٣٢".

١٠ في "هـ": الكسرة.

١١ في الأصل، "هـ": في البغضاء إلى.

وجاء في المتفتقتين ١ أيضا قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها، كما جاء في الهمزة الثانية ٢ قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها،

فقلبت ٣ الثانية في: {جَاءَ أَحَدَهُمْ} ألفا، وفي {أَوْلِيَاءُ أَوْلَيْكَ} واوا، وفي "في البغاء ٤ إلى" ياء. وهذه القراءة رواية البصريين عن ورش ٥.

١ في "هـ": المتفتقتين.

٢ في الأصل، "ق": الساكنة.

٣ في "ق": فتقلب.

٤ في "ق"، "هـ": البغضاء.

٥ ينظر النشر: ١ / ٣٧٨، والإتحاف: ٣٢٤، ٣٩٢، وورش هو: أبو سعيد، عثمان بن سعيد القرشي، شيخ القراء المحققين، انتهت

إليه رئاسة الإقراء.

٢٠١٢ الإعلال

٢٠١٢٠١ مدخل

الإعلال:

قوله: "الإعلال: تغيير حروف ١ العلة... ٢ إلى آخره ٣.

اعلم أن الإعلال تغيير ٤ حروف ٥ العلة للتخفيف، ويجمع [الإعلال القلب] ٦ والحذف والإسكان، أي: لا يخلو الإعلال من أحدها.

وحروف الإعلال: الألف والواو والياء؛ لأنها ٧ حروف العلة.

ثم قال "١٢٥": [الألف] ٨ لا تكون ٩ أصلا في الاسم المتمكن والفعل؛ لأنهم لما لم يضعوا الألف للإلحاق بالأصل، فلأن "م" ١٠

يضعوها أصلا كان أولى.

١ في "هـ": حرف.

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "الإِعْلَالُ: تَغْيِيرُ حَرْفِ الْعَلَّةِ لِلتَّخْفِيفِ، وَيَجْمَعُهُ الْقَلْبُ وَالْحَذْفُ وَالْإِسْكَانُ، وَحُرُوفُهُ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَلَا يَكُونُ الْأَلْفُ أَصْلًا فِي اسْمٍ مَتَمَكَّنٍ وَلَا فِي فِعْلٍ، وَلَكِنْ عَنَ وَאוْ أَوْ يَاءٍ، وَقَدْ اتَّفَقْنَا فَاءَيْنِ كَوَعْدِ وَيَسْرٍ، وَعَيْنَيْنِ كَقَوْلِ وَيَبِّعُ، وَلَا مَيْنِ كَغَزْوِ وَرَمِيٍّ، وَعَيْنًا وَلَا مَا كَقَوَّةِ وَحِيَّةٍ، وَتَقَدَّمَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَاءً وَعَيْنًا كَيَوْمِ وَوَيْلٍ، وَاخْتَلَفَا فِي أَنَّ الْوَاوَ تَقَدَّمَتْ عَيْنًا عَلَى الْيَاءِ لَامًا، بِخِلَافِ الْعَكْسِ، وَوَاوِ حَيَوَانَ بَدَلَ مِنْ يَاءٍ" الشافية، ص ١١.

٣ إلى آخره: ساقط من "ه".

٤ في "ه": تغيير.

٥ في "ق"، "ه": حرف.

٦ ما بين المعقوفتين مطموس في "ه".

٧ في "ق": ألفها.

٨ الألف: إضافة من "ق".

٩ لا تكون: مطموسة في "ه".

١٠ لم: إضافة من "ه".

وإنما قال: "في متمكن"؛ لأنهم وضعوها أصلا في غير ١ متمكن نحو: ما، وإذا، ومتى.

وإنما لم يضعوها في الفعل أصلا ٢؛ لأن أصل الفعل هو الثلاثي وحروفه ٣ كلها متحركة في الماضي؛ وحينئذ لا يمكن جعل الألف أصلا في الفعل الثلاثي؛ لامتناع قبول الألف الحركة.

وأما الألف في نحو ضارب وأحمر، فليست بأصل ٥؛ للعلم بزيادتها بأصله.

وإن لم يعلم وجوه ٦ زيادتها - إن أمكن - حمل على كونها زائدة؛ لأن الحمل على الغلب أظهر.

وإذا كان كذلك، فإن لم تكن زائدة فلا بد من أن تكون ٧ منقلبة عن واو أو ياء.

ثم إن الواو والياء قد اتفقتا فاءين، أي: وقعت كل واحدة منهما فاء، كوعد ويسر، وإن اتفقتا "عينين كقول" ٨ ويبيع، واتفقتا لامين نحو غزو ورمي.

١ لفظة "غير" ساقطة من "ه".

٢ لفظة "أصلا" ساقطة من "ق".

٣ في الأصل، "ه": حروفها، وما أثبتناه من "ق".

٤ في "ق": واحمار.

٥ في "ه": أصل.

٦ في الأصل، "ه": وجود، وما أثبتناه من "ق".

٧ في "ق": يكون.

٨ في "ه": عين قول.

وقد تقدمت كل واحدة منهما على الأخرى، أي: وقد تقدمت الواو على الياء فاء وعينا نحو: ويل وبيع - فإنه دعاء على المسخوط ١ -

وقد تقدمت الياء على الواو ٢ قليلا، نحو: يوم وتصاريفه ٣، ويوح، علم للشمس ٤.

قوله ٥: "واختلفتا".

أي: واختلفت الواو والياء في أَنَّ الْوَاوَ تَقَدَّمَتْ عَيْنًا عَلَى الْيَاءِ لَامًا نَحْوُ: طَوَيْتُ وَلَوَيْتُ، بِخِلَافِ الْعَكْسِ، أَي: لَمْ تَقْدَمْ الْيَاءُ عَيْنًا عَلَى الْوَاوِ لَامًا.

قوله: "وواو حيوان بدل عن ياء" ٧.

هذا جواب عن سؤال مقدر، وتقديره السؤال: إن الياء تقدمت في الحيوان عينا على الواو لاما، وإنكم قلتم: لا يوجد ذلك؟

وتقريره الجواب أنه ليس كذلك؛ لأن الواو في الحيوان مقبولة عن الياء عند المحققين؛ لأن أصله: حَيَّانٌ.

١ وقيل: ويح: كلمة رحمة، وويل كلمة عذاب. وحكي عن اليزيدي أنها بمعنى. "ينظر الصحاح" ويح: ١ / ١٤١٧.

٢ في "هـ": على الياء.
 ٣ وتصاريفه: ساقط من "هـ".
 ٤ ينظر القاموس المحيط "يوح": ١/ ٢٥٦.
 ٥ قوله: موضعها بياض في "هـ".
 ٦ في "هـ": ولم.
 ٧ في "هـ": عن الياء.
 ٨ في "ق"، "هـ": وتقدير.
 ٩ في الأصل: وتقدير، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".
 وإنما قلنا ذلك؛ لأنه مثله غير واقع ١ في الأصل، فلها احتمال هذه الواو القلب عن الياء اغتفر ارتكابه. وكان القياس "الأصلي" ٢ أن يقال في حيوان: حايان؛ لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها، لكن تركوا هذا القياس لأصل، وهو أن معنى الاسم إذا دل على تحول ٣ واضطراب حركوا العين في الصحيح، نحو: الخلفقان؛ ليكون موافقا لمدلولة في التحرك. وصححو حرف العلة في المعتل العين، نحو: الجولان والسيلان، إجراء له مجرى الصحيح ولا يرد الموتان؛ لملهم إياه على نقيضه في الصحة وهو الحيوان. ولما وجب لهذا الأمر بقاء ياء الحيوان "لمعتل" ٤ متحركة، قلبوا الياء الثانية واوا لكراهتهم اجتماع الياءين ٥. وإنما كانت الثانية أولى بالتغيير؛ لأنها لام، واللام أولى بالتغيير. وإنما لم يدغموا إحدى الياءين في الأخرى؛ لأنهم لو أدغموا وقالوا: حيان، لم يدر أنه ساكن العين أو متحرك العين في الأصل، وسقطت الحركة للإدغام.

١ في "هـ": ويقع.
 ٢ الأصلي: إضافة من "ق"، "هـ".
 ٣ في الأصل: تحول، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".
 ٤ للمعتل: إضافة من "ق".
 ٥ وهو مذهب سيبويه، فزاه يقول: "وأما قولهم: حيوان، فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى الساكنة، ولم يكونوا ليلزموها الحركة ههنا والأخرى غير معتلة من موضعها؛ فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوا في رحوى حيث كرهوا الياءات، فصارت الأولى على الأصل، كما صارت اللام الأولى في ممل ونحوه على الأصل، حيث أبدلت الياء من آخره". "الكتاب": ٤/ ٤٠٩.
 وإنما قلبوا "الياء" ١ الثانية واوا في الحيوء ٢؛ لكراهتهم اجتماع الياءين مع امتناع الإدغام فيها لكون الياء الثانية ساكنة ٣. وأما حيوة علما، وإنما قلبت فيه الياء واوا؛ للفرق بينها وبين حية، اسم جنس.
 قال أبو عثمان المازني: واو الحيوان أصل لا بدل - وإن لم يكن في الكلام حيوان - مثل فاض: يفيض "١٢٦" فيظا وفوظا، إذا مات، مع عدم مجيء: يفيض ٤.
 ولقائل أن يمنع عدم مجيء يقوظ، فإنه حكى الجوهري وابن فارس ٥: قاط يقوظ قوظا، وقاظ يقيط قيطا ٦، فأخذ ٧ مصدر يقوظ وركبه مع فعله "قيظا" ٨، وبني عليه ٩ غرضه.
 والاستدلال بجي على أن أصل الواو في الحيوان هو الياء ضعيف؛ لأن الواو في مثل هذا الموضع تنقلب ياء؛ لكسرة ما قبلها نحو رضي.

١ الياء: إضافة من "ق"، "هـ".
 ٢ في الأصل: الحياة، وفي "هـ": الحيوان، وما أثبتناه من "ق".
 ٣ فكأنه من حيوء، وإن لم يقل به، وهو مذهب سيبويه أيضا. "ينظر الكتاب": ٤/ ٣٩٩.
 ٤ نقله ركن الدين بالمعنى لا بالنص. ينظر المنصف: ٢/ ٢٨٥.
 ٥ ينظر الصحاح: "قيظ": ٣/ ١١٧٨.
 ٦ ينظر الجمل: "قيظ": ٣/ ٧٣٩.
 ٧ أي: من حكى عنه هذا.

٨ في "ه": قيظ.

٩ في "ه": عليها.

قوله: "وأن الياء وقعت فاء وعينا [في بين....١ إلى آخره] ٢.

أي: واختلفت الواو والياء في أن الياء وقعت فاء وعينا نحو يين ٣ وهو اسم مكان ٤، وأنها وقعت فاء ولاما، نحو يديت ٦ بخلاف الواو، فإنها لم تقع ٧ فاء وعينا إلا في أول، ولا فاء ولاما إلا في الواو، في وجه؛ لأن القول الصحيح في "أول" أنه مبني من واو وواو ولا م ٨، كما مر، وأن الوجه في لفظ الواو أنه مبني من واو وياء وواو ٩، وألفها مبدلة عن الياء؛ لأن باب سلس في كلامهم أكثر من باب يين.

١ تكلمة عبارة ابن الحجاب: "..... وفاءً ولاماً في يديت، بخلاف الواو إلا في أول على الأصح، وإلا في الواو على وجه". الشافية، ص ١١.

٢ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٣ هكذا ضبطها صاحب القاموس في مادة "يين": ٤ / ٢٧٩، ولكنها ضبطت في معجم البلدان "يين" بفتح الياء الأولى وتسكين الثانية "٥٣٣ / ٨".

٤ حكى ياقوت أن "يين" موضع في بلاد خزاة، وحكى أيضاً عن الزمخشري أنه عين بواد يقال له: حوتان. وحكى عن ابن جني أنه واد بين ضاحك وضويحك. "ينظر معجم البلدان: ٨ / ٥٣٣".

٥ في الأصل: وإنما، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ ذكره سيبويه في الكتاب ٤ / ٤١٠، ويدت الرجل: أصبت يده.

٧ في "ق"، "ه": يقع.

٨ وهذا مذهب البصريين، وعندهم أول على زنة أفعل، ولكنه عند الكوفيين فوعل من: أول أو وأل. "ينظر شرح الشافية للرضي: ٢ / ٣٤٠".

٩ ذكر الرضي أنه مذهب أبي علي الفارسي. "ينظر شرح الشافية: ٣ / ٧٤".

وإنما قال: "على وجه" ١؛ لأن الواو على وجه ٢ مبني من واو وواو وواو ٣، وألفها بدل عن واو ٤. وفيما ذكره نظر.

قوله: "وأن الياء وقعت فاء وعيناً ولاماً....٥ إلى آخره ٦.

أي: واختلفت الواو والياء في أن الياء وقعت فاء وعينا ولاما، نحو: ييت ٧، بخلاف الواو، إلا في وجه، وهو أن يكون ألفها بدلا عن واو ٨، لقولك في التصغير: أوية بقلب فائه همزة؛ لكونها أولى ٩ واوين مصدرين. ولو كانت عينه ياء لقل في التصغير: ويية، ولأن كون العين واوا ١٠، نحو: جال وحال، أكثر

١ في النسخ الثلاث: في وجه، وما أثبتناه من الشافية.

٢ في النسخ الثلاث: في وجه، وما أثبتناه من الشافية.

٣ وواو: ساقطة من "ه".

٤ وهو مذهب الأخفش، حكاه عنه الزمخشري في مفرقه "ص ٣٧٤". وينظر كذلك شرح الشافية، للرضي: ٣ / ٧٤.

٥ تكلمة عبارة ابن الحجاب: "..... في ييت، بخلاف الواو، إلا في الواو على وجه". الشافية، ص ١١.

٦ إلى آخره: ساقط من "ه".

٧ أي: كتبت ياء.

٨ في "ق": الواو.

٩ في "ه": أول.

١٠ في "ق": واو.

من كونها ياء، نحو باع ومال، والحمل على الأكثر أولى ١ عند التردد. فالواوات موافقة للبياءات في بيئتها في وقوعها فاء وعينا ولاما. قوله: "الفاء: تقلب [الواو همزة لزوما...٣" إلى آخره] ٣.

اعلم أنه أخذ يتكلم على حروف الإعلال فاء وعينا ولاما، فإذا اجتمعت واوان متحركتان في أول الكلمة وتحركت الثانية تقلب الأولى التي ٤ هي فاء همزة، نحو أوصل ٥ في جمع: واصل، أصله: وواصل، فالواو الأولى هي فاء واصل والواو الثانية هي المبدلة عن ألف واصل، كما في ضوارب.

وإنما قلبت الواو الأولى همزة لزوماً؛ لكرهتهم اجتماع الواوين في أول الكلمة مع تحرك الواو الثانية.

ونحو: أوصل، أصله: ووصل، فقلبت الواو الأولى همزة.

ونحو الأول - جمع الأولى - فإن أصله - على المختار - الوول، كما مر، فقلبت الواو الأولى همزة لزوماً، كما مر ٧، بخلاف

١ أولى: ساقطة من "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "الفاء: تقلب الواو همزة لزوماً في نحو: أوصل وأوصل والأول، إذا تحركت الثانية، بخلاف: ووري،

وجوازاً في نحو: أجوه، وأوري، وقال المازني: وفي نحو إشاح، والتزموه في الأولى حملاً على الأول". "الشافية، ص ١١".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ لفظة "التي" ساقطة من "ه".

٥ في الأصل، "ه": واصل، والصحيح ما أثبتناه من "ق".

٦ لفظة "الواو" ساقطة من "ه".

٧ في الأصل، "ق": "لما مر"، وما أثبتناه من "ه".

ما إذا وقعت الواو الثانية فيه ساكنة نحو: ووري من: واري، فإن الأكثر على ألا تقلب الواو الأولى همزة؛ لقلة النقل لسكون الواو الثانية.

قوله: "وجوازاً" معطوف على "لزوماً".

أي: وتقلب الواو همزة جوازاً لا لزوماً إذا كانت الواو فاء مضمومة مفردة عن واو أخرى، نحو وجوه، أو مضمومة بعدها واو ساكنة

نحو ووري ٢، من واري، فإنه يجوز قلب الواو همزة، ويجوز إبقاؤها نحو أجوه ٣ ووجوه وأوري ووري.

وقال المازني: "قلب الواو همزة وإبقاؤها فيما ذكرناه، وفي واو مكسورة إذا كانت فاء، نحو: وشاح وإشاح، قياس" ٤.

وقال غيره: يجوز قلبها همزة وإبقاؤها في وشاح، وفي غيره يتبع السماع ٥.

قوله: "والتزموه في الأولى".

أي: والتزموا قلب الواو همزة في الأولى حملاً على الأول.

١ في الأصل: نقلت، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في الأصل: ووري، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في "ه": وجوه.

٤ نص عبارة المازني: "واعلم أن الواو إذا كانت أولاً، وكانت مكسورة فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة ويكون ذلك مطرداً فيها،

فيقولون في وسادة: إسادة، وفي وعاء: إعاء، وفي وفادة: إفادة، ويقولون: إشاح في: وشاح، ولا يهمزونها مكسورة إذا كانت غير أول،

لا يقولون في طويل وعويل ونحو ذلك إلا بالواو". "المنصف: ١ / ٢٢٨، ٢٢٩".

٥ ينظر المفصل: ٣٦٢، والإيضاح في شرح المفصل: ٢ / ٣٩٦.

هذا جواب عن سؤال مقدر، وتقدير السؤال: أن الأولى أصله وولى - على المختار - والواو الثانية "ساكنة" ٢، فكان قياسه جواز قلب

الواو الأولى همزة، لا الوجوب كما في ووري.

وأجاب عنه بأنهم إنما التزموا قلب الواو فيه همزة ٣ حملاً له ٤ على جمعه، وهو الأول؛ لأنه لما وجب قلب الواو همزة في جمعه وجب

قلبا همزة في المفرد ليتوافقا لفظاً، قيل: وفيه نظر؛ لأنه جاز أن يقال: إنما قلبت في الأولى لزوما للاستئصال لا لحمل المفرد على الجمع؛ لأنه إذا بني "من" ٦ وعد مثل كَوَثْرٍ، كان قلب الواو المفتوحة همزة لازماً، وحينئذ كان قلب الواو المضمومة همزة أولى بلزوم. فإن قيل: إذا كان القلب في الأولى لازماً لاستئصال الضمة، فلم يلزم في نحو ووري [لهذه العلة؟] قلنا: إنما لم يلزم في ووري؛ لأنهم شبهوا المدة في نحو ووري [٧ بألف فاعل؛ لكونها بدلا عنها، وكونها مثلها في الزيادة والمدة، فعاملوا الواو التي قبلها معاملة الواو المفردة، عن واو أخرى في

١ في "ق"، "هـ": وتقرير.

٢ ساكنة: إضافة من "ق"، "هـ".

٣ في "ق"، "هـ": همزة فيه.

٤ له: إضافة من "ق"، "هـ".

٥ في "ق": للاستعمال.

٦ لفظة "من": إضافة من "ق"، "هـ".

٧ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

جواز قلبها همزة وإبقائها على حالها ١، بخلاف المدة التي في الأولى، فإنها غير بدل ولا زيادة، فعاملوا الواو التي قبلها معاملة الواو التي قبل الواو المتحركة في وجوب قلبها همزة.

قوله: وأما أناةٌ وأحدٌ [وَأَسْمَاءُ فَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ] ٢.

اعلم أن قياس الواو المفردة المفتوحة في أول الكلمة أن تبقى ٣ صحيحة، فلو قلبت همزة كان ٤ على غير القياس ٥ فيحفظ ولا يتجاوز، كأناة للبرأة التي فيها فتور عند القيام ٦، من الونى، أصله: وناة ٧.

وكأحد، من الوحدة، أصله: وحد.

وكأسماء، اسم علم، أصله: وسماء ٨، عند الأكثر.

فقلبت الواو في الكل همزة على غير القياس، ولا يقاس عليها غيره ٩.

١ في الأصل، "ق": بحالها، وما أثبتناه من "هـ".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٣ في "ق": يبقى.

٤ في الأصل: كانت، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ في "ق": قياس.

٦ في الأصل، "ق": عند القياس، والصحيح ما أثبتناه من "هـ".

٧ قال الجوهري: وامرأة وناة: فيها فتور، وقد تقلب الواو همزة فيقال: أناة. وقال "أي: أبو حية النيري":

رمته أناة من ربيعة عامر

تثوم الضحى في مآتم أي مآتم

"الصحاح: ونى: ٦ / ٢٥٣١".

٨ ووزنه: فعلاء، من الوسامة، فيكون مفردا وليس بجمع.

٩ في "هـ": غيرها.

وقال بعضهم: أسماء: اسم علم، جمع اسم سمي به المؤنث، فامتنع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي.

والأول أصح [من وجهين] ١:

أما أولاً: فلأن التسمية بالصفات أكثر من التسمية بالجمع، فكان ٢ جعله من الأكثر أولى.

وأما ثانياً: فلأنه لو سمي به مذكر لامتنع من الصرف أيضاً، فلو كان جمعا لاسم لم يكن كذلك.

وأجيب بمنع هذه الملازمة لجواز أن امتناعه من الصرف لأنه اسم لمؤنث سمي به مذكر، فاعتبر فيه التأنيث المعنوي، كما اعتبر في زينب إذا سمي به مذكر.

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٢ في "ق": وكان.

٢٠١٢٠٢ قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاءين

[قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاءين]:

قوله ١: "وتُقَلَّبَانِ تَاءً [فِي نَحْوِ: اتَّعَدَ وَاتَّسَرَ، بِخِلَافِ اَيْتَرَ] ٢.

أي: وتقلب كل واحدة من الواو والياء تاء إذا وقعت فاء في باب افتعل، من نحو: وعد، ويسر، نحو: اتعد واتسر، أصلهما: اوتعد وايتسر، فقلبت الواو والياء تاء، وأدغمت التاء في التاء ليحصل ٣ التخفيف.

"بخلاف ايتزر"، أي: بخلاف ما إذا كانت الياء فيه منقلبة عن همزة، فإنها لا تقلب ياء نحو ايتزر، أصله: الأتزر، [قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار: ايتزر] ٤.

وإنما لم تقلب ههنا ياء؛ لمراعاة الهمزة الأصلية، لكون الياء "عارضة تزول" ٦ عند وصل ايتزر بكلمة قبلها، نحو: واتزر فاتزر.

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ في "ق": لتحصيل.

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٥ في الأصل: تاء، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ في "ق": عارضة عن همزة تزول.

٢٠١٢٠٣ قلب الواو ياء والياء واوا

[قلب الواو ياء، والياء واوا]:

قوله ١: "وَتُقَلَّبُ الْوَاوُ يَاءً [إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ... ٢ إِلَى آخِرِهِ] ٣.

أي: وتقلب الواو ياءً إذا انكسر ما قبلها للمناسبة، نحو: ميزان وميقات، أصله: "١٢٨" موزان، وموقات، من: الوزن والوقت، قلبت ٤ الواو ياء للمناسبة وطلب الخفة.

وإذا انضم ما قبل الياء قلبت واوا، نحو: موقظ وموسر، أصله ٥: ميقظ وميسر، من: اليقظة واليسر، قلبت الياء واوا للمناسبة وطلب الخفة.

وهذان الأصلان، أعني: وجوب قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ووجوب قلب الياء ٦ واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، مطردان.

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ وتكلمة عبارة ابن الحاجب: "..... وتقلب الياء واواً إذا انضم ما قبلها نحو: ميزان وميقات، وموقظ وموسر". "الشافية، ص ١٢".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ في "ق"، "ه": فقلبت.

٥ في "ق": أصلها.

٦ في "ق": التاء.

٢٠١٢٠٤ حذف الواو والياء فاءين

[حذف الواو والياء فاءين]:

قوله ١: "وتحذف الواو [من "نحو" ٢: يعد ويولد...٣ إلى آخره] ٤.

أي: وتحذف الواو الواقعة بين ياء ٥ مفتوحة وكسرة أصلية في مضارع باب وعد، نحو: يلد ويعد، ٦، فإن أصلهما: يُوعد ويُولد، فحذفت الواو لثقلها؛ لوقوعها بين ياء وكسرة.

ولأجل أنه تحذف ٧ الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة لم تُبَنَّ نحو: وددت بفتح العين؛ لما يلزم في مضارعه -وهو يد- من إعلايين: حذف الواو، وإدغام الدال في الدال، وهو غير جائز؛ لأنه محل بالكلمة، بل بُنِيَ: ودَدْتُ -بكسر العين- لأنه لا يلزم ذلك.

١ قوله: موضعها بياض في "هـ"، وساقطة من "ق".

٢ لفظة "نحو" ساقطة من النسخ الثلاث، وهي من الشافية.

٣ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتُحذَفُ الواوُ مِنْ نُحُو: يَعدُ وَيَولدُ؛ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرٍ أَصْلِيَّةٍ، وَمَنْ ثَمَّ لَمْ يَبْنَ نُحُو وَدَدْتُ -بِالْفَتْحِ- لِمَا يَلْزَمُ مِنْ إِعْلَالِيْنَ فِي يَدٍ، وَحَمَلٍ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهُ نُحُو: "تَعدُ وَنَعدُ وَأَعدُ" وَصِيعَةُ أَمْرِهِ عَلَيْهِ؛ وَلِذَلِكَ حَمَلَتْ يَسَعُ وَيَضَعُ عَلَى العُرُوضِ وَفَتْحِهِ عَيْنِ يُوَجَلُ عَلَى الأَصْلِ، وَشَبَهَتْهَا بِالتَّجَارِي وَالتَّجَارِبِ، بِخِلَافِ اليَاءِ فِي نُحُو يَبْنِي وَيَسِرُ، وَقَدْ جَاءَ: يَبْنِي وَيَسِرُ، وَجَاءَ: يَأْسُ وَيَأْسُ، كَمَا جَاءَ: يَاتَسِرُ، وَعَلَيْهِ جَاءَ: مُوتَعِدٌ وَمُوتَسِرٌ فِي لُغَةِ الشَّافِعِيِّ." "الشافية، ص ١٢".

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".

٥ لفظة "ياء" ساقطة من "هـ".

٦ في "ق"، "هـ": يعد ويولد.

٧ في "ق": يحذف.

ولما حذفت الواو في يعد ويولد ١، ٢ حذفت في أخواته، وهي: أعد، ويعد، وتعد، وإن لم تقع بين ياء وكسرة، حملاً لأخواته عليه طرداً للباب؛ لأن في أوائل كلها حروف المضارعة. وحملت عليه في حذف الواو صيغة أمره؛ لأن المضارع أصل الأمر؛ لأن الأمر يؤخذ منه.

وإنما قال: "وكسرة" لأنها لو وقعت بين ياء وغير كسرة لا تحذف ٣، نحو: وسم يوسم، ووجل يوجل.

ولقائل أن يقول: وجب أن يقول: بين ياء مفتوحة؛ لثلاثي الشكل بمثل يُوعد مضارع أُوعد، فإنها لا تحذف مع أنها وقعت بين ياء وكسرة أصلية؛ لأنها لم تقع ٤ بين ياء مفتوحة ٥.

لا يقال: الحذف أولى حينئذ؛ لأن الضم أثقل من الفتح؛ لأننا نقول: النطق بالواو مع الفتح، ولهذا لم تحذف الواو في: وسم يوسم.

قوله: [وَلِذَلِكَ ٦ حَمَلَتْ فَتْحَةَ "يَسَعُ وَيَضَعُ عَلَى العُرُوضِ"] ٧.

١ ويولد: ساقطة من "هـ".

٢ في "ق": يلد ويعد.

٣ في "ق": يحذف.

٤ في "ق": يقع.

٥ جاء في هامش لوحة ١٢٩: "وجوابه: أن يُوعد ونحوه، لم تقع فيه الواو بين ياء وكسرة، وإنما وقعت في الأصل بين همزة وكسرة؛ لأن أصله: يُووعد، كَيُووكرم، فحذفت الهمزة حملاً على أُوعد، ولم تحذف الواو؛ نظراً إلى الأصل" ا. هـ.

٦ في "ق": وكذلك.

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".

هذا جواب عن سؤال مقدر، وتقدير السؤال: إنكم قلتم: تحذف هذه ٢ الواو؛ لوقوعها بين فتحة ياء ٣ وكسرة، وقد حذفت في نحو: يهب ويسع ويضع، مع أنها لم تقع بين فتحة ٤ ياء ٥ وكسرة.

وأجاب عنه بأن فتحة نحوه ٦ محمولة على العروض، أي: هذه الواو واقعة في الأصل بين ياء مفتوحة وكسرة؛ ولهذا قال: "وكسرة أصلية" إلا أنه فُتحت العين للتخفيف لوجود حرف الحلق، كما فُتحت في نحو: يوقع ٧.

فإن قيل: لا نسلم أن الفتحة في يسع غير أصلية، فإن ماضيه وَسِعَ -بكسر العين- في مضارع فَعَلَ -بكسر العين- يَفَعَلُ -بفتح العين-

ويجب ألا تحذف الواو منه، كما لم تحذف من يوجل ويوقع.

قلنا: حذف الواو في يسع دليل على أن أصل فتحها كسرة، وإن كانت مخالفة لذلك الأصل، وعدم حذفها في "يوجل ويوقع" دليل على أن فتحهما على الأصل وأنها موافقان لذلك الأصل، ومضارع فعل بفتح العين لا يجيء بفتح العين إلا إذا كانت عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق.

١ في "ق"، "هـ": وتقرير.

٢ لفظة "هذه" ساقطة من "ق".

٣ في "هـ": ياء مفتوحة.

٤ لفظة "فتحة" ساقطة من "ق".

٥ لفظة "ياء" إضافة من "ق".

٦ في "ق": نحو.

٧ في الأصل: يرفع، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

[ولا يتوجه الإشكال نحو يوجل ويوقع، فإنه ١ لم تحذف مع وجود حرف الحلق فيه كوجوده في يسع؛ لأن فتحته أصلية غير عارضة؛ لأن ماضي يوجل وجل ٢ - بكسر العين - والغالب على مضارع فعل - بكسر العين - يفعل بفتح العين، ويفعل - بكسر العين - نادر، وأن ماضي يهب وهب - بفتح العين - ومضارع فعل - بفتح العين - لا يجيء إلا بكسر العين، إلا إذا كان عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق] ٣.

قوله: "وشبهتا ٤ بالتجاري والتجارب" ٥.

أي: وشبهت الفتحة في "يهب ويسع" ٦ بالكسرة في التجاري، حيث كانت الفتحة في يسع ويهب ٧ عارضة؛ لأن قياس مضارع فعل - بفتح العين - يفعل - بكسر العين - كما كانت الكسرة في التجاري الذي هو مصدر: تجارى يتجارى ٨ عارضة؛ لأنه تفاعل

١ في "ق": "حيث" بدل "فإنه".

٢ لفظة "وجل" ساقطة من "ق".

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".

٤ في الأصل: وشبهت، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ" لأنه موافق لما جاء في الشافية.

٥ والتجارب: ساقط من "ق"، "هـ".

٦ في "هـ": يسع ويهب.

٧ في "ق": تسع وتهب.

٨ في "ق": جارى يجارى.

فأصله: تجارى - بضم الراء - فقلبت ١ الضمة ٢ كسرة؛ لوقوعها قبل ياء متطرفة، فالكسرة عارضة.

وشبهت الفتحة التي في "يوجل" بالكسرة التي ٣ في التجاري ٤؛ حيث كانت الفتحة في "يوجل" أصلية "١٢٩" لأن قياس مضارع "فعل" بكسر العين "يفعل" بفتح العين، كما كانت الكسرة في التجارب أصلية؛ لأنه ٥ جمع "تجربة"، وقياس جمع تفعلة "تفاعل" بكسر العين ٦.

ولما كانت الفتحة عارضة في "يسع" و"يهب" ٧ كان الأصل هو ٨ الكسر، حذف الواو فيهما.

ولما كانت الفتحة أصلية في "يوجل" لم تحذف الواو فيه؛ لعدم موجب حذف الواو فيه ٩.

قوله: [بخلاف الياء "في يئس وييسر"] ١١.

١ في "هـ": قلبت.

٢ لفظة "الضمة" ساقطة من "ق".

٣ في "هـ": "لأنه" بدل "التي".

٤ في "ق": التجاري.

٥ في "هـ": لأنها.

٦ بكسر العين: ساقط من "ه".

٧ الواو ساقطة من "ق"، "ه".

٨ لفظه "هو" ساقطة من "ه".

٩ في "ق": "ثم" بدل "لم".

١٠ فيه: ساقط من "ه".

١١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

أي: تحذف الواو الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة، بخلاف الياء الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة نحو: يئس وييسر، فإنها لا تحذف لكون الواو أثقل من الياء، لكنه جاء حذف الياء الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة إذا كانت العين همزة، وجاء إبقاؤها ياء وقلبها ألفاً، نحو: يئس، فإنه يجوز ٣ في مضارعه يئس - يائبات الياء - ويس - بحذف الياء - كيعد.

وإنما جاز حذف الياء في "يئس" دون "ييسر" لاستئصال الياء ٤ بين الياء والهمزة.

ويجوز يئس - بقلب الياء ألفاً - لكون الألف أخف من الياء كما جاء [في يوتعد ٥] ٦ يتعد ٧ - بقلب الواو ٨ تاء، وإدغام التاء في التاء - ويأتعد ٩ - بقلب الواو ١٠ ألفاً - وإنما لم تقلب الواو ألفاً

١ في "ق"، "ه": وقبلهما.

٢ ألفاً: ساقط من "ق".

٣ في "ق": جاء.

٤ لفظه "الياء" ساقطة من "ق".

٥ في الأصل، "ق": يتعد، وما أثبتناه من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٧ في "ق": يتقد.

٨ في الأصل، "ق": الفاء، وما أثبتناه من "ه".

٩ في "ق": ياتقد.

١٠ في الأصل، "ق": الفاء، وما أثبتناه من "ه".

في الماضي وهو "أوتعد" لكسرة الهمزة قبل الواو، وكل واحد من يئس ١ ويأتعد ٢ شاذ.

وعلى مجيء يأتعد ٣ ويأتسر جاء مَوْتَعِدٌ ومَوْتَسِرٌ. [وبهذه اللغة كان يتكلم الإمام الشافعي، رضي الله عنه] ٥.

قوله: "وشد في مضارع وجل ٦٠٠٠٠٠" إلى آخره ٧.

أي: وشد في مضارع وجل مجيء "ييجل" عند قوم، بقلب الواو ياء ٨؛ لأن الياء أخف من الواو "ويأجل" بقلب الواو ألفاً عند قوم؛

لكون الألف أخف من الواو والياء، و"ييجل" بقلب الواو ياء وكسر حرف ٩ المضارعة عند قوم.

وإنما كسر حرف المضارعة؛ ليتوصل به ١٠ إلى قلب الواو ياء، وهي أشدها.

١ في "ق": يئس.

٢ في "ق": ياتقد.

٣ في "ق": ياتقد.

٤ في "ق": موتقد.

٥ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وشد في مضارع وجل: ييجل ويأجل وييجل، وتحذف الواو من نحو: العدة والمقة، ونحو: وجهة قليل".

٧ إلى آخره: ساقط من "ق".

٨ ههنا زيادة في "ه"، وهي: وإنما جاز ذلك.

٩ لفظه "حرف" ساقطة من "ه".

١٠ به: ساقطة من "ه".

وإنما شذت هذه الوجوه لكونها مخالفة للقياس، ووجهه أنه كثر استعمال "يوجل" فاستثقل فيه ما لم يستثقل في غيره.

قوله: "وتحذف الواو [من نحو: العِدَّة والمِقَّة]" ٣. اعلم أنه إذا قصد بناء "فِعْلة" من الفعل المعتل الفاء بالواو، حذفنا الواو منها، نحو: عدة ومقّة. أصلهما: وِعدَة، ووِمْقَة، نقلت حركة الواو إلى ما بعدها، فحذفت للتخفيف. وإثبات الواو في "فِعْلة" من المعتل الفاء بالواو قليل، ونحو "وِجْهَة" قليل نادر لا يقاس عليه.

- ١ لكونها: ساقط من "ه".
- ٢ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".
- ٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".
- ٤ في "ق": حذف.

٢٠١٢٠٥ قلب الواو والياء ألفا وهما عينان

[قلب الواو والياء ألفا وهما عينان]:

قوله: "العين ١: يقلبان ٢ ألفا...٣ إلى آخره" ٤. أي: تنقلب كل واحدة من الواو والياء إذا وقعت عينا وتحركت وانفتح ما قبلها، أو كان ما قبلها في حكم المفتوح، في اسم ثلاثي، أو في فعل ثلاثي، أو في فعل محمول على الفعل الثلاثي، أو في اسم محمول على "الفعل" ٥ الثلاثي، أو محمول على المحمول على الثلاثي، قلب ألفا لما يدرك من الاستئصال؛ لتحرك الواو والياء "مع انفتاح" ما قبلهما، أو لحمله على ما يتحرك ٦ الواو والياء [فيه وانفتح ما قبله ٧]. مثال الاسم الثلاثي نحو: ناب وباب. أصلهما: نَيْبٌ وِبَوْبٌ، قلبت الياء والواو ألفا؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما.

١ لفظة "العين" ساقطة من "ق".

٢ في "ق"، "ه": يقلبان.

٣ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "العين: تُقْلَبَانِ أَلْفًا إِذَا تَحَرَّكَ مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهُمَا أَوْ فِي حُكْمِهِ، فِي اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ، أَوْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، أَوْ مَحْمُولٍ عَلَيْهِ، أَوْ اسْمٍ مَحْمُولٍ عَلَيْهِمَا، نَحْوُ: بَابٍ وَنَابٍ وَقَامٍ وَبَاعٍ وَأَقَامَ وَأَبَاعَ وَاسْتَقَامَ وَاسْتَبَانَ، وَاسْتَكَانَ مِنْهُ، خِلَافًا لِلْأَكْثَرِ؛ لِبُعْدِ الزِّيَادَةِ، وَلِقَوْلِهِمْ: اسْتِكَانَةٌ، وَنَحْوُ: الْإِقَامَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَمَقَامٍ وَمَقَامٍ، بِخِلَافِ قَوْلِ وَيَّعٍ، وَطَائِيٍّ وَيَأْجُلُ شَاذٌ، وَبِخِلَافِ قَوْلِ وَيَّاعٍ وَقَوْمٍ وَيَّعٍ وَتَقَوْمٍ وَتَبَاعٍ وَتَبَاعٍ، وَنَحْوُ: الْقَوْدِ وَالصَّيْدِ وَأَخِيلَتْ وَأَغِيلَتْ وَأَغِيَمَتْ شَاذٌ" الشافية، ص ١٢.

٤ إلى آخره: ساقط من "ه".

٥ لفظة "الفعل" إضافة من "ق".

٦ في الأصل: تحرك، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٧ في "ق": مع انفتاح ما قبلها.

ومثال الفعل الثلاثي: قام وبيع. أصلهما: قَوْمٌ وَيَّعٌ، قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما. ومثال المحمول على الفعل الثلاثي: أقام وأباع. أصلهما: أَقَوْمٌ وَيَّاعٌ، فجعل ما قبل الواو والياء في موضع الحركة، أو نقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما، وجعلنا ١ في موضع الحركة فقلبتا ألفا؛ حملا لهما ٢ على أصلهما وهو: قام وبيع، فصارا ٣: أقام وأباع. ومثال الاسم المحمول على الثلاثي نحو: مقام، أصله: مَقَوْمٌ، فجعلت القاف في حكم المتحرك حملا على قام، أو نقلت حركة الواو إلى ما قبلها، فجعلت الواو في حكم المتحرك، حملا على أقام، وقلبت ألفا.

ومثال الاسم المحمول على الثلاثي: الإقامة والاستقامة. أصلهما: الإقْوَامُ وَالِاسْتِقْوَامُ ٤، فجعلت القاف في حكم المتحرك [أو نقلت حركة الواو إلى القاف، وجعلت الواو في حكم المتحرك] ٥ "١٣٠" حملا على فعليهما ٦ الذي هو: أقام واستقام، المحمولين على

قام، فالتقى [ألفان] ٧ ساكنا، فحذفت إحداهما ٨

١ وجعلنا: ساقطة من "ه".

- ٢ في "ق": إليهما.
 ٣ في الأصل "ق": فصار، والصحيح ما أثبتناه من "ه".
 ٤ في الأصل "ق": الإقوامة والاستقوامة، والصحيح ما أثبتناه من "ه".
 ٥ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".
 ٦ في "ق": فعلهما، وفي "ه": أفعالهما.
 ٧ ألفان: إضافة من "ه".
 ٨ في الأصل، "ق": فحذف أحدهما، وما أثبتناه من "ه".
 وهي "الثانية" ١ الزائدة ٢ عند الخليل وسيبويه ٣، والأولى التي هي ٤ عين عند الأخفش ٥، ٦.
 وكذلك المقام -بضم الميم- فإنه محمول في قلب الواو ألفاً على أقام، وأقام محمول على قام.
 وقوله ٧: "وَاسْتَكَانَ مِنْهُ، خِلَافاً لِلْأَكْثَرِ؛ لِبُعْدِ الزِّيَادَةِ، وَلِقَوْلِهِمْ ٨: استقامة".
 أي: استكان ٩، نلضع، من باب: استفعل، من: كان، نحو: استقام ١٠، من: قام، لا من باب افتعل، من سكن، خلافاً للأكثرين لوجهين:
 أحدهما: أنه لو كان افتعل، من سكن؛ لكانت الألف في استكان زائدة، وزيادة الألف في افتعل بعيد ١١.

- ١ لفظة "الثانية" إضافة من "ه".
 ٢ في "ق": الأولى، لعله سهو من الناسخ.
 ٣ ينظر الكتاب: ٤ / ٣٦١.
 ٤ في "ق": الذي هو.
 ٥ لفظة "الأخفش": ساقطة من "ق".
 ٦ وهذا الخلاف أورده ابن جني في المنصف: ١ / ٢٩١، ٢٩٢، وابن عصفور في الممتع ٢ / ٤٩٠.
 ٧ الواو ساقطة من "ق". وقوله: موضعها بياض في "ه".
 ٨ في "ه": وكقولهم.
 ٩ في "ق": استكانة.
 ١٠ في "ه": استفهام.
 ١١ في الأصل: بعيد، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 والثاني ١: أنه لو كان افتعل لم يجئ مصدره على: استكانة، بل على ٢ استكان -بغير التاء- لأن مصدر افتعل افتعال، لا افتعالة.
 قوله: "بخلاف.....".
 أي: بخلاف المصدر الذي يكون عينه واو، أو ياء ٣ ساكنة قبلها فتحة، نحو: قول وبيع ٤، فإنها لا تقلب ألفاً؛ لعدم علة القلب، وهي مجموع حركة الواو والياء وانفتاح ما قبلهما ٥.
 ولقائل أن يقول: الفعل أصل في الإعلال للمصدر، وحينئذ يجب قلبهما ٦ [واو ٧ أو ياء] ٨ حملا لهما على قام وباع، وكما حمل الإقامة والاستقامة على: أقام واستقام [المحمولين على قام] ٩ في قلب الواو ألفاً.
 قوله ١٠: "وطائي ١١، وياجل شاذ".

- ١ في "ه": والثلاثي. تحريف.
 ٢ لفظة "على" ساقطة من "ه".
 ٣ في "ق": وياء.
 ٤ في الأصل: بيع وقول، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٥ في الأصل، "ق": ما قبلها، وما أثبتناه من "ه".
 ٦ في الأصل: قلبها، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٧ في "ق": وواو، تحريف.

٨ واوا أو ياء: ساقط من "ه".
 ٩ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
 ١٠ قوله: موضعها بياض في "ه".
 ١١ في "ق": وطاري.
 [هذا] ١: جواب عن سؤال مقدر، وتقدير ٢ السؤال أن طائيا أصله: طَيِّبٌ، وأصل أصله: طَيِّءٌ. وحكم الياء المشددة المكسورة إذا وقعت في النسبة ٣ أن تحذف الياء الثانية، كما مر في باب النسبة، فإذا حذفت بقي "طيئ" ثم قلبت الياء الساكنة فيه، والواو الساكنة في يوجل ألفا، مع أنكم قلتم: لا تقلب الواو والياء ٤ الساكنة المفتوح ما قبلها، كقول وبيع. وأجاب عنه بأن قلب ٦ الواو والياء ٧ فيهما [ألفا] ٨ فيهما، شاذ على غير قياس.
 اعلم أن ذكر "ياجل" مكرر؛ لأنه ذكر شذوذه من قبل عند إعلال الفاء، فلو قال: وطائئ ٩، وتابئ ١٠، وصامتئ في: تبتُ إليك فتقبل تابئ، وصمت ربي ١١ فتقبل صامتئ، أي: توبئ وصومتئ شاذ، لكان أولى.

١ لفظة "هذا" إضافة من "ق".
 ٢ في الأصل: وتقرير، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٣ في "ق": النسب.
 ٤ في "ق": الياء والواو.
 ٥ في الأصل "ق": ما قبلها، والصحيح ما أثبتناه من "ه".
 ٦ في "ق"، "ه": قلبت.
 ٧ في "ه": الياء والواو.
 ٨ لفظة "ألفا" إضافة من "ه".
 ٩ في "ق": وطاري. تحريف.
 ١٠ في "ق": وتابئ. تحريف.
 ١١ لفظة "ربي": ساقطة من "ق".
 قوله: "وبخلاف: قاول وبيع" [عطف على قوله ... "بخلاف: قول وبيع" ١] ٢.
 أي ٣: وبخلاف ما وقع فيه الواو والياء ٤ متحركة، ما قبلهما ساكن بالأصالة، نحو: قاول وبيع وقوم وبيئ [وتقول] ٦ وتبين [وتقاول] ٧ وتبيع، فإنهما لا تقلبان ألفا؛ لعدم علة قلبها ألفا، وهي حركة ما قبلها لفظا أو حكا؛ لكون الحرف الواقع قبلها ساكنا بالأصالة لا بالعرض.
 قوله: "وَنَحْوُ الْقَوْدِ وَالصَّيْدِ وَأَخِيْلَتِ وَأَغِيْلَتِ ٨ وَأَغِيْمَتِ شَاذٌ" ٩.
 أي: تصحيح الواو والياء فيهما ١٠ شاذ ١١؛ لوجود علة قلبها ١٢ ألفا وهي كون الواو والياء متحركتين ١٣، أو في حكمهما مع انفتاح ما قبلهما.

١ في الأصل "ه": بيع وقول، وما أثبتناه من "ق".
 ٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 ٣ الواو ساقطة من "ق".
 ٤ في "ق": الياء والواو.
 ٥ في الأصل "ق": ما قبلها، والصحيح ما أثبتناه من "ه".
 ٦ وتقول إضافة من "ق"، "ه".
 ٧ في الأصل "ه": وتقاوم، وما أثبتناه من "ق".
 ٨ وأغيلت: ساقطة من "ق".
 ٩ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 ١٠ في الأصل: فيها، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

- ١١ لفظة "شاذ" ساقطة من "ه".
 ١٢ في "ق": قبلها، وفي "ه": ما قبلهما.
 ١٣ في "ق": متحركين.
 والقَوْد: هو القصاص ٢.
 والصيد، مصدر ٣: صَيَدَ البعيرُ ٤: مال إلى جانب خلفه، وصَيَدَ الرجلُ ٥: تكبر ٦.
 وأخيلتُ الناقةَ: إذا وضعت ٧ قرب ولدها خيالاً ليفزع منه الذئب ٨، وأخالت السحاب: إذا كانت ترجى ٩ المطر ١٠.
 وأغيلت المرأةُ: إذا سقت ولدها الغيل ١١، وهو ١٢ اسم لبن ترضعه الأم عند ١٣ المجامعة بها، وقد جاء: أغالت ١٤.
 وأغيمت ١٥ السماء: صارت ذات غيم ١٦.
 ١ في "ق": وهو، ولفظة "هو" ساقطة من "ه".
 ٢ ذكره الجوهري في صحاحه "قود": ٢ / ٥٢٨.
 ٣ في "ق": وهو مصدر.
 ٤ في "ق"، "ه": من صيد البعير.
 ٥ لفظة "الرجل" ساقطة من "ه".
 ٦ ينظر الصحاح: صيد: ٢ / ٥٠٠.
 ٧ في "ق": وقعت.
 ٨ الصحاح "خليل": ٤ / ١٦٩٢.
 ٩ في "ه": ترضى.
 ١٠ الصحاح "خيل": ٤ / ١٦٩٢.
 ١١ المصدر السابق "غيل" ٥ / ١٧٨٧.
 ١٢ في "ق"، "ه": والغيل.
 ١٣ في الأصل: غير، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ١٤ حكاه الجوهري في صحاحه "غيل": ٥ / ١٧٨٧.
 ١٥ في "ق": وأغمت.
 ١٦ ينظر الصحاح "غيم": ٥ / ١٩٩٩.
 والقَوْد: هو القصاص ٢.
 والصيد، مصدر ٣: صَيَدَ البعيرُ ٤: مال إلى جانب خلفه، وصَيَدَ الرجلُ ٥: تكبر ٦.
 وأخيلتُ الناقةَ: إذا وضعت ٧ قرب ولدها خيالاً ليفزع منه الذئب ٨، وأخالت السحاب: إذا كانت ترجى ٩ المطر ١٠.
 وأغيلت المرأةُ: إذا سقت ولدها الغيل ١١، وهو ١٢ اسم لبن ترضعه الأم عند ١٣ المجامعة بها، وقد جاء: أغالت ١٤.
 وأغيمت ١٥ السماء: صارت ذات غيم ١٦.
 ١ في "ق": وهو، ولفظة "هو" ساقطة من "ه".
 ٢ ذكره الجوهري في صحاحه "قود": ٢ / ٥٢٨.
 ٣ في "ق": وهو مصدر.
 ٤ في "ق"، "ه": من صيد البعير.
 ٥ لفظة "الرجل" ساقطة من "ه".
 ٦ ينظر الصحاح: صيد: ٢ / ٥٠٠.
 ٧ في "ق": وقعت.
 ٨ الصحاح "خليل": ٤ / ١٦٩٢.
 ٩ في "ه": ترضى.
 ١٠ الصحاح "خيل": ٤ / ١٦٩٢.

١١ المصدر السابق "غيل" ٥ / ١٧٨٧.

١٢ في "ق"، "هـ": والغيل.

١٣ في الأصل: غير، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

١٤ حكاة الجوهرى في صحاحه "غيل": ٥ / ١٧٨٧.

١٥ في "ق": وأغمت.

١٦ ينظر الصحاح "غيم": ٥ / ١٩٩٩.

٢٠١٢٠٦ تصحيح العين إذا اعتلت اللام

[تصحيح العين إذا اعتلت اللام]:

قوله: "وصح باب قَوِي وهَوِي ١".

هذا جواب عن سؤال مقدر، وتقديره السؤال: أن الواو في: قوي، وهوي متحركة^٣ وما قبلها مفتوح، فكان ٤ يجب قلب الواو ألفاً، مع أنها لم تقلب ٥.

وأجاب عنه بأنها "إنما" ٦ لم تقلب ألفاً؛ لثلاثي يؤدي إلى الإعلالين^٧، وتقديره: أن أصل قوي: قَوَوٌ، قلبت ٨ الواو ياءً؛ لتحركها ٩ وانكسار ما قبلها. وأصل هوي: هوى، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار قوي وهوى، فلو قلبت الواو في قوي وهوي ألفاً لأدى إلى إعلالين، وهو لا يجوز إلا للضرورة.

قوله: [وباب طَوِي "وحيي".... ١٠ إلى آخره] ١١.

١ وهوي: ساقط من "هـ".

٢ في "ق"، "هـ": وتقدير.

٣ في "ق": متحرك.

٤ في "هـ": حينئذ فكان.

٥ في "هـ": لم يقلب.

٦ لفظة "إنما" إضافة من "هـ".

٧ في "هـ": إعلالين.

٨ في "ق": وقلبت.

٩ في الأصل "هـ": لكونها، وما أثبتناه من "ق".

١٠ تكملة عبارة ابن الحاجب: "..... لأنه فرعه". "الشافية، ص ١٢".

١١ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ"، وإلى آخره: ساقط من "ق".

هذا أيضاً جواب عن سؤال، وتقديره السؤال ظاهر، كما مر.

وأجاب عنه بأن طَوِي يطوى فرع: طوى يطوي، وحيي فرع حياً؛ لأن "فعل" -بفتح العين- أصل، و"فعل" فرع؛ لأن "فعل" -بفتح

العين- أخف وأكثر من "فعل" -بكسر العين- ولما وجب تصحيح طوي وحيي؛ لثلاثي يؤدي ٢ إلى إعلالين، [وجب تصحيح طوى وحيي

وإن لم يتأد إلى الإعلالين] ٣ إجراء له مجرى أصله في البناء، ولأنه لو أعل لقليل: طَايَ وحَايَ، فيقضي ٤ إلى وقوع ياء متطرفة بعد

ألف، وهو نادر في كلامهم.

[يقال: طوي الرجل: إذا جاع] ٥.

قوله: "أو لما يلزم [من يَئِي.... ٦ إلى آخره] ٧.

١ في "ق"، "هـ": وتغير.

٢ في "ق"، "هـ": يتأدى.

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق".

٤ في "هـ": فيؤدى.

٥ ما بين المعقوفتين من "هـ". وذكر في الأصل "ق" في الموضع الذي فيه المربع وبداخله رقم "٧".
٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "أَوْ لَمَّا يَلْزَمُ مِنْ يَقَايُ وَيَطَايُ وَيَحَايُ، كَثُرَ الْإِدْغَامُ فِي بَابِ حَيِّ لِلْمَثَلَيْنِ، وَقَدْ يُكْسَرُ الْفَاءُ، بِخِلَافِ بَابِ قَوِيٍّ، لِأَنَّ الْإِعْلَالَ قَبْلَ الْإِدْغَامِ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا: يَحْيَى وَيَقْوَى وَاحْوَاوَى وَيَحْوَاوَى وَارَعَوَى يَرَعُو، فَلَمْ يَدْغُمُوا، وَجَاءَ: أَحْوَاءُ وَاحْوِيَاءُ، وَمَنْ قَالَ: اشْهَبَابَ قَالَ: أَحْوَاءَ كَقَتِّتَالٍ، وَمَنْ أَدْغَمَ اقْتِتَالًا قَالَ: حَوَاءُ، وَجَازَ الْإِدْغَامَ فِي أَحْيَى وَاسْتَحْيَى، بِخِلَافِ أَحْيَا وَاسْتَحْيَا، وَأَمَّا امْتِنَاعُهُمْ فِي يَحْيَى وَاسْتَحْيَى فَلَمَّا يَنْضَمُ مَا رُفِضَ ضَمُّهُ". "الشافية، ص ١٢".
٧ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

هذا وجه آخر في تصحيح: قوى، وطوى، وحيا. وتقريره: أنه لو قلبت الواو والياء ألفا فيها، لوجب قلبهما ألفا في مضارعها. مثلها "في" ١: خاف يخاف، ولو قلبت الفاء في مضارعها لقليل: يَقَايُ وَيَطَايُ، فيلزم تحرك ٢ الياء التي هي لام ٣ بالضم، وهو مرفوض في ٤ كلامهم.

وإنما لم يذكر مضارع هوى؛ لأنه لا يلزم ضم الياء التي هي لام فيه؛ لأن مضارعه "يهوي" بكسر العين.
قوله: [وكثر الإدغام "في باب حيا"] ٥.

اعلم أن حي، أعني: فعل، من مضاعف الياء، وإن لم تقلب ياءه ألفا، فقد كثر الإدغام فيه؛ نظراً إلى اجتماع المثليين عند الأكثرين ٦. ومنهم من لم يدغم؛ نظراً إلى مضارعه؛ لأن قياس ما أدغم في الماضي أن يدغم في مضارعه، ولو أدغم في مضارعه لقليل: يَحْيَى -بفتح الحاء وضم الياء- فيؤدي إلى تحريك الياء بالضم، وهو مرفوض.

١ لفظة "في": إضافة من "هـ".

٢ في "ق": تحريك.

٣ في "ق": لامه.

٤ في الأصل: من، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٦ قال سيبويه في باب التضعيف من بنات الياء: "وذلك قولك: قد حي في هذا المكان، وقد عي بأمره، وإن شئت قلت: قد حي في هذا المكان وقد عي بأمره، والإدغام أكثر، والأخرى عربية كثيرة". "الكتاب: ٤ / ٣٩٥".

ومن يدغم في حي، فمنهم من يبقي فاءه ١ مفتوحة فيقول: حي -بفتح الحاء- ومنهم من يكسر فاءه، فيقول: حي؛ لأنه لما سكنت الياء الأولى للإدغام كسر ما قبل الياء الساكنة للتناسب، نحو: لي، ولي، في جمع ألوى ٢. هكذا ذكره المصنف.

وفيه نظر؛ لأن لقال أن يقول: [الضمة التي قبل] ٣ الياء المدغمة في لي ثقيلة، فناسب أن يهرب عنها إلى الكسرة [الياء التي بعدها] وليست للفتحة التي في حي قبل الياء المدغمة، ثقيلة فلا يناسب أن ٤ يهرب عنها إلى الكسرة [٥].

فالأولى أن يقال في جواز فتح الفاء وكسرها: إنه يجوز حذف حركة العين من غير النقل ٦ إلى الفاء ٧ للإدغام، ويجوز حذفها عنها ونقلها إلى الفاء.

فن حذف حركة العين في حي للإدغام نقلها ٨ إلى الفاء فقال "حي" بفتح الفاء ٩، ومن نقل حركتها إلى الفاء للإدغام قال: حي بكسر الحاء.

١ في "ق": "فإنه" بدل "فاه". تحريف.

٢ الأولى: الرجل المجتنب المنفرد. "الصحيح" لوي: ٦ / ٢٤٨٦.

٣ في "هـ": الضمة التي هي قبل.

٤ في "ق": "إلى" بدل "أن".

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٦ في "هـ": نقل.

٧ في الأصل، "ق": الفاء، وما أثبتناه من "ه".

٨ في "ه": وما يقلبها.

٩ "ه": بفتح الحاء.

قوله: "بخلاف باب قَوِيٍّ؛ لأن الإعلال قبل الإدغام".

أي: كثر الإدغام في فَعَلَ من مضاعف الياء، نحو: حَيٍّ، بخلاف باب قَوِيٍّ - أي فَعَلَ - من مضاعف الواو، فإنه لم يدغم الواو في الواو مع أن أصله: قَوُوٌّ، بل قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها؛ لأن الإعلال قبل الإدغام، ومقتضى الإعلال قبل الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها، وبعد الإعلال لم يمكن الإدغام؛ لعدم اجتماع المثليين "١٣٢"، "ولعدم ما يقتضي الإدغام" ٢.

ولأجل أن الإعلال قبل الإدغام لم يدغموا في نحو: يَحْيَا وَيَقْوَى، مع أن أصلهما ٣: يَحْيِي وَيَقْوُو؛ قلبت ٤ الياء والواو ألفا لتحريكهما ٦ وانفتاح ما قبلهما؛ لكون الإعلال قبل الإدغام، وعدم ما يقتضي الإدغام بعد الإعلال؛ ولهذا لم يدغموا في: أَحَاوَى يَحَاوِي ٧، وارعوى يرعوي، مع أن أصلهما: أَحَاوَوُ يَحَاوَوُ، وارعوو يرعوو؛ قلبت الواو المتطرفة ٨ في: أَحَاوَوُ وارعوو ألفا؛ لتحريكها

١ في "ق": قلب.

٢ في "ق": ولا يقتضي الإدغام. وفي "ه": ولا ما يقتضي الإدغام.

٣ في "ق": أصله.

٤ في "ق": وتقلب.

٥ في "ه": الواو والياء.

٦ في الأصل: لتحركها، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٧ يحاوي: ساقطة من "ق".

٨ المتطرفة: ساقطة من "ق"، "ه".

وانفتاح ما قبلها، وياء في: يحاوي، ويرعوي؛ لانكسار ما قبلها، وبعد القلب لم يوجد مقتضى الإدغام.

١ يقال: أحواوى الفرس؛ إذا كان أحوى وهو أصفى من الأحم قليلا ٢.

وارعوى عن كذا: إذا كف عنه ٣.

وإنما قلنا: إن الإعلال مقدم على الإدغام؛ لأن ٤ سبب الإعلال موجب للإعلال ٥ وسبب الإدغام ليس بموجب، بل مجوز.

ويدل عليه امتناع التصحيح في شيء من باب رَضِيٍّ وَشَقِيٍّ، وجواز الفك في باب حَيٍّ وَغَيٍّ.

قوله: "وجاء: احوياء واحوياء".

أي: وجاء في مصدر احواوى إظهار الواو والإدغام، نحو: احوياء، واحوياء.

أما الإظهار فليناسب ٦ المصدر فعله في الصورة في ترك الإدغام، وأما الإدغام فلا اجتماع الواو والياء، وسبق إحداهما الأخرى بالسكون.

١ الواو ساقطة من "ق".

٢ حكاه صاحب اللسان عن أبي عبيدة. "ينظر اللسان حوى": ٢ / ١٠٦٢.

٣ وينظر الصحاح "رعى": ٦ / ٢٣٥٩.

٤ في "ق": "لا" بدل "لأن".

٥ في "ق": الإعلال.

٦ في "ق": فلتناسب.

قوله: "ومن قال: اشهبأب ١".

أي: ومن قال: اشهبأب - بحذف الياء منه؛ لأن أصله: اشهبأب - يلزمه حذف الياء من احوياء؛ لأنه أثقل من اشهبأب؛ لأن الياء فيه محفوفة بالواوين، بخلاف الياء في اشهبأب.

وبعد حذف الياء يبقى احوياء ٢، فمنهم من لم يدغم الواو في الواو كما لم تدغم في ٣ اقتتال؛ لسكون ٤ ما قبل المثليين. ومنهم من لم

يلتفت إلى سكون ما قبل المثليين وأدغم في اقتتال، فقال ٥: قتال بإسكان المثل الأول وتحريك الساكن الذي قبله، فقال: حواء ٦

بالإدغام.

قوله: "وجاز الإدغام في أُحِيَّ [واستُحِيَّ، بخلاف أحيًا واستحيًا] عطف على "كثر الإدغام" [٨٠].

أي: وكثر الإدغام في حِيَّ، وجاز ٩ في أُحِيَّ واستُحِيَّ المبنيين للمفعول ١٠؛ لاجتماع المثليين، إلا أن الإدغام فيهما لم يكثر

١ في "ق": اشيباب.

٢ في "ق": احواء.

٣ لفظة "في": ساقطة من "ق"، "ه".

٤ في "ق": السكون.

٥ فقال: ساقطة من "ق". وفي "ه": وقال.

٦ في "ق": إحواء.

٧ في الأصل، "ق": وجاء، وما أثبتناه من "ه".

٨ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٩ في الأصل: وجاز الإدغام.

١٠ فيقال: أُحِيَّ واستُحِيَّ.

كثرت في "حي" لسكون ما قبل الياء الأولى فيهما وعدم سكون ما قبل الياء الأولى في حي، بخلاف: أحيًا ١ واستحيًا ٢ المبنيين للفاعل لوجوب قلب الياء الثانية ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها لوجوب تقدم الإعلال على الإدغام، وعدم مقتضي الإدغام بعد الإعلال. وأما ٣ امتناع النحاة عن الإدغام في يُحِيَّ ويستُحِيَّ؛ لأنهم لو أدغموا لقل: يُحِيَّ ويستُحِيَّ -بضم الياء- فيلزم ارتكاب ما رفضوه، وهو غير جائز ٤.

ومن العرب من لا يبالي بظهور الضم على الياء؛ لسكون ما قبلها فتقول: يُحِيَّ، ومنه ما أنشده ٥ الفراء ٦:

"٢٨"

وكانها بين النساء سبيكة ... تمشي بسدة بيننا فتعي ٧

أي: فتعيًا، فنقل حركة العين ٨ إلى الفاء ٩ ثم أدغم، وهو قليل.

١ في "ق": أحيائي.

٢ في "ق": استحيائي.

٣ وأما: ساقط من "ق".

٤ في "ق": جاز.

٥ في "ق"، "ه": ما أنشد.

٦ في معاني القرآن: ١ / ٤١١، ٤١٢، ٣ / ٢١٣.

٧ هذا بيت من الكامل لم يعلم قائله، أورده الفراء في موضعين في معاني القرآن كما ذكرنا في الحاشية السابقة. السبيكة: القطعة المذوبة من الذهب والفضة. والسدة: باب الدار تقول: رأيت قاعدا بسدة بابه. ينظر المنصف: ٢ / ١٨١، ١٨٢، والدرر: ١ / ٣١، والشاهد في قوله: فتعيًا، حيث نقل حركة الياء إلى الفاء ثم أدغم، وذلك على لهجة تميم.

٨ في "ه": الياء.

٩ إلى الفاء: ساقطة من "ه".

قوله: "ولم يبنوا من باب قوي...١" إلى آخره ٢.

أي: لم يبنوا من باب قوي، أي: "من ٣ فعل، مضاعف الواو، مثل ضَرَبَ ولا شَرَفَ، أي: فعل -مفتوح العين- ولا فعل مضموم العين؛ لأنهم لو بنوها منه لقالوا للماضي المتكلم حينئذ: قَووتُ ٤ وقَووتُ ٥ -باجتماع الواوين مع الفك- لعدم موجب قلب الواو والياء بخلاف ما بني منه فَعَلت -بكسر العين- فإنه تنقلب الواو الثانية ٦ ياء.

قوله: "ونحو القُوَّة...٧" إلى آخره ٨.

"هذا" ٩ جواب عن سؤال، وتقدير ١٠ السؤال: إن قولكم: لا يجوز: قَوْتُ وقووتُ لكرهتهم اجتماع الواوين "١٣٣" منقوض

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ولمَّ يَبْنُوا مِنْ بَابِ قَوِيٍّ مِثْلَ ضَرْبٍ وَلَا شَرَفٍ كِرَاهَةَ قَوُوتٍ، وَقَوُوتٌ". "الشافية، ص ١٢".

٢ إلى آخره: ساقطة من "ق"، "ه".

٣ لفظة "من": إضافة من "ق"، "ه".

٤ في "ق": قوو.

٥ وقووت: ساقطة من "ه".

٦ لفظة "الثانية" إضافة من "ق"، "ه".

٧ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ونحو: القُوَّة والصوَّة والبوِّ والحوِّ محتمل للإدغام" "الشافية، ص ١٢".

٨ إلى آخره: ساقط من "ق"، "ه".

٩ لفظة "هذا" إضافة من "ق".

١٠ في "ق"، "ه": وتقرير.

بمثل القُوَّة والصوَّة والبوِّ والحوِّ.

[وأجاب عنه باحتمال اجتماع الواوين في مثل: القوة والصوة والبو والحو] ١.

وإنما جاز لحصول الخفة بالإدغام؛ لأن اللسان يدفع ٢ بالمثلين في الإدغام دفعة واحدة ٣.

الصوة: واحدة الصوى، وهي الأحجار المنصوبة علامات للطريق ٤.

والبو: جلد الحوارة يُحشى لتراه الناقة، فترأمه ٦ وتدرّ عليه ٧.

والحو: جمع أحوى، وهو الأسود ٨.

١ ما بين المعقوفين إضافة من "ه".

٢ في "ق"، "ه": يندفع.

٣ لفظة "واحدة" ساقطة من "ق".

٤ الصحاح "صوى": ٦ / ٤٠٤ / ٢٤.

٥ في "ه": الجواد. تحريف.

٦ في "ق": فترأمه.

٧ وفي الصحاح "بوى": البو: جلد الحوارة يحشى ثماماً فتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها. "٦ / ٢٢٨٨".

٨ المصدر السابق "حوى": "٦ / ٢٣٢٢".

٢٠١٢٠٧ بعض ما لا يعل من الصيغ وسبب ذلك

[بعض ما لا يعل من الصيغ وسبب ذلك]:

قوله: "وصح باب ما أفعله...١" [إلى آخره ٢.

أي: وصح باب ما أفعله ٣]، نحو: ما أقوله ٤، وما أبيعه ٥؛ لعدم تصرفه تصريف الأفعال أو للفرق ٦ بين باب التعجب وغيره في المعتل العين.

وصح "أفعل به" في التعجب، نحو "أقول به" حملاً له على "ما أفعله".

وصح أفعل التفضيل، نحو: زيد أقول وأبيع منك؛ حملاً له على: ما أفعله؛ لأن بابي التعجب وأفعل التفضيل يجريان مجرى واحداً ٨ فيما يجوز ويجب ويمتنع، أو للفرق بين لفظ الاسم ولفظ الفعل المتصرف نحو: أقام، وأباع لما اتفقا في الحروف؛ لثلا يحصل الالتباس

بينهما، فحمل ٩ المصنف أفعل التفضيل في التصحيح على فعل التعجب.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وصحَّ بَابُ مَا أَفَعَلَهُ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ، وَأَفَعَلَ مِنْهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ أَوْ لِلْبَسِّ بِالْفِعْلِ". "الشافية، ص ١٢".

- ٢ إلى آخره: ساقط من "ه".
- ٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".
- ٤ في "ه": ما أوقله. تحريف.
- ٥ في "ق": وما بيعه. تحريف.
- ٦ في "ه": وللفرق.
- ٧ له: ساقط من "ه".
- ٨ في "ق": واحد.
- ٩ في "ه": حمل.

وهذا عكس ما فعله سيبويه؛ وذلك لأنه قال، سيبويه: إنما يتم أفعال، اسما، نحو: هو أقول الناس، وهو أقول منك؛ ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف، نحو: أقام وأباع، ويتم ما أفعله؛ لأن معناه معنى أفعال ١ منك ٢.

قوله: "وازدوجوا [واجتوروا]...٣" إلى آخره [٤].

أي: وصح باب ازدوجوا واجتوروا؛ لأن باب افتعلوا ههنا بمعنى تفاعلوا، وصح عين ٥ تفاعل في مثله، نحو: تزوجوا وتجاوزوا؛ لعدم العلة الموجبة لقلب الواو ألفا، فأجروا ما كان في معناه عليه تنبيهاً على كونه بمعناه، وصح باب: اعوارٌ وأسودٌ؛ لأنه لو أعل ٦ لأدى إلى اللبس؛ لأنه لو ٧ أعل "لأعل" ٨ بنقل حركة الواو إلى العين في اعوار وإلى السين في اسواد وحذف ٩ همزة الوصل وقلب الواو ألفا، فلزم حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، فصار: عارٌ وسادٌ، فيحصل الالتباس؛ لأنه

١ في الأصل، "ق": أفضل منه، وفي "ه": أفعال به، وما أثبتناه من كتاب سيبويه.

٢ الكتاب: ٤ / ٣٢٠.

٣ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وازدوجوا واجتوروا؛ لأنه بمعنى تفاعلوا، وباب اعوارٌ واسواد للبس، وعورٌ وسود؛ لأنه بمعناه". الشافية، ص ١٢.

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ه"، وإلى آخره: ساقط من "ق".

٥ في الأصل: غير، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ في الأصل: لو اعتل، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٧ لو: ساقطة من "ه".

٨ لأعل: إضافة من "ق"، "ه".

٩ في الأصل، "ه": وحذفت، وما أثبتناه من "ق".

لم يدر أنه أفعالٌ أو أفعالٌ ١، ولهذا العلة صح اعورٌ، وأسودٌ، وصح عورٌ وسودٌ؛ لأنهما في معنى اعور واسود فصحاءً تنبيهاً على أنهما موافقان لاعوارٌ واسوادٌ في المعنى.

قوله: "وما تصرف [مما صح ... ٢" إلى آخره] ٣.

أي: وما تصرف من الصحيح، فالذي تصرف من نحو: ازدوجوا واجتوروا، واعوارٌ واسواد، واعورٌ واسود، وعورٌ وسود، وقول وباع، وصحيح لا يعمل أيضاً تنبيهاً على أنها مشتقة من ذلك الأصل، نحو: أعورته واستعورته، وتعورٌ وتَسود، وعاورٌ وسواد، "وأسودٌ وأعور" ٥، ومُقاوِل ومبايع.

ومن لم يراعِ اعورٌ واسود لزمه أن يقول ٦: عارٌ وسادٌ بالإعلال، على وزن: قال وباع.

ومن قال: "عار" [لزمه أن يعمل "كل" ٧ ما يتصرف منه، فيقول: أعار واستعار ويعار ويستعار] ٨ وعائرٌ مثل قائل.

١ في "ه": وأفعال.

٢ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وما تصرف مما هو صحيحٌ أيضاً كاعورته واستعورته ومُقاوِل ومبايع وعاورٌ وأسود، ومن قال: عارٌ قال:

أعارٌ واستعارٌ وعائرٌ". الشافية، ص ١٢.

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٤ في "ق": واعوار. تحريف.

٥ في "ه": واعور واسود.

٦ في "ق": يقال.

٧ لفظة "كل" إضافة من "ه".

٨ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

قوله: "وصح تقوال ١ [وتسيار ... ٢] إلى آخره [٣].

أي: وصح الواو في تقوال وتسيار، لدفع ٤ اللبس بصورة الفعل؛ لأنه لو أعل لنقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما فانقلبا ألفا؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، فحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين فصار: تقال وتَسار، فيحصل الاشتباه ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار ٦.

وصح الواو [والياء] ٧ أيضا في مقوال ومخياط، لدفع ٨ اللبس؛ لأنهما لو أعلّا لقليل: مقال ومخاط، وحينئذ لم يعلم أنهما مفعال أو مفعّل لإعلال مقول ومخيط على مقال ومخاط أيضا، و٩ لأن المقوال والمخياط ١٠ ليسا على مثال الفعل؛ لمفارقتة له ١١ بالألف التي بعد العين، ولأنه قد اكتنف حرف العلة ساكنا، واكتناف

١ في "ق": تفعال.

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وصح تقوال وتسيار للبس، ومقوال ومخياط للبس، ومقول ومخيط محذوفان منهما، أو لأنهما بمعناهما" الشافية، ص ١٢.

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه". وإلى آخره: ساقط من "ق".

٤ في الأصل: لرفع، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ من "ق": ما قبلها.

٦ في "ه": وسال.

٧ والياء: إضافة من "ه".

٨ في الأصل: لرفع، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٩ الواو ساقطة من "ه".

١٠ في "ه": مقوال ومخياط.

١١ له: ساقطة من "ق".

الساكنين في الفعل يوجب التصحيح في الفعل، نحو اسواد، ففي "١٣٤" الاسم أجدر.

وصح الواو في مقول ومخيط؛ لأنهما محذوفان عن مقوال ومخياط بحذف الألف، ولما كانت الواو والياء ١ في أصلهما ٢ صحيحتين ٣،

كانتا في الفرع صحيحتين ٥ تنبيهاً على أنهما فرعهما، ولأن المقول والمخيط بمعنى: المقوال والمخياط؛ لكونهما للآلة، فتصح ٦ الواو في

مقول ومخيط، تنبيهاً على أنهما بمعنى المقوال والمخياط.

لا يقال: لا حاجة إلى الاعتذار عن صحة الواو في هذه المواضع لعدم علة القلب؛ لأننا نقول: لا نسلم عدم علة الإعلال -وهي الحمل

على الأصل - وهو: قال وخاط وسار.

قوله: "وأعل نحو يقوم... ٧" إلى آخره ٨.

١ والياء إضافة من المحقق.

٢ في "ق": أصلهما.

٣ في النسخ الثلاث: كان، والصحيح ما أثبتناه.

٤ في النسخ الثلاث: كان، والصحيح ما أثبتناه.

٥ في النسخ الثلاث: صححا، والصحيح ما أثبتناه.

٦ في "ق": فصح، وفي "ه": فصصح.

٧ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وأعلَّ نحو: يَقُومُ وَيَبِيعُ، وَمَقُومٌ وَمَبِيعٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ اللَّبْسِ". "الشافية، ص ١٢".
٨ إلى آخره: ساقط من "ق"، "ه".

أي: وأعلَّ نحو: يقوم، ويبيع، ومقوم ومبيع [لا بقلب الواو والياء ألفاء، بل بنقل حركتهما إلى ما قبلهما فقط، في: يقوم ويبيع ومقوم ومبيع] ١. فإن أصل: يَقُومُ وَمَقُومٌ وَيَبِيعُ وَمَبِيعٌ: يَقُومُ وَمَقُومٌ وَيَبِيعُ وَمَبِيعٌ؛ نقلت ضمة الواو إلى القاف في يَقُومُ وَمَقُومٌ، وكسرة الياء إلى الباء في يَبِيعُ وَمَبِيعُ ٢.

وإنما لم تقلب الواو والياء ألفاء؛ لأنهما لو قلبتا ٣ ألفا لقليل: يَِقَامُ وَيَبَاعُ، ٤، وحينئذ لم يعلم أنه يفعل -بفتح العين- أو يفعل -بكسر العين- أو يفعل، بضم العين.

وكذا لو قلبوا في مقوم ومبيع بعد نقل ٥ حركة الياء والواو إلى ما قبلهما ٦، حتى صارا مقاما ومباعا، لم يعلم أنهما مفعَل أو مفعِل أو مفعُل ٧.

اعلم أن في محيي مَقُومٌ -بفتح الميم وضم القاف ٨- نظرا، فلو ذكر مَعُونًا ٩ بدل مَقُومٌ لكان أولى؛ لأنه جاء: معون، ومعونة

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ في الأصل عبارة زائدة ليست في موضعها، وهي: وبنقل حركتهما إلى ما قبلهما، وحذف إحدى الواوين في مقوم، والياء في مبيع.
٣ في "ق": لو قلبت.

٤ في الأصل "ق": يباع ويقام، وما أثبتناه من "ه".

٥ في الأصل: قلب، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ في "ق": ما قبلها.

٧ أو مفعَل: ساقط من "ق".

٨ ما بين الشرطتين ساقط من "ق".

٩ في "ه": معون.

وَمَشُورَةٌ، على وزن مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٌ. أصلهما: مَعُونٌ وَمَعُونَةٌ وَمَشُورَةٌ؛ فنقلت حركة العين إلى ما قبلها.

ولا يريد بمَقُومٍ وَمَبِيعٍ اسم المفعول [لأنه لا يجيء المفعول من قام] ١ لأن قام ٢ لازم، ولأنه ذكر مقوما ومبيعا ٣ ثم ذكر ٤ اسم المفعول [بعدهما] ٥ فيما بعد ٦ عند قوله: ويسكن، وتنقل ٧ حركتهما في يقوم ٨ ويبيع.

وإن أراد بهما اسم المفعول على تقدير: مَقُومٌ بِهِ، فأصلهما: مَقُومٌ وَمَبِيعٌ ٩؛ نقلت ١٠ ضمة الواو والياء إلى ما قبلهما، فحذف أحد الساكنين، على ما يجيء.

قوله: "ونحو جواد... ١١ إلى آخره،

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٢ في "ه": "لأنه" بدل "لأن قام".

٣ في الأصل "ق": مبيعا ومقوما، وما أثبتناه من "ه".

٤ في "ه": يذكر.

٥ لفظة "بعدها" إضافة من "ه".

٦ في "ه": في أبعد. تحريف.

٧ في "ق": وينقل.

٨ في "ه": يقول.

٩ في الأصل: مقوم ومبيع، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

١٠ في "ه": فنقلت.

١١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وصح نحو: جَوَادٌ وَطَوِيلٌ وَغَيْرٌ لِلإِبَاسِ بِفَاعِلٍ أَوْ بِفَعَلٍ، أَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الفِعْلِ وَلَا مُوَافِقٌ،

ونحو: الجولان والحيوان والصَّورَى والحَيْدَى للتنبية بحركته على حركة مسماه، وصح الموتان؛ لأنه نقيضه، أو لأنه ليس بجار ولا موافق له، وصح نحو: أدور وأعين للإلباس، أو لأنه ليس بجار ولا مخالف له، وصح نحو: جدول، ونخوع، وعليب؛ لمحافظة الإلحاق أو للسكون المحض". "الشافية، ص ١٢".
عطف على "تقوال" ١.

أي: وصح الواو في نحو: جواد وطويل وغيور لأمرين: أحدهما: دفع ٢ الالتباس بفاعل أو بفعل ٣؛ لأنهم لو أعلوها لقالوا: جاد وطال وغار؛ لأنه إذا قلبت الواو والياء ٤ ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ٦، حذفت الألف في جواد، والواو في غيور، والياء في طويل لالتقاء الساكنين، وحينئذ احتمل أنه ٧ اسم فاعل من: طَلَيْتُهُ بالدهن وجدَيْتُهُ ٨ أي: سألته ٩، وغَرَيْتُهُ ١٠ أي: ألصقته بالغراء،

١ في "ق": تفعال.

٢ في الأصل "ق": رفع، وما أثبتناه من "ه".

٣ في "ق": لفاعل أو لفعل. تحريف.

٤ في الأصل: الياء والواو، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ق": لتحركها، ما قبلها.

٦ في "ق": لتحركها، ما قبلها.

٧ في "ق": بأنه.

٨ لغة في جدوته، حكاها صاحب اللسان "جدا": ١ / ٥٧٢.

٩ في "ق": ساءلته.

١٠ ينظر اللسان "غرا": ٥ / ٣٢٥٠.

أو من غريت، أي: عجبت ١، أو أنه فعل ماضٍ من: طال يطول، وجاد يجود، وغار يغير، أو مخفف ٢ جواد وطويل وغيور. والثاني: أنها ليست جارية على الفعل، ولا موافقة للفعل في الحركات والسكات ٤ الموافقة ٥ التي سنذكرها ٦ في إعلال العين ليجري فيه ٧ أحكام الفعل، وهي الإعلال.

وصح الجولان والحيوان والصَّورَى والحَيْدَى؛ لتبقى حركتها الدالة على حركة مسماه واضطرابه.

وصح الموتان مع عدم حركة مسماه؛ لأنه نقيض الحيوان، فحمل النقيض على النقيض، كما حمل النظير على النظير.

يقال: اشترى ٨ من الموتان ولا تشتري من الحيوان ٩.

[والجولان مصدر: جال يجول بالشيء، وأجال به أي: طاف به] ١٠،

١ الغرو: العجب، ولا غرو ولا غروى، أي: لا عجب. "اللسان" "غرا" ٥ / ٣٢٥١.

٢ في "ه": أو مخففة.

٣ في "ه": أنهما.

٤ والسكات: ساقطة من "ه".

٥ في "ه": لموافقة.

٦ في "ه": نذكرها.

٧ في "ه": منه.

٨ في "ق": اشترى. خطأ.

٩ أي: اشترى الأرض والدور، ولا تشتري الرقيق والدواب. "الصحيح: موت: ١ / ٢٦٧". وحكى الجوهري عن الفراء أنه قال: الموتان من الأرض: التي لم تُحَيَّ بعد. "ينظر المصدر السابق".

١٠ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

والصَّورَى: المائل، وصورَى أيضا: اسم ماء بقرب المدينة ١.

وكذا الحيدى ٢، يقال: حمار حيدى أي: حديد؛ أي: يحيد، بمعنى: يعدل عن ظله لنشاطه ٣ "١٣٥".
ولأن باب الجولان ٤ والموتان ليس بجارٍ على الفعل ولا موافقٍ للجاري على الفعل في الحركات والسككات الموافقة ٥ التي ٦ سيأتي ذكرها،
لتجري ٧ فيه أحكام الفعل، وهي الإعلال.
وصح: أدور وأعين، لدفع الالتباس؛ لأنه لو أعل لم يعل إلا بحذف حركة الواو، وضم الدال للواو في أدور، وبحذف حركة الياء وكسر
العين للياء في أعين، فيصير أدور وأعين، و ٨ حينئذ يحصل الالتباس بمضارع ٩: دار، وعان وهو: أدور أعين، من: عان علينا فلان ١٠
يعين ١١ عيانة: إذا صار عينا، ولأنه "ليس"

١ الذي في القاموس: صورى، كسرى: ماء قرب المدينة.

٢ في "ه": والحيدى: المائل.

٣ الصحاح "حيد": ٢ / ٤٦٧.

٤ في "ه": الحيوان.

٥ في "ق": موافقة.

٦ لفظة "التي" ساقطة من "ق".

٧ في "ق": ليجري.

٨ الواو ساقطة من "ه".

٩ في "ه": بمصادر. تحريف.

١٠ في الأصل: فلانا، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

١١ في "ه": معين.

مثل أدور وأعين جارياً على الفعل، ولا مخالفاً للفعل، يعني: "أنه" ١ ليس موافقاً للفعل [موافقة معتبرة؛ لأن الموافقة المعتبرة في الإعلال
أن يكون موافقاً للفعل] ٢ بشرط أن يكون مخالفاً له ٣ بوجه خاص على ما يأتي ٤. ولما لم تكن ٥ في أدور وأعين تلك المخالفة، وجب
التصحيح لفقدان شرط الإعلال.

وصح ٦: جدول، للنهر الصغير ٧، ونحروع، لشجر معروف، وعليب - اسم وادٍ ٨ - لمحافظة ٩ بيان ١٠ الإلحاق والتنبيه عليه ولتعلم ١١ الزنة
به، ولأن السكون الذي قبل الواو والياء لازم غير عارض، وحينئذ لم يكن ما قبل ١٢ الواو والياء مفتوحاً، أو في حكم المفتوح.

١ أنه: إضافة من "ق"، "ه".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٣ في "ه": له مخالفاً، وله: ساقطة من "ق".

٤ في الأصل "ق": على ما يأتي، وما أثبتناه من "ه".

٥ في "ق": يكن.

٦ في الأصل: وصح نحو.

٧ قاله الجوهري في صحاحه "جدل": ٤ / ١٦٥٤.

٨ قاله الجوهري في صحاحه "علب": ١ / ١٨٩. وأضاف: "ولم يجئ على فعيل - بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء - شيء غيره".

٩ في "ق": بمحافظه.

١٠ في "ق": بنيان.

١١ في "ق": ليعلم.

١٢ ما: ساقطة من "ق".

٢٠١٢٠٨ إعلال الياء والواو عينين بقلبهما همزة

[إعلال الياء والواو عينين بقلبهما همزة]:

قوله: "وتقلبان همزة في نحو [قائم و] ١ بائع ... ٢ عطف على قوله: "وتقلبان ألفاً" في قوله: "تقلبان ألفاً إذا تحركت".

وإنما أعاد "تقلبان" ههنا؛ لأن هذا باب آخر من القلب.
أي: ويقلب الواو والياء همزة في نحو: قائم وبائع، أي: في كل اسم فاعل من فعل معتل ٣ العين للتخفيف.
وإنما لم تقلبا ألفاء [لأن سكون] ٥ ما قبلها ٦ لازم غير عارض، ولأنه لو قلبا لالتبس ٧ بالفعل الماضي مع الغنية عنه؛ لوجوب حذف ٨
إحدى الألفين لالتقاء ٩ الساكنين، بخلاف عاور ١٠.

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".
٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتقلبان همزة في نحو: قائم وبائع المعتل فعله، بخلاف نحو: عاور، ونحو: شك وشاك شاذ، وفي نحو جاء قولان، قال الخليل: مقلوب كالشاك، وقيل: على القياس" الشافية، ص ١٢.
٣ في "ق": المعتل.
٤ في الأصل: تقلب، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
٥ في "ق"، "ه": لسكون.
٦ في الأصل: ما قبله، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
٧ في "ق": لالتبس.
٨ لفظة "حذف" ساقطة من "ه".
٩ في "ق": لا التقاء، لعله سهو من الناسخ.
١٠ في الأصل: عار، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
اسم فاعل من عور؛ لصحة "عور" الذي هو أصل عاور في الإعلال والصحة.
قوله: "وشاك ١ شاذ".
جواب عن سؤال "مقدر ٢".

وتقدير ٣ السؤال: إن أصل شك: شاك ٤ -لتام السلاح- من: شاكنتي الشوكة، إذا دخلت في جسدي ٥، فهو مثل قاوم ٦ مع أن واوه لم تقلب همزة بل حذفت، وأنتم قلتم: إنها تقلب همزة؟
وأجاب عنه بأنه شاذ، فن قال: شك -بكسر الكاف- نقل العين إلى موضع اللام، ثم أعله إعلال قاض ٧، ومن قال: شك -برفع الكاف- حذف حرف العلة الذي هو ٨ العين؛ طلباً للتخفيف وجعله نسيا منسياً، والأصل -وهو شاك بقلب الواو همزة- مستعمل كثير ٩.

١ وشاك: من "ه".
٢ لفظة "مقدر" إضافة من "ق".
٣ في "ق"، "ه": وتقدير.
٤ مقلوب "شاك" حكاه الجوهري عن الأخفش. "ينظر الصحاح" شك: ٦ / ٢٣٩٥.
٥ حكاه الجوهري عن الأصمعي. "ينظر الصحاح: شك: ٤ / ١٥٩٥.
٦ في "ه": قائم.
٧ كما هو رأي الأخفش الذي حكاه الجوهري كما قلنا.
٨ في النسخ الثلاث: التي هي، والصحيح ما أثبتناه.
٩ حكاه سيبويه عن كثير من العرب. "ينظر: ٤ / ٣٧٨".
قوله: "وفي جاء قولان".

أي: في اسم فاعل فعل، معتل العين، مهموز اللام، نحو: جاء وشاء قولان: أحدهما، وهو قول الخليل: أنه مقلوب، أي: منقول عينه إلى لامه كالشاك؛ لئلا يلزم اجتماع المهمزتين ١.
والثاني، وهو قول سيبويه، وهو ٢ مختار الأكثرين ٣: لأنه على القياس، وهو أنه قلبت عينه وهي الياء همزة، كما قلبت في قائم وبائع، ثم قلبت همزة التي هي لام الفعل ياء لاجتماع المهمزتين، ثم أعل إعلال قاض ٤.

قوله: "وفي نحو: أوائل وبوائع ... ٥" إلى آخره ٦.

أي: وتقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا بعد ألف باب: مساجد وقبل الألف واو وياء، نحو: أوائل وبوائع، جمع: أول، وبائعة، أصلهما: أوائل وبوائع؛ قلبت الواو والياء اللتان هما العين همزة؛ لما ذكرناه في قائم وبائع، بخلاف: عواوير وطواويس في جمع

١ الكتاب: ٤/ ٣٧٧، ٣٧٨.

٢ لفظة "هو": ساقطة من "ق"، "ه".

٣ في "ه": لأكثرين.

٤ الكتاب: ٤/ ٣٧٦، ٣٧٧.

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وفي نحو: أوائل وبوائع، مما وقعتا فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو أو ياء، بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ، وصح عواور وأعل عيائل لأن الأصل: عواوير فحذفت، وعيائل فأشبع". "الشافية"، ص ١٢.

٦ إلى آخره: ساقطة من "ق"، "ه".

٧ في "ق": وقعت.

عوار وطاووس ١، فإنه لا تقلب واوهما "١٣٦" التي هي العين همزة؛ لوقوع الياء الساكنة بعد الواو، وهو موجب للخفة.

قوله: "وضياون شاذ".

هذا جواب عن سؤال [مقدر] ٢، وتقدير ٣ السؤال: إن قياس "ضياون" جمع ضيون، للسَّنور البرية ٤ "ضياون"؛ بقلب الواو همزة لعدم ساكن بعدها، كأوائل. وأجاب عنه بأنه شاذ.

قوله: "وصح عواور" جواب عن سؤال [مقدر] ٥ وتقدير ٦ السؤال: إن قياس عواور: عواير ٧ بقلب الواو همزة كأوائل؛ لعدم الياء الساكنة بعدها، فلم قيل: عواور بعدم القلب؟

وأجاب عنه بأنه فرع عواوير ٨؛ لأن المراد بعواور [عواوير] ٩ جمع عوار. والعوار يجمع على عواوير، بقلب الألف ياء، فصُحح حملا على أصله ومراعاة لأصله، فكأن الياء بعد الواو مقدر.

١ في "ق": وطاووليس. تحريف.

٢ لفظة "مقدر" إضافة من "ق".

٣ في "ق"، "ه": وتقدير.

٤ الصحاح "ضون": ٦/ ٢١٥٦.

٥ لفظة "مقدر" إضافة من "ق".

٦ في "ق"، "ه": إضافة من "ق".

٧ عواير: ساقطة من "ق".

٨ في حاشية الورقة ١٣٧ من الأصل: "بحذف الياء من عواوير" وهو موجود في "ق"، "ه".

٩ عواوير: إضافة من "ه".

وأعل: عيائل [مع أنه كعواوير؛ لأن أصله عيائل] ١ [لأنه جمع عيل، لصاحب العيال ٢. والعيل يجمع على عيال وعيائل] ٣ لا على "عيائل"، مثل "جيد" على "جياذ" و"جياذ"، فأشبع همزة فتولد الياء من الإشباع، فتركت همزة ولم تُرد إلى أصلها [الذي هو الياء مراعاة لأصله] ٤ الذي هو "عيائل".

قوله: "ولم يفعلوه ٥ [في باب مقاوم ومعايش ... ٦ إلى آخره] ٧.

أي: [ولم يقبلوا الياء والواو همزة في مقاوم ومعايش ومعاون] ٨ جمع: مقامة ومعيشة ومعونة؛ للفرق بين الياء والواو [الزائدين كما في نحو: رسائل وصحائف وعجائز، وبين الواو والياء] ٩ الأصليتين ١٠، كما في مقاوم ومعايش.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٢ ينظر الصحاح "عيل": ٥/ ١٧٨٠.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٥ في "هـ": ولم يفعلوا.

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَلَمْ يَفْعَلُوهُ فِي بَابِ مَعَايِشَ وَمَقَاوِمَ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ رَسَائِلَ وَعَجَائِزَ وَصَحَائِفَ، وَجَاءَ مَعَايِشُ بِالْهَمْزِ، عَلَى ضَعْفٍ، وَالتَّرْمِ هَمْزُ مَصَائِبَ". "الشافية، ص ١٢".

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ"، وإلى آخره: ساقط من "ق".

٨ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٩ ما بين المعقوفين إضافة من "ق".

١٠ في الأصل، "هـ": الأصليين، وما أثبتناه من "ق".

وجاء "معاش" بقلب الياء همزة ١، وهو ضعيف؛ لأنه لم يثبت في شيء من القراءات السبع ٢.

وقد أورد ٣ عليه أنه إن أراد ٤ بالفرق دفع ٥ اللبس بين الياءين، فليس بشيء؛ لأنه لا التباس بينهما على تقدير قلب الواو والياء فيهما همزة، لجواز أن يفرق بينهما بالأصل. وإن أراد به وجود علة تفصل ٦ بين الياءين في الحكم فهو ٧ صحيح؛ لأنهم همزوا باب "رسائل" جمع رسالة مما قبل آخر واحده ألف مزيدة؛ لأن هذه الألف وقعت بعد ألف الجمع، وامتنع تحريكها لامتناع تحريك الألف، وامتنع إبقاؤها ٨ ساكنة لسكون الألف قبلها، وامتنع أيضا حذفها؛ لإخلاله

١ وذلك تشبيهاً لمعيشة بفعيلة. وقال الجوهري: "والمعيشة جمعها: معاش بلا همز، إذا جمعتها على الأصل. وأصلها: معيشة، وتقديرها: مفعلة، والياء أصلية متحركة فلا تنقلب في الجمع همزة، وكذلك مكاييد ومبايع ونحوهما. وإن جمعتها على الفرع همزت وشبهت مفعلة بفعيلة، كما همزت في المصائب لأن الياء ساكنة. وفي النحويين من يرى الهمز لحنًا". "الصحاح" عيش: ٣/ ١٠١٣".

٢ اتفق القراء على قراءة معاش بالياء، بلا همز؛ لأن ياءها أصلية، جمع معيشة من العيش. ولكن روى خارجة عن نافع أنه همزها ورد بأن خارجة غلط فيه، حيث لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة نحو: صحائف ومدائن. "ينظر الإتحاف: ٢٢٢".

٣ في "ق": أوارد. تحريف.

٤ في "ق": إن هو إرادة.

٥ في "هـ": رفع.

٦ في "ق": يفصل.

٧ في الأصل، "ق": وهو، وما أثبتناه من "هـ".

٨ في الأصل، "هـ": إبقاؤه، وما أثبتناه من "ق".

بصيغة الجمع اضطر إلى قلبها ١ ولم يكن لها أصل لتقلب ٢ إليه فقلبت همزة؛ لأنها أقرب حروف القلب إلى الألف في المخرج، ثم حملوا باب صحائف، جمع صحيفة، وعجائز، جمع "عجوز" على باب "رسائل" جمع "رسالة" لمشابهة ما ٣ قبل آخر صحيفة، وعجوز ألف رسالة في كون كل واحد منها زائداً مدة لا حظ لها في الحركة.

وأما باب: مقامة ومقاوم، ومعيشة ومعاش، مما قبل آخر الواحد منه حرف لين غير زائد وله أصل في التحريك؛ لأن أصلها: مقومة ومعيشة، فإذا وقع بعد ألف الجمع واحتيج إلى تحريكه في الجمع يرد إلى أصله؛ لعدم الحاجة إلى قلبه همزة، اللهم إلا إذا وجد مزيد ثقل يكون ما قبل ألف الجمع حرف علة، كما في: أوائل وبواقع، وليس مقاوم ومعاش "ومعاون" ٦ كذلك.

قوله: "والتزم همز مصائب".

أي: والتزم همز "مصائب" وإن كان خلاف القياس؛ لأنه جمع مصيبة، من صاب السهم يصب: إذا قصد ولم يجر، أصلها ٧:

١ في "ق": قلبها. تحريف.

٢ في "ق": ليقرب.

٣ لفظة "ما" ساقطة من "هـ".

٤ في "هـ": زائدة.

٥ في الأصل "هـ": لهما، وما أثبتناه من "ق".

٦ ومعاون: إضافة من "هـ".

٧ في "ق": وأصلها.

مُصَوَّبَةٌ ١، فنقلت حركة الواو إلى الصاد، وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، والواو فيه عين، وقياسه ٢: مصابوب كمتاوم ٣ بالواو ٤.

وإنما التزم الهمزة فيه للتنبيه على أنه جمع مَفْعَلَةٌ لا مَفْعَلَةٌ ولا مَفْعَلَةٌ، وأكثر العرب يقولون: مصابوب بالواو ٥.

قوله: "وتقلب ياء فُعَلَى اسما...٦٠٠٠".

أي: وتقلب ياء فعلى واوا في الاسم نحو: طوبى لشجرة ٧ في الجنة من الطيب، وكوسى من الكيس ٨، ولا تقلب واوا في الصفة

١ في "ق": مصونة. تحريف.

٢ في "هـ": فقياسه.

٣ كمتاوم: ساقطة من "ق".

٤ بالواو إضافة من "ق".

٥ قال الجوهري: "والمصيبة: واحدة المصائب، والمصوبة -بضم الصاد- مثل المصيبة، وأجمعت العرب على همز المصائب. وأصله الواو، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد. ويجمع أيضا على "مصابوب" وهو الأصل". "الصحاح: صوب: ١ / ١٦٥".

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتقلب ياء فُعَلَى اسماً وأواً في نحو: طوبى وكوسى، ولا تقلب في الصفة، ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء، نحو: مشية حيكى و {قِسْمَةٌ ضِيرَى} ، وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك؛ فقال سيبويه: القياس الثاني، فنحو مَضُوفَةٌ شاذ عنده، ونحو معيشة يجوز أن يكون مَفْعَلَةٌ ومَفْعُلَةٌ. وقال الأخفش: القياس الأول، فمضوفة قياس عنده، ومعيشة مَفْعَلَةٌ وإلا لزم مَعُوشَةٌ، وعليها لو بنى من البيع مثل تَرْتَبٌ لَقِيلَ: تَبَّيعٌ وتَبَّوعٌ". "الشافية، ص ١٢".

٧ في "ق": شجرة.

٨ والكيس: خلاف الحق. والكوسى: نعت للمرأة الكيسة "الصحاح: كيس ٣ / ٩٧٢".

"فرقا بين الاسم والصفة، ولكنهم يقلون الضمة كسرة في ١ الصفة لتسليم الياء التي هي عين نحو: مشية حيكى، أي: فيها تجتث {قِسْمَةٌ ضِيرَى} ٢ فإن حيكى من: حاك يحيك حيكانا، إذا تجتث في مشيه ٣ و {ضِيرَى} من: ضاز في الحكم يضير، و {قِسْمَةٌ ضِيرَى} أي: جائرة ٤.

وحيكى وضيرى فُعَلَى لا فِعْلَى؛ لأنه لم يوجد في كلامهم فِعْلَى صفة إلا عَرَّهَى ٥، للذي لا يطرب للهوى، بل وجد في الأسماء نحو: الشَّعْرَى والدَّفْلَى والمعْرَى.

اعلم أنه ذكر في الصحاح أن "كوسى" صفة لأنها ٦ أنثى الأكيس ٧ الذي هو أفعل التفضيل. من: كاس الرجل في عمله لدنيا أو آخرة كيساً، أي: حذق، وهو مخالف لقول المصنف.

اعلم أن ضيرى احتمال أن يكون مخفف ٨ ضيرى ٩ بالهمز "فِعْلَى" بكسر الفاء. من: ضأزه حقه يضأزه، بمعنى: ضازه يضيره، إذا منعه حقه.

١ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٢ سورة النجم: من الآية "٢٢".

٣ في "ق": مشيته.

٤ ينظر الصحاح "ضير": ٣ / ٨٨٣.

٥ في "ق": عَرَّهَى.

٦ في النسخ الثلاث: لأنه، والأنسب ما أثبتناه.

٧ الصحاح "كيس": ٣ / ٩٧٢.

٨ في "ق": مخففة.

٩ وحكى الجوهري عن الفراء أن بعض العرب يقول: ضيزى، وحكى أيضا عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى. "ينظر الصحاح "ضيز": ٣ / ٨٨٣."

قوله: "وكذلك باب بيض".

أي: وكذلك يقبلون الضمة في فعل -بضم الفاء وسكون العين- في معتل ١ العين بالياء، ليسلم الياء، نحو: بيض، جمع أبيض كحمر وسود، جمع: أحمر وأسود ٢.

واختلف في غير باب حيكى وبيض، مما وقعت فيه عينه ياء ساكنة قبلها ضمة في أن تقلب الياء واوا للضمة [قبلها أو تقلب الضمة] كسرة للياء التي بعدها، فقال ٤ سيبويه: القياس هو الثاني ٥؛ لأنه إذا كان لا بد من تغيير حرف أو تغيير حركة كان تغيير الحركة أولى من تغيير الحرف؛ لأنه أقل تغييرا.

وإذا كان كذلك كان نحو ٧: مَضُوفَةٌ، وهي الأمر الذي يشفق منه -من ضافه لهم، أي: نزل به- شاذًا عند سيبويه؛ إذ القياس مَضِيفَةٌ عنده ٨؛ لأنه من الضيف، والمضُوفَةُ: فعُولَةٌ ٩.

١ في "ه": في المعتل.

٢ في "ه": نحو بيض ونحو حمر وسود جمع: أحمر وأسود، موضع ما بين المعقوفتين.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ في "ق": قال.

٥ ينظر الكتاب: ٤ / ٣٦٤.

٦ في "ق": تغير.

٧ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".

٨ ينظر الكتاب: ٤ / ٣٤٩.

٩ على اعتبار الواو المحذوفة في "مضوفة".

وأما نحو "معيشة" فإنه يجوز أن يكون عنده ١ مفعلة -بكسر العين- ومفعلة، أي: معيشة ٢، نقلت ٣ ضمها إلى العين، ثم أبدلت كسرة لتسلم الياء.

وقال الأخفش: القياس هو الأول، وهو بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما فعلوا في طوبى وكوسى، وإذا كان كذلك كان مضوفة عند الأخفش قياسا لا شاذًا ٥، وكانت معيشة مفعلة؛ لأنه لو كانت مفعلة لزم أن يقال: معوشة على أصله.

وأجيب عن قياس الأخفش على طوبى وكوسى بأنهم إنما خالفوا في طوبى وكوسى في قلب الضمة كسرة؛ للفرق بين الاسم والصفة. ويتفرع على القولين أنه لو بُني من البيع مثل تُربب -بضم التاءين- لقليل: يبيع ٦ بالياء وقلب ضمة الياء المنقولة من الباء إليها كسرة على قول سيبويه ٧. وتبوع ٨ بقاء ضمة الياء وقلبها واوا للضمة على قول الأخفش ٩.

١ عنده: ساقط من "ه".

٢ وهذا رأي الخليل. ينظر الكتاب: ٤ / ٣٤٩، والمنصف: ١ / ٢٩٦.

٣ في "ق": تقلب، وفي "ه": فقلب.

٤ أي: معوشة، وهذا الرأي حكاه أبو عثمان المازني عن أبي الحسن الأخفش. ينظر المنصف: ١ / ٢٩٧، ٢٩٨، وينظر كذلك الهمع: ٤٦٩ / ٢.

٥ ينظر الممتع: ٢ / ٤٧٠.

٦ في "ق": يبيع.

٧ ينظر الكتاب: ٤ / ٣٥٣.

٨ في "ق": ببوع.

٩ وهذا الرأي اختاره المبرد. "ينظر المقتضب: ١ / ١١٠".

٢٠١٢٠٩ حكم الواو المكسورة ما قبلها وهي عين

[حكم الواو المكسور ما قبلها وهي عين]:

قوله: وَتَقَلَّبُ الْوَاوُ الْمَكْسُورُ [مَا قَبْلَهَا فِي الْمَصَادِرِ ياء ١٠٠٠٠] ٢.

أي: وتقلب الواو التي كسر ما قبلها ياء ٣ في المصادر التي أفعالها معتلة، نحو: قام قياماً، [وقِيماً] ٤، وعاذ بالله عياداً: لجأ إليه. أصلها: قَوَامًا وَقَوْمًا ٦ وعَوَاذًا.

وإنما أعلت هذه المصادر إجراء لها مجرى أفعالها في الإعلال.

وإنما قلبت واوها ياء؛ لانكسار ما قبلها ومناسبة الياء الكسرة.

وأما عدم قلب الواو ياء في: حَوْلًا في: حال حولاً، فشاذ ٧، كما أن القود ٨ شاذ في عدم قلبها ألفاً، بخلاف عدم قلب الواو ياء في مصدر نحو: لاوذ لَوَاذًا، أو ٩ قاوم قَوَامًا، مع انكسار ما قبلها

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتقلب الواو المكسورة ما قبلها في المصَادِرِ يَاءً نَحْوُ: قِيَامًا وَعِيَادًا وَقِيَامًا؛ لِإِعْلَالِ أَفْعَالِهَا، وَحَالَ حَوْلًا شَاذًا، كَالْقَوْدِ، بِخِلَافِ مَصْدَرِ لَوَاذًا، وَفِي نَحْوِ: جِيَادٍ وَدِيَارٍ وَرِيَاخٍ وَتِيرٍ وَدِيمٍ؛ لِإِعْلَالِ الْمَفْرَدِ، وَشَدَّ طِيَالًا، وَصَحَّ رَوَاءً جَمَعَ رِيَانًا، كِرَاهَةِ إِعْلَالَيْنِ، وَثَوَاءً جَمَعَ ثَاوٍ، وَفِي نَحْوِ رِيَاضٍ وَثِيَابٍ؛ لِسُكُونِهَا فِي الْوَاحِدِ مَعَ الْأَلْفِ بَعْدَهَا، بِخِلَافِ كَوْزَةٍ وَعَوْدَةٍ، وَأَمَّا ثِيرَةٌ فَشَاذٌ." الشافية، ص ١٢.

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٣ لفظة "ياء" ساقطة من "هـ".

٤ وفيما: من "هـ".

٥ في الأصل: أصلهما، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٦ وقوما: ساقطة من "هـ".

٧ فشاذ: ساقطة من "هـ".

٨ في الأصل: القول، والتمثيل الصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٩ في "هـ": "و" بدل "أو".

لأنه لما صححت الواو في مصدر لاوذ [الرجل صاحبه ملاوذة] ١ لعدم علة إعلالها، صححت ٢ في: لَوَاذًا؛ لكون المصدر فرعاً للفعل في الإعلال.

يقال: لاوذ الرجل صاحبه مُلَاوِذَةٌ ٣ ولَوَاذًا: إذا كان كل واحد منهما يلوذ بصاحبه، أي: يطوف به ٤.

وتقلب ٥ الواو المكسور ما قبلها في الجمع لإعلال مفردة نحو: جِيَادٍ، وَدِيَارٍ، وَرِيَاخٍ، وَتِيرٍ، وَدِيمٍ.

أصلها: جَوَادٍ، وَدِيَارٍ، وَرِيَاخٍ، وَتِيرٍ، وَدِيمٍ: قلبت الواو فيها ياء لإعلال آحادها مع انكسار ما قبلها؛ لأن مفرد جِيَادٍ: جِيَادٍ أصله: جِيَوْدٍ، من: جاد يجود، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

ومفرد ديار: دَارٍ، أصله "١٣٨": دَوْرٌ، من دار يدور؛ قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ومفرد: رياح "ريح". أصلها: رُوحٌ، من الروح؛ قلبت الواو ٧ ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

ومفرد تير: تَارَةٌ، أي: مرة. أصلها: تَوْرَةٌ، من: تار يتور، قلبت الواو ألفاً.

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق".

٢ في "هـ": صح.

٣ في "هـ": ملاوذا.

٤ ينظر الصحاح "لوذ": ٥٧٠ / ٢.

٥ في "هـ": ويقلب.

٦ ورواح: ساقطة من "ق"، "هـ".

٧ في "ق": ألفا.

ومفرد ديم: ديمة، للمطر ١ الذي يدوم ثلاثة أيام أو يوما بليته ٢، أصلها: دومة، من: دام يدوم؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

ولما أعلت مفردات هذه الجموع، أعلت هذه الجموع ٣؛ حملاً للفرع على الأصل.

وإنما خص إعلال ٤ الجموع بقلب الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها.

وشد مجيء "طيا" في جمع "طويل" ٥؛ بقلب الواو ياء والأكثر "طوال"، وإنما كان شاذاً لأن الجمع تابع لمفرده في الإعلال والصحة، وكان ٦ الواو في مفرده مصححاً، فكذا ٧ كان يجب في الجمع.

وإنما صح رواء، في جمع: ريان؛ من روي ٨، مع مجيء مفرده وهو الريان، معاً لكرهه اجتماع الإعلالين؛ لأن الهمزة في "رواء"

١ في "ه": للهد.

٢ في "ق"، "ه": بليلة.

٣ هذه الجموع: ساقطة من "ق".

٤ في الأصل: الإعلال، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ وذلك في قول أنيف بن زبان النبهاني:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ

وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَاهَا

"ينظر المنصف: ٣٤٢ / ١، والمفصل: ٣٨١، وابن يعيش: ٨٨ / ١٠، والممتع: ٤٩٦ / ٢، واللسان "طول" ٢٧٢٦ / ٤، والحماسة البصرية: ٣٥ / ١، وينظر شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩، وللتبريزي: ١ / ١٦٦".

٦ في الأصل: وإن كان، والصحيح حذف "إن" كما في "ق"، "ه".

٧ في "ه": وكذا.

٨ والريان: ضد العطشان؛ يقال: رجل ريان، وامرأة رياءً من قوم رواء. "ينظر اللسان "روي": ٣ / ١٧٨٤".

مقلوبة عن الياء، فلو قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها لزم اجتماع الإعلالين، وهما قلب الواو ياء وقلب الياء همزة.

وإنما صح "نواء" في "ناو" لصحة العين، وهي الواو في مفرده.

والناوي: الجمل السمين، والناوية: الناقة السمينة؛ من: نوت الناقة أي: سمت، تنوي نواية ١.

قوله: "وفي نحو رياض وثياب" ٢.

أي: وتقلب الواو المكسور ٣ ما قبلها ياء في الجمع الذي وقع بعد الواو منه ألف، إذا كان مفرده ساكن العين، نحو: رياض جمع روضة، وثياب، جمع: ثوب.

وإنما قلبت الواو فيه ياء لكسرة ما قبل الواو في الجمع مع وجود الألف بعدها وسكون الواو في الواحد، بمنزلة الإعلال؛ لأنها أميتت بالسكون ٤.

كان هذا جواباه عن سؤال "مقدر" ٦، وتقدير السؤال أن نحو رياض وثياب، جمع روضة وثوب، أصلهما ٧: رِواض، وثِواب

١ ينظر الصحاح "نوى": ٢٥١٧ / ٦.

٢ وثياب: ساقطة من "ه".

٣ في النسخ الثلاث: المكسورة، والصحيح ما أثبتناه.

٤ في "ه": لأنها أميتت.

٥ في الأصل، "ق": جواب، والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٦ لفظة "مقدر" إضافة من "ق".

٧ في الأصل: جمعها، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

قلبت الواو فيه ياء لانكسار ما قبلها، مع أنه لم يعل واحده، وأتم قلم: الجمع تابع للواحد ١ في الإعلال والتصحيح ٢.
وأجاب عنه بأنه أعل الجمع لوجود علة الإعلال، ومنع أنه لم يعل واحده، وذلك ٣ بأن سکون ٤ الواو في الواحد بمنزلة إعلالها؛ لأنها بالسكون كالميتة، بخلاف عود ٥، وكوزة ٦، في جمع: عود ٧، وهو المسن من الإبل ٨، وكوز، فإنه لم تقلب ٩ الواو فيهما ياء، مع وجود علة قلب الواو ياء التي كانت موجودة في نحو: رياض وثياب ١٠، وهي كسرة ما قبل الواو، وسكون الواو في المفرد الذي هو بمنزلة إعلال المفرد؛ لأن علة قلب الواو ياء في نحو: رياض وثياب ليست كسر ما قبل الواو وسكون الواو في المفرد، بل كسر ١١ ما قبل الواو، ووجود

١ في "ق": لواحده.

٢ والتصحيح، إضافة من "ق"، "ه".

٣ وذلك: ساقطة من "ه".

٤ في الأصل: تكون، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ق": عورة.

٦ في "ق": كورة.

٧ في الأصل: عور، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ الصحاح "عود": ٥١٤ / ٢.

٩ في "ق": لم يقلب.

١٠ في "ق": وثوب.

١١ في الأصل "ق": كسره، وما أثبتناه من "ه".

الألف بعد الواو وسكون الواو في المفرد، وليس ١ الألف موجودة بعد الواو ههنا في الجمع.

وإنما [كان لوجود الألف بعد الواو المكسور ما قبلها في الجمع] ٢ تأثير في قلب الواو ياء في الجمع؛ لاستئصال الواو حينئذ لطول النطق بها مع الألف.

قوله: "وأما ثيرة".

هذا ٣ جواب عن سؤال، وتقدير ٤ السؤال: أن ثيرة ٥ جمع ثور، أصله: ثورة، قلبت الواو فيه ياء لكسرة ما قبلها مع عدم الألف بعد الواو، وأنتم جعلتم ٦ وجود الألف بعدها شرطا لقلب ٧ الواو ياء؛ ولهذا ما قلبتم ٨ الواو ياء في عود ٩ وكوزة.

١ في الأصل "ق": ليس، وما أثبتناه من "ه".

٢ ما بين المعقوفين موضعه بياض في الأصل، وهو إضافة من "ق"، "ه".

٣ لفظة "هذا" ساقطة من "ه".

٤ في "ق"، "ه": وتقدير.

٥ في الأصل: إن كان ثيرة، والصحيح حذف "كان" كما في "ق"، "ه".

٦ في "ق": قلم.

٧ في الأصل، "ق": شرط قلب، وما أثبتناه من "ه".

٨ في "ق": ما قلم.

٢٠١٢٠١٠ قلب الواو ياء لاجتماعها والياء

[قلب الواو ياء لاجتماعها والياء]:

قوله: "وتقلب الواو عيناً [أو لأمًا أو غيرهما ... "١ إلى آخره] ٢.

هذا قسم آخر من أقسام الإعلال الذي هو القلب.

أي: وتقلب الواو ياء وتدغم في الياء ويكسر ٣ ما قبل المدغم إن كان ما قبله ضمة لمناسبة الكسرة الياء إذا وقعت عينا أو لاما "١٣٩" أو غيرهما، واجتمعت ٤ تلك الواو مع ياء وسبق الساكن على ٥ الآخر -واوا كان الساكن أو ياء- كسيد، أصله: سيود؛ قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وكان السابق ياء ساكنة.

وكأيام، أصله: أيّوأم؛ لأنه جمع يوم.

وكديار، أصله "ديوار" على وزن "فيعال" ٦ لا فعّال. من: دار يدور؛ لأنه لو كان على وزن "فعال" لقليل: دوار، بتكرار ٧ الواو الأصلية

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتقلب الواو عينا أو لاما أو غيرهما ياء إذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق، وتدغم ويكسر ما قبلها إن كان ضمة، كسيد وأيام وديار وقيام وقيوم ودلية وطّي ومريمي ونحو مسلبي رفعا". "الشافية، ص ١٣".

٢ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ" وإلى آخره: ساقط من "ق".

٣ في "ق": وتكسر.

٤ في الأصل: وأجمعت، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ لفظة "على": ساقطة من "هـ".

٦ فالواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قلبت ياء وأدغمت، مثل أيام وليّام. "الصحاح" دور "٢ / ٦٦٠".

٧ في "ق": بتكرير.

يقال: ما بها ديّار، أي: أحداً.

وكتيّام، أصله: قيّوام، وزنه فيعال لا فعّال، من: قام يقوم لما ذكرناه.

"والقيّام": هو الله تعالى، ومعناه: القائم بتدبير خلقه.

وكتيّوم، بمعنى: قيّام، أصله: [قيّوم، ووزنه] ٢: فيقول لا فعول، وإلا لزم أن يقال: قووم.

وكدلية، أصلها: دليوة؛ لأنه تصغير دلو.

وكطي، وأصله: طوي ٣؛ لأنه مصدر: طويت. والسابق في هذه الصورة واو ٤ ساكنة.

وإنما لم يكسر ما قبل المدغم؛ لأنه لم يكن قبله [ضمة] ٥ في أصله ٦، [بجلاف: مريمي] ٧، أصله: مرموي؛ لأنه مفعول من: رمى

يرمي، وكمسلبي، رفعا، أصله: مسلبي؛ قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، وكسر ما قبل المدغم.

وإنما قال: "رفعا"؛ لأنه لا يجتمع الواو والياء في النصب والجر.

١ في "هـ": واحد.

٢ ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

٣ في الأصل: طيوي، وفي "ق": طيو، وما أثبتناه من "هـ".

٤ في الأصل: ياء، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ لفظة "ضمة" إضافة من "ف"، "هـ".

٦ في أصله: ساقط من "ق"، "هـ".

٧ في "ق"، "هـ": وكريمي.

ولم تقلب الواو ياء ولم تدغم ٢ في الياء مع وجود علتها ٣ في: سُويِرَ ويُويِعُ وتُسويِرُ وتُويِعُ، مجهولات: سايِرٌ ويابِعٌ وتسايرٌ وتبايعٌ؛ لثلاث

يلتبس بمجهول ٤ فَعَلَ وتَفَعَّلَ، وهو: فَعَلَ وتَفَعَّلَ، فإذا قيل: سيره لم يعلم أنه [مجهول سير أو ساير] ٦.

لا يقال: يحصل الالتباس في ديّار وقيّام؛ لأنه لا يعلم أنهما ٧ فيعال أو ٨ فعّال؛ لأننا نقول: وجود الياء يرفع هذا اللبس؛ لأنه لو كان

فعّالا ٩ لقليل: دوار، وقوام.

ويمكن أن يقال: لم يدغم في: سُورٍ، وقوُولٍ ١٠؛ لأن الواو بدل من الألف، والألف لا يدغم ١١ في شيء، فكذلك ١٢ الحرف الذي هو بدل عنها.

١ في "ق"، "هـ": تقلب.

٢ في "هـ": يدغم.

٣ في "هـ": هذه العلة.

٤ في "هـ": لمجهول. تحريف.

٥ في الأصل، "ق": سير حينئذ، والأصح حذف "حينئذ" كما في "هـ".

٦ في "هـ": مجهول ساير، أو مجهول سير.

٧ في الأصل، "ق": أنه، وما أثبتناه من "هـ".

٨ في الأصل: "و" وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٩ في "هـ": فعال.

١٠ في "هـ": وبويع.

١١ في "ق": لا تدغم.

١٢ في الأصل، "ق": كذلك، والأصح ما أثبتناه من "هـ".

قوله: "وجاء: لي...١ إلى آخره ٢.

أي: وجاء: لي -بضم اللام وكسرها- في جمع: ألوي، مع أن الأصل كسر اللام ٣؛ لوقوع الضم قبل ياء ساكنة.

أما ضم اللام فلتثنيته على الأصل دفعاً للالتباس، وأما كسرها فعلى القياس المذكور، وهو؛ أنه تقلب ه الضمة كسرة إذا كانت قبل ياء ساكنة.

[واللي] ٦ من: لوى الرجل، إذا اشتدت خصومته ٧.

وإنما قال: "في جمع ألوي" احترازاً عن اللي الذي هو المصدر، فإنه لا يجوز فيه ضم اللام ولا كسرها.

قوله: "وأما ضيُونَ ٨ وحيوة ونهوَ فشاذ".

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وجاء لي في جمع ألوي -بالكسر والضم- وأما نحو: ضيُونَ وحيوة ونهوَ فشاذ، وصيم وقيم شاذ، وقوله: "فما أرق النيام إلا سلامها" أشد". الشافية: ص ١٣.

٢ إلى آخره: ساقط من "هـ".

٣ في "ق": كسرها.

٤ وهو: ساقط من "هـ".

٥ في "هـ": لقلب.

٦ واللي: إضافة من المحقق.

٧ في "هـ": خصومه.

٨ والضيون يجمع على الضياون، وقد صحت الواو في الجمع لصحتها في الواحد، ولم تدغم في الواحد؛ لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل. ينظر الصحاح "ضون": ٦/ ٢١٥٦.

وإنما كان ضيُونَ، للسُّنور البري ١، وحيوة، اسم رجل، شاذين؛ لأنه اجتمع فيهما الواو والياء وسكون السابق على الآخر، وكان ٢ قياسهما ٣: ضيِن وحيّة.

وإنما كان نهوَ [للبالغة كما في قولهم: نهوَ عن المنكر] ٤ شاذاً [لأنه من النهي، وهو فعول، بفتح الفاء وضم العين وسكون الواو] ٥ وقياسه أن تقلب [الواو ياء وتدغم] ٦ الياء في الياء، [وتكسر الهاء للياء والنون للإتباع، فيقال: نهي] ٧.

[ولقائل أن يقول: جاء "نهوته" بمعنى: نهيته، ذكره صاحب الصحاح ٨، وإذا كان كذلك لم يكن شاذاً. نعم، لو قيل: إنه من النهي لم يكن شاذاً] ٩.

- ١ ينظر المصدر السابق.
 - ٢ في "هـ": فكان.
 - ٣ في "ق": قياسه.
 - ٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".
 - ٥ ما بين المعقوفتين من "هـ" وموضعه في الأصل "ق" عبارة أخرى هي: لأنه فعول من النهي، من: نهى الرجل، ونهول لغة فيه، نهوا أي: انتهى، فعينه واو ساكنة ولامه ياء متحركة.
 - ٦ في "ق": الواو والياء وأدغم.
 - ٧ في الأصل "ق" عبارة أخرى موضع ما بين المعقوفتين، وهي: ويكسر ما قبل الياء، وههنا قد قلب الياء واوا وأدغم الواو في الواو، وكان قياسه نهي، بكسر الهاء والنون، والأكثر استقامة ما أثبتناه من "هـ".
 - ٨ لعله حدث به عن صاحب الصحاح؛ لأنه غير موجود في الصحاح. وفي اللسان: وقال في المعتل بالألف: نهوته عن الأمر، بمعنى نهيته. "نهي: ٦ / ٤٥٦٤".
 - ٩ ما بين المعقوفتين إضافة من "هـ".
- وإنما كان صميمٌ وقيمٌ شاذين؛ لأن قياسهما ١: قومٌ، وصومٌ من: صام، وقام يقوم، فقلبت الواوان ياءين مع عدم مقتضي للقلب. وأما قوله: "٢٩"

..... فَمَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا ٢

فهو أشد من صميمٍ وقيمٍ.

أما شذوذ النيام "١٤٠" فلقلب الواوين فيه ياءين، مع عدم موجب القلب؛ لأن أصله: النوم؛ لأنه من النوم. وأما كونه أشد؛ فلبعد الواو عن آخر الكلمة [بالألف الواقعة بعد الواو وعدم بعد الواو في: صميم وقيم عن آخر الكلمة] ٣ الذي هو محل التغيير ٤.

١ في الأصل، "ق": أصلهما، وما أثبتناه من "هـ".

٢ هذا عجز بيت من الطويل، قاله ذو الرمة، وصدده:

ألا طرقتنا مية بنة منذر

والبيت في ديوانه ص "٣٨".

وينظر في البيت: المنصف: ٢ / ٥، والتصريف الملوكي: ٨٧، والمفصل: ٣٨٣، وابن يعيش: ١٠ / ٩٣، وشرح المفصل لابن الحاجب ٢ / ٤٤٩، والممتع: ٢ / ٤٩٨، وشرح الرضي على الشافية: ٣ / ١٤٣، وشرح شواهد شروح الشافية: ٣٨١-٣٨٣.

وهذا البيت اختلف في رواية صدره، كما ذكر ذلك عبد القادر البغدادي في شرح الشواهد، فروي:

ألا طرقتنا مية بنة منذر

كما أثبتنا، وروي:

ألا خيلت في وقد نام صحتي

وقيل في رواية عجزه:

فما أرق التهويم إلا سلامها

والشاهد في قوله "النيام"؛ حيث قلب الواوين فيه ياءين مع عدم موجب القلب وهو شاذ.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ في "هـ": التي هي.

٢٠١٢.١١ الإعلال بالنقل

[الإعلال بالنقل]:

قوله: "وتسكان ١ [وتنقل حركتهما....."٢ إلى آخره] ٣.

هذا باب آخر من الإعلال، هذا مكرر لأنه ذكره ٤ من قبل، وأعلَّ نَحْوُ: يَقُومُ وَيَبِيعُ وَمَقُومٌ وَمَبِيعٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ اللَّبْسِ. أي: وتسكن الواو والياء ٥ وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في ٦ نحو: يَقُومُ وَيَبِيعُ، أصلهما: يَقُومُ ٧ وَيَبِيعُ، على وزن: يَفْعُلُ بضم العين، ويفعل بكسر العين.

وإنما أعلل لإعلال ماضيها الذي هو الأصل، "واستثقال الضمة والكسرة" ٨ على الواو والياء.

١ في "ق": وسكان.

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَتَسْكُنَانِ وَتَنْقُلُ حَرَكَتَهُمَا فِي نَحْوِ: يَقُومُ وَيَبِيعُ، لِلْبَسِ بِبَابِ يَخَافُ، وَمَفْعُلٌ وَمَفْعَلٌ كَذَلِكَ، وَمَفْعُولٌ نَحْوُ: مَقُولٍ وَمَبِيعٍ كَذَلِكَ، وَالْمَحذُوفُ عِنْدَ سَبُوبِهِ وَآوُ مَفْعُولٍ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ الْعَيْنُ، وَأَنْقَلَبَتْ آوُ مَفْعُولٍ عِنْدَهُ يَاءٌ لِلْكَسْرِ، فَخَالَفَ أَصْلَهُمَا وَشَذَّ: مَشِيبٌ وَمُهُوبٌ." "الشافية، ص ١٣".

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ". وإلى آخره: ساقط من "ق".

٤ في "هـ": ذكر.

٥ في "ق": الياء والواو.

٦ لفظة "في" ساقطة من "ق".

٧ في "هـ": قام.

٨ في الأصل: والاستثقال للكسرة، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

وإنما لم تقلب ١ الواو والياء ألفاً، كما قلبتا في ماضيها؛ لثلا يلتبس بباب: خاف يخاف، أي: فَعِلَ - بكسر العين - يَفْعَلُ - بفتح العين - لأنهما لو قلبتا لقيلا: قام يقام، وباع يباع، فحصل الالتباس.

وكذلك ٢ تسكن ٣ الواو والياء وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في مَفْعُلٌ وَمَفْعَلٌ، نحو: مَقُومٌ وَمَبِيعٌ، أصلهما: مَقُومٌ ٤ وَمَبِيعٌ ٥، فاستثقلت الضمة على الواو والكسرة على الياء، فنقلتا إلى ما قبلهما ولم تقلبا ألفاً؛ لأنهما لو قلبتا ألفاً وقيلا: مقام ومباع؛ لحصل الالتباس وقد مر الكلام عليه.

وكذلك تسكن الواو والياء وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في: مقول ومبيع؛ لأن أصلهما: مَقُولٌ وَمَبِيعٌ ٦، فاستثقلت الضمة على الواو والكسرة على الياء فنقلتا إلى ما قبلهما، فاجتمع ساكنان ٧: العين وواو مفعول، فحذف أحدهما ٨. إلا أن سبويه حذف واو

١ في "ق": لم يقلب، وفي "هـ": لم يقلبوا.

٢ في الأصل: ولذلك، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٣ في "هـ": بسكون.

٤ في "هـ": يقوم، وفي "ق": مقول.

٥ في "هـ": ويبيع.

٦ في "ق": ومبيع.

٧ في "ق"، "هـ": الساكنان.

٨ في النسخ الثلاث: فحذفت إحداهما، والصحيح ما أثبتناه.

مفعول فيهما من غير تغيير آخر في مقول ١، وقلب في مبيع الضمة كسرة؛ لتسلم ٢ العين التي هي الياء ٣.

والأخفش حذف الواو التي هي عين فيهما من غير تغيير آخر في: مقول، وقلب في: مبيع ٤ الضمة كسرة؛ فانقلب واو مفعول ياء لكسرة ما قبلها.

وكل واحد منهما خالف أصله: أما سيويه فلأن أصله [أنه] ٦ إذا اجتمع ساكن والأول منهما حرف لين حذف الأول، وههنا حذف الثاني.

وأما الأخفش فلأن أصله أنه إذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء أصلية قلبت الياء واوا محافظة للضمة. وههنا لم يراع هذا الأصل؛ لأنه قلب الضمة كسرة مراعاة للياء المحذوفة.

ومع ذلك، فقد راعى كل واحد منهما أصله بوجه آخر: أما سيويه فلأن أصله أن الياء التي هي عين إذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة، فراعى هذا الأصل في مبيع؛ لأنه قلب ضمة ياء مبيع ٧ كسرة للياء ٨.

١ في الأصل: مفعول.

٢ في "ه": ليسلم.

٣ ينظر الكتاب: ٤ / ٣٤٨، وينظر المنصف: ١ / ٢٨٧، والممتع: ٢ / ٤٥٤.

٤ في الأصل: مبيع، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ حكاه ابن جني في المنصف: ١ / ٢٨٧، ٢٨٨، ونقله ابن عصفور في المتع: ٢ / ٤٥٤.

٦ أنه: إضافة من "ق"، "ه".

٧ في "ق": مبيع.

٨ في النسخ الثلاث: لياء، والأصح ما أثبتناه.

وأما الأخفش؛ فلأنه راعى أن الكسر للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو، وأن ١ حذف الحرف الأصلي أولى وأقيس عند التقاء الساكنين، وهذا أصله.

ولقائل أن يقول: لا نسلم أن أصل سيويه أن الساكنين إذا اجتمعا ٢ وأولهما حرف لين [أن] ٣ يحذف الأول منهما على إطلاقه، بل

بشرط أن يكون الثاني صحيحا، نحو: خَفَّ وَقُلْ، أو الثاني من كلمة منفصلة، أو يكون ٤ حذف الثاني مفوِّتا للدلالة على معناه "١٤١" كما في "المصطَفُونَ". وأما فيما عداه فلمَ قلتم: إن حذف الأول أصله؟

قوله: "وشذ: مَشِيب، ومهوب".

وإنما قلنا: إنه شاذ؛ لأن قياس اسم المفعول من: شابه يشوبه من الشوب: مشوب، كمقول؛ من: قال يقول.

وقياس اسم المفعول من هابه يهابه ٥، من الهيبة: مهيب، كميع، من: باع يبيع.

وقد جاء: مشيب، من: شابه يشوبه، ومهوب، من: هابه يهابه ٦، فيكون شادا.

١ في "ق": فإن.

٢ في "ق": اجتمعت.

٣ لفظة "أن" إضافة من "ه".

٤ في الأصل: أو لا يكون، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه" بحذف "لا".

٥ في الأصل، "ق": يهوبه، وما أثبتناه من "ه".

٦ في الأصل: يهوبه، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

قوله: "وكثر نحو: مبيع ١٠٠٠٠ إلى آخره ٢".

أي: وكثر تصحيح اسم المفعول في المعتل الياء حتى صار قياسا وهو لغة بني تميم ٣، نحو: مبيع، ومخيوط، ومكيول، ومزيوت ٤ ومطيوب، ومغيوم ٥. وأشد أبو عمرو بن العلاء ٦:

"٣"

وكأنها ٧ تفاحة مطيوبة ٨، ٩

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وكثر نحو: مبيع، وقلّ نحو: مصوون، وإعلال تلون ويستحي قليل". "الشافية، ص ١٣".

٢ إلى آخره: ساقط من "ق"، "ه".

٣ ينظر شرح الكافية الشافية: ٤ / ٢١٤٣.

٤ في "ق": مزلون.

٥ قال علقمة "من البسيط":

حتى تذكر بيضات، وهيجه ... يوم رذاذ، عليه الريح، مغيوم

ينظر في البيت: ديوان علقمة: ص ٥٦، والمنصف: ١ / ٢٨٦، وأمالي ابن الشجري: ١ / ٢١٠، والممتع: ٢ / ٤٦٠.

٦ قال أبو عثمان المازني، رحمه الله: وسمعت الأصمعي يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: سمعت من شعر العرب:

وكانها تفاحة مطيوبة

وقال علقمة بن عبدة:

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

أخبرني أبو زيد: أن تميما تقول ذلك؛ ورواه الخليل وسيبويه عن العرب. "المنصف ١ / ٢٨٦".

٧ في "ق": فكأنها.

٨ في "ق": مطبوخة.

٩ هذا شطر بيت من الكامل، لا يعلم قائله ولا تمتته. وقد أورده ابن جني في المنصف: ١ / ٢٨٦، والخصائص ١ / ٢٦٠، وابن

الشجري في أماليه: ١ / ٢١٠، وابن عصفور في الممتع ٢ / ٤٦٠، وابن يعيش ١٠ / ٨، وابن الحاجب في الإيضاح: ٢ / ٤٣٦، وابن

منظور في اللسان "طيب": ٤ / ٢٧٣٢.

وشذ تصحيح اسم المفعول في المعتل الواو، نحو: ثوب مَصُون. قال سيبويه: لا يعلم أنهم صحوا في بنات الواو، ونحو: مصون شاذ

يحفظ، ولا يقاس عليه؛ لخفة الياء واستثقال الواو أكثر من الياء ٢.

على أنه جاء: فرس مَقْوود، وقول مَقْوول، ومسك مَدْووف ٣ أي: مبلول، من قولهم: دقت الدواء و٤ المسك ٥، أي: بلته بماء أو

بغيره، فهو مَدْووف ومَدْووف ٦.

قوله: "وأعلال تلوون [ولستحي قليل]" ٧.

اعلم أن الأصل في مضارع لوى: يلوون، واجمع المذكور بواوين، ومنه قوله تعالى: {وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا} ٨.

١ في "ق": إثبات.

٢ ينظر الكتاب: ٤ / ٣٤٨.

٣ في "ق": مسكن مدووق.

٤ في "ه": "أو" بدل "و".

٥ في "ق": والمسكن.

٦ ينظر الصحاح "دوف": ٤ / ١٣٦١.

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٨ سورة النساء: "من الآية ١٣٥" وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم والكسائي. "ينظر كتاب السبعة: ٢٣٩، والنشر: ٢ / ٢٥٢".

من: لوى الرجل [رأسه] ١ إذا أعرض وأمال رأسه ٢. قال ابن عباس ٣ -رضي الله عنهما ٤- المراد به القاضي، يكون ليه وإعراضه

لأحد الخصمين ٥.

وإن الأصل في ماضي الاستحياء ومضارعه تصحيح الياء الأولى، ونقل حركة الواو إلى اللام.

وحذف إحدى الواوين في: تَلَّووا، {وَإِنْ تَلَّوْا} ٦ خلاف ٧ الأصل. وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام ٨، أعني "تَلَّوا" من: وَلِيَتْ.

قال مجاهد ٩: [أي: إن تَلَّوا الشهادة فتقيموها أو تعرضوا

١ رأسه: إضافة من "ه".

٢ في "ق": برأسه.

٣ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي: بحر التفسير وحبر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلم منه. حفظ المحكم في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقيل: إنه قرأ على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، توفي بالطائف سنة ثمان وستين للهجرة، رحمه الله رحمة واسعة. "غاية النهاية: ١ / ٤٢٥، ٤٢٦".

٤ ما بين الشرطتين إضافة من المحقق.

٥ نقله ركن الدين عن الجوهري. "ينظر الصحاح" لوى: ٦ / ٢٤٨٥.

٦ النساء: من الآية "١٣٥".

٧ في "ق": اختلاف.

٨ وهي قراءة ابن عامر وحمزة. وعلق عليها الأخفش في معانيه "٢٤٧، ٢٤٨" بقوله: "وقال بعضهم: إن "تلوا" فإن كانت لغة فهو لا اجتماع الواوين، ولا أراها إلا لحناً إلا على معنى الولاية، وليس للولاية معنى ههنا إلا في قوله: "وإن تلوا عليهم" فطرح "عليهم" فهو جائز". ا. هـ.

٩ مجاهد: هو مجاهد بن جبير المكي، أبو الحجاج: مفسر. من آثاره: كتاب تفسير القرآن. توفي مجاهد "١٠٤هـ / ٧٢٢م". "ينظر كشف الظنون: ٤٥٨، ومعجم المؤلفين: ٨ / ١٧٧".

عنها فتركوها] ١.

وكذلك نقل حركة الياء الأولى في استحياء يستحي إلى الحاء، وقلب الياء الثانية ألفاء، وحذف إحدى الألفين خلاف الأصل، وهو قليل ٣؛ لأنه يستلزم اجتماع الإعلالين في كلمة واحدة، وهو مكروه.

قوله: "وتحذفان" في "٤" نحو "٥: قلت وبعث ... ٦ إلى آخره ٧.

هذا نوع آخر من الإعلال.

أي: وتحذف الواو والياء ٨ من الماضي المعتل العين عند عروض ما يوجب سكون آخر الفعل لالتقاء الساكنين، وتكسر ٩ فاء الفعل إن كانت العين ياء، نحو: بَعَثُ وبعث، أو كانت العين واوا مكسورة في

١ ما بين المعقوفين هو نص عبارة الجوهري في صحاحه، مادة "لوى" ٦ / ٢٤٨٥. وقد نقله ركن الدين بنصه دون أن يشير إليه، وهو مأخذ يؤخذ عليه ههنا.

٢ في "هـ": قلبها.

٣ في "هـ": القليل.

٤ لفظة "في": إضافة من "ق"، "هـ".

٥ لفظة "نحو": إضافة من الشافية.

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَتَحْدَفَانِ فِي نَحْوِ: قُلْتُ وَبَعْتُ وَقُلْنَ وَبَعْنَ، وَيُكْسَرُ الْأَوَّلُ إِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ يَاءً، أَوْ مَكْسُورَةً، وَيُضْمُّ فِي غَيْرِهِ، وَلَمْ يَفْعَلُوهُ فِي لِسْتُ؛ لِشَبْهِ الْحَرْفِ، وَمَنْ ثُمَّ سَكَنُوا الْيَاءَ وَفِي: قُلْ وَبِعْ؛ لِأَنَّهُ عَنِ: تَقُولُ وَتَبِيعُ وَفِي: الْإِقَامَةُ وَالْإِسْتِقَامَةُ." "الشافية، ص ١٣".

٧ إلى آخره: ساقط من "هـ".

٨ في "هـ": الياء والواو.

٩ في "ق"، "هـ": ويكسر.

الأصل، نحو: خِفْتُ، وَخِفْنَ، وَتَضَمَّ ١ الْفَاءُ فِي غَيْرِهِمَا، نَحْوِ: قُلْتُ وَقُلْنَ.

وقد مر أن سبب كسرة الفاء في القسم الأول وضمة الفاء في القسم الثاني أي شيء هو.

ولم يكسروا أول ليس عند اتصال الضمير المرفوع المتصل البارز المتحرك به؛ لمشابهة ليس الحرف؛ لكونه غير متصرف، فلم يتصرف فيه تصرف الأفعال المتصرفة.

ولعدم تصرف ليس سكنوا ياءها ولم يقلبوها ألفاء، مع أن أصلها: لَيْسَ بكسر الياء، أو: لَيْسَ، بفتح الياء.

ثم سكنوا الواو والياء في مثل ٢: قل وبع وحذفوها لالتقاء الساكنين؛ لكونه فرعا ٣ عن: تقول وتبيع ٤. وسكنوا الواو "و" و"ه" قلبوها ألفا ثم حذفوها لالتقاء الساكنين في مثل: الإقامة والاستقامة؛ لكونها فرعا لفعله، أصله: "الإقوام، والاستقوام" ٦: قلبت الواو ألفا؛ إجراء له ٧ مجرى أصله،

١ في "ق"، "ه": ويضم.

٢ لفظة "مثل" ساقطة من "ه".

٣ لفظة "فرعا" ساقطة من "ق".

٤ في "ق": يقول ويبيع.

٥ الواو ساقطة من "ق".

٦ في الأصل، "ه": الإقامة والاستقامة، وما أثبتناه من "ق".

٧ له: ساقطة من "ق".

يعني ١: أقام، واستقام، وقام، ثم حذفت إحدى الألفين؛ لالتقاء الساكنين ٢.

٣ قال المصنف: هي الأولى ٤.

اعلم أن هذا أصل الأخفض في نحو مبيع ٥، وأما أصل سيويه فيقتضي أن "١٤٢" تكون ٦ المحذوفة هي الثانية ٧.

اعلم أن إعلال: قل وبع والإقامة والاستقامة مكرر؛ لأنه قد ذكره من قبل.

قوله: ويجوز الحذف في نحو: سَيِّدٍ [وَمِيَّتٍ وَكَيْنُونَةٍ وَقِيلُولَةٍ] ٨.

هذا نوع آخر من الإعلال.

أي: ويجوز حذف العين في باب فيعمل مما اعتلت عينه، نحو: سيد وميت، وفي باب فيعلولة، مما أعلت ٩ عينه، نحو: كينونة،

١ في "ق": يعين.

٢ ثم عوض بقاء التأنيث عن الألف المحذوفة.

٣ الواو ساقطة من "ه".

٤ اختار ابن الحجاب هنا رأي الأخفض القائل بأن المحذوفة هي الأولى، وهو تابع في هذا لأبي عثمان المازني، حيث رجع مذهب

الأخفض في مفعول وفي إفعال، بعد أن ذكر مذهب الخليل وسيويه ومذهب الأخفض. ينظر المنصف: ١ / ٢٨٧.

٥ حكاه عنه أبو عثمان المازني. ينظر المصدر السابق.

٦ في "ق": يكون.

٧ وهو مذهب الخليل أيضا. "ينظر الكتاب: ٤ / ٣٤٨، والمنصف: ١ / ٢٨٧".

٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٩ في الأصل، "ه": اعتلت، وما أثبتناه من "ق".

وقيلولة، مصدر: كان يكون، وقال يقليل؛ للتخفيف. إلا أن الحذف في كينونة وقيلولة أكثر وأحسن من الحذف في باب سيد وميت؛

لطوله ١ بالزيادة وتاء التأنيث.

وفيه نظر؛ لأنه لم يستعمل ٢ لمثل كينونة وقيلولة أصل حتى ٣ يكون هو مخففا عنه، إلا ما ندر في قوله:

"٣١"

ياليت أنا ضمنا؛ سفينه... حتى يعود الوصل كينونه ٥

١ في "ق": بطوله.

٢ في "ق": يستوي. تحريف.

٣ لفظة "حتى" ساقطة من "ق"، "ه".

٤ في "ق": ضمنا.

٥ بيتان من الرجز المشطور، لم ينسبا إلى قائل معين، وحكي عن المبرد أنه قال: أنشد النهشلي. "ينظر شرح شواهد الشافية: ٣٩٢".

وقبلهما:

قد فارقت قرينها القرينه... وشحطت عن دارها الظعينة
ينظر: المنصف: ١٥/٢، والإنصاف: ٤٧٠، والممتع: ٥٠٥/٢، وشرح الشافية للرضي: ١٥٢/٣ "١٤٧"، وشرح شواهد شروحيها:
٣٩٢ "١٨٢"، واللسان "كون": ٥/٣٩٦٢.

وأنشده شاهدا على أن "كينونة" أصلها بياء مشددة، فحذفت الياء الزائدة، وبقيت عين الكلمة، وهي الياء الثانية المنقلبة عن الواو،
والأصل كَيُونُونَة، فانقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وأدغمت فيها، ثم حذفت الياء الأولى تخفيفا وجوبا، ولا يجوز ذكرها
إلا في الشعر، كما في البيت.

وإذا كان كذلك لم يجوز جعله من باب ما تحذف عينه على سبيل الجواز؛ لأنه أصل مرفوض لا يصار إليه إلا للضرورة، إلا أنه لا
خلاف أنه مغير عن أصله؛ لأنه ليس في كلامهم فعولولة إلا نادرا كـ "صعفوق" فقال البصريون: إنه مغير عن كَيُونُونَة -بحذف العين-
بدليل عوده إليه في قوله:

حتى يعود الوصل كَيُونُونَة

[ووجود فيعلول، نكثعور، لكل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب] [وكالذي ينزل من السماء في شدة الحر، كنسخ
العنكبوت] ٢.

وقال الكوفيون: هو مغير بإبدال ضمة أوله فتحة، وأصله: كُونُونَة، على وزن سُرْجُوجَة، وهي الطبيعة ٣.

وهو ضعيف؛ لأنه لو كان الأمر في هذا كما قاله الكوفيون، لم يكن لإبدال الواو ياء وجه، ولا لإبدال ضمة أوله فتحة ٥.

١ وهذا مذهب سيبويه. ينظر الكتاب: ٣٦٥/٤، وينظر كذلك: المنصف: ١٥/٢، والممتع: ٥٠٢/٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ولكن
الكوفيون يزعمون أن أصل كينونة: كُونُونَة، بضم الفاء، ثم قلبت الضمة فتحة؛ حملا لها على ذوات الياء، مثل: صَيْرُورَة التي أصلها:
صَيْرُورَة، ففتحوا الفاء وقلبو الواو ياء. "ينظر الممتع: ٥٠٣/٢، ٥٠٤".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ ينظر حاشية "١" من هذه الصفحة.

٤ لفظة "الأمر" ساقطة من "ق".

٥ وقد رد ابن عصفور مذهب الكوفيين في هذه المسألة وحكم بأنه فاسد، ثم أورد أوله فساده. "ينظر الممتع: ٥٠٤، ٥٠٥".
قوله: "وفي باب: قيل ويبيع ثلاث لغات ١٠٠٠٠٠٢".

اعلم أن في بناء ما لم يسم فاعله من الماضي الثلاثي المعتل العين ٣- نحو: قيل، ويبيع أصله: قُول، ويبيع؛ استثقلت ٤ الكسرة على الواو
والياء بعد الضمة فحذفت- ثلاث ٥ لغات:

إحداها: بالياء ٦ فيهما، ووجهه ٧: أنه بعد حذف الكسرة بقيت في بيع ياء ساكنة ٨ ما قبلها مضموم، فقلبت الضمة كسرة لتسلم ٩
الياء، كما هو أصل سيبويه -وهذا يقوى مذهب سيبويه على مذهب الأخفش- ثم حمل باب قول علي: بيع ١٠ في قلب ضمة القاف

١ ثلاث لغات: ساقطة من "ه".

٢ عبارة ابن الحاجب بتامها: "وَفِي بَابِ قِيلٍ وَيَبِيعُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الْيَاءُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالْوَاوُ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ مَا يَسْكُنُ لَامَهُ نُحُو: بَعَتْ يَا
عَبْدُ وَقَلَّتْ يَا قَوْلُ، فَالْكَسْرُ وَالْإِشْمَامُ وَالضَّمُّ، وَبَابُ: اخْتِيرَ وَانْقِيدَ مِثْلَهُ فِيهَا، بِخِلَافِ: أَقِيمَ وَاسْتُقِيمَ". "الشافية، ص ١٣".

٣ لفظة "العين" ساقطة من "ق".

٤ في الأصل، "ق": استثقل، وما أثبتناه من "ه".

٥ في الأصل: وجاز ثلاث، والصواب حذفها كما جاء في "ق"، "ه".

٦ بالياء: ساقطة من "ق".

٧ في الأصل: ووجه، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ في "ق"، "ه": بقيت الياء في: بيع ساكنة.

٩ في "ه": ليسلم.

١٠ على بيع: ساقط من "ق".

كسرة ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها؛ لأنهما من باب واحد.

والثانية: الواو فيهما، نحو: قُولُ وبُوع، ووجهه أنه بعد حذف الكسرة بقيت في قول واو ساكنة ما قبلها مضموم، فوجب ثبوتها لعدم موجب التغيير، ثم حمل بوع ١ بقلب الياء واوا ٢ لتسلم الضمة، وبه يقوى مذهب الأخفش على مذهب سيبويه، [إلا أنه لغة رديئة لا اعتداد بها، بخلاف ما قوي به مذهب سيبويه] ٣، فإنه لغة فصيحة؛ لأن في اللغة الأولى حمل الثقيل على الخفيف، وفي اللغة الثانية حمل الخفيف على الثقيل، وحمل الثقيل على الخفيف ليخف أولى من العكس ليثقل.

واللغة الثالثة: الإشمام، وهو أن تضم الشفتين ثم تلتفظ به: "قيل وبيع" تنبيهاً على "١٤٣" أن أصل هذا الكسر هو الضم، مع الإتيان بعده بأخف اللغتين.

فإن اتصل بنحو: قيل وبيع ما يسكن لأمه من الضمير المرفوع البارز المتحرك، وحذفت العين لالتقاء الساكنين، جاز أيضاً ثلاث لغات: كسر الفاء، نحو: قَلت وبعيت، فرعاً على لغة: قيل وبيع.

١ في النسخ الثلاث: بيع، والصحيح ما أثبتناه.

٢ في "ه": بقلب الواو ياء، وهو غير مناسب على هذه اللغة.

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٤ لفظة "الضمير" ساقطة من "ق".

وضم الفاء، نحو: قُلْتُ وبعيت، فرعاً على لغة: قُولُ وبُوع، والإشمام وهو أن تضم الشفتين ثم تلتفظ به "قلت وبعيت".

وإنما أشار إليه؛ ليعلم أنه لا تأثير لحذف العين في هذه اللغات الثلاث بسبب ملاقاتها للساكن بعدها. وفيه نظر؛ لأنه ينبغي ٢ على أن من قال: قيل وبيع [بالياء] ٣ لا يقول: قلت [وبعت] ٤ -بضم القاف- وهو ممنوع.

قوله ٦: "وباب: اختير، وانقيد" ٧ مثله.

أي: بناء المجهول من الماضي المعتل العين بالواو والياء من باب الافتعال والانفعال نحو: اختير، وانقيد مثل: قيل، وبيع، في جواز ثلاث لغات؛ لأن أصل اختير وانقيد ٨: اختير وانقود ٩.

نحير مثل بيع، وقود مثل قول، فيجوز فيهما ما جاز في قيل وبيع، فتقول على لغة قيل وبيع: اختير -بكسر التاء- وانقيد -بكسر القاف- وقلب الواو ياء. وعلى لغة قول، وبيع: انقود -بضم

١ لفظة "فرعاً" ساقطة من "ق".

٢ في "ق": ينبغي.

٣ بالياء إضافة من "ه".

٤ وبعيت: إضافة من "ه".

٥ في "ه": وأنه.

٦ قوله: ساقط من "ق".

٧ في "و": انقيد واختير.

٨ في "ه": انقيد واختير.

٩ في "ق": انقيد.

القاف وسكون الواو- واختور، بضم التاء وقلب الياء واوا ١٠.

وتقول أيضاً بالإشمام.

وجاز أيضاً عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك ثلاث لغات، بخلاف ما إذا كان الماضي من باب الافتعال والاستفعال ٢، نحو: أقيم واستقيم؛ لأن أصلهما: أقوم، واستقوم -بسكون القاف- فلا يبقى بعد الهمزة من أقوم، وبعد الهمزة والسين والتاء من استقوم مثل "قول" ٣، فلم تجز فيه تلك اللغات؛ لأنه لا يقع قبل ٤ الواو ضمة.

قوله: "وَشَرَطُ إِعْلَالِ الْعَيْنِ [فِي الْأَسْمِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ] ٥.....٦ إلى آخره [٧].

١ في "ه": اختور - بضم التاء وقلب الياء واوا- وانقود، بضم القاف وسكون الواو.

٢ في "ق": والاستثقال، تحريف.

٣ في "ق": قوم.

٤ لفظة "قبل" ساقطة من "ه".

٥ في النسخ الثلاث: الغير الثلاثي، والأصح ما أثبتناه.

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَشَرَطُ إِعْلَالِ الْعَيْنِ فِي الْأَسْمِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ، وَغَيْرِ الْجَارِيِّ عَلَى الْفِعْلِ مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ مُوَافَقَهُ الْفِعْلَ حَرَكَةً وَسُكُونًا مَعَ مَخَالَفَةِ بِيَادَةِ أَوْ بِنْيَةِ مَخْصُوصَتَيْنِ؛ فَذَلِكَ لَوْ بَنِيَتْ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلَ مَضْرَبٍ وَتَحْلِيٍّ قُلْتَ: مَبِيْعٌ وَتَبِيْعٌ مُعَلًّا، وَمِثْلَ تَضْرِبٍ

قُلْتَ: تَبِيْعٌ مَصْحَحًا". "الشافية"، ص ١٣.

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

[أي: وَشَرَطُ إِعْلَالِ الْعَيْنِ] ١ فِي الْأَسْمِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ٢، غير الجاري على الفعل مما لم يذكر أن يكون موافقا للفعل حركة وسكونا، مع مخالفته للفعل بزيادة مخصوصة بالاسم، أي: لا تكون تلك الزيادة في الأفعال ٣، أو مخالفته ٤ للفعل ببنية ٥ مخصوصة للاسم ٦، أي:

"لا تكون" ٧ تلك البنية في الأفعال، نحو: مَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ ٨، وَتَحْلِيٌّ وَتُرْتَبُ - بضم التاءين- فَإِنْ وَزْنَ مَفْعَلٍ وَتَفْعَلُ كَوْزَنْ ٩ الْفِعْلَ بِاعْتِبَارِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَّاتِ، لَا بِاعْتِبَارِ الزَّنَةِ الْمَعْهُودَةِ؛ لِأَنَّ حَرَكَاتَهُمَا وَسَكَاتَهُمَا كَحَرَكَاتِ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ "وسكاتها" ١٠، لَا بِاعْتِبَارِ الزَّنَةِ؛ لِأَنَّ "مَضْرِبًا" وَ"مَقْلَمًا" لَا تَكُونُ عَلَى وَزْنِ تَفْعَلٍ وَيَفْعَلُ، بَلْ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ وَمَفْعَلٍ ١١؛ لِأَنَّ هَذَا الْوِزْنَ بِيَادَةِ الْمِيمِ مَخْصُوصٌ ١٢ بِالْأَسْمِ.

١ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٢ في النسخ الثلاث: الغير الثلاثي، والأصح ما أثبتناه.

٣ في "ق": أفعال.

٤ في الأصل، "ه": أو مخالفة، وما أثبتناه من "ق".

٥ في "ق": بنيته.

٦ في الأصل، "ه": الاسم، وما أثبتناه من "ق".

٧ لا تكون: إضافة من "ق".

٨ في الأصل "ه": ومفعول ومفعول، وما أثبتناه من "ق".

٩ في "ق": كون.

١٠ وسكاتها: إضافة من "ق"، "ه".

١١ في "ه": تفعّل.

١٢ في النسخ الثلاث: مخصوصة، والصحيح ما أثبتناه.

وكذلك تَحْلِيٌّ وَتُرْتَبُ مُوَافِقَانِ لِلْفِعْلِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَّاتِ؛ لِأَنَّهُمَا مِثْلُ: يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ فِي الْحَرَكَاتِ "المطلقة" ١ والسكّات، إلا أن هذه الأبنية ٢ وهي تَفْعَلُ وَتَفْعَلُ مخصوصة بالاسم، ولأجل أن شرط الاسم غير الثلاثي ٣ غير الجاري ٤ على الفعل في الإعلال كونه موافقا للفعل.

على الوجه المذكور أنك لو بنيت من باع يبيع - من البَيْعِ ٥- مِثْلُ: مَضْرِبٍ وَتَحْلِيٍّ، قُلْتَ: مَبِيْعٌ وَتَبِيْعٌ بِالْإِعْلَالِ، أَي: بنقل كسرة ٦ الياء إلى ما قبلها ٧ لوجود شرط الإعلال، وهو عدم وجود بناء ٨ مَفْعَلٍ وَتَفْعَلُ فِي الْأَفْعَالِ.

والتحلي: القشر الذي فيه الشعر فوق الجلد ٩.

ولو بنيت مثل: "تَضْرِب" من باع يبيع - من البيع - قلت: تَبِيْعٌ بِالتَّصْحِيْحِ؛ لِاتِّفَاءِ شَرْطِ إِعْلَالِهِ لَوْجُودِ هَذِهِ الْبِنْيَةِ فِي

١ المطلقة: إضافة من "ه".

- ٢ في الأصل, "ق": البنية, وما أثبتناه من "ه".
 ٣ في النسخ الثلاث: الغير الثلاثي, والأصح ما أثبتناه.
 ٤ في النسخ الثلاث: الغير الجاري, والأصح ما أثبتناه.
 ٥ من البيع: ساقط من "ه".
 ٦ في "ه": حركة.
 ٧ في الأصل, "ق": ما بعدها.
 ٨ في الأصل, "ق": أبنية, وما أثبتناه من "ه".
 ٩ والتحلل أيضا: ما أفسده السكين من الجلد إذا قُشر. "ينظر الصحاح "حلاً": ١ / ٤٤".
 الأفعال ١ - وهي تضرب, فإن قيل: ينبغي ٢ ألا يعل - يريد وأبان؛ لأنهما من الأعلام ولم يوجد فيهما شرط "١٤٤" الإعلال؛ لأنهما ٣ على بنية توجد في الأفعال, وهي: يفعل وأفعل, أو يبيع وأباع.
 قلنا: إنما أعلا حال كونهما فعلا, ثم نقلا إلى العلم, ولم يعلا بعد النقل إلى العلم. هذا في أبان إن قلنا: إنه أفعل.
 وأما إن قلنا: إنه فعّال, فلا يتوجه الإيراد المذكور؛ لأنه ٤ لم يوجد فعّال في أبنية الأفعال.
 [فن اعتقد أنه أفعل منع صرفه] ٥, ومن اعتقد أنه فعّال صرفه؛ لعدم مقتضي منع صرفه.
 ولا يستدل على أنه ليس أفعل بأنه لو كان أفعل لما صرفه في قول الشاعر:
 "٣٢"

درس المنّا بمتالع ٦ فأبان ... ٧.....

- ١ في "ه": في الإعلال.
 ٢ لفظة "ينبغي" ساقطة من "ق".
 ٣ لأنهما: ساقطة من "ق".
 ٤ في "ق": إلا أنه.
 ٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".
 ٦ في الأصل, "ق": بمطالع, وما أثبتناه من "ه".
 ٧ هذا صدر بيت من الكامل، للبيد بن ربيعة العامري الصحابي, وعجزه:
 فتقادت بالحبس فالسوبان
 والبيت في ديوان لبيد ص ٣٠٦، المنا: أراد المنازل. متالع: جبل بنجد. أبان، والحبس، والسوبان: أماكن. ينظر في البيت: شرح شواهد سيوييه، للأعلم، بهامش الكتاب ١ / ٨ "بولاق"، والخصائص ١ / ٨١، وشرح الجاربردي "مجموعة الشافية ١ / ٣٠٠" وشرح شواهد شروح الشافية ص ٣٩٧، ٣٩٨ "١٨٤"، والهمع: ١ / ٨١. وأنشده شاهدا على أن "أبان" قيل: إنه على وزن أفعل فيمنع من الصرف، وقيل: فعّال، فيصرف.

٢٠١٢.١٢ إعلال اللام

[إعلال اللام]:

قوله: "اللامُ تُقْلَبُ أَلْفًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا" ١ ... ٢.

أي: ٣ تقلب الواو والياء ألفا إذا وقعتا لاما وتحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ٤ موجب لفتحهما، نحو: غزا، ورمى، ويقوى، ويحيى، وعصاه، ورحى [فإن أصلها: غزى، ورمى، ويقوى، ويحيى، وعصو، ورحى] ٦، قلبت الواو والياء فيها ألفا لتحريكهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم الموجب لفتحهما.

وإنما قال: "إذا لم يكن بعدهما موجب لفتحهما" ٧؛ لأنه ٨ لو كان بعدهما موجب لفتحهما نحو غزوا، ورمياً لم يقلبا ألفاً؛ لأنهما لو قلبتا ٩ ألفاً لحذف إحدى الألفين؛ لاجتماع الساكنين، فتصير ١٠: غزا ورمي، فيحصل الالتباس بين المفرد والمثنى.

- ١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
- ٢ تكلمة عبارة ابن الحاجب: "..... إِنَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا مُوجِبٌ لِلْفَتْحِ كَغَزَا وَرَمَى وَيَقْوَى وَيَجِي وَعَصَا وَرَحَى". "الشافية، ص ١٣".
- ٣ الواو ساقطة من "ق".
- ٤ في "ق": ما بعدهما.
- ٥ وعصا: ساقط من "ق".
- ٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
- ٧ لفتحهما: ساقط من "ه".
- ٨ في الأصل: لأنهما، والأصح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٩ في الأصل، "ه": لو قلبا، وما أثبتناه من "ق".
- ١٠ في "ق": فيصير.

لا يقال: لا يحصل الالتباس المذكور في نحو: عَصَوَانٍ، وَرَحِيَّانٍ، وَخَشِيَّانٍ، وَخَشِيَّانٍ؛ لأنهما لو قلبتا وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، لبقية: عَصَانٍ، وَرَحَانٍ، وَخَشِيَّانٍ، وَخَشَانٍ.

ولم يحصل الالتباس؛ لأننا نقول: إنما لم تقلب ههنا - وإن لم يحصل الالتباس - حملاً لهما على نحو: غزوا ورمياً؛ لموافقتهما له في وجوب ١ الفتح لما بعده.

قوله: "بخلاف: غَزَوْتُ....." ٣ إلى آخره ٤.
أي: بخلاف: غزوت، ورميت، وأغزيت، واستغزيت، وغزونا، ورمينا، ويخشين جمع المؤنث، ويأبين، فإنه لا تقلب الواو والياء فيها ألفاً لعدم المقتضي "للقلب" ٥ لسكون الواو والياء ٦ فيها ٧.
وبخلاف: غَزَوُ، وَرَمَى؛ فإنه تقلب الواو والياء فيهما ألفاً؛ لعدم المقتضي "للقلب" ٨ لسكون ما قبل الواو والياء فيهما.

- ١ في الأصل: وجود، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ٢ في الأصل، "ه": بما، وما أثبتناه من "ق".
- ٣ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "بخلاف: غزوت ورميت، وغزونا ورمينا، ويخشين ويأبين، وغزو ورمي، وبخلاف: غزوا ورمياً، وَعَصَوَانٍ وَرَحِيَّانٍ لِلْإِلْتِبَاسِ، وَخَشِيَّانٍ نَحْوَهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ لَنْ يَخْشِيَا، وَخَشِيَّانٍ لَشَبْهِهِ بِذَلِكَ، بِخِلَافِ: أَخْشَوْا وَأَخْشُونَ وَأَخْشَى وَأَخْشَيْنَ". "الشافية، ص ١٣".
- ٤ إلى آخره: ساقط من "ق".
- ٥ للقلب: إضافة من "ق".
- ٦ في "ه": الياء والواو.
- ٧ في "ه": فيهما.
- ٨ للقلب: إضافة من "ق".

وبخلاف: غزوا، ورمياً ١، فإنه لا تقلب الواو والياء فيهما ٢ دفعاً للالتباس، كما ذكرناه.
ولا "في" ٣ عصوان، ورحيان؛ للحمل على: غَزَوَا، وَرَمَيَا، لوجود موجب فتح الواو والياء "فيهما" ٤ بعدهما.
وبخلاف: اخشياً، ونحوه كاخشيين ٥، فإنه لا تقلب الياء ألفاً مع عدم الالتباس بقلب الياء ألفاً؛ لحمله على غَزَوَا، لموافقتة له في وجود موجب فتح الواو والياء بعدهما.

ولقائل أن يقول: إنه غير محتاج إليه؛ لأنه يعلم ذلك من قوله: "إن لم يكن بعدهما موجب للفتح".
قوله: "بخلاف: ٦: اخشوا، واخشون، واخشى ٧، واخشين" فإنه تقلب العين فيها ألفاً؛ لأنه لم يكن بعدهما موجب للفتح، فإن أصل ٨: اخشوا: اخشوا؛ قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصار: اخشوا، فلما اتصل به

- ١ في "ه": وبخلاف: رميا وغزوا.
 - ٢ في الأصل, "ق": في: غزوا ورميا, وما أثبتناه من "ه".
 - ٣ لفظة "في": إضافة من "ق", "ه".
 - ٤ فيهما: إضافة من "ق", "ه".
 - ٥ في الأصل: ونحو اخشين, وما أثبتناه من "ق", "ه".
 - ٦ في "ه": وبخلاف.
 - ٧ واخشي: ساقطة من "ه".
 - ٨ فإن أصل: ساقط من "ه".
- نون التأكيد حرّكت الواو بالضم؛ لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو: اخشوا القوم.
- وأصل: اخشي١: اخشي؛ قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح "١٤٥" ما قبلها، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصار: اخشي٢، فلما اتصل به نون التأكيد وجب تحريك الياء بالكسر؛ لكونها٣ ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها، نحو: اخشي القوم. وإنما لم تقلب الواو في: اخشون، والياء في: اخشين؛ لكون حركة الواو والياء٤ عارضة كما في: اخشوا الله، واخشي الله.

- ١ في "ق": اخشوا.
- ٢ فصار اخشي: ساقط من "ق".
- ٣ في الأصل, "ق": لسكونها, والصحيح ما أثبتناه من "ق".
- ٤ في "ق": الياء والواو.

٢٠١٢٠١٣ قلب الواو ياء وهي لام

[قلب الواو ياء وهي لام]:
قوله: "وتقلب الواو ياء إذا وقعت....١" إلى آخره.
هذا نوع آخر من الإعلال.
أي: وتقلب الواو ياء إذا كان ما قبلها مكسورا نحو: دُعي، ورُضي. أصلهما: دُعُو، ورُضُو. قلبت الواو ياء٢؛ لكونها متطرفة بعد الكسرة.

أو وقعت الواو فيه رابعة فصاعداً مطلقاً، أي: سواء كان ما قبلها مكسوراً، نحو: الغازي، أو لم يكن نحو: أغزيت، و٣ تغزيت واستغزيت، ويغزيان، ويرضيان، أصلها: أغزوت، و٤ تغزوت واستغزوت، ويغزوان، ويرضوان. وإنما قلبت الواو فيها ياء لوجهين:

أحدهما: أنه لما كثر وقوعها فيما يجب قلبها ياء في بعض متصرفاته، فإنه حمل على ذلك البعض غيره، نحو: يغزي، ويستغزي مضارعياً: أغزيت واستغزيت. أصلهما: يغزُو، ويستغزُو

١ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وتقلب الواو ياء إذا وقعت مكسوراً ما قبلها، أو رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها، كدُعي، ورُضي والغازي، وأغزيت وتغزيت واستغزيت، ويغزيان ويرضيان بخلاف: يدُعو، ويغزو، وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ، وطبيُّ قلب الياء في باب رضي وبقي ودعي ألفاً" الشافية ص ١٣.

٢ في الأصل, "ه": قلبت الياء واوا, والصحيح ما أثبتناه من "ق".

٣ في "ه": "أو" بدل "و".

٤ الواو ساقطة من "ه".

قلب الواو فيهما ياء لكسرة١ ما قبلها مع تطرفها، فوجب في: أغزوت، واستغزوت اطراداً للباب؛ لكونها من باب واحد.

ونحو: غُزِيَا، أصله: غُزُوا؛ قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فيجب قلبها ياء في: يُغزوان ٢؛ اطراداً للباب.
[ونحو: رَضِي، أصله: رَضُوا؛ قلبت ٣ الواو ياء لكسرة ما قبلها، فيجب في: يرضوان؛ اطراداً للباب] ٤.
والثاني: أنه لما زاد على ثلاثة أحرف ثقل، والياء أخف من الواو وليس قبلها ضم يمنع من قلب الواو ياء، فقلبت ياء؛ طلباً للتخفيف.
وإنما قال: "ولم ينضم ما قبلها؛" لأنه لو كان قبلها ضم لمنع من قلب الواو ياء، نحو: يدعو ويغزو؛ فإن الواو فيهما رابعة لكن لما كانت قبل الواو ضمة لم تقلب ياء؛ للنفافة بينهما.
قوله: "بخلاف يدعو ويغزو".
أي: لا تقلب الواو ههنا ياء، وإن وقعت رابعة؛ لوجود الضمة قبلها، وهو غير محتاج إليه؛ لأنه يعلم ذلك من قوله: "ولم ينضم ما قبلها".
قوله: "وقنية، وهو ابن عمي دنيا، شاذ".

١ في "ه": لانكسار.

٢ في الأصل: يغزون، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في الأصل، "ق": فقلبت، وما أثبتناه من "ه".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٥ لفظة "هو" ساقطة من "ق".

أي: وقلب الواو ياء في قنية، وهي الكسب، وفي دنيا، شاذ؛ لعدم موجب قلب الواو ياء لوقوع الواو ثالثة، مع عدم الكسر قبلها؛ لكون النون فاصلة بين الواو والكسرة.

وإنما قلنا: إنهما من الواو؛ لأن القنية من: قنوت الغنم وغيرها، إذا قنيتها لنفسك لا للتجارة ١. والدنيا من: دنا يدنو. يقال: هو ابن عمي دني ودنيا، أي: لحاً ٢.

ولقائل أن يقول: لا نسلم أن قنية شاذ؛ لأنه حكى ابن القطاع في كتاب "الأبنية" ٣: قنوت الشيء وقنيتة قنوة وقنوة، وقنيتة وقنيتة: أي: كسبته.

فالقنوة والقنوة من قنوت، والقنية والقنية من قنيت ٤.

قوله: "وطيئ تقلب الياء في باب رَضِي، ودُعِي، وبَقِي ألفاً".

[أي: وطئ] ٥ يقلبون الياء ألفاً، والكسرة قبل الياء ٦ فتحة فيما [كان في آخر الكلمة ياء] ٧ قبلها كسرة، نحو: رضي،

١ قال الجوهري: "قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة، وقنيت أيضاً قنية وقنية، إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة" الصحاح "قنا": ٦ / ٢٤٦٧.

٢ السابق "دنا": ٦ / ٢٣٤٢.

٣ أبنية الأفعال والأسماء.

٤ وهذا ما ذكره الجوهري في صحاحه "قنا": ٦ / ٢٤٦٧.

٥ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في الأصل، وهو من "ق"، "ه".

٦ قبل الياء: ساقط من "ق".

٧ ما بين المعقوفتين بياض في الأصل، وهو من "ق"، "ه".

ودُعِي، وبَقِي، فيقولون: رَضِي، ودعا، وبَقِي، وهو أصل مطرد عندهم ١.

وتوجيهه: أنهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة، ثم انقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ٢.

قوله: "وتقلب الواو طرفاً بعد ضمة [في كل متمكن ياء] ٣" ٤..... إلى آخره.

أي: إذا وقعت الواو طرفاً في كل اسم متمكن، ووقعت قبل الواو ضمة، تقلب الواو ياء.

ويلزم منه انقلاب الضمة كسرة لأجل الياء "١٤٦" كالتغازي والتعزّي، فإنهما تفاعل وتفعّل. أصلهما: التعازو والتعزّو، بضم الزاي فيهما؛ قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً قبلها ضمة، ثم انقلبت

١ وعلى ذلك جاء قول شاعرهم "نسبه أبو تمام لبعض بني بولان، حيث أورده في الحماسية ٣٢، ص ٥٤:"

نستوقد النبل بالحضيض ونص... طاد نفوساً بنت على الكرم

إذ أصل بُنت: بُنيت، فقلبت كسرة النون فتحة عندهم وقلبت الياء ألفاً، ثم حذفت الألف. وينظر في هذه اللغة: الصحاح "بقي" ٦/ ٢٢٨٤، واللسان "بقي": ١/ ٣٣١، وشرح الشافية: ١/ ١٢٤، وربط الشوارد: ١٥٩ "٣٤".

٢ في "هـ" أضيفت عبارة وهي: "وهو أيضا مكرر".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٤ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء، فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في: التراخي والتجاري، فيصير من باب قاضٍ، ونحو: أدلٍ وقلنس وبخلاف قلنسوة ومحدوة، وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء". "الشافية، ص ١٢".

٥ في "ق": لوقوعهما.

الضمة كسرة [لأجل الياء المتطرفة كما تنقلب الضمة ١ كسرة] ٢ في: التراخي والتجاري، فصارا: التعازي والتعزي، فيصير الاسم بعد قلب الواو ياء وانقلاب الضمة كسرة من باب قاضٍ، نحو: أدل، وقلنس قبلها، ثم انقلبت الضمة كسرة، فصار: "أدلي" و"قلنسي" كقاضي ٣، ثم استثقلت الضمة والكسرة على الياء فحذفتا، ثم حذفت ٤ الياء لالتقاء الساكنين، فصارت: أدل، وقلنس كقاضٍ. وكذلك التعازي والتعزي.

ومنهم من يقول: قلبت الضمة كسرة ثم انقلبت الواو ياء، ثم أعل إعلال قاضٍ.

اعلم أن كل واحد من القولين مستلزم للآخر، لكن الأول أشبه لأن جعل تغير الحركة تابعا لتغير الحرف أولى وأشبه من العكس.

وإنما قال: في متمكن؛ لأنه لو وقعت الواو طرفا قبلها ضمة في غير المتمكن لم ٥ تقلب ياء، والضمة كسرة، نحو: هو.

قوله: "بخلاف قلنسوة، ومحدوة، وبخلاف المعتل العين كالقوباء والخيلاء".

١ لفظة "الضمة" ساقطة من "ق".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٣ في الأصل كقاضي، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٤ في "ق": "حذفت" بدل "ثم حذفت".

٥ في "ق": "ثم" بدل "لم".

أي: تقلب ١ الواو في قلنس، بخلاف: قلنسوة، ومحدوة ٢، فإنه لا تقلب الواو فيهما ياء والضمة كسرة ٣ لعدم وقوع الواو فيهما طرفا، لاعتماد التأنيث.

وإنما تقلب الواو ياء والضمة كسرة في الطرف دون غيره؛ لأنه يستثقل في الطرف ما لا يستثقل في الوسط.

وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها [نحو: القوباء، وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها] ٤ كالخيلاء، فإنه لا تقلب الواو في الصورة الأولى ياء والضمة كسرة، [ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة] ٥ لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا.

القوباء: الريقة ٦، ذكره في الصحاح ٧.

١ في "هـ": وتقلب.

٢ القمحدوة: الهنة الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا، منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه، والجمع:

قحاح. وقيل: القمحدوة أيضا: أعلى القدال. "ينظر اللسان" قحاح: ٥ / ٣٧٣٥.

٣ والضمة كسرة: ساقط من "ق".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٦ في "هـ": الداھية.

٧ الذي في الصحاح: "القوباء: داء معروف يتقشر ويتسع، يعالج بالريق". ثم أضاف: "وهي مؤنثة لا تنصرف.... وقد تسكن الواو منها استثناءً للحركة على الواو، فإن سكتها ذكّرت وصرفت. والياء فيه للإحاق بقراطس والهمزة منقلبة منها. قال ابن السكيت: وليس في الكلام فعلاء -مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة- إلا حرفين: الخشاء، وهو العظم الناتئ وراء الأذن، وقوباء. قال: والأصل فيهما تحريك العين: خُشَاءٌ وقُوبَاءٌ". "الصحاح" قوب" ١ / ٢٠٦، ٢٠٧.

وقيل: شبيهه ما يخرج من ١ الفم غبب الحمى.

والخيلاء: التكبر، من: خال الرجل؛ إذا تكبر.

قوله ٤: ولا أثر للمدة الفاصلة [في الجمع إلا في الإعراب] [٥٠٠٥ إلى آخره] ٦، ٧.

أي: ولا أثر في الجمع للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف وبين الضمة التي قبلها إلا في جريان الإعراب على الواو، وليس لها أثر في منع قلب الواو ياء والضمة كسرة؛ لاستئصال الجمع، نحو: عتيّ وجيّي؛ فإنهما جمع: عاتٍ، وجاتٍ ٨؛ من: عتا الملك يعتو إذا تجبر، ومن: جثا يجثو إذا جلس على ركبته ١٠، ١١.

١ لفظة "من" ساقطة من "ق".

٢ غب كل شيء: عاقبته. وقد غبت الأمور، أي: صارت إلى أواخرها. وغب الحمى: عقبها. وينظر الصحاح "غب": ١ / ١٩٠.

٣ ينظر الصحاح "خيل": ٤ / ١٦٩١.

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٧ تكلمة عبارة ابن الحاجب: "..... نحو: عتيّ وجيّي، بخلاف المفرد، وقد تكسر الفاء للإتباع، فيقال: عتيّ وجيّي، ونحو: نحو شاذ". "الشافية ص ١٣".

٨ في "ه": جات، تحريف.

٩ ينظر الصحاح "عتا": ٦ / ٢٤١٨.

١٠ في "ق": ركبته.

١١ ينظر الصحاح "جثا": ٦ / ٢٢٩٨.

أصلهما: عتو، وجثو؛ قلبت الواو ياء ١، والضمة التي قبل المدة كسرة لتطرفها ووقوع الضمة قبلها، وإن كانت المدة فاصلة لاستئصال الجمع، بخلاف المفرد نحو: عتا عتوا -أي ٢: تجبر- وجثا جثوا، وحنا عليه يحنو ٣ -أي: عطف- حنوا، وسلا سلوا، وبدا الشيء بدوا؛ فإنه لا تقلب الواو [المذكورة] ٤ في المفرد ياء والضمة كسرة لخفة المفرد.

وقد تكسر فاء الفعل في الجمع، فيقال في عتيّ وجيّي: عتيّ، وجيّي لإتباع كسرة الفاء كسرة العين.

وتصحیح الواو في الجمع شاذ، كنعو جمع ٥: نحو، وفتو جمع: فتى، وأبو جمع: أب، والقياس: نحى، وفتى، وأبي ٦.

وقد جاء في المفرد للإعلال [نحو: ضحا يضحو] ٧ ضحياً ٨ أي: برز للشمس ٩، وعتا الملك يعتو عتيّاً وعتياً وعتوا: تكبر ١٠.

١ لفظة "الياء" ساقطة من "ق".

٢ في "ه": "أو" بدل "أي".

٣ لفظة "ينحو" ساقطة من "ه".

٤ لفظة "المذكورة" إضافة من "ه".

٥ في "ه": "في" بدل "جمع".

٦ وأبي: ساقطة من "ق".

٧ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ه".

٨ لفظة "ضحياً" مطموسة في "ه".

٩ ينظر اللسان "ضحاً": ٤ / ٢٥٦١.

١٠ الصحاح "عتا": ٦ / ٢٤١٨.

وعتا الشيخ يعنو عْتِيًّا وَعْتِيًّا وَعُتُوًّا، إذا كبر وولَّى ٢، وعسا الشيخ يعسو عُسِيًّا، إذا كبر وولى ٣ مثل عتا ٤، والقياس واو. قوله: "وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ: مَعْدِي، وَمَغْزِي كَثِيرًا، وَالْقِيَاسُ الْوَاوُ".

اعلم أن اسم المفعول من: فعل -بفتح العين- مما لامه واو، فقياسه التصحيح نحو: رجوته ٥، فهو مرجو، وعزوته، فهو معزور، وعدوت عليه، فهو معدو عليه. "١٤٧" لكنه جاء فيه الإلعال كثيرا، نحو: مغزي ومعدي ٦ عليه. وإنما ذكره ههنا؛ لأنه مناسب لما هو فيه؛ لأنه مما ٧ في آخره واو قبلها ٨ ضمة المدة فاصلة.

١ والأصل في هذه الصيغ عتو، ثم أبدلوا من إحدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا: عْتِيًّا، ثم أتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا: عْتِيًّا ليؤكدوا البدل. نص عليه الجوهري في المصدر السابق.

٢ ينظر المصدر السابق.

٣ المصدر السابق "عسا": ٦ / ٢٤٢٥.

٤ في الأصل: عتيا، وما أثبتناه من "ق"، "هـ" موافق لما في الصحاح، حيث إن ما ذكره ركن الدين ههنا هو نص عبارة الجوهري، ذكرها في الصحاح "عسا" ٦ / ٢٤٢٥.

٥ في الأصل: رجو، وفي "ق": رجوت، وما أثبتناه من "هـ".

٦ حيث أبدلت الياء من الواو استثقالا. وعلى ذلك جاء قول عبد يغوث بن وقاص الحارثي "من الطويل":

وقد علمت عرسي مليكة أنني ... أنا الليث معديا عليه وعاديا

"ينظر الكتاب: ٤ / ٣٨٥، والصحاح "عدا": ٦ / ٢٤٢١، والمنصف: ١ / ١١٨، ٢ / ١٢٢، وشرح شواهد شروح الشافية: ٤٠".

٧ لأنه مما: ساقط من "هـ".

٨ في الأصل: قبل، وفي "ق": قبله، وما أثبتناه من "هـ".

وإن ١ كان فعل -بكسر العين- معتل اللام بالواو، فاسم المفعول منه بالإلعال نحو: ضري ٢ الكلب بالصيد، فهو مَضْرِيٌّ به، وغبي عن الأمر غباوة، فهو مَغْبِيٌّ عنه ٣، وشبهت الشيء شهوة، فهو مشهي؛ أي: مشتهى، ورضيت الشيء، فهو مرضيٌّ.

وكتوبه تعالى: {ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً} ٤.

٥ قال بعضهم: "مَرْضُوءَةٌ" ٦ وهو قليل.

١ في "ق": فإن.

٢ في "ق": ضد.

٣ عنه: ساقطة من "ق".

٤ سورة الفجر: من الآية "٢٨".

٥ الواو ساقطة من "هـ".

٦ لجاء به على القياس. ينظر الصحاح "رضا": ٦ / ٢٣٥٧.

٢٠١٢٠١٤ قلب الواو والياء همزة طرفا

[قلب الواو والياء همزة طرفا]:

قوله: "وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفا ... إلى آخره ٢.

هذا باب آخر للإلعال مطرد، أي: وتقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة، نحو: كساء، ورداء، أصلهما: كساو

ورداي، من: كسوت ورديت؛ قلبت الواو والياء همزة؛ لوقوعهما طرفا بعد ألف زائدة.

بخلاف: رأي وثاي، في جمع: راية وثاية؛ فإنه لا تقلب الياء فيهما همزة مع وقوعها طرفا بعد ألف؛ لأن الألف قبلها أصلية.

الثاية: حجارة يجعلها الراعي في مكان ليضع عندها متاعه؛ مخافة أن يضل ٣.

قوله: "ويعتد بقاء التأنيث ... إلى آخره ٤, ٥. أي: ويعتد بقاء التأنيث الواقعة بعد الواو والياء المذكورة، حتى لا يجعلها ٦ كالمطرقة لاعتدادهم بقاء التأنيث، نحو: شقاوة، وسقاية، فإنهما لم يقلبا همزة لعدم وقوعهما متطرفتين ٧.

١ في "هـ": إن.

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَتَقْلَبَانِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَتَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، نَحْوُ: كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ، بِخِلَافِ: رَأْيٍ وَثَائِيٍّ". "الشافية، ص ١٣".

٣ ينظر الصحاح "ثوى": ٦ / ٢٢٩٦.

٤ إلى آخره: ساقط من "ق" في هذا الموضع، وفي غيره من المواضع التالية باطراد.

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَيُعْتَدُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ قِيَاسًا نَحْوُ: شَقَاوَةٍ وَسِقَايَةٍ، وَنَحْوُ: صَلَاةٍ وَعِظَاءٍ وَعِبَاءَةٍ شَاذٍ". "الشافية، ص ١٣".

٦ في "ق": لا تجعلها، وفي "هـ": لا يجعلان.

٧ في النسخ الثلاث: متطرفة، والصحيح ما أثبتناه.

وأما "مجيء" ١ نحو: صَلَاةٍ ٢، وَعِظَاءَةٍ ٣، وَعِبَاءَةٍ، بقلب الياء همزة مع وجود تاء التأنيث بعدها فشاذاً، والقياس: صلابة، وعظاية، وعباية، كما جاءت على هذا القياس.

اعلم أن بعض الفضلاء قال: والصواب أن يقال: ويعتد بقاء التأنيث إذا كانت لازمة نحو: شقاوة وسقاية؛ لأنها إذا كانت عارضة لا يعتد بها؛ لأنها في قوة الانفصال، نحو: عداة، وبناءة، وشوأةة ٤ من: عدا يعدو، وبني يبني، وشوى يشوي؛ فإنه يقال للمذكر: عداة، وشوأة، وبناءة ٥.

وإذا كان كذلك فمن أعل صلواة، وعناءة كانت التاء عنده عارضة؛ لأنه بنى الواحد على اسم الجنس وهو الصلاء، والعباءة. ومن صححها فقال: عباية وصلواة ٦ كانت التاء عنده لازمة؛ لأنه [لم] ٧ يقصد بما هي فيه البناء على شيء، أي ٨: لم يقصد ببناء صلواة، وعباية على صلواة وعباءة.

١ لفظة "مجيء" إضافة من "ق".

٢ الصلاة والصلواة: مدق الطيب. وينظر الصحاح "صلا": ٦ / ٢٤٠٣.

٣ العظاءة والعظاية: دويبة أكبر من الوزغة، وتسمى شحمة الأرض، وهي أنواع كثيرة منها الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وكلها منقطة بالسواد. ينظر الصحاح "عظا": ٦ / ٢٤٣١.

٤ في "هـ": وبناء وشوأة.

٥ في "هـ": وبناء وشوأة.

٦ في "هـ": صلواة وعباية.

٧ لم: إضافة من "هـ".

٨ في "هـ": زيادة "أنه" بعد "أي".

٢٠١٢٠١٥ قلب الياء واوا والواو ياء في الناقص

[قلب الياء واوا والواو ياء في الناقص]:

قوله: "وتقلب الياء واوا في فعلى...".

هذا نوع آخر من الإعلال.

أي: وَتَقْلَبُ الْيَاءُ وَأَوَّاءٌ فِي فَعْلَى، اسْمًا كَتَقَوَى ٢، من: وقيت، وبقوى من بقي، كلاهما من الياء، فقلبو ياءهما واوا ٣ [بخلاف الصفة، فإن فعلى إذا كانت صفة لم تقلب ههنا ياءهما واوا] ٤ نحو: صدياً، ورياً.

صدياً: أنثى صديان، بمعنى: عطشان، من: صدي، إذا عطش ٥.

وريا: ضد صديا، وهي أنثى ريان، من: روي، فهو ريان ٠٦.
وريا: ٧: أيضا اسم للرائحة ٠٨، ٠٩.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَتَقَلَّبُ الْيَاءَ وَآوًا فِي فَعْلَى اسْمًا، كَتَقَوَى وَيَقْوَى، بخلاف الصفة، نحو: صديا وريا". "الشافية، ص ١٣".
٢ في "هـ": لتقوى. تحريف.
٣ في "ق": واو.
٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
٥ ينظر الصحاح "صدي": ٦ / ٢٣٩٩.
٦ ينظر المصدر السابق "روي": ٦ / ٢٣٦٣.
٧ في الأصل: والرياء، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".
٨ في القاموس المحيط "روي": ٤ / ٣٣٧: "والريا: الريح الطيبة".
٩ في "هـ" عبارة زائدة جاءت بعد "للرائحة" وهي: "وإنما لم يقلبوا الواو فيهما في الرياء بمعنى الرائحة واوا، وإن كانت اسما، كإغاب معنى الصفة". ولعلها إضافة فيها من عمل النسخ، إذ السياق لا يتطلبها.
وإنما لم تقلب ياؤهما ١ واوا؛ فرقا بين الاسم والصفة.
وإنما لم يفعل الأمر بالعكس؛ لأن الأسماء أخف من الصفات، ولهذا كانت الصفة أحد ٣ الأسباب ٤ المانعة من الصرف.
قوله ٥: "وتقلب الواو ياء في فَعْلَى ... إلى آخره ٠٦.
هذا نوع آخر من الإعلال، وهو عكس ما قبله.

أي: وتقلب الواو ياء في فعلى إذا كانت اسما نحو: الدنيا، والعليا أصلهما: الدنوا، من: دنأ يدنوا، والعلوى ٨، من: علا يعلو، من العلو.
وإذا لم يقلب الواو ياء في نحو: القصوى، وحزوى ٩ اسم مكان ١٠.

١ في "ق": ياءها.
٢ في "ق": واو.
٣ في الأصل: إحدى، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".
٤ في الأصل، "ق": أسباب، وما أثبتناه من "هـ".
٥ قوله: موضعها بياض في "هـ".
٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَتَقَلَّبُ الْوَآوُ يَاءً فِي فَعْلَى اسْمًا، كالدُّنْيَا والعليا، وشدُّ نحو: القصوى وحزوى، بخلاف الصفة كالغزوى".
"الشافية، ص ١٣".
٧ في "هـ": الدنا.
٨ في الأصل، "هـ": والعلو.
٩ في "هـ": والجزوى، وفي "ق": جزوى. تحريف.
١٠ وهو اسم مكان بنجد وفي ديار بني تميم، وقيل: جبل من جبال الدهناء، وقيل: موضع باليمامة. معجم البلدان "حزو" ٣ / ٢٣١.
بخلاف الصفة، فإن فعلى إذا كانت صفة لم تقلب واوها ياء؛ فرقا ١ بين "١٤٨" الأسماء والصفات، كالغزوى ٢، مؤنث الأغرَى أفعال التفضيل من: غزا يغزوه.

وقال بعض الفضلاء: هذا تمثيل من عنده وليس معه فيه نقل، والقياس: الغزياً، كما يقال: العلياً والدنياً.
قال ابن مالك: "زعم ٣ أكثر النحويين أن [الياء] ٤ تبدل من الواو لاما لفعلى ٥، اسما، إلا فيما شد، ثم لا يميلون إلا بصفة محضة، كالعليا، [أو جارية مجرى الأسماء] ٠٦".
وقال أبو علي الفارسي، وسائر أئمة اللغة ٧: الياء تبدل من الواو لاما لفعلى -صفة محضة- كالعليا ٨، والقصيا، والدنيا -أنثى الأدنى- أو جارية مجرى الأسماء ٩، كالدينا -لهذه الدار-

١ لفظة "فرقا" ساقطة من "ق".

- ٢ في "ه": كالغزي.
- ٣ في "ه" زيادة لفظة "المصنف" بين "زعم"، و"أكثر".
- ٤ لفظة "الياء" إضافة من "ه".
- ٥ في "ق": لفعل.
- ٦ ينظر الكافية الشافية: ٤ / ٢١٢١.
- ٧ ينظر المنصف: ٢ / ١٦١.
- ٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
- ٩ جاء في اللسان "قصا" ٦ / ٣٦٥٧: "والقصوى والقصيا: الغاية البعيدة، قلبت فيه الواو ياء؛ لأن فُعِلَ إذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوها ياء، كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعَلَى، فأدخلوها عليها في فُعِلَى؛ ليتكافأ في التغيير، قال ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وزدته أنا بيانا، قال: وقد قالوا: القصوى، فأجروها على الأصل؛ لأنها قد تكون صفة بالألف واللام. وفي التنزيل: {إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى}.
- قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء؛ لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا: القصوى، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس، إذ سكن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون: القصيا". ينظر الكتاب ٤ / ٣٨٩.
- إلا فيما شذ كالخوى -لحلوى- بالإجماع، والقصوى -للبعيد- عند غير تميم.
- فإن كان فعلى اسما فلا إبدال، كـ "حزوى" ٣، اسم مكان؛ لأن الاسم أخف فكان أحمل للثقل، بخلاف الصفة.
- قوله ٤: "ولم يفرق في [فَعَلَى من الواو ... ٥ إلى آخره] ٦، ٧.
- أي: ولم يفرقوا في فعلى من الواو بين الأسماء والصفات في قلب الواو ياء ٨ في إحداهما دون الأخرى، كدعوى ٩ في الأسماء، وشهوى في الصفات.

١ للحلو: ساقط من "ق".

٢ للبعد: ساقط من "ق".

٣ في "ه": لحزوى.

٤ قوله: موضعها بياض في "ه".

٥ تكلمة عبارة ابن الحاجب: ".... نَحْوُ دَعْوَى وَشَهْوَى، وَلَا فِي فُعَلَى مِنْ الْيَاءِ نَحْوِ الْفُتْيَا وَالْقُضْيَا" الشافية ص ١٣.

٦ إلى آخره: ساقط من "ق".

٧ تكررت العبارة التي بين المعقوفتين في "ه".

٨ لفظة "الياء" ساقطة من "ه".

٩ في "ه": كدعوى.

وشهوى: أنثى؛ رجل شهوان للشيء؛ أي: مُشْتَهٍ ١، ٢.

ولم يفرقوا أيضا في فُعَلَى من الياء بين الأسماء والصفات في قلب الواو ياء ٣ في الأسماء، وعدم قلبها في الصفات كالفيتا في الأسماء، والقصيا [تأنيث الأقصى من قصيت] ٤، [في الصفات؛ لأنهم لو فعلوا ذلك في الواوات والياءات اختلطت البابان، نخصوا] ٥ فَعَلَى بتغيير الياء، وفُعَلَى بتغيير الواو في أحد ٦ البابين؛ للفرق بين الأسماء والصفات.

١ في النسخ الثلاث: مشتبه، والصحيح ما أثبتناه.

٢ ينظر الصحاح "شها": ٦ / ١٣٩٧، واللسان "شها" ٤ / ٢٣٥٤.

٣ في الأصل: الياء واوا، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٦ في النسخ الثلاث: إحدى، والصحيح ما أثبتناه.

٢٠١٢٠١٦ قلب الياء ألفا والهمزة ياء في مفاعل وشبهه

[قلب الياء ألفا والهمزة ياء في مفاعل وشبهه]:

قوله: "وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة واقعة بعد ألف ... "١ إلى آخره ٢٠٢. هذا نوع آخر من الإعلال.

إذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد ألف باب مساجد، وليس مفردها كذلك قلبت تلك الياء ألفا وتلك الهمزة ياء، نحو: مطايا وركايا؛ فإن أصلهما ٣: مطاي، وركاي؛ لأنهما جمع: مطية، وركية ٤، فقلب الياء الأولى فيهما همزة، كما قلبت همزة في صحائف، فصارا: مطاي ٥ وركاي، ثم وقعت الياء الأخيرة بعد همزة واقعة بعد ألف في باب مساجد، فقلب الياء ألفا والهمزة ياء لكرهتهم وقوع الهمزة بين حرفي العلة [في الجمع المستقل، مع عدم وقوع الهمزة بين حرفي العلة] ٦ في مفرده الذي هو أخف من الجمع، فصار: مطايا وركايا.

١ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة بعد ألف في باب مساجد، وليس مفردها كذلك ألفا، والهمزة ياء، نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين، وصلايا جمع المهموز وغيره، وشوايا جمع شأوية، بخلاف شواء جمع شائية، من: شأوت، وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية على القولين فيهما، وقد جاء: أداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد" الشافية، ص ١٣.

٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ في الأصل، "ق": فإن أصل مطايا وركايا، وما أثبتناه من "ه".

٤ الركبة: اسم من أسماء البئر. "ينظر كتاب البئر، ص ٥٨".

٥ لفظه "مطاي" مطموسة في "ه".

٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ق"، "ه".

وإنما قال: "وليس مفردها كذلك" احترازا ١١ من أن تكون الهمزة واقعة بعد ألف في مفرده؛ فإنه ٢ لا تنقلب ٣ فيه الياء ألفا والهمزة ياء ٤؛ لتحقق ٥ المشاكلة بين المفرد ٦ والجمع، ومثاله: يجيء. قوله: "وخطايا على القولين".

أي: وتخطايا في جمع خطية، على قول سيبويه، وقول الخليل؛ لأنها تصير ٧: خطاءي ٨ على القولين بعد الإعلال كخطاءي، ثم تنقلب ٩ الياء ألفا والهمزة ياء، فصار: خطايا، كطايا ١٠.

١ في "ق"، "ه": احتراز.

٢ في "ق": فإنها.

٣ في "ق"، "ه": لا تنقلب.

٤ في "ه": الياء.

٥ في الأصل: لتتحقق، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ لفظه "المفرد" ساقطة من "ق".

٧ في "ق": يصير.

٨ في الأصل: خطائي، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٩ في "ق"، "ه": ثم قلبت.

١٠ جاء في الكتاب "٤/ ٩٥٥٣": "وأما خطايا فكأنهم قلبوا ياء أبدلت من آخر خطايا ألفا؛ لأن ما قبل آخرها مكسور، كما أبدلوا ياء مطايا ونحوها ألفا، وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء، وفتحت للألف، كما فتحوا راء مدارى، فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف، أو بدلا مما هو من نفس الحرف. فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفا استثقلوا همزة بين ألفين، لقرب الألفين من الهمزة. فلما كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء". وينظر أيضا الكتاب: ٤/ ٣٧٧.

وإنما قلبت الهمزة ياء في الجمع؛ لأنها ليست بعد الألف في المفرد ١.
وكصلايا في جمع المهموز، وهو ٢ صليئة نكطية، فإن جمعها ٣ صلايا، على القولين.
وفي جمع غير المهموز، وهو صلية كطية وركية، وجمعها أيضا: صلايا كطايا وركايا.
وكشوايا في جمع شأوية وشوية، كبقية ٤ قوم هلكوا؛ لأن أصل شوايا شوائي ٦؛ قلبت الياء ألفا والهمزة ياء؛ لأنه "١٤٩" ليست الهمزة بعد الألف ٨ في مفردة ٩، فصار شوايا.

بخلاف: شواء، في جمع شائية، من شأوت، إذا سبقت ١٠، من الشأوا ١١؛ فإنه لا يقال [في جمعها: شوايا ١٢ - بقلب الياء ألفا والهمزة ياء - لوجود الهمزة بعد الألف في المفرد، وهو شائية بل

١ لفظة "المفرد" ساقطة من "ق".

٢ في "ه": وهي.

٣ في "ق": جمعها.

٤ في "ق": كبقية.

٥ ينظر الصحاح "شوى": ٦ / ٢٣٩٧.

٦ في الأصل، "ق": شوائي، وما أثبتناه من "ه".

٧ في "ق": الياء الأولى.

٨ في "ق"، "ه": ألف.

٩ في "ه": مفردها.

١٠ في الأصل: إذا سقت، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

١١ وهو السبق. حكاه الجوهري عن أبي زيد. "ينظر الصحاح "شأو" ٦ / ٢٣٨٨".

١٢ في "ه": شواء.

يقال [١] في جمعها: شواء؛ لأن أصله: شوائي؛ استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة، ثم أعل إعلال قاض، رفعا وجرا.
وبخلاف: شواء وجواء، في جمع: شائية وجائية، من: جاء يجيء وشاء يشاء على قول سيبويه والخليل؛ لأن أصل جمعها: شوائي وجوائي ٢.

أما عند سيبويه فلقلب الهمزة الثانية ياء، وأما عند الخليل فلنقل ٣ الياء إلى موضع اللام.

وعلى التقديرين لا تقلب الياء ألفا والهمزة ياء؛ لأن الهمزة واقعة بعد الألف في المفرد.

فعلى الوجهين ٤ يعل إعلال قاض ٥، فتصير: [جواء، وشواء] ٦ في الرفع والجر، [وجوائي، وشوائي] ٧ في النصب.

قوله: "وقد جاء: أداوى وعلاوى وهراوى، مُرَاعاةً لِلْمُفْرَدِ".

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ ينظر الكتاب: ٤ / ٣٩١، ٣٩٢.

٣ في الأصل "ق": فلقلب، والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٤ في الأصل: التقديرين، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في قوله: "يعل إعلال قاضٍ نظر؛ لأن "قاضٍ"، حذفت ياءه وعوض عنها بالتنوين، فهذا التنوين عوض عن الياء المحذوفة.

٦ في "ه": شواء وجواء.

٧ في "ه": شوائي وجوائي.

اعلم أن مقتضى الأصل المذكور أن يقال: أدايا، وعلايا، وهرايا؛ لأن أصلها: أدايو، [وعلايو، وهرايو]، فقلبت [الواو ياء فيها] لكونها متطرفة وانكسار ما قبلها، فصار: أدايي وعلايي وهرايي، ثم قلبت الياء الأولى همزة كما قلبت في صحائف ونحوها ٢، فصار:

أدائي، وعلائي، وهراي ٣. وكان ٤ ينبغي أن تقلب الياء ألفاً والهمزة ياء؛ لأن الهمزة غير واقعة بعد الألف في المفرد، فيقال: أدايا، وعلايا، وهرايا.

وإنما قلبوا الهمزة واوا ليشاكل الجمع الواحد في وجود الواو فيهما؛ لأن مفردهما: إداوة وعلاوة وهراوة. والإداوة: المطهرة ٥.

والعلاوة: ما يعلق على البعير بعد حملة ٦.

والهراوة: العصا الضخمة ٧.

١ في "ه": الواو فيها ياء.

٢ ونحوها: ساقط من "ه".

٣ في "ق"، "ه": أداي، وعلاي، وهراي.

٤ في "ق"، "ه": فكان.

٥ الصحاح "أدا": ٦ / ٢٢٦٦.

٦ والعلاوة أيضا: رأس الإنسان ما دام في عنقه. يقال: ضرب علاوته أي: رأسه. "المصدر السابق": ٦ / ٢٤٣٩.

٧ المصدر السابق "هرا": ٦ / ٢٥٣٥.

[إسكان الواو والياء]:

قوله: "وتُسكَّن في باب يغزو ويرمي ... ١ إلى آخره ٢.

هذا نوع آخر من الإعلال.

أي: وتسكن الواو إذا وقعت طرفا مضموما ما قبلها. وتسكن ٣ الياء إذا وقعت طرفا مكسورا ما قبلها، نحو: يغزو ٤، ويرمي، في ٥ حالة الرفع؛ لاستئصال الضمة على الواو بعد الضمة ٦، واستئصال الضمة على الياء بعد الكسرة، لا ٧ في حالة النصب لخفة الفتحة عليهما.

ونحو: الغازي والرامي، رفعا وجرا، تقول: جاءني الغازي والرامي، ومررت بالغازي والرامي، أصلها: جاءني الغازي والرامي بضم الياء، ومررت بالغازي والرامي بكسر الياء فيهما ٨، استئصلت الضمة والكسرة على الياء لخذفتا.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتُسكَّن في باب: يغزو ويرمي مرفوعين، والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا، والتحرير في الرفع والجري في

الياء شاذ، كالتسكون في النصب والإثبات فيهما وفي الألف في الجزم".

٢ إلى آخره: ساقط من "ه".

٣ وتسكن: مطموسة في "ه".

٤ في "ق": تغزو.

٥ لفظه "في": ساقطة من "ه".

٦ بعد الضمة: مطموسة في "ه".

٧ لفظه "لا" ساقطة من "ق"، "ه".

٨ لفظه "فيهما": ساقطة من "ه".

وتقول: رأيت الغازي -بالنصب لفظا- لخفة الفتحة على الياء.

وتحرير الياء والواو في حالي الرفع والجري شاذ، كقوله:

"٣٤"

... بجوارِي يلعبن بالصحراء ١

كما أن سكونهما في حال ٢ النصب شاذ، كقوله:

"٣٥"

... أبي الله أن أسمو بأم ولا أب ٣

وكقوله:

"٣٦"

يا دار هند عفت إلا أثافيا ٤

١ هذا عجز بيت من الكامل، لم يعرف قائله، صدره:
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مَدَّتِي

ينظر البيت في: ما يحتمل الشعر من الضرورة، للسيرافي: ٧٤، وأمالي الزجاجي: ٥٤، والمفصل: ٣٨٦، وابن يعيش: ١٠ / ١٠١،
وشرح الشافية للرضي: ٣ / ١٨٣، وشرح الشافية للجريري "مجموعة الشافية ١ / ٣١٢"، وشرح شواهد الشافية: ٤٠٣ "١٨٨"، والخزانة:
٣ / ٥٢٦. الشاهد في قوله: "كجوارِي" حيث أنشده شاهدا على أن قوما من العرب يجرون الياء مجرى الحرف الصحيح في الاختيار،
فيحركونها بالجر والرفع.

قال السيرافي: فجمع بين ضرورتين: إحداهما: أنه كسر الياء في حال الجر. والثانية: أنه صرف ما لا ينصرف. "ما يحتمل الشعر من
الضرورة: ٧٤".

٢ في "هـ": حالة.

٣ هذا عجز بيت من الطويل، لعامر بن الطويل العامري الجعدي، وصدره:
فما سودتني عامر عن وراثته

ينظر البيت في: المفصل: ٣٨٤، وشرح الشافية للرضي: ٣ / ١٨٣، وشرح الشافية للجريري "مجموعة الشافية: ١ / ٣١٢" وشرح شواهد
الشافية: ٤٠٤ "١٨٩". وأنشده شاهدا على أن تسكين الواو من "أسمو" مع الناصب شاذ.

٤ هذا صدر بيت من البسيط قاله الخطيب "ديوانه: ٢٤٠" وعجزه:

بين الطَّوِيِّ فصارات فواديها

ينظر البيت في: الكتاب: ٣ / ٣٠٦، والخصائص: ١ / ٣٠٧، ٢ / ٢٩١، والمنصف: ٢ / ١٨٥، ٣ / ٨٢، والمختضب: ١ / ١٢٦، ٢ /
٣٤٣، والأمالي الشجرية: ١ / ٢٩٦، والمفصل: ٣٨٥، وابن يعيش: ١٠ / ١٠٠، وشرح شواهد الشافية: ٤١٠ "١٩٦". والشاهد

فيه: تسكين الياء من "أثافيا" للضرورة.

[حذف الواو والياء لامين]:

قوله: "وتحذفان في مثل: يغزُون ويَرْمُون ١.....٠٢".

هذا نوع آخر من [الإعلال] ٣ راجع إلى الحذف لالتقاء الساكنين.

أي: وتحذف الواو والياء ٤ لالتقاء الساكنين في ٥ نحو: يغزُون ويَرْمُون؛ لأن أصل يغزُون "يغزُونون" [استثقلت الضمة على الواو فحذفت
الضمة، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين] ٦.

وأصل يرمون: يرميون؛ استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين؛ ثم ضمت الميم لأجل الواو التي
بعدها.

١ ويرمون: ساقطة من "هـ".

٢ وتكلمة عبارة ابن الحاجب: ".... واعزَّنَ واعزَّنَ وارمَّنَ وارمَّنَ". "الشافية، ص ١٣".

٣ في الأصل: الحذف، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٤ في "ق"، "هـ": الياء والواو.

٥ لفظة "في": ساقطة من "ق".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

فحذفت اللام في الأولين، فصارا: يدٌ ودمٌ، وحذفت اللام في سمو وبنو، وأسكن فإوهما وأتي ١ بهمزة الوصل، فصارا: "ابن" و"اسم".

وحذف اللام في أخو، ولم يعوض عنه للمذكر وعوض عنه التاء للمؤنث، فصار: "أخ" و"أخت".

فقال ٣ المصنف: "حذف اللام في هذه الأسماء شاذ، ليس بقياس" فلا يقاس عليها.

وإنما حذفت ههنا على خلاف القياس؛ لكثرة استعمالها في كلامهم.

١ في "ق"، "هـ": وأوتي.

٢ في "ق"، "هـ": وحذفت.

٣ في الأصل، "ق": فقال، وما أثبتناه من "هـ".

٤ في الأصل: عليهما، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ في "هـ": الاستعمال.

٢٠١٢٠١٧ إسكان الواو والياء

إسكان الواو والياء

وكتولهم ١ في المثل ٢: "أعط ٣ القوس باريها [وأنزل] ٤ الدار بانيها" ٥.

وكما أن إثبات الياء والواو والألف في الجزم شاذ، كقوله تعالى في بعض القراءات: "إنه من يتقي ويصبر" ٦، بإثبات الياء في ٧ "يتقي" ١٥٠ مع كونه مجزوماً بـ "من".

اعلم أن أبا علي أجاز أن تكون من موصولة، ويتقي صلته ٨ وجعل جزم "ويصبر" عطفاً على محل "يتقي"؛ لأن الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره، وهو: {فَإِنَّ

١ وكتولهم: ساقط من "هـ".

٢ في "هـ": مثل.

٣ في الأصل: أعطى، تحريف، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٤ وأنزل: إضافة من "هـ".

٥ معنى المثل: استعن على عملك بأهل المعرفة، والحدق فيه. ينظر: مجمع الأمثال ١٩ / ٢، وعليها جاء قول الشاعر:

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَيْسَ يُحْكِمُهُ

لَا تَفْسُدُ الْقَوْسَ أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا.

ينظر شرح شواهد الشافية: ٤١١ "١٩٧".

حيث سكن ياء "باريها" شذوذاً، والقياس فتحها؛ لأن باريها المفعول الثاني لـ "أعط".

٦ سورة يوسف: من الآية "٩٠" وهي قراءة قبل. "ينظر النشر ٢ / ٢٩٧".

٧ لفظة "في" ساقطة من "هـ".

٨ في "هـ": صلة.

اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ { ١، ٢.

وعلى تقدير أن تكون "من" شرطية، احتمال أن يكون ثبوت الياء لإشباع الكسرة، وكقوله: "٣٧"

ما أنس لا أنساه آخر عيشتي ٣ ٤

بإثبات الألف في "لا أنساه" ٥ مع أنه جواب الشرط وهو ما. وكقوله: "٣٨"

إذا العجوز غضبت ٦ فطلق ... ولا ترصاها ولا تملق ٧

١ سورة يوسف: من الآية "٩٠".

٢ ينظر الهمع: ١ / ٥١.

٣ لفظة "عيشتي" ساقطة من "هـ".

٤ هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه:

ما لاح بالمعزاء ربع سراب
 والبيت نسبة البغدادي في شرح الشواهد إلى الحصين بن قعقاع بن معيد بن زرارة، مع بيت قبله، نقلا عن ابن الأعرابي في نوادره،
 والبيت الذي قبله:
 بكر النعي بخير خندف كلها... بعثية بن الحارث بن شهاب
 ينظر البيت في: المفصل: ٣٨٨، وشرحه لابن الحاجب ٢/ ٣٥٩ "٢٧٣"، وابن يعيش: ١٠/ ١٠٧، وشرح الشافية للجاربردي "مجموعة
 الشافية" ١/ ٣١٢، وشرح الشواهد للبغدادي: ٤١٣ "١٩٨".
 والمعزاء بفتح الميم: أرض ذات حجارة صلبة. والشاهد فيه: إثباته الألف في "أنساه" شذوذاً، والقياس: لا أنسه، بحذفه.
 ٥ في "ق": الإنسان. تحريف.
 ٦ لفظة "غضبت" إضافة من "ه"، إذ هي ساقطة من البيت من الأصل "ق".
 ٧ رجز لرؤبة بن العجاج "ديوانه: ١٧٩".
 ينظر: الخصائص: ١/ ٣٠٧، والمنصف: ٢/ ١١٥، والإنصاف: ١٦، والمفصل: ٣٨٨، وشرحه لابن الحاجب: ٢/ ٤٦٠ "٢٧٤"،
 وشرح الشافية للرضي: ٣/ ١٨٥ "١٥٥"، وشرح الشواهد للبغدادي: ٤٠٩ "١٩٤"، والخزانة: ٣/ ٥٣٣ "٦٣٥".
 والشاهد فيه: إثبات الألف في "ترضّأها" مع لا الناهية الجازمة التي تقتضي حذف حرف العلة، وذلك شاذ.

٢٠١٢٠١٨ حذف الواو والياء لامين

حذف الواو والياء لامين
 ومثل: اغزُنَّ، واغزِنَّ، وارمِنَّ، وارمِنَّ.
 أصل: اغزُنَّ، بضم الزاي: اغزُؤوا؛ فحذفت الضمة من الواو لاستثقال الضمة عليها، فحذفت ٢ الواو لالتقاء الساكنين، ثم اتصلت به
 نون التأکید، فحذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين.
 ولم تحرك ٣ الواو مع النون، كما حركت في اخشُونَّ؛ لوقوع الضمة قبل الواو في: اغزُنَّ، بخلاف: اخشُونَّ.
 وأصل اغزِنَّ، بكسر الزاي: اغزُوي؛ استثقلت الكسرة على الواو فحذفت الكسرة، ثم حذفت الواو أيضاً لالتقاء الساكنين، [ثم
 كسرت الزاي لوقوع الياء بعدها، ثم اتصل به نون التوكيد، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين] ٦، ولم تحرك الياء كما حركت في:
 اخشِينَّ؛ لوقوع الكسرة قبلها، بخلاف اخشِينَّ.
 وأصل ارمِنَّ ٧، بضم الميم: ارميوا، وأصل ارمِنَّ، بكسر الميم: ارمي؛ فأعلا كما ذكرناه في: اغزُنَّ، واغزِنَّ.

١ في "ق": اغزُوا.

٢ في الأصل: وحذفت، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في "ق"، "ه": يحرك.

٤ في الأصل: الكسرة، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ في "ق": التأکید.

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٧ ارمِن: موضعها بياض في "ه".

٢٠١٢٠١٩ حذف اللام سماعا

[حذف اللام سماعا]:

قوله: "ونحو: يد ودم... ١" إلى آخره ٢.

اعلم أن أصل يد: يدِي ٣، وأصل دم: دَمِي ٤، وأصل اسم: سُمُوهُ ٥، وأصل ابن: بَنُوهُ ٦، وأصل [أخ و] ٧ أخت: أَخُوهُ ٨.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَنَحْوُ: يَدٍ وَدَمٍ وَأَسْمٍ وَأَبْنٍ وَأَخٍ وَأَخْتٍ لَيْسَ بِقِيَاسٍ". "الشافية، ص ١٣".
٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ بدليل قولنا: يَدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ يَدًا، أَي: أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا. "ينظر الصحاح "يدي": ٦ / ٢٥٤١".

٤ بدليل دَمِيَّانٍ، قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ بَدَالٍ السَّلْمِيُّ:

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجْرٍ ذُبْنَا ... جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ

ومن العرب من يقول: دَمَوَانٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَهُوَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ مِنْ بَابِ مَا حَذَفَ مِنْهُ الْوَاوُ. "ينظر: شرح اختيارات المفضل، للتبريزي ٧٦٢، والممتع ٢ / ٦٢٤".

٥ الاسم مشتق من السمو -أي: من سموت- لأنه تنويه ورفعته. وَأَسْمٌ تَقْدِيرُهُ: أَفْعٌ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ؛ لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ وَتَصْغِيرُهُ سَمِيٌّ، وَخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِعْلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُعْلٌ. وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى الْإِسْمِ قُلْتَ: سَمَوِيٌّ، وَإِنْ شَتَّتْ تَرْكَبَتْهُ عَلَى حَالِهِ وَقُلْتَ: أَسْمِيٌّ.

"الصحاح سما: ٦ / ٢٣٨٣".

٦ ومثله: بنت. والنسب إلى ابن: بَنَوِيٌّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: ابْنِيٌّ. وَالنَّسَبُ إِلَى بِنْتٍ: بَنَوِيٌّ كَذَلِكَ، وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ: بِنْتِيٌّ، بِإِثْبَاتِ التَّاءِ. "ينظر الصحاح بنا: ٦ / ٢٢٨٧".

٧ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

٨ والنسب إلى الأخ: أَخَوِيٌّ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْأَخْتِ؛ لِأَنَّا نَقُولُ: أَخَوَانِ، وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ: أُخْتِيٌّ، وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ. "ينظر الصحاح "أخا": ٦ / ٢٢٦٤".

٢٠١٣ الإبدال

٢٠١٣٠١ مدخل

[الإبدال] ١:

قوله: "الإبدال ٢... يُعْرَفُ بِأَمْثَلَةِ اسْتِقَاقِهِ ... ٣ إِلَى آخِرِهِ ٤".

الإبدال يقع في الأنواع الثلاثة، نحو: أَجْوَهُ، وَهَرَّاقٌ، وَأَلَّا فَعَلَّتْ ٥.

أي: يعرف الإبدال ٦ بأمثلة اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل، كتراث -للهال الموروث- فإن أمثلة اشتقاقه: وَرِثَ، وَوَرِثَ، وَوَارِثٌ، وَوَارِثَةٌ "١٥١"، وموروث.

١ الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا بغير إدغام، فإن إبدال الإدغام لا ينظر إليه في هذا الباب؛ لأنه يكون في جميع حروف المعجم إلا الألف، ويراد بالإبدال ما يشمل القلب؛ إذ كل منهما تغيير في الموضع، إلا أن الإبدال إزالة، والقلب إحالة، ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة. "ينظر الممتع: ١ / ٣١٩، وشرح الكافية الشافية: ٤ / ٢٠٧٧، والأشموني: ٣ / ٨٢٠".
٢ لفظة "الإبدال": ساقطة من "ق".

٣ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "الإبدال: جعل حرف مكان حرف غيره، ويعرف بأمثلة اشتقاقه كتراث وأجوه، وبقلة استعماله كالعالي، وبكونه فرعا والحرف زائد كضوئرب، وبكونه فرعا وهو أصل كمويه، وبلزوم بناء مجهول نحو: هراق واصطبر وادارك. وحروفه: "أنصت يوم جد طاه زل"، وقول بعضهم: "استجده يوم طال" وهم في نقص الصاد والزاي؛ لثبوت صراط وزقر. وفي زيادة السين، ولو أورد: استمع ورد: اذكر واظلم". "الشافية، ص ١٣".

٤ إلى آخره: ساقط من "ق".

٥ قال الرضي: "الإبدال في اصطلاحهم أعم من قلب الهمزة، ومن قلب الواو والياء والألف، لكنه ذكر قلب الهمزة في تخفيف الهمزة مشروحا، وذكر قلب الواو والياء والألف في الإعلال مبسوطا، فهو يشير في هذا الباب إلى كل واحد منهما جملا، ويذكر فيه إبدال غيرها مفصلا". شرح الشافية: ٣/ ١٩٧.

٦ في "ه": اعلم أن الإبدال يعرف.

فهذه ١٥ الأمثلة يعرف أن التاء في "تراث" مبدلة عن الواو؛ لأنه فرع على ما اشتق منه، والفرع لا بد من أن يوجد فيه حروف الأصل ٣.

وكأجوه؛ فإنه جمع وجه وتصرفات الوجه بالواو، نحو: وجه، وتوجه، ووجهة، ووجه، والتوجه، والتوجه؛ فعلم منها أن الهمزة في أجوه بدل من ٤ الواو.

ويعرف الإبدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه، بخلاف ما فيه الحرف الآخر، كالتعلي والأراني، فإنهما أقل استعمالا من الثعالب والأرانب.

ويعرف الإبدال في الثعلي بأمثلة اشتقاقه "أيضا" ٥؛ لأنه جمع ثعلب. ويقال: ٦: ثعلبة للأثني، وثعلبان للذكر ٧.

ويعرف الإبدال أيضا بكون الكلمة فرعا لكلمة أخرى والحرف زائد في الأصل؛ فالحرف الذي بإزاء الزائد في الفرع بدل عن الزائد كضوبير في تصغير ضارب، [فإنه فرع ضارب] ٨. والألف زائدة في الأصل؛ فالواو التي هي بإزاء الألف بدل من ٩ الألف التي في ضارب.

١ في الأصل، "ق": فهذه، وما أثبتناه من "ه".

٢ ينظر كتاب الإبدال، لابن السكيت: ١٣٩.

٣ في الأصل، "ق": زيادة لفظة "أصلية" بعد "الأصل"، ولا أراها مناسبة.

٤ في "ه": عن.

٥ لفظة "أيضا" إضافة من "ه".

٦ قاله السائي، حكاه عنه الجوهري في صحاحه "ثعلب" ١/ ٩٣.

٧ في "ق": للذكور، وفي "ه": للمذكر.

٨ العبارة التي بين المعقوفتين مكررة في "ه".

٩ في "ه": عن.

وهو منقوض بعَلْقِيَان؛ لأن علقيان فرع على الواحد الذي عَلَّقِي، و١ ياءه زائدة، وليست بدلا عن الألف في عَلَّقِي ٢، بل الألف بدل عن الياء.

وفيه نظر [لأننا لا نسلم أن الياء في علقيان هي الياء التي أبدل ألف علقِي عنها، بدليل حُبْلِيَان في حُبْلِي] ٣.

ويعرف الإبدال أيضا بكون ما فيه الحرف فرعا لكلمة أخرى، والحرف أصل في الفرع، فالحرف الذي في الأصل بإزاء ذلك الحرف بدل عن ذلك الحرف، كمويه، فإنه فرع ماء؛ لأنه تصغيره، فلما كان مويه تصغير ماء، والهاء أصل في مويه، والهمزة في ماء بإزاء هاء في مويه، اعلم أن الهمزة في ماء بدل من الهاء، وأن ٤ أصله: موه؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها، فقلبت الواو ألفا والهاء همزة. فإن قيل: هذا منقوض [بأوائل] ٥؛ لأن ٦ نحو "أوائل" فرع "الأول"، والهمزة في أوائل غير زائدة، مع أنه ليس ما في الواحد بدلا منها، بل هي بدل مما في الواحد.

١ الواو ساقطة من "ه".

٢ علقِي: نبت. قيل: يكون واحدا وجمعا، وألفه للتأنيث فلا ينون. قال العجاج يصف ثورا:

"فخط في عَلَّقِي وفي مَكُور"

"ينظر الصحاح "علق": ٤/ ١٥٣٢.

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه"، وموضعه في الأصل "ق": "وكذا في المتن".

٤ في الأصل: فإن، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٥ بأوائل: إضافة من "ق".

٦ في الأصل، "ه": بأن، وما أثبتناه من "ق".

قلنا: لا يتوجه هذا التقص؛ لأنه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة ١ في الفرع أن تكون أصلية؛ [لجواز أن تكون بدلا] ٢ في الفرع. ويعرف [الإبدال أيضا] ٣ بلزوم بناء مجهول في كلامهم ٤ إن لم يحكم بالإبدال، نحو: هراق، فإن لم يكن الهاء ٥ في ٦ هراق بدلا من ٧ الهمزة في أراق لكان هراق على وزن هَفْعَل، فإن الراء والقاف حروف أصلية، والألف بدلا من ٨ العين، وحيث لو لم تكن الهاء ٩ بدلا من ١٠ الهمزة لوجب الإتيان بالهاء في وزن هراق، فوزنه حينئذ هَفْعَل، وهو بناء مجهول في كلامهم. ونحو "اصطبر" فإن لم نحكم بأن الطاء بدل من التاء لكان وزنه "افطعل" وهو بناء مجهول في كلامهم ١١. فهذا حكمتنا بأن الطاء

١ زائدة: مطموسة في "ه".

٢ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٣ ما بين المعقوفتين مطموس في "ه".

٤ في "ه": الكلام.

٥ في الأصل: الفاء، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ لفظة "في": ساقطة من "ق".

٧ في "ه": عن.

٨ في "ه": عن.

٩ في الأصل: الفاء، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

١٠ في "ه": عن.

١١ وللرضي رأي آخر غير هذا، يعترض على المصنف ههنا ويرى أن اضْطَرَبَ على وزن افْطَعَلَ، وخصَّصَ، وزنه فعَلَطُ، وهراق وزنه هفعل، وفقيمح وزنه فُعَيْلَج، وأنه يعبر عن كل الزائد المبدل منه في هذه المواضع بالبدل، لا بالمبدل منه. ينظر شرح الشافية ١٠ / ١٨.

بدل من التاء حتى يكون وزنه افتعل، وهو موجود في كلامهم.

ونحو "ادارك"، فإننا لو لم ١ نحكم بأن الدال الأولى بدل من ٢ التاء لكان وزنه افْدَاعَل، وهو بناء مجهول في كلامهم؛ فهذا قلنا: الدال الأولى بدل من التاء، حتى يكون وزنه: تفاعل ٣، فأبدلت التاء دالا وأسكنت الدال الأولى وأدغمت ٤ "١٢٥" في الدال الثانية، ثم أتى بهمزة الوصل لثلاثا يلزم الابتداء بالساكن.

١ لفظة "لم" إضافة من "ق"، "ه".

٢ في "ه": عن.

٣ في "ه": اتفاعل.

٤ وأدغمت: ساقطة من "ق"، "ه".

٢٠١٣٠٢ حروف الإبدال

[حروف الإبدال]:

وحروف الإبدال عنده هي ١ الهمزة، والنون، والصاد، والتاء، والياء، والواو، والميم، والجيم، والدال، والطاء، والألف، والهاء، والزاي، واللام، ويجمعها: "أنصت يوم جد طاه زل".

وقال بعضهم، منهم صاحب المفصل: يجمع حروف الإبدال قولهم: "استنجده ٢ يوم طال" ولم يذكر الصاد والزاي، [وزاد السين] ٣. وهذا وهم منه ٤ في نقصان الصاد والزاي ٥؛ لأن كل

١ في النسخ الثلاث: هذه، والصحيح ما أثبتناه.

٢ في الأصل، "ق": استنجد، والصحيح ما أثبتناه من "ه".

٣ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

٤ أي: من صاحب المفصل.

٥ بل هو وهم من ابن الحجاب ومن تابعه، كركن الدين والرضي والأشموني، فابن الحجاب يذكر في الشافية وفي شرح المفصل أن الزمخشري أسقط الصاد والزاي، وأن حروف الإبدال يجمعها عنده: "استنجده يوم طال" وتابعه ركن الدين والرضي والأشموني. والحق أن الزمخشري لم يسقطهما، فهو يقول في المفصل "ص ٣٦٠": "وحروفه حروف الزيادة والطاء والذال والجيم والصاد والزاي، ويجمعها قولك: "استنجده يوم صال زط".

فالزمخشري أضاف السين وعدّها من حروف الإبدال، لكنه لم يسقط الصاد والزاي كما ذكر ابن الحجاب ومن تابعه.

ولوقوف على ما قاله ابن الحجاب والرضي والأشموني في نسبة ذلك للزمخشري، ينظر الإيضاح: ٢ / ٣٩٢، وشرح الشافية ٣ / ١٩٩، والأشموني: ٣ / ٨٢٣.

والذي أسقط الزاي دون زيادة السين هو ابن عصفور الإشبيلي المتوفى "ت ٦٦٩هـ" حيث يرى أن حروف الإبدال الشائعة يجمعها قولنا: "أجد طويت منها". "ينظر الممتع ١ / ٣١٩".

ويذكر ابن مالك في التسهيل "ص: ٣٠٠" أن حروف الإبدال الشائعة في غير إدغام يجمعها قولك: "لجد صرف شكس آمن طي ثوب عزته" وأن الضروري في التصريف =

واحد ١ منهما يبدل ٢ من السين في سراط ٣ وسقر؛ ثبوت صراط ٤ وزقره. وكذلك في زيادة السين، فإنه ليس من حروف الإبدال = هجاء: "طويت دائماً".

ولكنه يقول في شرح الكافية الشافية "٤ / ٢٠٧٧": "حروف الإبدال المبوب عليها في كتب التصريف هي الحروف التي تبدل من غيرها لغير إدغام، والتي لا بد من ذكرها، وهي هذه التسعة أي: هادأت مطوي، وما سواها مما ذكره الزمخشري وغيره مستغنى عنه كاللام والنون والجيم والسين. وربما كان غير هذه مجاورة حرف الاستعلاء مطردا على لغة، فذكرها أولى من ذكر السين، إذ ليس للسين موضع يطرد إبدالها فيه. وكذلك اللام والنون إبدالهما من غيرهما إنما هو بالنقل في كَلِمٍ محفوظة، كقولهم في: "أصِيلان: أُصِيلال".

١ في "ق": واحدة.

٢ في "ه": بدل.

٣ جاء في اللسان: والسرط: السبيل الواضح، والصرط لغة في السراط، والصاد أعلى لمكان المضارعة، وإن كانت السين هي الأصل. "سرط: ٣ / ١٩٩٣".

٤ وأبدلت الزاي من السين كذلك، فقيل: زراط. "المصدر السابق "زرط": ٣ / ١٨٢٦".

وقرأ قبل من طريق ابن مجاهد، وكذا رويس بالسين في {الصِّرَاطُ} في قوله تعالى: {أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} [الفاتحة: ٦]، ووافقهما ابن محيصن. ويقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي في كل القرآن، ومعناه: مزج الصاد بالزاي، وهي لغة قيس، ووافقته المطوعي، والباقون بالصاد وهي لغة قريش. "ينظر الإتحاف: ١٢٣".

وقال الأخفش: "الصرط فيه لغتان: السين والصاد، إلا أنا نختار الصاد؛ لأن كتابتها على ذلك في جميع القرآن". معاني القرآن: ١٦.

٥ في اللسان: "السقر: من جوارح الطير، معروف، لغة في الصقر والزقر: الصقر، مضارعه؛ وذلك لأن كلبا تقلب السين مع القاف خاصة زايًا، ويقولون في {مَسَّ سَقْرَ}: مس زَقْرَ، وشاة زَفَعَاءَ، في: سَفَعَاءَ" "سقر: ٣ / ٢٠٣٦".

فإذا ورد إبدال ١ السين من التاء في "اسمع"؛ لأن أصله: استمع، فأبدلت السين عن ٢ التاء وأدغمت السين في السين، فصار "اسمع"، ورد حينئذ أن تكون الذال والطاء من حروف الإبدال، ليجيء: اذْكُرْ واطْلَمْ، أصلهما: اذْتَكَّرْ واطْتَلَمْ، فأبدلت الذال من التاء ٣، والطاء ٤ من التاء، وأدغمت الذال في الذال، والطاء في الطاء، فصارا: اذْكُرْ، واطْلَمْ.

لكن الذال والطاء ليستاه من حروف الإبدال، فلم تكن السين أيضا من حروف الإبدال.

ويعلم مما ذكرناه أن المراد بحروف الإبدال حروف تبدل لا للإدغام؛ لأنه لو لم يكن المراد ذلك لكان جميع الحروف غير الصاد والشين والفاء والزاي حروف الإبدال؛ لأن غيرها تبدل للإدغام، لكن لا يسمى جميع الحروف التي هي غيرها حروف الإبدال ٦.

١ في "هـ": يدل.

٢ في "هـ": من.

٣ في "ق": الذال.

٤ "والظاء": ساقطة من "ق".

٥ في "ق"، "هـ": ليسا.

٦ ينظر الممتع: ١ / ٣١٩، والأشموني: ٣ / ٨٢٠.

٢٠١٣٠٣ مواطن إبدال الهمزة

[مواطن إبدال الهمزة]:

قوله: "فالهمزة [تبدل] ١ من حروف اللين والعين والهاء ... ٢".

اعلم أن أحد حروف الإبدال الهمزة [٣، وهي تبدل من حروف اللين ومن العين ومن الهاء.

١ لفظة "تبدل" ساقطة من "ق".

٢ عبارة المصنف بتمامها: "فالهمزة تبدل من حروف اللين وَالْعَيْنِ وَالْهَاءِ، فَمِنَ اللَّيْنِ إِعْلَالٌ لِأَزْمٍ فِي نَحْوِ: كَسَاءٍ وَرَدَاءٍ وَقَاتِلٍ وَبَائِعٍ وَأَوَاصِلٍ، وَجَائِزٍ فِي: أَجْوَهٍ وَأَوْرِيٍّ. وَأَمَّا نَحْوُ: دَابَّةٍ وَشَابَّةٍ وَالْعَالَمِ وَبَازٍ وَشَمَّةٍ وَمَوْقَدٍ فَشَاذٌ، وَأَبَابٌ -بِحَرْ- أَشَدُّ، وَمَا شَاذَ." الشافية،

ص ١٤.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٢٠١٣٠٤ إبدال الهمزة من حروف اللين

[إبدال الهمزة من حروف اللين]:

أما إبدالها من حروف اللين فواجب ١، نحو: ٢: كَسَاءٍ وَرَدَاءٍ وَقَاتِلٍ وَبَائِعٍ وَأَوَاصِلٍ. أَصْلُهَا: كَسَاوٌ، وَرَدَايٍ، وَقَاوِلٍ، وَبَايِعٍ، وَوَوَاصِلٍ،

أبدلت الهمزة عنها وجوبا ٣، لما مر، وجائز ٤ في نحو: أَجْوَهٍ وَأَوْرِيٍّ. أَصْلُهُمَا: وَجْوَهٍ وَوَرِيٍّ؛ أبدلت الهمزة من الواو جوازا، لما مر.

وأما إبدال الهمزة من الألف في "دَابَّةٍ" و"شَابَّةٍ" ٥ و"العالم" ٦

١ في "هـ": فلازم، وفي "ق": فجائز.

٢ زادت في الأصل "ق" لفظة "في" قبل "نحو"، والأصح حذفها كما في "هـ".

٣ في "هـ": وجبا.

٤ في الأصل: وجوازا، والمناسب للسياق ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ حكى ذلك عن أبي زيد في كتابه الهمز. ينظر الممتع: ١ / ٣٢٠، وشرح شواهد الشافية ١٦٨.

٦ همز العجاج "العالم" في قوله:

تخندف هامة هذا العالم

ينظر ديوانه ص ٥٨، ٦٠، وسر الصناعة: ١ / ١٠١، وشرح الشافية ٣ / ٢٠٥، وشرح شواهدنا: ٤٢٨. وقيل: إن العجاج همز "العالم"

ضرورة ليجنب البيت السناد، حيث إن ألف "عالم" تأسيس لا يجوز معها إلا مثلها، فلما قال: اسلمي همز "العالم"؛ ليجري القافية على

منهاج واحد في عدم التأسيس.

وبأزا، وعن الياء في "شَمَّة" ٢، وعن الواو في "مَوْقَدٍ" فشاذ ضعيف؛ لأنه يزيد ثقلا ٣.

١ حكاه الخياني عن العرب، وأصله واو، بدليل: أبواز. ينظر الشافية، للرضي: ٣ / ٢٠٥.

٢ الشئمة: الخلق والطبيعة، وأصله: الشئمة بالياء، فهمز. "ينظر اللسان شيم: ٤ / ٢٣٧٩".
٣ يزيد ثقلاً: مطموس في "ه".

٢٠١٣٠٥ إبدال همزة عن العين

[إبدال همزة عن العين]:

وأما إبدال همزة عن العين فهو أشد، نحو: أبواب البحر، أي: عُبَاب البحر، وهو معظم الماء؛ لكون هذا الإبدال في غاية القلة ٢.

١ ينظر سر الصناعة: ١ / ١٢١، وفيه يرى ابن جني أن الأرحح أن تكون همزة في "أبواب البحر" أصلاً.

٢ سمع قول الراجز:

أبواب بحر ضاحك زهوك

ينظر سر الصناعة ١ / ١٢١، والمفصل ٣٦٣، وشرح الشافية ٣ / ٢٠٧، وشرح شواهداها ٤٣٢-٤٣٦، واللسان أبد: ١ / ٤.

٢٠١٣٠٦ إبدال همزة عن الهاء

[إبدال همزة عن الهاء]:

وأما إبدال همزة عن الهاء فشاذ؛ لقلة هذا الإبدال، لكنه لازم في ماء. أصله: ماه، بدليل التصغير على مويه، وعدم استعمال ماه.

٢٠١٣٠٧ مواطن إبدال الألف

[مواطن إبدال الألف]:

والألف تبدل عن ١ أختيها، أي: من الواو والياء والهمزة والهاء.

أما إبدال الألف عن أختيها فلازم في ٢ نحو: قال وباع، ونحو: آل على رأي، فإن أصله عند الكسائي أول؛ لأن تصغيره عند بعضهم

"أويل" ٣، قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: آل.

[وإنما قال: "على رأي"؛ لأن الألف فيه مبدلة عن الهاء عند البصريين] ٤.

وآل الرجل: أهله وعياله ٥.

وضعيف في ياجل ٦، من يَجَل ٧؛ لعدم موجب القلب.

وشاذ مع لزومه في نحو: طائي، لما مر.

١ في "ق"، "ه": من.

٢ لفضة "في": ساقطة من "ه".

٣ في اللسان "أول" ١ / ١٧٤: "وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل: أويل".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٥ الصحاح أول: ٤ / ١٦٢٧.

وفي اللسان "أهل" ١ / ١٦٤: "وآل الرجل: أهله، وآل الله وآل رسوله: أولياؤه أصلها أهل، ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير:

أهل، فلما تواترت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا: آدم وآخر، وفي الفعل: آمن وآزر، فإن قيل: ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم

قلبوا فيما بعد، وما أنكرت من أن يكونوا قلبوا الهاء ألفاً في أول الحال؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيقاس هذا

عليه، فعلى هذا أبدلت الهمزة ألفاً.

٦ في "ه": يا رجل. تصحيف.

٧ ينظر الكتاب: ٤ / ٢٣٨.

"وأما" ١ إبدال الألف من ٢ الهمزة ففي "راس" كما تقدم في تخفيف الهمزة.

وأما إبدال الألف من ٣ الهاء ففي "آل" على رأي، وهو رأي البصريين؛ فإن أصله عندهم "أهل"، فأبدلت الألف ٤ من الهاء ٥.

١ وأما: إضافة من "ق"، "ه".

٢ في "ه": عن.

٣ في "ه": عن.

٤ في "ه": الهمزة.

٥ ينظر الحاشية.

٢٠١٣٠٨ مواطن إبدال الياء

[مواطن إبدال الياء]:

قوله ١: "والياء من أختيها...٢٠٠٠ إلى آخره" ٣.

أي: وتبدل الياء من أختيها -أعني: الواو والألف- ٤ ومن الهمزة، ومن أحد حرفي ٥ المضاعف، ومن النون والعين "١٥٣" والباء والسين والتاء.

أما إبدالها من أختيها فيكون ٦ لازما في نحو: مِيقَاتٍ، وَغَازٍ، وَقِيَامٍ، وَحِيَاضٍ. أصلها: مِوقَاتٍ، وَغَازِو، وَقِيَامٍ، وَحِيَاضٍ، فأبدلت الياء من الواو لانكسار ما قبلها إبدالا لازما، وقد مر ذلك.

ويكون شاذًا في: حَبْلِي، وَصِيمٍ، وَصَبِيَّةٍ، وَيَجَلُّ؛ فإن إبدال الياء عن ألف حبل شاذ ضعيف.

وكذلك إبدال الياء عن الواو في صِيمٍ، جمع صَائِمٍ، من: صَامٍ يَصُومُ، وفي يَجَلُّ، أصله: يَوْجَلُّ،

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "والياء من أختيها، وَمِنْ الهمزة، وَمِنْ أَحَدِ حَرَفِي المَضَاعَفِ، وَالنُّونِ، وَالْعَيْنِ، وَالْبَاءِ، وَالسِّينِ، وَالتَّاءِ. فَمِنْ أختيها لَازِمٌ فِي نَحْوِ: مِيقَاتٍ وَغَازٍ وَأَدَلِّ وَقِيَامٍ وَحِيَاضٍ وَمِفَاتِيحٍ وَمِفَاتِيحٍ وَدَمٍ وَسَيْدٍ، وَشَاذٌ فِي نَحْوِ: حَبْلِي وَصِيمٍ وَصَبِيَّةٍ وَيَجَلُّ، وَمِنْ الهمزة فِي نَحْوِ: ذَيْبٍ، وَمِنْ الباقِي مَسْمُوعٌ كَثِيرٌ فِي نَحْوِ: أَمَلِيَّتٍ وَقَصِيَّتٍ، وَفِي نَحْوِ: أَنَاسِيٍّ، وَأَمَّا الضَّفَادِي وَالثَّعَالِي وَالسَّادِي وَالثَّالِي فَضَعِيفٌ." "الشافية"، ص ١٤.

٣ إلى آخره: ساقط من "ق".

٤ ما بين الشرطتين إضافة من "ه".

٥ في الأصل، "ق": حروف، وما أثبتناه من "ه".

٦ في "ق": ليكون.

وفي صَبِيَّةٍ، جمع صَبِيٍّ، من: صَبَا يَصْبُو، شاذًا ١؛ لعدم موجب الإبدال، لكنه لازم ٢.

وأما إبدال الياء من ٣ الهمزة ففي ٤ نحو: ذيب؛ لكونها ساكنة بعد كسرة، وقد مر في تخفيف الهمزة.

وأما إبدال الياء عن الإدغام، فمسموع كثير في نحو: أَمَلِيَّتٍ، وَقَصِيَّتٍ، أصلهما: أَمَلَّتِ ٥، وَقَصَصْتِ.

وأما [إبدال الياء] ٦ من النون ففي نحو: أَنَاسِيٍّ، أصله: أَنَاسِينٌ؛ لأنه جمع إنسان، فأبدلت من النون وأدغمت الياء في الياء.

وأما إبدال الياء من العين ففي نحو: الضفادع، في: الضفادع، ومن الباء، في نحو: ٧: الثعالي في الثعالب ٨، ومن السين، في نحو: السادي في: السادس، ومن التاء في ٩ نحو: الثالث، في: الثالث، فشاذ ضعيف.

١ في الأصل: شاذًا، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في "ه": لازما.

٣ في "ه": عن.

٤ في "ه": في.

٥ لفظة "أَمَلَّتِ" ساقطة من "ق".

٦ في "ه": إبداله.

٧ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".

٨ في "ه": ثعالب.

٩ لفظة "نحو": إضافة من "ق"، "ه".

٢٠١٣٠٩ مواطن إبدال الواو

[مواطن إبدال الواو]:

قوله ١: "والواو من أختيها...٢٠٠٠ إلى آخره"٣.

أي: وتبدل الواو من أختيها، أعني ٤: الياء والألف، ومن الهمزة.

أما إبدال الواو من أختيها فلازم وشاذ ضعيف.

أما اللازم، ففي ٥: ضوارب، وضويرب؛ لأن ضوارب جمع ضاربة، وضويرب تصغير ضارب، فالواو فيهما بدل من ٦ ألف ضارب، لازم.

وفي نحو: رحوي وعصوي ٧، فإنه أبدلت الواو فيهما من ألف رحي وعصا إبدالا لازما لوجوب الإبدال في النسبة؛ لوجوب كسر ما قبل ياء النسبة، وكان إبدال الواو منهما أولى لثلاث ياءات.

وفي نحو: موقن، وطوبى، وبوطر، وبقوى؛ فإنه أبدلت الواو فيها من الياء إبدالا واجبا.

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "والواو تبدل من أختيها، ومن الهمزة. فمن أختيها لازم في: ضوارب وضويرب ورجوي وعصوي وموقن

وطوبى وبوطر وبقرى، وشاذ ضعيف في: هذا أمر ممضو عليه، ونهوا عن المنكر، وجباوة. ومن الهمز في نحو: جونة وجون". الشافية، ص ١٤.

٣ إلى آخره: ساقط من "ق".

٤ لفظة "أعني" ساقطة من "ه".

٥ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".

٦ في "ه": عن.

٧ في "ه": عدي. تصحيف.

أما إبدالها من ١ الياء فلأن الموقن من اليقين، وطوبى من الطيب، وبوطر من البيطرة، وبقوى من بقي.

وأما إبدالها [منها] ٢ بالوجوب، فلها مر.

وأما الشاذ الضعيف ففي قولهم: هذا أمر ممضو عليه، وهذا أمر نهوا عن المنكر؛ وفي جباوة؛ لأن الممضو عليه من: مضيت عليه؛ فأصله:

مضيت عليه، وأن نهوا عن المنكر من نهى ينهى، على وزن: فعول، وأصله ٣: نهى، وأن ٤ جباوة أصلها ٥: جباية، من: جبا يجبي؛ أبدلت الواو من الياء في هذه الصورة إبدالا ٦ شاذًا ضعيفًا.

اعلم أن في كون واو الممضو بدلا من الياء نظرا؛ لأنه يقال: مضيت على الأمر مضيا، ومضوت على الأمر مضوا ومضوا ٨.

وكذا في كون الواو بدلا في جباوة من الياء في جباية نظرا؛ لأن جباوة وجباية لغتان؛ يقال: جبا الماء في الأرض جبوا وجبيا،

١ في "ه": عن.

٢ منها: إضافة من "ق"، "ه".

٣ في "ه": وقياسه.

٤ في "ه": "وفي" بدل "وأن".

٥ لفظة "أصلها" ساقطة من "ه".

٦ في "ه": وإبدالها.

٧ في "ه": الواو.

٨ ذكره ابن منظور في اللسان "مضى": ٦ / ٤٢٢٢.
٩ لفظه "نظر" ساقطة من "ق".
وجبا الخراج جباوة وجباية ١. وكما أن الواو في: جبوا ليس بدلا من الياء في: جبيا، كذلك الواو في جباوة ليست بدلا من الياء في جباية.

وأما إبدال الواو من الهمزة ففي نحو: جونة وجون؛ أصلهما ٣: جؤنة [وجؤن] ٤ بالهمزة، فأبدلت الواو منها "١٥٤".
وقيل: المثال غلط؛ لأن تركيب جان مهمل في الكلام، وحينئذ لا يعلم أن أصل عين ٦ جونة الهمزة. ولا دليل على جواز همز ٧ عينها سوى قول صاحب الصحاح: [والجونة-بالضم- مصدر الجؤن من الخليل ٨. ثم قال] ٩: والجونة أيضا جونة العطار، وربما همز ١٠، ١١.

١ ينظر اللسان "جبي": ١ / ٥٤١.

٢ لفظه "نحو" ساقطة من "ق".

٣ في النسخ الثلاث: أصلها، والمناسب للمعنى ما أثبتناه.

٤ وجؤن: إضافة من المحقق.

٥ ينظر الممتع: ١ / ٣٦٢.

٦ لفظه "عين" ساقطة من "ق".

٧ في "ه": همزة.

٨ الصحاح "جون" ٥ / ٢٠٩٦.

٩ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

١٠ الصحاح جون: ٥ / ٢٠٩٦، وفي الأصل "ق": همزت، وما أثبتناه من "ه" يوافق ما في الصحاح.

١١ وذكر ابن منظور الجؤنة تحت مادة "جان"، وقال: "الجؤنة: سلة مستديرة مغشاة أدما، يجعل فيها الطيب والثياب". "اللسان" جان:
١ / ٥٣٠.

وقول صاحب الصحاح: "وربما همز" ١ ظاهر في إرادة عكس ما ذكر ٢ المصنف؛ لأنه جعله معتلا في الأصل والهمزة فيه بدلا ٣ من ٤ الواو.

والمثال ٥ المطابق: جؤوة وجؤى، من جيّ الفرس جؤوة، وهي حمرة في سواد ٦.

وتجمع الجؤوة على جؤى، على حد: غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ. وإذا ٧ خفف همزته ٨ قيل ٩: جؤة، وجؤى.

١ في "ق": همزة.

٢ في "ه": ما ذكره.

٣ في "ه": بدل.

٤ في "ه": عن.

٥ في "ق": مثال.

٦ ينظر الصحاح "جأى": ٦ / ٢٢٩٧.

٧ في "ه": فإذا.

٨ في الأصل، "ق": همزة، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٩ لفظه "قبل" ساقطة من "ق".

٢٠١٣٠١٠ مواطن إبدال الميم

[مواطن إبدال الميم]:

قوله: "والميم من الواو [واللام] ١ ... ٢ إلى آخره ٣.

أي: وتبدل الميم من الواو واللام والنون والباء.

أما إبدالها من الواو فلازم في "فم" وحده [إذا لم يضيف] ٤ لثلا يلزم اسم معرب على حرف واحد، على ما مر في النحو.

وإبدالها من لام التعريف ضعيف ٥، وهي لغة طائية، كقوله ٦ -عليه الصلاة والسلام- ٧: "ليس من امبر امصيام في امسفر" ٨.

١ واللام: إضافة من "ق"، "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَأَمِيمٌ مِنَ الْوَاوِ وَاللَّامِ وَالنُّونِ وَالْبَاءِ، فَمِنْ الْوَاوِ لَأَزِمٌ فِي فَمٍ وَحَدَهُ وَضَعِيفٌ فِي لَامِ التَّعْرِيفِ، وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، وَمِنَ النُّونِ لَأَزِمٌ فِي عَنَبٍ وَشَبَّاءَ، وَضَعِيفٌ فِي الْبَنَامِ وَطَامَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ، وَمِنَ الْبَاءِ فِي: بَنَاتٍ مَخْرَجَةٍ، وَمَا زَلَّتْ رَاتِمًا، وَمِنْ كَثْمٍ." "الشافية، ص ١٤".

٣ إلى آخره: ساقط من "ق".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٥ في "ه": فضعيف.

٦ في "ق": لقوله.

٧ ما بين الشرطتين إضافة من "ه".

٨ في البخاري، ٩/ ١١٦، ١١٧، كتاب الصوم: "حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسين بن علي بن جابر بن علي بن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهم- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فرأى زحاما ورجلا قد ظلَّ عليه، فقال: : "ليس من البر الصوم في السفر". ا. هـ.

وينظر في الحديث كذلك: صحيح مسلم ٤/ ٢٢٩، وسنن أبي داود صوم: ٢/ ١٣١٧، والترمذي صوم: ٣/ ٨١، والنسائي ٤/ ١٧٥، ١٧٦، وابن ماجه: ١/ ٥٣٢، والدارمي: ٢/ ٩. ورواية: "ليس من امبر امصيام في امسفر" موجودة في مسند الإمام أحمد ٥/ ٤٣٤.

ولقائل أن يمنع كونها بدلا من اللام؛ لجواز أن تكون مرادفة لها، فيكون التعريف بالاستقلال ١، لا لكونها بدلا من اللام. وأما إبدالها من النون فلازم في: عَمَبٌ وَشَبَّاءَ -من الشنب- يقال: شَنَبَ الثَّغْرَ شَنْبًا، إِذَا رَقَّتْ أَسْنَانُهُ ٣ وَجَرَى الْمَاءُ عَلَيْهَا ٤، وَالْوَصْفُ مِنْهُ أَشْنَبٌ، وَالْأَثَى مِنْهُ ٥: شَنْبَاءٌ ٦.

وكذا كل نون وقعت ساكنة قبل الباء.

وكذا لو كانت من كلمتين نحو ٧: رجلٌ باع؛ لأن التنوين نون ساكنة، وإبدال الميم من النون ضعيف في قولهم: البنام، في: البنان ٨ وهي أطراف الأصابع، جمع: البنانة ٩. وطامه ١٠ الله على الخير

١ في "ه": باستعمال.

٢ لفظة "شنب" مطموسة في "ه".

٣ في "ه": الإنسان.

٤ ينظر اللسان "شنب": ٤/ ٢٣٣٦.

٥ منه: ساقطة من "ه".

٦ وقال الجوهري: "الشنب: حدة في الأسنان، ويقال: برد وعدوبة، وامرأة شنباء، بينة الشنب. قال الجرمي: سمعت الأصمعي يقول: الشنب: برد الفم والأسنان، فقلت: إن أصحابنا يقولون: هو حدثها حين تطلع، فيراد بذلك حدثتها وطراءتها؛ لأنها إذا أتت عليها السنون احتكت. فقال: ما هو إلا بردها." "الصحاح" شنب: ١/ ١٥٨.

٧ في الأصل: "في نحو"، والأنسب حذف "في" كما في "ق"، "ه".

٨ ينظر الممتع: ١/ ٣٩٢، وشرح الشافية للرضي: ٣/ ٢١٦.

٩ ينظر الصحاح "بن": ٥/ ٢٠٨١.

١٠ ينظر المفصل: ٣٦٧، والممتع: ١/ ٣٩٤، وشرح الشافية ٣/ ٢١٧.

في: طانه الله على الخير، أي ١: جبله ٢ على الخير، من الطين ٣.

وكذا إبدالها من الباء ضعيف في قولهم ٤: بنات مخر، في: بنات ٥ بحر، يقال للسحاب يأتين قُبَلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ: بَنَاتٌ بَحْرٌ وَمَخْرٌ، وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَخَارِ. وَيُقَالُ لِهَذَا السَّحَابِ: بَنَاتٌ بِحْرٌ وَمَخْرٌ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا ٨.

وفي قولهم ٩: ما زلت راتما، أي: راتبًا، من: رتب الرجل وغيره رَتْبًا وَرَتُوبًا، فَهُوَ رَاتِبٌ، وَرَاتِمٌ: إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا ١٠.

ونحو: كَثَمَ ١١ في: كَثَب، وهو القُرْب ١٢.

- ١ لفظة "أي" ساقطة من "ه".
- ٢ في "ه": جبل.
- ٣ ينظر الصحاح "طين": ٦ / ٢١٥٩.
- ٤ ينظر الإبدال لأبي الطيب: ١ / ٤١، والممتع: ٢ / ٣٩٢، وشرح الشافية: ٣ / ٢١٧.
- ٥ لفظة "بنات" ساقطة من "ه".
- ٦ وعلى الإبدال جاء قول طرفة:
كَبَنَاتِ الخُرِّ يَأْذَنُ كَمَا ... أَتَبَتِ الصَّيْفِ عَسَالِيحِ الخَضِرِ
"ديوانه: ٧٤، والممتع: ١ / ٣٩٢".
- ٧ الصحاح "بخر": ٢ / ٨٦.
- ٨ ينظر الصحاح "بجر": ٢ / ٥٨٥.
- ٩ حكاه أبو عمرو الشيباني عن العرب. ينظر الممتع: ١ / ٣٩٣.
- ١٠ ينظر الصحاح "رتب": ١ / ١٣٣.
- ١١ ينظر الإبدال، لأبي الطيب: ١ / ٤٩، والممتع: ١ / ٣٩٣.
- ١٢ ينظر الصحاح "كثب": ١ / ٢٠٩.

٢٠١٣٠١١ مواطن إبدال النون

[مواطن إبدال النون]:

قوله: "والنون من الواو واللام شاذ ... ١" إلى آخره ٢.
أي: وإبدال النون من الواو شاذ في صنعاني، وبهراني؛ لأن أصلهما: صنعائي، وبهراوي؛ لأنهما منسوبان إلى: صنعاء، وهي قصبة اليمن ٣، وبهراء، وهي قبيلة من اليمن ٤.
وقياس النسبة إليهما: صنعائي وبهراوي.
وكذلك ٥ إبدال النون من اللام ضعيف في "لَعَنَّ"، أصله: "لَعَلَّ" ٦.

- ١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "والنون من الواو واللام شاذ في نحو: صنعاني وبهراوي، وضعيف في: لَعَنَّ" الشافية، ص ١٤".
- ٢ إلى آخره: ساقط من "ه".
- ٣ معجم البلدان: ٥ / ٣٨٦، ٣٨٧.
- ٤ ينظر اللسان: ١ / ٣٧١.
- ٥ في "ق"، "ه": وكذا.
- ٦ وقيل: هما أصلان؛ لأن الحرف قليل التصرف. "ينظر: شرح الشافية، للرضي: ٣ / ٢١٩".

٢٠١٣٠١٢ مواطن إبدال التاء

[مواطن إبدال التاء]:

قوله ١: "والتاء من الواو... ٢" إلى آخره ٣.
أي: وتبدل التاء من الواو والياء والسين والباء والصاد.
أماء إبدالها من الواو والياء فلازم في نحو: اتعد، واتسر؛ لأن أصلهما: أوْتَعَدَ وَايْتَسَرَ؛ قلبت الواو والياء تاء وأدغمت التاء في التاء، فصارا: اتعد، واتسر ٦، كما مر ٧.
وشاذ في أتَلَّجَه ٨، أي: أُولِجَه - من الولوج - فأبدلت ٩ التاء من الواو إبدالاً شاذاً.

وأما إبدالها من السين، ففي طست ١٠ وحده، أصله "١٥٥": طس لأن جمعه طسوس، فأبدلت التاء من السين الأخيرة.
فإن قيل: يجمع أيضا على "طسوت" فلم حكتم بأن السين أصل،

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد، فمن الواو والياء لازم في نحو: اتعد واتسر على الأفتح، وشاذ في نحو: أتلهج، وفي طست وحده، وفي الذعالت ولصت ضعيف". الشافية: ص ١٤.

٣ إلى آخره: ساقط من "ق".

٤ في "ق": وأما.

٥ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".

٦ في "ه": ايتسر، لعله سهو من الناسخ.

٧ كما مر: ساقط من "ه".

٨ ينظر المفصل: ٣٦٧، والممتع: ١ / ٣٨٤.

٩ في الأصل، "ق": فإبدال، وما أثبتناه من "ه".

١٠ ينظر المفصل: ٣٦٨، والممتع: ١ / ٣٨٩.

والتاء بدل من غير عكس؟

قلنا: لما تقدم من أن ليست من حروف الإبدال، مع أنه لم يثبت إبدال السين من التاء، بخلاف عكسه.

وأما إبدالها من الباء ففي الذعالت ١ من الذعالب، جمع الذعلبة وهي النعامة ٢. ويقال أيضا للناقاة السريعة السير: ذعلبة ٣؛ تشبيهاً بالنعامة في سرعتها ٤. وقيل: الذعالب: أخلاق من الثياب، جمع دُعُوب ٥. [وفي الصحاح ٦: "أنها قطع الخرق"، أصلها: ذعاليب. إذا قلنا: إنها جمع ذعلوب] ٧ حذف الياء منها.

ويقال للجمل: ذعلب؛ تشبيهاً بالنعامة في سرعتها ٨.

وإنما قضي بأصالة الباء في ذعالب دون التاء؛ لأن الباء لا تكون بدلا، ولأنها أكثر استعمالا.

ومن الصاد في لصت ٩ - من لص - ضعيف.

١ ينظر المفصل: ٣٦٨.

٢ ينظر اللسان "ذلب": ٣ / ١٥٠٤.

٣ في "ه": ذعلبة.

٤ ينظر الصحاح "ذعلب": ١ / ١٢٧، ١٢٨، واللسان "ذعلب" ٣ / ١٥٠٣، ١٥٠٤.

٥ ينظر اللسان "ذعلب": ٣ / ١٥٠٤.

٦ ذعلب: ١ / ١٢٨، وحكي الجوهري عن أبي عمرو أن أطراف الثياب يقال لها: الذعاليب. "ينظر المصدر السابق".

٧ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٨ ينظر اللسان "ذعلب": ٣ / ١٥٠٤.

٩ ينظر المفصل: ٣٦٨.

٢٠١٣٠١٣ مواطن إبدال الهاء

[مواطن إبدال الهاء]:

قوله: "والهاء من الهمزة والألف والياء...١" إلى آخره ٢.

أي: وتبدل الهاء من الهمزة والألف والياء والتاء.

أما إبدالها من الهمزة ففي: هرقت الماء ٣، وهرحت الدابة ٤، وهياك ٥، ولهنك فاعل، وفي: هن فعلت فعلت ٦، من: أرقت، وأرحت، وإياك، ولأنك: أبدلت الهاء من الهمزة لكراهم بقاء صورة إن مع لام الابتداء؛ لأن لام الابتداء لا تجامع إن، كما مر في النحو. [وهو في لهنك ٧ ضعيف.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَالهَاءُ مِنَ الهمزةِ وَالألِفِ وَالْيَاءِ وَالتَّاءِ. فَمِنَ الهمزةِ فمسموعٍ فِي: هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ وَهَيَّاكَ وَهَنَّاكَ، وَهِنَ فَعَلْتُ، فِي طِيءٍ، وَهَذَا الَّذِي فِي: أَذَا الَّذِي. وَمِنَ الألِفِ شَادُّ فِي أَنَّهُ وَحِيَلُهُ وَفِي مَهْ مُسْتَفْسِرًا، وَفِي يَا هِنَاهُ عَلَيَّ رَأْيِي، وَمِنَ اليَاءِ فِي هَذِهِ، وَمِنَ التَّاءِ فِي بَابِ رَحْمَةٍ وَقَفَا." الشافية، ص ١٤٠.

٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ ينظر الإبدال لابن السكيت: ٨٨.

٤ حكاة ابن السكيت عن الكسائي. "ينظر المصدر السابق".

٥ قال ابن عصفور في الممتع "٣٩٧ / ١": "أنشد أبو الحسن "الأخفش":

فَهَيَّاكَ وَالأمر الذي إن توسعت ... موارد ضاقت عليك المصادر

والبيت أورده أبو تمام في حماسته ص ٣٣٥ رقم ٤٢٢ برواية: "إياك" على أنه مجزوم.

وينسب البيت لمضرس بن ربيعي الفقعسي، ولطفيل الغنوي. "ينظر الممتع: ٣٩٧ / ١، وشرح الشافية للرضي: ٢٢٣ / ٣، وشرح شواهدنا: ٤٧٦ / ٢٢٨، وشمس العلوم: ١٦ / ١".

٦ لفظة "فعلت" ساقطة من "ه".

٧ لهنك: مطموسة في "ه".

وإن فعلت فعلت ١، فأبدلت الهاء من الهمزة [٢ وهو في: هُنْ فعلت لغة طائية ٣.

وأما إبدالها من الهمزة في قولهم: "هذا الذي" ٤ في "أذا الذي" فشاذ.

وأما إبدال الهاء من الألف في هُنَا، من: أَنَا، وفي حِيَلُهُ، من: حِيَلًا، وفي مَهْ من: مَا لِلأستفهام، فشاذ ٦، والهاء في قول امرئ القيس ٧:

"٣٩"

وقد رابني قولها: يَا هِنَاهُ ... ويحك ألحقت شرا بشرا

مبدلة عن الألف المنقلبة عن الواو في هنوات، على رأي ٩، وأصله: هِنَاؤُ، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأن

١ فعلت: ساقطة من "ه".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٣ ينظر شرح الشافية للرضي ٢٢٣ / ٣، وينظر كذلك الممتع: ٣٩٧ / ١.

٤ ينظر المفصل: ٣٦٩، والممتع: ٣٩٩ / ١، ٤٠٠، وابن يعيش: ٤٣ / ١٠، وشرح الشافية للرضي: ٢٢٤ / ٣، وشرح شواهدنا: ٤٤٧.

٥ من أنا: ساقط من "ه".

٦ ينظر المفصل: ٣٦٩، وشرح للرضي: ٢٢٤ / ٣.

٧ ديوانه، ص: ١١١.

٨ البيت من المتقارب، وهو من قصيدة له يصف فرسه وخروجه إلى الصيد. ينظر في المفصل: ٣٦٩، وأساس البلاغة: ٧٠٧، والإيضاح في شرح المفصل: ٤١٠ / ٢، وابن يعيش: ٤٣ / ١٠.

والشاهد فيه أن الهاء بدل من الواو عند أهل البصرة، وعند الكوفيين للوقف.

٩ وهذا رأي البصريين عدا أبي زيد والأخفش. ينظر الممتع: ٤٠١ / ١، والإيضاح ٤١٠ / ٢، وشرح الشافية: ٢٢٥ / ٣، وشرح الكافية: ١٣٨ / ٢.

الفاصل غير حصين، فالتقى ألفان ١، فقلبت [الألف] ٢ الثانية هاء، على وجه الشذوذ. ولو سلك بها القياس لقلب همزة.

فإن قيل: من أين جاء الألف التي قبل الهاء؟

قلنا: هي الألف التي في هنات، جمع هن، فأبدلت الواو المقدره بعدها ألفاً، ثم أبدلت الألف ٣ هاء، وهي المتولدة من إشباع الفتحة. وإنما قال: "على رأي" لأن في هاء: يا هِنَاهُ أقوالاً للبصريين غير ما ذكره ٤، وقولا واحداً للكوفيين والأخفش.

أما أقوال البصريين، فأحدها: أنها ٥ بدل عن ٦ الواو ٧.

وثانيها: أنها ٨ بدل عن ألف ٩ مبدلة عن واو ١٠.

وثالثها: أن الهاء أصلية وليست بدلا، وضعف لقلة باب سلس ١١.

١ في الأصل: الساكن، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ لفظة "الألف" إضافة من "ق"، "ه".

٣ لفظة "الألف" ساقطة من "ق".

٤ غير ما ذكره: ساقط من "ق".

٥ في "ق": أنه، وفي "ه": أن الهاء.

٦ في "ق"، "ه": من.

٧ ينظر شرح الشافية للرضي: ٣ / ٢٢٥، وشرح الكافية له: ٢ / ١٣٨.

٨ في "ه": أن الهاء.

٩ في النسخ الثلاث: همزة، والصحيح ما أثبتناه.

١٠ ينظر المصنف: ٣ / ١٤٠-١٤٣، والمفصل: ٣٧٠، والإيضاح: ٢ / ٤١٠.

١١ ينظر الممتع: ١ / ٤٠١، وقال ابن الحاجب: ليس هذا بعيدا. "الإيضاح ٢ / ٤١١".

ورابعها: أن الألف بدل من الواو [التي في هنوات، والهاء للسكت ١].

وأما قول الكوفيين والأخفش ٢ فهو: أن الهاء والألف ٣ زائدتان ٤] والهاء للسكت والوقف ٥، واللام محذوفة، كما حذفت في هن وهنه.

ويبطل هذا القول والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة، وهاء السكت والوقف لا يجوز تحريكهما في السعة ٦.

١ في "ه": ورابعها: أن الهاء للسكت والألف بدل من الواو التي في هنوات.

٢ ومعهم أبو زيد. ينظر المصنف: ٣ / ١٤٢، والممتع: ١ / ٤٠١، وشرح الشافية: ٣ / ٢٢٥، وابن يعيش: ١٠ / ٤٤.

٣ في "ه": الألف والهاء.

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٥ واختاره ابن عصفور، حيث قال: "والوجه عندي أنها زائدة للوقف؛ لأن ذلك قد سمع له نظير في الشعر، كما ذكرت لك. وأيضا فإن ابن كيسان -رحمه الله- قد حكى في "المختار" له أن العرب تقول: يا هناء، بفتح الهاء الواقعة بعد الألف وكسرها وضمها، فن كسرها فلأنها هاء السكت فهي في الأصل ساكنة، ومن حركها بالفتح فإنه أتبع حركتها حركة ما قبلها، ومن ضم فإنه أجراها مجرى حرف من الأصل، فضمها كما يضم آخر المنادى. ولو كانت الهاء بدلا من الواو لم يكن للكسر والفتح وجه، ولوجب الضم كسائر المناديات." "الممتع: ١ / ٤٠٢".

٦ ينظر الإيضاح ٢ / ٤١٠، ويبطل قول الكوفيين أيضا أن هاء السكت لا تكون في الوصل وهذه في الوصل، فثبت أنها ليست هاء السكت، وإذا لم تكن هاء السكت فلا تخلو إما أن تكون أصلية أو زائدة، ولا تكون زائدة لأن الهاء لا تزداد آخر فثبت أنها أصلية، فإذا أن تكون هاء في الوصل أو بدلا وليست هاء في الوصل بدليل قولهم: هنوات، فثبت أنها بدل عن أصل، وإذا ثبت أنها بدل عن أصل لم يخل إما أن تكون عن ألف أو لا، وقد ثبت أن أصلها واو، وأنها في محل ينقلب فيه الواو ألفا، فثبت أنها عن الألف. "الإيضاح: ٢ / ٤١٠، ٤١١".

وأجابوا عنه بأنها إنما حركت لما وصلت؛ تشبيهاً لهاء السكت بهاء الضمير ١.

وقال أبو البقاء ٢: "إنه هن أضيف إلى ياء المتكلم، فصار: ياهني، ثم أبدلت من الكسرة فتحة، ومن الياء ألف، كما فعلوا في غلام،

والحق في آخره الهاء للوقف، فصار: يا هناء، كما قيل ٣: يا غلاماه" وهو حسن.

وقال بعض الفضلاء: معنى قولنا: يا هناء: يا رجل سوء ٤.

وأما إبدال الهاء من الياء، ففي: هذه، أصله: هذي ٥.

وإنما جعلت الياء أصلا دون الهاء؛ لأنه ثبت أن الياء للتأنيث في باب تضرين، واضربي؛ ولهذا عد كثير من النحاة الياء من علامة التأنيث.٦.

١ ينظر شرح الشافية للجاربردي "مجموعة الشافية: ١ / ٣٢٣".

٢ هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين، أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي. ولد ببغداد عام "٥٣٨هـ"، وتوفي "٦١٦هـ". من مصنفاته: إعراب القرآن، إعراب الحديث، إعراب الشواذ، التفسير، شرح الفصيح، شرح اللمع، شرح أبيات الكتاب، اللباب، وغيرها. "ينظر في ترجمته بغية الوعاة: ٢ / ٣٨-٤٠، والإعلام: ٤ / ٢٠٨، ٢٠٩".

٣ في "ق": نحو.

٤ لم أستدل على صاحب هذا القول، والذي في اللسان: "ويقال في النداء خاصة: يا هناه، معناه: يا فلان". هنا: ٦ / ٤٧١٣.

٥ ينظر الإبدال، لأبي الطيب: ٢ / ٥٣٠، والمنصف: ٣ / ١٤٩.

٦ ينظر شرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١ / ٣٢٣".

وأما إبدال الهاء من التاء ١ ففي الوقف على الأسماء المؤنثة بالتاء، نحو "رحمة"؛ فإنها تقلب هاء ٢ في الوقف مطلقا، كما مر في الوقف ٣.

١ من التاء: ساقط من "ق".

٢ في "ه": الهاء.

٣ ينظر ص "٥٣٥" من البحث، وفي "ق": "النحو" بدل "الوقف".

٢٠١٣٠١٤ إبدال اللام

[إبدال اللام]:

قوله ١: "واللام من النون والضاد ... ٢ إلى آخره ٣.

أي: وإبدال ٤ اللام من النون لقرب المخرج بينهما، نحو: أُصَيَّلَال والأصل: أُصَيَّلَان ٥، قليل.

وَأُصَيَّلَان: تصغير أُصَلَان [وَأُصَلَان: جمع الأصيل] ٦ فإن الأصيل يجمع ٧ على أُصَلَان؛ مثل: بعير وبُعْرَان، فأبدلت اللام من النون ٨.

١ قوله: موضعها بياض في "ه".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَاللَّامُ مِنَ النَّوْنِ وَالضَّادِ فِي أُصَيَّلَالٍ قَلِيلٌ، وَفِي الطَّجَعِ رَدِيءٌ". "الشافية، ص ١٤".

٣ إلى آخره: ساقط من "ق".

٤ في "ه": وأبدل.

٥ ينظر الكتاب: ٢ / ٣١٤، وشمس العلوم: ١ / ١٥، والمفصل: ٣٧٠، والممتع: ١ / ٤٠٣، وابن يعيش: ١٠ / ٤٦، وشرح الشافية للرضي: ٣ / ٢٢٦.

وروي قول النابغة الذبياني "من البسيط":

وقفت فيها أُصَيَّلَانَا أسائلها ... عَيَّتْ جوابا وما بالربع من أحد

بالنون واللام في الديوان "٣٠"، والكتاب "٢ / ٣١٤"، والإنصاف "١١١": "أصيلانا" بالنون. وفي المفصل: ٣٧٠، والإيضاح ٢ / ٤١١، وابن يعيش ٩ / ١٤٣، ١٠ / ٤٥، وشرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١ / ٣٢٣"، وشرح شواهد شروح الشافية "٤٨١":

"أصيلالا" باللام. وينظر كذلك: المقتضب: ٤ / ١١٤، والإيضاح للفارسي: ٢١١، ومجاز القرآن ٢ / ٣١٠، وإصلاح المنطق: ٤٧.

٦ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٧ في الأصل: "جمع"، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ ينظر الصحاح "أصل": ٤ / ١٦٢٣، وحكى الجوهري عن الليثاني: لقيته أصيلا وأصيلا. المصدر السابق.

والأصيل: وقت مقارنة الغروب ١.

وإبدال اللام من الضاد٢، نحو: الطَّجَع، في ٣: اضْطَّجَع ٤ رديء٥.

١ ينظر المصدر السابق.

٢ من الضاد: مَطْمُوسٌ في "هـ".

٣ في "هـ": "و" بدل "في".

٤ حيث جاء في قول منظور بن حبة الأسيدي "من الرجز":

لما رأى أن لادعه ولا شبع

مال إلى أرطاة حقف فالتَّجَع

يريد: فاضْطَّجَع. ينظر: المنصف: ٢ / ٣٢، والخصائص: ١ / ٦٣، ٣ / ١٦٣، وإصلاح المنطق ٩٥، وشرح شواهد الإصلاح ورقة

"٩٠"، والمفصل: ٣٧٠، وابن يعيش: ٩ / ١٤٣، ١٠ / ٤٦، وشرح الشافية للرضي: ٣ / ٢٢٦، وشرح شواهد شروحاها: ٤٨٠.

٥ في الصحاح "ضجع" ٣ / ١٢٤٨: "وقال المازني: بعض العرب يقول: الطجع، ويكره الجمع بين حرفين مطبقين، ويبدل مكان الضاد

أقرب الحروف إليها، وهو اللام".

٢٠١٣٠١٥ إبدال الطاء

[إبدال الطاء]:

قوله: "والطاء من التاء لازم ... ١ إلى آخره.

أي: وإبدال الطاء من التاء ٢ فيما وقعت فيه تاء الافتعال بعد الضاد٣، لازم، نحو "اصطبر". أصله: اصتبر. وفي "فعلت" إذا كانت

التاء بعد الصاد أو الضاد أو الطاء، نحو: حُصَّطٌ، وحُضَّطٌ، وخَبَّطٌ في: حصتُ، وحضتُ، وخببتُ، شاذ، وهو لغة بني تميم ٤.

[حصتُ، من: حاص يحيص حيصاً، إذا عدل وحاده٥. وحضتُ من: حاض الماء] ٦ يحوض حوضاً٧. وخببتُ من: خبط البعير

الأرض بيده، خبَّطاً، إذا ضربها٨.

١ العبارة بتمامها: "والطَّاءُ مِنَ التَّاءِ لَأَزِمٌ فِي اصْطَبَرَ، وشاذٌّ في حصط" الشافية، ص ١٤".

٢ ينظر الكتاب: ٤ / ٢٣٩، والممتع: ١ / ٣٦٠.

٣ ليس بعد الضاد وحدها، ولكن بعد أي حرف من حروف الإطباق المستعلية التي هي: الصاد والضاد والطاء والفاء؛ وذلك لأن

التاء مهموسة لا إطباق فيها، وهذه الحروف مجهورة مطبقة، فاختاروا حرفاً مستعلياً من مخرج التاء، وهو الطاء، فجعلوه مكان التاء؛ لأنه

مناسب للتاء في المخرج، والصاد والضاد والفاء في الإطباق. "المحقق".

٤ الكتاب: ٤ / ٢٤٠. وعلى هذه اللغة جاء قول علقمة الفحل "من الطويل":

وفي كل حي قد خبَّطَ بنعمة ... فحق لشأس من نذاك ذنوب

رواه أبو علي الفارسي، عن أبي بكر عن أبي العباس: "خبَّطَ" على إبدال الطاء من التاء. قاله ابن عصفور في الممتع: ١ / ٣٦١. وينظر

البيت في ديوان علقمة "٣٧"، وسر صناعة الإعراب: ١ / ٢٢٥، ومجالس ثعلب: ١ / ٧٨ "برواية: خبَّطت".

٥ اللسان "حيص": ٢ / ١٠٧٠.

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٧ ينظر الصحاح "حوض": ٣ / ١٠٧٣.

٨ الصحاح "خبط": ٣ / ١١٢١.

٢٠١٣٠١٦ إبدال الدال

[إبدال الدال]:

قوله: "والدال من التاء ... ١ إلى آخره٢.

أي: وإبدال الدال من التاء لازم في كل موضع وقعت فيه تاء الافتعال بعد الزاي ٣ أو الذال، نحو: ازدجر، وأدكر. في: ازتجر واذتكر من الزجر، والذكر. وسيأتي في باب الإدغام ٤.

وشاذ في نحو قولهم: "فُزِدَ" هـ في: فُزْتُ، وفي "اجدمعوا" في: اجتمعوا، و"اجدَرَّ" في: اجترَّ، و"دَوَّلَج" - لكاس الوحش الذي يلج فيه ٦ - في: تَوَّلَج. والتاء في تولج بدل من الواو؛ لأنه من الولوج ٧.

١ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وَالدَّالُّ مِنَ التَّاءِ لِأَزِمٍ فِي نَحْوِ: اَزْدَجَرَ، وَاذَكَرَ، وَشَاذَ فِي: فَزَدَ وَاجْدَمَعُوا وَاجْدَزَ وَدَوَّلَجَ" الشافية، ص ١٤.

٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ في "ق"، "هـ": الراء. وعلّة القلب ههنا أن الزاي مجهورة والتاء مطموسة، والتاء شديدة والزاي رخوة، فتباعد ما بين الزاي والتاء، فقتربوا أحد الحرفين من الآخر ليقرب النطق بهما، فأبدلوا الدال من التاء؛ لأنها أخت التاء في المخرج والشدة، وأخت الزاي في الجهر. "الممتع: ١ / ٣٥٦".

٤ وذلك في ص "٨٨٩" من الكتاب.

٥ ينظر الكتاب: ٤ / ٢٤٠.

٦ الصحاح "ولج" ١ / ٣٤٨.

٧ في "ق": الولوجة.

٢٠١٣٠١٧ إبدال الجيم

[إبدال الجيم]:

قوله: "وَالجِيمُ مِنَ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ...١" إلى آخره ٢.

أي ٣: والجيم تبدل من الياء المشددة في الموقف، وهي لغة قوم من بني سعد من تميم ٤. وإنما جاز إبدال الجيم من الياء لاشتراكهما في المخرج؛ لكونهما من وسط، واشتراكهما في الجهر. وإنما اختص هذا الإبدال بالموقف ٥؛ لأن الوقف يزيد خفاء وهو شاذ، نحو: ٦: فُقِيمَج، أي: فُقِيمِي ٧. فالجيم أبدلت من الياء المشددة للنسبة في حال الوقف.

١ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وَالجِيمُ مِنَ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ فِي نَحْوِ:

لَاهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مَجْتَجَّ

أَشْدُ، وَمِنَ اليَاءِ المُفْتُوحَةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

أَشْدُ". "الشافية، ص ١٤".

٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ لفظة "أي" ساقطة من "هـ".

٤ ينظر الكتاب ٤ / ٢٤٠، وسر الصناعة: ١ / ١٩٢-١٩٥.

٥ في "هـ": في الوقف.

٦ في "ق": في.

٧ وذلك فيما حكى عن أبي عمرو بن العلاء من أنه لقي أعرابيا فقال له: ممن أنت؟ فقال: فقيمج. فقال له: من أيهم؟ فقال: مَرَج. يريد: فقيمي، ومرى.

"ينظر الإبدال لابن السكيت: ٩٥، والإبدال لأبي الطيب ١ / ٢٥٩، والأماي للقالبي: ٢ / ٧٧ والمفصل: ٣٧١، والممتع ١ / ٣٥٣." وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال:

"٤٠"

خالي عويف وأبو عَليّ... المطعمان اللحم ١ بالعشج ٢
أي: وأبو عليّ، وبالعشيّ.

وهذا الإبدال أشد؛ لعدم الوقف.

وتبدل أيضا من الياء غير المشددة ٣، كقولهم ٤:

١ في "ق"، "ه": الشحم.

٢ لرجل من أهل البادية لم يعرف اسمه، قال ابن جني في سر الصناعة "١/ ١٩٢: "قرأت على أبي بكر، عن بعض أصحاب يعقوب بن السكيت، عن يعقوب، قال: قال الأصمعي: حدثني خلف، قال: أنشدني رجل من أهل البادية:

عمي عويف وأبو عليّ

إلى آخر الأبيات الأربعة، يريد: أبو عليّ، وبالعشيّ". "ينظر الإبدال لابن السكيت ص ٩٥"، وينظر في البيتين: الكتاب: ٤/ ١٨٢، والمنصف: ٢/ ١٧٨، ٣/ ٧٩، والمفصل: ٣٧١، والممتع: ١/ ٣٥٣، والمقرب: ١٥٢، ٢١٤، وابن يعيش ٩/ ٧٤، ١٠/ ٥٠، والعيني: ٤/ ٥٨٥، وشمس العلوم ١/ ١٥، وشرح الشافية للرضي: ٢/ ٢٨٧، وشرح شواهد الشافية: ٢١٢-٢١٥، والتصريح: ٢/ ٦٧.

والاستشهاد بالبيتين على أن بعض بني سعد يبدلون الياء جيما في الوقف.

٣ في النسخ الثلاث: الغير المشددة، والأصح ما أثبتناه.

٤ بيتان من الرجز المشطور، ينسبان لرجل من أهل اليمن لم يذكر اسمه. ينظر فيهما: النوادر: ١٩٤، ومجالس ثعلب: ١/ ١٧٧، والإبدال لابن السكيت: ٩٦، وسر الصناعة: ١/ ١٩٣، والإبدال لأبي الطيب: ١/ ٢٦٠، والمفصل: ٣٧٢، والممتع: ١/ ٣٥٥، والعيني: ٤/ ٥٧٠، وشرح الشافية: ٢/ ٢٨٧، وشرح شواهد الشافية: ٢١٥-٢١٨. والشاحج: الحمار أو البغل.

والشاهد: إبدال الجيم من الياء غير المشددة، كما ذكر ركن الدين.

"٤١"

لاهم إن كنت قبلت حجتج... فلا يزال شاحج يأتيك بچ

أي: حجتج، وبي. وهذا الإبدال أشد من إبدالها من الياء المشددة لعدم التشديد وإبدالها من الياء في قوله:

"٤٢"

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا

"١٥٧"

أي: أمسيت، وأمسيا أشد؛ لأن حق هذه الياء أن تقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

اعلم أن صاحب المفصل [لم يتعرض لشذوذ هذا الإبدال ٢، وذكر الموفق ٣ الأندلسي ٤ في شرح المفصل ٥] ٦ أن هذا الإبدال حسن بشروط ثلاثة: تشديد الياء، والوقف، والشعر. فإن اختل أحدها ٧ فهو قليل ٨.

١ رجز، لم يعرف قائله. أنشده ابن جني في سر الصناعة: ١/ ١٩٤، والزنجشري في مفصله: ٣٧٣، وابن عصفور في الممتع: ١/ ٣٥٥. وينظر كذلك: شمس العلوم: ١/ ١٥، وشرح الشافية للرضي: ٣/ ٢٣٠، وشرح شواهد شروحا: ٤٨٦، والعيني: ٤/ ٥٧٠. والشاهد فيه: إبدال الجيم من الياء في: "أمسجت، وأمسجا" والأصل: أمسيت وأمسيا.

٢ حيث ذكر الشاهد السابق ولم يعلق عليه، ولم يذكر شذوذ ما فيه. "ينظر المفصل: ٣٧٣".

٣ في الأصل: الموافق، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ هو يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن يحيى النحوي الحلبي موفق الدين، أبو البقاء المشهور بابن يعيش، ولد "٥٥٣هـ" وكان من كبار أئمة العربية، ماهرا في النحو والتصريف، توفي "٦٤٣هـ". من أهم مصنفاته: شرح المفصل وشرح تصريف المازني وشرح التصريف الملوكي. ينظر في ترجمته بغية الوعاة: ٢/ ٣٥١، ٣٥٢.

٥ / ٩ / ٧٤.

- ٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
٧ في الأصل "هـ": أحدهما، والصحيح ما أثبتناه من "ق".
٨ زيدت لفظة "شاذ" في "ق"، "هـ".

٢٠١٣٠١٨ إبدال الصاد

[إبدال الصاد]:

- قوله ١: "والصاد تبدل من السين ٢٠٠٠٠٢" إلى آخره ٣.
أي: وتبدل الصاد من السين الذي ٤ بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء، جوازاً، نحو: أصبغ، وصلخ، ومس صقر، وصراط. في: أسبغ، وصلخ، ومس سقر، وسراط ٥.
وإنما أبدلوا الصاد من السين بعد هذه الحروف ٦؛ لموافقة الصاد هذه الحروف في الاستعلاء، ومنافرة السين حروف الاستعلاء، مع موافقة السين الصاد في المخرج والصغير والهمس ٧.
اعلم أن إبدال الزاي من السين قبل القاف في نحو: {مس سقر} ٨ لغة بني كلب ٩.
١ قوله: موضعها بياض في "ق"، "هـ".

- ٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "والصاد من السين التي بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء جوازاً، نحو: أصبغ، وصلخ، ومس صقر، وصراط". "الشافية، ص ١٤".
٣ إلى آخره: ساقط من "ق".
٤ في الأصل، "هـ": الذي، وما أثبتناه من "ق".
٥ ينظر سر الصناعة: ١ / ٢٢٠، والإبدال لأبي الطيب: ٢ / ١٧٢-١٩٦، والمفصل: ٣٧٣، وابن يعيش: ١٠ / ٥١، والممتع: ١ / ٤١٠.
٦ قال ابن عصفور: "والسبب في ذلك -أي: في هذا الإبدال- أن القاف والطاء والحاء والغين حروف استعلاء والسين حرف من سفل، فكروها الخروج من تسفل إلى تصعد، فأبدلوا من السين صاداً؛ ليتجانس الحرفان". الممتع: ١ / ٤١١.
٧ في "ق": والهمزة. تصحيف.
٨ سورة القمر: من الآية "٤٨".
٩ فيقولون: مس زقر. ينظر اللسان "سقر": ٣ / ٢٠٣٦.

٢٠١٣٠١٩ إبدال الزاي

[إبدال الزاي]:

- قوله: "والزاي من السين ... ١" إلى آخره ٢.
أي: والزاي تبدل من السين ٣ والصاد الساكتين ٤ الواقعتين قبل ٥ الدال؛ لأن الزاي حرف مجهور ٦ كالدال ويوافق الصاد والسين في المخرج والصغير نحو: يزدل، وكقول حاتم ٧: "هكذا فزدي أنه" ٨، أي: يسدل، وهكذا فصدي أنا ٩.
١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَالزَّايُ مِنَ السَّيْنِ وَالصَّادِ الْوَاقِعَتَيْنِ قَبْلَ الدَّالِ سَاكِنَتَيْنِ، نَحْو: يَزْدَل، وَهَكَذَا فَزْدِي أَنَّهُ". "الشافية، ص ١٤".
٢ إلى آخره: ساقط من "ق".
٣ لفظة "السين" مطموسة في "ق".
٤ في "ق": الساكنة.
٥ في "ق": بعد.
٦ في "ق"، "هـ": مهجور. تحريف.

٧ هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد بن زيد بن كهلان. ينظر ترجمته في: الأغاني: ١٧ / ٢٧٨.

٨ هذه عبارة نسبت لحاتم الطائي، قيل: إنه كان أسيراً، فأمرته ربة المنزل أن يفصد لها ناقة، فنحراها، فلامته على نحره إياها، فقال: هكذا فصدى. "ينظر المفصل: ٣٧٣، وابن يعيش: ١٠ / ٥٣، والإيضاح ٢ / ٤١٤، وشرح الشافية للرضي: ٢ / ٢٩٤، ٣ / ٢٣٢". والذي في مجمع الأمثال للبيداني "٢ / ٢٩٣": "هكذا فصدى". قيل: إن أول من تكلم به كعب بن مائة، وذلك أنه كان أسيراً في عنزة، فأمرته أم منزله أن يفصد لها ناقة، فنحراها فلامته على نحره إياها، فقال: هكذا فصدى. يريد أنه لا يصنع إلا ما تصنع الكرام" ا. هـ. ٩ ينظر المصدر السابق. وهذا الإبدال قليل.

قوله: "وقد ضورع بالصاد والزاي دونها ... ١" إلى آخره ٢.

أي: و [قد] ٣ ضورع بالصاد الساكنة الزاي، ولم يضارع بالزاي الصاد؛ يعني يقولون: "يصدق" بإشمام الصاد الزاي؛ لإمكان ذلك فيها، ولا يقولون: يزدل، بإشمام الزاي ٤ الصاد؛ لعدم إمكان ذلك فيها. وضورع بالصاد المتحركة أيضا الزاي ٥، فيقولون في صدر، وصدف: صدر وصدف، بإشمام الصاد الزاي، ولم يقولوا بإشمام الزاي الصاد. ولم يقولوا: زدر، بإبدال الزاي عن الصاد؛ لقوة الصاد بالحركة. والمضارعة أكثر من الإبدال، والبيان أكثر من المضارعة والإبدال.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وقد ضورع بالصاد الزاي دونها، وضورع بها متحركة أيضاً، نحو: صدر وصدق، والبيان أكثر فيهما، ونحو: مس زقر، كلبية، وأجدر وأشدق بالمضارعة قليل". "الشافية، ص ١٤".

٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ لفظة "قد" إضافة من "ه".

٤ لفظة "الزاي" ساقطة من "ق".

٥ معنى قوله: "وضورع بالصاد الزاي" جعل الصاد مضارعاً للزاي، بأن يُنحَى بالصاد نحو الزاي، فيشَمُّ الصاد صوتَ الزاي، ولا يجوز قلبها زياً صريحاً؛ لوقوع الحركة فاصلة بينهما. "ينظر شرح الشافية، للرضي: ٣ / ٢٣٢".

وأما ١ أجدر ٢، بمضارعة الجيم الشين، وأشدق، بمضارعة الشين الجيم، فقليل ٣ يتعسر ذلك في النطق؛ ولهذا لم يأت في القرآن والكلام الفصيح ٤.

١ في الأصل: وما، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في "ه": أجل. تصحيف.

٣ ينظر المفصل: ٣٧٤.

٤ قال ابن الحجاب في الإيضاح "٢ / ٤١٥": "ومثل الصاد في المضارعة إشراب الجيم صوت الشين، وإشراب الشين صوت الجيم وهي لغة قليلة رديئة؛ لعسر ذلك في النطق، لذلك لم يأت في القرآن ولا في كلام فصيح بخلاف إشراب الصاد بصوت الزاي، فإنه ورد في القرآن وفي الكلام الفصيح". ا. هـ.

٢٠١٤ الإدغام

٢٠١٤٠١ مدخل

الإدغام:

قوله: "الإدغام: أن تأتي بحرفين... ١" إلى آخره ٢.

اعلم أن الإدغام في اللغة: الإخفاء والإدخال. قال ابن دريد ٣: "أدغمت اللجام الفرس، إذاء أدخلته فيه ٥" ٦.

وفي الاصطلاح: أن تأتي بحرفين، ساكنين فمتحرك، من مخرج واحد، من غير فصل ٧.

وقوله: "ساكن فمتحرك" بمنزلة جنسه، وباقي قيوده كالفصل.

وإنما قال: "فمتحرك" -بالفاء- ولم يقل بالواو؛ ليعلم الترتيب، ولم يقل ٨ بـ؛ ليعلم انتفاء المهلة والتراخي.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "الإدغام: أن تأتي بحرفين، ساكنين فمتحرك، من مخرج واحد، من غير فصل". "الشافية، ص ١٤".

٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ سبقت الترجمة له.

٤ في "ه": أي.

٥ في "ق": فله.

٦ وهذه العبارة ذكرها الجوهري في صحاحه "دغم": ١٩٢٠ / ٥.

٧ وهذا التعريف بنصه نقله الأشموني عن ابن الحجاب ولم يشر إليه. "ينظر شرح الأشموني: ٨٨٩ / ٣".

وقال ابن عصفور: "الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ووضعك إياه بهما موضعا واحدا، وهو لا يكون إلا في المثليين أو المتقاربين". الممتع: ٦٣١ / ٢.

٨ لفظة "يقط" ساقطة من "ه".

وقوله: "من مخرج واحد" احتراز به عن مثل فليس؛ فإن اللام ساكنة ١ والسين متحركة، لكنهما ليسا ٢ من مخرج واحد.

وقوله: "من غير فصل" احتراز به عن مثل "رِيًّا" ٣ [فإن ٤ الياءين ههنا ساكنتا فمتحركتا، من مخرج واحد] ٥، لكن فصل بينهما بنقل اللسان؛ فإن الفصل قد يكون بحرف وقد يكون بنقل اللسان من محل إلى محل آخر، ومن محل ثم إلى ذلك المحل، بخلاف النطق بهما دفعة؛ ولهذا يوجد الفرق "١٥٨" بين قولنا: قَدَّ، وقَوْلَ بالإدغام، وبين قولنا: قَدَدَ وقَوْلَ بفك الإدغام، فإنه يتلفظ بالدايين والواوين في الأول يرفع اللسان دفعة، وفي الثاني يرفعه مرتين.

لا يقال: لا حاجة إليه لأنه يعلم ذلك من الفاء في قوله: "فمتحرك" لأننا نقول: لا نسلم ذلك؛ لأن الفاء تدل على التعقيب عادة، نحو: مررت بمراغة ٦ فبريز ٧. ولا يلزم منه ألا يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بنفس ٨ أو غيره.

١ في "ق"، "ه": ساكن.

٢ لكنهما ليسا: ساقط من "ق".

٣ في الأصل، "ق": لأن، والأنسب ما أثبتناه من "ه".

٤ ينظر ص ٧٢٦.

٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٦ مراغة: أشهر بلاد آذربيجان. ينظر معجم البلدان: ٥ / ٨.

٧ تبريز: من أشهر مدن آذربيجان. ينظر المصدر السابق ١ / ٣٦٢، ٣٦٣.

٨ في الأصل: بتنفيس، وما أثبتناه من "ق". واللفظة ساقطة من "ه".

لا يقال: يشكل بمثل قولنا: قُلْ لزيد، وقُلْ لنا بالإظهار؛ فإن التعريف المذكور ينطبق عليه مع أنه ليس بإدغام.

لأننا نقول: لا نسلم انطباق التعريف عليه؛ لوجود الفصل فيه بين الحرفين.

[لا يقال: الإدغام واجب في هذه الصور، فلا يجوز الإظهار، فلا يتوجه النقص ١؛ لأننا نقول: لا نحتاج توجه هذا النقص على جواز

هذا الإظهار؛ فإن الحد المذكور يتوجه عليه ٢ هذا الإظهار، مع أنه ليس بإدغام، سواء يجوز هذا الإظهار أو لا يجوز] ٣.

قوله: "ويكون في المثليين ٤ ... ٥ إلى آخره ٦.

أي: الإدغام ٧ قد يكون في المثليين، وقد يكون في المتقاربين لكن بعد أن يصيرا مثليين ليتمكن الإدغام، وقد يجيء تعريف المتقاربين.

ثم اعلم أن الإدغام يجب، ويمتنع، ويجوز جوازا مستحسنا وجوازا مستقبحا. ويكون في كلمة و [في] ٨ كلمتين، ويكون بين

١ في "ه": فهذا النقص لا يتوجه.

- ٢ في "ه": على.
 ٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".
 ٤ في "ه": مثلين.
 ٥ وتمام عبارة ابن الحجاب: "..... والمتقاربين". "الشافية، ص ١٤".
 ٦ إلى آخره: ساقط من "ق".
 ٧ أي الإدغام: ساقط من "ق".
 ٨ لفظة "في": إضافة من "ق"، "ه".
 متمثلين ومتقاربين ١. [لكنه في كلمة أولى منه في كلمتين، وفي مثلين أكثر منه في المتقاربين] ٢، وفي حروف الضم أولى منه في حروف الطرفين، وفيما سكونه لازم أولى منه فيما سكونه غير لازم.

- ١ في "ه": متقاربين ومتمثلين.
 ٢ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٢٠١٤٠٢ إدغام المثلين

[إدغام المثلين]:

قوله: "فالمثلان واجب ... ١ إلى آخره ٢".

اعلم أن الإدغام في المثلين واجب ٣ عند سكون الأول وتحرك ٤ الثاني، نحو: "لم يبرح حاتم"، و"لم يذهب بكر"، إلا إذا كان الساكن الأول والمتحرك الثاني همزتين، نحو: املاً إجابة؛ فإنه لا يدغم؛ للاستئصال، إلا إذا كانتا في كلمة وبعد همزة الثانية ألف،

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "فالمثلان واجب عند سكون الأول إلا في الهمزتين، إلا في السائل والدأث، وإلا في الألفين لتعذره، وإلا في نحو: قول للإلباس، وفي نحو: توي ورييا - على المختار - إذا خففت، وفي نحو: قالوا وما، وفي يوم، وعند تحركهما في كلمة ولا إلحاق ولا لبس نحو: رد يرد، إلا في نحو: حيي، فإنه جائز، وإلا في نحو: اقتتل، وتبزل، وتباعد وسياقي". "الشافية، ص ١٤".
 ٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ والسبب في ذلك أن النطق بالمثلين ثقيل؛ لأنك تحتاج فيهما إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرف المضعف مرتين، فيكثر العمل على العضو الواحد، وإذا كان الحرفان غيرين لم يكن الأمر كذلك؛ لأن الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر. وأيضاً فإن الحرفين إذا كانا مثلين فإن اللسان يرجع في النطق كما يتسرح في الغيرين، بل يكون في ذلك شبيهاً بمشي المقيد، فلما كان فيه هذا الثقل رفع اللسان بهما رفعة واحدة؛ ليقل العمل ويخف النطق بهما على اللسان. "الممتع: ٢ / ٦٣١".
 ٤ في "ه": وتحريك.

نحو: سأل، والدأث - اسم داء ١ - من: دأث الطعام دأثاً: أكله، والشيء: دنسه ٢.

وإلا إذا كان المثلان المذكوران ألفين؛ فإنه لا يدغم لتعذر الإدغام.

وإلا في مجهول فاعل معتل العين، نحو: قول؛ لثلا يحصل الالتباس؛ لأنه لو أدغم لقليل: قول، فلم يعلم ٣ أنه مجهول فاعل ٤ أو مجهول فاعل. وكذاه في بويع.

وإلا في ٦ نحو "توي"، من الإيواء، من: آويته: أنزلته وضمته ٧. وفي "رييا" ٨، لهنظر الحسن، على المختار، إذا خففت همزته؛ لأن الواو الأولى في "توي"، والياء الأولى في "رييا" بدل عن ٩ همزة، فتكون الواو والياء عارضتين ١٠،

١ في الأصل: اسم واد، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ اللسان "دأث" ٢ / ١٣١٠، وينظر كذلك الصحاح "دأث" ١ / ٢٨١.

- ٣ لفظة "يعلم" ساقطة من "ق".
- ٤ لفظة "فاعل" ساقطة من "ه".
- ٥ وكذا: ساقطة من "ق".
- ٦ في الأصل: "ففي", وما أثبتناه من "ق", "ه".
- ٧ ينظر اللسان "أوا": ١ / ١٧٩.
- ٨ من الآية "٧٤" من سورة "مريم". والآية بتمامها: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا}. ووقف حمزة على "رثيا" بإبدال الهمزة ياء مع الإظهار. "ينظر النشر: ١ / ٣٨٩، والإتحاف: ٣٠٠".
- ٩ في "ه": من.
- ١٠ في "ق": عارضين.
- فلم يلزم الإدغام؛ لأنه ليس مما اجتمع فيه المثان، لمراعاة الهمزة الأصلية.
- ويظهر منه أن المراد بنحو "توي" أن تكون الواو الأولى ١ بدلا من الهمزة.
- ومنهم ٢ من قرأ: "ورثيا" بالإدغام ٣. وفيه قولان:
- أحدهما ٤: أن أصله: "رثيا"، تخففت ٥ همزته ٦، واعتد فيه بالعارض فأدغم ٧.
- والثاني: أنه -فعل- من: روي؛ لأن للريان نضارة ٨ وحسنا ٩.
- والإلا في نحو: {قَالُوا وَمَا} ١٠، وفي نحو: {فِي يَوْمٍ} ١١ فإنه لا تدغم واو {قَالُوا} في واو {وَمَا}، ولا ياء {فِي}؛ في
-
- ١ لفظة "الأولى" ساقطة من "ه"، وفي "ق": الثاني.
- ٢ ومنهم: ساقطة من "ه".
- ٣ وهي قراءة أبي جعفر وقالون وابن ذكوان. "ينظر النشر: ١ / ٣٨٩، والإتحاف: ٣٠٠".
- ٤ أحدهما: ساقط من "ق".
- ٥ في "ه": تخفف.
- ٦ في "ه": الهمزة.
- ٧ ينظر الصحاح "رأى": ٦ / ٢٤٣٩.
- ٨ في "ه": نظارة. تحريف.
- ٩ ينظر الصحاح "روي": ٦ / ٢٣٦٤.
- ١٠ سورة البقرة: من الآية "٢٤٦".
- ١١ سورة "إبراهيم": من الآية "١٤".
- ياء {يَوْمٍ}؛ لأنه لا يجوز حذف المد الذي بين الحرفين؛ لأن هذا المد من صفة الواو والياء "١٥٩" في هذا المحل، ومع بقائه يمتنع الإدغام لوجود الفصل بين الحرفين المدغم أحدهما في الآخر.
- ولقائل أن يقول: كان من الواجب على المصنف أن يقول: وفي نحو: {مَالِيَهُ، هَلْكَ} ١؛ فإن هاء السكت لا تدغم ٢ لأنه إما ٣ موقوف عليه، أو منوي به الوقف عليه. ثم يقول: وعند تحركهما في كلمة.
- قوله: "عند تحركهما في كلمة، ولا إلحاق ٤ ولا لبس".
- هذا معطوف على: "عند سكون الأول".
- أي: الإدغام واجب عند سكون الأول، وعند تحرك المثليين في كلمة واحدة، والحال أن الحرف الثاني لا يكون للإلحاق، وأنه ٥ لا يحصل اللبس بالإدغام إلا في نحو: حيي؛ فإن الإدغام فيه جائز لا واجب؛ لأن وجوبه مستلزم ٦ وجوب الإدغام في مضارعه وهو يُحيي، مع ضم الياء في المضارع، وهو مرفوض في كلامهم غير جائز.
-
- ١ من الآيتين "٢٨، ٢٩" من سورة الحاقة.

٢ ينظر شرح الكافية الشافية: ٤ / ٢١٧٥.

٣ لفظة "إما" مطموسة في "ه".

٤ ولا إلحاق: مطموس في "ه".

٥ في "ه": فإنه.

٦ في "ه": يستلزم.

ولقائل أن يقول: لو جاز الإدغام في حيي لجاز في مضارعه مع ضم الياء فيه، وهو مفروض.

وإلا في نحو: اقتتل، وتنزل، وتتبع؛ فإن الإدغام فيه لا يجب.

وإنما لم يجب الإدغام فيهما؛ لأن الإدغام يؤدي إلى قوة ليس صيغة بصيغة؛ لأنه لو أدغم اقتتل لنقل حركة التاء الأولى إلى القاف،

فأدغمت في الثانية، وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها حينئذ، وقيل: قتل، فهو في قوة الالتباس بقتل الذي هو ماضي التقتيل، ولو

أدغم: تنزل، وتتبع لقليل: أتزل، وتتبع؛ لوجوب إسكان التاء الأولى، والإتيان بهمزة الوصل. وتنزل في قوة الالتباس في الكتابة

بمضارع: نزل، وتنزل ماضي: يتنزل؛ لاحتمال أن تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام.

وتتبع في قوة الالتباس في الكتابة بماضيه وهو تبع؛ لاحتمال أن تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام، بل يجوز فيه الإدغام لما في "حي".

ولقائل أن يقول: جواز الإدغام مستلزم لجواز الإدغام المقتضي للالتباس، فينبغي ألا يجوز.

ويمكن أن يجاب عنه بأن جواز الإدغام لا يقتضي إلا جواز الالتباس، ووجوب الإدغام يقتضي وجوب الالتباس، وهو أقبح.

واعلم أنه لو قال: إلا في نحو: حي، واقتتل، وتنزل، وتتبع فإنه جائز، لكان أولى؛ لأن الكل يشترك في جواز الإدغام، أو

عدم وجوب الإدغام.

وإنما قال: "ولا إلحاق ولا لبس" لأنه لو كان إلحاق نحو: قردد، واقعنس ٢، لم يدغم؛ لما مر من أن الإدغام يقتضي إلى عدم

المقصود.

ولقائل أن يقول: لا حاجة حينئذ إلى قوله: "وإلا في نحو اقتتل" وما بعده؛ لأن عدم وجوب الإدغام فيه للالتباس.

ويمكن أن يجاب عنه بأن الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ.

والمراد بقوله: "ولا لبس" هو اللبس لفظاً، لما مر.

ولعدم حصول اللبس ههنا لفظاً جاز الإدغام، وأيضاً - كما مر - جاز الفك.

وإنما قال: "في كلمة؛ لأنه لو "١٦٠" كان في كلمتين نحو: ضرب بكر، لم يجب الإدغام؛ لأنه لا يلزم ٣ أن يلقي أول الكلمة الثانية آخر

الكلمة الأولى متمائلين، وفيه نظر ٤.

قوله: "وتنقل حركته إن كان قبله ساكن ... ٥ إلى آخره.

١ القردد: المكان الغليظ المرتفع. وإنما أظهر التضعيف لأنه ملحق بفعلل والملحق لا يدغم، والجمع: قرادد. "الصحاح قرد: ٢ / ٥٢٤".

٢ القعس: هو دخول الظهر وخروج البطن، والاقعساس مثله. قاله الأصمعي في كتاب خلق الإنسان: ص ٢١١.

٣ في "ه": لا يجب.

٤ جملة "وفيه نظر": ساقطة من "ق".

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتنقل حركته إن كان قبله ساكن غير لين، نحو: يرد وسكون الوقف كالحركة". "الشافية، ص ١٤".

أي: في صورة يجب الإدغام عند [اجتماع المثليين المتحركين بنقل ١ حركة المثل الأول إلى ما قبله، إن كان ما قبله ٢ ساكناً] ٣ غير

حرف من حروف اللين، نحو: يرد، أصله: يردد؛ فإنه تنقل حركة الدال الأولى إلى الراء ٤ ليتمكن الإدغام، ثم تدغم في الدال الثانية.

وكذا يعص، ويجد. أصلهما: يعصص ويجدد، وسكون الحرف الثاني للوقف كحركته في عدم منع الإدغام.

ولو كان قبله متحرك ٥، نحو: رد، أو ساكن ٦ هو حرف لين، نحو: تمود الثوب، لم تنقل حركة الحرف الأول إلى ما قبله، بل تُحذف

وتُدغم.

قوله: "ومكّني ويمكنني...." ٧ إلى آخره ٨.

هذا جواب عن سؤال مقدر، وتقدير السؤال: أنه اجتمع مثلان متحركان على الوجه الموجب للإدغام، وهما: النونان في

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٢ ما قبله: ساقط من "ق".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٤ في "ه": إلى ما قبلها.

٥ لفظه "متحرك" مطموسة في "ه".

٦ لفظه "ساكن" مطموسة في "ه".

٧ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ونحو: مكّني ويمكنني، و {مَنَاسِكُكُمْ}، و {مَا سَلَكَكُمْ} من باب كلمتين". الشافية، ص ١٤.

٨ إلى آخره: ساقط من "ق".

"مَكَّنِي" ١، ويمكنني، والكافان في: {مَنَاسِكُكُمْ} ٢ و {مَا سَلَكَكُمْ} ٣ مع عدم وجوب الإدغام فيه.

وأجاب عنه بمنع اجتماع المثلين المتحركين على الوجه الموجب للإدغام؛ لكون المثلين ههنا من كلمتين، وإن كانا في الصورة من كلمة واحدة؛ لأن إحدى ٤ النونين لام الفعل الماضي، والأخرى ليست ٥ منه؛ لأنه مع ياء المتكلم بمنزلة كلمة أخرى، وإحدى ٦ الكافين من تمة الاسم أو الفعل والأخرى ٧ من الضمير المخاطب.

ونحن قلنا: يجب الإدغام إذا كانا من كلمة واحدة؛ ولهذا كان الإدغام فيه جائزا لا واجبا.

قوله: "ومتنع [في] ٨ الهمزة...." ٩ إلى آخره.

١ وهي قراءة ابن كثير لقوله تعالى في: {قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ} [الكهف: ٩٥]. وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة بإدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية. "ينظر الإتحاف: ٢٩٥".

٢ من الآية "٢٠٠" من سورة "البقرة".

٣ من الآية "٤٢" من سورة "المدثر".

٤ في الأصل، "ق": أحد، وما أثبتناه من "ه".

٥ في الأصل: والآخري، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ في الأصل، "ق": أحد، وما أثبتناه من "ه".

٧ في الأصل، "ق": والآخري، وما أثبتناه من "ه".

٨ لفظه "في" إضافة من "ه".

٩ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ومتنع في الهمزة على الأكثر، وفي الألف، وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو: ظَلَلْتُ ورَسُولَ الحَسَن، وتميم تدغم في نحو: رُدُّ ولم يردِّ". الشافية، ص ١٤.

أي: ويمتنع الإدغام في الهمزتين في غير نحو ١، ٢: سَأَلُ وجَأَرُ والدَّأَثُ عند الأكثرين ٣؛ لزيادة الثقل، والمطلوب من الإدغام التخفيف.

والمراد بـ "سَأَلُ وجَأَرُ" أن يكون بعد الهمزتين ألف نحو فعَال.

وإنما جاز إدغام الهمزتين فيه لوجود الألف بعدهما، والألف مسهلة من ٤ أمره، فيحصل تخفيف ما.

والمراد بغير "سَأَلُ" ألا يكون بعد الهمزتين ألف.

ويمتنع الإدغام أيضا في الألفين؛ لتعذر الإدغام لتعذر حركتهما، ووجوب حركة المدغم فيه ٥.

ويمتنع أيضا عند سكون المماثل الثاني لغير الوقف، سواء كان في كلمة نحو: "ظَلَلْتُ"، أو في كلمتين نحو: "رَسُولَ الحَسَن"؛ لأنه لو أدغم لوجب تحريك المماثل الثاني، وذلك يمتنع في نحو: ظَلَلْتُ؛ لأنه لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك إلا ساكن. وكذلك في نحو: "رسول الحسن"؛ لأنه لا يحرك لام التعريف للإدغام.

- ١ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".
 - ٢ في النسخ الثلاث: "في نحو: غير"، والأصح ما أثبتناه.
 - ٣ وقد يجوز الإدغام في الهمزتين على ما حكى عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وناس معه من أنهم كانوا يحقون الهمزتين إذا كانتا في كلمتين نحو: "قدأ أبوك"؛ لأنه يجتمع لهم مثلاً. وقيل: قد تكلمت العرب بذلك، وهو رديء. "ينظر الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والمتع: ٢/ ٦٣٣".
 - ٤ لفظة "من" ساقطة من "ه".
 - ٥ أي: لأنه لا يدغم إلا في متحرك، والألف لا تتحرك. "وينظر المتع: ٢/ ٦٢٣".
- وأما بنو تميم فيدغمون فيما وقع السكون في ثاني المثليين عارضاً، ولم يعتدوا بالسكون العارض، نحو: رُدَّ، ولم يردَّ، فإن "١٦١" أصل "رُدَّ": أردد، وأصل "لم يردَّ": لم يردد.
- فسكون الثاني عارض في "لم يرد" للجزم، وفي "اردد" للجزم ٣ عند الكوفيين، أو لأن حكمه ٤ حكم المجزوم عند البصريين ٥. لا يقال: سكون اللام في "ظلت" عارض، فينبغي أن يجوز فيه الإدغام عند بني تميم، كما جاز في: رُدَّ، ولم يردَّ. فإن قلت: يزول السكون في "لم يرد" بزوال الجازم، قلنا: يزول السكون في "ظلت" بزوال ضمير الفاعل المتحرك، فهما

- ١ أشار الفراء إلى هذه اللغة وهو بصدد تفسيره لقوله تعالى: {وَإِنَّ تَصَبُّرًا لَّا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا} [آل عمران: ١٢٠]. "ينظر معاني القرآن: ١/ ٢٣٢" وتحدث عنها سيبويه أيضاً في كتابه: ٤/ ٤٢٣.
- ٢ في الأصل "ق": فإن أصل "لم يرد": لم يردد، وأصل "رد": اردد، وما أثبتناه من "ه".
- ٣ لفظة "للجزم" ساقطة من "ه".
- ٤ "حكمه" ساقطة من "ه".

- ٥ فعل الأمر "اردد" وغيره مجزوم عند الكوفيين؛ لأنه عندهم مقتطع من المضارع؛ لأن الأفعال عندهم قسمان بإسقاط فعل الأمر، وأصل "افعل" عندهم: لتفعل، وذلك كأمر الغائب، ولكن لما كان أمر المخاطب أكثر على ألسنتهم استثقلوا مجيء اللام فيه، فخذفوها مع حرف المضارعة طلباً للتخفيف مع كثرة الاستعمال؛ لذا فهو عندهم معرب.
- ولكن البصريين يرون أن الفعل ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر. والأمر عندهم حكمه حكم المجزوم، لكنه مبني على ما يجزم به مضارعه. ينظر المسألة رقم "٧٢" في كتاب الإنصاف للأنباري، وينظر كذلك: التصريح: ١/ ٥٥.
- مشاركان ١ في امتناع زوال السكون مع وجود الجازم والفاعل المذكور، وجواز زوال السكون مع زوال الجازم وزوال الفاعل المذكور؛ لأننا نقول: الفرق بينهما أن التاء في "ظلت" كالجزء من الكلمة، والجازم كلمة مستقلة. فالسكون في "ظلت" كاللازم، وفي نحو: "لم يرد" عارض؛ ولهذا لم يدغم أحد في "ظلت" إلا في شذوذ رديء.
- ويمكن أن يقال: لم يدغم في "رد"، و"لم يرد" إلا بعد أن أسكن المثل الأول، ثم حرك الثاني ٤ لالتقاء الساكنين.
- وهو الجواب فيما نقل عن بكر بن وائل ٥ من "مرت" و"ردت" في: مررن ورددن، ولا احتمال أنهم قدروا [انفصال ضمير] ٦ الفاعل [فأدغموه ثم ألحقوا به، أو ٧ لأنهم أجروا ضمير الفاعل مثل الفاعل] ٨ مظهراً، نحو: رد زيد.

- ١ في "ق": مشاركان، وفي "ه": مشاركان.
- ٢ لفظة "نحو" ساقطة من "ق"، "ه".
- ٣ لفظة "أن" ساقطة من "ق".
- ٤ لفظة "الثاني": ساقطة من "ق".
- ٥ جاء في المتع ٢/ ٦٦٠: "إلا ناساً من بكر بن وائل، فإنهم يدغمون في مثل هذا، فيقولون: رَدَّتْ، ورَدَّنْ، كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول النون والتاء، فلما دخلتا أبقوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولهما". ا. هـ.
- وينظر: شرح الشافية للرضي: ٢/ ٢٤٦، والتصريح: ٢/ ٤٠٣.

٦ ما بين المعقوفتين مطموس في "ه".
 ٧ في "ق": "و" بدل "أو".
 ٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 قوله: "وعند الإلحاق واللبس ... ١ إلى آخره.
 أي: ويمتنع ٢ الإدغام عند الإلحاق، كقَرَدَد، [وجَلَّب، فإنه ألحق: قردد بجعفر، بزيادة الدال] ٣، وجلب بدحرج، بزيادة الباء، فلو
 أدغم لبطل هذا الغرض؛ ولذلك لا يدغم قَرَادِد.
 ويمتنع الإدغام عند لبس زنة بزنة أخرى، نحو "سُرر" بضممتين جمع سرير، و"سُرر" -بضم الفاء وفتح العين- جمع سُرة؛ لأنه لو أدغم
 "سُرر" جمع سرير مثلاً، لالتبس فُعَلُ بفُعَل، ساكن العين.
 ولا يقال: الالتباس حاصل في "رَدَد"؛ لأنه لا يعلم أنه فَعَلٌ أو فُعَلٌ؛ لأننا نقول: يزول ٤ الالتباس عند الفك، نحو: رددت، ونحو:
 ظلت ٥؛ فإنه لا يدغم؛ لأنه لو أدغم لالتبس بفِعَل كالظَلَّ.
 ويعلم من قوله: "وعند الإلحاق واللبس" وشرحه كمية الاحترازات في قوله: "وَعِنْدَ تَحْرُكِهِمَا ٦ فِي كَلِمَةٍ، وَلَا إِحْلَاقَ وَلَا لِبْسًا".

١ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وَعِنْدَ الإِحْلَاقِ وَاللَّبْسِ بَزْنَةٌ أُخْرَى نَحْوُ: قَرَدَدٍ وَسُرُرٍ، وَعِنْدَ سَاكِنِ صَحِيحِ قَبْلَهُمَا فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: قَرَمَ
 مالك، وَحُمَلُ قَوْلِ الْقَرَاءِ عَلَى الإِخْفَاءِ، وَجَائِزٌ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ". "الشافية، ص ١٤".
 ٢ في "ق": ويمنع.
 ٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
 ٤ في "ق": يزوال.
 ٥ في الأصل: ظلل، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٦ في "ق": تحريكهما.

واعلم أنه لو قال: "ولا عروض لحركة الثاني" لكان أولى؛ لأنها إذا كانت عارضة لا يجب الإدغام، نحو: أرَدَدِ القوم.
 واعلم أيضاً أنه يمتنع الإدغام فيما شذ فكه، نحو: قَطَطِ الشعر: اشتدت جعودته ١، ودَيَّبَتِ المرأة: نبت الشعر على جبينها ٢، ولحمت العين
 ونلخت: التصقت ٣، وصَكَّك ٤ الفرس: صك أحد عرقويه الآخر ٥، ٦.
 واعلم أيضاً أنه يجوز فك الإدغام للضرورة فيما يجب إدغامه، كقوله:
 "٤٣"

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي ... أني أجود لأقوام وإن ضنونا ٧، ٨
 ١ ينظر الصحاح "قطط": ١١٥٤ / ٣، وشرح الكافية الشافية ٤ / ٢١٨١.
 ٢ ينظر اللسان "دبب": ١٣١٦ / ٢.
 ٣ ينظر المصدر السابق "لحح": ٤٠٠٤ / ٥، "لخخ": ٤٠١٦ / ٥.
 ٤ في "ه": وصكك.
 ٥ ينظر المصدر السابق "صكك": ٢٤٧٥ / ٤.

٦ حكى ابن منظور عن ابن عمرو قوله: "كل ما جاء على فَعَلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو: صَمَّتِ المرأة وأشباهه،
 إلأحرفا جاءت نودار في إظهار التضعيف وهو: لَحَّت عينه إذا التصقت، وقد مَشَّتِ الدابة، وصَكَّكَت، وقد ضَبَّتِ البلد إذا كثرت
 ضبابه، وأل السقاء إذا تغيرت ريحه، وقد قَطَطِ شعره". "المصدر السابق".

٧ في الأصل: ظننوا تحريف، والصواب ما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٨ هذا بيت من البسيط قاله قعنب ابن أم صاحب الغطفاني أحد بني سعد بن سحيم، واسم أبيه ضمرة. ينظر البيت في: الكتاب: ٣ / ١،
 ٥٣٥ / ٢٩، والمقتضب: ١ / ١٤٢، ٢٥٣، ٣ / ٣٥٤، والموشح: ٩٤، والمنصف: ١ / ٢، ٦٩، ٣٠٣، ٣٣٩، والخصائص: ١ / ١٦٠،

٧٥٧، والصحاح "ضمن": ٢١٥٦ / ٦، وشرح الشافية للرضي: ٢٤١ / ٣، وشرح شواهدا: ٤٩٠، واللسان "ضمن": ٢٦١٤ / ٤، وربط الشوارد: ٩٨. والشاهد فيه: فك التضعيف في "ضَنُوا"، وكان القياس "ضَنُوا".
قوله: "وعند ساكن صحيح قبلهما" ١.

أي: يمتنع الإدغام إذا وقع قبل المثلين ساكن صحيح من كلمتين نحو: قَرَمَ مَالِكُ، بالراء.
والقمر: السيد ٢، وهو في الأصل اسم للفعل من "١٦٢" الإبل ٣.

لأنه لو أدغم، فإذا سكن الميم الأول، فإن لم تنقل حركته إلى القاف وأدغم ٤ لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة، وذلك لا يجوز إلا عند الوقف، ومع الإدغام لا يكون الوقف ٥ إن نقل حركته ٦ إلى القاف ٧ تغير بناء الكلمة.
وكذا ٨ في نحو: ٩ { كُنْتُ تُرَابًا } ١٠، وَأَنْتَ تُكْرَهُ، و { مَسَّ سَقَرًا } ١١.

١ في الأصل: قبلها، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في اللسان: السيد المعظم. "ينظر: قمر: ٤ / ٤٣٦٠٤".

٣ وخص بالفعل الذي يترك من الركوب والعمل، ويودع للفحلة.

٤ عبارة المصنف المذكورة فيها انغلاق شديد، وصوابها أن يقول: لأنه لو أدغم ولم تنقل حركة الميم الأولى إلى القاف الساكنة.

٥ الواو ساقطة من "ه".

٦ في "ق": حركة الراء.

٧ في "ه": إلى الراء.

٨ في "ه": وكذلك.

٩ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".

١٠ سورة "النبأ": من الآية "٤٠".

١١ سورة "القمر": من الآية "٤٨".

اعلم أن المراد بالصحيح في قوله: "ساكن صحيح" حرف المد، وحيث لا يدغم في: دَلُوْ وَالدُّ، وَظَبِي يَأْسِرُ، وَقَرَمَ مَالِكُ لما ذكرناه.
فإن قيل: ينبغي أن يجوز الإدغام في نحو: عدوٌ وليدٌ، ووليٌّ يزيدٌ لوجود المدة قبلهما مع أنه لا يدغم أيضاً؛ لأن الواو الأولى من عدو والياء الأولى من ولي بمنزلة الواو ٢ من دلو والياء من ظبي؛ فإذا سكن الحرف الثاني للإدغام، فيما أن تنقل حركة الواو إلى الواو الأولى وحركة الياء الأولى أو لا تنقل، فإن نقل تغير بناء الكلمة، وإن لم ينقل لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة، وهو لا يجوز إلا للوقوف. قلنا: لا نسلم وجود المدة ههنا؛ لأنه لم تنقل المدة عند الإدغام؛ لأنها تذهب بالإدغام، فصارت الواو والياء بمنزلة غيرهما من الحروف التي لا تكون للمدة.

وقد أورد ههنا سؤالاً، تقديره: إن النحاة قالوا: لا يجوز الإدغام في المثليين ٣ المتحركين في كلمتين إذا كان قبل الأول ساكن غير مدة، والقراء أطبقوا على جواز الإدغام في مثله، والجمع بين قولهما متعذر؟

١ في "ق": ولد.

٢ في الأصل، "ق": اللام، وما أثبتناه من "ه".

٣ لفظة "المثليين" ساقطة من "ه".

٤ ينظر الإيضاح: ٤٧٩ / ٢.

وأجاب عنه الشاطبي ١ في قصيدته ٢ بأنه يمكن الجمع بينهما، وذلك بأن يحمل قول النحاة على الإدغام المحض الصريح ٣، وقول القراء على الإخفاء الذي هو قريب من الإدغام. فعلى هذا لا يلزم التناقض ٤.

وقال المصنف في شرح المفصل ٥: "هذا الجواب، وإن كان جيداً على ظاهره، إلا أنه لم يثبت أن القراء امتنعوا من الإدغام الصريح، بل ثبت أنهم أدغموا الإدغام الصريح".

وهذا الجيب - وهو الشاطبي - يقرأ به في نحو: { الْعِلْمُ مَا لَكَ } ٦.

وقال المصنف: "والأولى أن يمنع إجماع النحاة [حينئذ] ٧ على امتناع الإدغام؛ لأن من ٨ القراء جماعة من النحاة، وهم يقولون بالإدغام الصريح، فلا يكون إجماع النحاة حينئذ ٩ حجة؛ لأنه ليس

١ هو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الضريمر. قرأ على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص وابن هذيل ومحمد بن حميد، نظم قصيدة في القراءات، وتوفي "٥٩٠ هـ". "ينظر في ترجمته: ذيل الروضتين: ٧، وغاية النهاية: ٢ / ٣٠، ووفيات الأعيان: ١ / ٤٢٢، وبغية الوعاة: ٣٧٩".

٢ المسماة: حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع.

٣ في الأصل: الصحيح، والأنسب ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٤ ينظر سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي في شرح منظومة الشاطبي: ص ٣٦٠.

٥ ٢ / ٤٧٩.

٦ سورة البقرة: من الآية "١٢٠".

٧ "حينئذ" إضافة من "هـ".

٨ لفظة "من" ساقطة من "هـ".

٩ "حينئذ": ساقطة من "ق".

إجماعهم إجماعاً لجميع النحويين مع مخالفة القراء. ولئن سلمنا أنه ليس في القراء نحاة، إلا أن القراء ناقلون لهذه اللغة، فهم مشاركون للنحاة في نقل اللغة، فلا يكون إجماع النحاة وحدهم حجة.

وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى؛ لأنهم ناقلون القرآن عن ثبتت عصمته من الغلط في مثله؛ لأن ما نقله القراء من القراءات تواتر، وما نقله النحاة آحاد، فقولهم أرجح.

ولئن سلمنا أنه ليس تواتراً، لكن القراء أكثر وأعدل، فكان الرجوع إلى قولهم ١ أولى "٢".

١ في الأصل "ق": أقوالهم، وما أثبتناه من "هـ".

٢ الإيضاح: ٢ / ٤٧٩.

٢٠١٤٠٣ الإدغام الجائز

[الإدغام الجائز]:

قوله: "وجائز فيما سوى ذلك".

اعلم أنك إذا عرفت أن الإدغام [في أي موضع واجب] ١ وأنه في أي موضع ممتنع، فاعلم أن الإدغام فيما سواهما ٢ جائز "١٦٣". وفيه نظر؛ لأن المثليين المتحركين إذا كان أولهما كلمة يصح الابتداء به نحو: جادَ ببدرة، غير القسمين المذكورين، مع أن الإدغام فيه ممتنع، لا يقول أحد بجوازه، بخلاف المثليين اللذين أولهما كلمة لا يصح الابتداء به، نحو: اخشواً وأقداً، واخشى يأسراً، فإن إدغامه جائز؛ لأنه بمنزلة جزء كلمة، فصح فيه الإدغام.

١ تكررت العبارة في "هـ".

٢ في "ق"، "هـ": فيما عداهما.

٢٠١٤٠٤ إدغام المتقاربين

[إدغام المتقاربين]:

قوله: "المتقاربان ... ١ إلى آخره ٢".

المتقاربان: حرفان متقاربان في المخرج وفي صفة تقوم مقام تقاربهما في المخرج، على ما يجيء ٣.

فإذا كان الإدغام يقع في المتقاربين كما يقع في المتماثلين، فلا بد من ذكر مخرج الحروف لتمييز الحروف المتقاربة المخرج من الحروف المتباعدة المخرج.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "المُتْقَارِبَانِ، وَنَعْنِي بِهِمَا مَا تَقَارَبَا فِي الْمَخْرَجِ أَوْ فِي صِفَةِ تَقْوَمُ مَقَامَهُ، وَمَخَارِجُ الْحُرُوفِ سِتَّةٌ عَشَرَ تَقْرِيْبًا وَإِلَّا فَلِكُلِّ مَخْرَجٍ، فَلِلْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَالْأَلْفِ أَقْصَى الْحَلْقِ، وَلِلْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَسَطُهُ، وَلِلْغَيْنِ وَالْخَاءِ أَدْنَاهُ، وَلِلْقَافِ أَقْصَى اللِّسَانِ وَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْحَنْكِ، وَلِلْكَافِ مِنْهُمَا مَا يَلِيهِمَا، وَلِلْجِيمِ وَالشِّينِ وَالْيَاءِ وَسَطُ اللِّسَانِ وَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْحَنْكِ، وَلِلضَّادِ أَوَّلُ إِحْدَى حَافَتَيْهِ وَمَا يَلِيهِمَا مِنَ الْأَضْرَاسِ، وَاللَّامُ مَا دُونَ طَرَفِ اللِّسَانِ إِلَى مَنْتَهَاهُ وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، وَلِلرَّاءِ مِنْهُمَا مَا يَلِيهِمَا، وَلِلنُّونِ مِنْهُمَا مَا يَلِيهِمَا، وَلِلطَّاءِ وَالذَّالِ وَالنَّاءِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَائِيَا، وَلِلضَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَالثَّنَائِيَا، وَلِلظَّاءِ وَالذَّالِ وَالنَّاءِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَطَرَفِ الثَّنَائِيَا، وَلِلفَاءِ بَاطِنِ الشِّفَةِ السُّفْلَى وَطَرَفِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا، وَلِلبَّاءِ وَالْمِيمِ وَالْوَاوِ مَا بَيْنَ الشِّفَتَيْنِ". "الشافية، ص ١٤".

٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ في الأصل: يجيء، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢٠١٤٠٥ مخارج الحروف الأصلية

[مخارج الحروف الأصلية]:

ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا ١.

وإنما قلنا: "تقريباً" لأن مخارجها بالتحقيق أكثر من ذلك؛ لأن لكل واحد من الحروف مخرجا بالتحقيق ٢.

الأول: مخرج الهمزة والهاء والألف، على الترتيب ٣ وهو أقصى الحنك.

١ ينظر الأصل: ٤/٤٣٣، والمقتضب: ١/١٩٢، وسر الصناعة: ١/٥٢، ٥٣، والمفصل: ٣٩٣، وشرحه لابن الحجاب: ٢/٤٨٠، وشرحه لابن يعيش: ١٠/١٢٣-١٢٥، والممتع: ٢/٦٦٨، والتسهيل: ٣١٩، والنشر: ١/١٩٨-٢٠٢، وشمس العلوم: ١/٢٠، ٢١، وشرح الشافية للرضي: ٣/٢٥٠-٢٥٤.

٢ قال ابن الحجاب: "قسم النحويون مخارج الحروف إلى ستة عشر على التقريب، وإلحاق ما اشتد تقاربه بمقاربه وجعله معه من مخرج واحد، والتحقيق أن كل حرف له مخرج يخالف الآخر، وإلا كان إياه....". "الإيضاح: ٢/٤٨٠".

٣ هذا الترتيب الذي ذكره ركن الدين هو ترتيب سيبويه، حيث يقول في كتابه "٤/٤٣٣": "فأقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والألف". واختاره الزنجشيري في مفصله "٣٩٣"، وابن الحجاب في الشافية، وابن مالك في التسهيل "٣١٩".

ولكن ابن الحجاب في شرح المفصل يختار ترتيباً آخر حيث يقول: "فجعلوا للهمزة والألف والهاء أقصى الحلق، ولا شك أن الهمزة أول والألف بعدها والهاء بعدها، ولكن لما اشتد التقارب اغتفروا ذكر التفرقة". "الإيضاح: ٢/٤٨٠".

وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن الهمزة أول، وأن الهاء والألف بعدها وليست واحدة عنده أسبق من الأخرى. "الممتع: ٢/٦٨٨".

وزعم ابن عصفور أن مذهب سيبويه أن الهمزة أولى، والألف بعدها والهاء بعدها، معتمداً في ذلك على ترتيب سيبويه لحروف العربية الأصول في كتابه "٤/٤٣١".

يختار هذا المذهب ويعترض على مذهب الأخفش بقوله: "والذي يدل على فساد مذهبه وصحة ما ذهب إليه سيبويه أنه متى احتجج إلى تحريك الألف اعتمد بها على أقرب الحروف إليها فقلبت همزة نحو: رسالة ورسائل. فلو كانت الهاء من مخرج واحد لقلبت هاء؛ لأنها إذ ذاك أقرب إليها من الهمزة". "الممتع: ٢/٦٦٨".

والثاني: مخرج العين والحاء، وهو وسط الحلق.

والثالث: مخرج العين والحاء، وهو أدنى الحلق، وتسمى هذه الحروف حروف الحلق.

والرابع: ١: مخرج القاف، وهو أقصى اللسان وما فوقه من الحنك [الأعلى] ٢.

والخامس: ٣: مخرج الكاف، وهو ما يلي مخرج القاف من اللسان والحنك. ويعرف ذلك بأن تقف على القاف والكاف نحو: ثوبك؛ فإنك تجد القاف أدخل إلى الحلق.

والسادس ٤: مخرج الجيم والشين والياء، وهو وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى، وهي مترتبة في النطق على الوجه الذي ذكرناه.

والسابع: مخرج الضاد، وهو أول أحد طرفي اللسان وما يليه من الأضراس، والأكثر على إخراجها من الجانب الأيسر. وقد يتيسر لبعض من الجانب الأيمن، وقد يستوي الجانبان عند بعض.

والثامن: مخرج اللام، وهو ما دون أول طرف اللسان إلى

١ لفظة "الرابع" موضعها بياض في "ه".

٢ لفظة "الأعلى" إضافة من المحقق.

٣ لفظة "الخامس" مطموسة في "ه".

٤ لفظة "السادس" موضعها بياض في "ه".

منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من أدنى الحنك الأعلى فويق الثانية.

فأخرت عن الضاد؛ لأن مخرجها يشترك فيه طرف اللسان ١ إلى منتهاه، والضاد لا تصل ٢ إلى منتهاه.

والتاسع ٣: مخرج الراء.

والعاشر: مخرج النون ٤.

وأشار إلى تعريفهما بقوله: وَلِلرَّاءِ مِنْهَا مَا يَلِيهَا، وَلِلنُّونِ مِنْهَا مَا يَلِيهَا ٥.

والظاهر أن ضمير المثني يعود إلى ما دون أول ٦ طرف اللسان وما يحاذيه من أدنى الحنك الأعلى، أي: وللراء والنون [منهما] ٧ ما يلي ٨

ما دون أول طرف اللسان وما يحاذيه، ولم يظهر من بين مخرجيهما فرق على ما ذكر.

١ في "ه" زادت لفظة "اللام" بعد "اللسان".

٢ لا تصل: ساقطة من "ه".

٣ لفظة "التاسع" ساقطة من "ه".

٤ ذكر سيبويه النون قبل الراء في الترتيب، حيث قال: "ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين ما يليهما

من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا مخرج النون. ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً؛ لانحرافه إلى اللام مخرج الراء".

"الكتاب: ٤/ ٤٣٣".

٥ عبارة "وللنون منها ما يليهما" ساقطة من "ه".

٦ لفظة "أول" مشطوبة في الأصل.

٧ منها: إضافة من "ق"، "ه".

٨ لفظة "ما" ساقطة من "ه".

[لكن ذكر] ١ في المفصل: وللنون ما بين طرفي ٢ اللسان وفوق الثنايا، وللراء ما هو داخل في ظهر اللسان قليلاً من مخرج النون ٣،

والنون أخرج من مخرج اللام قليلاً، والراء أدخل في ظهر ٤ اللسان قليلاً ٥ من مخرج النون ٦.

والحادي عشر: مخرج الطاء والذال والتاء، وهو ما بين طرفي اللسان وأصول الثنايا. وقيل: أو بعد أصول الثنايا قليلاً.

والثاني عشر: مخرج الصاد والزاي "١٦٤" والسين، وهو ما بين طرف اللسان والثنايا.

والثالث عشر ٧: مخرج الظاء والذال والتاء، وهو ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا.

١ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٢ في "ق": طرف.

٣ المفصل: ٣٩٤.

٤ في "ه": ظاهر.

٥ في "ق": في.

٦ وأضاف ابن الحاجب قائلاً: "وذكر مخرج الراء بهذه الصفة مقتصرًا، يؤذن بأنه قبل النون؛ لأنه إذا كان أدخل كان قبل، وإنما أراد

أن المخرج بعد مخرج النون يستقل به. ألا ترى أنك إذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما

هو بعد مخرج النون، هذا هو الذي يجده المستقيم الطبع، وقد يمكن إخراج الراء مما هو أدخل من مخرج النون، ومن مخرجها، ولكن يتكلف لا على حسب إجراء ذلك على الطبع المستقيم. والكلام في المخارج إنما هو على حسب استقامة الطبع، لا على التكلف. ينظر الإيضاح: ٢ / ٤٨١.

٧ الثالث عشر: موضعه بياض في "ه".

والرابع عشر: مخرج الفاء، وهو باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

المراد بالثنايا في جميع هذه المواضع هو ثنيتان ١، وعبروا عنهما بالجمع؛ لأنه أخف نطقاً، مع أنه لا لبس ٣. والخامس عشر: مخرج الباء والميم ٤ والواو، وهو ما بين الشفتين.

اعلم أن المصنف وصاحب المفصل ذكرا أن المخارج ستة عشر تقريباً، ولم يعد إلا خمسة عشر ٦.

لا يقال: السادس عشر هو النون الخفية ٧، ويقال: الخفيفة، نحو: عنك؛ لأنهما ٨ يذكرا أنها في المتفرع على الحروف الأصلية.

والمراد بالمخارج المذكورة مخارج الحروف الأصلية، وإلا زادت على ستة عشر، على أنهما ذكرا الحروف التسعة والعشرين في المخارج الخمسة عشر المذكورة، فلم يبق شيء حتى يكون له مخرج

١ ثنيتان: مطموسة في "ه".

٢ في "ق": مطلقاً.

٣ ينظر الإيضاح: ٢ / ٤٨١.

٤ والميم: ساقطة من "ه".

٥ ستة عشر: ساقطة من "ه".

٦ ينظر المفصل "٣٩٣، ٣٩٤"، وشرحه لابن الحاجب "٢ / ٤٨٠، ٤٨١".

٧ عدها سيبويه المخرج السادس عشر، وذكر أنها تخرج من الخياشيم، وتابعه ابن عصفور. "ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٤، والممتع: ٢ / ٦٧٠".

٨ لأنهما: ساقطة من "ه".

السادس عشر.

اعلم أن المراد بمخرج كل حرف هو الموضع الذي يتقطع ذلك الحرف ١ عنده ولا يشاركه فيه غيره، فإن شاركه فلا بد من امتيازه بصفة غير عمل اللسان.

ويعتبر المخرج بأن يزداد على الحرف همزة الوصل مكسورة، ثم ينطق به ساكناً بحيث ينقطع جرس الحرف، فهو مخرجه، نحو: أع، اق، أه.

قيل ٢: ومن ثمة ٣ لم يكن للألف مخرج؛ لأن صوتها لا ينقطع عند مركز معين، بل هو ٤ هواء مستطيل يمتد من غير حصر.

اعلم أن هذا مناف لما ذكره ٥ من قبل، وهو أن أقصى الحلق مخرج الهمزة والهاء والألف.

١ في "ه": الحروف.

٢ لفظة "قيل" ساقطة من "ق".

٣ في "ه": ثم.

٤ لفظة "هو" ساقطة من "ه".

٥ في الأصل: لما ذكرناه، والأنسب ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢٠١٤٠٦ مخارج الحروف الفرعية

[مخارج الحروف الفرعية]:

قوله: "ومخرج المتفرع واضح ... ١ إلى آخره.

اعلم أن عدد الحروف يرتقي إلى اثنين وأربعين ٢، لكن حروف العربية الأصول في اللسان العربي تسعة وعشرون ٣.

وإنما كانت هذه الأصول في اللسان العربي لتصفيتها وخلاصتها عند إخراجها من مخرجها، من غير أن يختلط بها غيرها، والذي يتفرع منها يمتزج عند النطق بها من غيرها ويختلط بها.

ويتفرع على هذه الأصول ما ذكره في الكتاب ٤ ثلاثة عشر،

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَمَخْرَجُ الْمُتَفَرِّعِ وَاضِحٌ، وَالْفَصِيحُ ثَمَانِيَةٌ: هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنٍ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ، وَالنُّونُ الْخَفِيْفَةُ نَحْوُ عَنكَ، وَالْفُ الْإِمَالَةُ، وَالْأَمُّ التَّفْخِيمُ، وَالصَّادُ كَالزَّايِ، وَالشِّينُ كَالْجِيمِ. وَأَمَّا الصَّادُ كَالسِّينِ وَالطَّاءُ كَالتَّاءِ وَالْفَاءُ كَالْبَاءِ وَالضَّادُ الضَّعِيْفَةُ، وَالْكَافُ كَالْجِيمِ فَسُتَهْجَنَةٌ. وَأَمَّا الْجِيمُ كَالْكَافِ وَالْجِيمُ كَالسِّينِ فَلَا يَتَحَقَّقُ". "الشافية: ١٤، ١٥".

٢ ينظر الكتاب: ٤/ ٤٣٢. وذكر الزمخشري أنها ترتقي إلى ثلاثة وأربعين؛ منها تلك التسعة والعشرون الأصول، وتُفْرَعُ مِنْهَا سِتَّةُ مَاخُودٍ بِهَا فِي الْقُرْآنِ وَكُلِّ كَلَامٍ فَصِيحٍ، وَبِالْبَاقِي حُرُوفٍ مُسْتَهْجَنَةٍ. ينظر الفصل: ٣٩٤. وهو ما ذكره ابن عصفور في الممتع: ٢/ ٦٦٥.
٣ ينظر الكتاب: ٤/ ٤٣١، وسر الصناعة: ١/ ٤٦-٥١، والمفصل: ٣٩٤، وشرحه لابن يعيش: ١٠/ ١٢٥-١٢٨، والممتع: ٢/ ٦٦٣، وشرح الشافية: ٣/ ٢٥٠-٢٥٧.

وخالف في ذلك أبو العباس المبرد، حيث جعل حروف المعجم الأصول ثمانية وعشرين، أولها الباء وآخرها الياء، وأخرج الهمزة من حروف المعجم بحجة أنها لا تثبت على صورة واحدة، فكأنها عنده من قبيل الضبط، إذ لو كانت حرفا من حروف المعجم لكان لها شكل واحد لا تنتقل عنه كسائر حروف المعجم. "ينظر المقتضب: ٢/ ١٩٢". وردّ عليه ابن عصفور في الممتع "ينظر: ٢/ ٦٦٤".
٤ أي: في كتاب الشافية.

بعضها مستحسن موجود في القرآن وكلام فصيح، وهي ١ ثمانية عند المصنف، وستة عند صاحب المفصل.
وإنما استحسنت لما استفادت بالامتزاج من تسهيل اللفظ، وتحقيق النطق بها.

أحدها وثانيها وثالثها: الهمزة التي ٢ بين بين؛ لأن همزة بين بين هي الهمزة التي تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ٣، فإن كانت مكسورة فجعلت بين بين [فهي بين الهمزة والياء. وإن كانت مضمومة فجعلت بين بين] ٤ فهي بين الهمزة والواو. وإن كانت مفتوحة فجعلت بين بين، فهي بين الهمزة والألف.
وإنما جعلها سيويه واحدة؛ لأن جعل الهمزة بين بين يشمل الأقسام الثلاثة؛ فهو كالجنس لها ٥.

١ في الأصل، "ق": وهو، والأصح ما أثبتناه من "ه".

٢ في "ق": الذي.

٣ في "ه": حركاتها.

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٥ وعلى ذلك تكون الحروف المستحسنة عند سيويه ستة لا ثمانية، وتابعه في ذلك الزمخشري في مفرقه كما ذكر ركن الدين. ينظر الكتاب: ٤/ ٤٣٢، والمفصل: ٣٩٤.

ولكن ابن الحجاب يفصل في الهمزة التي بين بين فيجعلها ثلاثة، استمع إليه وهو يقول في الإيضاح "٢/ ٤٨٢": "ولو عددت همزة بين بين ثلاثة باعتبار حقيقة تفرصها وتميز أحدهما عن الآخر لكان صوابا؛ لأن الغرض تعداد حروف زائدة على الأصول، فهذه وإن سميت باسم جنس فلها ثلاثة أنواع، فهي في الحقيقة ثلاثة أحرف، فيكون على هذا المتفرع الفصيح ثمانية أحرف بالخمسة التي ذكرها الزمخشري والساقط الذي ذكرنا أنه ثلاثة أنواع حرف بين الألف والهمزة، وحرف بين الواو والهمزة، وحرف بين الياء والهمزة، وإن شئت قلت: والهمزة التي كالألف، والهمزة التي كالواو، والهمزة التي كالياء". ا. هـ.

والرابع: النون [الخفية، ويقال لها: النون الخفيفة] ١، وهي نون ساكنة تخرج من الخيشوم، لا عمل ٢ للهم فيها، نحو: عنك.

وشروط خروج النون من الخيشوم أن تقع قبل الحروف التي يخفى فيها، وهي غير حروف الحلق، أعني ٣ حروف الفم، نحو: عنك ٤. وحروف الفم التي تخفى النون بعدها "١٦٥" خمسة عشر حرفا، وهي: القاف والكاف والجيم والشين والصاد والضاد والسين والزاي والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والفاء.

وإذا كان بعدها حرف من هذه الحروف فخرجها من الخيشوم، لا علاج للهم ٥ في إخراجها، هكذا ذكره سيويه ٦.

فلو كانت آخرها نحو "عن" أو ك "عن"، أو بعدها حرف حلق ٧ نحو: {مَنْ خَلَقَ} ٨، ومن أبوك؟ تعين أن تكون الأولى، أعني: من

التسعة والعشرين، ويكون مخرجها من الفم.

١ في "ق"، "هـ": "الخفيفة... الخفية".

٢ في "هـ": لا علم. تحريف.

٣ في "هـ": عني.

٤ "نحو: عنك": ساقط من "هـ".

٥ في النسخ الثلاث: على الفم، والأنسب ما أثبتناه.

٦ ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٤.

٧ لفظة "حلق" ساقطة من "هـ".

٨ سورة العنكبوت "من الآية: ٤٤"، وسورة لقمان "من الآية: ٢٥"، وسورة الزمر "من الآية: ٣٨"، والزخرف "من الآية: ٩"، والملك "من الآية: ١٤".

والخامس ١: ألف الإمالة، نحو: ٢: رمى، وهي ألف يُنحَى بها نحو الياء.

والسادس: لام التفخيم، نحو: ٣: الصلاة، بتفخيم الصلاة.

وذكر صاحب المفصل ٤ ألف الإمالة ٥، نحو: عالم، وألف التفخيم نحو: الصلاة.

وألف التفخيم: ألف ينحَى بها ٦ نحو الواو. وزعموا أن كتابة الصلاة بالواو تنبيه على هذه الألف، ولم يذكر في المفصل لام التفخيم ٧.

والسابع: الصاد التي هي كالزاي، نحو: يصدر، ويصدق، وقرئ به في المشهور في ٨ نحو قوله [تعالى] ٩: {حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ} ١٠، و

{الصِّرَاطُ} ١١.

١ لفظة "الخامس" مطموسة في "هـ".

٢ لفظة "نحو" مطموسة في "هـ".

٣ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".

٤ في ص ٣٩٤.

٥ ألف الإمالة: مطموسة في "هـ".

٦ لفظة "بها" ساقطة من "هـ".

٧ ولم يذكرها سيويوه، ولا ابن عصفور، وذكرها بدلا منها ألف التفخيم.

٨ لفظة "في" ساقطة من "هـ".

٩ لفظة "تعالى" إضافة من المحقق.

١٠ سورة "القصص" من الآية "٢٣". وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، ووافقهم رويس. "ينظر النشر: ٢ / ٢٥٠، ٣٤١".

١١ سورة "الفاتحة" من الآية "٦"، و"طه" من الآية "١٣٥"، و"الصفات" من الآية "١١٨"، وهي قراءة خلف عن حمزة، ووافقه المطوعي، وهي لغة قيس. "ينظر الإتحاف: ١٢٣".

والثامن: الشين التي هي ١ كالجيم، ولم يقرأ به في المشهور نحو: ٢: أجدق، في: أشدق.

وإنما قربوا الشين من لفظ الجيم في مثل: أشدق؛ لأن الدال مجهورة شديدة، [والجيم أيضا مجهورة شديد] ٣، والشين حرف مهموس

رخو، فهو ضد الدال لكونها للرخاوة والهمس، وكون الدال للجهازة، فقربوها من لفظ الجيم؛ لأن الجيم قريبة من مخرج الشين، مع

كونها موافقة للدال في ٤ الجهر.

قوله: "وأما الضاد كالسين" إلى قوله: "فستَهجئة" هذه خمسة أحرف مستهجنة:

أحدها: الصاد التي كالسين، فإن الصاد تقرب من السين لكونهما ٦ من مخرج واحد، فيقال في صِبغ: سِبغ، وهو ٧ مستهجن؛ لأنه

ليس في هذا الإبدال حسن؛ لأن الصاد أصفى في السمع وأصفر في الفم ٨.

١ لفظة "هي": ساقطة من "هـ".

٢ لفظة "نحو": ساقطة من "هـ".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٤ في "هـ": "مع" بدل "في".

٥ في "هـ": وإنما.

٦ في "هـ": لكونها.

٧ "وهو": ساقط من "هـ".

٨ ينظر الممتع: ٢/٦٦٦.

والثاني: الطاء التي كالتاء. تكثرت هذه في العجم، لا سيما في عجم أهل الشرق؛ لأن الطاء لا توجد في أصل حروفهم، فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء من العربية التي فيها ٢ طاء، ضعف نطقهم بها، فيقولون في طالع: تالع، وهو ٣ مستهجن؛ لأنه ليس بعربي؛ والعربي الذي يتكلم به إنما يتكلم به لمخالطته ٤ العجم، لا سيما عجم أهل الشرق ٥.

والثالث: الفاء التي كالباء. يكثر هذا في لغة الفرس وغيرهم، فإنهم أخرجوا حرفا من الفاء والباء المخلصين ٦. والذين تكلموا بهذا الحرف من العرب قوم خالطوا العجم فاسترقوا لغتهم؛ لأن الطبع سراق.

والرابع: الضاد الضعيفة. هذه الضاد ٧ من لغة قوم ليست في أصل لغتهم الضاد، فإذا أرادوا التكلم بها من لغة غيرهم عصت عليهم، فأخرجوها ٨ طاء؛ لأنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الثنايا، وربما تكلفوا إخراجها من مخرج الضاد، فلم يتأت

١ في الأصل: تكثرت، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٢ في "هـ": هي.

٣ في "هـ": وهي.

٤ في "هـ": لمخالطة، وفي "ق": لمخاطبته.

٥ ينظر الممتع: ٢/٦٦٦.

٦ ينظر الممتع: ٢/٦٦٧.

٧ في "هـ": أيضا.

٨ في "ق": أخرجوا.

لهم فخرجت بين الضاد والطاء، فيقولون في ضَرَبَ: ظَرَبَ.

فالضاد الضعيفة هي التي انحرفت ١ عن مخرجها إلى اليمين أو الشمال؛ وذلك لأن مخرجها من أول "١٦٦" حافة اللسان وما يليها من الأضراس مطبقة، فإن انصرفت عنه ظهرت ضعيفة وزال الإطباق، وصارت بتكلف الإطباق في غير موضعه. ولأجل هذا كان هذا الحرف مستهجنا.

والخامس: الكاف التي كالجيم. قال ابن دريد ٣: "هي لغة أهل اليمن، يقولون في جمل: كمل. وهي كثيرة في عوام أهل بغداد، فإنهم يقولون في جمل: كمل، وفي رجل: ركل، وهي مردودة رديئة".

وأما الجيم التي كالكاف، وهي ٥ عكس الكاف التي كالجيم، فلا يتحقق أنها غير الكاف التي كالجيم، بل هما شيء واحد.

وكذلك ٦ الجيم التي كالشين لا يتحقق أنها غير الشين التي كالجيم، بل هما واحد ٧ كالفاء التي كالباء، والباء التي كالفاء ٨.

١ في "هـ": انحرف.

٢ في "ق": "و" بدل "أو".

٣ الجمهرة: ١/٥، وينظر ابن يعيش: ١٠/١٢٧، والممتع: ٢/٦٦٥.

٤ في "ق": فأما.

٥ في الأصل، "هـ": وهو، وما أثبتناه من "ق".

٦ في الأصل: وكذا، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٧ نحو: اشمعوا، وأشدر في: اجتمعوا، وأجدر. "ينظر الممتع: ٢/٦٦٦".

٨ التي كالفاء: مطموس في "هـ".

وإذا كان كذلك، فلا حاجة إلى ذكر الجيم التي كالكاف، ولا إلى ذكر الجيم التي كالشين. هذا ما فهمته. ولقائل أن يقول: لا نسلم أنه لا حاجة إليه؛ لأن ١ منهم من يأتي في موضع الجيم من نحو: جزر وجههم وملجم ٣ وخلق بحرف بين الجيم والكاف ٤. [ومنهم من يأتي في موضع الجيم بحرف بين الجيم والشين] ٥. ومنهم ٦ من يأتي في موضع الكاف من نحو: كَسْب ووَكْد ومُلْك بحرف بين الكاف والجيم. ومنهم ٧ من يأتي في موضع الشين من شُكْر وحَشْد ونَهَش بحرف بين الجيم والشين. فلا بد من التنبيه على هذه اللغات، ولا يصح الاستغناء بذكر بعضها عن بعض؛ لأنه لا يلزم من المجيء بجيم كالكاف في موضع الجيم وبجيم كالشين في موضع الجيم، المجيء بكاف كالجيم في موضع الكاف، وبشين كالجيم في موضع الشين، كما لا يلزم من المجيء بصاد كالزاي في موضع الصاد، المجيء بزاي كالصاد في موضع الزاي؛ فهذا احتيج إلى التنبيه على ذلك كله.

١ "لأن": ساقطة من "ه".

٢ لفظة "نحو" ساقطة من "ق"، "ه".

٣ "وملجم": من "ق".

٤ في "ه": والشين.

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق"، "ه".

٦ "ومنهم": ساقطة من "ه".

٧ "ومنهم": ساقطة من "ق".

وإنما سُميت هذه الحروف مستهجنة؛ لأنها غير مستعملة في الشعر ولا في كلام فصيح، مع رداءتها ٢ على ما ذكرناه. اعلم أن المصنف ذكر من المتفرع عن الأصول الذي هو مستحسن ٣ ثمانية، ومن المستهجن خمسة، وهما مع الأصول التي هي تسعة وعشرون، اثنان وأربعون التي هي رأي سيبويه ٤.

وقد ذكروا من المستهجات أكثر من ذلك، كالشين التي كالزاي، نحو: أزرْتُ في: أشرْتُ، وكالجيم التي كالزاي، نحو: انخرُزُ [في: انخرُجُ] ٥، وكالكاف التي كالكاف، نحو كال في: قال ٦.

١ في الأصل: وإن، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ ينظر الكتاب: ٤/٤٣٢، والمتع: ٢/٦٦٥.

٣ في "ه": التي هي مستحسنة.

٤ ينظر الكتاب: ٤/٤٣٢.

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٦ وذكروا أيضا من المستهجن الياء التي كالواو في: قِيلَ ويُبِع بالإشمام، والواو التي كالياء في: مدعور، وابن نور. "ينظر شرح الرضي على الشافية: ٣/٢٥٧".

٢٠١٤٠٧ صفات الحروف

[صفات الحروف]:

قوله: "ومنها المجهورة والمهموسة...." ١ إلى آخره ٢.

اعلم أن هذه قسمة الحروف باعتبار الصفات، لا باعتبار الخارج.

والحروف بهذا ٣١ الاعتبار تنقسم إلى ثمانية عشر قسما، وهي: المجهورة، والمهموسة، والشديدة ٤، والرَّخوة، وما بينهما،

١ عبارة ابن الحاجب بتامها: "ومنها المَجْهُورَةُ، والمَهْمُوسَةُ، ومنها الشَّدِيدَةُ والرَّخُوةُ وما بينهما، ومنها المطبقة والمنفتحة، ومنها المستعلية والمنخفضة، ومنها حُرُوفُ الذَّلَاقَةِ والمُصَمَّتَةُ، ومنها حُرُوفُ القَلْقَلَةِ والصفير واللينة والمنحرف والمكرر، والهاوي والمهتوت. فالجَهْرَةُ ما ينحصر جري النَّفْسِ مع تحركه وهي ما عدا حروف: "ستشجثك خصفه"، والمهموسة بخلافها، ومثلا بققق وككك، وخالفهم بعضهم فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة، والكاف والتاء من المجهورة، ورأى أن الشدة تؤكد الجهر،

والشديدة: ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري، ويجمعها: "أجدك قَطَبْتَ" والرخوة بخلافها، وما بينهما لا يتم له الانحصار ولا الجري، ويجمعها: "لم يروعنا"، ومثلت بالحج والطش والخل، والمطبقة: ما ينطبق على مخرجه الحنك، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، والمنفتحة بخلافها، والمستعيلة: ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك وهي المطبقة والحاء والغين والقاف، والمنخفضة بخلافها، وحروف الذلاقة: ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن شيء منها لسهولتها، ويجمعها: "مُرُّ بِنْفَلٍ"، والمصممة بخلافها؛ لأنه صمت عنها في بناء رباعي أو خماسي منها، وحروف القلقة: ما ينضم إلى الشدة فيها ضغط في الوقف، ويجمعها: "قَدُّ طُبِجٍ"، وحروف الصفير: ما يُصفر بها، وهي الصاد والزاي والسين، واللين: حروف اللين، والمنحرف اللام؛ لأن اللسان ينحرف به، والمكرر الراء؛ لتعثر اللسان به، والهاوي الألف؛ لاتساع هواء الصوت به، والمهتوت التاء؛ لخفاءها. "الشافية، ص ١٤".

٢ إلى آخره: ساقط من "ق".

٣ في "ق"، "هـ": بهذه.

٤ والشديدة: ساقطة من "هـ".

والمطبقة [والمنفتحة والمستعيلة والمنخفضة وحروف الذلاقة والمصممة وحروف القلقة وحروف الصفير واللين والمنحرف] ١ والمكرر والهاوي والمهتوت.

فالمجهورة: حروف ٢ ينحصر جري النفس مع تحركها فيرتفع الصوت، وهي ما عدا حروف ٣ "سَسَّحْتُكَ خَصَفَهُ"، وهي الحروف المهموسة "١٦٧".

فالحروف المجهورة تسعة عشر حرفاً، وهي: الهمزة والألف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والياء والميم والواو.

والمهموسة بخلاف المجهورة ٤، وهي حروف ٥ لا ينحصر النفس مع تحركها. والمهموسة عشرة، وهي: الحاء والهاء والحاء والكاف والسين والتاء والفاء والثاء والصاد والشين، ويجمعها "سَسَّحْتُكَ خَصَفَهُ".

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٢ في "هـ": فالمجهورة حرف. تحريف.

٣ لفظة "حروف" ساقطة من "ق".

٤ المجهور: حرف أشيع الاعتماد عليه في موضعه، فنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد. غير أن الميم والنون من جملة المجهورة قد يعتمد لهما في الفم والخيال فتصير فيهما غنة. والمهموس: حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه حتى جرى معه النفس، واعتبار ذلك بأن تكرر الحرف نحو: سَسَّ، كَكَكَكَ، فتجد النفس يجري مع الحرف ولو رُمَّتْ ذلك في المجهور لما أمكنك. ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٤، والممتع: ٢ / ٦٧١، ٦٧٢.

٥ في "هـ": حرف.

والخَصَفَةُ: وعاء التمر ١، وخصَفَةُ من أسماء الرجال ٢.

وقيل: إن "سَسَّحْتُ" ما جاء من كلام العرب ٣ ولا "سَسَّحْتُ" من تأليف "شرح ث".

وقيل: سَسَّحْتُ بمعنى: سَسَّحْتُ.

ومثل لتصور انحصار جري النفس مع تحرك الحرف المجهور ٤ بتكرر الحروف المجهورة، نحو: قَقَّ.

ومثل لعدم انحصار النفس مع تحرك الحروف المهموسة بتكرار المهموس ٥.

فإذا قلت: قَقَّ، وجدت النَّفْسَ محصوراً لا يحس مع النطق بشيء بين الحرفين.

وبهذا الاعتبار سميت حروف الجهر مَجْهُورَةً؛ لأن النفس إذا ٦ انحصرت ٧ مع هذه الحروف قوي الصوت بها.

وإذا قلت: كَكَكَ، [وجدت النفس جارياً مع] ٨ النطق بها غير

١ وهي جَلَّةٌ تَعْمَلُ من الخوص. "الصحيح" خصف: ٤ / ١٣٥٠.

٢ وهو خصفة بن قيس عيلان، أبو حيٍّ من العرب "المصدر السابق".

- ٣ جاء في اللسان "ثحث": "قال الليث: بلغنا أن شحيثا كلمة سريانية، وأنها تفتح بها الأغاليق بلا مفاتيح". "٣/ ٢٢٠٤".
 ٤ في "هـ": الحروف المجهورة.
 ٥ في "ق": الحروف، وفي "هـ": الحروف المهموسة.
 ٦ لفظة "إذا" مطموسة في "هـ".
 ٧ في "هـ": انحصرت.
 ٨ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".

محصورا. وبهذا الاعتبار سميت حروف الهمس مهموسة؛ لأنه إذا جرى النفس مع الحروف ضعف الصوت بها، هذا قول المتقدمين ٢. وأما بعض المتأخرين، فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والراء والعين والياء من المهموسة، وجعل الكاف والتاء من المجهورة؛ لأن الكاف والتاء من الحروف الشديدة، ورأى أن الشدة تؤكد الجهر ٣. وقال المصنف في الشرح ٤: وه لو قال ذلك البعض من المتأخرين في الضاد وما بعدها... إلى قوله "الياء": إنها بين المجهورة والمهموسة، لكان أقرب ٦، مع أن الصاد بعيدة من الهمس. وأما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد؛ لأنه ليس الشدة في الجهر، وإنما الشدة في انحصار جري الصوت عند الإسكان. والجهر: انحصار جري النفس مع تحركه، كما مر. وقد يجري النفس ولا يجري الصوت، كالكاف والياء، وقد يجري الصوت ولا يجري النفس، كالضاد والعين ٧.

١ في "هـ": محصورة.

٢ ينظر الكتاب: ٤/ ٤٣٤.

٣ قاله ابن الحاجب في الشافية "ص ١٥"، وينظر شرح الجاربردي "مجموعة الشافية: ١/ ٣٤١".

٤ أي: شرح الشافية.

٥ الواو ساقطة من "هـ".

٦ في "هـ": أولى.

٧ ونقله أيضا الجاربردي في شرح الشافية "ينظر مجموعة الشافية: ١/ ٣٤١".

والحروف الشديدة: حروف ينحصر جري صوتها عند إسكانها في مخرجها ولا يجري. وهي ثمانية أخرى، وهي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والتاء والباء. ويجمع هذه الحروف: "أجْدُكَ قَطَبْتَ" أو: "أجَدْتَ طَبَقَكَ" ١. والحروف الرخوة بخلاف ٢ الحروف الشديدة؛ فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند إسكانها. وهي ما عدا [الحروف] ٣ الشديدة، وهي ثلاثة عشر حرفاً: الهاء، والحاء، والخاء، والعين، والسين، والصاد، والضاد، والزاي، والسين، والظاء، والذال، والتاء، والفاء ٤. والحروف التي "بين الشديدة والرخوة" ٥: حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور، كاللام والميم، وهي ثمانية ويجمعها: "لم يرو عنا" ٦ أو: "لم يرو عنا" ٧.

ومثل للحروف الشديدة بالحج، وللحروف الرخوة بالطش للمطر الضعيف ٨، ولما بينهما بالخلل ١٦٨.

١ ينظر الكتاب ٤/ ٤٣٤، والممتع: ٢/ ٦٧٢.

٢ لفظة "بخلاف" تكررت في "هـ".

٣ لفظة "الحروف" إضافة من "هـ".

٤ ينظر الكتاب: ٤/ ٤٣٤، ٤٣٥، والممتع: ٢/ ٦٧٢.

٥ في الأصل: بين الحروف الشديدة، والحروف الرخوة.

٦ ينظر الممتع: ٢/ ٦٧٣، والتسهيل: ٣٢٠.

٧ "لم يرو عنا": ساقطة من "هـ".

٨ الصحاح "طشش": ٣/ ١٠٠٩.

فإذا قلت: الحج بالوقف [وجدت الصوت منحصرًا لا يجري، وهو معنى الشدة، وإذا قلت: الطش -بالوقف] ١ - وجدت الصوت جارياً. وإذا قلت: الخلل -بالوقف- وجدت الصوت بالحروف ٢ لا يجري مثل جري الطش ولا ينحصر مثل انحصار الحج، بل يخرج

على اعتدال بينهما.

والحروف المطبقة: حروف "لا" ٣ ينطبق الحنك على مخارجها من اللسان، بل ينطبق اللسان على ما حاذاه من ٤ الحنك الأعلى، وهي ٥: الصاد والضاد والطاء والظاء ٦؛ ولهذا سميت مطبقة. والحروف المنفتحة ٧: حروف يفتح الحنك عند النطق بها عن اللسان، وهي ما عدا الحروف المطبقة ٨. والمستعلية: حروف يرتفع اللسان بها إلى الحنك، وهي: الخاء والغين والقاف والحروف المطبقة، أعني: الصاد والضاد والطاء والظاء ٩.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ في "ه": بالحرف.

٣ لفظة "لا" إضافة من "ق"، "ه".

٤ لفظة "من" ساقطة من "ه".

٥ في "ه": "وهو".

٦ ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٦.

٧ ينظر المصدر السابق.

٨ في "ه": المنطوقة.

٩ ينظر الممتع: ٢ / ٦٧٥.

ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق المذكور، ويلزم من الإطباق المذكور الاستعلاء؛ [فإذا قلت: حج، أو غغ، أو قق استعلى أقصى اللسان إلى الحنك من غير إطباق] ١. وإذا قلت: صص، وطط، استعلى اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان. وإنما سميت مستعلية؛ لأن اللسان يستعلى عند النطق بها إلى الحنك. فالأربعة منها ٢ مستعلية مطبقة، والثلاثة ٣ الباقية مستعلية غير مطبقة.

والمنخفضة: حروف لا يرتفع اللسان بها إلى الحنك، وهي ما عدا الحروف المستعلية ٤.

وحروف الذلاقة: حروف لا ينفك رباعي ونحاسي عن شيء منها؛ لسهولتها نطقاً.

ولهذا قيل ٥: لو رأيت رباعياً أو نحاسياً، ولم يكن فيه حرف من

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ لفظة "منها" ساقطة من "ه".

٣ في الأصل: والثالثة، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ ينظر الممتع: ٢ / ٦٧٥، والتسهيل: ٣٢٠.

٥ قال ابن عصفور: "وفي الحروف الذلقية سر طريف يُنتفع به في اللغة؛ وذلك أنك متى رأيت اسماً رباعياً أو نحاسياً غير ذي زوائد، فلا بد فيه من حرف منها أو حرفين أو ثلاثة، نحو: جعفر، وقَعَصَب، وسَلَهَب، وفرَزْدَق، وسفرجل، وقِرْطَعْب، فمتى وجدت كلمة رباعية أو نحاسية معرّاة من حروف الذلاقة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه؛ ولذلك سمي ما عدا هذه الحروف مصمّتا؛ أي: صُمّت عن أن تُبنى منه كلمة رباعية أو نحاسية. وربما جاء بعض ذوات الأربعة معرى من حروف الذلاقة، وذلك قليل جداً، نحو: العَسَجَد والعَسَطُوس والدّهْدَقَة والزّهْرَقَة". الممتع: ٢ / ٦٧٧.

حروف الذلاقة أو الألف، فليست ١ عربية أصلية، نحو: عَسَجَد ٢، وهي ستة أحرف: الباء والراء والفاء واللام والميم والنون ٣. ويجمعها "مُرٌ بِنْفَل" ٤، سميت بذلك لاعتماد اللفظ بها على ذَوَلِق اللسان -وهو طرفه- من: ذَلِق اللسان وذَلِق ذلاقة وذَلَقًا وذَلَقًا: حدّ. يقال: لسان ذَلِق؛ أي: حادّ ٥.

[وإنما سميت حروف الذلاقة؛ لأنها تخرج من ذولق اللسان ٧، وهو طرفه] ٨.

والحروف المصمّطة، وهي حروف ينفك عنها رباعي ونحاسي، وإنما سميت بها لأنها صُمّت عنها في بناء رباعي ونحاسي؛ لأنهم لم يبنوا منها رباعياً ولا نحاسياً لكونها ثقيلة ٩.

وحروف القلقل ينضم فيها إلى الشدة ضغط في الوقف، وإنما سميت [بها لتقلقل] ١٠ الصوت وحفره وضغطه عند النطق بها،

١ في "ق": ليس، وفي "ه": لم تكن.

- ٢ أي: ذهب.
 ٣ الواو ساقطة من "ه".
 ٤ ينظر التسهيل: ٣٢٠.
 ٥ في الأصل: وهي، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٦ الصحاح "ذلق": ٤ / ١٤٧٩. وحكى الجوهري عن ابن الأعرابي: لسان ذَلَق: طَلَق، وذَلِيق: طَلِيق، وذُلُق: وطُوق، وذُلُق: طُلُق. المصدر السابق.
 ٧ ينظر المصدر السابق.
 ٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 ٩ في الأصل: ثقيلة. تحريف.
 ١٠ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 فإذا وقفت على "الحق" ١ وجدت الصدر حَفِزًا، يصعد الصوت عنه، ولا تجده في غيرها. والحفز: الدفع ٢.
 والقلقلة: شدة الصوت ٣.
 وهي خمسة؛ وهي: الباء والجيم والطاء والداد والقاف، ويجمعها "قد طيح" ٤.
 والطيح: الضرب على الشيء المجوف كالبطيخ ٥.
 وزاد المبرد الكاف، [وقال: الكاف] ٦ دون القاف ٧.
 وحروف الصفير: حروف توجد الصفير عند النطق بها [وهي ثلاثة: الصاد والزاي والسين ٨، وسميت بها لما فيها من شبه الصفير عند النطق بها] ٩.
 والحروف اللينة: حروف المد واللين، وهي: الواو والياء والألف.

- ١ في "ه": الحلق.
 ٢ ينظر الصحاح "حفز": ٣ / ٨٧٤.
 ٣ ينظر اللسان "قلقل": ٥ / ٣٧٢٩.
 ٤ وقيل: يجمعها: "قُطْبُ جُد". ينظر التسهيل: ٣٢٠.
 ٥ حكاه ابن منظور عن ابن حمويه عن شَمِر. "ينظر اللسان "طيح" ٤ / ٢٦٣٢".
 ٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 ٧ قال المبرد، وهو بصدد الحديث عن حروف القلقل: "فمنها القاف والكاف، إلا لأنها دون القاف؛ لأن حصر القاف أشد". "المقتضب ١ / ١٩٦".
 ٨ ينظر الفصل: ٣٩٥.
 ٩ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
 وإنما سميت بها لما فيها من اللين وقبول المد.
 ولا يكون الواو والياء حرفي لين ١ إلا أن يكون قبلهما حركة مجانسة.
 والحرف المنحرف اللام ٢؛ لأن اللسان "١٦٩" ينحرف به عند النطق إلى داخل الحنك قليلا.
 والحرف المكرر الراء. وإنما سميت مكررا؛ لما فيه من التكرار، يعرف ذلك بالوقف عليها مشددة ٣.
 والحرف الهاوي الألف. وإنما سميت الهاوي؛ لاتساع مخرجه لهواء الصوت به أشد من اتساع مخرج الياء والواو ٤.
 والحرف المهتوت: التاء ٥. وإنما سميت التاء بالمهتوت لضعفها وخفائها، من: هتّ، إذا أسرع في الكلام ٦.
 وقد غلط بعض الفضلاء قول المصنف: المهتوت التاء، وقال: الصواب أن المهتوت الهمزة ٧؛ لأن فيها عصرا، والناطق بها

١ في "ه": المد.

- ٢ ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٥.
 ٣ ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٥.
 ٤ ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٥، ٤٣٦.
 ٥ ينظر الفصل: ٣٩٦.

٦ حكى الجوهري عن الأصمعي: "يقال للرجل إذا كان جيد السياق للحديث: هو يسرده سرداً، ويهتته هتّاً". وأضاف الجوهري: "ورجل مهتّ وهتّات، أي: خفيف، سريع الكلام". "الصحاح هتت: ١ / ٢٧٠".
 ٧ هذا قول ابن مالك "٦٧٢هـ". ينظر التسهيل: ٣٢٠ =
 كالساعل، فهي حرف مهتوت، أي: معصور، والهتّ شبه العصر للصوت.
 وقال أبو بكر بن القوطية ١: "هتّ الإنسان: تكلم بالهمزة؛ لأنها مهتوتة في أقصى الحلق" ٢.
 اعلم أن الفائدة في معرفة هذه الصفات كبيرة، إلا أن الفائدة في باب الإدغام العلم بما يجوز أن يدغم وبما لا يجوز أن يدغم. فإذا عرف ما له فضيلة وقوة ومزية على غيره لم يجوز أن يدغم في ذلك الغير؛ لئلا تذهب تلك المزية؛ كالميم التي لها غنة لا تدغم في الباء التي ليس لها غنة؛ لأنه لو أدغمت في الباء لذهبت فضيلة الغنة ٤.

ونجد أيضاً محقق كتاب الإيضاح لابن الحاجب يثبت "الياء" بدل "التاء" في المهتوت، ولعله سهو منه أو خطأ في الطباعة.
 ١ هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم النحوي، مولى عمر بن عبد العزيز. طال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة، وصنف كتباً عظيمة، من أهمها: الأفعال، والمقصود والممدود، وتاريخ الأندلس، وشرح رسالة أدب الكاتب. توفي بقرطبة سنة ٣٦٧هـ. ينظر ترجمته في: البغية: ١ / ١٩٨، والشذرات: ٣ / ٦٢، والأعلام: ٧ / ٢٠١.

٢ كتاب "الأفعال": ١٨٩.

٣ لفظة "يجوز" مطموسة في "ه".

٤ فالميم لا تدغم في الباء، ولكن تدغم الباء فيها؛ إذ هي لا تدغم في مثل قولنا: أَكْرِمَ بِهِ؛ لأنهم يقبلون النون ميمًا في قولهم: العنبر، ومن بدا لك، فلما وقع مع الباء الحرف =

٢٠١٤٠٨ طريق إدغام المتقاربين

[طريق إدغام المتقاربين]:

قوله ١ "ومتى قصد إدغام المتقارب ٢٠٠٠٠ إلى آخره.

أي: متى قصد إدغام أحد المتقاربين في الآخر، فلا بد ٣ من قلب أحدهما إلى الآخر ليصيرا من جنس واحد؛ لأنه لا تتحقق حقيقة الإدغام إلا بذلك.

ثم القياس أن قلب الأول إلى ٤ الثاني وهو الكثير؛ لأن الأول "لا" ٥ يدغم في الثاني إلا العارض يقتضي قلب الثاني أول ٦، نحو: اذبح عتوداً، وهو من أولاد المعز: ما رعى وقوي، واذبح هذه؛ فإنه تقلب العين حاء، والهاء حاء، ثم تدغم الحاء في الحاء ٧. ولم تقلب الحاء عينا ولا هاء؛ لأن العين والهاء أدخل في الحلق من الحاء، والحاء أقرب إلى الفم، ولا تدخل الحاء في الأدخل في الحلق.

١ لفظة "قوله" موضعها بياض في "ق"، "ه".

٢ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "ومتى قصد إدغام المتقاربين فلا بد من القلب، والقياس قلب الأول إلا لعارض في نحو: اذبحتوداً واذبحأذه، وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها، ومحم في معهم ضعيف، وست أصله: سدس، شاذ لازم". "الشافية، ص ١٥".

٣ في "ه": لا بد.

٤ لفظة "إلى" ساقطة من "ق"، "ه".

٥ لفظة "لا" إضافة من "ه".

٦ في "ه": الأول.

٧ فيقال: اذبحتوداً، واذبحأذه.

وفي جملة من تاء الافتعال، فإنها تقلب إلى الحرف الذي قبلها ولا ينعكس لنحوه، ولكثرة تغير هذه التاء على ما سيأتي. وأما محم، في: معهم، فضعيف؛ لأنهم قبلوا المتقارنين، وهما العين والهاء، غيرهما وهو الحاء، وهو على خلاف القياس؛ لأن القياس قلب أحد المتقارنين إلى الآخر. وأما ست في: سدس، فشاذا لازم؛ أما شدوذه فلأنه مثل محم في قلب الدال والسين إلى غيرهما، وهو التاء.

٢٠١٤٠٩ امتناع إدغام المتقارنين للبس أو ثقل

[امتناع إدغام المتقارنين للبس، أو ثقل]:

قوله: "ولا يدغم منها في كلمة... ١ إلى آخره ٢."

أي: ولا يدغم من الحروف في كلمة ما يؤدي إلى اللبس في حروف الكلمة، نحو: وطده وأطده ٣ وطداً، أي: أثبتة وثقله ٤، ووتد الوتد يتده وتداً؛ فإنه لو أدغما نحو: ودّ لم يدر هل ه هما دالان، أو طاء ودال، أو تاء ودال؟

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر، نحو: وطد ووتد وشاة زئماء، ومن ثم لم يقولوا: وطداً ولا وتداً، بل قالوا: طدة وتدة، لما يلزم من ثقل أو لبس، بخلاف نحو: امحى وأطير، وجاء ودّ في وتد، في تميم." الشافية، ص ١٥.

٢ إلى آخره، ساقط من "ق" في هذا الموضع، وساقط أيضاً في موضعه في الصفحات التالية، حتى نهاية الكتاب، ونكتفي بالإشارة إليها ههنا.

٣ لفظة "أطده" ساقطة من "ق".

٤ ينظر الصحاح "وطد" ٢ / ٥٥١.

٥ في الأصل على، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

وكذلك لو أدغم في شاة زئماء، بقلب النون ميماً، وإدغام الميم في الميم، لم يدر أنهما ميمان، أو نون وميم؛ ولهذا لا يدغم في مصدرهما. والزئماء ١: مقطوع ٢ شيء من أذنها ٣، من: زئمت العنز فهي زئماء؛ أي: صار تحت أذنها زئمة، وهي للمعز كالقُرط للبراة "١٧٠" ٤. من أجل أنه لا يدغم في "وطد" و"وتد" لحصول الالتباس، لم يقولوا: وطداً ولا وتداً - بسكون الطاء والتاء - لأنهم لو أدغموا لأدى إلى اللبس، وإن أظهروا لأدى إلى الثقل المدرك عند النطق ضرورة.

بخلاف: امحى، وأطير، أصلهما: انحى واتطير؛ فقلبت النون ميماً، وأدغمت الميم في الميم، وقلبت التاء في اتطير طاء، وأدغمت الطاء في

الطاء ٥، وأتي بهزمة الوصل لامتناع الابتداء [بالساكن] ٦.

وإنما جاز الإدغام ههنا؛ لأنه لا لبس ٧؛ لأن انحى: انفعَلْ؛

١ في "ه": وزئماء.

٢ زادت في "ه" لفظة "شاة".

٣ في "ه": الأذن.

٤ ينظر الصحاح "زئمت": ٥ / ١٩٤٥، واللسان "زئمت": ٣ / ١٨٧٣.

٥ في الطاء: ساقط من "ه".

٦ بالساكن: إضافة من "ه".

٧ في "ق"، "ه": لا يلتبس.

لأنه لو جعل أفعل للزم بناء ما ليس في كلامهم.

وكذلك أطير: تفعل ١؛ لا تتفاء: أفعل ٢ في كلامهم.

- [وكذلك أدغم [في: هَنَمَرَشْ، فقيل] ٣: هَمَرَشْ؛ لعدم اللبس للعلم ٤ بأنه فَنَعَلِلْ؛ لعدم بناء فَعَلَلِ في كلامهم] ٥.
وقد جاء: وَدَّ في: وَتَد -أحد الأوتاد- في بني تميم ٦، وهو شاذ ٧.
اعلم أن في عدم قولهم: وَطَدًا، وَوَتَدًا نظرًا؛ لأنه ذكر في الصحاح ٨: "وطدت الشيء أطده وطلا؛ أي: أثبتته".
وكذا ذكر ابن القطاع في كتاب "الأبنية" ٩: "وطد الشيء وطلا، وطدة: ثبت".
[وحكى ابن القوطية ١٠: وتدت الودت وتدا، وأوتدته، أي: أثبتته في الأرض] ١١.

١ في الأصل، "ق": افتعل، وما أثبتناه من "ه".

٢ في "ه": فعل.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ في "ه": للفم.

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٦ حيث إنهم يخففون "وتد" بحذف كسرة التاء، كما في: كَبَدٌ وَنَحْدٌ. "ينظر شرح الشافية للرضي: ٣ / ٢٦٨".

٧ لفظة "شاذ" ساقطة من "ه".

٨ في "وطد": ٢ / ٥٥١.

٩ الجزء الثاني، ص ٢٣٩.

١٠ كتاب الأفعال: ١٦١.

١١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢٠١٤٠١٠ امتناع إدغام المتقاربين للمحافظة على صفة الحرف

[امتناع إدغام المتقاربين؛ للمحافظة على صفة الحرف]:

قوله: "ولا تدغم حروف: ضَوِيٍّ مَشْفَرٍ ... ١".

أي ٢: ولا يدغم شيء من حروف "ضوي مشفر" فيما يقاربه من الحروف في المخرج؛ لزيادة صفتها على صفة غيرها. أما الضاد؛ فلأن فيها استطالة، وأما الواو والياء؛ فلها فيهما من المد واللين، وأما الميم؛ فلها فيها من الغنة، وأما الشين والفاء؛ فلها فيهما من التفشي؛ لزيادة رخاوتها، وأما الراء؛ فلها فيها من التكرار.

فلو أدغمت في مقاربه لزال صفتها من غير ٣ شيء يخلفها لعدم صفتها في مقاربه. يقال ٤: ضوي الرجل: هزل جسمه ٥.

والمشفر من البعير بمنزلة الشفة للإنسان ٦، ٧.

قوله: "ونحو: سيد، ولية ... ٨ إلى آخره".

١ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "ولم تدغم حروف "ضوي مشفر" فيما يقاربه؛ لزيادة صفتها". "الشافية، ص ١٥".

٢ لفظة "أي": ساقطة من "ه".

٣ في "ق": لغير.

٤ لفظة "يقال": ساقطة من "ه".

٥ ينظر الصحاح "ضوي": ٦ / ٢٤١٠.

٦ للإنسان: ساقطة من "ق".

٧ اللسان "شفر": ٤ / ٢٢٨٨.

٨ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "ونحو: سيد ولية، إنما أدغما لأن الإعلال صيرهما مثلين". "الشافية، ص ١٥".

هذا جواب عن سؤال مقدر، وتقدير السؤال: إن أصل سيد ولية: سيود ولية، مع أنهم أدغموا الواو في الياء ١ -والواو من حروف: ضوي مشفر- وأنتم قلتم: لا يجوز ذلك؟

وأجاب عنه بأنه لم ٢ تقلب الواو ياء للإدغام، بل لما أعل الواو لوجود مقتضى الإعلال اجتمع ياءان، فلزم من ذلك الإدغام. [وإذا كان كذلك لم يدغم إلا مثلان، ونحن قلنا: لا يجوز إدغام] ٣ حروف "ضوي مشفر" فيما يقاربه؛ أي: لا يقلب أحد حروفه حرفاً يقاربه لأجل الإدغام.

قوله: "وأدغمت النون ... ٤ إلى آخره.

أي: وأدغمت النون في اللام والراء، مع ما فيه من الغنة نحو: مَنْ لَكَ، ومن رَأَشِدْ؛ لكرهية ٥ نبرتها؛ أي: لكرهية ٦ رفع صوتها. فلماذا لم يأتوا بها ظاهرة إلا مع حروف الحلق، على ما سيأتي

١ في "ه": الياء في الواو.

٢ لفظة "لم" ساقطة من "ه".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي اللّامِ والرَّاءِ لِكِرَاهَةِ نَبْرَتِهَا، وَفِي الميمِ -وإن لم يتقاربا- لغنتها، وَفِي الواوِ وَالْيَاءِ لِإِمْكَانِ بَقَائِهَا، وَقَدْ جَاءَ: لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ، وَأَغْفِرْ لِي، وَنَحَسِفْ بِهِمْ، وَلَا حُرُوفَ الصَّغِيرِ فِي غَيْرِهَا؛ لِقَوَاتِ صِفَتِهَا، وَلَا الْمُطَبَّقَةَ فِي غَيْرِهَا مِنْ غَيْرِ إِطْبَاقٍ عَلَى الْأَفْصَحِ، وَلَا حَرْفٍ حَلَقٍ فِي أَدْخَلٍ مِنْهُ إِلَّا الْحَاءُ فِي الْعَيْنِ وَالْهَاءِ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا فِيهِمَا: اذْبَحْتُوا، واذْبَحَاذِهِ". "الشافية، ص ٢٦٩".

٥ في "ه": لكرهية.

٦ في "ه": لكرهية.

وقد أورد عليه أن النبرة ليست للنون، بل للهمزة؛ لأن النفس بها يرتفع من أقصى الحلق. وحكى ابن القطاع: نبر ١٧١ "الحرف: همزة ١".

وقريش لا تنبر؛ أي: لا تهمز ٢، ولا يعرف أحد النبر من صفات النون.

فالأولى أن يقال: النون تدغم بغنة وغير غنة في اللام؛ لقرب مخرجها من مخرج اللام.

وأدغمت في الراء أيضاً؛ لقرب مخرجها من مخرج الراء؛ لكونها مثلها في الشدة.

وأدغمت النون في الميم [نحو] ٣ من محمد ٤، مع أنهما لا يتقاربان في المخرج ٥؛ لما فيهما ٦ من الغنة التي جعلتهما كالمقتارين في المخرج.

وأدغمت في الواو والياء، نحو: "من وَاقد"، و"من يَقول"؛ لإمكان بقاء غنة النون ٧ عند إدغامها في الياء والواو ٨، لما فيهما من اللين.

١ ينظر الأبنية.

٢ ينظر النشر: ١ / ٢٢.

٣ لفظة "نحو" إضافة من "ق"، "ه".

٤ زاد في "ه": صلى الله عليه وسلم.

٥ في المخرج: ساقط من "ق".

٦ في "ق": فيها.

٧ لفظة "النون" ساقطة من "ه".

٨ في "ه": في الواو والياء، وفي "ق": في الياء والياء.

وإنما لم تدغم النون فيما هو قريب من مخرجها كالجيم؛ لعدم بقاء غنتها لو أدغمت في الجيم، لما فيها من الشدة.

وقد جاء إدغام "الضاد في الشين" ١ في قوله تعالى: {لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ} ٢ في قراءة أبي عمرو ٣؛ لقرب مخرجها، والشين أكثر استطالة، وفي الشين تفشٍ ليس في الضاد.

والنحويون ينكرونه ٤؛ لأن الضاد، بل سائر حروف "ضوي مشفر" لا تدغم إلا في مثلها، ولأنه لو أدغمت ههنا لزم التقاء الساكنين على غير حدّه، مع أنه لم يرو عنه الإدغام في قوله تعالى: {وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ} ٥، ولا في قوله تعالى: {ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا} ٦.

اعلم أنه لو قدّم إدغام النون فيما ذكره على إدغام حروف "ضوي مشفر" أو أخره عنه لكان أولى؛ لأنه لا وجه لذكره في الكُتَاب؛ [لأن النون ليست من تلك الحروف] ٧.

١ في "ق": "النون في الهاء" لعله سهو من الناسخ.

٢ سورة "النور" من الآية "٦٢".

٣ ينظر النشر: ١ / ٢٩١.

٤ ويرون أن ذلك ينبغي أن يحمل على الإخفاء؛ لما في الإدغام من الجمع بين ساكنين وليس الأول حرف مد ولين. "ينظر الممتع: ٢ / ٧٢٥".

٥ سورة "النحل" من الآية "٧٣". ونقل ابن الجزري عن الداني قوله: "ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره". "النشر: ١ / ٢٩١".

٦ سورة "عبس" من الآية "٢٦".

٧ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

وقد جاء إدغام الراء في اللام ١ مع أن الراء من حروف "ضوي مشفر" [واللام ليست كذلك، نحو: "اغفر لي" ٢، وإدغام الفاء في الباء نحو: "يخسف بهم" ٣ في قراءة الكسائي ٤، مع أن الفاء من حروف "ضوي مشفر"، والياء ليست كذلك] ٥.

والنحويون ينكرون ذلك ٦.

قوله: "ولا تدغم حروف الصفيير في غيرها".

١ ومن ذلك ما روي عن يعقوب الحضرمي من إدغام الراء في اللام، وكذلك أيضاً روى أبو بكر بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يدغم

الراء في اللام، متحركة كانت الراء أو ساكنة. قاله ابن عصفور في الممتع: ٢ / ٧٢٣، ٧٢٤.

٢ سورة "الأعراف" من الآية "١٥١"، و"إبراهيم" من الآية "٤١"، و"ص" من الآية "٣٥"، و"نوح" من الآية "٢٨".

٣ سورة "سبأ" من الآية "٩".

٤ ينظر النشر: ٢ / ١٢، وينظر كذلك الممتع: ٢ / ٧٢٠.

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق"، "ه".

٦ لأن الفاء من الحروف التي لا تدغم في مقاربتها، ولا يحفظ ذلك من كلامهم وهو ضعيف في القياس لما فيه من إذهاب التنفي

الذي في الفاء. قال ابن عصفور في الممتع "٢ / ٧٢٠": "وهذا مخالف لما ذكره سيبويه من أن الراء لا تدغم في مقاربتها لما فيها من

التكرار، وهو القياس، ولم يحفظ عن سيبويه الإدغام في ذلك. وروى أبو بكر بن مجاهد عن أحمد بن يحيى عن أصحابه عن الفراء أنه

قال: كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام. وقد أجازته الكسائي أيضاً، وله وجه من القياس، وهو أن الراء إذا أدغمت

في اللام صارت لاما، ولفظ اللام أسهل من الراء لعدم التكرار فيها، وإذا لم تدغم الراء كان في ذلك ثقل؛ لأن الراء فيها تكرر، فكأنها

راءان واللام قريبة من الراء، فتصير كأنك قد أتيت بثلاثة أحرف من جنس واحد". "الممتع: ٢ / ٧٢٤، ٧٢٥، وينظر الكُتَاب: ٤ /

٤٤٨". وأجازه ابن مالك أيضاً في التسهيل "ينظر: ٣٢٣".

وإنما لم تدغم ١؛ لفوات الصفيير منها ٢.

ولا الحروف المُطَبَّعةُ فِي غَيْرِهَا مِنْ غَيْرِ إِطْبَاقٍ، عَلَى الْأَفْصَحِ، كإدغام الطاء في التاء نحو قولك: أحبطت، و [قوله تعالى] ٣: {فَرَطْتُ

فِي جَنْبِ اللَّهِ} ٤.

ويعلم من قوله: "من غير إطباق" أنه تدغم الحروف المطبقة في غيرها مع تبقية الإطباق، كقراءة أبي عمرو: "فرطت في جنب الله"

وفيه نظره سيأتي.

ولا يدغم حرف حلق في حرف ٦ حلق آخر أدخل منه؛ لأنه يؤدي إلى إدغام الأسهل في الأثقل، إلا الحاء في العين والهاء؛ فإنها

تدغم في العين، مع أنها أدخل في الحلق منها؛ لشدة تقاربهما في المخرج، وتدغم في الهاء؛ لأنها مثلها في الهمس والانخفاض، لكن لا

تدغم الحاء فيها على ما عهد في إدغام المتقاربين من قلب الأول والثاني، بل على العكس من ذلك؛ لأن التقاء الحاءين أخف ٧ عليهم

من التقاء العينين أو الهاءين.

- ١ في "ق": لم يدغموا.
- ٢ لفظة "منها" ساقطة من "ق".
- ٣ ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق.
- ٤ سورة "الزمر" من الآية "٥٦".
- ٥ لفظة "نظر": ساقطة من "ه".
- ٦ في "ه": حروف.
- ٧ لفظة "أخف" ساقطة من "ه".
- وأشار إليه بقوله: "ومن ثم ١ قالوا فيهما: اذبحْتَوْدًا".
- أي: ومن أجل أنه لا يدغم حروف حلق [في حرف ٢] ٣ حلق آخر أدخل منه، لم يقولوا في: اذبحْ عَتُودًا، واذبح هذه: اذبحْتَوْدًا ولا: اذبحْه، بقلب [الحاء عينا أو هاء، بل قالوا: اذبحْتَوْدًا واذبحْه بقلب العين] ٤ والهاء حاء.
- وقد خولف هذا الاستعمال في قراءة أبي عمرو: "فمن زحزح عن النار" ٦ - بقلب الحاء عينا - فراراً من الأمثال، يعني ٧ الحاءين؛ ولذلك [لم يقرأ به في] ٨ مثل: {ذُجَّ عَلَى النَّصْبِ} ٩.

- ١ في الأصل: ثمة، وما أثبتناه من "ق"، "ه" يناسب ما جاء في الشافية.
- ٢ في "ق": حروف.
- ٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
- ٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
- ٥ من رواية شجاع وعباس وأبي زيد، وعن اليزيدي من رواية ابنه. "ينظر النشر: ١ / ٢٨٨".
- وقال ابن عصفور: "ومن ذلك إدغام أبي عمرو الحاء في العين من قوله تعالى: "فمن زحزح عن النار" في إحدى الروايتين. وذلك أن اليزيدي روي عنه أنه قال: من العرب من يدغم الحاء في العين كقوله تعالى: "فمن زحزح عن النار" قال: وكان أبو عمرو لا يرى ذلك الصحيح أن إدغام الحاء في العين لم يثبت، وإن جاء من ذلك ما يوهم أنه إدغام فإنما يحمل على الإخفاء". "الممتع: ٢ / ٧٢٢، ٧٢٣".
- ٦ سورة "آل عمران" من الآية "١٨٥".
- ٧ في "ه": أعني.
- ٨ في "ق" موضع ما بين المعقوفتين: "لم يقرأ بقراءته في".
- ٩ سورة "المائدة" من الآية "٣".

٢٠١٤٠١١ إدغام حروف الحلق

[إدغام حروف الحلق]:

- قوله: "فالهاء في الحاء والعين... إلى آخره ١.
- هذا شروع في ذكر الحروف على التفصيل، وفي بيان ما يدغم فيه كل حرف من مقاربه، أو ما ٢ يتنزل منزلته ٣.
- فالهاء تدغم في الحاء نحو: أجبَحَاتِمَا أي: أجبه حاتماً.
- والعين تدغم في الحاء، نحو: ادخَّاتِمَا "١٧٢" في: ادفع حاتماً.
- فالحاء تدغم في العين والهاء بقلبيهما حاء، كما تقدم.
- وقد جاء إدغام الحاء في العين - بقلب الحاء عينا - في قراءة أبي عمرو: "فمن زحزح عن النار" ٤ لشدة التقارب بين الحاء والعين.
- والعين تدغم في الخاء، نحو: ادفع خالداً، في: ادفع خالداً.
- [والحاء تدغم في الغين] ٥ نحو "اسلُخْ غَنَمَكَ" في "اسلخ غنمك"؛ فقلب الخاء غيناً، وإن كان الغين أدخل في الحلق من ٧ الخاء؛ لشدة تقاربيهما.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "فَالهَاءُ فِي الحَاءِ، وَالْعَيْنُ فِي الحَاءِ، وَالْحَاءُ فِي الهَاءِ وَالْعَيْنُ بِقَلْبِهِمَا حَاءَيْنِ، وَجَاءَ "فَنَّ زُحْرَعٌ عَنِ النَّارِ" وَالْعَيْنُ فِي الحَاءِ، وَالْحَاءُ فِي الغَيْنِ، وَالْقَافُ فِي الكَافِ، وَالْكَافُ فِي القَافِ، وَالْجِيمُ فِي الشَّيْنِ". "الشافية، ص ١٥".

٢ لفظة "ما" ساقطة من "ق".

٣ في الأصل: منزلة، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ سورة آل عمران من الآية "١٨٥"، وينظر حاشية "٥" صفحة ص ٩٤٦.

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٦ في "ه": أول.

٧ لفظة: "من" مطموسة في "ه".

والقاف تدغم في الكاف، مثل: "خَلَقْتُمْ" ١.

والكاف تدغم في القاف، نحو: "لَكَ قَالَ" ٢.

والجيم تدغم في الشين، نحو: أخرج شيئاً.

١ سورة النساء من الآية "١".

٢ سورة يوسف من الآية "٢٣".

٢٠١٤٠١٢ إدغام لام التعريف

[إدغام لام التعريف]:

ولام التعريف تدغم وجوباً في اللام ١، نحو: اللَّحْمُ واللَّبَنُ، وفي ثلاثة عشر حرفاً، وهي: التاء، والثاء، والذال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والنون ٤؛ فإنه يجب إدغامها مع هذه الحروف لكثرة دورها في الكلام وموافقها لهذه الحروف في المخرج؛ لأن اللام من طرف اللسان، [وأحد عشر حرفاً منها أيضاً من طرف اللسان] ٥، [وحرفين منها مخالطان لطرف اللسان، وهما الشين والصاد] ٦.

١ قال ابن الحجاب: "وَاللَّامُ الْمُعْرِفَةُ تَدْغَمُ وَجُوباً فِي مِثْلِهَا وَفِي ثَلَاثَةِ عَشْرَ حَرْفًا، وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ لَزِمَ فِي نَحْوِ: "بَلْ رَانَ" وَجَائِزٍ فِي الْبَوَاقِي". "الشافية، ص ١٥".

٢ ينظر الكتاب: ٤/٤٥٧.

٣ والضاد والطاء: ساقطة من "ه".

٤ جاء في حاشية الورقة "١٧٣" من الأصل ما نصه: "وقد نظمت هذه الحروف التي تدغم فيها لام التعريف في هذين البيتين:

واللام للتعريف قد أدغمت ... في النون والتاء والثاء

وفي حروف نصفها خمسة ... وهي من الدال إلى الطاء

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

وأما اللام التي هي غير لام التعريف، نحو لام: هَلْ وَبَلْ، فإدغامها لازم في ١ نحو: "بَلْ رَانَ" ٢ لشدة التقارب بين اللام والراء ٣.

وران على الشيء، رَيْنًا، ورَانًا، ورِيُونًا: أحاط به ٤.

وجائز في القوافي ٥.

وقال صاحب المفصل: "إدغام اللام التي لغير التعريف في هذه الحروف جائز، لكن يتفاوت جوازها إلى حسن ٦، وهو إدغامها في الراء،

نحو: هل رأيت، وإلى قبيح؛ وهو إدغامها في النون، نحو: هل نخرج، وإلى وسط، وهو إدغامها في البواقي. وقرئ: "هَثُوبَ الكُفَّارِ" ٧،

أي ٨: {هَلْ تُوبَ الكُفَّارِ}.

١ لفظة "في" ساقطة من "ه".

- ٢ سورة المطففين من الآية "١٤".
- ٣ وسكت حفص على لام "بل" سكتة لطيفة بلا تنفس وصلًا، ويبتدئ بـ "ران". "ينظر الكشاف ٤/ ٧٢١، والنشر ٢/ ٣٩٩، والإتحاف ٤٣٥".
- ٤ ينظر الصحاح "رين" ٥/ ٢١٢٩، واللسان "رين" ٣/ ١٧٩٦.
- ٥ بل جائز في القوافي وفي غيرها، غير أنه لازم في القرآن فقط، وهو ما يفهم من نص سيبويه السابق، وأيضاً من كلام الرضي في شرح الشافية "٣/ ٢٧٩".
- ٦ في الأصل "ق": إلى الحسن، وما أثبتناه من "هـ" يتفق مع ما في المفصل.
- ٧ سورة "المطففين" من الآية "٣٦" وهي قراءة حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه "ينظر الإتحاف: ٤٣٥". وفي البحر المحيط "٤٤٣/ ٨": "قراءة الجمهور: {هَلْ تُؤَبِّ} بإظهار لام هل، والنحويان وحمزة وابن محيصن بإدغامها في الراء، والنحويان هما: أبو عمرو بن العلاء، وعلي بن حمزة الكسائي.
- ٨ المفصل: ٣٩٩، وينظر الكتاب: ٤/ ٤٥٩.
- واعلم أن كلام سيبويه يدل على ما ذكره صاحب المفصل؛ لأن سيبويه بعدما ذكر إدغام لام التعريف في الحروف الثلاثة عشر قال: "فإذا كانت غير لام "هل" و"بل" كان الإدغام في بعضها أحسن...١ إلى آخر ما ذكره ٢، ولم يذكر أن إدغامها في شيء منها لازم. ولا يدغم في اللام غير المعرفة إلا مثلها والنون، نحو: من لك. ولا تدغم الراء في اللام، في الأفتح؛ لما فيها من التكرير. والمجوز اغتفر ذهاب التكرير لشدة التقارب. وقال صاحب المفصل: وإدغام الراء في اللام حسن ٤.
- ١ قال سيبويه: "فإذا كانت غير لام المعرفة نحو لام وبل، فإن الإدغام في بعضها أحسن، وذلك قولك: هل رأيت؛ لأنها أقرب الحروف إلى اللام وأشبهها بها منها ولا أقرب، كما أن الطاء ليس حرف أقرب إليها ولا أشبهها بها من الدال. وإن لم تدغم فقلت: هل رأيت، فهي لغة لأهل الحجاز، وهي عربية جائزة". "الكتاب: ٤/ ٤٥٧".
- ٢ في "هـ" أضيفت عبارة "صاحب المفصل" بعد قوله "ما ذكره". والصواب حذفها؛ إذ إن الضمير في "ذكره" راجع إلى سيبويه، لا إلى صاحب المفصل.
- ٣ لشدة: ساقطة من "هـ".
- ٤ المفصل: ٤٠٠.
- وقال ابن يعيش: اختلف النحويون في إدغام الراء في اللام، فقال سيبويه وأصحابه: لا تدغم الراء في اللام ولا في النون، وإن كن متقاربات لما في الراء من التكرير، ولتكريرها تشبه بحرفين ولم يخالف سيبويه أحد من البصريين إلا ما روي عن يعقوب الحضرمي أنه كان يدغم الراء في اللام في قوله تعالى: {يَغْفِرُ لَكُمْ} وحكى أبو بكر بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يدغم الراء في اللام، ساكنة كانت اللام أو متحركة، وأجاز الكسائي والفراء إدغام الراء في اللام، والظاهر أن هذا الرأي موافق لرأي ابن الحاجب ومخالف للزمخشري. "شرح المفصل: ١٠/ ١٤٣".
- ويعلق ابن الحاجب على عبارة الزمخشري المذكورة بقوله: "على أن نقل إدغام الراء في اللام أوضح وأشهر، ووجهه من حيث التعليل ما بينهما من شدة التقارب حتى صارا كالمثلين، بدليل لزوم إدغام اللام في الراء في اللغة الفصيحة، ولولا شدة التقارب لم يكن ذلك، وكان ذلك يقتضي أن تدغم في اللام لزوماً إلا أنه عارضه ما في الراء من التكرار، فلهج تارة فأظهر واغتفر تارة لشدة التقارب، وذلك واضح". "الإيضاح: ٢/ ٥٠٥، ٥٠٦".

٢٠١٤٠١٣ إدغام النون

[إدغام النون]:

وللنون الساكنة مع الحروف خمس أحوال:

إحداها: وجوب إدغامها في حروف "يَرْمُلُونَ" مع بقاء الغنة ٢.
والثانية: وجوب إدغامها [فيها مع ذهاب الغنة.

لكن الأفصح بقاء الغنة مع إدغامها في الواو والياء ٣، مع أنه جاء ذهاب الغنة مع إدغامها [٤ فيهما في قراءة حمزة. والأفصح ذهاب الغنة مع إدغامها في اللام والراء ٥، وبقاء الغنة فيهما رديء.

والثالثة: أن تقلب النون ميماً قبل الباء؛ لكرهية ٦ نبرتها نحو: شماء وعمبر، في: شباء، وعمبر ٧.

١ قال ابن الحجاب: "وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ تُدْغَمُ وَجُوباً فِي حُرُوفِ "يَرْمُلُونَ" وَالْأَفْصَحُ إِبْقَاءُ غُنَّتْهَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِذْهَابُهَا فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَتَقْلُبُ مِمْماً قَبْلَ الْبَاءِ، وَتَخْفَى فِي حُرُوفِ الْخَلْقِ؛ فَيَكُونُ لَهَا نَحْسُ أَحْوَالٍ، وَالْمُتَحَرِّكَةُ تُدْغَمُ جَوَازاً." "الشافية، ص ١٥".

٢ ينظر الفصل: ٤٠٠.

٣ ينظر الإيضاح: ٥٠٦ / ٢.

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٥ ينظر الإيضاح: ٥٠٦ / ٢.

٦ في "هـ": لكرهية.

٧ قال سيبويه: "وإذا كانت مع الباء لم تبين، وذلك قولك: شماء وعمبر، ولأنك لا تدغم النون وإنما تحوّلها ميماً، والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة، فليس في هذا =

والرابعة: أن تخفى النون مع غير حروف الحلق، وهي خمسة عشر حرفاً "١٧٣" وهي: القاف والكاف والجيم والسين والشين والصاد والضاد والزاي والطاء والظاء والذال والذال والتاء والتاء والثاء والفاء نحو: من جابر، ومن كفر، ومن قتل.

وإنما أخفيت عند هذه الحروف؛ لأنها حروف ١ الفم فصارت هذه الحروف ملابسة ٢ بالاشتراك في الفم، والنون تدغم في بعض حروف الفم، والمقصود من الإخفاء والإدغام واحد وهو الخفّة ٣.

وقال أبو عثمان المازني: بيانها مع حروف الفم لحن ٤.

والخامسة: أن تبين مع حروف الحلق ٥، نحو: من أجلك، ومن هائي، ومن عندك، ومن جملك، ومن غيرك، ومن خافك ٦،

= التباس بغيره". "الكتاب: ٤ / ٤٥٥، ٤٥٦".

وعلة قلبها ميماً ههنا وعدم الإدغام أن الباء لا تقارب النون في المخرج كما قاربتا الراء واللام، ولا فيما يشبه الغنة وهو اللين، ولا في الغنة كما قاربتا الميم، فلها تعذر إدغامها في الباء قلبت معها ميماً؛ لأن الباء من مخرج الميم فعملت معاملتها، فلها قلبت النون مع الميم

قلبت ميماً أيضاً مع الباء، وأمن الالتباس؛ لأنه ليس في الكلام ميم ساكنة قبل باء. "الممتع: ٢ / ٦٩٨، ٦٩٩".

١ في "هـ": حرف.

٢ لفظة "ملابسة" مطموسة في "هـ".

٣ ينظر الممتع: ٧٠٠ / ٢.

٤ المنصف، وينظر التكملة للفارسي: ٣٧٤، والفصل: ٤٠١، والإيضاح لابن الحجاب: ٥٠٧ / ٢.

٥ ينظر الإيضاح: ٥٠٦ / ٢.

٦ في "ق": خالك.

إلا في لغة قوم أخفوها ١ مع الغين والحاء، فقالوا: مُنْخَلٌ، ومُنْغَلٌ اسم فعل ٢ من: نَعَلَ الأديم، إذا فسد ٣؛ لأن النون سهلة الإخراج لا يحتاج معها إلى كلفة.

وإنما يجب تبين النون قبل حروف الحلق؛ لتعذر إخفائها أو لبعده إخفائها قبل هذه الحروف؛ لأن حروف الحلق أشدّ علاجاً وأصعب إخراجاً وأحوج إلى تمكّن ٤ حركة الصوت لها من غيرها. ولأجل ذلك لا يمكن النطق بالهمزة والهاء والعين والحاء، وقبلها النون الساكنة التي مخرجها الخيشوم؛ إذ لا علاج ولا اعتماد في إخراجها وحروف الحلق تحتاج إلى اعتماد في اللسان، بخلاف ما إذا كانت النون متحركة، فإنها تمكن العلاج والاعتماد حينئذ ٥.

والنون المتحركة تدغم في حروف "يرملون" جوازاً، مع بقاء الغنة، ومع ذهابها، نحو: من يقول، ومن راشد، ومن محمد، ومن لك، ومن واقد، ومن نكر؛ بغنة، وبغير غنة.
قوله: "الطاء والذال والفاء... إلى آخره."

١ ينظر المفصل: ٤٠٠.

٢ هذا مصطلح لركن الدين أراد به اسم المفعول، إذ إن "مُغَلَّ" اسم مفعول من انغلَّ الأديم: أفسده، فهو مُغَلَّلٌ.

٣ ينظر الصحاح "نغل": ٥ / ١٨٣٢.

٤ في "ه": التمكن.

٥ ينظر الممتع: ٢ / ٦٩٩.

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "الطاء والذال والتاء والطاء والذال والتاء تدغم بعضها في بعض، وفي الصاد والزاي والسين". "الشافية، ص ١٥".

أي: والطاء والذال والتاء والطاء والذال والتاء تدغم بعضها في بعض، [وفي الصاد والزاي والسين].

مثال إدغام الطاء ١ في هذه الحروف التي بعدها] ٢: فرطت فرط ٣ دائماً، فرط ظالم، فرط ذا، فرط ثمود، فرط صابر، فرط زايد، فرط سابق.

مثال إدغام التاء في هذه الحروف الثمانية: سكت طالب، سكت دائماً، سكت ظالم، سكت ذلك، سكت ٦ ثمود، سكت صابر، سكت زايد، سكت سابق.

[مثال إدغام الذال في هذه الحروف الثمانية: وجد طالباً، وجدتهم، وجد ظالم، وجد ذلك، وجد ثمود، وجد صابر، وجد زايد، وجد سابق] ٨.

مثال إدغام الطاء في هذه الحروف: وعظ طالب، وعظ تميم، وعظ داود، وعظ ذلك، وعظ ثمود، وعظ سابق.

١ في "ق": التاء.

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ لفظة "فرط" ساقطة من "ه".

٤ لفظة "دائماً" ساقطة من "ه".

٥ "سكت ظالم" ساقطة من "ه".

٦ لفظة "سكت" ساقطة من "ق".

٧ في الأصل: وجدت، والتمثيل الصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

[ومثال إدغام الذال في هذه الحروف: أخذ طالب، أخذ داود، أخذ تميم، أخذ ظالم، أخذ ثمود، أخذ صابر، أخذ زايد، أخذ سابق] ١.

مثال إدغام التاء في هذه الحروف: حث ٢ طالب، حث داود، حث تميم، حث ظالم، حث ذلك، حث صابر، حث زايد، حث سابق.

ولا يدغم الصاد والزاي والسين في الطاء وما بعدها إلى التاء؛ لأن الصاد والزاي والسين حروف صغيرة، ففيها زيادة تبطل الإدغام ٣.
قوله: "الإطباق في نحو: فرطت... ٤ إلى آخره."

هذا إشكال على قولهم: تدغم المطبقة في غيرها مع بقاء الإطباق. [وتقديره: أن "١٧٤" الإطباق] ٥ في الطاء والطاء في نحو: فرطت وأغلظت، مع الإدغام مما يتناهيان؛ لأن الإطباق لا يوجد إلا مع المطبقة، وعند الإدغام لم تبقى المطبقة فلا يمكن وجود الإطباق. فإن كان فيهما إطباق مع الإدغام فلا يكون إلا بإتيان طاء

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ في الأصل، "ق": حث، وما أثبتناه من "ه".

٣ ينظر الممتع: ٢ / ٧٠٨.

٤ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَالْإِطْبَاقُ فِي نَحْوِ: فَرَطْتُ، إِنْ كَانَ مَعَ الْإِدْغَامِ فَهُوَ إِتْيَانُ بَطَاءٍ أُخْرَى، وَجَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، بِخِلَافِ غُنَّةِ النَّونِ فِي "مَنْ يَقُولُ". وَالصَّادُ وَالزَّايُ وَالسِّينُ يُدْغَمُ بَعْضُهُمَا فِي بَعْضٍ، وَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ وَالْفَاءُ". "الشافية، ص ٢٨٠".
٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

أخرى بعد التاء الأولى المبدلة من الطاء، فيلزم اجتماع ساكنين: التاء المبدلة ١ من الطاء، والطاء المأتي بها للإطباق. ولا يجب عنه بمنع أن الإطباق لا يبقى بدون المطبقة، قياسا على الغنة بدون النون عند إدغام النون في الراء واللام والواو والياء نحو: من يقول؛ لأن الغنة تخرج من الخيشوم، فيجوز أن تبقى بدون النون لأنه ليس بين الغنة والنون ملازم من الطرفين، بخلاف الإطباق، فإن الإطباق والنطق بالمطبقة متلازمان.

وأجاب عنه في الشرح ٢ بأن التحقيق [أنه لا إدغام] ٣ محققا مع بقاء الإطباق. لكنه لما اشتدت تقارب حروف المطبقة من غيرها صار في الصورة كأنه إدغام، وليس بإدغام تحقيقاً.
قوله: "والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض":

- مثال إدغام الصاد في الزاي والسين: خلص زايد، خلص سائر.
 - مثال إدغام الزاي في الصاد والسين: فاز صابر، فاز سائر.
 - مثال إدغام السين في الصاد والزاي: أفلس ٤ صابر، أفلس زايد.
- وتدغم الباء في الميم، نحو: "يعذب من يشاء" ٥، وفي الفاء نحو: يعذب في النار.

١ لفظة "المبدلة" مطموسة في "ه".

٢ شرح الشافية.

٣ في "ق": أن الإدغام.

٤ لفظة "أفلس" ساقطة من "ق".

٥ سورة "المائدة": من الآية "٤٠"، والعنكبوت: من الآية "٢١".

٢٠١٤.١٤ إدغام تاء الافتعال والإدغام فيها

[إدغام تاء الافتعال والإدغام فيها]:

قوله: "وقد تدغم تاء افتعل...١".

اعلم أن افتعل إذا كان بعد تأتها تاء نحو "افتتل" جاز البيان وجاز الإدغام؛ وذلك بأن تسكن الأولى وتدغم في الثانية؛ فمنهم من يسكن التاء الأولى ويحذف حركتها، فيلتقي ساكنان: القاف والتاء الأولى، فتكسر القاف وتحذف همزة الوصل استغناءً عنها، فيقول: قتل بكسر القاف. ومنهم من ينقل حركة التاء الأولى إلى القاف ويحذف همزة الوصل استغناءً عنها فيقول: قتل بفتح القاف، وقيل بكسر القاف. وقيل - بفتح القاف - يُقْتَلُونَ، ومُقْتَلُونَ، ويُقْتَلُونَ، ومُقْتَلُونَ: بفتح القاف وكسرها ٢.

ويجوز: مُقْتَلُونَ - بضم القاف - إتباعاً للميم ٣، كما جاء عن بعضهم ٤: "مُرْدِّينَ" ٥ بالإتباع، أصله: مُرْدِّينَ ٦ من قولك:

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَقَدْ تُدْغَمُ تَاءُ افْتَعَلَ فِي مِثْلِهَا، فَيَقَالُ: قَتَلَ وَقَتَّلَ، وَعَلَيْهَا مُقْتَلُونَ وَمُقْتَلُونَ، وَقَدْ جَاءَ "مُرْدِّينَ" إِتْبَاعاً، وَتُدْغَمُ التَّاءُ فِيهَا وَجُوباً عَلَى الْوَجْهِينِ نَحْوُ: ائْتَارَ وَاتَّارَ. وَتُدْغَمُ فِيهَا السِّينُ شَاذًّا عَلَى الشَّاذِّ نَحْوُ: اسْمَعْ، لَامْتِنَاعِ ائْتَمَّعَ، وَتَقْلَبُ بَعْدَ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ طَاءً؛ فَتُدْغَمُ فِيهَا وَجُوباً فِي أَطْلَبَ، وَجَوَازًا عَلَى الْوَجْهِينِ فِي اظْطَلَمَ، وَجَاءَتِ الثَّلَاثُ فِي:

وَيُظَلَمُ أحياناً فَيُظَلَمُ

وَشَاذًّا عَلَى الشَّاذِّ فِي: اصْبِرْ وَاضْرَبْ؛ لَامْتِنَاعِ اطَّيَّرَ وَاطَّرَبَ". "الشافية، ص ١٥".

٢ وكسرها: ساقط من "ق"، "ه".

٣ ينظر الإيضاح: ٥١٣ / ٢

٤ ينظر الكشاف: ٢٠١ / ٢

٥ سورة الأنفال: من الآية "٩".

٦ ينظر المفصل: ٤٠١.

ارتدفة، أي ١: استديره.

وإذا بنيت من الثأر "افتعل" نحو: اثأر٢، وجب الإدغام، وذلك إما بقلب التاء ثاء وإدغام التاء في التاء، نحو: اثأر-وهو الأفتح- وإما بقلب التاء تاء وإدغام التاء في التاء نحو: اثأر٣-وهو فصيح- ليس بأفصح٤. يقال: اثأر واثأر: إذا أخذ بالثأر٥. وإذا كان قبل تاء الافتعال سين، نحو: استمع٦، فالأفصح الإظهار وعدم الإدغام، نحو: استمع، وجاز الإدغام وذلك بقلب تاء الافتعال سينا وإدغام السين في السين نحو: استمع، ومسمع؛ لامتناع: اتّمع بقلب السين تاء وإدغام التاء في التاء؛ لفوات صفيح السين٧ بإدغامها في التاء.

وإنما سماه شاذاً على الشاذ؛ لأن الأصل عدم الإدغام "١٧٥" ههنا، وإدغام السين في التاء على هذا الوجه أيضاً بخلاف الأصل؛ لأن الأصل في إدغام أحد٨ المتقارين في الآخر أن يقلب

١ لفظة "أي" ساقطة من "ق".

٢ في "ه": أثأره.

٣ نحو اثأر: ساقطة من "ه".

٤ ليس بأفصح: ساقطة من "ه".

٥ ينظر اللسان "ثأر": ١ / ٤٦٥، ٤٦٦.

٦ في "ق": استمر.

٧ في "ق" زيادة "في التاء" بعد "السين".

٨ لفظة "أحد" ساقطة من "ه".

الأول حرفاً من جنس الثاني، ويدغم في الثاني.

قوله: "وتقلب بعد حروف الإطباق طاء".

أي: إذا وقعت تاء افتعل بعد حروف الإطباق قلبت طاء، فيدغم ١ فيها وجوباً في نحو: اطلب، لاجتماع المثليين. أصله: اطلب، قلبت التاء طاء وأدغمت الطاء في الطاء.

وجوازاً على الوجهين في نحو: اظلم؛ فإنه تقلب التاء طاء، وحينئذ يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: الإظهار نحو: اظلم.

الثاني: الإدغام؛ بقلب الطاء ظاء وإدغام الظاء في الظاء نحو: اظلم.

الثالث: الإدغام؛ بقلب الظاء طاء وإدغام الطاء في الطاء نحو: اظلم.

وعلى الوجه الثلاثة ٢ ينشدون:

"٤٤"

..... ويظلم أحياناً فيظلم ٣

١ في "ه": ويدغم.

٢ أي: الطاء والظاء المشددتان، والظاء قبل الطاء.

٣ هذه قطعة من بيت من البسيط، لزهير بن أبي سلمى المزني "في ديوانه ص ١٥٢". وهو من قصيدة له يمدح فيها هرم بن سنان المري، وأولها قوله:

قَفْ بِالِدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ ... بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحِ وَالْدِيمِ

والبيت بتمامه:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ... عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ

وقد أشده سيبويه محتجاً به على وجه الطاء المشددة "فيظلم". ينظر الكتاب: ٤ / ٤٦٨.

وينظر كذلك: ابن يعيش: ١٠ / ٤٧، وشرح الشافية للرضي: ٣ / ٢٨٩، وشرح شواهدا: ٤٩٣، والتصريح: ٢ / ٣٩١. والشاهد فيه: جواز الأوجه الثلاثة في "فيظلم" وهو ترك الإدغام، والإدغام على الوجهين بالطاء والطاء، وأورده سيبويه على الإدغام بالوجهين. وينظر شرح شواهد سيبويه للأعلم، بهامش الكتاب: ٢ / ٤٢١، ٤٢٢ "بولاق".

قوله: "وشاذاً على الشاذ في اصْبَرَ" [واضْرَبَ] ١.

أي: وتدغم شاذاً على ٢ الشاذ في: اضْطَبَّرَ واضْطَرَبَ، اللذين أصلهما: اصْتَبَّرَ واضْتَرَبَ، فيقال: اصْبَرَ واضْرَبَ، بقلب الطاء صاداً، وإدغام الصاد في الصاد في الأول، وضاداً وإدغام الضاد في الضاد في الثاني لامتناع: اطبر واطرب، بقلب الصاد طاء والضاد طاء وإدغام الطاء في الطاء؛ لزوال [المزيّة المذكورة] ٣ [أعني] ٤: الصغير الذي في الصاد والضاد ٥.

وإنما قال: "تدغم شاذاً على الشاذ؛ لأن قلب تاء افتعل طاء خلاف الأصل، ثم قلب الطاء صاداً في: اضْطَبَّرَ، وضاداً في: اضْطَرَبَ خلاف الأصل. وكل ما كان على خلاف الأصل كان شاذاً

١ واضرب: إضافة من الشافية.

٢ في "ق": من.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ لفظة "أعني" إضافة من المحقق.

٥ عد الشارح الضاد من حروف الصغير وهي ليست كذلك؛ إذ إن حروف الصغير هي: الصاد والزاي والسين. ينظر التسهيل ص ٣١٩.

فيكون الإدغام شاذاً على شاذ؛ لأنه خلاف الأصل المخالف للأصل الآخر ٢.

[ويمكن أن يحمل الشاذ الأول على الإدغام في مثله؛ لأن الفصيح: اضْطَبَّرَ، من غير إدغام، والشاذ الثاني على قلب الثاني إلى الأول في إدغام المتقاربين؛ لأن الأصل عكسه كما هو مقرر في قاعدتهم. وكان هذا مراد المصنف ٣] ٤. قوله: "وتقلب مع الدال والذال والزاي ... إلى آخره ٥.

أي: إذا وقعت تاء "افتعل" بعد الدال أو الذال أو الزاي قلبت دالا بعد هذه الثلاثة. لكن أدغمت الدال في الدال وجوبا إذا كان قبل تاء الافتعال دال، نحو: "ادان" من الدين. أصله: ادان؛ قلبت التاء دالا وأدغمت الدال في الدال. وأدغمت إدغاما قويا، لا وجوبا، إذا كان قبله ذال، نحو "اذكر" أصله: اذكر؛ قلبت التاء دالا، فصار: اذكر. وحينئذ جاز: اذكر؛ بقلب الذال دالا، وإدغام الدال في الدال -وهو الفصيح- وجاز: اذكر، على الإظهار، وهو ضعيف، والإدغام قوي.

١ لفظة "شاذاً" ساقطة من "ق".

٢ وينظر شرح الشافية، للرضي: ٣ / ٣٨٩.

٣ وينظر شرح الشافية، للرضي: ٣ / ٣٨٩.

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٥ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا، فتدغم وجوبا في ادان، وقويا في اذكر، وجاء: اذكر واذدكر، وضعيفا في ازان، لامتناع ادان. ونحو: خبط وحصط وفزد وعد في: خبطت وحصدت وفزت وعدت شاذ". "الشافية، ص ١٥".

ويدغم على ضعف إذا كان قبله زاي، نحو: "ازدان". أصله: ارتان -من الزين- قلبت التاء دالا، فصار: اردان، فجاز على ضعف: "ازان" بقلب الدال زاي وإدغام الزاي في الزاي. ولم يجوز: ادان بقلب الزاي دالا، وإدغام الدال في الدال لما فيه من فوات الصغير. قوله: "وخبطت وحصدت" ١.

اعلم أن بعض العرب يجري تاء الضمير في: خبطت وحصت وفزت وعدت مجرى تاء الافتعال؛ فيقول في خبطت: خَبَطَ، بقلب تاء الضمير طاء وإدغام الطاء في الطاء ٢، ويقول في [حصت] ٣: حَصَطَ، بقلب التاء طاء، ويقول في فُزْتُ: فُزِدُ، بقلب التاء دالا، وفي عُدْتُ: عُدُّ بقلب التاء دالا "١٧٦" وإدغام الدال في الدال، وهو شاذ.

قوله: "ونحو: خَبَطَ": مبتدأ، وقوله: "شاذ": خبره.
[و] ٤ يقال: حاص عنه يحيص، إذا عدل ٥.

١ في الأصل: حصط، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ لفظة "الطاء" مطموسة في "ه".

٣ لفظة "خضت" إضافة من المحقق.

٤ الواو إضافة من المحقق.

٥ حكاة الجوهري عن أبي زكريا الفراء. "ينظر الصحاح" حيص "٣/ ١٠٣٥".

٢٠١٤٠١٥ إدغام تاء مضارع تفعل وتفاعل

[إدغام تاء مضارع تفعل وتفاعل]:

قوله: "وقد ١ يدغم نحو: تنزل أو تتنازل... ٢ إلى آخره.

أي: وتدغم تاء تفعل وتفاعل وتفاعل، نحو: تنزل وتنازل في التاء الأخرى في الوصل، إذا لم يكن قبلها ساكن صحيح؛ وذلك بأن يكون قبلها متحرك، نحو: فتتنزل أو فتتنازل، أو قبلها ساكن غير صحيح؛ أي ساكن مدة نحو: قالوا تنزل وقالوا تتنازل؛ لاجتماع المثلين وعدم المانع من الإدغام.

ويعلم من قوله: "وصلا" أنها لا تدغم ابتداء؛ لثلا يلزم الابتداء بالساكن، ومن قوله: "وليس قبلها ساكن صحيح" أنها لا تدغم لو كان قبلها ساكن صحيح، نحو: هل تنزل؛ لاستلزامه التقاء الساكنين على غير حده.

على أنه قد جاء إدغامها في قوله تعالى: "قل هل تَرَبُّونَ" ٣ ٤ وقوله تعالى: "من ألف شهر، تنزل الملائكة" ٥ في قراءة البزي ٦، مع أن قبله ساكنا صحيحا، وهو لام {هل} والتنوين في {شهر}.

١ لفظة "قد" ساقطة من "ق".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وقد تدغم تاء نحو: تنزل، تتنازوا وصلاً، وليس قبلها ساكن صحيح". "الشافية، ص ١٥".

٣ في "ه": تربصوا، خطأ.

٤ سورة "التوبة": من الآية "٥٢".

٥ سورة القدر: من الآية "٤".

٦ ينظر الإتحاف: ٤٤٢، والبزي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد، إمام في القراءة، محقق، ضابط، متقن لها، ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة. وكان مؤذن المسجد =
قوله: "وتاء تفعل وتفاعل... ١ إلى آخره.

أي: وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء، وهو الطاء والدال والطاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين، إلا أن هذا الإدغام لو كان في الابتداء لوجب الإتيان بهمزة الوصل مكسورة؛ لامتناع الابتداء بالساكن.

وإنما كسرت هذه الهمزة؛ لما مر، نحو: تطيروا، وتزيناوا، وثاقلوا، وتداروا؛ فلبت التاء طاء أو زايا أو ثاء أو دالا، وأدغمت فيما بعدها، ووجب الإتيان بهمزة الوصل في الابتداء مكسورة، فإذا أتى بها قيل: أطيروا، وزيناوا، وثاقلوا، واداروا.

وتقول في المضارع إذا أدغمت: يطرون، ويزنون، ويثاقلون، ويدرءون. والأصل: يتطيرون، ويثاقلون، ويزنون ٢، ويدرءون؛ فقلبت وأدغمت.

ويجوز هذا الإدغام في مصادر هذه الأفعال نحو: اطيروا، وازيناوا، واثاقلوا.

وكذلك يجوز في أمر هذه الأفعال ونهياها.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وتاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء، فَتَجَلَّبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ابْتِدَاءً نَحْوُ: أَطِيرُوا وَارْتَبُوا وَاتَّقِلُوا وَإِدْغَامًا، وَنَحْوُ: اسْطَاطَعَ مُدْغَمًا مَعَ بَقَاءِ صَوْتِ السِّينِ نَادِرًا." "الشافية، ص ١٥".

٢ في "ق": يتزبنون ويتثاقلون.

وأما إدغام تاء استطاع ١، واستطعم في الطاء، وتاء استضاء واستضعف في الضاد، وتاء استدان، واستدرك في الدال مع بقاء صوت السين فنادر؛ لأن الثاني ساكن في استطاع، واستطعم، واستضعف، واستدرك، وأن الثاني في نية السكون في استضاء واستدان؛ لأن أصلهما: استضوأ ٢ واستدؤن، ولأنه لو أدغم فيها لزم الجمع بين ساكنين على غير حده، وهو في قراءة حمزة ٣، ٤.

١ في الأصل، "هـ": زادت لفظة "نحو" قبل "استطاع"، والأنسب حذفها كما في "ق".

٢ في الأصل: استضواء، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٣ وهو: حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضي التيمي، الكوفي. توفي بجلوان في خلافة أبي جعفر المنصور عام "١٥٦هـ". غاية النهاية: ٢٦١-٢٦٣.

٤ قراءته لقوله تعالى: "فما استطاعوا أن يظهره" [الكهف: ٩٧]. ينظر النشر: ٣١٦/٢. وخطأه النحاة في ذلك، حيث جمع بين ساكنين وصلوا. ينظر شرح الشافية للرضي ٢٩٢/٣.

٢٠١٥ الحذف

[الحذف]:

قوله: "الحذف الإعلالي ١....٢ إلى آخره.

اعلم أن الحذف الإعلالي والحذف الترخيمي قد تقدمتا؛ أما الحذف الإعلالي ففي باب الإعلال من التصريف، وأما الحذف الترخيمي ففي النحو ٣ في باب الترقيم.

وقد جاء أيضا حذف -غير الحذف الإعلالي "١٧٧" وغير الحذف الترخيمي- في باب تفعّل وتفاعل، نحو: تَنْزَلُ وتَنْبَرُ؛ فإنه يحذف منه إحدى التاءين، فيقال: تَنْزَلُ، وتَنْبَرُ؛ لكراهة اجتماع التاءين وهي فصيحة كإثباتها، وإدغام [إحداهما في الأخرى] ٤ قليل. واختلف في المحذوف من التاءين: فقيل الأولى، وقيل الثانية -وهو الوجه- لأن الأولى للعلامة وهي المضارعة بخلاف الثانية، ولأن الاستئصال جاء من الثانية لا من الأولى.

وجاء الحذف في نحو: مَسَّتْ، وَأَحَسَّتْ، وَظَلَّتْ ٥، في: مَسِسْتُ

١ في الأصل: الإعلال، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "الحذف الإعلالي والترخيمي قد تقدم، وجاء غيره في تفعّل وتفاعل، وفي نحو: مست وأحست وظلت واستطاع يستطيع، وجاء يستيع، وقالوا: بلعبر وعلما وملهاء، في: بني العنبر وعلى الماء ومن الماء. وأما نحو: يتسع ويتقي فشاذاً، وعليه جاء:

"تق الله فينا والكتاب الذي نتلو"

بخلاف: تَحَذُّ يَتَحَذُّ، فَإِنَّهُ أَصْلٌ، وَاسْتَحَذَّ مِنْ اسْتَحَذَّ. وَقِيلَ: أَبَدَلْ مِنْ تَاءِ التَّحَذِّ وَهُوَ أَشَدُّ، وَنَحْوُ: تَبَشَّرُونِي وَإِنِّي قَدْ تَقَدَّمْتُ." "الشافية، ص ١٦".

٣ ففي النحو: ساقط من "ق".

٤ في الأصل: أحدهما في الآخر، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٥ ينظر الكتاب: ٤٨٣/٤.

وأحسست، ظلت.

لكن الحذف في أَحَسْتُ بنقل حركة المحذوف إلى الحاء، وكذا في مَسْتُ، وظَلْتُ -بكسر الميم والطاء- لا بفتحهما. والحذف ١ في ظَلْتُ ٢ فصيح؛ لكثرة استعماله، بخلاف: مَسْتُ وأَحَسْتُ.

وإنما حذف في ذلك؛ لتعذر الإدغام بسكون الثاني، فحذفوا ما كانوا يدغمونه ٣، وهو الأول. وقيل: حذفوا الثانية. وجاء حذف التاء في نحو: استطاع يستطيع، فيصير: استطاع يستطيع ٥، وهو فصيح في "استطاع" ٦؛ لكثرتيه.

١ في "ق": والفتح.

٢ في الأصل: ظَلْتُ، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في "ق": يحذفونه.

٤ لفظة "نحو" ساقطة من "ه".

٥ في استطاع أربع لغات على رأي الفراء: استطاع يُسْطِيع -بفتح الهمزة في الماضي وضم حرف المضارعة- فهو من أطاع يطيع. والثانية: استطاع يُسْتِطِيع -بكسر الهمزة في الماضي وفتحها في حرف المضارعة- وهو استفعل نحو: استقام واستعان. والثالثة: استطاع يُسْتِطِيع -بكسر الهمزة في الماضي ووصلها وفتح حرف المضارعة- والمراد: استطاع، فحذفت الهمزة تخفيفاً لاجتماعها مع الطاء وهما من معدن واحد. والرابعة: استاع يُسْتِيع، بحذف الطاء لأنها كالتاء من الشدة وتفضلها بالإطباق، وقيل: المحذوف التاء؛ لأنها زائدة وإنما أبدلوا من الطاء بعد تاء من مخرجها وهي أخف، وهو حذف على غير قياس. والأولى رأي سيبويه حيث قال: ومن قال: يستطيع فإنما زاد السين على أطاع يطيع، وجعلها عوضاً من سكون موضع العين "الكتاب: ٤/ ٤٨٣" وينظر كذلك ابن يعيش: ١٠/ ٤٢٩.

٦ في الأصل: استطاع.

وجاء "يُسْتِيع"؛ بحذف الطاء من يستطيع، وهو قليل.

وكانه لما امتنع الإدغام؛ لسكون ما قبلها فيما لا ١١ يمكن تحريكه حذفوا؛ فن قال: "يسطيع" حذف الأول، وهو التاء، ومن قال: "يستيع" حذف الثاني، وهو الطاء. وهذا يدل على جواز حذف ٢ الأول والثاني على البدل من نحو: "مَسْتُ" و"أَحَسْتُ".

وكون "يسطيع" أقوى من "يستيع" يدل على قوة حذف الأول ٣.

وقالوا أيضاً: بَلْعَنِبْرٍ، وَعَلْمَاءٌ، وَمِلْمَاءٌ -بالحذف- في: بَنِي الْعَنْبَرِ ٤، وَعَلَى الْمَاءِ، وَمِنَ الْمَاءِ. ووجه الحذف تعذر الإدغام بسكون الثاني، فحذفوا كما تقدم، وهو قليل.

وأما نحو: يَتَسَّعُ وَيَتَّقِي -بحذف الواو- فشاذ؛ لأن الواجب قلب الواو تاء وإدغامها في التاء، كما في الماضي.

ووجه حذف الواو ههنا أنهم حذفوا الواو لأجل ياء المضارعة كما حذفوا في أصلها، وهو: يَسَّعُ وَيَتَّقِي؛ لأنهما من باب واحد. وعلى حذف الواو من يتقي جاء الابتداء بها [في قوله] ٥:

١ في الأصل: "ولا"، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في "ق": الحذف.

٣ وهو رأي سيبويه "ينظر الكتاب: ٤/ ٤٨٣".

٤ بنو العنبر. العنبر: أبو حي من تميم، وهو العنبر بن عمرو بن تميم، وينتسب إليه بنو العنبر، قال سيبويه: ومن الشاذ قولهم في بني العنبر: "بلعنبر" بحذف النون "الكتاب: ٢/ ٤٣٠". وينظر الصحاح "عنبر: ٢/ ٧٥٩".

٥ ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق.

..... تَقَى اللهُ فِينَا وَالْكَأَبُ الَّذِي نَتْلُو

لأنه إذا حذف من "يتقي" حرف المضارعة يبقى "تقي"، فحذف الياء لأجل الأمر، فصار "تقي".

وليس تَحَذُفُ محذوفاً من اتَّخَذَ يَتَّخِذُ بل هو أصل، ولأجل أنه أصل غير محذوف منه شيء قيل في الأمر منه: اتَّخَذَ، وفي الماضي منه مع ضمير المتكلم: تَحَذُفُ.

نعم، لو قيل في مضارعه: يَخَذُ -بحركة التاء المخففة- لكان من باب يَتَّقِي، وكان الأمر منه: تَخَذُ. وقد جاء: اسْتَخَذُ، في: اسْتَخَذَ، بمعنى: اتَّخَذَ بحذف التاء الثانية.

١ هذا عجز بيت من الطويل، وصدوره:

زيادتنا نعمان لا تنسينها

والبيت من قصيدة لعبد الله بن همام السلولي خاطب بها النعمان بن بشير الأنصاري، وكان أميراً على الكوفة في مدة معاوية، وكان معاوية قد زاد ناساً في عطائهم عشرة فأنفدها النعمان وترك بعضهم؛ لأنهم جاءوا بكتب بعدما فرغ من الجملة، وكان ابن همام ممن تخلف، فكله فأبى عليه، فقال ابن همام هذه القصيدة يرققه فيها، ويتشفع بالأنصار ويمدح معاوية. "ينظر شرح شواهد الشافية: ٤٩٦". وقد أشده ابن الحاجب في الشافية شاهداً على أن "تق" أمر من "يتقي" بفتح التاء المخففة، وماضيه تقى. وأصلهما: اتقى يتقي بالتشديد. والأصل: اوتقى يوتقى؛ فقلبت الواو في الأولى ياء لانكسار ما قبلها، ثم أبدلت تاء وأدغمت، وأبدلت في الثانية تاء وأدغمت. فلما كثرت الاستعمال كذا حذفوا التاء الساكنة منهما، وهي فاء الفعل، فصار تقى يتقى، بتخفيف التاء المفتوحة، وحذفوا الهمزة من الماضي لعدم الحاجة إليها فصار: تقى ووزنه: تَعَلَّ. فأخذ الأمر وهو "تق" من "يتقى" بدون همزة وصل؛ لأن ما بعد حرف المضارعة محرك. وقال بعضهم: أبدلت السين من التاء الأولى من: اتَّخَذَ، فقليل: اسْتَخَذَ، وهو أشد من يتقى ويتسع. وقال بعضهم: استخذ: استفعل، مخفف ١ من استخذ. وقد استغني بخففه عنه، وحينئذ لا تكون سينه بدلا من التاء. قوله: "ونحو: يبشروني وتبشروني وإني، قد تقدم".

يعني: إذا اتصل ياء المتكلم بمثل "بشر" ٢ وتبشرون ٣ "١٧٨" وتبشرون وتبشرين، وإن وأن ٤ ولكن وأخواتها ٥، يجوز أن تأتي بنون العماد، فتقول: تبشروني وتبشروني وإني كما [في الفرد] ٦ نحو: تبشروني، وتشبيهاً بأن تبشروني ٧. ويجوز حذفها منه كراهة اجتماع النونين أو النونات، فتقول: تبشروني، وتبشروني، وإني ٨. وقد تقدم ذلك في النحو في المضمرات.

١ في "هـ" محذوف.

٢ لفظة "تبشر" إضافة من "هـ".

٣ وتبشرون: ساقطة من "ق".

٤ لفظة "أن" ساقطة من "هـ".

٥ وأخواتها: ساقطة من "ق".

٦ ما بين المعقوفين مطموسة في "هـ".

٧ في الأصل: تبشروني، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٨ إذا اجتمعت نون الرفع ونون الوقاية في كلمة، فلك فيها ثلاث لغات: أولاهما: إبقاؤهما من غير إدغام، نحو: تبشروني، وعليه قوله تعالى: {لَمْ تُؤدُّوَنِي} . وثانيتهما: إبقاؤهما مع الإدغام، وعليه قوله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ} . وثالثتها: أن تحذف إحداهما وتكتفي بواحدة. وذكر الشارح الأولى والثالثة، ولم يذكر الثانية. "المحقق".

٢٠١٦ مسائل التمرين

[مسائل التمرين]:

قوله: "هذه مسائل للتمرين ... ١".

هذه المسائل التي ذكرها ههنا إنما ذكرها ٢ ليرن بها متعلمو التصريف؛ أي: ليبينوا في معرفة بناء الأبنية المشكلة فيما علموا من تفاصيل أبواب التصريف.

ومعنى قولهم: "كيف تبني كذا من كذا؟" أنك إذا ركبت من كلمة زنة كلمة أخرى وقد عملت ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب ٣، فكيف ينطق بها؟ أي: فكيف تصير بالتصريف؟
وقال أبو علي ٤: إن معنى ذلك أنك إذا ركبت من كلمة زنة كلمة أخرى وعملت ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب، وحذفت منها ما حذفت في الأصل بالقياس، فكيف ينطق بها؟

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وهذه مسائل التمرين. معنى قولهم: كيف تبني من كذا مثل كذا؟ أي: إذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به؟ قياس قول أبي علي: أن تزيد وتحذف ما حذفت في الأصل قياساً، وقياس آخرين: أن تحذف المحذوف قياساً أو غير قياس، فمثل محوي من: ضرب مضري، وقال أبو علي: مضري، ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعو، لا إدع ولا دع خلافاً للآخرين، ومثل صحائف من دعا: دعاًياً باتفاق إذ لا حذف في الأصل، ومثل: عنسل من عمل: عنمل، ومن باع وقال: نبع وقول، بإظهار النون فين للإلباس بفعل، ومثل قنفر من عمل: عنمل، ومن باع وقال: نبع وقول بالإظهار؛ للإلباس بعلكك فين". "الشافية: ص ١٦".

٢ في "ق": ذكر، وفي "ه": نذكر.

٣ أي: من القلب أو الحذف أو الإدغام.

٤ التكلفة.

[وقال آخرون: معنى ذلك أنك إذا ركبت من كلمة زنة كلمة ١ أخرى وعملت ٢ ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب، وحذفت منها ما حذف في الأصل بالقياس وغير القياس، فكيف ينطق بها؟ ٣] ٤.

فإذا بنيت من "ضرب" مثل "محوي" منسوباً إلى "محي" اسم فاعل، من: حيّه أي: سلمه عليه، فقياس قول الأولين: مضري؛ لأنه ليس فيه ما يقتضي التغيير ٦.

وقياس قول أبي ٧ علي وقول الآخرين: "مضري"؛ لأن "محوي" منسوب إلى "محي" اسم فاعل، على ٨ وزن مفع [فلما زيد عليه ياء النسبة للنسبة صار: "محيي"، بأربع ياءات، وكسرة على الياء؛ فحذفت إحدى الياءات، وقلبت الياء الأخرى واوا لكرهية اجتماع

١ "زنة كلمة": ساقطة من "ق".

٢ في "ق": وعملت.

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٤ قال ابن عصفور: "فإذا قيل لك: ابن من كذا مثل كذا، فإنما معناه: فك صيغة هذه الكلمة، وصنع من حروفها الأمثلة التي قد سئلت أن تبني مثلها، بأن تضع الأصل في مقابلة الأصل، والزائد في مقابلة الزائد، إن كان في الكلمة التي تبني مثلها زوائد، والمتحرك في مقابلة المتحرك، والساكن في مقابلة الساكن، وتجعل حركات المبني على حسب حركات المبني منه الذي صيغ عليه، من ضم أو فتح أو كسر". "الممتع: ٢ / ٧٣١".

٥ في الأصل: يسلم، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ لفظة "التغيير" ساقطة من "ه".

٧ في "ق": أبو علي.

٨ لفظة "على" ساقطة من "ه".

الياءات الثلاث مع الكسرة، فصار: محوي، على وزن: مفعي [١، فحذف من الفرع ما حذف من الأصل على جهة القياس. وقد حذف من الأصل بالإعلال لام الكلمة وإحدى الياءين، للنسبة، فيحذف من الفرع لام الكلمة وإحدى العينين، فبقي: مضري، بحذف إحدى الرأين والياء.

وإذا بنيت مثل "اسم" من: دعا، قلت على القول [الأول وقول أبي علي] ٢: دعو، أو: دعو - بسكون العين وكسر الدال أو ٣ ضمها-

لأن أصل اسم: سَمُوءٌ أو سَمُو بسكون الميم وكسر السين أو ضمها. وليس في اسم تغيير قياسي من الحذف والزيادة، فيجب ألا يكون في الفرع على هذين القولين. وقلت: ادع، على القول الثالث؛ لأنه حذف من الأصل واو، وزيد همزة على غير جهة القياس ففعل كذلك في الفرع.

وإذا بنيت مثل "عَد" ه من: دعا، قلت على القول الأول وقول أبي علي: "دَعُو"؛ لأن أصل غد: غدو؛ فحذفت الواو حذفاً على غير قياس، وحيثئذ لا يحذف عن الفرع، على القولين. وقلت على القول الثالث: "دَع" بحذف الواو كما حذف من الأصل.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ في "ق": "و" بدل "أو".

٤ لفظة "سمو" ساقطة من "ق".

٥ في الأصل "عن"، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

وإذا بنيت مثل "صحائف" من "دعا" قلت: "دَعَايَا" باتفاق الأقوال الثلاثة؛ لأن أصله: دَعَايُو؛ لأنه يزداد في الفرع بعد العين الألف والياء كما زيدتا في الأصل. فالألف بإزاء [ألف صحائف، والياء بإزاء] ١ ياء صحائف، والواو لام بإزاء فاء صحائف؛ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وقلبت الياء همزة مثلما قلبت في صحائف، فقلبت الياء ألفاً والهمزة ياء كما في: شَوَايَا وركَايَا "١٧٩".

وإنما اتفقت الأقوال الثلاثة ههنا؛ لأنه لا حذف في الأصل ولا زيادة، لا على القياس ولا على غير القياس.

وإذا بنيت مثل "عَمَل" - للذئب - ٢ من "عَمَل"، قلت: "عَمَل" بعد إدغام النون في الميم؛ لثلاثي يحصل اللبس.

وإذا بنيت مثل "عَسَل" - للذئب - ٣ من: "باع" ٤ وقال، قلت: "بَيْع"، "وَقَنُول" بالتصحيح في الأقوال الثلاثة؛ لسكون ما قبل حرف العلة، وبعدم إدغام النون في الياء والواو لثلاثي يلتبس بفعل.

وإذا بنيت مثل "قَنْفَخَر" من "عمل"، قلت: "عَمَل" باللامين؛ لأن القياس أنه إذا بني رباعي من ثلاثي أن تكرر اللام مرة، وإذا بني خماسي من ثلاثي أن تكرر اللام مرتين.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٢ للذئب: إضافة من "ه"، "ق".

٣ وتكون النون زائدة أخذاً من عَسَلَان الذئب. ينظر اللسان: عنسل: ٤ / ٣١٣٠.

وقال الجوهري: العنسل: الناقة السريعة "الصحيح: عسل: ٥ / ١٧٦٥".

٤ لفظة "باع" ساقطة من "ق".

وإذا بنيت مثل "قَنْفَخَر" من: باع وقال ١، قلت: بَيْعٍ وَقَنُولٍ بتشديد اللام؛ لما ذكرناه.

وإنما لم تدغم النون في الميم في "عَمَل"، وفي الياء والواو ٢ في "بَيْعٍ، وَقَنُولٍ"؛ لأنه لو أدغمت في عمل، وببيع، وقنول قيل: عَمَلٌ وبيِعٌ وَقَنُولٌ، لم يعلم أنه مثل قَنْفَخَر، أي: فَنَعَلٌ وأدغمت النون فيما بعدها، أو مثل عَمَلٌ، أي: فَعَلٌ، في أصله.

العلكد: البعير ٣ الغليظ، الشديد العنق ٤.

قوله: "وَلَا يَبْنِي مِثْلُ جَحْنَفَلٍ مَنِ كَسَرَتْ أَوْ جَعَلَتْ... إلى آخره ٥.

أي: لا يبني مثل "جحنفل" - للغليظ الشفة - ٦ من: كسرت ولا من جعلت؛ لما يؤدي إلى الأمر المرفوض عندهم؛ لأنك لو بنيت مثله منهما لقلت: كَسَرَتْ، وَجَعَلَتْ، وحيثئذ إما ألا تدغم النون، أو تدغم فيما بعدها. لا سبيل إلى الأول؛ لأنه يؤدي إلى الثقل

١ لفظة "قال" ساقطة من "ق".

٢ في "ه": الواو والياء.

٣ لفظة "البعير" ساقطة من "ق".

٤ اللسان "علكد": ٤ / ٣٠٧٨.

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَلَا يُبْنَى مِثْلُ بَحْنَفَلٍ مِنْ كَسَرْتُ أَوْ جَعَلْتُ؛ لِرَفْضِهِمْ مِثْلَهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ ثَقُلٍ أَوْ لَبَسٍ. وَمِثْلُ أُبْلَمٍ مِنْ وَايْتٍ أَوْءٍ، وَمِنْ أَوَيْتٍ أَوْ مُدْغَمًا؛ لِوُجُوبِ الْوَاوِ، بِخِلَافِ تَوَوِي. وَمِثْلُ إِجْرَدٍ مِنْ وَايْتٍ أَيْءٍ، وَمِنْ أَوَيْتٍ إِيءٍ فِيمَنْ قَالَ: أَحْيٍ، وَمَنْ قَالَ أَحْيٍ قَالَ: أَيٌّ" "الشافية، ص ١٦".
٦ الصحاح "بحنفل": ٤ / ١٦٥٣.

المرفوض في كلامهم، ولا إلى الثاني؛ لأنه يؤدي إلى الالتباس بفعل، أي: لا يعلم أنه فعَلَّ أو فَعَلَّ، واللبس مرفوض في كلامهم. وإذا بنيت مثل "أبلم" -لخصوص المقل ١- من "وايت" من الواوي -وهو الوعد- قلت: أوء. أصله: أووي؛ قلبت الضمة كسرة قياسا كما قلبت في التجاري، وأدل، فصار: أوئي على الأقوال الثلاثة، ثم استثقلت الضمة والكسرة على الياء حالتي الرفع والجر، فحذفتا وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، فصار: أوء.
وإذا بنيت مثل "أبلم" من "وايت" من الواوي -بالإدغام. أصله: أووي؛ قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، وأدغمت الواو في الواو التي بعدها فصار "أوي"، ثم قلبت ضمة الواو كسرة فصار "أوي"، ثم أعل إعلال قاضٍ فصار ٢ "أو"، على وزن "أفع" ولذلك ٣ نقول في النصب: رأيت أويا.
يقال: وأى له: رحمه ٤، وأوى إليه أويا: نزل عليه ٥.

١ الصحاح "بلم": ٥ / ١٨٧٤.

٢ فصار: ساقطة من "ه".

٣ في "ه": وكذلك.

٤ في كتب اللغة: وأى فلانا: وعده. ويقال: وأى له، ووايت لفلان كذا: ضمنت له عِدَّة. ينظر الصحاح "وأى": ٦ / ٥١٨، واللسان "وأى": ٦ / ٤٧٥٠، والقاموس "وأى": ٤ / ٣٩٨، والوسيط "وأى": ٩ / ١٠٤٩.
٥ ينظر الصحاح "أوي": ٦ / ٢٢٧٤.

فإن قيل: لم أدغمت الواو المبدلة عن الهمزة التي في "أووي" في الواو وجوبا، على أن الفصيح في أووي إذا قلبت همزته واوا ألا تدغم الواو في الواو؟

قلنا: للفرق بينهما، وهو أن قلب الهمزة واوا في "أووي" واجب، فالواو المقلوبة عن الهمزة حينئذ كالأصلية، وقلب الهمزة واوا في "أووي" جائز غير واجب، فلم تكن حينئذ كالأصلية.

وإذا بنيت مثل "إجرد" -لبقلة ١- من "وايت" قلت: "إيء" أصله: إوئي؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار: إئي، ثم أعلت إعلال قاضٍ، فصار: "إيء" وتقول في النصب: رأيت إئيا.

وإذا بنيت مثل "إجرد" من "أويت" قلت: "إي" -فيمن قال "أخي" - أي: يكون الإعراب على الياء جاريا بكريانه على ياء أخي؛ لأن أصله: إئوي؛ قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار: إئوي، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها، على ما تقدم في مثله، فصار: إئي، باجتماع ثلاث "ياءات".

وقياس ما اجتمعت في آخره ثلاث ياءات أن تحذف الياء ٢ الأخيرة حذفاً غير إعلالي -على الأكثر- فيعرب ٣ على ٤ ما

١ اللسان "جرد": ١ / ٥٩٠.

٢ لفظة "الياء" موضعها بياض في "ه".

٣ في الأصل: فيعرف، تحريف، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٤ لفظة "على" ساقطة من "ق"، وفي "ه": في.

قبلها، فيقال ١: [هذا إي، ومررت بي، ورأيت إيأ] ٢، كما يقال على هذا الوجه: هذا أحي - تصغير أحوى - [ومررت بأحي، ورأيت أحي] ٣، بمنع الصرف.

وعند بعضهم تعل الياء الأخيرة إعلال ياء قاضٍ عند اجتماع ثلاث ياءات، فلا يعرب على ما قبل الياء المحذوفة، فيقول: هذا إي، ومررت بي، ورأيت إيأ، كما يلزمه أن يقول على هذا الوجه: هذا أحي، ومررت بأحي، ورأيت أحي. قوله: "ومثل إوزة... إلى آخره" ٤.

أي: وإذا بنيت مثل "إوزة" ه من وأيت، قلت: "إيأة" لأن أصله: إؤأية، على وزن إفعلة وهو ظاهر؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار: إيأية، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: إيأة.

وإذا بنيت مثل "إوزة" من "أويت"، قلت: "إيأة" مدغماً؛ لأن أصله: إؤوية، على وزن إفعلة وهو ظاهر؛ قلبت الهمزة ياء في "ق": فصار.

٢ في "ه": هذا إي، ورأيت إيأ، ومررت بي.

٣ في "ه": ورأيت أحي، ومررت بأحي.

٤ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ومثل إوزة من وأيت: إيأة، ومن أويت: إيأة مدغماً". "الشافية، ص ١٧٦".

٥ أصل إوزة: إوزة على وزن إفعلة؛ لأن أفعلة ليست موجودة، والهمزة زائدة دون التضعيف، لقولهم: وز أيضاً بمعناها. "ينظر شرح الشافية للرضي: ٢٩٩/٣".

لسكونها وانكسار ما قبلها، فبقي: إيوية؛ قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء الأولى فيها، فبقي: إيية، ثم قلبت الياء الثالثة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار "إيأة".

قوله: "ومثل: اطلخم، من: أيت... ١".

أي: وإذا بنيت مثل "اطلخم" من: أيت، قلت: "إيأيا"؛ لأن أصله: أؤوي على وزن افعّل بتكرار اللام مرتين؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار: إيأي، ثم أدغمت الياء التي بعد الهمزة في الياء التي بعدها لاجتماع المثلين، فصار: إيأي، ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: "إيأيا".

وإذا بنيت مثل "اطلخم" من: أويت، قلت: "إيويأ"؛ لأن أصله: أؤوي؛ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار: إيوي، ثم أدغمت الياء التي بعد الواو في الياء التي بعدها، فصار: إيوي ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار: "إيويأ".

ولم تدغم الياء في الواو؛ لأن الهمزة في "إيويأ" همزة وصل، فلو وصلته بما قبلها حذفها، فترجع الهمزة الأصلية التي أبدلت الياء عنها إلى أصلها. ألا ترى أنك لو قلت: قال: أؤويأ، لرجعت الياء المبدلة من الهمزة إلى همزتها؛ فلذلك لم تدغم الياء في الواو.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ومثل اطلخم من وأيت إيأيا" ومن أويت إيويأ". "الشافية، ص ١٦".

٢ لفظة "ثم" ساقطة من "ق".

يقال: اطلخم الليل إذا أظلم، واطلخم الشعر إذا اشتد سواده ١.

وأصل اطلخم: اطلخم، فنقلت حركة الميم الأولى إلى [ما] ٢ قبلها، وأدغمت الميم في الميم ٣.

اعلم أنه لو أورد "اقشعر" مكان "اطلخم" لكان أولى؛ لأن اقشعر رباعي الأصول، ووزنه: افعّل، بلا خلاف. فبناء مثله من "أيت": إيئيأ، ومن: أويت "إيويأ" من غير شبهة.

وأما "اطلخم" ففيه قولان:

أحدهما: وهو المشهور، أنه رباعي مثل "اقشعر".

والآخر، وهو اختيار ابن مالك: أنه ثلاثي ولامه زائدة، وهو مشتق من الطخمة وهي الظلمة، ووزنه على هذا "افلعل"؛ فبناء مثله من وأيت "وأويت" ٤، على هذا القول: ايلاًياً وايلاًياً ٥.
قوله: "وسئل أبو علي عن مثل: ما شاء الله....." إلى آخره ٦.
اعلم أنه سئل أبو علي عن بناء مثل "ما شاء الله" من "أولق"

١ ينظر اللسان "طلخم": ٢٦٨٨ / ٥. ويقال: اطلخم الرجل: تكبر "المصدر السابق".

٢ لفظة "ما" إضافة من "ق"، "ه".

٣ ينظر شرح الشافية للرضي: ٢٩٩ / ٣.

٤ وأويت ساقطة من "ق"، "ه".

٥ جاء في حاشية الورقة "١٨١" من الأصل ما نصه: "أصله: أيلوي"، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وسئل أبو علي عن مثل ما شاء الله من أولق، فقال: ما ألق الإلاق على الأصل، واللاق على اللفظ، والألق على وجه، بني على أنه فوعل. وأجاب باسم بالق أو باللق على ذلك". "الشافية، ص ١٦".

فقال في الجواب: ما ألق الإلاق ١؛ فإنه بني هذا الجواب على أن أولق: فوعل لا أفعل؛ لأنه بني من أولق "ألق" مثل: شاء.

ولو كان أولق "١٨١" عند أبي علي على "أفعل" لبني أولق من ولق، مثل: شاء، وبني الإلاق على مثال الله، ولو كان أولق عنده أفعل لبني "الولاق" ٣ على مثله، وهو ظاهر.

وأما جعله "ألق" على مثال "شاء" فظاهر، وأما جعله "الإلاق" على مثال "الله"؛ لأن أصل الله تعالى: الإلاه؛ فحذفت الهمزة وأدغمت اللام في اللام، فصار: الله ٤.

وإذا كان "أولق" عنده "أفعل" ٥ كان فعال عنده من: "أولق" ولاقا.

١ ويجوز عند أبي علي أن يقال: ما ألق الإلاق، من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها؛ وذلك لأن مثل هذا الحذف وإن كان قياساً في الأصل والفرع لتحرك الهمزة وسكون ما قبلها، إلا أن مثل هذا الحذف إذا كانت الكلمة في أول الكلمة نحو: "قد افلح" أقل منه في غير الأول؛ لأن الساكن إذن غير لازم؛ إذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان في غير الأول، واللام كلمة على كل حال، وإن كانت كجزء الداخلة عليه فيها؛ فتخفيف الأرض والأسماء أقل من تخفيف نحو: مسألة وخبء، ويجوز عنده أيضاً أن تنقل حركتها إلى ما قبلها؛ لأنه قياس في الفرع وإن قل، مع كون اللام كالجزء وهو مطرد غالب في الأصل، فقوله: "ما ألق الإلاق"، يجوز أن يكون مخففاً وغير مخفف؛ لأن كتابتها سواء. "شرح الشافية للرضي: ٣٠١ / ٣".

٢ في "ق": فلو.

٣ في "ه": الإلاق.

٤ ينظر الخلاف حول اشتقاق لفظ الجلالة في البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري: ٣٢ / ١.

٥ في النسخ الثلاث: فوعل، والصحيح ما أثبتناه.

وإنما لم يقل في الجواب: ما ألق اللاق - بحذف الهمزة وإدغام اللام في اللام كما فعلوا في الأصل - لأن حذف الهمزة وإدغام اللام في اللام ليس بقياس، وأبو علي لا يحذف في الفرع إلا ما حذف في الأصل قياساً. ولو بني على أن ١ "أولق" أفعل، لقليل في مثل ٢: ما شاء الله: ما ولق الولاق.

اعلم أن في قول المصنف - وهو أن حذف الهمزة [في الله] ٤ غير قياس - نظراً؛ لأنه قياس مر في تخفيف الهمزة.

قوله: "واللاق على اللفظ".

أي: البناء من "أولق" على لفظ الله "اللاق" - بحذف الهمزة - وإدغام اللام في اللام؛ أي: "ما ألق اللاق" على لفظ الله. وإن كان هذا

ليس على رأي أبي علي، وإنما ذكر ذلك ليعلم ما حذف من الأصل.

قوله: "والألق على وجه" إشارة إلى قول آخر في اسم الله، وهو أن أصله: لِيَهُ، من لاه لِيَّهَا: استترت؛ فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: لاه، ثم أدخلت الألف واللام عليه، وأدغمت اللام في اللام ه، فقال: بناء "ما شاء الله" من: أولق، على هذا القول: "ما ألقى الألق".

١ لفظة "أن" ساقطة من "ه".

٢ في "ه": مثال.

٣ لفظة "ما" ساقطة من "ق".

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٥ ينظر البيان: ٣٢ / ١.

وسئل أبو علي عن مثل قولك "بِاسْمٍ" من "أولق"، فقال في الجواب: "بِالْق" أو "بِالْق" فأجاب عنه بناء على أن "أولق" فوعل، لا أفعل. [ولهذا حذف واو "أولق" في الجواب؛ لكونها زائدة] ١ وأتى بالجواب بناء على أن أصل اسم: سَمُو أو سُمُو. ولم يأت بلفظه أي: لم يحذف من الفرع ما حذف من الأصل؛ لأن المحذوف من اسم على غير قياس في الإتيان بلفظه.

نعم، يكون الجواب على القول الثالث قولنا ٢ "بأل" بسكون الفاء؛ وهو الهمزة، [والإتيان بهمزة الوصل، وقلب الهمزة ياء ابتداء ٣] وحذف ع القاف؛ لأنه حذف في الأصل اللام وأسكن الفاء ففعل في الفرع كذلك، وإن كان الحذف والإسكان في الأصل "على" ه غير قياس.

والجواب عنه بناء على أنه أفعل "بولق" أو "بولق"؛ لكون الهمزة حينئذ زائدة والواو أصلية.

قوله: "وسأل أبو علي ابن خالويه عن بناء ٧ مثل "مُسْطَار" من آءة ... " إلى آخره ٨.

١ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٢ قولنا ساقط من "ه".

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٤ في "ق": وحذفت.

٥ لفظة "على" إضافة من "ه".

٦ لفظة "غير" ساقطة من "ق".

٧ لفظة "بناء" ساقطة من "ق".

٨ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وسأل أبو علي ابن خالويه عن مثل "مُسْطَار" من آءة، فَظَنَّهُ مُفْعَلًا، وتحير فقال أبو علي: مُسَاء فأجاب على أصله، وعلى الأكثر مُسَاء، وَسَأَلَ ابْنَ جَنِّي ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنِ مِثْلِ كَوَكَبٍ مِنْ وَائْتٍ مَخْفَفًا مَجْمُوعًا جَمَعَ السَّلَامَةَ، مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَتَحِيرَ أَيْضًا فَقَالَ ابْنُ جَنِّي: أَوْيَّ". "الشافية، ص ١٦".

اعلم أن أبا علي سأل ابن خالويه عن بناء مثل "مُسْطَار" من آءة، لشجرة وهو واحد: آء على وزن: عاء، فظن ابن خالويه أن مُسْطَارًا مُفْعَلًا، وتحير في الجواب عنه. فأجاب أبو علي وقال: إن مثل "مسطار" من "آءة": "مُسَاء".

قال المصنف في تصحيح ما قاله أبو علي: إن أبا علي أجاب على أصله؛ وهو أن ما حذف من الأصل على جهة القياس يحذف من الفرع.

وأصل مسطار: مستطار، حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء؛ فإن في النطق بها قبل الطاء عُسْرًا لاتحادهما في المخرج، وتباينهما في الانخفاض والاستعلاء والهمس والجر، كما حذف من اسْطَاع يَسْطِيع؛ أي: استطاع يستطيع ١.

فعلى هذا يكون أصل "مُسَاء": "مُسْتَأْيَا"، تقلب حركة الياء إلى همزة التي قبلها، فكانت الياء في موضع الحركة وما قبلها مفتوحا فقلبت الياء ألفا فصار "مُسْتَاء"، ثم حذف في الفرع ما حذف في الأصل، وهو التاء "١٨٢" فصار: "مُسَاء"، على وزن "مُسْطَار".

وتقول ٢ على القول الأول: مستاء؛ لأن القائلين بالقول الأول لا يحذفون من الفرع إلا ما اقتضاه الفرع في نفسه، لا بالنظر إلى أصله.

١ ينظر اللسان "طير": ٤ / ٢٧٣٨.
٢ في "ه": وهو.

قال المصنف: يلزم أبا علي ألا يكون مثال: "ما شاء الله" من [أولق: ما] ١ أولق الإلاق، بل: ما ألق الألق؛ لأن الهمزة حذفت من الأصل حذفاً قياسياً، كما مر في تخفيف الهمزة.

فإن قال أبو علي: إن حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير واجب، قلنا: حذف التاء في "مسطار" أيضاً غير واجب؛ فإن المحذوف من الأصل إن لم يحذف في "مستاء".

ثم قال: ولعل جواب أبي علي كان "مستاءة"، وإنما وقع الغلط من النسخ؛ لقرب مُسَاء ومُسَاءة في الخط.
المسطار: الخمر الحديثة؛ سميت بذلك لانتشارها في غليانها، من قولهم: استطار الشيء أي: انتشر ٣.

اعلم أن في كلام المصنف - وهو أن أبا علي أجاب على أصله - نظراً؛ لأن الحذف في "مسطار" غير قياس، وإلا جاز في: استطاع الشيء، واستطاف به - بمعنى: طاف - واستطال بمعنى: تطاول.

ولا يجوز ذلك أحد، ولا نظير لـ "مسطار" إلا اسطاع يسطيع ٤.
وسأل ابن جني ابن خالويه عن بناء مثل "كوكب" من "وأيت"

١ ما بين المعقوفتين إضافة من "المحقق".

٢ لفظة "أبي" ساقطة من "ه".

٣ ينظر اللسان "طير": ٤ / ٢٧٣٨، وينظر شرح الشافية للرضي: ٣ / ٣٠١.

٤ وقال الرضي: "والحق أن الحذف في مثله ليس بمطرد، فلا يقال: اسطال يسطيل، واسطاب يسطيب". "شرح الشافية: ٣ / ٣٠٢".
مخففاً، مجموعاً ١ جمع السلامة، مضافاً إلى ياء المتكلم.

والمراد بقوله "مخففاً": وأيت بعد حذف الهمزة عنه، فتحير ابن خالويه أيضاً.

وأجاب عنه ابن جني وقال: بناء مثل "كوكب" من "وأيت" مخففاً، مجموعاً جمع السلامة، مضافاً إلى ياء المتكلم: أوي.

قال المصنف في تصحيح ما قاله ابن جني: إن "كوكب" فوعل، فإذا بنى ابن جني من "وأيت" فوعل، قال: "وَوَائِي"؛ فقلبت الياء

ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: وَوَائِي، [ثم خفف بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذفت الهمزة؛ لأن المفروض كذلك؛ لأنه قال

من "وأيت" مخففاً، فصار "وَوِي" ثم جمع جمع السلامة فصار: وَوَوِي [٤، ثم أضيف إلى ياء المتكلم، وحذفت النون لهذه الإضافة، فصار:

وَوَوِي، ثم قلبت الواو الأخيرة ياء وأدغمت الياء في الياء على القياس المشهور فصار: وَوِي، ثم قلبت الواو الأولى همزة؛ لاجتماع

الواوين، كما قلبت في أوصل وأويصل، فصار: أوي.

ثم قال المصنف - رحمه الله - ٦: فقلبت الواو الأولى همزة في مثله

١ لفظة "مجموعاً" ساقطة من "ق"، "ه".

٢ لفظة "ياء" ساقطة من "ق".

٣ لفظة "ابن" ساقطة من "ق".

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٥ لفظة "قلبت" ساقطة من "ه".

٦ جملة "رحمه الله" إضافة من "ه".

غير لازم؛ لأن الواو الثانية في حكم الساكن لعروض نقل الحركة إليها، وحينئذ لو قيل: وَوِي، لكان مستقيماً.

قوله: "ومثل عنكبوت...." إلى آخره ١.

[أي] ٢: ٣ وإذا بنيت مثل "عنكبوت" من: بعت، قلت: يبعوت - وهو واضح - بناء على أن الزائد في "عنكبوت" هو الواو والتاء.

وإذا بنيت مثل "اطمأن" من: بعت، قلت: ابيع، على ٤ وزن: أفعلل، بتصحيح الياء وعدم قلبها ألفاً؛ لسكون ما قبلها.
وإذا بنيت مثل "اغدودن" من: بعت ٥ قلت ٦: "ابيع"؛ لأن أصله: "ابيويع"؛ قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، فصار: "ابيع".

١ عبارة ابن الحجاب: "ومثل عنكبوت من بعت: بيععوت، ومثل اطمأن ابيع مصححا، ومثل اغدودن من قلت: اقوول. وقال أبو الحسن: اقويل، للواوات. ومثل اغدودن من قلت وبعث: اقوول وابيويع مظهرا، ومثل مضروب من القوة مقوي، ومثل عصفور قوي، ومن الغزو: غروي، ومثل عضد من قضيت قض، ومثل قد عملة قضبة كعجة في التصغير، ومثل قد عملة قضوية، ومثل حمصية قضوية، تقلب كرحوية، ومثل ملكوت قصوص، ومثل بخرش قضبي ومن حيت حيو، ومثل جلبلاب قضيصاء، ومثل درجت من قرأ قرأت ومثل سبطر قرأي، ومثل اطمأنت أقرأيت ومضارعه يقريء مثل يقرعيع" "الشافية، ص ١٦".

٢ لفظة "أي" إضافة من "ق"، "ه".

٣ الواو ساقطة من "ه".

٤ لفظة "على" ساقطة من "ق".

٥ لفظة "بعت" ساقطة من "ق".

٦ لفظة "قلت" ساقطة من "ه".

وإذا بنيت مثل "اغدودن" من "قلت" قلت: "اقوول" ١؛ لأن أصله "اقوول"، على وزن: افوعل بثلاث واوات: الأولى عين الكلمة، والثانية زائدة، والثالثة لتكرير العين، فأدغمت الواو الثانية في الواو الثالثة، فصار: اقوول.

وقال أبو الحسن ٢: اقويل؛ لأن أصله: اقوول؛ فأدغمت الواو الثانية في الواو الثالثة، فصار: اقوول، فكره اجتماع الواوات، فقلبت الواو المشددة ياء، فصار: اقويل ٣.

وإذا بنيت مثل "اغدودن" من قلت، وبعث قلت: اقوول، وابيويع؛ مظهرا؛ أي: من [غير] ٤ إدغام الواو في الواو في: اقوول، والياء في: ابويع؛ لثلاث يحصل اللبس ببناء آخر، كما تقدم.

وإذا بنيت مثل "مضروب" من القوة، قلت: مقوي ١٨٣؛ لأن أصله: مقووي؛ قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة اجتماع ثلاث واوات [كما قلبت] ٥ في ٦: قووي، فقيل: قوي، فصار: ٧: مقوي، ثم قلبت الواو الثانية ياء، وأدغمت في الياء وكسرت الواو الأولى

١ ينظر المقتضب: ١/١٧٦؛ والمنصف: ٢/٢٤٣، ٢٤٤، والممتع: ٢/٧٤٧.

٢ في الأصل: "أبو الحسين"، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ حكاه ابن عصفور عن الأخفش. ينظر الممتع: ٢/٧٤٧.

٤ لفظة "غير" إضافة من "ق"، "ه".

٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٦ لفظة "في" ساقطة من "ه".

٧ فصار: ساقطة من "ق".

٨ لفظة "الواو" ساقطة من "ق".

للياء على القياس المشهور، فصار: مقوي، كما فعلوا في: مرصي ومرمي.

وإذا بنيت مثل ١ "عصفور" من القوة، قُتت: لأن أصله قووي بأربع واوات؛ الأولى: عين الكلمة، والثانية: لام الكلمة، والثالثة: زائدة، والرابعة: لام مكررة؛ قلبت ٢ الواو الأخيرة ياء كراهة اجتماع الواوات، ثم قلبت الواو الزائدة ياء وأدغمت في الياء على القياس، وكسرت الواو الثانية لأجل الياء، فصار: قووي، ثم أدغمت الواو الأولى في الواو الثانية، فصار: قوي.

وإذا بنيت مثل "عصفور" من الغزو، قلت: غروي؛ لأن أصله: غرووي، بثلاث واوات؛ الأولى: لام، والثانية: زائدة، والثالثة: لام مكررة؛ فقلبت الواو الأخيرة ياء، ثم قلبت الثانية ياء وأدغمت في الياء، وكسرت الواو الأولى لأجل الياء، فصار: غروي.

وإذا بنيت مثل "عَضُد" من: قضيت، قلت: قَضِ، لأن الأصل: قَضِيَ؛ قلبت ضمة الضاد كسرة لأجل الياء كما في التجاري، فصار قَضِي، ثم أعل إعلال قاض، فصار: قَضِي.

وإذا بنيت مثل "قَدْ عَمِلَ" من: قضيت، قلت: قَضِيَّة؛ لأن أصله: قَضِيَّة بثلاث ياءات؛ الأولى: لام الكلمة، والثانية والثالثة لام مكررة مرتين، فحذفت الياء الأخيرة كما حذفت الياء الأخيرة في

١ لفظة "مثل" ساقطة من "ه".

٢ في "ه": فقلبت.

تصغير معاوية، عند اجتماع ثلاث ياءات، فقليل: مُعِيَّة، كما مر في باب التصغير، ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة في الياء [الثانية المتحركة] ١ فصار: قَضِيَّة.

القَدْ عَمِلَ من النساء: الخسيصة، القصيرة ٢.

وإذا بنيت مثل "قَدْ عَمِلَ" من: قضيت، قلت: قَضَوِيَّة؛ لأن أصله: قَضَوِيَّة بأربع ياءات؛ الأولى: لام الكلمة، والثانية: لام مكررة، والثالثة: زائدة، والرابعة: لام مكررة ثابتة؛ أدغمت الياء الأولى في الياء الثانية، والياء الثالثة في الياء الرابعة، فحذفت الياء الأولى، وقلبت الياء الثانية واوا، كما فعلوا في أموي، فصار: قَضَوِيَّة ٣.

وإذا بنيت مثل "حَمَصِيصَة" ٤ - بقلبة حامضة ولها ثمر كثمر الحمّاض، ولا سم رجل - من: قضيت، قلت: قَضَوِيَّة؛ لأن أصله: قَضَوِيَّة، أدغمت ٥ الياء الثانية في الياء ٦ الثالثة، فصار: قَضَوِيَّة ثم قلبت الياء الأولى واوا؛ كراهة اجتماع الياءات، كما قلبت في: رَحَوِيَّة.

١ في "ق": المتحركة الثانية.

٢ ينظر الصحاح "قد عمل": ٥ / ١٨٠٠.

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٤ الحَمَصِيصَة واحدة الحَمَصِيص، وهي بقلبة دون الحمّاض في الحموضة، طيبة الطعم. وحكى ابن منظور عن أبي حنيفة قوله: "بقلبة الحمضيض حامضة تجعل في الأقط، تأكله الناس والإبل والغنم". "ينظر اللسان" حمص: ٢ / ٩٩٦.

٥ في "ق": ثم أدغمت.

٦ لفظة "الياء" ساقطة من "ق".

وإذا بنيت مثل "مَلَكُوت" من: قضيت، قلت: "قَضَوْتُ"؛ لأن أصله: قَضَيُوت، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصار: قَضَوْتُ، على وزن: فعوت ١.

وإذا بنيت مثل "جَحْمَرِش" - لعجوز مسنة، وللأفعى - من قضيت، قلت: قَضِيَّ بباين؛ لأن أصله: قَضِيَّي - بثلاث ياءات - أعل إعلال قاض، فصار: قَضِيَّي.

ولم تقلب هذه الياء - أعني الأخيرة - ألفاً، مع تحريكها وانفتاح ما قبلها؛ لأنها للإلحاق وقعت متوسطة، وياء الإلحاق إذا وقعت متوسطة لا تعلق ٢.

[وإنما أعلت الياء الأخيرة إعلال قاض، مع أنها للإلحاق أيضاً؛ لأن الياء تعلق] ٣ وإن كانت للإلحاق، نحو: عِلْبَاء ومِعْرَى.

وإذا بنيت مثل "جَحْمَرِش" من: حييت، قلت: حَيَّو؛ لأن أصله: حَيَّيَّي بأربع ياءات، أعلت الياء الأخيرة إعلال قاض، فصار: حَيَّيَّي، ثم أبدلت الياء الأخيرة واوا لاجتماع ثلاث ياءات، فصار: حَيَّو.

١ ركن الدين ههنا يختلف مع ابن الحاجب ومن تابعه كالرضي؛ حيث جعل مثال "مَلَكُوت" من قضيت على قَضَوْتُ، وأن أصله "قَضَيُوت" فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف. على حين نجد ابن الحاجب والرضي يريان أن الأصل أن يقال: "قَضَوْتُ" لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل، فلا تقلب الواو والياء ألفاً كما لا يقلب في الصوري والحيدى. "ينظر

شرح الشافية للرضي: ٣/ ٣٠٥.

٢ في "ق": لم تعل.

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

وإذا بنيت مثل "حِلْبَلَاب" -لنبت معروف ١- من: قضيت قلت: قَضِيضًا؛ لأن أصله: قَضِيضًا، على وزن فِعْلَعَال "١٨٤" قلبت الياء الأخيرة همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف ٢ زائدة فصار: قَضِيضًا.

وإذا بنيت مثل "دَحْرَجْتُ" من: قرأ، قلت: "قَرَأَيْتُ"؛ لأن أصله: قَرَأْتُ؛ لوجوب تكرير اللام للإلحاق بالرباعي، فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين. وكان القياس يقتضي أن تقلب ألفاً؛ لكونها ساكنة ما قبلها مفتوح، فيقال: قَرَأْتُ، كما مر في تخفيف الهمزة. ولهذا يقال: قرأني بغير التاء، لكن ٣ لما اتصل بها تاء المتكلم وجب قلبها ياء؛ لأنه لا يكون قبل ياء المتكلم الألف ليس كذلك، ولهذا ينقلب ألف "غزا" واوا في "غزوت"، وألف "رمي" وأغزى" ياء في: رميت وأغزيت؛ ليتبين سكون ما قبل التاء، لأجل اتصال التاء به.

وإذا بنيت مثل "سَبَطَر" من: قرأ، قلت: قَرَأَيْتُ؛ لأن أصله: قَرَأْتُ -بفتح الراء وسكون الهمزة الأولى وحركة الهمزة الثانية- لوجوب تكرير اللام للإلحاق بالرباعي، فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين.

١ وهو نبت تدوم خضرته في القيظ، وله ورق أعرض من الكف، تسمن عليه الطباء والغنم. وقيل: هو نبت سهلي "ينظر اللسان حلب" ٢/ ٩٥٩.

٢ لفظة "ألف" ساقطة من "ق".

٣ في الأصل: ولكن.

قال المصنف: ولو قيل: "قَرَأُوا" لكان أولى؛ لأن الهمزة الثانية في كلمة إذا كانت متحركة إنما تقلب ياء في نحو: جاء وأئمة؛ لأجل الكسرة، وتقلب فيما عداهما ١ واوا، كما مر.

وإذا بنيت مثل "اطمأننت" من: قرأ، قلت: اقْرَأَيْتُ؛ لأن أصله: اقْرَأْتُ -بثلاث همزات- لوجوب تكرير اللام مرتين، ليصير على ٢ وزنه: الأولى والثالثة منها ساكنة والثانية متحركة. قلبت الهمزة الثانية ياء ٣ كراهة اجتماع الهمزات فصار: اقْرَأَيْتُ.

قال المصنف: ولو قيل: "اقْرَأُوا" لكان أولى؛ لما ذكرناه الآن.

وإذا بنيت [مثل] ٤ مضارع "اطمأننت" -وهو يطمئن- من: قرأ، قلت: يَقْرَأُ، مثل يقرع؛ لأن أصله "يقرأ" نظرا إلى أصله يطمئن -أعني: يطمئن- بثلاث همزات لوجوب تكرير اللام مرتين، ليصير على وزنه: الأولى ساكنة، والثانية مكسورة، والثالثة متحركة بإعراب الفعل المضارع؛ نقلت ٥ حركة الهمزة الثانية إلى الهمزة الأولى، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار: "يقرئ" على وزن "يقرع".

١ في "ق"، "ه": فيما عداه.

٢ لفظة "على" ساقطة من "ق".

٣ في النسخ الثلاث: "واوا" والصحيح "ياء".

٤ لفظة "مثل" إضافة من "ق".

٥ في الأصل: تقلب. وما أثبتناه من "ق"، "ه".

وإنما قالوا في مثل "يطمئن": يَقْرَأُ ولم يقولوا: يَقْرَأُ -بقلب الهمزة الثانية ياء من غير نقل حركتها إلى ما قبلها، بل ببقاء كسرتها عليها- ولا يَقْرَأُ -بقلب الهمزة الثانية واوا من غير نقل حركتها إلى ما قبلها- لأن باب ١ يطمئن تقلب ٢ فيه حركة اللام الأولى إلى ما قبلها، فتقلب ٣ في مثاله.

وإنما لم تدغم الهمزة الثانية بعد نقل حركتها إلى ما قبلها في الهمزة الأخيرة كما أدغمت النون الأولى بعد نقل حركتها إلى ما قبلها في النون الثانية في يطمئن؛ لأن الهمزة لا تدغم في مثلها في كلامهم إلا في مثل: سأل، والله أعلم ٤.

١ لفظة "باب" ساقطة من "ق".

- ٢ في الأصل: تقلب، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٣ في الأصل: فتقلب، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "ه".
 ٤ جملة "والله أعلم" ساقطة من "ق".

٢٠١٧ الخط

[الخط]:

قوله: "الخط: تصوير اللفظ...." إلى آخره ١.

أي ٢: الخط تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجائه، لا برسم أسماء حروف هجائه. فإذا قلت: كتبت زيدا، فإنك تكتب مسمى: زايا وياء ودالا، دون أسمائها؛ لأنهم احتاجوا في ٤ تعليم حروف الهجاء إلى التوقيف على مسمياتها. ثم إن كان للفظ مدلول تصح كتابته نحو: أكتب شعرا، فإن دلت قرينة على أن المقصود لفظ "شعر" كتبت هذه الصورة: "شعر". وإن لم تدل قرينة على ذلك فالمقصود أنه يكتب ما ينطبق عليه شعر.

وأسماء الحروف إذا قصد مسمياتها، كقولك: اكتب: جيم، عين، فاء، "راء" ٦، وقصدت به تصوير المسمى فإنما تكتب مسمياتها،

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى، نحو قولك: اكتب: جيم، عين، فاء، راء، فإنك تكتب هذه الصورة "جعفر" لأنها مسماهما خطأ ولفظاً؛ ولذلك قال الخليل لما سأله: كيف تنطقون بالجيم من جعفر؟ فقالوا: جيم، فقال: إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه، والجواب جه؛ لأنه المسمى، فإن سمي بها مسمى آخر، كتبت كغيرها نحو: ياسين وحاميم، وفي المصحف على أصلها على الوجهين، نحو: يس وحم". "الشافية، ص ١٦".

٢ لفظة "أي" ساقطة من "ه".

٣ في "ق"، "ه": حروف أسماء.

٤ في "ه": "إلى" بدل "في".

٥ في الأصل: المقصود، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٦ لفظة "راء" إضافة من المحقق.

وهي هذه الصورة المركبة نحو: جعفر، أو المفردة: نحو: ج ع ف ر؛ لأنها مسمياتها خطأ ولفظاً:

أما أنها مسمياتها خطأ فظاهر؛ لأن هذه الصورة ٢ وضعوها للتوقيف.

وأما أنها مسمياتها لفظاً، فلأن "١٨٥" الخليل لما سأله: كيف تنطقون بالجيم من جعفر؟ فقالوا: ٣: جيم، فقال: إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه وهو المسمى. فقال الخليل: قولوا في الجواب: جه؛ لأنه مسمى الجيم ٤.

فإن سمي بهذه الأسماء مسمى آخر، كما لو سمي رجل بن: يس وحم، كتب كغيرها، أي: كتبت على ما يتلفظ بها؛ كتبت على وفق

١ في "ق": هي وهذه.

٢ في الأصل: الصور، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ في "ق"، "ه": قالوا.

٤ الذي في كتاب سيبويه: "قال الخليل يوماً وسأل أصحابه: كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في ما لك، والباء التي في ضرب؟ فقيل له: تقول: باء، كاف. فقال: إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف، وقال: أقول كه وبه. فقلنا: لم ألحقت الهاء؟ فقال: رأيتم قالوا: عه، فألحقوا هاء حتى صيروها استطاع الكلام بها؛ لأنه لا يلفظ بحرف. فإن وصلت قلت: ك وب، فاعلم يا فتى كما قالوا: ع يا فتى. فهذه طريقة كل حرف كان متحركاً، وقد يجوز أن يكون الألف هنا بمنزلة الهاء؛ لقربها منها وشبهها

بها، فتقول: با وكا، كما تقول: أنا. ثم قال: كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو: ياء يا غلامي وباء اضرب ودال قد؟ فأجابوا بنحو ما أحابوا في المرة فقال: أقول: إب وإي وإد، فألحق ألفا موصولة". "الكتاب: ٣/ ٣٢٠، ٣٢١".

مسمياتها في الأصل، وأن تقلب إلى غير مسمياتها، أي: إلى غير تلك الحروف، كما إذا جعلت أسماء للسور. اعلم أن قوله: "أسماء الحروف إذا قصد مسمياتها، فإنها يكتب مسماها" على إطلاقه، ليس بجيد؛ لأنه إذا استعملت هذه الأسماء مركبة ودخلها الإعراب كتبت على لفظها، كما إذا قلت لإنسان نطق بضاد ضعيفة وكتبت ضادا حسنة: قد نطقت بضاد ضعيفة وكتبت ضادا حسنة.

اعلم أن المصنف ذكر في الشرح ١ أنه إن سمي بهذه الأسماء مسمى آخر، كما لو سمي رجل بـ "يس" فللكتاب فيه مذهبان: أحدهما: أن يكتب على لفظ الأسماء نحو: ياسين، وحاميم، والآخر: أن يكتب على صورة مسماها، نحو: يس وحم، ولفظ المتن يدل على أنها تكتب على أصلها فقط.

[الكتابة تكون بالنظر للابتداء والوقف]:

قوله: "والأصل في كل كلمة ... إلى آخره ٢".

١ أي: في شرح الشافية.

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، فمن ثم كتب نحو: ره زيدا بالهاء، ومثل مه أنت ومجيء مه جئت بالهاء أيضا، بخلاف الجار، نحو: حتام وإلام وعلام؛ لشدة الاتصال بالحرف، ومن ثم كتبت معها بألفات وكتبت مم وعمم بغير نون، فإن قصدت إلى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها إن شئت، ومن ثم كتبت: أنا زيد بالألف. ومنه: {لكنا هو الله} ومن ثم كتبت تاء التانيث في نحو: رحمة ونعمة هاء، وفيمن وقف بالتاء تاء، بخلاف أخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند". "الشافية، ص ١٦".

أي: والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها، بتقدير الابتداء بها، وبتقدير الوقوف عليها، وهو أصل معتبر في الكتابة والخط مبني عليه، كما يجيء تفصيله.

ومن أجل أنه تكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها كتب نحو: ره زيدا، وقه زيدا، بالهاء؛ لأنه إذا وقف عليهما قيل: ره، وقه بالهاء. ومن ثم كتب "ما" في "مه أنت ٣"، "ومجيء مه جئت" بالهاء؛ لأنه يوقف عليها بالهاء بخلاف "ما" في: حتام، وإلام، وعلام؛ فإنه لا يكتب بالهاء، وإن وقف عليها بالهاء في [الابتداء، إلا إذا قصد الوقف عليها] ٥، فإنها تكتب بالهاء أيضا. [وإنما ٦ لم تكتب بالهاء من غير قصد الهاء] ٧ لشدة اتصال "ما" بالحروف التي قبلها، فصارت كأنها جزء مما قبلها. ولأجل أنهما كالجزء مما قبلها كتبت هذه الحروف معها بألفات؛ [لكون ألفاتها في الوسط حينئذ] ٨.

١ بتقدير الابتداء: ساقط من "ق".

٢ في الأصل، "ق": عليها، وما أثبتناه من "ه".

٣ لفظة "أنت" ساقطة من "ق"، "ه".

٤ في "ق": عليه.

٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٦ في "ه": لا.

٧ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٨ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

ولشدة اتصال ما بالجار كتبت: مم وعمم، بغير نون، [أي: بحذف نون] ١ من وعن، فإن قصد في: حتام وإلام وعلام ومم وعم إلى الوقف على ٢ الهاء جاز وكتبت بالهاء، ورجعت حينئذ إن شئت ٣ الياء في: حتام وإلام ٤ وعلام، ورجعت -إن شئت- أيضا [غير الياء، وهو] النون في مم وعم، فتقول: حتى مه، وإلى مه، وعلى مه، ومن مه، وعن مه.

ومن أجل أن "كل" ٦ كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها كتبت "أنا زيد" بالألف؛ لأنه يوقف على "أنا" بالألف.

ومما كتبت "أنا" بالألف في قوله تعالى: {لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ} ٧؛ لأن الأصل: "لَكِنَّ أَنَا"، فنقلت حركة همزة "أنا" إلى نون لكن ٨، وحذفت الهمزة، ثم أدغمت النون في النون، فصار: لكنا. ويدل على أن أصل "لكنا" ههنا: "لكن أنا" الوقف عليها

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق"، "ه".

٢ الوقف على: ساقط من "ق"، "ه".

٣ لفظة "شئت" ساقطة من "ه".

٤ والام: ساقطة من "ه".

٥ ما بين المعقوفتين إضافة من "ق"، "ه".

٦ لفظة "كل" إضافة من "ق"، "ه".

٧ سورة "الكهف": من الآية "٣٨".

٨ "نون لكن": ساقط من "ه".

بالألف ١، وإثباتها في الوصل في قراءة ابن عامر ٢، ٣، ووقوع المضمرة المنفصل بعدها. فلو كانت "لكن" لم يكن فيها شيء ٥ من ذلك.

ومن أجل ما ذكرناه كتبت تاء التأنيث في نحو: رحمة وخمة ٦ هاء، فيمن وقف على تاء التأنيث بالهاء. وكتبت في نحوهما [تاء] ٧ فيمن وقف عليها بالتاء، بخلاف: أُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَبَابٍ: قَائِمَاتٍ، وَبَابٍ: قَامَتْ هندا، فإن الوقوف ٨ على الجميع بالتاء؛ فلهذا كتبت بالتاء لا بالهاء ٩ على "قائمات" ١٠. ويلزم أهل هذه اللغة كتبها ١١ بالهاء حيثئذ.

١ لا خوف في إثباتها في الوقف اتباعا للرسم. ينظر النشر: ٢ / ٣١١.

٢ ابن عامر: هو عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، وهو من التابعين، توفي "١١٨هـ". ينظر في ترجمته: غاية النهاية: ١ / ٤٢٣-٤٢٥.

٣ ووافقه أبو جعفر ورويس. ينظر النشر: ٢ / ١١١-١٤٣.

٤ في "ق"، "ه": الضمير.

٥ لفظة "شيء" ساقطة من "ه".

٦ في "ه": وقحة.

٧ لفظة "تاء" إضافة من "ق"، "ه".

٨ في "ق"، "ه": الوقف.

٩ ينظر الكتاب: ٤ / ١٦٦، ١٦٧.

١٠ أي: تاء الجمع هاء في الوقف؛ لكونها مفيدة معنى التأنيث كإفادتها معنى الجمع، فيشبهه بتاء المفرد، وحكى قطرب: "كيف البنون والبناه". ينظر شرح الشافية، للرضي: ٢ / ٢٩٢.

١١ في "ق"، "ه": كتابتها.

قوله: "ومن ثم كُتِبَ المنون المنصوب بالألف ... إلى آخره ١.

أي: من أجل أن كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف ٢ عليها كتب المنون المنصوب بألف ٣؛ لأن "١٨٦" الوقف عليها بالألف، نحو: رأيت زيدا، وغير المنون المنصوب بالحذف، نحو: جاءني زيد، ومررت بزيد [لأن الوقف عليه بالحذف. وكتبت إذن بالألف على الأكثر ٤] لأن الوقف عليه، على الأكثر بالألف.

وإنما قال: "على الأكثر ٥"؛ لأن منهم من كتبها بالنون توهمًا منه بأن الألف [نون في الوقف، أي: توهمًا منه بأن الألف ٦] بدل من النون الذي في الأصل.

وكتب "اضربًا" بالألف -على الأكثر- لأنه إذا وقف على "اضربن" [وقف] ٧ بقلب النون ألفا عند الأكثر.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ الْمُنُونُ الْمَنْصُوبُ بِالْأَلْفِ، وَغَيْرُهُ بِالْحَذْفِ، وَإِذْنٌ بِالْأَلْفِ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَكَذَا اضْرِبْنَ، وَكَانَ قِيَاسُ اضْرِبْنَ بِوَاوٍ وَأَلْفٍ، وَاضْرِبْنَ بِيَاءٍ، وَهَلْ تَضْرِبْنَ بِوَاوٍ وَنُونٍ، وَهَلْ تَضْرِبْنَ بِيَاءٍ وَنُونٍ، وَلَكِنَّهُمْ كَتَبُوهُ عَلَى لَفْظِهِ؛ لِعُسْرِ تَبْيِينِهِ أَوْ لِعَدَمِ تَبْيِينِ قَصْدِهَا، وَقَدْ يُجْرَى اضْرِبْنَ مجراه". "الشافية، ص ١٦".

٢ في "هـ": والوقف.

٣ في "ق"، "هـ": بالألف.

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٥ لفظة "الأكثر" مطموسة في "هـ".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "هـ".

٧ في "ق": فكان.

وإنما قال: "على الأكثر" لأنه كتب عند بعضهم بالنون؛ إلحاقا لاضربن باضربن، على ما سيأتي. وكان القياس يقتضي أن يكون الوقوف ١ على "اضربن" ٢، بواو وألف ٣ نحو "اضربوا" وعلى "اضربن"، بياء نحو "اضربني" وهل تضربن، بواو ونون غير هذه النون، وعلى ٤ هل تضربن بياء ونون غير هذه النون؛ لأنه تبين أن الوقوف على: اضربن اضربن، وه هل تضربن تضربن بحذف النون ورد المحذوف. والأصل المذكور أن تكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها.

وإنما تركوا هذا الأصل ههنا وكتبوه ٦ على لفظه لعسر تبين هذا الأصل ههنا؛ لأنه لا يعرف الوقف على هذه ٧ الألفاظ على الوجه المذكور إلا الحذاق ٨ بعلم الإعراب، ولأنها لو كتبت على هذه الصورة ٩ لم يتبين ١٠ المقصود منها؛ لأنه لم يعلم التأكيد حينئذ لأنها

١ لفظة "الوقف" ساقطة من "هـ"، وفي "ق": الوقف.

٢ زاد في "هـ" لفظة "كتابة" قبل "اضربن".

٣ في "ق"، "هـ": بالواو والألف.

٤ لفظة "على" ساقطة من "هـ".

٥ في الأصل: زادت لفظة "على" بعد الواو.

٦ في "هـ": وكتبوا.

٧ في "هـ": وهذا.

٨ في "ق": الحذق.

٩ في "ق"، "هـ": هذا الأصل.

١٠ في الأصل: بيتني، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

على هذه الصورة عند إرادة عدم التأكيد ١.

قوله: "و [قد] ٢ يُجْرَى اضْرِبْنَ مجراه".

أي: وقد يجرى: اضربن للمفرد المذكور مجرى هذه الألفاظ المذكورة ههنا في أنه يكتب على لفظ اضربن لا بالألف؛ لأن التي في آخره نون خفيفة كالنون التي في آخر اضربن اضربن، وهل تضربن وهل تضربن.

وقد تكتب: اضربن - للمفرد المذكور - بالألف؛ لفوات المانعين المذكورين؛ لأنه يتبين التأكيد بكتابة النون ألفا، ولا يعتبر بتبين هذا الأصل. قوله: "وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ بَابُ قَاضٍ بِغَيْرِ يَاءٍ ... " إلى آخره ٣.

أي: ومن أجل أن كل كلمة تكتب بصورتها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها، كتب باب قاض في ٤ حالتي الرفع والجر بغير ياء؛ لأن الوقف عليها بغير ياء على الأفصح، وكتب باب القاضي بالياء؛ لأن الوقف عليها بالياء على الأفصح.

وإنما قال: "على الأفصح" فيها؛ لأن منهم من يقف فيهما بياء، ومنهم من يقف فيهما بحذف الياء. لكن يلزم من يقف بياء أن يكتبها ١ في الأصل، "ق": عند عدم إرادة التأكيد، وما أثبتناه من "هـ".

٢ لفظة "قد" إضافة من "ق".

٣ وتام عبارة ابن الحجاب قوله: "..... وَبَابُ الْقَاضِي بِالْيَاءِ عَلَى الْأَفْصَحِ فِيهِمَا، وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ نَحْوُ: بَزِيدٌ وَلَزِيدٌ وَكَزِيدٌ مُتَّصِلًا؛ لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ نَحْوُ: مِنْكَ وَمِنْكُمْ وَضَرْبُكُمْ مُتَّصِلًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَبْتَدَأُ بِهِ." "الشافية، ص ١٦".

٤ لفظة "في" ساقطة من "ق"، "ه".

بياء، ومن يقف فيهما ١ بحذف الياء أن يكتبها بغير الياء.

ومن أجل الأصل المذكور كتب نحو: بَزِيدٌ وَلَزِيدٌ وَكَزِيدٌ مُتَّصِلًا حرف الجر بما بعده كالجزء منه، كما كتبت الكاف ونحوها في: منك ومنكم وضربكم متصلة؛ لأنه لا يبتدأ بهذه الكاف ونحوها.

قوله: "والنظر بعد ذلك فيما لا صورة تخصه....." إلى آخره ٢.

أي: بعد النظر فيما لا صورة تخصه [هو النظر في شيئين: أحدهما: النظر فيما لا صورة له تخصه] ٣، والثاني: النظر فيما خولف فيه الأصل المذكور، إما بوصل وإما بزيادة، وإما بنقص وإما بتبدل.

١ فيهما: ساقطة من "ق".

٢ عبارة ابن الحجاب بتامها: "وَالنَّظْرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا لَا صُورَةَ لَهُ تُخَصُّهُ، وَفِيمَا خُولِفَ بِوَصْلِ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ بَدَلٍ، فَالْأَوَّلُ الْهَمْزَةُ وَهُوَ أَوَّلٌ وَوَسْطٌ وَآخِرٌ. الْأَوَّلُ أَلْفٌ مُطْلَقًا نَحْوُ: أَحَدٌ وَأَحَدٌ وَإِبِلٌ، وَالْوَسْطُ: إِمَّا سَاكِنٌ فَيُكْتَبُ بِحَرْفِ حَرَكَتِهِ مِثْلُ: يَسْأَلُ وَيَلُومُ وَيُسَمُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا إِنْ كَانَ تَخْفِيفُهَا بِالنَّقْلِ أَوْ الإِدْغَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ الْمَفْتُوحَةَ فَقَطُّ وَالْأَكْثَرُ عَلَى حَذْفِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ، نَحْوُ سَأَلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا فِي الْجَمْعِ، وَإِذَا مَتَحَرَكَ فَيُكْتَبُ عَلَى مَا يَسْهَلُ؛ فَذَلِكَ كُتِبَ نَحْوُ مُؤَجَّلٌ بِالْوَاوِ، وَنَحْوُ فِتَّةٌ بِالْيَاءِ عَلَى نَحْوِ: سَأَلَ وَلُؤْمٌ وَيُسُّ، وَمِنْ مَقْرَنِكَ وَرُؤُوفٍ، بِحَرْفِ حَرَكَتِهِ، وَجَاءَ فِي سِئَلٍ وَيَقْرَنُكَ الْقَوْلَانِ، وَالْآخِرُ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنًا حُذِفَ نَحْوُ: خَبٌ وَخَبٌ وَخَبْنَا، وَإِنْ كَانَ مَتَحَرَكَ كُتِبَ بِحَرْفِ حَرَكَتِهِ مَا قَبْلَهُ كَيْفَ كَانَ، نَحْوُ قَرَأَ وَيَقْرَأُ وَرُدُّوا وَلَمْ يَقْرَأُوا وَلَمْ يَقْرَأُوا وَلَمْ يَرُدُّوا" "الشافية، ص ١٦، ١٧".

٣ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٤ لفظة "النظر" ساقطة من "ه".

والنظر الأول في المهموز. والمهموز إما أن تكون همزته "١٨٧" أصلية في ١ أوله أو في وسطه أو في آخره. فإن كانت همزته في أوله تكتب الهمزة بالألف ٢ مطلقاً، أي: سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: أَحَدٌ وَأَحَدٌ وَإِبِلٌ؛ لِلْمُنَاسَبَةِ الَّتِي ٣ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ.

وإن كانت همزته في وسطه، فإما أن تكون الهمزة ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة تكتب الهمزة بحرف ٤ حركة ما قبلها، يعني: إن كان ما قبلها مفتوحاً يكتب بالألف، وإن كان ما قبلها مضموماً يكتب بالواو، وإن كان ما قبلها مكسوراً يكتب بالياء، نحو: يَأْكُلُ وَيُؤْمِنُ وَيُسُّ؛ اعْتِبَارًا بِتَخْفِيفِهَا.

وإن كانت متحركة، فإما أن يكون قبلها ساكن أو قبلها متحرك؛ فإن كان قبلها ساكن تكتب بحرف حركة الهمزة، أعني: إن كانت الهمزة مفتوحة كتبت بالألف، وإن كانت الهمزة ٧ مضمومة كتبت بالواو، وإن كانت مكسورة كتبت بالياء، نحو: يَسْأَلُ وَيَلُومُ وَيُسَمُّ.

١ لفظة "في" ساقطة من "ه".

٢ لفظة "بالألف" ساقطة من "ه".

٣ لفظة "التي" موضعها بياض في "ه".

٤ في "ق": بحذف. تحريف.

٥ ما قبلها: ساقط من "ه".

٦ ما قبلها: ساقط من "ق"، "ه".

٧ لفظة "الهمزة" ساقطة من "ق"، "ه".

ومنهم من يحذف الهمزة في الخط إن كان تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى ما قبلها أو بإدغامها في حرف ١: مثال النقل: يَسَلُّ ٢ ويَلْمُ ويُسِمُّ. ومثال الإدغام: "سَوَّةٌ", أي: سَوَّءَةٌ، فقلبت الهمزة واوا وأدغمت "الواو" ٣ في الواو. ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة بعد النقل في الخط، نحو: يَسْأَلُ، دون المضمومة والمكسورة نحو: يَلُومُ ويُسَمِّ؛ لأن حركتها أخف، ففي الحذف أولى لحركتها، بخلاف المضمومة والمكسورة، فإن حركتهما قويتان، فلم تناسبا الحذف. والأكثر على حذف الهمزة المفتوحة بعد الألف في الخط نحو: ساءل. ومنهم من يحذف المفتوحة والمضمومة ٤ والمكسورة بعد الألف نحو: ساءل وتساؤل ويسائل ٥. وإن كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك كتبت بما تسهل به، يعني: إن سهلت بالواو كتبت بالواو، وإن سهلت بالياء كتبت بالياء، وإن سهلت بالألف كتبت بالألف؛ ولذلك ٦ كتبت نحو: "مُؤَجَّلٌ" بالواو، ونحو: "فَتَّةٌ" بالياء، ونحو: "سَأَلٌ" بالألف.

١ في "ق": حروف.

٢ في الأصل: يسأل، والصحيح ما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٣ لفظه "الواو" إضافة من "ق"، "هـ".

٤ والمضمومة: ساقطة من "ق".

٥ ويسائل: ساقطة من "ق".

٦ في "هـ": فلذلك.

وَكُتِبَ نَحْوُ: سَأَلٌ، وَلُومٌ، وَيُسَمِّ، وَمِنْ مُقَرَّنِكُ، وَرُؤُوفٌ بحرف حركة الهمزة، "أي" ١: إن كانت حركة الهمزة فتحة كتبت بالألف، وإن كانت ضمة كتبت بالواو، وإن كانت كسرة ٢ كتبت بالياء.

والمراد بنحو: "سأل...." إلى قوله: "ومن رؤوف" ألا يكون قبل ضمة، سواء كانت قبلها فتحة أو كسرة.

وجاء في: سئل، ويقرئك القولان، يعني: [أنه يجوز أن تكتب سئل بالواو، من حيث إن همزته تسهل بالواو؛ لضمة ما قبلها، ويجوز أن تكتب بالياء من حيث إن همزته مكسورة، ويجوز أن تكتب "يقرئك" بالياء من حيث إن همزته تسهل ٣ لكسرة ما قبلها، ويجوز أن تكتب بالواو من حيث إن همزته مضمومة.

والمراد بنحو: "سئل" ما تكون الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموما.

والمراد بنحو: "يقرئك" ما تكون "١٨٨" الهمزة فيه ٤ مضمومة وما قبلها مكسورا.

وإن كانت ٥ الهمزة آخرا، فإن كان ما قبلها ساكنا حذفت الهمزة نحو: هذا خبء، ومررت بخبء، ورأيت خبئا.

١ لفظه "أي" إضافة من "ق"، "هـ".

٢ في الأصل، "ق": مكسورة، وما أثبتناه من "هـ".

٣ في "ق": سهل.

٤ فيه: ساقطة من "هـ".

٥ في الأصل: كان، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

وليس الألف التي في: [رأيت خبئا] صورة الهمزة، وإنما هي الألف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في: رأيت زيدا. وإن كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة حرف ما قبلها كيفما كانت، يعني: سواء كانت ٢ الهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، نحو: قرأ يقرأ، وردؤ [الشيء يردؤ، رداءة] ٣، إذاء فسد، ولم يقرأ ولم يقرئ ٥ ولم يردؤ؛ لأن الوقف بالسكون هو الأصل، فلما قدرت ساكنة وما قبلها متحرك كانت الهمزة مديرة بحركة ما قبلها؛ ولهذا كتبت الهمزة التي قبلها فتحة بالألف، والتي قبلها ضمة بالواو، والتي قبلها كسرة بالياء، كيفما كانت حركات الهمزة.

قوله: [وَالطَّرْفُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ ٦؛ لِاتِّصَالِ غَيْرِهِ.....] إلى آخره ٧.

١ لفظه "ما" ساقطة من "ق".

٢ في "هـ": ما كانت.
 ٣ ما بين المعقوفين ساقط من "هـ".
 ٤ في "هـ": أي.
 ٥ لفظة "يقرئ" ساقطة من "ق"، "هـ".
 ٦ في "ق"، "هـ": عليها.
 ٧ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَالطَّرْفُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ؛ لِاتِّصَالِ غَيْرِهِ كَالْوَسَطِ نَحْوُ: جَزُوكَ وَجَزَاكَ وَجَزَيْتَكَ، وَنَحْوُ: رَدُّوكَ وَرَدَّاكَ وَرَدَيْتَكَ، وَنَحْوُ: يَقْرُؤُهُ وَيُقْرَأُكَ، إِلَّا فِي نَحْوِ: مَقْرُوءَةٌ وَبَرِيَّةٌ بِخِلَافِ لَثَلَا؛ لِكَثْرَتِهِ، أَوْ لِكِرَاهَةِ صُورَتِهِ، وَبِخِلَافِ لَثْنٍ؛ لِكَثْرَتِهِ". "الشافية، ص ١٧".

أي: الهمزة المتطرفة التي لا يوقف عليها؛ لاتصال غيرها من الضمير المتصل وتاء التأنيث بها كالهمزة المتوسطة. وقد عرفت حكم الهمزة المتوسطة في الكتابة، فكذلك حكم هذه الهمزة من إثبات صورها ١ ومن حذفها. فمن كتبها بصورها في الوسط كتبها بصورها في الطرف، ومن حذفها في الوسط حذفها في الطرف، نحو: هذا جَزُوكَ، ومررت بجَزَيْتِكَ، ورأيت جَزَاكَ، ونحو: ٢: هذا رَدُّوكَ، ومررت برَدَيْتِكَ، ورأيت رَدَّاكَ، ونحو: يقرؤه، ويُقرئُكَ.
 قوله: [إلا في نحو: مَقْرُوءَةٌ وَبَرِيَّةٌ].

أي: حكم الهمزة المتطرفة المتصل بها ضمير متصل وتاء التأنيث كحكم الهمزة المتوسطة في الكتابة إلا في: مقروءة وبرية؛ فإنهم ٣ كتبوها بحذف الهمزة من الخط، كما حذفوها من اللفظ.
 قوله: "بخلاف الأول المتصل به غيره".

أي: حكم الهمزة المتطرفة المتصل بها غيرها كالهمزة المتوسطة، بخلاف الهمزة الواقعة في الأول المتصلة بغيرها، نحو: بِأَحَدٍ وَوَلِأَحَدٍ وَكَأَحَدٍ، فإنه ليس حكمها حكم الهمزة المتوسطة في الكتابة، بل تكتب صورتها التي كانت تكتب بها قبل الاتصال.

١ في "ق": صورتها.
 ٢ ونحو: ساقط من "هـ".
 ٣ في "ق": كأنهما.
 قوله: "بخلاف لثلا" هذا جواب عن سؤال مقدر ١، وتقدير السؤال: إن الهمزة وقعت فيه أولاً واتصلت باللام، فكان قياسه أن تكتب بالألف على ما ذكرتم، لكنها كتبت بالياء؟

وأجاب عنه ٢ بوجهين:
 أحدهما: كثرة استعماله، فصارت الهمزة في أول الكلمة كالمتوسطة.

والثاني: كراهة صورته، يعني: أنها لو كتبت بالألف مع حذف النون لكانت صورتها: لألا، فكُره ذلك فكتبت بالياء.
 وبخلاف "لثن"، فإنه يكتب بالياء أيضاً؛ لكثرة استعماله، [أو فرقاً بينها وبين المفتوحة الهمزة، فإنها تكتب ألفاً، والله أعلم] ٣.
 قوله: "وكل همزة بعدها حرف مد... إلى آخره ٤".

أي: وكل همزة بعدها حرف مد كصورة الهمزة تحذف الهمزة نحو: رأيت خطأ ٦ كراهة اجتماع المثليين مع الاستغناء عنه "٧؛ لأنه ينبغي أن يكون بعد الهمزة ألف، كما كان بعد الدال في نحو:

١ لفظة "مقدر" ساقطة من "هـ".
 ٢ عنه: ساقط من "ق".

٣ ما بين المعقوفين ساقط من "ق"، "هـ".
 ٤ تمام عبارة ابن الحجاب: "وَكُلُّ هَمْزَةٍ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَدٌّ كَصُورَتِهَا تُحذفُ نَحْوُ: "خَطَأً" فِي النَّصْبِ، وَ"مَسْتَهزِئُونَ" وَ"مَسْتَهزِئِينَ". "الشافية، ص ١٧".

٥ لفظة "نحو": ساقطة من "ق".

٦ في حاشية الورقة "١٨٩" بالأصل: "وأما هذا خطأ ومن خطأ، فإنه يكتب بألف في صورة الهمزة؛ لأنها تطرفت وتحرك ما قبلها، فقياسها أن تصور بحركة ما قبلها، كما تقدم".

٧ ما بين المعقوفين إضافة من "ق"، "هـ".
رأيت زياداً؛ فذلك كتبوا: [رأيت خطأ] بألف واحدة -وهي ألف التنوين- وكتبوا: "مستَهزئون" بواو واحدة هي واو الإعراب، و"مستَهزئين" بياء واحدة هي علامة الإعراب وحذفوا الهمزة.

قوله: "وقد تكتب الياء ٢٠٠٠٠٣" إلى آخره" ٤.
أي: وقد تكتب الياء بدل الهمزة في نحو: "مستَهزئون" و"مستَهزئين"؛ لأن الياء ليست مثل الواو في الاستثقال "١٨٩"، فيستثقلون الواوين لفظاً وخطأ، ولم يستثقلوا الياءين، ولا الواو والياء لفظاً وخطأ.

فإن قيل: الألف أخف من الواو فينبغي أن يكتب بدل الهمزة الألف، قلنا: إنما لم يكتب الألف؛ لكرهتهم صورة الألف ٥ مرتين في المثني رفعاً نحو: مستَهزئان، فلم تكتب في غيره، اطراداً للباب، بخلاف: قرأ، يقرأ ٧، فإنهم كتبوا ذلك بألفين؛ خوف لبس

١ لفظة "علاقة" ساقطة من "ق"، "هـ".

٢ عبارة ابن الحاجب ساقطة من "ق".

٣ عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وقد تكتب بالياء، بخلاف: قرأاً ويقرأان للبس، وبخلاف نحو: مستَهزئين في المثني لعدم الحد، وبخلاف نحو: ردائي ونحوه في الأكثر؛ لمغايرة الصورة، أو لفتح الأصلي، وبخلاف نحو: جنائي في الأكثر؛ لمغايرة والتشديد، وبخلاف: لم تقري للمغايرة واللبس". الشافية، ص ١٧.

٤ إلى آخره: إضافة من "هـ".

٥ في "ق": الألفين.

٦ لفظة "تكتب" ساقطة من "هـ".

٧ في الأصل: لم يقرأ، والصحيح حذف "لم" كما في "ق"، "هـ".

المثني [بالمفرد لو كتبوا: قرأاً بألف واحدة، وخوف لبس المثني] ١ بالمجموع لو كتبوا: يقرأان بألف واحدة؛ لأنه لم يعلم حينئذ أن ٢ يقرأان أو يقرآن، جمع المؤنث.

وبخلاف نحو "المستَهزئين" في المثني ٣، فإنهم كتبوا المثني بياءين وكتبوا الجمع بياء واحدة نحو "مستَهزئين"؛ لوجود المدة التي تقوم مقام الياء في الجمع، وعدم المدة التي تقوم مقام الياء في المثني.

وبخلاف ردائي في الأكثر، فإنهم كتبوه بياءين في الأكثر لتغاير صورتي الياءين؛ لأن الياء الأولى مخالفة في الصورة للياء الثانية؛ لأن الياء الثانية متطرفة ذات بطن، بخلاف "مستَهزئين" لو كتبت بياءين فإن ٤ صورتيهما ٥ متحدة ٦، و٧ لفتح الياء الثانية

١ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

٢ لفظة "أن" ساقطة من "ق"، "هـ".

٣ اعترض الرضي على ما قاله ابن الحاجب ههنا بقوله: "قوله: بخلاف مستَهزئين في المثني لعدم المد، ليس بتعليل جيد؛ لأن المد لا تأثير له في الخط بل إنما كان الحذف لاجتماع المثليين خطأ، وهو حاصل سواء كان الثاني مداً أو غير مد، بل الوجه الصحيح أن يقال: إن الأصل ألا تحذف الياء كما ذكرنا؛ لخفة كتابتها على الواو كما ذكرنا، بخلاف الواو والألفين مع أن أصل مستَهزئين هو مستَهزئان، ثبت فيه للهمز صورة، فحمل الفرع عليه في ثبوتها. وأما أصل مستَهزئين في الجمع فلم يكن للهمز فيه صورة مثل "مستَهزئون"؛ لاجتماع الواو، فحمل الفرع عليه". شرح الشافية: ٣ / ٣٢٥.

٤ في "هـ": لأن.

٥ في الأصل: صورتها، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

٦ في "هـ": متخدمة.

٧ في الأصل، "ق": "أو" بدل "و".

في الأصل، أي: ولأن أصل الياء الثانية "في" ١ "ردائي" للفتح، فَرُوعِيَ ذلك الفتح الأصلي، بل يعتبر فيها المد حال ٢ الإسكان ٣،
وحيث لم تجتمع الياء الأخرى التي هي صورة الهمزة مع حرف ٤ مد؛ اعتباراً لفتح الياء الأصلي.

وإنما قال: في الأكثر؛ لأن بعضهم كتب: "ردائي" بياء واحدة.
وبخلاف: حنائي، فإنها كتبت في الأكثر بيايين "لتغايير صوري الياءين" ٦، ولتغاييرها في التشديد، فإن ٧ الثانية مشددة فكروا أن
يجذفوا الياء الأخرى التي هي صورة الهمزة.

ويعلم من قوله: "في الأكثر" أن منهم من يكتب "حنائي" بياء واحدة.

وبخلاف: لم تَقْرِيَّ يا امرأة؛ لتغايير صوري الياءين، ولحصول لبسه بتقري ٨ لو كتبت بياء واحدة.
قوله: "وأما الوصل فقد وصلوا ... إلى آخره ٩.

١ لفظة "في" إضافة من المحقق.

٢ في "ق": "إدخال" بدلا من "المد حال".

٣ في الأصل: الإمكان. تحريف.

٤ في "ق": "حروف".

٥ في "ق"، "ه": "فإنه".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٧ في "ه": "لأن".

٨ من القري.

٩ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية، =

أي: وأما الوصل الخارج عن القياس، فقد وصلوا الحروف وشبهها ١ بما الحرفية، نحو: {إنما إلهكم الله} ٢، وحيثما، وإنما تكن أكن،
وكلما أتيتني أكرمتك، و {مما خطيئاتهم} ٣ ٤، بخلاف ٥ "ما" بمعنى "الذي"، نحو: ٦ إن ما عندك حسن، [وأي ما وعدتني؟ وكل ما
عندك حسن] ٧؛ لأن "ما" الحرفية كاللتمة للكلمة التي قبلها ٨ فوصلوها ٩ بها، و"ما" الاسمية مستقلة بدالاتها ١٠؛ فلذلك لم يصلوها.
نعم، وصلوا ١١ "ما" الاستفهامية بحرف الجر: ممه، [وعمه

١ في "ق" وتشبها، وفي "ه": وشبههما.

٢ سورة "طه": من الآية "٩٨".

٣ في "ق": خطاياكم، وفي "ه": خطاياهم.

٤ سورة "نوح": من الآية "٢٥".

٥ بخلاف: ساقطة من "ه".

٦ لفظة "نحو" موضعها بياض في "ه".

٧ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٨ قبلها موضعها بياض في "ه".

٩ في "ق": فوصلوا.

١٠ في "ق"، "ه": مستقلة بدالاتها.

١١ في "ق": أوصلوا.

وفيهمه ١؛ لأنها لما حذف ألفها بقيت على حروف واحد، فوجب الإيصال ٢.

قوله: "وكذلك: عن ما في الوجهين ٣ ... " إلى آخره ٤، ٥".

أي: وكذلك أوصلوا ٦ "ما" الحرفية بمن وعن، فقالوا: ممّا وعمّا، نحو: {مما خطيئاتهم} و {عمّا قليل} ٧، ووصلوا "ما" الاسمية ٨ عنهما
فقالوا: أخذت من ما أخذت منه.

وقد تكتب "ما" الحرفية و"ما" الاسمية متصلتين بمن وعن؛ لوجوب إدغام نون من وعن في الميم التي في "ما"؛ مراعاة للفظ مع كون الأول حرفاً.

١ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ه".

٢ في "ه": الاتصال.

٣ في الوجهين: موضعه بياض في "ه".

٤ إلى آخره: إضافة من "ه".

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَكذلكَ: عَنَ مَا وَمِنْ مَا فِي الْوَجْهَيْنِ، وَقَدْ تُكْتَبَانِ مُتَّصِلَتَيْنِ مُطْلَقًا لَوْجُوبِ الْإِدْغَامِ، وَلَمْ يَصِلُوا مَتَى، لِمَا يَلِزَمُ مِنْ تَغْيِيرِ الْيَاءِ، وَوَصَلُوا أَنْ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ مَعَ لَا بِخِلَافِ الْمُخَفَّفَةِ نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنْ لَا يَقُومُ، وَوَصَلُوا إِنْ الشَّرْطِيَّةَ بِلَا وَمَا، وَنَحْوُ: {إِلَّا تَفْعَلُوهُ}، و {إِمَّا تَخَافَنَّ}، وحذفت النون في الجمع؛ لتأكيد الاتصال، ووصلوا نحو: يومئذٍ وحينئذٍ في مذهب البناء، فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلًا؛ لأن الهمزة كالعدم، أو اختصارًا للكثرة." "الشافية"، ص ١٧.

٦ في "ه": وصلوا.

٧ سورة "المؤمنون": من الآية "٤٠".

٨ في "ق": الاستفهامية.

اعلم أن النون إذا لقيها ميم من كلمة أخرى حذفت النون من الخط للإدغام نحو: سَلَّ عَمَّ شِئْتُ "١٩٠"، و {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} ١. ومنه {مَنْ خَلَقَ} ٢، و {وَمَنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ} ٣، سواء كانت استفهامية أو خبرية.

وقال ابن مالك: يجب أن توصل "في" بمن الاستفهامية، و"من" و"عن" بمن الاستفهامية والخبرية ٤ نحو: فِيمَنْ رَغِبْتَ، وَمَنْ أَنْتَ، وَعَمَّنْ رُوِيَتْ، وَأَخَذْتَ مِمَّنْ أَخَذْتَ [وليس في نحو: رَغِبْتَ فِي مَنْ رَغِبْتَ إِلَّا الْفَصْل] ٥.

ولم يصلوا متى بما الحرفية وإن كانت متى مثل أين؛ لما يلزم من قلب الياء ألفًا لوصل ما بمتى؛ فيقع الوهم "فيها" ٦.

وإذا لقيت ميم "أم" ميمًا من كلمة أخرى كتبت بميم واحدة، نحو: "أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ" ٧، ونحو: "أهم أشد خلقًا أمَّن خلقنا" ٨.

١ سورة "النبا": الآية: ١.

٢ سورة "المائدة": من الآية "١٨"، وسورة "طه": من الآية "٤".

٣ سورة "التوبة": من الآية "١٠١".

٤ جاء في التسهيل ص ٣٣٢: "ووصلت من بمن مطلقًا وبما الموصولة غالبًا، وعن بمن كذلك، وفي بمن الاستفهامية مطلقًا وبما الموصولة غالبًا، والثلاثة بما الاستفهامية محذوفة الخبر". ا. هـ.

٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٦ لفظة "فيها" إضافة من "ق"، "ه".

٧ سورة "الزمر": من الآية "٩".

٨ سورة "الصفات": من الآية: "١١".

ووصلوا "أن" الناصبة للفعل المضارع مع "لا" ١ بالفعل ولم تظهر لها صورة في الخط، نحو: أريد ألا تخرج؛ لأن عملها يدل عليها، ولكثرة استعمالها في كلامهم، بخلاف "أن" المخففة من الثقيلة نحو: علمت ٢ أن لا يقوم، [أي: أنه لا يقوم، "و" ٣ نحو] ٤ [{إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ} ٥، إذ الأصل أنهم لا يقدرُونَ] ٦؛ إما لقلة استعمالها، وإما لكون أصلها التشديد، فكروها أن يزيدوها إجحافًا بالحذف.

ووصلوا "إن" الشرطية بـ "لا" و"ما"، نحو: "إِلَّا تَفْعَلْ" و {إِمَّا تَخَافَنَّ} ٧. قال ابن مالك [رحمه الله] ٨: "الوصل في {بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ} ٩، و {بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي} ١٠، وفي:

١ ينظر التسهيل: ٣٣٢.

٢ لفظة "علمت" ساقطة من "ق".

٣ الواو إضافة من المحقق؛ كي يستقيم المعنى.

٤ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٥ سورة "الحديد": من الآية "٢٩".

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٧ في "ق": إلا تفعلن، وإما تفعلن تخافن، و {إِذَا تَخَافَنَّ} [الأنفال: ٥٨].

٨ ما بين المعقوفتين إضافة من "ه".

٩ سورة البقرة: من الآية "٩٠".

١٠ سورة "الأعراف": من الآية "١٥٠".

"كَيْلًا" ١ في بعض المواضع شاذ. وكذا الوصل وحذف النون في: "فَالَّذِينَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ" ٢، وفي ٣: {الَّذِينَ نَجَعَلْ لَكُمْ مَوَعِدًا} ٤.

وفي: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَذَ عِظَامَهُ} ٦ شاذ.

أي: فإن لم يستجيبوا لكم، وأن لن نجعل لكم موعدا، وأن لن نجعل عظامه ٧.

وقال الموفق الأندلسي ٨: "يجوز في: نَعَمًا وَبِئْسَمَا الْوَجْهَانِ" ٩ وليس بمناف لما ذكره ابن مالك.

قوله: "وحذفت النون في الجميع".

أي: وحذفت نون أن الناصبة للفعل المضارع عند اتصالها مع لا بالفعل، ونون إن الشرطية عند اتصالها بـ "لا"، و ١٠ ما. وإنما حذفت

١ سورة "الحشر": من الآية "٧".

٢ سورة "هود": من الآية "١٤".

٣ لفظة "في" ساقطة من "ه".

٤ سورة "الكهف": من الآية "٤٨".

٥ في "ه": نجعل. تحريف من الناسخ.

٦ سورة القيامة من الآية "٣".

٧ جاء في التسهيل "ص ٣٣٢" ما نصه: "وشاذ وصل" بئس" بما قبل {اشْتَرَوْا بِهِ}، و {خَلَفْتُمُونِي} ووصل إن بـ {لَمْ يَسْتَجِيبُوا} ووصل

"أن" بلن في الكهف والقيامة، وبلا في بعض المواضع، وكذا وصل أم بمن، وكى بلا، وتحذف نون من وعن وإن وأن وميم أم عند

وصلهن".

٨ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٩ شرح المفصل: ٧ / ١٣٤.

١٠ لفظة "ليس" ساقطة من "ق".

النون ههنا ليتأكد الاتصال. وإنما حذفت النون خطأ؛ لأنها تحذف لفظا وجوبا للإدغام، فحذفت خطأ ليوافق الخط اللفظ.

ولا يريد بحذف النون في اللفظ حذفها بالكلية؛ لأنها تقلب لا ما أو ميم ولا تحذف ١ بالكلية.

ووصلوا "إذ" بحين ويوم، في: حينئذ ويومئذ ٢، في مذهب من يبني حين ويوم ٣ بإضافتهما إلى "إذ".

ولأجل وقوع الهمزة متوسطة حينئذ كتبت الهمزة بالياء، وإلا كان القياس أن تكتب ألفا. ولكن لما وصلت "إذ" بيوم وحين صار

كالمتصل يديرها حركة نفسها وهي مكسورة، فكتبت بالياء.

وقد توصل بيوم وحين وتكتب بالياء، وإن لم يكن يوم وحين مبنيا.

وكتبوا اللام متصلة بالاسم الذي بعده، نحو: الرجل، على مذهب سيبويه [والخليل فإن اللام وحدها للتعريف على مذهب سيبويه ٤]

٥، والهمزة واللام معا للتعريف على مذهب الخليل ٦.

١ ولا تحذف: موضعه بياض في "ه".

٢ في الأصل، "ق": يومئذ وحينئذ، وما أثبتناه من "ه".

٣ في الأصل، "ق": يوم وحين. وما أثبتناه من "ه".

٤ وهذا هو مذهب الأخفش، ونسب إلى سيبويه. "ينظر كشف النقاب: ٢٢٠، وشرح اللوحة البدرية: ١ / ٢٥٨، ٢٥٩".
 ٥ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
 ٦ مذهب الخليل وسيبويه أن "أل" بجملتها للتعريف. لكن الخليل عنده الهمزة همزة قطع حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال، وسيبويه يرى أن الهمزة همزة وصل، فهي زائدة لكنها معتد بها في الوضع. "ينظر الكتاب: ٣ / ٣٢٤، ٣٢٥".
 فكتابة اللام متصلة بما بعدها على مذهب سيبويه ظاهر؛ لأنها حرف واحد، فيجب إيصالها وكتابتها متصلة. وعلى مذهب الخليل يحتاج إلى اعتذار؛ لأن "أل" عنده كَهْلٌ ١، فكان قياسها أن تكتب منفصلة. [وإنما كتبت متصلة] ٢؛ لأن الهمزة "١٩١" لزم حذفها عند الوصل، فصارت كالعدم، أو للاختصار بالاتصال لكثرة استعماله ٣ في كلامهم.
 قوله: "وَأَمَّا الزِّيَادَةُ، فَإِنَّهُمْ زَادُوا بَعْدَ وَائِجَمِ [المتطرفة] ٤....." إلى آخره ٥، ٦.

١ ينظر المصدر السابق: ٣ / ٣٢٥.
 ٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".
 ٣ في "ق": استعمالهم.
 ٤ لفظة "المتطرفة" إضافة من "ه".
 ٥ إلى آخره: ساقط من "ه".
 ٦ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَأَمَّا الزِّيَادَةُ، فَإِنَّهُمْ زَادُوا بَعْدَ وَائِجَمِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي الْفِعْلِ أَلْفًا نَحْوُ: أَكَلُوا وَشَرَبُوا؛ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَائِجَمِ الْعَطْفِ، بِخِلَافِ: يَدْعُو وَيَغْزُو، وَمِنْ ثُمَّ كُتِبَ: "ضَرَبُوا هُمْ" فِي التَّكْوِينِ بِالْأَلِفِ، وَفِي الْمَفْعُولِ بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا فِي نَحْوِ: "شَارَبُوا الْمَاءَ"، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحذفُهَا فِي الْجَمْعِ، وَزَادُوا فِي مِائَةِ أَلْفٍ؛ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ "مَنْه"، وَأَلْحَقُوا الْمِثْلِيَّ بِهِ بِخِلَافِ الْجَمْعِ، وَزَادُوا فِي عَمْرٍو وَوَاوٍ؛ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرٍو مَعَ الْكَثْرَةِ، وَمِنْ ثُمَّ لَمْ يَزِيدُوهُ فِي النِّصْبِ، وَزَادُوا فِي أَوْلَائِكَ وَوَاوٍ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِلَيْكَ، وَأَجْرِي أَوْلَاءَ عَلَيْهِ، وَزَادُوا فِي أَوْلَى وَوَاوٍ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِلَيْ، وَأَجْرِي أَوْلَى عَلَيْهِ". "الشافية، ص ١٧".
 اعلم أنهم زادوا بعد وائِجَمِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْأَمْرَ أَلْفًا إِذَا كَانَتْ مُنْفَصِلَةً نَحْوُ: جَادُوا، وَسَادُوا، وَزَادُوا؛ لِلفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ نَحْوُ: يَدْعُو وَيَغْزُو، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ وَائِجَمِ الْعَطْفِ.
 وزادوا أيضا بعد وائِجَمِ الْمُتَطَرِّفَةِ أَلْفًا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُنْفَصِلَةً نَحْوُ: أَكَلُوا وَشَرَبُوا؛ لِطَرَادِ اللَّبَابِ، بِخِلَافِ: يَدْعُو، وَيَغْزُو، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ بَعْدَ الْوَاوِ هَهُنَا أَلْفًا؛ لِعدمِ اللَّبَسِ، لِعدمِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ بَعْدَهَا، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ مُنْفَصِلَةً، نَحْوُ: يَغْزُو؛ لِأَنَّ الْمَفْرَدَ لَا يَدُ مِنْ الْوَاوِ فِي بَنِيَّتِهِ. وَلِقَائِلِ أَنْ يَمْنَعَ عَدَمَ اللَّبَسِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلْفٌ عَلِمَ أَنَّهُ مُضَارِعٌ: غَزَا، وَإِذَا لَمْ يَكُنِ التَّبَسُّ مِضَارِعٌ غَزَا بِمِضَارِعِ غَزَا.
 اعلم أنه قد يزداد الألف في نحو: يَدْعُو وَيَغْزُو، نَصَّ عَلَيْهِ الْمَبْرَدُ ١ - رَحِمَهُ اللَّهُ ٢ - وَغَيْرُهُ ٣، وَإِنْ اقْتَضَى ظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ. وَلِأَجْلِ أَنَّهُمْ زَادُوا بَعْدَ وَائِجَمِ الْمُتَطَرِّفَةِ أَلْفًا لِلفَرْقِ، كَتَبُوا: ضَرَبُوا هُمْ ٥ بِالْأَلِفِ، إِذَا كَانَ "هَمْ" تَأْكِيدًا لَوَاوِ الْجَمْعِ ٦.

١ ينظر المقتضب: ١ / ٢٦٠، ٣ / ٤٠.
 ٢ جملة "رحمه الله" إضافة من "ه".
 ٣ ينظر الهمع: ٢ / ٢٣٨.
 ٤ في الأصل، "ق": كتبت، وما أثبتناه من "ه".
 ٥ في "ه": اضربوهم.
 ٦ ينظر الهمع: ٢ / ٢٣٨.
 وإذا كان مفعولا به لم يكتب ١: ضربوهم بألف؛ للفرق بين التأكيد وبين المفعول، والمفعول ههنا ضمير متصل والمتصل كالجزء مما قبله. ومنهم من يكتب الألف بعد وائِجَمِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْأَمْرَ أَلْفًا إِذَا كَانَتْ مُنْفَصِلَةً نَحْوُ: شَارَبُوا الْمَاءَ، وَزَادُوا ٢ كَمَا كَتَبْتَ بَعْدَ الْوَاوِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي الْفِعْلِ لِطَرَادِ اللَّبَابِ.
 ومنهم من يحذف الألف في الجميع، أي: في الفعل واسم الفاعل، ويلزم الالتباس لندوره ولزواله بالقرائن.

وزادوا الألف في مائة؛ للفرق بينها ٣ وبين منه ٤. وخصت مائة بالزيادة لكونها اسما، ولأنه قد حذف منها لامها، فالزيادة جائزة لما حذف منها ٦.

١ ينظر المصدر السابق.

٢ نسب السيوطي هذا الرأي إلى الكوفيين. ينظر الهمع: ٢ / ٢٣٨.

٣ في "هـ": بينه.

٤ هذه العلة أخذها أبو حيان وغيره عن ابن الحجاب. ينظر الهمع ٢ / ٢٣٨.

٥ في النسخ الثلاث: منه، والأنسب للمعنى ما أثبتناه.

٦ جاء في الهمع "٢ / ٢٣٩": "وجعل الفرق في "مائة" دون "منه" إما لأن "مائة" اسم ومنه حرف، والاسم أصل للزيادة من الحرف،

وإما لأن المائة محذوفة اللام يدل على ذلك: أمأيت الدراهم، فجعل الفرق في "مائة" بدلا من المحذوف مع كثرة الاستعمال؛ ولذلك لم يفتلوا بين "فئة" و"فيه" لعدم كثرة الاستعمال. وقال محمد بن حرب البصري المعروف بالملهم صاحب الألف

في "مائة" أولى منها بمنه؛ لأن أصل "مائة" مئبة على وزن فعلة، من مئيت "ا. هـ.

وهذا تعليل البصريين لزيادة الألف في "مائة". واعترض الكوفيون عليه وقالوا: "إنما زيدت فرقا بينها وبين فئة ورثة في انقطاع لفظها

في العدد وعدم انقطاع فئة ورثة؛ لأنك تقول: تسع مائة. ولا تقول: عشر فئات، بل تقول: ألف. وتقول: تسع فئات وتسع رئات وعشر رئات، فلا ينقطع ذكرها به في التعشير، فلمخالفتها فيما ذكر خالفوا بينها وبينها". المصدر السابق.

وألحقوا مئتي مائة، وهو مائتان، بمائة في زيادة الألف وإن لم يحصل الالتباس في المئتي؛ لوجود صورة المفرد في المئتي، بخلاف الجمع نحو: مئتان، فإنه لا لبس ولا وجود لصورة [المفرد فيه؛ لسقوط] ١ ياء "مائة" في: مئتان.

وزادوا الواو في عمرو؛ للفرق بينه وبين عمرو.

[ولأجل أن زيادة الواو بعد عمرو للفرق بينه وبين عمر] ٢ لم يزيدها الواو بعد "عمرو" في النصب؛ لوجود الفرق بينهما بالألف بعد عمرو وعدمها بعد عمر.

وإنما زيدت الواو دون الألف والياء؛ لثلاثا يلبس بالمضاف إلى ياء المتكلم.

وإنما خص عمرو بزيادة الواو؛ لأنه أخف في اللفظ من عمر.

وزادوا الواو بعد أولئك؛ للفرق بينه وبين إليك ٣. وإنما خصت بالزيادة لكونها اسما.

١ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "هـ".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٣ وزعم الكوفيون أن زيادة الواو بعد أولئك؛ للفرق بينها وبين إليك الاسمية؛ لأن إلى قد تستعمل اسما، حكوا من كلام العرب:

انصرفت من إليك. وهذا منهم بناء على أن الفرق إنما جعل في المتحد الجنس. "ينظر الهمع: ٢ / ٢٣٩".

وأجري "أولاء" على "أولئك" في زيادة الواو وإن لم يكن فيه لبس؛ لأنه هو هو.

وكذا يزداد الواو في "أولات" وإن لم يحصل الالتباس؛ لوجود "أولاء" فيه.

قوله: "وأما النقص فإنهم كتبوا... إلى آخره" ١.

أي: وأما النقص "١٩٢" الخارج عن القياس، فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة حرفا واحدا نحو: شد، ومد، وادكر، إلا في:

{بَائِكُمُ الْمُفْتُونُ} ٢، فإنه كتب ٣ في المصحف بياءين وهو شاذ، لا يقاس عليه ٤.

وأجري نحو: قَتَّ، وهو أن يكون لام الفعل الماضي مدغما في تاء الضمير للفاعل [مجرى المشدد من كلمة في كتابته حرفا واحدا؛ لشدة

اتصال الفاعل] ٥ بالفعل مع كون لام الفعل وتاء الفاعل مثلين.

١ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وأما النقص فإنهم كتبوا كلَّ مُشَدَّدٍ مِنْ كَلِمَةٍ حَرْفًا وَاحِدًا نَحْوُ: شَدَّ وَمَدَّ وَادَّكَرَ، وَأَجْرِي نَحْوُ: قَتَّ

مجراه، بخلاف نحو: وَعَدْتُ واجبه، بخلاف لام التعريف مطلقا نحو: اللحم والرجل؛ لكونها كلمتين، وَلِكثْرَةِ اللَّبْسِ، بِخِلَافِ الَّذِي وَالَّذِينَ؛ لِكُونِهَا لَا تَتَفَصَّلُ، وَنَحْوِ الَّذِي فِي التَّثْنِيَةِ بِلَامِينَ، وَحَمَلِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِ، وَكَذَا اللَّاءُ وَنَحْوَهُ، وَنَحْوُ: عَمَّ وَمِمَّ وَإِمَّا وَالْأَلِفُ بِقِيَاسٍ، وَنَقَصُوا مِنْ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} الألف؛ لكثرتها، بخلاف بالرجل ونحوه". "الشافية، ص ١٧".

٢ سورة "القلم": من الآية "٦".

٣ في الأصل، "هـ": فإنهم كتبوه، وما أثبتناه من "هـ".

٤ عليه: موضعها بياض في "ق".

٥ ما بين المعقوفين ساقط من "ق".

بخلاف نحو: "وعدت" مما قلبت "فيه" ١ لام الماضي تاء وأدغمت في تاء الفاعل، فإن المشدد يكتب حرفين؛ لفقدان المثلين. وبخلاف: "اجبه"؛ لفقدان كون المدغم فيه فاعلا.

وبخلاف لام التعريف المدغم في الحرف الذي من كلمة أخرى، سواء كان ذلك الحرف لا ما نحو: اللحم، أو غيره نحو: الرجل؛ فإنه يكتب المشدد حرفين؛ لكونها كلمتين، أي: لكون لام التعريف كلمة والحرف الذي أدغم فيه لام التعريف من كلمة، ولأنه لو كتبت المشدد ههنا حرفا "واحدا" ٢، نحو: اللحم، وأرجل أدى إلى كثرة اللبس، أي: لبس المعرف باللام بغير المعرف باللام الداخل عليه همزة الاستفهام.

بخلاف: الذي والتي والذين؛ فإن اللام المشددة فيها كتبت حرفا واحدا، على القياس؛ لأن لام التعريف ههنا لا تتفصل عن الكلمة التي أدغمت في أولها؛ فإنه لا يقال: لذي ولتي ولذين، ولا: ذي وتي وذين، بخلاف لام التعريف التي في نحو: الرجل واللحم، فإنها تتفصل نحو: لحم ورجل، ولأن لام التعريف في: الذي والتي والذين كالجزء منها، ولكثرة استعمال الذي والتي والذين.

١ لفظة "فيه" إضافة من المحقق.

٢ لفظة "واحدا" إضافة من "ق".

وإنما كتبوا "الذين" للتثنية بلامين مع أنها لا تتفصل كالذي والذين للجمع؛ للفرق بين المثني والمجموع، ولأنه لم يكثر كثرة المفرد والجمع. وإنما كتبوا "اللتين" للتثنية بلامين، مع أنه لا يلتبس ١ بالمجموع لأن جمعها: اللواتي، حملا للتين في التثنية على اللذين في التثنية؛ لأن كل واحد منهما مثني من الموصولات.

وكذلك كتبوا اللاتي ٢ وأخواتها، أعني: اللاتي واللاتي ٣ واللواتي، بلامين مع "أن القياس" ٤ يقتضي أن يكتبوا بلام واحدة؛ لأن من جملة جمع المؤنث اللاء ويجب كتابته بلامين؛ لأنهم لو كتبوا بلام واحدة "لالتبس" بإيلا، فكتبت البواقي أيضا بلامين؛ اطرادا لباب جمع المؤنث؛ لأنها بمعناه ولفظها كلفظه، ولأن اللتين واللواتي وأخواتها لم تكثر كثرة الذي والتي والذين.

اعلم أنهم حذفوا نون "عن" و"من" في اللفظ عند إدغامها في الميم التي في "ما" الاستفهامية والخبرية، نحو: "سل عم شئت"

١ في "ق": لا يلبس.

٢ في "هـ": اللاءون.

٣ واللاتي: ساقط من "ق".

٤ ما بين المعقوفتين مطموس في "هـ".

٥ في "ق": ولفظه.

٦ في "ق": مثل.

و {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} ١، {مِمَّ خُلِقَ} ٢ و {مَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ} ٣، وحذفوا نون إن الشرطية في اللفظ عند إدغامها في لام "لا" ٤

وميم "ما" نحو: إلاتذهب أذهب ٥، وأما ٦ نحو:

"٤٦"

إما ترى رأسي تغير لونه ... ٧.....

فقال المصنف -رحمه الله تعالى ٨-: هذا الحذف -[وهو حذف] ٩ الحرف الذي هو ١٠ آخر إحداهما الكلمتين في اللفظ إذا أدغمت في أول الكلمة الأخرى - شاذ، فلا يقاس عليه.

- ١ سورة "النبأ": الآية "١".
- ٢ سورة "الطارق": من الآية "٥".
- ٣ سورة "التوبة": من الآية "١٠١".
- ٤ لفظة "لا" ساقطة من "ق".
- ٥ لفظة "أذهب" ساقطة من "ه".
- ٦ لفظة "أما" ساقطة من "ق"، "ه".
- ٧ هذا صدر بيت من الكامل، قاله حسان بن ثابت الأنصاري، وعجزه:

شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَغَامِ الْمُجَلِّ

ينظر اللسان "ثغم": ١ / ٤٨٧، والهمع: ٢ / ٧٨، والدرر: ٢ / ٩٧ وهو في ديوانه "٣١٠". والثغام: بنت يكون في الجبل يبيض إذا يبس "الصحاح: ثغم: ٥ / ١٨٨٠". وأنشده شاهدا على حذف نون "إن" الشرطية في اللفظ عند إدغامها في "ما" وهو شاذ.

- ٨ ما بين الشرطتين إضافة من "ه".
- ٩ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".
- ١٠ لفظة "هو" ساقطة من "ه".

ونقصوا الألف من الاسم في: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"؛ لكثرة استعماله، بخلاف: باسم الله "١٩٣" مقتصرًا عليه، وباسم ربك، ونحوه. وكذلك ١ نقصوا الألف من: الله، والرحمن مطلقًا ٢، أي: في: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" وفي ٣ غيره؛ لكثرة استعمالها.

وكذلك نقصوا "الألف" ٤ من "الحرث" ٥ -علما- ما لم يخل من الألف واللام، ومن "السلام" ٦ عليكم ٧، ومن "عبد السلام" ٨ ومن "مليكة"، و"سموات"، و"صلحين"، و"صلحات"، ونحوها، ما لم يخف لبس. وكذا من "ثمانية" ١٠ ونحو "ثماني ١١ عشر"، وفي: ثمين ١٢ وثلاث وثلاثين؛ لطول الاسم.

- ١ في "ق": وهكذا.
- ٢ لفظة مطلقًا ساقطة من "ق".
- ٣ لفظة "في" ساقطة من "ق".
- ٤ لفظة "الألف" إضافة من "ه".
- ٥ في "ق": الحارث.
- ٦ في الأصل، "ق": السلام، وما أثبتناه من "ه".
- ٧ في "ه": عليك.
- ٨ في الأصل، "ق": عبد السلام، وما أثبتناه من "ه".
- ٩ في الأصل: فيما.
- ١٠ في الأصل: ثمانية، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ١١ في الأصل: ثماني، وما أثبتناه من "ق"، "ه".
- ١٢ قال ابن مالك: "في ثمانين وجهان". التسهيل: ٣٣٦.

ويجوز أيضا من "الثلاث". فإن لم يضيف ولم يوصف بها فإثبات الألف لا غير، نحو: "احفظ ثلاثا"؛ لأنه لم يطل كطول الأول. ويجوز حذف الألف من: "دراهم ١"، إذا أضيف إليها ثلاثة إلى عشرة، نحو: "ثلاثة درهم، وعشرة درهم"؛ لأنه قد علم أن هذا العدد لا يضاف إلا إلى الجمع، فإن لم يضيف إليها نحو: "هذه الدراهم"، لم يحذف. لكن لا يجوز حذف الألف من: دنائير، وقراريط، وطساسيج إذا أضيف إليها ثلاثة إلى عشرة؛ لكراهتهم الجمع بين الأمثال، فأثبتوا الألف حاجزا بينهما، ولا الألف من هاهنا؛ لثلا يجمع بين هاهنا.

قوله: "ونقصوا من نحو: للرجل وللدار، جرا وابتداء".

اعلم أنه إذا دخل لام الابتداء أو لام الجر على نحو: الرجل والدار نقصوا الألف في الكتابة، فقالوا: "للرجل خير من المرأة"، وللدار الآخرة خير من الأولى" وهذا السيف للرجل، وهذا الحصير للدار. وإنما نقصوا الألف مع أن القياس إثباتها، نحو: بالرجل وكالرجل لثلا يلتبس؛ لأنه لو كتبت ء الألف مع لام الجر أو لام الابتداء لصار

١ في "هـ": الدراهم.

٢ فقالوا: موضعها بياض في "هـ".

٣ في "ق"، "هـ": الآخرة.

٤ في الأصل: كتبت، وما أثبتناه من "ق"، "هـ".

صورتها صورة "لا" بعدها صورة "لرجل"، بخلاف قولك: "بالرجل وكالرجل، فإنه لا يحصل الالتباس" ١ بكتابة الألف.

ومعنى قوله: "جرا وابتداء" أنه نحو "للرجل" حال كون اللام للجر أو للابتداء.

قوله: "ونقصوا مع الألف...." إلى آخره ٢.

أي: ونقصوا اللام مع نقص الألف فيما أوله لام نحو: اللحم واللبن إذا دخل عليه لام الجر، أو لام الابتداء نحو: للحم وللبن، أما حذف الألف فلها ذكرناه. وأما حذف اللام فثلاث لامات؛ لام الابتداء وفاء الكلمة.

قوله: "ونقصوا من أبك... " إلى آخره ٥.

١ ما بين المعقوفين موضعه بياض في "هـ".

٢ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ونقصوا مع الألف واللام مما في أوله لام نحو: للحم وللبن كراهية اجتماع ثلاث لامات، ونقصوا من نحو: "أبك باراً؟" في الاستفهام، وأصطفى البنات"، ألف الوصل، وجاء في: "الرجل الأمران". "الشافية، ص ١٧".

٣ لفظة "نحو" ساقطة من "هـ".

٤ في "ق": فثلاثا.

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ونقصوا من نحو ابن إذا وقع صفة بين علمين ألفه مثل: هذا زيد بن عمرو، بخلاف زيد ابن عمرو، وبخلاف المثني، ونقصوا ألف "ها" مع اسم الإشارة نحو: هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي؛ لقلته، فإن جاءت الكاف ردت، نحو: هاذك وهاذانك، لاتصال الكاف، ونقصوا الألف من ذلك وأولئك، ومن الثلث والثلثين، ومن لكن ولكن، ونقص كثير الواو من داود، والألف من إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وبعضهم الألف من عثمان وسليمان ومعاوية". "الشافية، ص ١٧".

أي: ونقصوا ألف الوصل من نحو قولك: "أبك باراً؟"، و {أصطفى البنات} ١ مع أن القياس ألا يحذف؛ لأن دخول الحرف على الاسم أو الفعل لا يوجب حذف ألف الوصل في الكتابة إذا كان في أوله ألف وصل، نحو: بابنك، ولابنك. وإنما حذف ههنا كراهة اجتماع الألفين في أول الكلمة مع وجوب حذفها لفظاً.

اعلم أن في إطلاق ألف الوصل على ألف "اصطفى"، و"ابنك" نظراً.

قوله: "وجاء في "الرجل؟" الأمران".

أي: إذا دخل حرف الاستفهام على الاسم المعرف بلام التعريف نحو: الرجل جاز الأمران؛ حذف ألف ٢ الوصل في الخط؛ لما ذكرناه، وإثباتها في الخط لثلا يلتبس الاستخبار بالخبر فيما ٣ كثر استعماله بخلاف "اصطفى"، فإنه يحذف في الخط أحد الألفين؛ لأنه لم يكثر كثرة: الرجل، ولأنه بإثبات الألفين في اللفظ، فكذا عملوا في الخط، بخلاف "اصطفى"؛ فإن أكثرهم "١٩٤" يحذفون إحدى الألفين منه.

قوله: "ونقصوا من ابن، إذا وقع صفة".

١ سورة "الصفات": من الآية "١٥٣".

٢ لفظة "ألف" ساقطة من "ه".

٣ في "ه": فلها. تحريف.

أي: ونقصوا الألف -أي: الهمزة- لفظا وخطا من "ابن" مضافا إلى علم إذا وقع صفة لعلم، نحو: هذا زيد بن عمرو؛ لكثرة الاستعمال، مع أمن اللبس، بخلاف ما إذا وقع خبرا بين علمين نحو: زيد بن عمرو، بخلاف ما إذا وقع ١ صفة لغير علم، نحو: يا رجل ابن عمرو، أو ٢ مضافا إلى غير علم نحو: يا زيد ابن أخينا، وبخلاف مثني الابن وجمعه الواقعين صفة بين علمين نحو: يا زيدان ابنا عمرو٣، ويا زيدون ابنو عمرو٤، فإنه لا تحذف الهمزة في هذه الصور؛ لأنه لم يكثر استعماله في هذه المواضع كثرته.

ونقصوا ألف "ها" في: هذا، وهذه، وهؤلاء؛ لكثرة استعمالها وجعلها كلمة واحدة، وفي: هذان، للحمل على: هذا، لكونه ثنية "هذا" بخلاف: هاتا وهاتي، فإنه لا تحذف الألف فيهما؛ لأنه لم يكثر كثرة هذا، وهذه، وهؤلاء. وبخلاف ما إذا صغر نحو: هاذيا وهأولياء؛ لأنه لم يكثر [كثرة: هذا] ٥ وهؤلاء.

١ في الأصل: كان، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٢ في الأصل: "و"، وما أثبتناه من "ق"، "ه".

٣ رفع ركن الدين تابع المنادى "ابنا" المضاف إلى ما بعده حملاً على لفظ المنادى المبني على الألف، ولو حمل على المحل لقال "ابني".

٤ رفع كذلك "ابنو" حملاً على لفظ "زيدون"، ولو حمل على المحل لقال: "ابني".

٥ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ه".

ولو فصل بينهما الضمير نحو: "هاهوذا"، و"هاأنذا" لم يحذف ١ الألف؛ لامتناع جعل "ها" مع "ذا" كلمة واحدة، مع وجود الفصل، ولقلة الاستعمال.

فإن اتصلت كاف الخطاب بهذا ردت الألف، نحو: هاذاك وهاذانك؛ لاتصال الكاف به، يعني: لما اتصلت الكاف بذا، وصارت الكاف كالجزء منه كرهوا أن يصلوا معه هاء، مع إمكان انفصاله عنه؛ لثلاثي يمزجوا ثلاث كلمات مع استئصال الكلمة الأولى وهي "ها"، ولأنهم إنما ردوا الألف لقلة استعمال: هاذاك، وهاذانك.

قوله: "ونقصوا الألف من ذلك وأولئك".

أي: ونقصوا الألف في الكتابة من: ذلك وأولئك، ومن الثلث والثلثين؛ للاختصار.

ونقص كثير الواو من: داود، وطاوس، وناوس؛ كراهة اجتماع الواوين، وكذا من: رءوس -جمع رأس- عند بعضهم.

ولا تحذف الواو من: ذوو مال؛ لثلاثي يلبس بالواحد، ولا من نحو: طاوويس عند الأكثرين؛ لأن لام الكلمة قد حذفت، ولأن الفتحة خفيفة.

ونقص بعضهم الألف من: عثمان وسليمان ومعاوية في الخط؛ طلباً للتخفيف لكثرة استعماله، مع كونه علماً مشهوراً.

١ ما بين المعقوفتين موضعه بياض في "ه".

٢ لفظة "نحو" ساقطة من "ق".

اعلم أن حذف الألف من الأعلام ١ ليس مخصوصاً بهذه الأسماء، بل هو كثير فيما كثر استعماله من الأعلام الزائدة على ثلاثة أحرف ما لم يحذف منها شيء كإسرائيل وداود، ولم يخف الالتباس، فكما يحذف من سليمان وعثمان يحذف ٢ من: مروان وغطفان.

وإن لم يكثر استعماله في الكلام، نحو: إسرافيل وميكائيل وإلياس، لم يحذفوا. هذا في الأسماء التي لا تستعمل إلا أعلاماً.

أما في ٣ غير تلك الأسماء نحو: الحارث والقاسم والظاهر، الأعلام، فإنه يحذف منها الألف؛ لطولها بالألف واللام.

[فإن لم يكن علماً بل صفة، أو علماً لكن مع الألف واللام] ٤ نحو: حارث وقاسم وظاهر، أعلاماً، فإنه لا يحذف منها، اللهم إلا إذا كان مشهوراً كثير الاستعمال.

قوله: "وأما البدل فإنهم كتبوا كل ألف ... " إلى آخره ٥.

أي: وأما البدل الخارج عن قياس الكتابة الأصلي، فَإِنَّهُمْ "١٩٥" كَتَبُوا كُلَّ أَلْفٍ رَابِعَةً فَصَاعِدًا فِي اسم أو فعل ياء، نحو: مَغْرَى، وَيَعْرَى، وَأَنْثَى، وَقَرْبَى؛ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهَا تَنْقَلِبُ يَاءً، فَإِنَّهَا تَكْتُبُ

١ في "ق": الصلاة.

٢ في "ق": بخلاف.

٣ في الأصل زادت لفظة "الأعلام" بعد "في".

٤ ما بين المعقوفين ساقط من "ه".

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَأَمَّا الْبَدَلُ، فَإِنَّهُمْ كَتَبُوا كُلَّ أَلْفٍ رَابِعَةً فَصَاعِدًا فِي اسم أو فعل ياءً إِلَّا فِيمَا قَبْلَهَا يَاءً، إِلَّا فِي نَحْوِ: يَحْيَى وَرَبِّي، عَلَمَيْنِ". "الشافية، ص ١٨".

وإن لم تكن مبدلة عن ياء كتبت ألفاً، سواء كانت مبدلة عن واو نحو: عصا، أو لم تكن مبدلة عن شيء.

ومنهم من يكتب الباب كله، أي: الألف الثالثة سواء كانت غير مبدلة أو مبدلة عن ياء أو مبدلة عن واو بالألف؛ لأن القياس أن تكتب الألف بالألف ١ مع أنه أنفى للغلط على الكاتب.

وعلى تقدير كتابة الألف الثلاثية بالياء؛ فإن كان الاسم الذي فيه هذه الألف منونا، فالخيار عندنا ٢ أنه يكتب أيضا بالياء، وهو قياس المبرد ٣.

وقياس المازني أن تكتب بالألف في الأحوال كلها، أي: في النصب والجر والرفع؛ لأنها ألف التنوين في الأحوال الثلاث عنده.

وقياس سيبويه أن يكتب المنصوب بالألف وأن يكتب ما سواه -أعني: المرفوع والمجرور- بالياء؛ لأن الألف الموجودة في النصب ألف التنوين عنده، بخلاف الألف الموجودة في الرفع والجر. وقد تقدم في باب الوقف ما يرشد إلى ذلك.

قوله: "وَيُعْرَفُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ بِالْتَّنِينَةِ ... " إلى آخره ٥.

١ بالألف: ساقطة من "ه".

٢ أي: عند البصريين، وهو واحد منهم.

٣ ينظر المقتضب: ٣/ ٨١، ٨٣، وينظر كذلك الهمع: ٢/ ٢٤٢.

٤ ينظر المنصف: ١/ ٧٠.

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "وَيُعْرَفُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ بِالْتَّنِينَةِ، نَحْوُ: فَتِيَانٍ وَعَصْوَانٍ، وَبِالْجَمْعِ نَحْوُ: الْفَتِيَاتِ وَالْقَنَوَاتِ، وَبِالْمَرَّةِ نَحْوُ: رَمِيَةٍ وَغَزْوَةٍ، وَبِالنَّوْعِ نَحْوُ: رَمِيَةٍ وَغَزْوَةٍ، وَبِرَدِّ الْفِعْلِ إِلَى نَفْسِكَ نَحْوُ: رَمَيْتُ وَغَزَوْتُ، وَبِالْمُضَارَعِ نَحْوُ: يَرِمِي وَيَغْزُو، وَبِكَوْنِ الْفَاءِ وَأَوَّاءٍ نَحْوُ: وَعَى، وَبِكَوْنِ الْعَيْنِ وَأَوَّاءٍ نَحْوُ: شَوَى إِلَّا مَا شَدَّ نَحْوُ: الْقَوَى وَالصُّوَى فَإِنْ جُهِلَتْ، فَإِنْ أُمِيتَ فَالْيَاءُ نَحْوُ: مَتَى وَإِلَّا فَالْأَلْفُ. وَإِنَّمَا كَتَبُوا: لَدَى بِالْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ: لَدَيْكَ، وَكَلَّا كَتَبْتَ عَلَى الْوَجْهِينِ لِاحْتِمَالِهِمَا. وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَلَمْ يُكْتُبْ مِنْهَا بِالْيَاءِ غَيْرُ: بِلَى وَإِلَى وَحَتَّى وَعَلَى. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ". "الشافية، ص ١٨".

وإن لم تكن مبدلة عن ياء كتبت ألفاً، سواء كانت مبدلة عن واو نحو: عصا، أو لم تكن مبدلة عن شيء.

ومنهم من يكتب الباب كله، أي: الألف الثالثة سواء كانت غير مبدلة أو مبدلة عن ياء أو مبدلة عن واو بالألف؛ لأن القياس أن تكتب الألف بالألف ١ مع أنه أنفى للغلط على الكاتب.

وعلى تقدير كتابة الألف الثلاثية بالياء؛ فإن كان الاسم الذي فيه هذه الألف منونا، فالخيار عندنا ٢ أنه يكتب أيضا بالياء، وهو قياس المبرد ٣.

وقياس المازني أن تكتب بالألف في الأحوال كلها، أي: في النصب والجر والرفع؛ لأنها ألف التنوين في الأحوال الثلاث عنده.

وقياس سيبويه أن يكتب المنصوب بالألف وأن يكتب ما سواه -أعني: المرفوع والمجرور- بالياء؛ لأن الألف الموجودة في النصب ألف التنوين عنده، بخلاف الألف الموجودة في الرفع والجر. وقد تقدم في باب الوقف ما يرشد إلى ذلك.

قوله: "ويتعرف الياء من الواو بالثنائية ... " إلى آخره ٥.

١ بالألف: ساقطة من "ه".

٢ أي: عند البصريين، وهو واحد منهم.

٣ ينظر المقتضب: ٣/ ٨١، ٨٣، وينظر كذلك المجمع: ٢/ ٢٤٢.

٤ ينظر المنصف: ١/ ٧.

٥ عبارة ابن الحجاب بتمامها: "ويتعرف الياء من الواو بالثنائية، نحو: فتیان وعصوان، وبإجماع نحو: الفتيات والقنوات، وبالمرة نحو: رمية وغزوة، وبالنوع نحو: رمية وغزوة، وبرد الفعل إلى نفسك نحو: رميت وغزوت، وبالمضارع نحو: يرمي ويغزو، وبكون الفاء واواً نحو: وعى، وبكون العين واواً نحو: شوى إلا ما شدد نحو: القوى والصوى فإن جهلت، فإن أميلت فالياء نحو: متى وإلا فالألف. وإنما كتبوا: لدى بالياء لقولهم: لديك، وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالهما. وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير: بلى وإلى وحتى وعلى. والله أعلم بالصواب." "الشافية، ص ١٨".

اعلم أنه يتعرف ذوات الياء من ذوات الواو بوجه، منها: الثنية، فإن الألف في ذوات الياء تنقلب ياء، وفي ذوات الواو تنقلب واواً في الثنية، نحو: فتیان وعصوان، في: فتى وعصا. وأما الفتوة فشاذ [عند من يقول: فتى يائي].

ومنها: الجمع بالألف والتاء، نحو: الفتيات والقنوات [١، في: الفتى والقنا، أي: الفتاة والقناة.

ومنها: المرة، كرمية وغزوة، فإنه يتعرف أن رمى من الياء، وغزا من الواو.

ومنها: النوع، نحو: رمية وغزوة، فإنه يتعرف به أيضاً أن رمى من الياء، وغزا من الواو.

ومنها: رد الفعل الثلاثي إلى المتكلم، كرد "رمى" و"غزا" إلى: رميت وغزوت [فإنه [يعرف] بسماع: رميت وغزوت] ٢.

اعلم أن "رمى" من الياء، وأن "غزا" من الواو.

١ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ق".

٣ لفظة "أن" ساقطة من "ق"، "ه".

ومنها: كون الفاء واواً نحو: وعى وورى؛ فإنه يتعرف به أن ألفه من الياء، لا من الواو؛ لأنه ليس في كلامهم ما فآؤه واو ولا مه واو إلا نادراً.

ومنها: كون العين واواً، نحو: شوى؛ فإنه يتعرف به ١ أن ألفه من الياء؛ لأنه ليس في كلامهم ما عينه ٢ "١٩٦" ولا مه واو ٣ إلا ما شدد، نحو: القوى، والصوى ٤ - لأجبار هي علامات الطرق ٥ - فإن جهل وذلك بأن لم يجز فيه شيء مما ذكرناه [فإن أميلت كتبت بالياء، نحو: متى، وإن لم تمل كتبت بالألف.

وإنما كتبوا "لدى" بالياء، مع أنه لا يجري فيها شيء مما ذكرناه [٦؛ لانقلابها ياء في: لديك.

وأما "كلا" فإنها تكتب على الوجهين، أي: على الألف و"على" ٧ الياء؛ لأن عدم قلب ألفها ياء في كلتا يدل على أن ألفها بدل من الواو

١ به: ساقطة من "ق".

٢ ما عينه: ساقط من "ق".

٣ ولا مه واو: موضعه بياض في "ه".

٤ والصوى: موضعه بياض في "ه".

٥ حكاة الجوهري عن أبي عمرو. ينظر الصحاح "صوى": ٦/ ٢٤٠٤.

٦ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٧ لفظة "على" إضافة من "ه".

وإمالتها تدل على أنها بدل من الياء؛ لأنه لا يمكن ١ إمالتها لكسرة الكاف؛ لأن الكسرة [لا تمال لها ألف ثلاثة] ٢ وهي بدل عن واو. وأما الحروف فلم يكتب شيء منها بالياء غير: بلى، وإلى، وعلى، وحتى. أما كتابة: إلى، وعلى بالياء، فلقلب ألفهما ياء مع الضمير نحو: إليك وعليك. وأما كتابة "حتى" بالياء؛ فلحملها على "إلى"، لكونها بمعناها الأصلي، وهو انتهاء الغاية. وأما كتابة "بلى" بالياء؛ فلقوة إمالتها واستقلال ٣ الإمالة في الدلالة على الياء غالباً. والله أعلم بالصواب، وعليه المرجع والمآب، وهو حسبي ونعم الوكيل. نَجَزَ الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وسلم. وكان الفراغ منه يوم الأحد، العشرين من رجب الفرد، سنة ثلاث عشرة ٤ وسبعمائة.

١ في "ق": لم يمكن.

٢ ما بين المعقوفتين ساقط من "ه".

٣ في "ه": واستثقال.

٤ في المخطوط: سنة ثلاث عشر، والصحيح ما أثبتناه.

أحسن الله خاتمتها بحمده وآله وسلم

وغفر الله لمالكه، وكتبه

والناظر فيه، والداعي لهم

بالمغفرة، إنه على ما

يشاء قدير، ١، ٢.

١ بعد الخاتمة المذكورة كتب في الصفحة المقابلة بخط مغاير ما نصه: "بلغ مقابلة وتصحيحاً حسب الجهد والطاقة وإفراغ الوسع، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، على نسخة الشيخ الإمام الفاضل سراج الدين الدمهوري، بعد تصحيحه لها وتعبه عليها، وذلك في أواخر صفر سنة ثلاثين وسبعمائة".

٢ خاتمة "ق": "والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين، تم".

وخاتمة "ه": "والله أعلم بالصواب، ومنه الهداية وإليه المآب.

تم الكتاب وربنا محمود ... وله العز والفضل والجود

فخرج من تحريره العبد الضعيف أحوج خلق الله تعالى، محمد بن محمود بن محمد بن عبد العزيز الأجد الخطيب، يومئذ كان في منتصف شهر الله الأصم رجب سنة اثنتين وعشرين في المخطوط: اثني عشرين" وسبعمائة. وصلى الله على سيدنا محمد.

ويلاحظ أن ناسخ "ه" قد سمي رجباً الأصم؛ جرياً على نهج أسلافه من العرب، قال الفراء في الأيام والليالي والشهور ص ١٩: ومن العرب من يسمي رجباً الأصم، والتثنية: الأصمان، والجمع: الصم. قال الشاعر: يا رب ذي خال وذو عم عمم ... قد ذاق كأس الموت في الشهر الأصم

٣ الفهارس الفنية للكتاب

٣.١ أولاً: فهرس الشواهد القرآنية

الفهارس الفنية للكتاب

أولاً: فهرس الشواهد القرآنية:

السورة والآية رقم الآية رقم الصفحة

- "١" فاتحة الكتاب:
 {الصراط} ٦ ،٨٨٥ ،٩١٩ .
 "٣" البقرة:
 {بئسما اشتروا به} ٩٠ ،١٠١٧ .
 {في قلوبهم العجل} ٩٣ ،٥٠٠ ،٥٠١ .
 {العلم مالك} ١٢٠ ،٩٠٧ .
 {يشاء إلى} ١٤٢ ،٧١٧ .
 {مناسككم} ٢٠٠ ،٨٩٩ .
 {وهو خير لكم} ٢١٦ ،٥١٩ .
 {قالوا وما} ٢٤٦ ،٨٩٤ .
 "فنظرة إلى ميسرة" ٢٨٠ ،٣٠٤ .
 {أن يمل هو} ٢٨٢ ،٥٢١ ،٥٢٢ .
 "الذيتن" ٢٨٣ ،٦٨٦ .
 {لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} ٢٨٦ ،٢٦٤ .
 "٣" آل عمران:
 {الم، الله} ١ ،٢ ،٣٩٤ ،٥٤١ .
 {فمن زحزح عن النار} ١٨٥ ،٩٤٦ ،٩٤٧ .
 "٤" النساء:
 "خلقكم" ١ ،٩٤٨ .
 {غير أولي الضرر} ٩٥ ،٦٦٠ ،٦٦٣ .
 {وإن تلوا} : "وإن تلوا" ١٣٥ ،٨٠٠ .
 {إن امرؤ} ١٧٦ ،٥٠٣ .
 "٥" المائدة:
 {ذبح على النصب} ٣ ،٩٤٦ .
 {ممن خلق} ١٨ ،١٠١٦ .
 {يعذب من يشاء} ٤٠ ،٩٥٥ .
 "٦" الأنعام:
 {إن الحكم} ٥٧ ،٥٠٤ .
 {إلى الهداتنا} ٧١ ،٦٨٦ .
 "٧" الأعراف:
 {بئسما خلفتموني من بعدي} ١٥٠ ،١٠١٧ .
 {اغفر لي} ١٥١ ،٩٤٤ .
 "٨" الأنفال:
 {مردفين} ٩ ،٩٥٧ .
 {وإما تخافن} ٥٨ ،١٠١٧ .
 "٩" التوبة:
 {لو استطعنا} ٤٢ ،٥٠٥ .
 {يقولون} ٤٩ ،٦٨٦ .
 "قل هل تربصون" ٥٢ ،٩٦٣ .
 {ممن حولكم من الأعراب} ١٠١ ،١٠١٦ .
 "١٠" هود:
 {فإلم يستجيبوا لكم} ١٤ ،١٠١٧ .

- "١١" يوسف:
 { لك قال } ٢٣ ٩٤٨.
 { قالت اخرج } ٣١ ٥٠٣، ٥٠٥.
 { إن الحكم } ٦٧ ٥٠٤.
 { إنه من يتقي ويصبر } ٩٠ ٨٤٢.
 { فإن الله لا يضيع أجر المحسنين } ٩٠ ٨٤٣.
 { عليكم اليوم } ٩٢ ٥٠٠.
 "١٢" الرعد:
 { الكبير المتعال } ٩ ٥٠٥.
 "١٣" إبراهيم:
 { في يوم } ١٨ ٨٩٤.
 { اغفر لي } ٤١ ٩٤٤.
 "١٤" الحجر:
 { الذين جعلوا القرآن عضين } ٩١ ٤٣٩.
 "١٥" النحل:
 { والأرض شيئا ولا يستطيعون } ٧٣ ٩٤٣.
 "١٦" الإسراء:
 { قل ادعوا الله } ١١٠ ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٢٨.
 "١٧" الكهف:
 { فلينظر } ١٩ ٥٢٠.
 { لكنا هو الله ربي } ٣٨ ٥٤١.
 { أن نجعل لكم موعدا } ٤٨ ١٠١٧.
 { مكنتني } ٩٥ ٨٩٩.
 { فإسراعوا } ٩٧ ٩٦٥.
 "١٨" مريم:
 { هم أحسن أثاثا ورينا } ٧٤ ١٩٠، ١٩١، ٨٩٣، ٨٩٤.
 "١٩" طه:
 { ممن خلق } ٤ ١٠٢٦.
 { إنما إلهكم الله } ٩٨ ١٠١٤.
 { الصراط } ١٣٥ ٨٨٥، ٩١٩.
 "٢٠" الحج:
 { فلينظر } ١٥ ٥٢٠، ٥٢١.
 { ثم ليقتضوا } ٢٩ ٥٢١، ٥٢٢.
 { وليوفوا نذورهم } ٢٩ ٥٢٠.
 { لهُ خير الرازي } ٥٨ ٥١٩.
 "٢١" المؤمنون:
 { هيات } ٣٦ ٥٣٩.
 { عما قليل } ٤٠ ١٠١٥.
 { جاء أحدهم } ٩٩ ٧١٨.
 "٢٢" النور:
 { ألم، الله } ١، ٢، ٣٩٤، ٥٤١.

- {لبعض شأنهم} ٦٢ ٠٩٤٣
 {ويثقه} ٥٢ ٠٤٩٨
 "٢٣" القصص:
 {حتى يصدر الرعاء} ٢٣ ٠٩١٩
 "٢٤" العنكبوت:
 {يعذب من يشاء} ٢١ ٠٩٥٥
 {من خلق} ٨١ ٠١٠٢٦
 "٢٥" الروم:
 {من قبل ومن بعد} ٤ ٠١٦٩
 "٢٦" لقمان:
 {من خلق} ٢٥ ٠١٠٢٦
 "٣٤" سبأ:
 "يخسف بهم" ٩ ٠٩٤٤
 "٣٥" الصافات:
 {أهم أشد خلقا} ١١ ٠١٠١٦
 {الصراط} ١١٨ ، ٨٨٥ ، ٩١٩
 {أصطفى النبات} ١٥٣ ، ١٣٠
 "٣٦" ص:
 {اغفر لي} ٣٥ ٠٩٤٤
 "٣٧" الزمر:
 {أمن هو قانت} ٩ ٠١٠١٦
 {من خلق} ٣٨ ٠١٠٢٦
 {فرطت في جنب الله} ٥٦ ٠٩٤٥
 {تأمروني} ٦٤ ، ٥١٠ ، ٥١١
 "٣٨" غافر:
 {يوم التناد} ٣٢ ٠٥٥١
 "٣٩" الزخرف:
 {من خلق} ٩ ٠١٠٢٦
 "٤٠" الأحقاف:
 {أولياء أولئك} ٣٢ ٠٧١٨
 "٤١" محمد:
 {فقد جاء أشراطها} ١٨ ٠٧١٤
 "٤٢" النجم:
 {قسمة ضيزى} ٢٢ ٠٧٨٠
 "عادلولى" ٥٠ ٠٧٠١
 "٤٣" القمر:
 {مس سقر} ٤٨ ، ٨٨٥ ، ٩٠٥
 "٤٤" الواقعة:
 {ليس لوقعتها كاذبة} ٢ ٠٣٠٧
 "٤٥" الحديد:
 {ألا يقدرن على شيء} ٢٩ ٠١٠١٧
 "٤٦" الحشر:
 "كَلَّا" ٧ ٠١٠١٧
 "٤٧" الملك:

- { من خلق } ١٤ ١٠٢٦ .
"٤٩" القلم:
- "بأيكم المفتون" ٢٠٦٦ ، ١٠٢٤ .
"٥٠" الحاققة:
- { فهل ترى لهم من باقية } ٣٠٧٨ .
{ في عيشة راضية } ٤١٦٢١ .
{ ماليه, هلك } ٢٨ ، ٢٩ ، ٨٩٥ .
"٥١" المعارج:
- { سأل سائل بعذاب واقع } ١ ٦٩٧ .
"٥٢" نوح:
- { ومما خطيئاتهم } ٢٥ ١٠١٤ .
{ اغفر لي } ٢٨ ٩٤٤ .
"٥٣" المدثر:
- { ما سلكنكم } ٤٢ ٨٩٩ .
"٥٤" القيامة:
- { أيحسب الإنسان أن نجمع عظامه } ٣ ١٠١٨ .
"٥٥" الإنسان:
- { عبوسا فطيرا } ١٠ ٢١٦ .
"٥٦" المرسلات:
- { بشرر } ٣٢ ٦٦٠ .
"٥٧" النبأ:
- { عم يتساءلون } ١ ١٠١٥ ، ١٠٢٦ .
{ كنت ترابا } ٤٠ ٩٠٥ .
"٥٨" عبس:
- { فلينظر } ٢٤ ٥٢٠ .
{ ثم شققنا الأرض شقا } ٢٦ ٩٤٣ .
"٥٩" المطففين:
- "بل ران" ١٤ ٩٤٩ .
"هتوب الكفار" ٣٦ ٩٤٩ .
"٦٠" الطارق:
- { مم خلق } ٥ ٥٢٠ ، ١٠٢٦ .
"٦١" الفجر:
- { والليل إذا يسر } ٤ ٥٥٠ .
"رب أكرم من" ١٥ ٥٤٦ .
"أهانت" ١٦ ٥٤٦ .
{ ارجعي إلى ربك راضية } ٢٨ ٨٢٧ .
"٦٢" الضحى:
- { والضحى } ١ ٩٦٩ .
"٦٣" القدر:
- { من ألف شهر تنزل الملائكة } ٣ ، ٤ ٩٦٣ .
"٦٤" البيئنة:
- { لم يكن الدين } ١ ٧٠١ .

٣.٢ ثانيا: فهرس الحديث

ثانيا: فهرس الحديث:
الحديث رقم الصفحة
"ليس من امبر امصيام في امسفر" ٨٦٦.

٣.٣ ثالثا: فهرس الأمثال والأقوال العربية

ثالثا: فهرس الأمثال والأقوال العربية:
الموضوع الصفحة

- آجرت المرأة البغي نفسها إيجارا ٧٠٧.
استأصل الله عزقاتهم ٥٤٠.
اشتر من الموتان ولا تشتري من الحيوان ٧٦٨.
أعط القوس باريا وأنزل الدار بانها ٨٤٢.
أكلت عنبا وفتلت قنبا ٦٦٤.
التقت حلقتا البطان ٤٨٩.
إن البغاث بأرضنا يستنسر ٢٦٤، ٢٦٥.
تبت إليك ربي فتقبل تابتي ٧٤٦.
دعه إلى ميسوره ٣٠٥.
صمت ربي فتقبل صامتتي ٧٤٦.
طانه الله على الخير ٨٦٧، ٨٦٨.
كان بينهم حثيثي وريا ٣٠٢.
كنا نجتق مرة ونرشق أخرى ٦٠٣.
اللهم اغفر لي خطائتي ٧١١.
لاوذ الرجل صاحبه ملاوذة ٤٨٥.
ما زلت رأتما ٨٦٨.
ما زلنا نجتق ٦٠٣.
هذا أمر مضموع عليه ٨٦٣.
هذا أمر نهو عن المنكر ٨٦٣.
هذا ما أرفعه وما أوضعه ٣٠٥.
هكذا فزدي أنه ٨٨٦.
هو ابن عمي دنيا ٨١٩.
هو أغيل منك ٣٤٢.
يريد أن ينزعها ويضربها ٦٦٤.

٣.٤ رابعا: فهرس الأشعار

رابعا: فهرس الأشعار:
م رقم الشاهد القافية البحر الشاعر الصفحة
٣٤ ١ بالصحراء الكامل - ٨٤١.

- ٢٣ ٢ الطنبا البسيط مرة بن محكان ٥٧٣.
- ٣٥ ٣ أب الطويل عامر بن الطفيل ٨٤١.
- ٣٧ ٤ سراب الكامل الحصين بن زرارة ٨٤٣.
- ٢٥ ٥ واجي الوافر عبد الرحمن بن حسان ٦٩٨.
- ٢٦ ٦ آجر المتقارب ابن الحاجب ٧٠٥.
- ٩ ٧ الأبصار الكامل الفرزدق ٤٦١.
- ٣٩ ٨ بشر المتقارب امرؤ القيس ٨٧٣.
- ٧ ٩ الكاسي البسيط الخطيئة ٤١٧.
- ١١ ١٠ الأحوصا الطويل الأعشى ٤٦٨.
- ٦ ١١ الصوانع الطويل النابغة ٣١٢.
- ١٧ ١٢ ما صنع البسيط تميم بن أبي مقبل ٥٥٢.
- ١٠ ١٣ الهوالك الطويل ابن جذل ٤٦٢.
- ٢ ١٣ الدثلي المنسرح كعب بن مالك ٢٠٢.
- ٤٦ ١٥ المحل الكامل حسان بن ثابت ١٠٢٦.
- ٢٩ ١٦ سلامها الطويل ذو الرمة ٧٩٣.
- ١٥ ١٧ حلم البسيط المرار العدوي ٥٢١.
- ٤٤ ١٨ فيظلم البسيط زهير بن أبي سلمى ٩٥٩.
- ٣ ١٩ الكرم المنسرح - ٢٨١.
- ٢٧ ٢٠ سالم الطويل ذو الرمة ٧١٥.
- ١٨ ٢١ واسلي الكامل عنتره ٥٥٢.
- ٤٣ ٢٢ ضنوا البسيط قعنب ابن أم صاحب ٩٠٤.
- ١٤ ٢٣ قين الطويل قيس بن الخطيم ٥١٨.
- ٣٢ ٢٤ فالسوبان الكامل لبيد بن ربيعة ٨١٢.
- ١٣ ٢٥ أبوان الطويل رجل من أزد السراة ٤٩٧.
- ٣٣ ٢٦ تعرفوني الوافر سحيم بن وثيل الرياحي ٨١٣.
- ١٢ ٢٧ يبتغيني الوافر المثقب العبدي ٤٨٩.
- - يليني الوافر المثقب العبدي ٤٨٩.
- ٣٦ ٢٨ فواديا البسيط الخطيئة ٨٤١.
- ٤٥ ٢٩ نتلو الطويل عبد الله السلوي ٩٦٩.
- ٢٨ ٣٠ فتعي الكامل - ٧٥٧.
- ٣١ مصراع مفرد:
- وكانها تفاحة مطيوبة كامل لمجهول ٧٩٨.

٣٠٥ خامسا: فهرس الأرجاز

- خامسا: فهرس الأرجاز:
- م رقم الشاهد القافية الراجز الصفحة
- ٢٠ ١ جدبا ربيعة بن صبيح ٥٦٠.

- - أخصباً ربيعة بن صبيح ٥٦٠ .
 ١٩ ٢ القصباً رؤبة ٥٥٩ .
 ٨ ٣ أثوباً معروف بن عبد الرحمن ٤١٩ .
 ٢١ ٤ عجبهُ زياد الأعجم ٥٦٢ .
 - - اضربه زياد الأعجم ٥٦٢ .
 ٢٤ ٥ أبي قصي بن كلاب ٦٣٤ .
 ١٦ ٦ عفت سؤر الذئب ٥٣٧ .
 - - المحفّت سؤر الذئب ٥٣٧ .
 ٤١ ٧ بَج لرجل يمني ٨٨٤ .
 - - حجتج لرجل يمني ٨٨٤ .
 ٤٠ ٨ العشج لرجل بدوي ٨٨٣ .
 - - علج لرجل بدوي ٨٨٣ .
 ٤٢ ٩ امسجا - ٨٨٤ .
 ١ ١٠ أخر العجاج ١٨٠ .
 - - العُمَر العجاج ١٨٠ .
 ٣٨ ١١ فطَلَق العجاج ٨٤٣ .
 - - تملق العجاج ٨٤٣ .
 ٢٢ ١٢ زحلّه أبو النجم العجلي ٥٦٣ .
 ٤ ١٣ يؤكرما أبو حيان الفقعسي ٢٨٦ .
 ٣١ ١٤ سفينه - ٨٠٤ .
 - - كينونه - ٨٠٤ .
 ٥ ١٥ تنزيا - ٢٩٨ .
 - - صبيّا - ٢٩٨ .

٣٠٦ سادسا: فهرس أصحاب اللهجات العربية

- سادسا: فهرس أصحاب اللهجات العربية:
 القبيلة الصفحة
 الأزد ٣٧٦ .
 أسد ٣٧٧ .
 بكر بن وائل ٩٠٢ .
 بهراء ٣٩٥ .
 تغلب ٢٧٤ .
 تميم ٤٣٥ ، ٤٩٨ ، ٥٥٦ ، ٨٣٣ ، ٨٨٢ .
 ثقف ٣٧٨ .
 جذيمة ٣٧٧ .
 جهينة ٣٧٥ .
 الحجاز ٤١٦ .
 خزاعة ٣٧٨ .
 الرياب ٢٧٠ .
 سليمة ٣٧٦ .
 شنوءة ٣٧٤ ، ٣٨٢ .

طبيّ ٢١٥ ، ٢٨١ ، ٣٨٣ ، ٧٤٦ ، ٨٢٢ ،
 عامر ٢٧٠ ،
 عبد القيس ٣٧٧ ،
 عقيلة ٣٧٥ ،
 عميرة ٣٧٦ ،
 غني ٣٧٩ ،
 فزارة ٥٣٥ ،
 قرينش ٣٧٨ ، ٩٤٢ ،
 قضاة ٣٩٥ ،
 قيس ٥٣٥ ،
 كلب ٣٧٦ ،
 كانة ٣٧٨ ،
 هذيل ٤٢٣ ،

٣٠٧ سابعا: فهرس الأعلام

سابعا: فهرس الأعلام:
 العلم الصفحة

الأخفش: ٢١٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٦٠١ ، ٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠٣ ، ٧٤٤ ، ٧٨٣ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
 الأزهري: ٦٥٧ ،
 أبو الأسود: ٢٠١ ،
 الأصمعي: ٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٤١٢ ، ٥٧٠ ،
 امرؤ القيس: ٨٧٣ ،
 البزي: ٩٦٣ ،
 تأبط شراً: ٤٠٩ ،
 ثعلب: ٥٠٨ ،
 ابن جني: ١٧٥ ، ٢٢٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
 الجوهري: ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٧٢٣ ، ٧٩٤ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ،
 حاتم الطائي: ٨٨٦ ،
 ابن الحاجب: ١٦٣ ، ٢٤٧ ، ٣٨٢ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٥٦ ، ٤٩٩ ، ٥٢٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٧ ، ٦٥٣ ،
 ٧٦٠ ، ٧٦٥ ، ٨٤٧ ، ٨٦٥ ، ٩٠٧ ، ٩١٧ ، ٩٢٤ ، ٩٦١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٩٣ ، ٩٩٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ،
 الحجاج: ٦٦٦ ،
 حمزة: ٩٦٥ ،
 ابن خالويه: ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
 الخليل: ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٦٣١ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ١٠١٩ ،
 ابن دريد: ٢١٢ ، ٢٧٩ ، ٦٠٣ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ،
 ذو الرمة: ٧١٥ ،
 ابن الزبير: ٤٠٩ ،
 الزجاج: ٢٨٤ ، ٣٦٧ ،
 الزمخشري: ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٨٢ ، ٨٥٣ ، ٨٨٤ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ،
 الزنجاني: ١٦٥ ،
 أبو زيد الأنصاري: ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ،
 ابن السراج: ٢٢٢ ، ٤٢٥ ، ٥٨٢ ،

- سيبويه: ١٨٩، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٥٧، ٤٨٤، ٥١٧، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٨، ٥٧١، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦١٦، ٦٢١، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٩٠، ٦٩٨، ٧١٤ =
 السيرافي: ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٤٤.
 الشاطبي: ٩٠٧.
 الشافعي: ٧٤٠.
 صاحب المحكم: ٤٢٠، ٧٠٧.
 الصنعاني: ٤٦٦.
 ابن عامر: ١٠٠٠.
 ابن عباس: ٨٠٢.
 عبد الرحمن بن حسان: ٦٩٨.
 أبو عبيدة: ٢٣٧، ٢٧٠، ٥٩٥.
 عبيدة بن معاوية: ٣٧٧.
 العجاج: ١٨٠.
 أبو علي الفارسي: ٤٢٤، ٥٦٧، ٨٣٢، ٩٧١، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥.
 العكبري "أبو البقاء": ٨٧٦.
 أبو عمرو: ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٧٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٤٠٩، ٥٦٤، ٨٠٠، ٩٤٣، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧.
 عيسى بن عمر: ٣٤١.
 أبو الغوث: ٦٤٤.
 ابن فارس: ٧٢٣.
 الفراء: ١٨٥، ١٩٤، ١٩٥، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٣، ٤٣٧، ٤٣٩، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦١٦، ٦٣١، ٦٥١، ٧٥٧.
 الفرزدق: ٤٦١.
 ابن القطاع: ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٤، ٤٦٢، ٧٠٧، ٨٢٢، ٩٣٩، ٩٤٢.
 ابن القوطية: ٩٣٥، ٩٣٩.
 الكسائي: ١٨٥، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٦٧٩، ٨٥٨، ٩٤٤.
 ابن كيسان: ٥٩٤.
 اللحياني: ٢٧٦.
 المازني: ٢٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ٧٢٤، ٧٢٨، ٩٥٢، ١٠٣٥.
 ابن مالك: ٥٩٣، ٦٤٤، ٦٩٧، ٩٨٠، ١٠٢١.
 المبرد: ٢٢١، ٣٢٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٣، ٤١٥، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٦٣٤، ٩٦٦، ١٠٢١، ١٠٣٥.
 مجاهد: ٨٠٢.
 الموفق الأندلسي "ابن يعيش": ١٠٢١.
 الميداني: ٣١٥.
 النابغة: ٣١١.
 ورش: ٧١٩.
 يونس: ٣٤٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٨، ٥٤٨.

٣٠٨ ثامنا: فهرس الطوائف والجماعات النحوية

- ثامنا: فهرس الطوائف والجماعات النحوية:
 الطائفة أو الجماعة الصفحة
 الأفلون: ٤٧٧، ٥٤٨.
 الأكثرون: ٤٧٧.
 الأنصار: ٤١١، ٤١٢.
 أهل الحجاز: ٢٩٥.

- أهل مكة: ٥٠١ .
 أهل اليمن: ٣٠٠ ، ٩٢٢ .
 الأولون: ١٩٨ .
 البصريون: ٦٢٢ ، ٧١٩ ، ٨٠٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩٠١ .
 بعض التصريفيين: ١٦٦ .
 بعض العرب: ٥٣٦ ، ٨٣٢ ، ٩٣٤ ، ٩٦٢ .
 بعض الفضلاء: ٨٢٩ ، ٨٧٦ .
 بعض النحاة: ٣٤١ ، ٤٠٧ ، ٧١٢ .
 بنو زنية: ٣٩١ .
 بنو عبيدة: ٣٧٧ .
 بنو عقيل: ٥٠٨ .
 بنو سعد: ٨٨٢ .
 بنو كلب: ٨٨٥ .
 التصريفيون: ١٩٧ .
 الخوارج: ٣٩٦ .
 القراء: ٧١٧ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ .
 الكوفيون: ٣٠١ ، ٦٢٥ ، ٨٠٧ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩٠١ .
 المتأخرون: ١٩٨ ، ٩٢٠ .
 المتقدمون: ١٩٧ ، ٨١٥ .
 النحويون: ٦٨٧ ، ٩٠٨ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ .
 المحققون: ٧٢٢ .

٣٠٩ تاسعا: فهرس الأماكن والبلدان

تاسعا: فهرس الأماكن والبلدان:

- المكان الصفحة
 أنجان: ٦٤٤ .
 البادية: ٤١٣ .
 البحرين: ٤١٤ .
 بعلبك: ٣٢٦ ، ٣٤٨ ، ٤٠٩ .
 تبريز: ٨٩٠ .
 جلولا: ٣٩٦ .
 الحجاز: ٢٩٣ .
 حران: ٤١٤ .
 حروراء: ٣٩٦ .
 حزوى: ٨٣١ ، ٨٣٣ .
 حضرموت: ٣٢٦ .
 خراسان: ٤١٤ .
 سليمة: ٣٧٦ .
 صنعاء: ٨٦٩ .
 عالية الحجاز: ٤١٣ .
 علباء: ٣٩٦ .
 ققيم: ٣٧٨ .
 المدائن: ٤١٢ .
 مراغة: ٨٩٠ .
 مرو: ٤١٥ .
 ملهم: ٣٧٨ .
 نجد: ٢٩٣ ، ٤٢١ .
 الهند: ٤١٥ .
 يثرب: ٣٧٤ .

الجماعة: ١٧٩.
بين: ٦٢٤، ٧٢٥، ٧٤٧.

٣.١٠ عاشرًا: فهرس الكتب الواردة في الكتاب المحقق

- عاشرًا: فهرس الكتب الواردة في الكتاب المحقق:
الكتاب الصفحة
سر الصناعة: ١٧٥.
شرح الشافية: ٣٨٢، ٦١٥، ٥٧٠، ٩٢٨، ٩٥٦، ٩٩٦.
شرح غريب تصريف المازني: ٢٢٤.
شرح الكافية: ٣٨٨.
شرح الكتاب "السيرافي": ٣٤٦، ٣٤٧.
شرح المفصل "ابن الحاجب": ٤٠٧، ٥٧٠، ٨٨٤، ٩٠٧.
شرح المفصل "ابن يعيش": ٨٨٤، ١٠٢١.
الصحاح: ١٧٩، ٢٧٠، ٣٠٣، ٤٦٥، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٣، ٦٤٥، ٧٨١، ٧٩٤، ٨٢٥، ٨٧٢.
فصيح ثعلب: ٥٠٨.
الكتاب: ٣٧١.
كتاب الأبنية: ٤٦٢، ٧٠٧، ٨٢٢، ٩٣٩.
المجمل: ٢١٠، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٤.
المحكم: ٤٢٠.
المفصل: ٣٨٢، ٤٤٢، ٣١٥.
المنصف: ٨٠٥.
حادي عشر: فهرس المواد اللغوية:
المادة الكلمة الصفحة
أبد إبد، الإبد ٢١٢.
أبل إبل، آبال ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٢، ٤٢٦.
- تأبل ٢٣٣.
أبه أبهة ٦٣٥.
أبو أبوي ٣٩٩، ٤١٠.
- أبو ٨٢٧.
أبي أبي يأبي ٢٦٨، ٢٦٩.
- يأبين ٨١٧.
- الإباء، الإباءة ٥٧٤.
أتي أيت ٧٠٤.
- إتيانة ٣٠٩، ٣١٠.
أثر إثر ٢١٣، ٢٤٣.
أجج مأجج ٦٤٨، ٦٥٢.
- يأجج ٦٤٧، ٦٤٨.
- أجج، يأجج ٦٤٨، ٦٥١.
- يئجج، تؤجج، مؤجج، مؤججة، مأجج ٦٥٢.
أجد إجد ٢١٣.
أجر أجره يؤجره، مؤجره، آجرت ٧٠٧.

- إيجارا، يؤاجر، إجارة ٧٠٥، ٧٠٦.
- أجل مؤجل ٦٩٥.
- أجمة أجمة ٥٧٤.
- أخذ أخذ -
- اتخذ، اتخذ، استخذ، استخذ ٩٦٩، ٩٧٠.
- أدد أدد ٣٣٠.
- أدم آدم ٢٩٥، ٣٤٢، ٣٤٣، ٧٠٤.
- أدمة ٢٩٥.
- أدم، أويدم، أوادم ٧٠٩.
- أدا إداوة، أدية ٣٣٩، ٣٤٠.
- إداو، إدايا ٨٣٩.
- أذن أذن، أذينة ٢٩٥، ٣٤٥.
- أرط أرط، أرطى، مأروط، راط، مرطى ٥٩١، ٥٩٢.
- أرنب الأرنبي ٨٤٩.
- أسد مأسدة ٣١٦.
- أسر أسير، أسرى، أسارى، أسراء ٤٥٢.
- أسط أسطوانة "انظر سطن".
- أشر أشر ٦٩٩.
- اصطبل إصطبل ٦٢٦.
- أصف آصف ١٦٤.
- أصل الأصيل، أصلان، أصيلان، أصيلا ٨٧٨.
- أطل إطل ١٢٣.
- أفف أفف ٢٩٠.
- تنفة، تنفان ٦٤٥.
- أكل أكيل ٣٣٢.
- أكم أكم، أكمة ٤٤٠.
- ألحج ألنجج ٦١٢.
- ألق ألق، مألوق، ولق، أولق ٥٩١، ٥٩٢.
- ألك مالك ٣٠٤.
- الألوكة ٥٩٥.
- إلى إلوان ٦٧٩.
- أمر ذومرهم ٦٨٨.
- أمم أممة، أيمة ١٩٢.
- أممة ٦٣٦.
- أمهات ١٧٥، ٦٣٤، ٦٣٦.
- أم ٤٤٠.
- أمات ١٧٥.
- أمة ١٩١.
- أمن اوتمن ٧٠٤.
- أمو أموي ٣٧٩، ٣٨٠.
- أميي ٣٨٠، ٣٩٠.

- أنس أنس، أناسين، أناسي ٠٨٦١ .
- أنيسان، إنسان ٠٥٩٧ .
- أنيسيا ٣٤٩، ٣٥٨ .
- أهل آل الرجل ٠٨٥٩، ٨٥٨ .
- أهل ٤٣٧، ٤٨٢ .
- أهلة ٤٣٧ .
- أهلاة، أهال ٤٨٢ .
- أول أوائل ٠٨٥٠، ٧٧٥، ٧٧٤، ٧٧٣ .
- أون أون ٠٦٠٢ .
- أوي أوي، يؤوي، أويته، إيواء ٠٨٩٣ .
- مأوى ٠٣١٣ .
- توي ٠٨٩٤ .
- أيس أيس ٠١٨٧، ١٨٥ .
- أيم أيم، أيامي ٠٥١٧، ٤٨٨، ٤٥٥، ٤٥٤ .
- أين آن يئين ٠٢٧٨، ٢٧٥ .
- بأر بير ٠٦٨٥، ٥٥٥ .
- بئس بوس ٠٥٥٥ .
- بتت بتات ٠٤١٥، ٢٧٥ .
- بحر بحراني ٠٤١٤ .
- بخت بخاتي ٠٣٩٤ .
- بخر بنات بخر ٠٨٦٨ .
- بخل أبخلته ٠٢٤٩ .
- بدر بدور، بدرة ٠٤٢٩ .
- بدن بدن، بدنة ٠٤٣٠ .
- بدو بدوي ٠٤١٣، ٣٩٢، ٣٩١ .
- البادية ٠٤١٢ .
- برأ بريء ٠٦٩٢ .
- البريئة ٠٦٨٨ .
- برثن البرثن ٠٦١١، ٢١٦، ٢١٥ .
- بردعة البردعة -
- برذون البرذون، البرذونة ٠٦٣٨ .
- برر برار ٠٤١٦ .
- برس البراساء ٠٦١٥ .
- برنساء ٠٦١٨، ٦١٦ .
- برطم برطم، برطمة، برطام ٠٣٠٨ .
- برق برقة ٠٤٢٩ .
- برقع برقع ٠٦١٦، ٢١٧ .
- برم برم، برمة، برام ٠٤٣٠ .
- برنس برنساء ٠٦٧٨ .
- برهم بريهم، أبيره ٠٣٢٧ .
- برى برية ٠٦٩٢ .
- بزل بزل ٠٤٦٠ .
- بزي بزي -
- البازي ٠٩٦٣ .

- بشر بشر وتصاريفه ٠٩٧٠
 - بشرى ٠٢٩١
 بطأ البطء البطو، البطي، البطؤ ٠٥٥٤، ٠٥٥٥، ٠٥٥٦، ٠٥٦٤، ٠٥٦٥
 بطح بطاح، بطحاء ٠٤٦٥
 بطل إبطيل، أباطيل -
 بطن بطنان ٠١٧٩، ٠١٨٣، ٠٤٢١
 - البطنان ٠٤٢١
 بعد تباعد، اتباعد ٠٨٩٦
 بحر بعير، بعران ٠٨٧٨
 بعل بعلي ٠٤٠٩
 بعث البعث ٠٢٦٤، ٠٢٦٥
 بغي "ابتغي مره" -
 - بغاية ٠٢٩١
 - البغاء ٠٨٢٢
 بقي بقي ٠٢٧٥، ٠٢٨٢، ٠٢٨٣
 - بقوى ٠٨٣٠، ٠٨٦٢، ٠٨٦٣
 - الباقية ٠٣٠٧
 بكى بكى، بكاء ٠٢٥١، ٠٢٩٤
 بلز بلز ٠٢٠٦، ٠٢١٢
 بلص بلص -
 بلعبر بلعبر ٠٩٦٨
 بلغن البلغن ٠٥٨٢
 بلم ألم ٠٩٧٦
 بله بلهنية ٠٥٨٨
 يلي أبله ٠٤٩٣، ٠٥٨٨
 بنم البناء ٠٨٦٧
 بنز البنان ٠٨٦٧
 بنو ابن ٠٨٤٦
 بنى بنى يبني ٠٨٢٩
 - بنى ٠٢٨١
 - بناء ٠٨٢٩
 - بناءة ٠٨٢٩
 بهر بهراني، بهراوي ٠٣٩٥، ٠٨٦٩
 بهرم بهرام ٠١٨١
 باز باز ٠٨٥٧
 بون بوان، بوانات ٠٤٨٤
 بوو البو ٠٧٥٨، ٠٧٥٩
 بيت بيوت، بيوتات ٠٤٨٣
 بيض بيضات -
 بيطر بوطر -
 - بيطر ٠٢٣٢
 بيع بعث ٠٨٠٩
 - بوع ٠٩٧٥
 - يبيع ٠٢٤٠
 - أبيعة ٠٧٦٠

- مبيع ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٩.
- بوائع ٧٧٣، ٧٧٥.
- مبيع ٨٠٠.
- مبيع ٩٨٧.
- مبيع ٩٨٧.
- مبيعات ٩٨٧.
- بين بين بين ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٨، ٨٩٣.
- بين، أئيناء ٤٧١.
- تأم توام -
- تبل تبلها ٢٣٣.
- ثفل الثفل ٦٠٩، ٦١١.
- ترب تربوت ٥٩٨، ٧٨٣.
- ترتب ترتب ٦٠٩، ٦١١.
- ترخم ترخموت ٥٨٤، ٩٨١.
- تغز تغز تغز -
- تغز تغز تغز -
- تكك التكة -
- تمر تمر، تمر، تمر، تمرات ٤٢٣.
- تمر ٣٩٠.
- تنبل تنبالة -
- توب تابتي -
- تارة تير ٤٣٠، ٧٨٥، ٧٨٦.
- تيرة، تيار ٢٧٣، ٢٧٨، ٧٨٦.
- تاه، يتيه ٢٧٢، ٢٧٣.
- تاه توهت أتوه -
- تيهاء -
- تاج تيجان ٦٤٠.
- ثار اثار، اثمار، الثار ٩٥٨.
- تاي ثاي، ثاية ٨٢٨.
- ثرر ثرة ٦٣٥.
- ثرر ثرارة ٦٣٥.
- ثعلب ثعلبة، ثعلبان، ثعالة ٨٤٩.
- مثعلبة، مثعلة ٣١٦.
- الثعالي ٨٤٩، ٨٦١.
- ثغا الثغاء ٥٧٢.
- ثقل أثقل، أثقل، أثقلوا، يتثقلون، تثقلوا ٩٦٤.
- ثلث الثالي ٨٦١.
- ثني ثني، ثنتيان ٤٥١.
- ثوب ثياب ٤٢٨، ٧٨٧، ٧٨٨.
- أثوب ٤١٩.
- ثور ثيرة ٧٨٩.
- جأذر جؤذر ٢١٧.
- جار جار، اجار ٧٠٣.
- جار ٩٠٠.
- جأل جيئل ٦٨٨.
- جان جؤن، جؤنة -

- جأى جأى، يجأه ٠٦٤٩ .
- جؤوة، جؤوة، جؤي، جوي ٠٨٦٥ .
- جباً جبا، جبأة ٠٤٧٨ .
- جبر جبروت ٠٢٠٠، ٠٥٩٩، ٠٦٣١ .
- جبه أجبه حاتما، أجبأتما، أجبه حاتما ٠٩٤٧ .
- جبا جبا يجبي جباية، جبا جبوا وجبيا ٠٢٦٩، ٠٨٦٣ .
- جثا جثا يجثو ٠٨٦٢ .
- جثو، جثي ٠٨٢٧ .
- جججي جججي ٠٣٤٧، ٠٦٢٨، ٠٦٢٩ .
- جحفل جحفل ٠٩٧٥ .
- جحمرش جحمرش ٠٢١٩، ٠٢٢١، ٠٣٢٨، ٠٦٢٠، ٠٩٩١ .
- جخدب جخدب ٠٢١٥، ٠٢١٧، ٠٢١٩، ٠٤٧٤ .
- جخادب ٠٢١٩، ٠٤٧٤ .
- جدل أجدل، أجادل ٠٤٦٧ .
- جدول ٠٤٧٤، ٠٧٧٠ .
- جديل، جديول ٠٣٣٨ .
- جذب جذبته ٠٢٥٣ .
- جدل جدل ٠٢٤٣ .
- جدم جدمي ٠٣٧٧ .
- جرب جورب، جواربة ٠٤٧٦ .
- التجارب ٠٨٢٤ .
- جرح جرح، جرحي ٠٤٥٢، ٠٤٥٣، ٠٤٥٤ .
- جردح جرداح ٠٥٨٧ .
- جردحل جردحل ٠٢٢١، ٠٣٩٧، ٠٦١٥ .
- جرر المجر ٠٣١١ .
- جرشع جرشع ٠٢١٦، ٠٦١٦ .
- جرض جرائض ٠٥٨٧ .
- جرع هجرع ٠٥٨٠، ٠٦٣٧ .
- جزر المجزر ٠٣١١، ٠٣١٣ .
- جزز اجترز، اجدرز ٠٨٨١، ٠٨٨٧ .
- جزى جزى، جزية ٠٥٧٠ .
- جلب جلب ٠٢٩٥ .
- الجلبة ٠١٧٦ .
- جلبب جلبب ٠٥٧٦، ٠٩٠٣ .
- تجلبب ٠٢٣٢، ٠٢٣٥، ٠٢٣٨ .
- جلد جلدت ٠٢٥١، ٠٢٥٣ .
- جلذ أجلوذ، أجلواذ ٠٣٠١ .
- جلف جلف، أجلف، أجلاف ٠٤٤٣ .
- جلل جلولى ٠٣٨٦ .
- جلهط جللهط رأسه ٠٢٣٣ .
- جمز جمزى، جمزي ٠٣٨٧، ٠٣٨٨ .
- جمع اجتمعوا، اجدمعوا ٠٨٨١ .
- المجمع ٠٣١٤ .
- جمل جميل، جملان ٠٣٦١ .
- جمالات ٠٤٨٣ .
- جنب جنب وتصريفاتها ٠٢٨٧، ٠٤٠٣ .
- أجناب ٠٤٤٤ .

- جنبون ٤٤٥ .
- جندب جندب ٦١٦، ٦١٧ .
- جندل جندل، جنادل ٢١٥، ٢١٨ .
- جقق جققناهم، جققونا ٦٠٦ .
- منجنيق ٦٠٣، ٦٠٧ .
- مجاقق ٦٠٤ .
- مجانيق ٦٠٦، ٦٧٣ .
- جن جنان ٤٥٨ .
- منجنون ٦٠٦ .
- منجنين ٦٠٧، ٦٠٨ .
- مناجين ٦٠٧ .
- جهر الجهر والمجهورية ٩٢٦، ٩٢٨ .
- الجهور، وحروف الجهر ٩٢٧ .
- جهور جهور ٢٣٢، ٢٣٣ .
- جهل جهل، جهال، جاهل ٢٩٦، ٤٦٠ .
- جاء جاء ٧٠٨ .
- جائية، جاء يجيء ٨٣٨ .
- جاد أجودت، استجودت، الجودة ٦٦٤، ٦٦٥، ٧٤٩ .
- جواد ٦٦٤، ٦٦٥، ٧٦٧ .
- جار اجتوروا، تجاوروا ٢٦٢، ٧٦٧ .
- جواب جوابة ٦٨٨ .
- جورب الجورب ٢٣٥ .
- تجورب ٢٣٢، ٢٣٥ .
- جواربة ٤٧٥، ٤٧٦ .
- جوز جوزة، جوزات ٤٣٢ .
- جاع جوعان ٢٨٧، ٢٩٠ .
- جال جول، يجول ٥٦٩ .
- الجولان ٢٥٢، ٢٩٤، ٧٦٨، ٧٦٩ .
- التجوال ٢٥١، ٢٥٢، ٣٠١ .
- جولق جولق، جوليق، جولقات ٤٨٤ .
- جان جونة، جون، جؤن، جؤنة ٨٦٤ .
- جيال جيئل ٦٨٨ .
- جيد جيد، أجوداء ٤٥٠، ٤٧١ .
- جياذ ٤٥٠، ٤٧١، ٧٧٦، ٧٨٥ .
- جياذ ٧٧٦ .
- حبب محبب ٢٧٥، ٦٤٨، ٦٥٠ .
- حبر حبر ٢٠٥، ٢٠٨ .
- حبير، حبيرى ٣٢١ .
- حبارى، حباريات ٣٢١، ٤٢٣، ٤٦٥ .
- حبط حبط ٨٨٠ .
- حبيط ٣٤٩ .
- حبيط، حبيط ٣٤٩، ٣٥١ .
- حبنطى ٣٥١، ٦٣٩ .
- احبنطى ٥٧١ .
- احبنطاء ٥٧١، ٥٧٢ .
- حباطى ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٥٥ .
- حيك الحيك ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤ .
- حبل حبل ٣٨٧، ٣٨٨، ٥٣٣، ٦٦٨ .
- - ٧٨٠، ٨٥٠، ٨٦٠ .
- حبلو، حبلأ ٥٣٣، ٥٣٥ .
- حبيلى ٣٤٨ .

- حبلان ٨٥٠.
- حبلوي، حبلوي ٣٨٨.
- حتى حتامه ٥٤٥.
- حث الحثي ٣٠١، ٣٠٢.
- حجب حاجب، حواجب ٤٦٢.
- حجج حجج ٨٨٤.
- حجر استحجر ٢٦٤، ٢٦٥.
- حجارة ٤٧٦.
- جز جزء ٤٢٩، ٤٣٠.
- حاجز، وحجزان ٤٥٨.
- حوز ٤٢٩.
- حفت الحفت ٥٣٧.
- الحفة ٥٣٧.
- حدث أهدوثة ٤٨٠.
- حلي حلي ٤٢٣.
- حدر حدر ٦٢٢.
- حذر حذر ٢٠٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٤٠٣.
- حذرة، حذرون، حذرات ٤٤٥.
- حذاري ٤٤٤.
- حذق حذق ٢٤٢.
- حرب الحرباء ٢١٧.
- حرجم الحرجم ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧.
- - ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٧، ٢٨٥.
- - ٣٠٥، ٣٥٣، ٣٥٤.
- يحرجم ٣٥٣.
- الحرجام ٢٨٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٥٧٢.
- محرجم ٢٨٨، ٣٥٢.
- حريجم، حريجمحر ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣.
- حرر أحرار ٢٨٧، ٤٤٣.
- حررت ٢٨٨.
- حروري ٣٩٦.
- حرض المحرضة ٣١٨.
- حرف المنحرف "الحرف المنحرف" ٢٤٣، ٩٣٤.
- المنحرفة ٩٦٢.
- حرم حرمي ٤٦٤.
- حرمان ٢٩١.
- حرن حرناني ٤١٤.
- حسب حسب، يحسب ٢٧٥، ٢٧٦، ٤١٣.
- حسس حسس، أحسس ٩٦٦.
- حسست، أحسس ٩٦٧، ٩٦٨.
- خطأ خطأ به، خطأه ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥.
- حنطأو ٦١٥، ٦٤٦.
- حطب حطب ٢٤٤.
- الخطبة ٢٤٤.
- أحطب ٢٨٩.
- حطط حطاط ٥٨٢.
- حقف حقف ٤٢٢.
- حلاً تحلي ٨١٠، ٨١٢.
- حلب حلاب ٩٩٢.

- حلت حلتيت ١٧٨٠ .
 حلف حليف، حلائف ٤٥٦ .
 حلق حلق ٤٧٤ .
 حمد محمدي ٢٩١ .
 حمرا حمرا ٢٦٧ .
 - احمار، احميرار ٣٠٠ .
 - حمرا، أحمر ٤٤٧ .
 - احميرار ٢٨٥ .
 حمص حمص ٩٩٠ .
 - حماص ٦٥٥ .
 حمق الحمقى ٢٤٢، ٦٧٨ .
 حمل حملان ٤٢٣ .
 - أحيمال ٣٢١ .
 حندق الحندقوق ٤٤٤ .
 حنظل حنظل، حنظلة ٤٧٨ .
 حنق حنق ٢٩١ .
 حنن حنن، يحن ٢٧٥ .
 حوبا حوبة ٦٨٨ .
 حاذ استحوذ ٧٤٩ .
 حاص أحوص، أحاوص ٨٤٦ .
 - حصط ٨٨٠ .
 حاض حاض "حضط" ٨٨٠ .
 - حيض، حوائض، حائض ٤٦٣ .
 - حياض ٨٦٠ .
 حوقل حوقل ٢٣٢، ٢٣٣ .
 حاك الحوكة ٧٤٩ .
 حال حول ٦٦٨ .
 - أحول ٢٨٩، ٥٦٩ .
 - حولايا ٦٤٢ .
 حوى الحو ٧٥٨، ٧٥٩ .
 - أحوى -
 - حواء -
 - حوية، حوايا ٧١٣ .
 - احواوى يحواوي ٧٥٤، ٧٥٥ .
 - احواء، احوايا، احوايا ٧٥٥ .
 حيد حيدى ٧٦٨، ٧٦٩ .
 حاص حاص يحيص -
 - حصت "حضط" -
 حاض يحيص -
 حاك حياكى ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢ .
 حان حيايلا ٨٧٣ .
 حيا الحياة ٣٩٢، ١٠٣٤ .
 - حيو ٧٢٤ .
 - حية ٧٢٤ .
 - حيوان ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤ .
 - حياي ٧٢٤، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢ .
 - حياي ٨٩٦ .
 - حيو ٨٦٩ .
 - أحيا، استحيا ٧٥٧ .
 خبا الخبء ٤٧٨، ٥٥٤، ٥٥٥، ٦٩٢ .

- الخبو ٥٥٤، ٥٥٥، ٦٨٨.
- الخبي ٥٥٥.
- خبط خبط، خبطت ٨٨٠، ٩٦٢.
- خبعثن خبعثن ٢٢٢.
- خشعر خيشعور ٨٠٧.
- حدج حدج -
- خرب خريان ٤٢٣.
- خروب ١٨١.
- خرنب خرنوب ١٧٩، ١٨١.
- خزعل خزعال ١٧٩، ١٨١.
- خزعبيل ٢٢٠، ٢٢٤.
- خزا خزي يخزي خزي خزيان ٢٩٠.
- خس خس ٢٨٩، ٤٤٤.
- خشبي خشبي وتصاريقه ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥١٠.
- خصص خويصة ٤٨٥.
- خصيف الخصففة ٩٢٧.
- خطأ خطيئة ٦٨٦، ٨٣٧.
- خطايا ٧١٠، ٧١١، ٧١٤، ٨٣٦.
- خفض المنخفض "الحرف المنخفض" ٩٢٦، ٩٣١.
- خفق خفقان ٢٩٣، ٢٩٤، ٧٢٣.
- خنقيق ٥٩٠.
- خفي الخفاء ٥٧٤.
- خلب خلبوت ٦٣١.
- الخلب ٣١٦.
- خلص خلص -
- خلف خلائف -
- خلل الخلل -
- خندرس خندريس ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٦، ٦٠٨.
- خنفس خنفساء ٦١٠، ٦١١، ٦١٢.
- خنيقاء ٣٤٨.
- خاض الخاض -
- خار اختيار ٨١٠.
- خاط مخياط ٧٦٣، ٧٦٤.
- مخيوط ٨٠٠.
- خاف خف الله ٤٩١.
- خفاف ٦٧٢.
- خفت، خفن ٨٠٣.
- خال أخالت ٧٤٨.
- أخيلت ٧٤٧، ٧٤٨.
- خيلاء ٨٢٤، ٨٢٦.
- دأث دأث ٨٩٣.
- الدأث ٨٩٣، ٩٠٠.
- دأل دئل ٢٠١.
- دبب دببت ٩٠٤.
- مدب ٣١٣.
- دابة "دابة" ٥١٠، ٥١١، ٨٥٦.
- دحرج دحرجت ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٩٩٢.
- دحرجة، دحراج ٣٠٧.
- درأ دارئ ١٩١.

- ادارأنا ٤٨٦.
- يدارءون ٩٦٤.
- يتدارءون -
- درنج درنج ٢٦٧.
- درر دررات ٤٣٥.
- درك ادارك ٨٢٥.
- استدرك ٩٦٥.
- درهم درهم ٢١٥، ٢١٦، ٤٧٤، ٦٣٨.
- درى دراية ٢٩١.
- دعس مدعس، مداعس ٤٧٤.
- دعا دعي، دعا ٢٨١، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٣.
- دعوى ٢٩١، ٨٣٣.
- دعايا، دعايو ٩٧٣.
- دفس دفس ٢١٥.
- دفع ادخاتما ٩٤٧.
- دفل الدفلى ٧٨١.
- دقق دقاق ٤١٦.
- دلص دلصت، الدلص ٥٨٢.
- دلص الدلامص ٥٨٢.
- دلو: دلو، دلية ٣٩١.
- ادل ٨٢٤.
- دمث دمث ٦٣٦.
- دمثر دمث ٦٣٦.
- دمم داماء، دوام ٤٥٩.
- دمدم دمدم ٦٢٦.
- دمي دم، دمي يدمي دميا ٣٣٢، ٨٤٦، ٨٤٧.
- دنا دنا يدنو ٨٢٢، ٨٣١، ٨٣٣.
- الدنيا، الدنيا ٥٧٩، ٨٢٢، ٨٣١، ٨٣٢.
- دهر دهر ٦٠١.
- دهري ٤١٤، ٦١٦.
- دار: دار يدور، ديار ٧٨٥.
- دور، ادير ٣٥٦.
- دويرات ٣٥٤.
- ديار ٧٨٩، ٧٩١.
- ادور ٧٦٩.
- داف مدووف ٨٠١.
- دال دولات ٤٣٥.
- دام ديم ٢٨٢، ٧٨٥، ٧٨٦.
- دان دوين ٣٤٩، ٣٥٩.
- دوه دووية ٣١٩.
- دوو الدو، دوى ٣٩٣.
- دين: ديمة، ديمات ٤٣٣.
- دين استدان ٩٦٥.
- ادان ٩٦١.
- ذاب ذب ٤٢١.
- ذيب ٨٦١.
- مذابة ٣١٧.

- ذؤبان ٤٢١.
- ذبح اذبح عتودا، اذبحتودا، اذبعّتودا -
- اذبهذه ٩٣٦، ٩٤٦.
- ذرقم: ذرقم ٥٨٣.
- ذعلب: ذعلبة، ذعلوب، الذعالب -
- الذعالب، الذعاليب ٨٧١.
- ذكر: ادكر ٨٨١.
- ادكر ٨٥٥، ٩٦١.
- اذتكر، اذدكر ٩٦١.
- ذكري ٢٩١، ٦٧٨.
- ذكران ٤٤٣.
- مذاكري ٤١٣.
- ذلق: ذلق ذلقا ٩٣٢.
- الذلاقة ٩٢٦، ٩٣١، ٩٣٢.
- ذلى اذلول ٦٤٢.
- ذنب ذنوب، ذنائب ٤٤٩.
- ذهب ذهاب ٢٩١.
- ذاق مذيق ٣٦٥.
- رأس راس ٥٥٥، ٦٨٥، ٨٥٩.
- رأل رأل، رثلان ٤٢١.
- رأم آرام ١٨٥، ١٨٧.
- رأي رأي، ره ٥٤٣.
- ريا ١٠٣٤.
- رأي، راية ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٨٢٨.
- رثيا، ريا ٨٣٠.
- ريبا ١٩١، ١٩٢، ٨٩٠.
- ربع ربع، رباع ٤٢٧.
- ربعة، ربعات ٤٣٦.
- رتب رتب، رتبا، راتبا، راتما، رتوبا ٨٦٨.
- رجل رجلة ٤٢٤.
- ممرجل، مراجل ٥٨٥، ٥٨٦.
- رجن أرجوان ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨.
- رحب رحبتك الدار ٢٤٥.
- رحم: رحمة ٢٩١، ٥٣٥، ٦٦٣، ٦٧٧، ٦٧٨، ٨٧٧، ١٠٠٠.
- رحمت ٥٣٦.
- رحمت ٥٩٩، ٦٣٠.
- رحا: رحوي ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٨٩، ٨٦٢.
- رحوية ٩٩٠.
- رحيان ٣٨٦، ٦٦٧، ٨١٧، ٨١٨.
- رخو الرخوة ٩٢٩.
- ردأ رداء ٣٦٩، ٣٩٧، ٨٢٨، ٨٥٦.
- الردء ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦.
- الردا ٥٥٥.
- الردو ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٤.
- ردد الردي ٥٥٥، ٥٥٦.

- ردِّ يردّ ٤٩٨، ٥٠٥.
- ردِّ ٨٩٨، ٩٠١، ٩٠٢.
- رده، ردها ٥٠٦.
- يرد، يردد ٨٩٨.
- أردد ٩٠٤.
- رددن ٩٠٢.
- الترداد ٣٠١.
- ردف مرتدّفين ٩٥٧.
- رسل رسالة ٧٧٨، ٧٧٩.
- رسائل ٧١٣، ٧٧٧، ٧٧٨.
- رشا رشوة ٣٩٠.
- رصص رصّ ٥٦٤.
- رضع مرضع، مرضع ٤٧٣.
- رضي رضي ٤٥٥، ٨٢١، ٨٢٢.
- يرضوان ٨٢١.
- يرضيان ٨٢٠.
- رطل رطلة ٤٤٢.
- رعش الرعش، رعشن ٥٨٢.
- رعن رعن ٢٤٢، ٢٤٣، ٥٨٢.
- رعو ارعوي، يرعوي ٥٥٤، ٥٥٥.
- رغب رغبوت ٥٩٩، ٦٣٠.
- رغف رغيف، أرغفة، رغفان ٤٤٨.
- رغن أرغوان ٦٥٧.
- رغا رغا رغاء ٢٩٤، ٥٧٢.
- رفق المرفق ٣١١، ٣١٣.
- رفل يرفل ٢٣٣.
- رقي رقية، رُقِيّ ٣٩٠.
- رقيات ٤٣٥.
- ركب ركاب ٤٣٠.
- ركن ركن يركن ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١.
- ركي ركية ٧١٣، ٧٣٥.
- ركايا ٧١٣، ٧٣٥، ٨٣٧، ٩٧٣.
- رمي رمي يرمي ٦٦٧.
- رميت، رمينا، رميا ٨١٧.
- يرمون ٨٤٤.
- ارمن ٨٤٤، ٨٥٥.
- ارمين ٤٩١.
- الرامي ٨٤٠.
- الرمي ٣٦٨، ٦٦٧.
- الرميا ٣٠١.
- الرماء ٥٧١، ٥٧٢.
- الترايمي ٨٢٤.
- مرمي ٣١١، ٣٩٣، ٣٩٤.
- مرايمي ٣٨٧.
- رنم رنم، الترّنم ٥٨٤.
- رهب رهبوت ٥٩٩، ٦٣٠.

- رھط أرھط، أرھاط، أراھط ٤٨١.
 رھق إرھاقۃ ٥١٤.
 رھوك ترھوك ٢٣٢، ٢٣٥.
 روح روحاء، روحاني ٣٩٥.
 - ریح ٧٨٥.
 روض ریاض ٧٨٧، ٧٨٨.
 رون أرونان ٦٤٣.
 روى روى یروي ٢٩٠، ٧٨٧، ٨٩٤.
 - ریان ٢٨٧، ٢٩٠، ٨٣٠، ٨٩٤.
 - رواء ٧٨٧.
 ریح أرحت الناقة وھرحتها ٨٧٢.
 ریق أرقط، ھرقت ٨٧٢.
 زبرج زبرج، زبارج ٢١٥، ٤٧٤.
 زجر ازدرج ٨٨١.
 زرتق زرتوق ١٨١.
 زعفر الزعفران ٦٣٩.
 زقر زقر "لغة فی سقر" ٨٥٣.
 زقق زقاق، زقان ٤٤٧.
 زكو الزكاة ١٠٣٤.
 زلزل زلال ١٨١، ٦٢٢.
 - زلزلة ٣٠٧.
 زند زنداد ٤١٩.
 زخم زخماء ٩٣٨.
 زهد زھادة ٢٩١.
 زوج ازدوجوا، تزاجوا ٧٦١.
 زيت مزیوت ٨٠٠.
 زیدل زیدل ٦٣٣.
 زیل زلته، زیلته ٢٥١، ٢٥٣.
 زیم زیم ٢٠٦.
 زین ازدان ٩٦٢.
 - ازین ازینا، تزینوا ٩٦٤.
 سأل سأل ١٨٩، ٢٩١.
 - سؤل، سؤل ٧١٦.
 - سلت، تسال، تسأل ٦٩٧.
 - اسل ٧٠٣.
 - سأل ٩٠٠.
 - یسل ١٠٠٦.
 - سال "مخفف سأل" ٦٩٦، ٦٩٧.
 - مسألۃ ٧١٦.
 سأم یسّم ٦٩٥، ١٠٠٥، ١٠٠٦.
 سبجل سبجل، سبحلات ٤٨٣.
 سبر سبروت ٥٩٩، ٦٠٠.
 سبطر سبطر، سبطرات ٤٨٤، ٩٩٢.
 سبغ سبغ، أسبغ "أصبغ" ٨٥٥.
 - مسبغة ٣١٧.
 سبق سابق ٦٧٣.

- سوابق ٤٦١.
- سبي سايباء، وسواب ٤٥٩.
- سحل سحل ٤٤٢.
- سحن سحنون ١٧٨، ١٨١، ١٨٩.
- سدس سدس ٩٣٦.
- سدل يزدل "في يسدل" ٨٨٦، ٨٨٧.
- سرج سرجوجة ٨٠٧.
- سرح سرحان، سراحين، سراح ٢٠٧، ٣٢١، ٤٧٠.
- سردق سرادقات ٤٨٣.
- سرر سرير، سرر ٤٨٨، ٩٠٣.
- سرية ٦٠٠، ٦٠١.
- سراري ٦٠٦.
- سرط سراط ٨٥٤، ٨٥٥.
- سرق سرقة ٢٩١.
- سرو سراة، سروة ١٨٩، ٢٤٧، ٤٧٩.
- سري سري ٤٧٩.
- سطن أسطوانة ٦٥٩، ٦٦٠.
- أساطين ٦٦٠، ٦٦١.
- سعى مسعاة ٢٩١.
- سعلاة سعلاة ٥٤٠.
- سفرجل سفرجل ٣٢٨، ٥٩٠، ٦١٢.
- سفيرجل، سفيرج ٣٢٧، ٣٢٨.
- سقر سقر ٨٥٤، ٨٥٥.
- سقط المسقط ٣١١، ٣١٣.
- سقف سقف ٤٢١.
- سقم سقم ٢٤٣.
- سقى سقاية ٣٩٧، ٨٢٨، ٨٢٩.
- استقى ٦٧١.
- سكر سكارى ٣٥٧.
- سكن تمسكن ٥٨٥.
- المسكن ٣١١، ٣١٥.
- سلب سلوب، سلايب ٤٥٧.
- سلحف سلحفاة، سلحفية ٦٢٨.
- سلخ سلخ ٨٥٥.
- سلس سلس ٨٧٤.
- سلسيل سلسيل ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٢٥.
- سلقى سلقى ٢٣٧، ٣٨٦، ٥٧٨.
- سليقى ٢٣٢، ٢٣٦، ٣٧٦، ٤١٣.
- اسلنقى ٥٧٨.
- سلهب سلهب ٢٩٠.
- سلا سلا وتصاريقها ٨٢٧.
- سمح سمحاء ٤٤٢.
- سمر سمر ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٩٦.
- سمع اسمع ٨٥٥.
- استمع، مسمع ٩٥٨.
- سمن سمنان ١٧٩، ١٨١.
- سماني ٤٦٦.

- سمو اسم ٥١٢ .
- سنب سنبت، سنبتة ٥٨٨ .
- سنداً سنداً أو ٦١٤ ، ٦١٥ .
- سه سه ٤٠١ ، ٤٠٢ .
- سوا سو ٦٩٠ .
- سوة، سوءة ١٠٠٦ .
- سوت سوت ٦٨٥ .
- سود ساد وتصاريفها ٦١٤ .
- سير تسيار ٧٦٣ .
- سيرج سيرج، سیراجة ٣٠٨ .
- سال سال وتصاريفها ٦٦٧ ، ٦٩٥ .
- سيل ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
- سيال ٤٢٨ .
- شأم مشائم ٤٧٢ .
- شأمل الشأمل ٥٨١ .
- شدد الشديدة ٢٧٥ .
- شديدي ٣٧٤ .
- شديدي ٣٧٥ .
- شديق أشديق، "أحدق" ٨٨٧ ، ٩٢٠ .
- شدين مشدين، مشادين ٤٧٢ ، ٤٧٣ .
- شرب مشرب ٣١١ .
- شرق المشرق ٣١١ ، ٣١٣ .
- المشرقة ٣١٦ .
- شرنث شرنث ٦٢٩ .
- شري شريت ١٩٨ .
- اشتراء ٥٧١ ، ٥٧٢ .
- مشاري ٤١٣ .
- شسع شسوع، شسيغات ٣٥٦ .
- شعث أشعث، أشعني، أشاعة ٤٧٦ .
- شعر شعرته، شاعرته ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ .
- الشعري ٧٨١ .
- شغل شغل ٢٩١ .
- شفر مشفر ٩٤٠ .
- شقا شقاوة ٨٢٨ ، ٨٢٩ .
- شقاء، شقوي ٣٩٧ .
- شقي ٧٥٥ .
- شكس شكس ٢٨٧ ، ٢٨٨ .
- شكع شكاعي ٤٦٥ .
- شكي شك، شائك، الشاكي، شاكتني ٧٧٢ .
- أشكيتته ٢٤٩ ، ٢٥٠ .
- شمخ شامخ، وشواخ ٤٦٢ .
- شمال شمال ٥٩٥ .
- شمل شملة ٢٣٣ .
- شمال ٤٨٣ ، ٥٨١ .
- شمائل ٤٤٧ ، ٤٨٣ .
- شملل شملل ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ .

- شمال ٠٦٦٣
- شناً شناً وتصارييفها ٠٢٩٣
- شنوءة، شنيئي ٣٧٤، ٣٨٢
- شنب شمباء ٠٩٥١
- شنباء ٠٨٦٧
- شهب اشهب ٠٢٩٨
- اشهب، اشهاب ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٤
- اشهباء، اشهباء ٠٧٥٦
- شهل اشهلي ٠٤١٠
- شهو شهوي ٠٨٣٤، ٠٨٣٣
- شاء شاء ٠٨٣٨، ٧٠٨، ٥٦٧
- يشاء ٠٧١٧، ٥٦٧
- شائية، شواء ٠٨٣٨
- شاب شابه، يشوبه، مشيب ٠٧٩٩
- شابة ٠٨٥٦
- شار مشورة ٠٧٦٦
- شوى شوى، يشوي، شواء ٠٨٢٩
- اشتوى ٠٢٦٣
- شوية، شواية ٠٧١٣
- شياً شوايا ٠٩٧٣
- شي "بتخفيف الهمزة" ٦٨٨، ٦٩٠
- أشياء ٠١٩٣، ٠١٨٥
- شيخ شيوخة ٠٢٨٩
- شيخ، وأشياخ ٠٤١٤
- شيطان تشيطان ٠٢٣٥
- شيطان، شياطين ٠٤٧٠
- شيم شممة ٠٨٥٧
- صبح صبيحة، صباح، صباح ٠٤٥٥
- صبر اصبر ٠٨٨٠
- اصطر ٠٨٥١، ٠٨٨٠، ٠٩٦٠
- صبر، صبور ٠٤٥١
- صبوري ٠٣٨١
- صبع اصبع ٠٨٨٥
- اصابع ٠٤٦٧، ٠٤٨٣
- صبا صبي، اصبيبة ٠٣٥٨، ٠٣٤٩
- صبية ٠٣٦٩
- صبح صواحيات ٠٤٨٣
- صحيان ٠٤٦٠
- صاحب، صواحب ٠٤٦٢
- صحف صحيفة ٠٧٧٨، ٠٧٧٩
- صحائف ٠٧١٣، ٠٧٧٧، ٠٧٧٨، ٠٨٣٥، ٠٨٣٩، ٠٩٧٣
- صدر يصدر ٠٩١٩
- صدق يصدق ٠٨٨٧، ٠٩١٩
- صدى الصدي ٠٤٤٥، ٠٥٦٩، ٠٨٣٠
- صديا ٠٤٥٥، ٠٥٧٠، ٠٨٣٠، ٠١٠٣٤
- صديان ٠٤٥٥، ٠٨٣٠

- صرح صراح ٢٩٣، ٢٩٤، ٥٧٢.
 صرد صرد ٢٠٧.
 - صرد، صردان ٣٦١، ٤٢٦، ٤٢٧.
 صرصر صرصر ٦٢٥.
 صرط صراط ٨٨٥، ٩١٩.
 صعب صعب، صعب ٢٨٩، ٤٤١، ٦٧٢.
 صعد صعد، صعد، صعود، صعائد ٤٥٧.
 - صعات ٤٣٦.
 - صعون ٤٤٥.
 صغر صغر، أصيغر ٢٩١، ٣٤٩، ٣٥٩.
 صرف صراف ٢٩١.
 صعفق صعفق ١٨١، ١٩١، ٨٠٧.
 صفر صفري ٤٦٥.
 - صفر، صفرة، صفرات ٤٣٦.
 - الصفير ٩٢٦، ٩٤٢.
 صفق التصفاق ٣٠١.
 صقل صياقلة ٤٧٦.
 صلب صلبة، صلبات ٤٣٦.
 صلصل صلصال ٦٢٨، ٦٢٩.
 صلو الصلاة ٩١٩، ١٠٣٤.
 صلي الصلاة، الصلاة، صلاية ٨٢٩.
 - صليئة ٨٣٧.
 - صلايا ٨٢٧، ٨٢٩.
 صمت المصمتة "الحروف المصمتة" ٩٢٦، ٩٣٢.
 صنع صنع ٤٥٠.
 - صناع اليدين ٤٥٠.
 - صنعاني ٣٩٥، ٤١٣، ٨٦٩.
 - صعاي ٣٩٥.
 صنو صنو، صنوان ٤٢١.
 صهب صهب، صهبة ٢٤٤.
 - أصهب ٢٤٤.
 - صهوبة ٢٩١، ٢٤٤.
 سهل صاهل وصواهل ٤٢٦.
 صوب استصوب ٧٤٩.
 - مصيبة، مصائب، صاب، يصوب، ومصاوب ٧٧٩، ٧٨٠.
 صور الصورى ٧٦٩.
 - صوار وصيران ٤٤٧.
 صوم صيم ٧٩٦، ٨٦٠.
 - صامتي ٧٤٦.
 صون مصوون ٨٠١.
 صوى الصورة، الصوى ٧٥٨، ٧٥٩.
 صيد الصيد ٧٤٧، ٧٤٨.
 صيص صيصية ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥.
 ضاز ضازى، ضيزى ٨٧١.
 - ضاز يضيز ٧٨٠.
 ضبب ضباب ٦٧٢.
 ضبح الضباح ٥٧٢.
 ضجع الطجع، اضطجع ٨٧٩.
 ضحا ضحا، يضحو، ضحيا ٨٢٧.

- الضحى ٠٦٦٩.
- أضحيان ٠٥٩٠.
- ضرب ضارب، وضوئرب، وضاربة ٠٨٦٤.
- اضربه ٠٥١١.
- اضطرب، اطَّرب، اضَّرب ٠٩٦٠.
- ضراب، مضاربة ٠٢٩٩.
- ضيراب، ضوئرب ٠٣٦٨، ٣٣٣، ٣٣٢.
- ضاربي، ضاربيتي ٠٣٧٢، ٣٧١.
- ضوارب ٠٨٦٤، ٧٢٧.
- مضرب ٠٣٠٣، ٣١١، ٣١٣، ٠٨١٠.
- ضويربان، ضويربون ٠٣٢٥.
- ضعف استضعف ٠٩٦٥.
- ضفضع الضفداع، الضفادي ٠٨٦١.
- ضلل ضللت، أضل ٠٢٧٧.
- الضالين ٠٤٨٥.
- ضنن ضننوا ٠٢٨٥.
- ضهى ضاهآت، مضاهاة، ضاهيت به ٠٦٨٧.
- ضهياً، ضهياً ٠٥٨٦، ٠٦٨٧.
- ضوء استضاء ٠٩٦٥.
- ضوض ضوضي ٠٦٢٢.
- ضوضيت ٠٦٢٢، ٠٦٢٣، ٠٦٢٤، ٠٦٢٥.
- ضوضاة، ضوضاة ٠٦٢٢.
- ضون ضيون، ضين ٠٧٧٤، ٠٧٧٥، ٠٧٩٣، ٠٧٩٤.
- ضيائن، ضياون ٠٧٣٣، ٠٧٧٤، ٠٧٧٥.
- ضوى ضوى ٠٩٤٠.
- ضيع ضيعة وضياع ٠٤٨٢.
- ضيف مضوفة، ضافه ٠٧٨٢.
- ضيف ٠٤٢٠.
- ضيفن ضيفن، ضيفان ٠٤٤١.
- طبع الطبع ٠٢٦٣.
- طبق إطباق ٠٩٣١.
- مطبقة ٠٩٢٦، ٠٩٣٠، ٠٩٣١، ٠٩٤٥.
- طحلب طحلب ٠٦١٦.
- طرد طارد ٠٦٧٥.
- طسج طساسيج ٠١٠٢٧.
- طسس طست، طسوس ٠٨٧٠.
- طسل طيسل ٠٦٣٣، ٠٦٤٤.
- طفل مطفل، مطفل، مطايل ٠٤٧٢، ٠٤٧٣.
- طلب طلب ٠٢٩٥.
- اطلب ٠٩٥٩.
- اطلب ٠٥٧٢.
- طلبة ٠٣١٠.
- طلخ اطلخ ٠٩٧٩.
- طلس الطيلسان ٠٤١٥.
- طلع المطلع ٠٣١١، ٠٣١٣، ٠٣١٤.
- طلق انطلق ٠٢٣٢، ٠٤٩٦، ٠٥١٤، ٠٥١٦.
- مطليق ٠٣٤٩، ٠٣٥٠.

- طلي طليته بالدهن ٧٦٧.
 طمأن اطمأن ٩٨٧.
 - اطمأنت ٩٩٣.
 - طمأنينة ٣٠٨.
 طاب طوي ٣٧٥.
 طاح طوح، أطوح ٢٧٢، ٢٧٣.
 طاس طاووس، طاوويس ٧٧٣، ٧٧٥.
 طاع اسطاع، اسطاعة، يسطيع ٥١٤، ٥١٥، ٥٣١، ٥٣٢، ٩٦٧، ٩٨٤، ٩٨٦.
 - استطاع ٩٦٥، ٩٦٧، ٩٨٥.
 طاف الطوفان ٢٥١، ٢٥٢، ٧٦٨.
 طول طويل ٧٦١.
 - طال ٣٧٥، ٧٦٨.
 طوى طوى ٥٧٠، ٧٥٠.
 - الطوي ٣٩٢، ٥٦٩، ٥٧٠.
 - يطاي ٧٥٢.
 - طي ٣٩٢، ٣٩٣، ٧٩١، ٨٧٠.
 - طوي ٣٩٢، ٣٩٣.
 - طيان ٥٧٠.
 طياً طائي ٣٨٣، ٣٨٤، ٧٤٦، ٨٥٥.
 - طائية ٨٦٦، ٨٧٣.
 - طيئ ٣٨٣، ٥٣٥، ٧٤٦، ٨٢٢.
 - طيئ ٣٨٣.
 طيب اطيبت ٧٤٩.
 - طوي ٧٨٠، ٧٨٣، ٨٦٢، ٨٦٣.
 - مطيوب ٨٠٠.
 طيح طاح يطيح ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩.
 طير اطيير ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٦٠، ٩٦٤.
 - اطيير، تطير ٩٦٤.
 - مستطار "مسطار" ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥.
 طاس طيس ٦٣٤.
 طاف استطاف ٩٨٥.
 طال استطال ٩٨٥.
 - طيال ٧٨٦.
 طان طانه ٨٦٧، ٨٦٨.
 ظي ظبي ٣٩٠.
 - ظبية ٣٩١، ٣٩٨.
 ظلل ظلت ٩٦٦.
 - ظللت ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٦٧.
 ظلم اظلم، اظلم، اظلم ٨٥٥، ٩٥٩.
 - ظيلم، ظلمان ٤٤٨.
 - ظلمية ٣٧١.
 ظنت المظنة ٣١٦.
 ظهر ظهران ١٧٩، ١٨٣.
 عيب عباب "أباب" ٨٥٧.
 عبيد عبيد ٣٥٧.
 عبد عبيد ٣٧٧.

- عباديد، عبيدات، عباديدي ٣٥٧، ٤١٢.
- عبدل عبدل ٦٣٣.
- عبل عبل، عبلات ٤٤٥.
- عبي العباء، العباءة، عباية ٨٢٩.
- عبيد، أعياد ٣٣٢، ٣٣٣.
- عتا عتا عتوا، عتا يعتو، عتي، عتو ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨.
- عثر العثير، العثار ٤٧٤.
- عثل عثول ٦٤١.
- عثول ٥٧٦.
- عجز عجز ٤٥٦.
- عجائز ٤٥٦، ٧٧٧، ٧٧٨.
- عجب عجب ٢٤٢.
- عجم عجم ٢٤٢، ٢٤٣.
- عجل عجل ٢٨٧، ٢٨٨.
- عجالي، عجلان ٤٥٧.
- عجول، عجائل ٤٧٠.
- عدا عدي ٢٠٦.
- عداءة، عدا يعدو ٨٢٩.
- عدة ٣٣٢، ٣٣٣.
- عذب عذب ٢٠٠، ٢٠٦.
- عرب عريب ٣٤٥.
- عرد عرند ٦٢٨.
- عرس عرسات ٤٣٧.
- عرض معارض ٦٧٣.
- عرق عرقة ٥٤٠.
- عرقاتهم، عريقان ٥٣٩.
- عرا عروة ٣٣٣، ٣٩٠، ٣٩١، ٥٧١.
- عرا ٥٧١.
- عري عرية ٣٣٧.
- عروي ٣٩٠.
- عزه عزه، عزهي ٦١٤، ٧٨١.
- عزهاة، عنزهز ٦١٤.
- عزز عاززي، عززته ٢٤٠.
- عزو عزوته، معزو ٨٢٨.
- عزويت ٦٤١.
- عسجد العسجد ٩٣٢.
- عسر المعسور ٣٠٥.
- غسل غسل ٥٨٠، ٥٨١.
- العسلان ٥٨٠.
- عشب اعشوشب ٣٠١.
- اعشيشاب ٣٠١.
- عشر عشراء وعشار ٤٦٥.
- عشش عشيشية ٣٤٩، ٣٥٨.
- عشا عشا، يعشو، العشي ٥٦٩.
- عصب عصب ٦١٩.
- عصفر عصفور ٣٢٣، ٣٢٤، ٩٨٩.
- عصا عصا ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٤٧، ٥٦٦.
- عصوي ٣٨٥، ٨٦٢.
- عصوان ٨١٧.

- عصوات ٤٣٣ .
- عضيد عضد ٢٠٠، ٢٠٥ .
- عضرف عضرفوط ٦٠٧، ٦٢٧ .
- عضض عض، يعض ٢٧٠، ٥٠٦، ٨٩٨ .
- عضيضت ٢٧٠ .
- عضه، عضها ٥٠٦ .
- عضو عضه ٤٣٩ .
- عضوات ٤٣٨ .
- عطش عطشي، وعطاش ٤٦٤ .
- عطشان ٤٥٤، ٤٥٥، ٨٣٠ .
- عطاشي ٤٥٥ .
- عطا إعطاءة ٣١٠ .
- العطاء ٣٠٨، ٣٤١، ٥٧١ .
- عطى ٣٣٩، ٣٤٠ .
- عطى، وعطى ٣٤١ .
- عظم عظم، استعظم ٩٦٥ .
- عطا عطاءة وعظاية ٨٢٩ .
- عفر عفرفنى ٥٩٠ .
- عفا العافية ٣٠٧ .
- عقب العاقبة ٣٠٧ .
- عقاب، أعقب ٤٤٧ .
- عقر عافر، عقرت ٢٨٩ .
- عقر، عقر ٤٥٦ .
- عقرب معقرية ٣١٧ .
- العقارب، عقيرب ٢٤٦ .
- علب علب ٧٧٠ .
- علاج علاج، عالجة، علوج ٤٤٥ .
- علق علقى ٥٧٨، ٨٥٠ .
- علقيان ٨٥٠ .
- علكد العلكد ٩٧٥ .
- علل عله، يعله ٢٧٥ .
- علم العالم "مهموز العالم" ٦٧٤، ٨٥٦، ٩١٩ .
- علا العليا ٦٦٨، ٨٣١، ٨٣٢ .
- العلا، العلو ٦٦٨ .
- علاوة، وعلايا ٨٣٩ .
- علاوى ٨٣٨ .
- علوان ٦٧٩ .
- المستعلية ٩٢٦، ٩٣٠، ٩٣١ .
- عمر عميرى ٣٧٦ .
- عمري ٣٧٦، ٤٠٩ .
- عمو عموي، عم ٣٨٨ .
- عنبر عنبر "عمبر" ٩٥١ .
- عندد عندد ٢١٨ .
- عنف عنفوان ٦٥٧ .
- عنتق أعنتق، أعناق ٤٢٧، ٤٤٧ .
- عناق، عنوق ٤٤٦ .
- عنكب عنكبوت ٩٨٧ .
- عاج عاج، عواج، عاجي ٤١٥ .

- عاد عدت "عد" ٩٦٢ .
 - عودة ٧٨٨ .
 عاذ عاذ عياذا ٧٨٤ .
 عار عور ٧٦٢، ٧٧٣، ٧٧٥ .
 - اعور ٧٦٢ .
 - أعورته، استعورته، اعوار، عاور ٧٦٢ .
 - عوار، عاور ٤٧٢، ٧٧٤، ٧٧٦ .
 - عواوير ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦ .
 عان معون ٣٠٣، ٧٦٦ .
 - معونة ٣٠٣، ٧٦٦، ٧٧٧ .
 - معاون ٧٧٧، ٧٧٩ .
 عوى عاوية، معاوية ٣٣٩، ٣٤٠ .
 - العواء ٥٧٢ .
 عار عبرات ٤٣٨ .
 عاش معيشة ٧٧٧، ٧٧٩، ٧٨٢، ٧٨٣ .
 - معائش، معاش ٧٧٧، ٧٧٩ .
 عيل عيل، عيائل ٧٧٤، ٧٧٦ .
 عان أعين ٤٢٧، ٧٦٩ .
 - عيني ٣٧٥ .
 - عيينة ٣٤٥ .
 غدد أغد ٢٥٠ .
 غدر غدور ٤٥٦ .
 غدن اغدودن ٩٨٨ .
 غدو غد ٤٠٤، ٤٠٥ .
 غرب المغرب ٣١١، ٣١٣ .
 - غارب، غوارب ٤٦٢ .
 - غراب، غربان، أغربة ٣٥٩، ٤٤٧ .
 غرث غرث، غرثان ٤٥٤ .
 غرد غرد، غردة ٤٢١ .
 غرم غارم ٦٧٥ .
 غرى غرى ٥٧٠ .
 - الغراء ٧٦٧ .
 غزل غزال ٣٣٦، ٤٤٦ .
 - غزيب ٣٣٧ .
 غزن غزنة ٤٠١ .
 غزا غاز ٨٦٠ .
 - الغازي ٨٢٠، ٨٤٠ .
 - أغزيت، واستغزيت ٨١٧ .
 - يستغزي ٨٢٠ .
 - اغزن ٤٩١، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٩ .
 - تغزون ٨٤٤ .
 - التغازي ٨٢٠، ٨٢٣ .
 - غزوى ٣٩٠، ٨٣٢ .
 - الأغزى ٨٣٢ .
 - الغزيا ٨٢١، ٨٣٢ .
 غسل غسلين، غسليني ٣٧٣ .
 غفر غفران ٢٩١ .
 غلب غلبة ٢٩١ .
 غلصم غلصم، غلصمة ٢٣٤، ٢٣٥ .

- علم غلمية، غليمون، أغليمة، مغيلم ٣٤٩.
- أغليمة ٣٥٨، ٣٥٩.
- غلمية ٣٢١، ٣٥٩.
- معتم، معيلم، غليمة، غليمون ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤.
- غمم غمته، اغتم ٢٦٣.
- غار أغار ٢٥١.
- غيد أغيد ٢٨٩.
- غير غيور ٢٨٧، ٢٨٨.
- غيل أغيلت ٧٤٧، ٧٤٨.
- أغالت ٧٤٨.
- غيم أغيمت ٧٤٧، ٧٤٨.
- أغامت ٧٤٨.
- مغيوم ٨٠٠.
- فأس أفيس، أفيس ٦٨٦، ٦٨٧.
- فتح مفتاح ٣١٦، ٣١٨.
- منفتحة ٩٢٩، ٩٣٠.
- قترض قترض ٢٣٣.
- فتن المفتون ٢٠٦، ١٠٢٤.
- فتي فتو ٨٢٧.
- فتى ٣٣٧، ٨٢٧، ١٠٣٦.
- الفتيا ٨٣٤.
- فجج أفجج ٦٣٤.
- فججل فججل ٦٣٣، ٦٣٤.
- فجد أنجاد ٢٠٨، ٢٠٩، ٤٢٣.
- فرزن فرازنة ٤٧٦.
- فرزدق فرزدق ٤٧٧.
- فرازد، فرازق ٤٧٧.
- فرسن الفرسن ٥٨٢.
- فرط فرطت ٩٤٥.
- فرق فرق ٤٠٣.
- فارق ٦٧٦.
- المفرق ٣١١، ٣١٣، ٣١٤.
- المفاريق ٦٧٦.
- فره فره ٢٨٩، ٣٠١.
- فرهه ٤٧٩.
- فاره ٢٨٩، ٤٧٩.
- فرنس الفرناس ٥٨٣.
- فسر فسر ١٦٣.
- فسق فسق ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩١.
- فاسق، وفسقة ٤٦٠.
- فسيق، وفسيقون ٤٧١.
- فشل فيشلة، وفيشل ٦٣٣، ٦٣٤.
- فضل فضل، يفضل ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢.
- فضلي، وفضلي ٤٦٥.
- فعو أفعوان ٥٩٠، ٦٥٧.

- فقم فقمي، فقمج ٠٨٨٢
 - فقمي ٠٣٧٨
 فكل أفكل ٠٦٢٦
 فكه فكاه ٠٤١٦
 فلس أفلس ٠٢٠٠، ٠٢٠٥، ٠٤١٩، ٠٩٥٥
 فلو فلو، أفلاء ٠٤٤٩
 فهر الفهر ٠٦٩٩
 فوج الفوج ٠٤٢٨
 فوز فزت "فزد" ٠٩٦٢
 فاظ فاظ، يفيط، فوظا، ويفيط، فيظا ٠٧٢٤
 فاق فويق ٠٣٥٩
 - فويقة ٠٣٤٩
 فيل أفيل، أفائل ٠٤٤٨
 - استفيل ٠٧٤٩
 فين فينان ٠٥٨٧
 قبب القب ٠٥٩٢
 قبر المقبرة ٠٣١٦
 قبعثر قبعثري، قبعثري ٠٣٨٧
 قبن القبن، قبان، القب ٠٥٩٢
 قتل قتل ٠٢٠٣، ٠٢٩١
 - اقتتل وتصاريفه ٠٥١٥، ٠٨٩٦، ٠٨٩٧، ٠٩٥٧
 - القتال ٠٤٧٣
 - قيتال ٠٢٩٩، ٠٣٠٠
 - تفتال ٠٣٠١
 ققط أقحاطي ٠٤١٤
 قحل انقحل ٠٥٨٩
 قحوقوت ٠٦٥٧
 - أقحوان ٠٦٦٠
 - أقحاج ٠٦٦٠
 قدم قديديمة ٠٢٤٦
 قذعمل قذعمل ٠٢٢٠، ٠٢٢٢
 - قذعملة، قذعميلة ٠٩٨٩، ٠٩٩٠
 قذل قذال ٠٤٤٦، ٠٤٥٠، ٠٥٧٣
 - أفذلة ٠٥٧٣
 - قذل ٠٤٤٦
 قرأ قرء، أقرأ، قروء ٠٤٤٢
 - اقرأ آية ٠٧١٦
 - قرء ٠٣٩٦، ٠٧٠٨
 - قرأى ٠٧٠٨
 - قرأى، قرأيت ٠٧٠٨
 - مقروء، مقروء ٠٦٩٢
 - مقروءة ٠٦٨٧، ٠٦٨٦
 قربس قربوس ٠١٨١
 قرد قردت ٠٢٥١، ٠٢٥٣
 - قردة ٠٤٢١
 - قرد، قراد ٠٤٤٧

- قردد قردد ١٧١، ٥٧٦، ٦١٩، ٦٢١، ٨٩٧، ٩٠٣.
 - قرادد ٩٠٣.
 قرض مقاريض ٦٧٣.
 قرط قرطه ٤٢٢.
 - القرط، قرطاط ٤٧٥.
 قرطبوس قرطبوس ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٨٩.
 قرطس قرطاس، قراطيس ١٧٩، ١٨١، ٤٧٤، ٤٨٣.
 قرطعب قرطعب ٢٢٠، ٦٢٦، ٦٣٨.
 قرفس قرفصاء ٦١٢.
 قرق قرقى، قريقر، قريقرى ٣٢١.
 قرقف قرقف ٦٢٢.
 قرم قرم، قرم مالك ٩٠٥، ٩٠٦.
 قروح قروح ٤٧٥.
 قسور قسور، قسير ٥٧٩.
 قشعر قشعر ٢٦٧، ٣٥٣.
 - اقشعر، اقشعرار ٣٠٧، ٩٧٩.
 - مقشعر ٢٦٧، ٣٤٩، ٣٥٣.
 - القشعريرة ٢٦٧، ٣٠٨.
 قشم قشاعة ٤٧٦.
 قصب القصب ٥٥٩.
 قصص قصصت ٨٦١.
 قصع قصعة، قصاع ٤٢٨.
 - قاصعاء، قواصع ٤٥٩.
 قصا الأقصى ٨٣٤.
 - القصوى ٨٣١، ٨٣٣.
 - القصيا ٨٣٢، ٨٣٤.
 قضى قاضوياء ٣٨٩.
 - قاضو ٦٨٨.
 - قضاة ٤٦٠.
 ققط ققط ٩٠٤.
 - ققطى ٦٤١، ٦٤٢.
 قطع أقطيع، أقاطيع ٢٥٠، ٤٨٠.
 قعد قعدان، قعود ٤٤٩، ٤٦١.
 قعس قعيس، مقعيس، مقعنسس ٣٥٢.
 - اقعنسس، اقعنساس ٨٩٧.
 - مقعنسس ٣٤٩، ٣٥٢، ٦٣٩.
 - قعيسيس ٣٥٢.
 قفخر قنفخر ٦١٠، ٦١١، ٩٧٥.
 قفل قفل ٢٠٠، ٢١٤، ٤٢٢.
 قلس قلسى ٤٧٨.
 - قليسية ٢٣٣.
 - قلساء ٢٣٣.
 قلنس قلنس ٢٣٢، ٢٣٣، ٨٢٤، ٨٢٥.
 - قلينسة، قلينسة ٣٤٩.
 - القلنسة ٢٣٣، ٣٥١، ٤٧٨، ٨٢٤.
 قلص قلوص، قلص، قلائص ٤٥٦، ٤٥٧.
 قلقل القلقلة ٩٢٦، ٩٣٢، ٩٣٣.
 قلم قلام ٦٥٥.

- قلى قلى يقلى ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨١.
- قُحد قُحدوة ٦٢٨، ٦٢٩، ٨٢٤، ٨٢٥.
- قُمرص القُمارص ٥٨٢.
- قُص القُماص ٥٧٢.
- قُطر قُطر، قُاطر ٢١٥، ٢١٦، ٤٧٤.
- قُندل قُنديل، قُنديل ٣٢٥.
- قُنس قُنسري، قُنسريني، قُنسرون ٣٧٣.
- قُنط قُنط يقنط، ولغاتها ٢٠٤، ٢٧٦.
- قُنا قُنان ٥٨٧.
- قُنا قُنوت، قُنيت، قُنوة ٨٢٢.
- قُنية ٣٩٠، ٤٣٤، ٨٢١، ٨٢٢.
- القُنوات ١٠٣٦.
- قُهلبس قُهلبس ٢٢١.
- قُوب القُوباء ٨٢٤، ٨٢٥.
- قُود القُود ٧٤٧، ٧٤٨.
- مقُود ٨٠١.
- قُوس أقُوس ٤٢٧.
- القُسي ١٨٥، ١٨٦.
- الأُقُوس، القُوس، القُوس، قُوس ١٨٦.
- قُاظ قُاظ يقُوظ قُوظا، قُاظ يقُيظ قُيظا ٧٢٤.
- قُاق قُوقيت ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥.
- قُوقى، قُوقاة، قُوقاة ٦٢٢.
- قُال قُاول، قُول ٧٤٧.
- ما أقُوله ٧٦٠.
- مقُول ٧٦٤، ٧٩٨.
- مقُول ٨٠١.
- مقُوال ٧٦٣، ٧٦٤.
- تقُال، تقُوال ٧٦٣.
- قُلتُه وأقُلتُه ٢٤٧، ٢٥١.
- قُيل ٨٠٨، ٨١٩.
- قُيلولة ٨٠٥، ٨٠٦.
- قُام قُائم ٣٣٠.
- قُوائِم ٦٧٢.
- قُوم ٧٤٧.
- قُيوم ٧٩١.
- قُيام ٧٩١، ٨٦٠.
- قُيم ٧٩٦.
- مقُام ٧٤٤.
- مقُامة، مقُاوم ٧٧٧، ٧٧٩.
- مقُوم ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٩٦، ٧٩٧.
- أقُام، استقُام ٨٠٤.
- استقُامة، إقُامة ٧٤٣، ٨٠٥.
- قُوي قُوي يقُوى ٧٥٤.
- قُوي يقُوى ٧٥١، ٧٥٤.
- القُوة ٧٥٨، ٧٥٩.
- قُوي ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٨.

- يقاي ٧٥١، ٧٥٢.
- قيد انقيد، مقيدم ٣٤٩.
- كأل كوألل ٦٤٥.
- كبا كبا يكبو ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٠.
- الكباء ٦٦٥.
- كتب استكتب ٢٦٤.
- كتابة، كتأبا ٧٠٤.
- كتف كتف، كتف ٢٠٥، ٢٠٩، ٤٩٦، ٤٩٩.
- كتأ كتأ ٦١٤.
- كتب كتب "كتم" ٨٦٨.
- كاثبة ٤٥٨.
- كواثب ٤٥٨.
- كثر كاثري، فكثرتة أكثره ٢٤٠.
- كحل المكحلة ٣١٨.
- كدر كدرة ٢٩١، ٣١٠، ٦٧٨.
- كذب كذبا ٢٩٧، ٢٩٨.
- كردس الكردوس ٣٤٩.
- كريدس ٣٤٨.
- كرر التكرار ٣٠١.
- كرم كرم ٥٧٦، ٦٢١.
- كرامة ٢٩٧.
- كرماء، كريم، كرام ٤٥٠، ٤٥٦.
- أكرم، تكرم، يكرم ٧١٢.
- إكرام ٥٧١.
- مكرمون ٤٧١.
- مكيرم ٣٢٥.
- يؤكرم ٢٤٠، ٢٨٥.
- مكرم، مكرمة ٢٤٠، ٣٠٣.
- أكرمتكس ٢٥٣.
- كره كراهية ٢٩١.
- كسح المكسحة ٣١٦، ٣١٨.
- كسب اكتسب ٢٦٣.
- كسا كساء ٣٢٣.
- كساء ٣٣٧، ٨٢٨.
- أكسية ٥٧٣.
- الكساء ٥٦٦، ٥٧٣، ٨٥٦.
- كعت كعيت، كعتان ٣٦١، ٣٦٢.
- كلاً الكلاً، الكلو، الكلي ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٨.
- كلب أكلب، أكاليب، كلاب، كلابات ٤٨٣.
- كلابي ٤١٢.
- كلتا كلتي، كلتاوي، كلتوي ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨.
- كلوي ٤٠٦، ٤٠٧.
- كأم ٤٧٨، ٥٥٧.
- كأم، كأم ٤٧٨.

- أكمؤ ٥٥٧.
- كمت كمت ٣٦١.
- كهب كهب، كهبة ٢٤٤.
- كهبل كهبل ٦١٠.
- كتبيل ٦١٠، ٦١٢.
- كهل كهول ٤٤٢.
- كواهل، كاهل ٤٥٨.
- كنبل كبايل ٦١٥.
- كبايل ٦١٨.
- كتتا كتتاو ٦١٤.
- كتتل كتتال ٦٠٩.
- كتثا كتثاو ٦.
- كنهر كنهور ٦٢٨، ٦٢٩.
- كاز كوزة ٧٨٨.
- كوثر كوثر ٧٢٩.
- كوكب كوكب ٤٧٤.
- كان كنت ٤٠٩.
- كينونة ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧.
- كوني ٤٠٩.
- استكان ٢٣٢، ٢٣٨، ٧٤٤، ٧٤٥.
- استكانة ٧٤٤، ٧٤٥.
- كو كوي ٣٩٣.
- كاس كاس ٧٨١.
- كوسي ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٣.
- الأكيس ٧٨١.
- كال مكبول ٨٠٠، ٩٢٤.
- لألء لألء، لأك ٥٩٥.
- ملأك وألوكة ٥٩٤.
- لأل لآل ٦٣٦.
- لألا لؤلؤ ٦٣٦.
- لؤم يلؤم ١٠٠٥، ١٠٠٦.
- لبب تلب، لبيت ٢٨٠، ٢٨٤.
- لتي اللتيات، اللتين ٣٦٤، ٣٦٥.
- لجم ملجم ٩٢٣.
- لدد اللدد، ألندد ٥٨٤.
- لذع لذعي، لذيع ٤٥٣.
- لصص لص، لصت ٨٧١.
- لعب التلعاب، التلعيب ٣٠١.
- لعن لعن ٨٦٩.
- ملعون، ملاعين ٤٧٢.
- مليعنون ٣٢٥.
- لقح لقحة ٤٢٩.
- لقي لقيته، لقاء ٣٠٩، ٣١٠.
- لاذ لاوذ، يلوذ، ملاوذة، لواذا ٤٨٥.
- لوي ألوي ٧٩٣.
- لي، لي ٧٥٣، ٧٩٣.

- لويت ٧٢٢.
- يلوون ٨٠١.
- ليل ليال ٤٨٢.
- لين ليان ٤٧٨.
- اللينة ٤٧٨، ٩٦٢.
- مأج مأج، مؤج، مؤجة ٦٤٨.
- مثل مثيل ٣٦٠.
- محانخي، آخي ٩٣٨، ٩٣٩.
- محوي، محيي ٣٨٩، ٣٩٠، ٩٧٢.
- مرأ مرأء ٢٩٩.
- مرئي ٤١٠.
- مرزنجوش مرزنجوش ٦١٨، ٦٢٧.
- مرس مرمرليس ٦١٩، ٦٢٤.
- مرط مرطي ٥٩٢.
- مسس مسيت، مسست ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨.
- مضى ممضو، ممضي عليه، مضوت ٨٦٢، ٨٦٣.
- مطي مطي ٧١٣، ٨٣٥، ٨٣٧.
- مطايا ٧١٠، ٧١٣، ٧١٤، ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٧٣.
- معدد تمعدد ٥٨٤.
- معز المعزي ٣٨٦، ٥٦٩، ٥٨٨، ٧٨١.
- معزوي، معزوي ٣٨٦.
- معزآن ٦٦٩.
- مع معهم، محهم ٩٣٧.
- معي معية ٣٣٩، ٣٤٠.
- مكن مكنني، يمكنني ٨٩٨، ٨٩٩.
- أمكن ٤٤٨، ٤٨٢.
- مكا المكا، المكاء، مكا يكو ٦٦٥.
- ملح ملحي ٣٧٨.
- ملق تملق، تمللق ٢٩٩، ٣٠٠.
- ملك ملكوت ٥٨٤، ٦٣١، ٩٩١.
- ملي أمليت ٨٦١.
- مات ميت، ميتي ١٩٦، ٣٣٥، ٣٨٣، ٤٥٤.
- الموتآن ٧٦٨، ٧٦٩.
- ماد تمود، تمادنا ٤٨٥.
- ماس ماس، يميس، موس ٥٩٥، ٥٩٦.
- مام موماة ٤٨٢.
- ماه ماء ٥٦٧.
- ماه، موه ٨٥٧.
- مويه ٨٥٧، ٨٩٤.
- نأي نياي ٦٩٠.
- نبأ نبي ٦٨٧.
- نبت المنبت ٣١١، ٣١٣.
- نيج أنجان، أنجاني، أنجانية، منيج ٦٤٣، ٦٤٤.

- نبح النباح ٥٧٢.
 نبذ أنبذة، نبذ، منبوذ ٤٥٣.
 نبز تنابز، تنابز ٩٦٦.
 نبيل النبل ٦٠٠.
 - نابيل ٤١٦.
 نتن متين ٣١١، ٣١٤.
 نجد أنجد، أنجدة ٤٢١، ٥٧٤.
 نحا نحو نحى ٨٢٧.
 نخر المنخر ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥.
 نخر نخر ٢٣٣.
 نخل منخل ٣١٨، ٩٥٣.
 ندس ندس ٢٨٧، ٢٨٨.
 - ندسون ٤٤٥.
 ندل الندل ٥٨٢.
 - تمندل ٥٨٥.
 ندا أندية ٥٧٥.
 - أنداء ٥٧٣.
 نرجس نرجس ٦١٣.
 نزل تنزل، تنزل ٨٩٦، ٩٦٣، ٩٦٦.
 نزا النزاء ٥٧٢.
 - نزوان ٢٠٥، ٢٩١.
 - تنزية ٢٩٩.
 نساء منسأة ٦٩٦، ٧٩٧.
 نسي نسيا منسيا ٣٣٩، ٣٤٠.
 نسك المنسك ٣١١، ٣١٣، ٣١٤.
 نشد نشدة ٣١٠.
 نشص ناشص ٦٧٣.
 نصف نصف ٤٤٣.
 نظر ناظر، ناظر ٤٦٢.
 نعم نعم ينعم ٢٧٦، ٢٨٢.
 - أنعم، نعمة ٤٢٩.
 نغل منغل ٩٥٣.
 نفق ناققاء، نوافق ٤٥٩.
 نقر النقر ٥١٠، ٥١١.
 نقف ناقف ٦٧٣.
 نكد نكد، وأنكاد ٤٤٤.
 نكر منكر، مناكير ٤٧٢.
 نكس نكس، نواكس ٤٦١.
 نوب ناب، أنيب، نيب ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩.
 نوس نويس ٣٣٦.
 نوق نوقة، أنيق ٤٣٠.
 - استنوق ٧٩٤.
 نام نائم، نوايم، نوم ٤٦٣.
 نوى النوى، الناوية، نواء ٧٨٧.
 ناب الناب ٦٦٧.
 هبقل هبقله ٦٣٣.
 هبلع هبلع ٢١٦، ٦٨٣.

- هتت هت ٩٣٥ .
 - مهتوت ٩٦٢ ، ٩٣٤ .
 هجرع الهجرع ٥٨٠ ، ٦٣١ .
 هجن هجان ٣٢٠ ، ٤٥٠ .
 هجا هجاني، هجوته، أهجوه ٢٤١ .
 هديد هديد، هدايد ٢١٨ ، ٢١٩ .
 هدد مهدد ٦٥٢ .
 هذر التهذار ٢٩٥ ، ٣٠١ .
 هرس الهرس ٥٨٣ .
 هرق هراق ٨٤٨ ، ٨٥٤ .
 - أهراق بهريق ٥١٥ ، ٦٣٦ .
 - هرقت الماء ٨٧١ .
 هركل الهركولة ٦٣٣ .
 هرمس الهرماس ٥٨٣ .
 هرا هراوة، هراوى، هرايا ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ .
 هرى هار ٢٧٥ .
 هراً مستهزئون ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ١٠١٠ .
 هلقم هلقم ٢٣٤ .
 هلك مهلك ٣٠٤ .
 همرجل همرجل ٢٢٠ ، ٥١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ .
 همرش همرش، هنمرش ٩٣٩ .
 همس الهمس، الحروف المهموسة ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ .
 هنأ أهني، أهني ٥٥٧ .
 هندلع هندلع ٢٢٢ .
 هنا يا هنا، يا هني ٨٧٦ .
 - هنوات ٨٧٥ .
 هام مهوم ٣٨٤ .
 هان هين، أهوناء ٤٧١ .
 هوى يهوي ٧٥٢ .
 - الهاوي ٩٢٩ ، ٩٣٤ .
 هير يهير ٦٤٢ ، ٦٤٣ .
 هيم ميم ٣٨٤ .
 وأي وأيت ٩٧٦ ، ٩٨٦ .
 - آء، آء ٩٨٣ ، ٩٨٤ .
 وبق وبق ٢٨٠ .
 وتد وتد ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ .
 - ود "في وتد" ٩٣٩ .
 وتك أوتكان ٦٥٨ .
 وجد وجد يجد ٨٩٨ .
 وجع وجع، وجاع ٤٤٤ .
 - وجاعى ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ .
 وجف وجيف ٢٩١ .
 وجل وجل يجل ٧٤٠ .
 - وجل يوجل ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ .
 - ياجل ٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٨٥٨ .
 - موجل ٣١٣ ، ٦٥٦ .
 وجه وجه وتصاريقه ١٨٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ .

- وجوه، أجوه ٧٢٨، ٨٤٩، ٨٥٦.
- الجاه ١٨٥.
- وجا الواجي ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٩.
- وحر وحر يجر ويوحر ٢٧٩.
- وحش وحش ويوحش ٣١٥.
- ودد وددت ٧٣٤.
- وذر وذر، يذر ٢٦٩.
- ورنتل وورنتل ٦٢٩.
- ورث ورث وتصاريفه ٨٤٨.
- تراث ٨٤٩.
- ورد ورد ٤٤٢.
- مورد ٦٥٦، ٦٥٧.
- ورع ورع، يورع ٢٧٨.
- ورم ورم يرم ٢٧٨.
- ورى ورى ١٩٩، ٢٨٠، ٧٢٧.
- أوري، ووري ٧٢٨، ٨٥٦.
- وزر ايتزر ٧٣٢.
- وزز إوزة ٩٧٦.
- وزن ميزان ٣٣٠، ٧٣٣.
- وسع يسع، يتسع ٢٧٩، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨.
- وسم وسم، يوسم ٣١٥، ٧٣٥.
- وسمي ٣٣٤.
- وشح وشاح، إشاح ٧٢٨.
- وشى شية ٣٩٩، ٤٠١.
- وصب وصب، يصب ٢٧٧.
- وصل أوصل، وواصل ٢٩٨، ٧٢٧، ٨٥٦.
- واصله ٧٢٧.
- وضع يضع ٧٣٥، ٧٣٦.
- وطأ وطأ يطأ ٤٧٩.
- وطد وطد وتصاريفه ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩.
- وطر يوطر ٨٦٢، ٨٦٣.
- وظب موظب ٦٥٣.
- وعد وعد، يعد ٢٤٠، ٧٢٩، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٩.
- موعد ٣١١، ٣١٥.
- عدة ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٧٤١.
- اتعد ٧٣٢، ٧٧٠.
- ياتعد ٧٤٠.
- يباعد ٧٣٩.
- وعظ وعظ ٩٤٥.
- وعل موعل ٦٥٦.
- وغد وغد، وغدان ٤٤١، ٤٤٢.
- وغر وغر، يغر، يوغر ٢٧٩.
- وغم وغم يغم ٢٧٨.
- وفق وفق يوفق ٢٧٨.
- وقت ميقات ٧٣٣، ٨٦٠.
- وقد واقد ٩٤٢.
- مؤقد ٨٥٧.
- وقر وقرور ٢٨٧، ٢٨٩.
- وقظ موقظ، ميقظ، يقظة ٣٣٠، ٧٣٣.
- وقى يتقي ٩٦٨، ٩٦٩.

- تَقِي ٩٦٩ .
- قَه ٥٤٣ ، ٨٧٣ .
- تَقْوِي ٨٣٠ ، ٩٨٩ .
- وُلج أتلجه، أولجه، ولوج ٨٧٠ .
- ولد يَلدَه ٤٩٦ .
- وُلغ وُلغ يُلغ ٢٧٩ .
- وُلِق أولق ٩٨١ ، ٩٨٥ .
- وِلِه وِلِه يِلِه ٢٧٨ .
- وِلي وِلي يِلي ١٩٩ .
- وِلايَة ٢٩٤ .
- وِمْق مِقَة ٧٤١ .
- وِمْق يِمْق ٢٤١ ، ٢٧٨ .
- وِني أناة، وِوناة، الوِني ٧٣٠ .
- وِهب يِهب ٧٦٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ .
- وِهل يِوهل ٢٨٠ .
- وِهم وِهم، يِهم ٢٧٨ .
- وِهن وِهن، يِهن، يِوهن ٢٧٩ .
- وِهنة ٢٩١ .
- وِج وِج ٧٢٢ .
- وِيل وِيل ٧٢٢ .
- يِأج يِأج ٦٥٠ .
- يِئس يِأس ١٨٧ .
- يِئس ٧٣٨ .
- يِأس ٧٣٩ .
- يِتم يِتم يِتم ٣١٥ .
- يِتامى ٤٥٤ ، ٤٥٥ .
- يِدع أيدع ٦٣٩ .
- يِدي يِدي ٤٠٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ .
- يِديت ٧٢٥ .
- يِرنأ يِرنأ، اليرناء ٢٣٤ .
- يِستعور يِستعور ٦٢٧ ، ٦٢٨ .
- يِسر أئسر، ائسر ٧٣٢ ، ٨٧٠ .
- يِوسر، ميسر ٣٠٤ ، ٧٣٣ .
- يِيسور ٣٠٥ .
- يِياسر، ومياسير ٤٧٢ .
- يِعط يِعط، يِعط ٣١٥ .
- يِقظ يِقظ، يِقظ، أيقاظ ٤٤٤ .
- يِقظة، يِقظات ٤٤٥ .
- يِمن ميمون، ميامين ٤٧٢ .
- يِوح يِوح ٧٢٢ .
- يِوم يِوم، أيام، أيوام ٧٩٠ .
- يِين يِين ٦٢٤ ، ٦٢٥ .
- يِبي يِبيت ٧٢٦ ، ٧٤٧ .
- "انتهت فهارس المواد اللغوية"

٣.١١ حادي عشر: فهرس المواد اللغوية

- حادي عشر: فهرس المواد اللغوية
- ظبية ٣٩١، ٣٩٨.
 - ظلل ظلت ٩٦٦.
 - ظلمت ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٦٧.
 - ظلم اظلم، اظلم، اظلم، اظلم ٨٥٥، ٩٥٩.
 - ظيلم، ظلمان ٤٤٨.
 - ظلمية ٣٧١.
 - ظنت المظنة ٣١٦.
 - ظهر ظهران ١٧٩، ١٨٣.
 - عيب عباب "أباب" ٨٥٧.
 - عبيد عبيد ٣٥٧.
 - عبد عبيد ٣٧٧.
 - عباديد، عبيدات، عباديدي ٣٥٧، ٤١٢.
 - عبدل عبدل ٦٣٣.
 - عبل عبل، عبلات ٤٤٥.
 - عبي العباء، العباءة، عباية ٨٢٩.
 - عبيد، أعياد ٣٣٢، ٣٣٣.
 - عتا عتا عتوا، عتا يعتو، عتي، عتو ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨.
 - عثر العثير، العثير ٤٧٤.
 - عثل عثول ٦٤١.
 - عثول ٥٧٦.
 - عجز عجز ٤٥٦.
 - عجائر ٤٥٦، ٧٧٧، ٧٧٨.

٣.١٢ ثاني عشر: فهرس مصادر البحث ومراجعته

- ثاني عشر: فهرس مصادر البحث ومراجعته:
- أولاً: القرآن الكريم: "كتاب العربية الأول".
 - ثانياً: المخطوطات:
 - ١- الأمالي النحوية: لابن الحاجب / مخطوط بمعهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم "١٨" نحو.
 - ٢- حاشية السيد الشريف الجرجاني على كتاب الوافية لركن الدين الأسترابادي: تأليف السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني / مخطوط بمكتبة البلدية / بالأسكندرية / تحت رقم "١٣" نحو.
 - ٣- شرح أبيات المتوسط: لمجهول / مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم "١٩١٣" نحو.
 - ٤- شرح الإيضاح والتكملة، للعكبري: مخطوط بدار الكتب بالقاهرة برقم "٢٠٧" نحو.
 - ٥- شرح شواهد إصلاح المنطق: يوسف السيراني / مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة / برقم "٤٦٢٥" أدب.
 - ٦- شرح على كافية ابن الحاجب: لمجهول / مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم "٨٤١" "٦٠٤٨".
 - ٧- شرح الكافية: لابن الحاجب / مخطوط بدار الكتب المصرية / بالقاهرة / برقم "١٥٥٥" نحو.
 - ٨- شرح كتاب سيوييه: أبو سعيد السيراني / مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة / برقم "٢٦١٨١" نحو.
 - ٩- عون الوافية: كمال بن عبد الرحمن بن إسحاق / مخطوط بمكتبة البلدية / بالأسكندرية / برقم "٢٦" نحو.
 - ١٠- كشف الوافية في شرح الكافية: تأليف محمد بن عمر الحلبي / مخطوط بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم "٩٧٣" "٧٦١٥"، ونسخة أخرى برقم "٢٢٨٩" "٢٧١٩٤".

- ١١- المحصل في شرح المفصل: العكبري/ مخطوط بدار الكتب المصرية/ برقم "٢٩٢" نحو.
- ١٢- المنصف "شرح تصنيف المازني"، لابن جني:
- نسخة خطية بمعهد إحياء المخطوطات العربية/ بالقاهرة/ برقم "١٢" صرف.
- أخرى بدار الكتب المصرية بالقاهرة/ برقم ٦١٤١هـ.
- ثلاثة بدار الكتب المصرية/ بالقاهرة/ برقم "٣" صرف.
- ثالثا: المطبوعات:
- ١٣- الإبدال: أبو الطيب اللغوي: تحقيق عز الدين التنوخي/ دمشق/ ١٩٦٠م.
- ١٤- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب: د. عصام نور الدين/ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- ١٥- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:
- الشيخ محمد الدمياطي/ دار الندوة الجديدة/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٦- الإتيقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي/ دار الندوة الجديدة/ بيروت/ ١٣٧٠هـ.
- ١٧- أخبار النحويين البصريين: أبو سعيد السيرافي/ المطبعة الكاثوليكية/ بيروت/ لبنان/ ١٩٣٦م.
- ١٨- أدباء العرب في الجاهلية والإسلام: بطرس البستاني/ دار مارون عبود للطباعة والنشر/ "د. ت".
- ١٩- الأدب في العصر المملوكي: د. محمد زغلول سلام/ دار المعارف بمصر/ "د. ت".
- ٢٠- أدب الكتاب: ابن قتيبة الدينوري/ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٦٣م.
- ٢١- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي/ تحقيق د. مصطفى النحاس: الطبعة الأولى/ مطبعة النسر الذهبي بمصر/ سنة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- ٢٢- الأزمنة والأمكنة: أبو علي المرزوقي/ مطبعة دائرة المعارف العثمانية/ حيدرآباد الدكن الهند/ سنة ١٣٣٢هـ.
- ٢٣- الاستشهاد والاحتجاج باللغة: د. محمد عيد/ عالم الكتب بالقاهرة/ سنة ١٩٨٨م.
- ٢٤- الإشارات والتنبيهات: ابن سينا/ تحقيق د. سليمان دنيا/ الطبعة الثالثة/ دار المعارف/ مصر "د. ت".
- ٢٥- اشتقاق الأسماء: الأصمعي: تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادي/ مكتبة الخانجي/ مصر/ "د. ت".
- ٢٦- إصلاح غلط المحدثين: الخطّابي: تحقيق ودراسة د. حاتم صالح الضامن/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- ٢٧- إصلاح المنطق: ابن السكيت: تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون/ دار المعارف/ مصر/ ١٩٤٩م.
- ٢٨- الأصمعيات: الأصمعي: تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون/ دار المعارف بمصر/ سنة ١٩٦٤م.
- ٢٩- الأصول في النحو: ابن السراج: تحقيق د. عبد الحسين الفتلي/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الثالثة/ سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ٣٠- الأضداد في اللغة: محمد بن القاسم الأنباري: تحقيق عبد القادر سعيد/ المطبعة الحسينية بمصر/ "د. ت".
- و تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم/ مطبعة الكويت/ سنة ١٩٦٠م.
- ٣١- أطلس التاريخ الإسلامي: تصنيف هاري وهازارد، وترجمة الأستاذ إبراهيم زكي خورشيد/ مكتبة النهضة المصرية/ "د. ت".
- ٣٢- إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس: تحقيق د. زهير غازي زاهد/ مطبعة العاني/ الناشر وزارة الأوقاف العراقية/ بغداد/ "د. ت".
- ٣٣- الأعلام: خير الدين الزركلي: الطبعة الثالثة/ دار العلوم/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٣٤- أعيان الشيعة: محمد الأمين الحسيني العاملي: مطبعة الإتيقان/ دمشق/ سنة ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦م.
- ٣٥- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني: دار الثقافة العربية/ بيروت/ لبنان/ الطبعة السادسة/ سنة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.
- ٣٦- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب: الفارابي: تحقيق سعيد الأفغاني/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الثالثة/ ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

- ٣٧- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطلبوسى: راجعه عبد الله البستاني/ المطبعة الأدبية/ بيروت/ لبنان/ سنة ١٩٠١م.
- ٣٨- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش: تحقيق د. عبد المجيد قطامش/ الطبعة الأولى/ مطبعة ركابي ونضر/ دمشق/ ١٤٠٣هـ.
- ٣٩- الأمالي: أبو علي القالي: دار الكتب المصرية/ بالقاهرة/ ١٣٤٤هـ.
- ٤٠- الأمالي: أبو القاسم الزجاجي: الطبعة الأولى/ القاهرة/ سنة ١٣٢٤هـ.
- ٤١- أمثال العرب: المفضل الضبي: مطبعة الجوائب بإستانبول/ سنة ١٣٠٠هـ.
- ٤٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي: تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم/ دار الكتب المصرية/ ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
- ٤٣- الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات الأنباري: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ الطبعة الأولى/ مطبعة الاستقامة/ بالقاهرة/ سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.
- ٤٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاري: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ لبنان/ ١٩٦٦م.
- ٤٥- الأيام والليالي والشهور: أبو زكريا الفراء: تحقيق إبراهيم الإياري/ المطبعة الأميرية/ بالقاهرة/ ١٩٥٦م.
- ٤٦- الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي: تحقيق حسن شاذلي فرهود/ الطبعة الأولى/ دار التأليف بمصر/ ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- ٤٧- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب: تحقيق موسى بناي العليلي/ مطبعة العاني/ بغداد ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- ٤٨- الإيضاح في علل النحو: الزجاجي: تحقيق مازن المبارك/ مطبعة المدني/ الناشر مكتبة العروبة/ بمصر/ ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.
- ٤٩- البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي: الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة بمصر/ ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.
- ٥٠- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني/ مكتبة ابن تيمية/ بالقاهرة/ "د. ت".
- ٥١- البرهان في علوم القرآن: الزركشي/ دار إحياء الكتب العربية/ ١٣٧٦هـ.
- ٥٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي: تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم/ دار الفكر/ الطبعة الثانية/ سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- ٥٣- البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات الأنباري: تحقيق د. طه عبد الحميد طه/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- ٥٤- تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان: مطبعة الهلال/ سنة ١٩٣١م.
- ٥٥- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان: ج ١، ٢، ٣ ترجمة د. عبد الحلیم النجار/ دار المعارف/ بمصر سنة ١٩٦١م، ج ٤، ٥، ٦، ترجمة د. رمضان عبد التواب، ود. السيد يعقوب بكر/ دار المعارف بمصر/ سنة ١٩٧٧م.
- ٥٦- تاريخ الإسلام السياسي: سير توماس أرنولد، ترجمة د. حسن إبراهيم حسن/ د/ عبد الحميد عابدين/ لندن/ سنة ١٩٣٥.
- ٥٧- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: حسن إبراهيم حسن/ الطبعة الأولى/ مكتبة النهضة المصرية/ ١٩٦٧م.
- ٥٨- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي: مطبعة السعادة بمصر/ سنة ١٣٤٩هـ.
- ٥٩- تاريخ الحضارة الإسلامية: المستشرق الروسي ف. بارتولد، نقله إلى العربية حمزة طاهر/ الطبعة الثانية/ دار المعارف بمصر/ "د. ت".
- ٦٠- تاريخ الشعوب الإسلامية: كارل بروكلمان: ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي/ دار العلم للملايين/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٦١- تاريخ اللغات السامية: إسرائيل ولفنسون/ طبعة القاهرة/ ١٩٢٩م.
- ٦٢- التذييل والتكميل في شرح التسهيل: أبو حيان: مخطوط بدار الكتب/ برقم "٦٢" نحو.
- ٦٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك: تحقيق محمد كامل بركات/ دار الكتاب العربي للطباعة والنشر/ ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- ٦٤- التصريح بمضمون التوضيح: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى: مطبعة عيسى البابي الحلبي/ مصر/ سنة ١٣٤٣هـ.
- ٦٥- التكملة: أبو علي الفارسي: تحقيق د. حسن شاذلي فرهود/ الناشر/ عمادة شؤون المكتبات/ جامعة الرياض/ المملكة العربية السعودية/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- ٦٦- تهذيب إصلاح المنطق: الخطيب التبريزي: تحقيق د. فوزي عبد العزيز مسعود/ الهيئة العربية العامة للكتاب/ سنة ١٩٨٧م.
- ٦٧- تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهرى: تحقيق عبد السلام هارون/ الدار القومية للطباعة/ سنة ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
- ٦٨- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني: تصحيح أوتوبرنزل/ إستانبول/ مطبعة الدولة للنشریات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان/ ١٩٢٠م.
- ٦٩- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد القرشي: بولاق/ سنة ١٣٠٨هـ.
- ٧٠- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري: تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش/ القاهرة سنة ١٩٦٤م.
- ٧١- جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي: دار الكتب العلمية بيروت/ لبنان/ الطبعة الأولى/ سنة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- ٧٢- جمهرة اللغة: ابن دريد: الطبعة الأولى/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد الدكن/ سنة ١٣٤٥هـ.
- ٧٣- ابن الحاجب النحوي: آثاره ومذهبه: طارق عبد عون الجنابي/ مطبعة أسعد/ بغداد/ سنة ١٩٧٢م.
- ٧٤- حاشية الأمير علي مغني اللبيب: محمد الأمير: مطبعة حجازي بالقاهرة/ ١٣٧٢هـ.
- ٧٥- حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي على الشافعية: ابن جماعة الكفاني/ بهامش شرح الجاربردي المذكور.
- ٧٦- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب: مصطفى الدسوقي/ القاهرة/ ١٣٥٨هـ.
- ٧٧- حاشية الصبان على الأشموني: الشيخ محمد الصبان/ طبعة الحلبي/ بمصر/ ١٣٢٩هـ.
- ٧٨- حجة القراءات: ابن خالويه: تحقيق د. عبد العال سالم مكرم/ الطبعة الثانية/ دار الشروق/ ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.
- ٧٩- الحماسة البصرية: صدر الدين البصري/ حيدر آباد/ ١٩٦٤م.
- ٨٠- حياة الحيوان: الدميري: المطبعة الميمنية/ "د. ت".
- ٨١- خزائن الأدب ولب لسان العرب: عبد القادر البغدادي: تحقيق عبد السلام هارون/ دار الكتاب العربي للطباعة والنشر/ بالقاهرة/ ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.
- ٨٢- الخصائص: ابن جنى: تحقيق محمد علي النجار/ الطبعة الثالثة/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- ٨٣- خلق الإنسان: الأصمعي/ نشر وتعليق د. أوجست هفنز "ضمن الكنز اللغوي" المطبعة الكاثوليكية/ بيروت/ لبنان/ ١٩٠٣م.
- ٨٤- دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى العربية: إبراهيم خورشيد، وأحمد الشنتناوي/ الصين/ طالقان.
- ٨٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني الطبعة الأولى/ مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية/ حيدر آباد/ الهند/ ١٣٤٩هـ.
- ٨٦- الدرر اللوامع على همع الهوامع: الشنقيطي: دار المعرفة/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٨٧- الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب/ ابن فرحون: تحقيق د. الأحمد أبو النور/ دار التراث بالقاهرة/ "د. ت".
- ٨٨- ديوان الأعشى "ميمون بن قيس": طبعة دار صادر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٨٩- ديوان الإمام الشافعي: مكتبة الكليات الأزهرية/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ٩٠- ديوان امرئ القيس: دار صادر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٩١- ديوان البحترى: تحقيق محمد عبده عزام/ الطبعة الرابعة/ دار المعارف/ بمصر/ "د. ت".
- ٩٢- ديوان أبي تمام، بشرح التبريزي: تحقيق محمد عبده عزام/ الطبعة الرابعة/ دار المعارف/ بمصر/ "د. ت".
- ٩٣- ديوان تميم بن أبي بن مقبل: تحقيق د. عزة حسن/ دمشق/ سنة ١٣٨١هـ.
- ٩٤- ديوان جميل بثينة: دار صادر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٩٥- ديوان حاتم الطائي: دار صادر/ بيروت/ ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
- ٩٦- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: دار صادر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٩٧- ديوان الحماسة: جمعه أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي: تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح/ الناشر دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام/ بغداد/ "د. ت".
- ٩٨- ديوان ذي الرمة: تحقيق كارليل هنري هيس/ كمبردج/ سنة ١٩١٩م.
- ٩٩- ديوان طرفة بن العبد/ القاهرة/ ١٩٥٨م.

- ١٠٠- ديوان عامر بن الطفيل: دار صادر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٠١- ديوان عبيد بن الأبرص: دار صادر/ بيروت/ لبنان/ ١٣٩٩هـ.
- ١٠٢- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم/ دار صادر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٠٣- ديوان العجاج: تحقيق وشرح د. عزة حسن/ دار الشروق/ بيروت/ لبنان/ سنة ١٩٧١م.
- ١٠٤- ديوان علقمة بن عبدة: جمع الأعم الشنمري/ الجزائر/ ١٩٥٢م.
- ١٠٥- ديوان عنتره: دار صادر/ بيروت/ لبنان/ ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.
- ١٠٦- ديوان الفرزدق: تحقيق الأستاذ الصاوي/ سنة ١٣٥٤هـ.
- ١٠٧- ديوان قيس بن الخطيم: نشره كوفالسكي/ ليزج/ ١٩١٤م.
- ١٠٨- ديوان كعب بن مالك الأنصاري: تحقيق د. سامي مكي العاني/ مطبعة المعارف/ بغداد/ سنة ١٩٦٦م.
- ١٠٩- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: دار صادر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١١٠- ديوان المثقب العبدى: تحقيق كامل حسن الصيرفي/ القاهرة/ ١٩٣١م.
- ١١١- ديوان مروان بن أبي حفصة: جمع وتحقيق د. حسين عطوان/ الطبعة الثالثة/ دار المعارف بمصر/ "د. ت".
- ١١٢- ديوان النابغة الذبياني: تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي/ مطبعة مصر/ سنة ١٩١٣م.
- ١١٣- ديوان أبي نواس: تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي/ مطبعة مصر/ سنة ١٩١٣م.
- ١١٤- ديوان الهذليين: دار الكتب/ سنة ١٣٦٩هـ.
- ١١٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ أبا بزرگ الطهراني/ مطبعة العزي/ النجف/ بغداد/ ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م.
- ١١٦- ربط الشوارد في حل الشواهد: ابن الحنيلي: تحقيق د. شعبان صلاح/ دار الثقافة العربية/ القاهرة/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- ١١٧- رسالة في علم الموسيقى: نصير الدين الطوسي: تحقيق زكريا يوسف/ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر/ سنة ١٩٦٤م.
- ١١٨- روضات الجنة في أحوال العلماء والسادات: محمد باقر الخوانساري: تحقيق أسد الله إسماعيليان/ قم/ سنة ١٣٩٢هـ.
- ١١٩- روضة الأدب في طبقات شعراء العرب: إسكندر إيكاريوس/ بيروت/ ١٨٥٨م.
- ١٢٠- أبو زكريا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو: أحمد مكي الأنصاري/ المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية/ "د. ت".
- ١٢١- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء: أبو البركات الأنباري: تحقيق د. رمضان عبد التواب/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الثالثة/ ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ١٢٢- السبعة في القراءات: ابن مجاهد: تحقيق د. شوقي ضيف/ دار المعارف بمصر/ سنة ١٩٧٢م.
- ١٢٣- سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي في شرح منظومة الشاطبي المسماة: حرز الأمانى ووجه التهاني: أبو القاسم علي بن عثمان/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر/ ١٩٥٥م.
- ١٢٤- سر صناعة الإعراب: ابن جني: تحقيق مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف/ الطبعة الأولى/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر/ سنة ١٣٧٤هـ- ١٩٥٤م.
- ١٢٥- السلوك لمعرفة دولة المملوك: تقي الدين المقرئ: لجنة التأليف والترجمة والنشر/ ١٩٤١م.
- ١٢٦- سنن الترمذي "الجامع الصحيح": أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ الطبعة الثانية/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر/ ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
- ١٢٧- سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن بهرام الدارمي/ دار الفكر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٢٨- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، راجعه وعلق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".

- ١٢٩- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ المكتبة العلمية/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٣٠- سنن النسائي بشرح السيوطي: دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٣١- سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي: تحقيق إبراهيم الزبيق/ الطبعة الأولى/ مؤسسة الرسالة للطبع والنشر/ بيروت/ لبنان/ ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- ١٣٢- الشافية في علمي التصريف والخط: ابن الحاجب/ المطبعة الميمنية/ القاهرة/ سنة ١٣٠٥هـ.
- ١٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي/ المكتب التجاري للطباعة/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٣٤- شرح أبيات سيويه: أبو جعفر النحاس: تحقيق د. وهبة متولي سالمة/ الطبعة الأولى/ مطبعة النهضة بمصر/ سنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ١٣٥- شرح أدب الكاتب: الجواليقي: نشره القدسي/ سنة ١٣٥٠هـ.
- ١٣٦- شرح اختيارات المفضل: الخطيب التبريزي: دمشق/ ١٩٧١م.
- ١٣٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الأشموني: الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة بمصر/ الناشر مكتبة النهضة المصرية/ ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.
- ١٣٨- شرح ألفية ابن مالك: ابن الناظم: تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد/ دار الجيل/ بيروت/ "د. ت".
- ١٣٩- شرح الحماسة: التبريزي: مطبعة حجازي بالقاهرة/ "د. ت".
- ١٤٠- شرح الحماسة: المرزوقي: القاهرة/ ١٣٧٢هـ.
- ١٤١- شرح ديوان امرئ القيس: أبو بكر عاصم بن أيوب: المطبعة الرحمانية/ "د. ت".
- ١٤٢- شرح شافية ابن الحاجب: الجاربردي: "ضمن مجموعة الشافية".
- ١٤٣- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الأسترابادي: بتحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد/ دار الفكر العربي/ بيروت/ لبنان/ سنة ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- ١٤٤- شرح شافية ابن الحاجب: النقرة كار: "ضمن مجموعة الشافية".
- ١٤٥- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ دار الاتحاد العربي/ القاهرة/ سنة ١٩٦١م.
- ١٤٦- شرح شواهد سيويه: الأعلم الشنتمري: بأسفل الكتاب/ طبعة بولاق/ سنة ١٣١٧هـ.
- ١٤٧- شرح شواهد شروح الألفية: العيني: مطبعة الحلبي/ بالقاهرة/ "د. ت".
- ١٤٨- شرح شواهد المغني/ جلال الدين السيوطي: لجنة التراث العربي/ بالقاهرة/ "د. ت".
- ١٤٩- شرح الكافية: ابن الحاجب: طبعة إستانبول/ سنة ١٣١١هـ.
- ١٥٠- شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين الأسترابادي: دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٥١- شرح كتاب سيويه: أبو سعيد السيرافي: بهامش الكتاب/ طبعة بولاق/ سنة ١٣١٧هـ.
- ١٥٢- شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان: ابن هشام الأنصاري: تحقيق د. روي/ ط٢/ مطبعة حسان بالقاهرة/ "د. ت".
- ١٥٣- شرح المفصل: ابن يعيش: المطبعة المنيرية/ بالقاهرة/ "د. ت".
- ١٥٤- شرح الوافية نظم الكافية: ابن الحاجب: تحقيق موسى بناي العليلي/ مطبعة الآداب/ النجف/ العراق/ ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- ١٥٥- الشعر والشعراء: ابن قتيبة: تحقيق أحمد محمد شاكر/ دار المعارف بمصر/ سنة ١٣٦٤هـ.
- ١٥٦- شمس العلوم: نشوان الحميري: مطبعة بريل/ ١٩٥١م.
- ١٥٧- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ابن مالك: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ لجنة البيان العربي/ ١٩٥٧م.
- ١٥٨- الصحاحي: ابن فارس: القاهرة/ سنة ١٩١٠م.

- ١٥٩- الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية": إسماعيل بن حماد الجوهري: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار/ دار الكتاب العربي بمصر/ الطبعة الثانية/ سنة ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- ١٦٠- صحيح البخاري بشرح الكرماني: دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الثانية/ ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
- ١٦١- صحيح مسلم بشرح النووي: دار الفكر/ بيروت/ لبنان/ ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- ١٦٢- ضرائر الشعر: ابن عصفور الإشبيلي: تحقيق السيد إبراهيم محمد/ دار الأندلس/ الطبعة الأولى/ ١٩٨٠م.
- ١٦٣- ضرائر الشعر "أو ما يجوز للشاعر في الضرورة": محمد بن جعفر القزاز القيرواني: تحقيق المنجي الكعبي/ الدار التونسية/ ١٩٧١م.
- ١٦٤- الطالع السعيد: الإدفوي: تحقيق سعد محمد حسن/ الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر/ سنة ١٩٦٦م.
- ١٦٥- طبقات الشافية: ابن قاضي شعبة: مطبعة الحسينية بمصر/ "د. ت".
- ١٦٦- طبقات الشافية الكبرى: تاج الدين السبكي: تحقيق عبد الفتاح محمد الحلوة، ود. محمود محمد الطناحي/ الطبعة الأولى/ مطبعة الحلبي بمصر/ ١٣٨٤هـ، ١٩٦٥م.
- ١٦٧- طبقات الشعراء: ابن المعتز: تحقيق عبد الستار أحمد فراج/ الطبعة الرابعة/ دار المعارف بمصر/ "د. ت".
- ١٦٨- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام: تحقيق محمود شاكر/ دار المعارف بمصر/ سنة ١٣٧٣هـ.
- ١٦٩- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي: تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم/ الطبعة الثانية/ دار المعارف/ "د. ت".
- ١٧٠- ظهر الإسلام: أحمد أمين: الطبعة الأولى/ مكتبة النهضة المصرية/ بالقاهرة/ "د. ت".
- ١٧١- غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير بن الجزري: عني بنشره ج. برجستراشر/ مطبعة السعادة بمصر/ الناشر مكتبة الخانجي بمصر/ سنة ١٩٣٣م.
- ١٧٢- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب: الشيخ ناصيف اليازجي: طبعة دار صادر/ بيروت/ لبنان/ ١٩٨٧م.
- ١٧٣- عصر سلاطين المماليك وتواجه العلمي والأدبي: د. محمود رزق سليم: المطبعة النموذجية بالقاهرة/ الناشر مكتبة الآداب بالقاهرة "د. ت".
- ١٧٤- عصور الاحتجاج في النحو العربي: د. عبادة/ دار المعارف/ مصر/ ١٩٨٠م.
- ١٧٥- العمدة: ابن رشيق: الطبعة الثانية/ مطبعة السعادة بمصر/ سنة ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م.
- ١٧٦- الفصيح: ثعلب: نشر محمد عبد المنعم خفاجي/ ط أولى/ نشر مكتبة التوحيد بمصر/ ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م.
- ١٧٧- فقه اللغة: د/ علي عبد الواحد وافي: مكتبة النهضة المصرية/ الطبعة الثانية/ ١٣٦٣هـ، ١٩٤٤م.
- ١٧٨- فهرس آورد: آورد: برلين/ سنة ١٩٨٤م.
- ١٧٩- الفهرست: ابن النديم: بعناية قوستاف فلوغل/ مكتبة خياط/ بيروت/ لبنان/ "د. ت"، والرحمانية/ بالقاهرة/ "د. ت".
- ١٨٠- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٦هـ، ١٩٤٧م/ المطبعة الأزهرية/ ١٣٦٧هـ، ١٩٤٨م.
- ١٨١- الفوائد الضيائية، شرح كافية ابن الحاجب: نور الدين الجامي: تحقيق د. أسامة طه الرفاعي/ منشورات وزارة الأوقاف والشئون الدينية/ بغداد/ ١٤٠٢هـ، ١٩٨٣م.
- ١٨٢- فوات الوفيات: ابن شاكر الكنتي: تحقيق د. إحسان عباس/ دار صادر/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٨٣- في أصول النحو: سعيد الأفغاني: الطبعة الثالثة/ لجنة البيان العربي بالقاهرة/ ١٩٥٢م.
- ١٨٥- القاموس المحيط: مجد الدين الفيروزآبادي: دار الفكر/ بيروت/ لبنان/ سنة ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.
- ١٨٦- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: د. عبد الصبور شاهين/ دار القلم/ القاهرة/ ١٩٦٦م.
- ١٨٧- القراءات واللهجات: د. عبد الوهاب حمودة/ مكتبة النهضة المصرية/ المطبعة الأولى/ ١٣٦٨هـ، ١٩٤٨م.
- ١٨٨- قطر الندى وبلّ الصدى: ابن هشام الأنصاري: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ طبعة بيروت/ "د. ت".
- ١٨٩- قواعد العقائد: الغزالي: تحقيق سعيد زايد/ الدار القومية للطباعة والنشر/ ١٩٦٠م.
- ١٩٠- الكافية في النحو: ابن الحاجب: الطبعة الرابعة/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر/ ١٣٦٩هـ.
- ١٩١- الكافية في النحو: ابن الحاجب: تحقيق طارق نجم عبد الله/ الناشر مكتبة الوفاء/ جدة/ المملكة العربية السعودية.

- ١٩٢- الكامل في التاريخ: ابن الأثير: راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ١٩٣- الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس المبرد: تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، والسيد شحاتة/ دار نهضة مصر "د. ت".
- ١٩٤- الكتاب: سيويه: تحقيق عبد السلام هارون/ دار القلم بالقاهرة/ دار الرفاعي بالرياض/ الطبعة الثانية/ ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- ١٩٥- كتاب الأفعال: أبو بكر محمد بن القوطية: مطبعة بريل/ ليدن/ ١٨٩٢م.
- ١٩٦- كتاب البئر: أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي: تحقيق د. رمضان عبد التواب/ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر/ ١٩٧٠م.
- ١٩٧- كتاب الجيم: أبو عمرو الشيباني: تحقيق عبد الكريم الغرباوي/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية/ القاهرة/ ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- ١٩٨- كتاب النجاة: ابن سينا: الطبعة الأولى/ منشورات دار الآفاق الجديدة/ ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ١٩٩- الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل: جار الله الزمخشري: الناشر دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار الكتاب العربي ببيروت/ لبنان/ الطبعة الثالثة/ ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ٢٠٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة/ مطبعة وكالة المعارف/ سنة ١٣٦٤هـ، ١٩٤٣م.
- ٢٠١- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب: تحقيق د. محيي الدين رمضان/ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/ ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- ٢٠٢- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير الجزري: دار صادر/ بيروت/ ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- ٢٠٣- لسان العرب: ابن منظور: طبعة دار المعارف/ "د. ت".
- ٢٠٤- اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء: د. صبحي عبد الكريم/ الطبعة الأولى/ دار الطباعة المحمدية بالأزهر/ ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ٢٠٥- ما يحتمل الشعر من الضرورة: أبو سعيد السيرافي: تحقيق د. عوض القوزي/ الطبعة الثانية/ دار المعارف بمصر/ ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.
- ٢٠٦- مجاز القرآن: أبو عبيدة: تحقيق د. فؤاد سركين/ الطبعة الثانية/ القاهرة/ سنة ١٩٧٠م، وتحقيق د. محمد فؤاد/ الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة بمصر/ سنة ١٩٤٥م.
- ٢٠٧- مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى ثعلب: تحقيق عبد السلام هارون/ الطبعة الرابعة/ دار المعارف بمصر/ سنة ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- ٢٠٨- مجمع الأمثال: الميداني: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر/ سنة ١٣٩٣هـ، ١٩٧٢م، ودار المعرفة/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٢٠٩- مجمع البيان في تفسير القرآن: الطبري/ بيروت/ سنة ١٣٧٩هـ.
- ٢١٠- مجمل اللغة: أحمد بن فارس: تحقيق زهير عبد المحسن سلطان/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى/ سنة ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- ٢١١- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط: عالم الكتب/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٢١٢- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني: تحقيق علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح شليبي، ومحمد علي النجار/ الناشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية/ القاهرة/ ١٩٦٩م.
- ٢١٣- مختارات شعراء العرب: ابن الشجري: تحقيق د. نعمات محمد أمين طه/ الطبعة الأولى/ دار التوفيقية للطباعة/ الرياض/ ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- ٢١٤- مختصر منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل: ابن الحاجب: مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة/ ١٣٢٦هـ.
- ٢١٥- المدارس النحوية: د. شوقي ضيف: دار المعارف بمصر/ سنة ١٩٦٨م.
- ٢١٦- مدرسة البصرة النحوية: د. عبد الرحمن السيد: الطبعة الأولى/ مطبعة سجل العرب/ ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.
- ٢١٧- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن الهجريين: د. عبد العال سالم مكرم/ دار الشروق/ بيروت/ الطبعة الأولى/ ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- ٢١٨- المذكر والمؤنث: أبو زكريا الفراء: تحقيق د. رمضان عبد التواب/ الناشر مكتبة دار التراث بمصر/ سنة ١٩٧٥م.
- ٢١٩- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي: تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم/ مطبعة نهضة مصر بالفجالة بالقاهرة/ سنة ١٩٥٥م.

- ٢٢٠- المسند: الإمام أحمد بن حنبل: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر "د. ت".
- ٢٢١- المصطلح النحوي: دراسات نقدية تحليلية د. أحمد عبد العظيم/ دار الثقافة للنشر والتوزيع/ القاهرة/ ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- ٢٢٢- المصطلح النحوي: نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: د. عوض القوزي/ نشر عمادة شؤون المكتبات/ بجامعة الرياض/ ١٩٨١م.
- ٢٢٣- معالم أصول الدين: الإمام نضر الدين الرازي: تحقيق طه عبد الرؤوف سعد/ دار الكتاب العربي/ ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- ٢٢٤- معاني القرآن: لأبي الحسن الأخفش: تحقيق د. فائز فارس/ دار البشير ودار الأمل/ الطبعة الثانية/ ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
- ٢٢٥- معاني القرآن: أبو زكريا الفراء: تحقيق الأساتذة: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح شليبي/ طبعة دار الكتب المصرية/ "د. ت".
- ٢٢٦- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج: تحقيق عبد الجليل شليبي/ منشورات المكتبة العصرية/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٢٢٧- معجم الأدباء: ياقوت الحموي: دار المأمون بمصر/ "د. ت".
- ٢٢٨- معجم الأطباء: أحمد عيسى: مطبعة فتح الله إلياس/ مصر/ "د. ت".
- ٢٢٩- معجم ألقاب الشعراء: د. سامي مكي العاني: الطبعة الأولى/ مطبعة النعمان/ النجف/ العراق/ سنة ١٩٧١م.
- ٢٣٠- معجم البلدان: ياقوت الحموي/ الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة/ مصر/ سنة ١٣٢٤هـ، ١٩٠٦م.
- ٢٣١- معجم الشعراء: المرزباني/ نشر القدسي تهذيب المستشرق د. سالم الكرنكوي/ ١٣٥٤هـ.
- ٢٣٢- معجم شواهد العربية: عبد السلام هارون/ مكتبة الخانجي بمصر/ الطبعة الأولى/ سنة ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.
- ٢٣٣- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ عمر رضا كحالة/ الطبعة الخامسة/ مؤسسة الرسالة للطبع والنشر/ ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ٢٣٤- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٢٣٥- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية: د. محمد إبراهيم عبادة/ دار المعارف "د. ت".
- ٢٣٦- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف: نشر د. أ. ي. ونسك، ود. ي. ب منسج/ مطبعة بريل/ ليدن/ ١٩٤٣م.
- ٢٣٧- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: وضعه محمد فؤاد عبد الباقي/ دار الريان للتراث/ ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ٢٣٨- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ مكتبة الصحوة/ مصر/ "د. ت".
- ٢٣٩- معيد النعم ومبيد النقم: تاج الدين السبكي/ تحقيق محمد علي النجار، وأبي زيد شليبي/ الطبعة الأولى/ طبعة دار الكتاب العربي بمصر/ ١٣٦٧هـ، ١٩٤٨م.
- ٢٤٠- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام: تحقيق محيي الدين عبد الحميد/ دار الكتب المصرية/ القاهرة/ "د. ت".
- ٢٤١- مفاتيح العلوم/ الخوارزمي/ المطبعة المنيرية/ سنة ١٣٣٢هـ.
- ٢٤٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: كاش كبرى زاده/ تحقيق كامل بكري، وعبد الوهاب أبي النور/ دار الكتب الحديثة بالقاهرة/ "د. ت".
- ٢٤٣- المفتاح في الصرف: عبد القاهر الجرجاني/ تحقيق د. علي توفيق الحمد/ دار الرسالة للطبع والنشر ودار الأمل/ الطبعة الأولى/ سنة ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ٢٤٤- المفصل في علم العربية: جار الله الزمخشري/ دار الجيل/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٢٤٥- المفصل في شرح المفصل: علم الدين سخاوي: تحقيق عبد الكريم جواد كاظم/ دكتوراه كلية اللغة العربية بالقاهرة.
- ٢٤٦- المفضليات: المفضل بن محمد الضبي: شرح وتحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون/ دار المعارف بمصر/ ١٣٧١هـ.
- ٢٤٧- المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية: د. محمد سالم محيسن/ مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع بالأسكندرية/ ١٩٨٦م.
- ٢٤٨- المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني: تحقيق د. كاظم بحر مرجان/ بغداد/ سنة ١٩٨٢م.

- ٢٤٩- المقتضب: أبو العباس المبرد: تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة/ عالم الكتب/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٢٥٠- المقدمة: ابن خلدون: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.
- ٢٥١- الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي: تحقيق نضر الدين قباوة/ منشورات دار الآفاق الجديدة/ بيروت/ لبنان/ طبعة ثالثة "د. ت".
- ٢٥٢- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: د. رمضان عبد التواب: الطبعة الأولى/ مطبعة المدني/ الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة/ ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ٢٥٣- مناهج الكافية في شرح الشافية: الشيخ زكريا الأنصاري، بهامش شرح شذور الذهب.
- ٢٥٤- منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، بهامش شرح شذور الذهب.
- ٢٥٥- منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل: ابن الحاجب/ الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة بمصر/ ١٣٢٦هـ.
- ٢٥٦- المنصف شرح تصريف المازني: أبو الفتح بن جني: تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين/ الطبعة الأولى/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر/ سنة ١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م.
- ٢٥٧- المنقوص والممدود: أبو زكريا الفراء: تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي/ دار المعارف/ "د. ت".
- ٢٥٨- منهج البحث في الأدب: لانسون، وماييه: نقله من الفرنسية إلى العربية د. محمد مندور/ دار العلم للملايين/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٢٥٩- الموفى في النحو الكوفي: صدر الدين الكنغراوي: شرحه محمد بهجة البيطار/ مطبوعات مجمع العلي العربي/ دمشق/ "د. ت".
- ٢٦٠- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف: د. خديجة الحديثي/ منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق/ ١٩٨١م.
- ٢٦١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر "د. ت".
- ٢٦٢- زهة الطرف في علم الصرف، للميداني: دار الآفاق الجديدة/ بيروت/ لبنان/ الطبعة الأولى/ ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
- ٢٦٣- نسب قريش، للمصعب الزبيرى: تحقيق أ. ليفي بروفنسال/ دار المعارف بمصر/ سنة ١٩٥٣م.
- ٢٦٤- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري: دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان/ "د. ت".
- ٢٦٥- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري: دار الكتاب/ بيروت/ لبنان/ ١٣٨٧هـ.
- ٢٦٦- هدية العارفين: إسماعيل البغدادي: الطبعة الثالثة/ إستانبول/ سنة ١٣٨٧هـ، ١٩٤٧م.
- ٢٦٧- وفيات الأعيان أبناء أبناء الزمان: ابن خلكان: تحقيق إحسان عباس/ دار الثقافة/ بيروت/ لبنان/ "د. ت". رابعا: الرسائل العلمية:
- ٢٦٨- البسيط شرح كافية ابن الحاجب: تحقيق عبد المنعم محمود علي سيد، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ١٩٧٦م.
- ٢٦٩- شرح الوافية نظم الكافية: ابن الحاجب: تحقيق طارق نجم عبد الله، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية بالقاهرة.
- ٢٧٠- الكافي في شرح الهادي: الزنجاني: تحقيق محمود فجال، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة.
- ٢٧١- كتاب كشف النقاب عن مخدرات ملحمة الإعراب: عبد الله الفاكهي: تحقيق ودراسة عبد المقصود محمد عبد المقصود، ماجستير، كلية دار العلوم/ ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- ٢٧٢- المصطلحات النحوية، نشأتها وتطورها: سعيد أبو العزم، ماجستير، دار العلوم، ١٩٧٧م.
- ٢٧٣- الوافية في شرح الكافية: ركن الدين الأستراباذي، تحقيق خالد فائق أحمد محمود، دكتوراه، كلية اللغة العربية بالأزهر سنة ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

٤ فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:
الموضوع

- التقديم ٠٧
- الدراسة: ركن الدين الأستراياذي: حياته وآثاره ٠٩
- التمهيد: عصر ركن الدين الأستراياذي ٠١١
- الحالة السياسية في عصره ٠١١
- الحالة الاقتصادية والاجتماعية في عصره ٠١٥
- الحالة العلمية والفكرية والثقافية في عصره ٠١٦
- الحياة الدينية في عصره ٠٢٠
- الفصل الأول: ركن الدين: نشأته وحياته وآثاره ٠٢٢
- المبحث الأول: نشأته وحياته ٠٢٢
- أ- اسمه ونسبه ٠٢٢
- اضطراب الروايات في زاوية الأسماء, وما يتعلق بها من الكنى والألقاب ٠٢٣
- أحمد هو أم محمد؟ ٠٢٦
- ب- ألقابه ٠٢٨
- ج- كنيته ٠٣١
- د- أسرته ٠٣٢
- هـ- ميلاده ٠٣٣
- و موطنه ٠٣٩
- ز- نشأته وحياته العلمية ٠٤١
- ح- رحلاته ٠٤٣
- ط- أخلاقه وصفاته ٠٤٤
- ي- مكانته العلمية وثقافته ٠٤٥
- ك- مذهبه الفقهي ٠٤٦
- ل- شيوخه وتلاميذه ٠٥٠
- م- وفاته ٠٥٦
- ن- آراء العلماء فيه ٠٥٨
- المبحث الثاني: آثاره "الموجود منها والمفقود" ٠٦٣
- ما وصل إلينا من مصنفاته ٧٢
- ١- كتاب البسيط: ٠٧٢
- توثيق اسم الكتاب ٠٧٣
- توثيق نسبه إلى ركن الدين ٠٧٥
- مخطوطاته ٠٧٧
- طباعته ٠٧٩
- ما يمتاز به هذا الكتاب ٠٧٩
- ٢- كتاب المتوسط:
- تعريف بالكتاب ٠٨٠
- توثيق عنوانه, ونسبه إلى ركن الدين ٠٨١
- أهمية هذا الكتاب ٠٨٣
- مخطوطات الكتاب ٠٨٤
- طباعته ٠٩٢
- الشروح والحواشي عليه: ٠٩٣
- أولا: الشروح ٠٩٣
- ثانيا: الحواشي ٠٩٥
- تعقيب ٠٩٦

- ٣- شرح الشافية: ٩٩.
- الفصل الثاني: كتاب شرح شافية ابن الحاجب ١٠٠.
- المبحث الأول: دراسة الكتاب: ١٠٠.
- قيمة الكتاب ١٠٠.
- منهج ركن الدين في عرض قضاياها التصريفية في الكتاب ١٠١.
- بين ركن الدين وابن الحاجب ١٠٥.
- المسائل الخلافية في الكتاب: ١٠٨.
- ١- خلافهم حول أصل "كينونة" ١٠٨.
- ٢- أصل الهاء المتطرفة في "هناه" ١٠٩.
- ٣- وزن "أشياء" وعلم منعها من الصرف ١١١.
- ٤- أصل الألف المنقلبة عن التنوين في الاسم المقصور حال الوقف ١١٣.
- ٥- وزن "إنسان" ١١٤.
- ٦- وزن "همرش" ١١٥.
- ٧- اشتقاق لفظه "سرية" ١١٦.
- ٨- اشتقاق لفظه "مئونة" ١١٧.
- ٩- خلافهم حول "أول" ١١٨.
- ١٠- الزائد في التضعيف: الثاني أم الأول؟ ١١٩.
- ١١- الهاء في "هجرع" زائدة أم أصلية؟ ١٢٠.
- ١٢- أصل "استطاع" ١٢٠.
- ١٣- ثنية اللذيا واللتيا ١٢١.
- ١٤- خلافهم حول كتابة الألف الثلاثية في الاسم المنون ١٢٢.
- اللهجات العربية الواردة في الكتاب:
- ١- قلب الكسرة فتحة والياء ألفا في لهجة "طيئ" ١٢٣.
- ٢- لهجة "هذيل" في الثلاثي المعتل العين، إذا جمع جمع مؤنث سالما ١٢٣.
- ٣- تسكين العين في نحو "حجرات" و"كسرات" لهجة تميم ١٢٤.
- ٤- لهجات العرب في نطق الأمر المدغم للواحد، والمضارع المجزوم بالسكون ١٢٥.
- ٥- حذف الواو والياء اللتين هما ضميران لغة لبعض قيس وأسد ١٢٨.
- ٦- إبدال الميم من لام التعريف لغة طائية ١٢٩.
- ٧- إبدال الهاء من الهمزة لهجة طائية ١٣٠.
- ٨- أهل اليمن ينطقون الجيم كافا ١٣٠.
- ٩- قلب ألف التثنية ياء في الوقف لهجة لبعض فزارة، وقلبها واوا لغة طيئ ١٣٠.
- ١٠- قيس يقربون الصاد من الزاي في النطق ١٣١.
- ١١- اللهجات العربية في الوقف على المنون ١٣١.
- ١٢- بعض العرب يقف على الهاء في المؤنث بالتاء ١٣٢.
- ١٣- وجد يجد: لغة عامرية ١٣٤.
- المبحث الثاني: الكتاب؛ توثيقه ومخطوطاته: ١٣٥.
- تحقيق عنوانه وتوثيق نسبته إلى مؤلفه ١٣٥.
- تاريخ تأليفه ١٣٧.

- الدافع وراء تأليفه ١٣٧.
- مخطوطاته ١٣٩.
- وصف ما اطلعت عليه من نسخ مخطوطاته ١٤١.
- النسخ المعتمدة في التحقيق ١٤٦.
- نماذج خطية من النسخ المعتمدة في التحقيق ١٤٨.
- منهجي في تحقيق الكتاب ١٥٦.
- النص المحقق:
- مقدمة المؤلف ١٦٣.
- حد التصريف ١٦٦.
- أنواع الأبنية ١٧٢.
- الميزان الصرفي ١٧٤.
- القلب المكاني ١٨٤.
- علامات القلب ١٨٥.
- الصحيح والمعتل ١٩٧.
- أبنية الاسم الثلاثي ٢٠٠.
- رد بعض الأبنية إلى بعض ٢٠٨.
- أبنية الرباعي المجرد ٢١٥.
- أبنية الخماسي ٢٢٠.
- أحوال الأبنية ٢٢٧.
- أبنية الماضي المجرد الثلاثي ٢٣٠.
- أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه ٢٣٢.
- معاني الأبنية في الأفعال ٢٤٠.
- معاني أبنية الثلاثي: ٢٤٠.
- معاني فَعَلَ ٢٤٢.
- معاني فَعَّلَ ٢٤٤.
- معاني أَفْعَلَ ٢٤٨.
- معاني فَعَّلَ ٢٥١.
- معاني فَاعَلَ ٢٥٣.
- معاني تَفَاعَلَ ٢٥٥.
- معاني تَفَعَّلَ ٢٥٨.
- معاني انْفَعَلَ ٢٦١.
- معاني افْتَعَلَ ٢٦٢.
- معاني اسْتَفَعَلَ ٢٦٤.
- أبنية الرباعي ٢٦٦.
- الفعل المضارع وأبوابه ٢٦٨.
- الصفة المشبهة ٢٨٦.
- المصدر ٢٩١.
- المصدر الميمي ٣٠٣.
- المصدر مما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف ٣٠٥.

- اسم المصدر ٣٠٨.
- اسم المرة ٣٠٩.
- أسماء الزمان والمكان ٣١١.
- اسم الآلة ٣١٧.
- الاسم المصغر ٣١٩.
- شواذ التصغير ٣٥٨.
- تصغير الترخيم ٣٦٣.
- تصغير المبنيات ٣٦٤.
- الاسم المنسوب ٣٧٠.
- الاسم المجموع ٤١٩.
- حكم عين الثلاثي المؤنث في جمع المؤنث ٤٣٢.
- جمع التكسير للثلاثي الصفة ٤٤١.
- جمع التصحيح في الصفات ٤٤٥.
- عود إلى جمع التكسير ٤٤٦.
- جمع فاعل الاسم ٤٥٨.
- جمع فاعل الصفة ٤٦٠.
- جمع ما آخره ألف التأنيث ٤٦٤.
- جمع أفعل اسما وصفة ٤٦٧.
- جمع فعلا ن اسما وصفة ٤٧٠.
- تكسير الرباعي والمشبه به ٤٧٤.
- جمع الخماسي ٤٧٧.
- اسم الجمع ٤٧٩.
- شواذ الجمع ٤٨١.
- جمع الجمع ٤٨٣.
- التقاء الساكنين ٤٨٥.
- الابتداء ٥١٢.
- الوقف ٥٢٣.
- المقصور والممدود ٥٦٦.
- حروف الزيادة ٥٧٥.
- تعيين الزائد من حرفي التضعيف ٦٢١.
- بيان ما يضعف, وما لا يضعف من الأصول ٦٢٢.
- الإمالة ٦٦٢.
- إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث في الوقف ٦٧٧.
- تخفيف الهمزة ٦٨٣.
- تخفيف الهمزتين المجتمعتين ٧٠٤.
- الإعلال: ٧٢٠.
- قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاعين ٧٣٢.
- قلب الواو ياء والياء واوا ٧٣٣.
- حذف الواو والياء فاعين ٧٣٤.
- قلب الواو والياء ألفا وهما عينان ٧٤٢.
- تصحيح العين إذا اعتلت اللام ٧٥٠.
- بعض ما لا يعمل من الصيغ, وسبب ذلك ٧٦٠.

- إعلال الياء والواو عيين بقلهما همزة ٧٧١.
- حكم الواو المكسور ما قبلها وهي عين ٧٨٢.
- قلب الواو ياء لاجتماعها والياء ٧٨٨.
- الإعلال بالنقل ٧٩٤.
- إعلال اللام ٨١٤.
- قلب الواو ياء وهي لام ٨١٨.
- قلب الواو والياء همزة طرفا ٨٢٨.
- قلب الياء واوا والواو ياء في الناقص ٨٣٠.
- قلب الياء ألفا والهمزة في "مفاعل" وشبهه ٨٣٥.
- إسكان الواو والياء ٨٤٠.
- حذف الواو والياء لامين ٨٤٤.
- حذف اللام سمعا ٨٤٦.
- الإبدال: ٨٤٨.
- حروف الإبدال ٨٥٣.
- مواطن إبدال الهمزة ٨٥٦.
- إبدال الهمزة من حروف اللين ٨٥٦.
- إبدال الهمزة عن العين ٨٥٧.
- إبدال الهمزة عن الهاء ٨٥٧.
- مواطن إبدال الألف ٨٥٨.
- مواطن إبدال الياء ٨٦٠.
- مواطن إبدال الواو ٨٦٢.
- مواطن إبدال الميم ٨٦٦.
- مواطن إبدال النون ٨٦٩.
- مواطن إبدال التاء ٨٧٠.
- مواطن إبدال الهاء ٨٧٢.
- إبدال اللام ٨٧٨.
- إبدال الطاء ٨٨٠.
- إبدال الدال ٨٨١.
- إبدال الجيم ٨٨٢.
- إبدال الصاد ٨٨٥.
- إبدال الزاي ٨٨٦.
- الإدغام: ٨٨٩.
- إدغام المثلين ٨٩٢.
- الإدغام الجائز ٩٠٨.
- إدغام المتقاربين ٩٠٩.
- مخارج الحروف الأصلية ٩١٠.
- مخارج الحروف الفرعية ٩١٦.
- صفات الحروف ٩٢٥.
- طريقة إدغام المتقاربين ٩٣٦.
- امتناع إدغام المتقاربين للبس أو لشغل ٩٣٧.
- امتناع إدغام المتقاربين للمحافظة على صفة الحرف ٩٤٠.
- إدغام حروف الحلق ٩٤٧.
- إدغام لام التعريف ٩٤٨.
- إدغام النون ٩٥١.

- إدغام تاء الافتعال والإدغام فيها ٠٩٥٧
إدغام تاء مضارع تفعل وتفاعل ٠٩٦٣
الحذف ٠٩٦٦
مسائل التمرين: ٠٩٧١
الخط ٠٩٩٥
الكلمة تكون بالنظر إلى الابتداء والوقف ٠٩٩٧
خاتمة المؤلف ٠١٠٣٩
الفهارس الفنية للتحقيق: ٠١٠٤١
١- الآيات القرآنية ٠١٠٤٣
٢- الأحاديث النبوية ٠١٠٥١
٣- الأمثال والأقوال العربية ٠١٠٥٢
٤- الأشعار ٠١٠٥٤
٥- الأرجاز ٠١٠٥٦
٦- أصحاب اللهجات العربية ٠١٠٥٨
٧- الأعلام ٠١٠٦٠
٨- الطوائف والجماعات النحوية ٠١٠٦٤
٩- الأماكن والبلدان ٠١٠٦٦
١٠- الكتب الواردة بالكاتب المحقق ٠١٠٦٨
١١- المواد اللغوية ٠١٠٦٩
١٢- مصادر البحث ومراجعته ٠١١٤١
١٣- فهرس الموضوعات ٠١١٧١